ديوان السنن والآثار

أحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك

الكتاب الأول : شد الرحال إلى المساجد الثلاثة ، وفضل الصلاة فيها

الكتاب الثاني : تحريم مكة المكرمة ، وبيان فضلها .

الكتاب الثالث : ماء زمزم .

تصنيف

د . عبدالملك بن بكر عبدالله قاضي

ربيع الآخر ١٤٢٤هـ

شد الرحال إلى المساجد الثلاثة

شد الرحال إلى المساجد الثلاثة ، وفضل الصلاة فيها

( ) عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : تذكرانا ـ ونحن عند رسول الله ﷺ ـ أيهما أفضل : أمسجد رسول الله ﷺ أم بيت المقدس ؟ فقال رسول الله ﷺ « صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه ، ولنعم المصلّى هو ؛ ولَيوشكَن لأن يكون للرجل مثل شطن فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا » . قال او قال : « خير له من الدنيا وما فيها » .

(ابراهيم بن طهمان ـ المشيخة ٦٢)

(١) عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» . (مالك ـ الموطأ «ابن القاسم» ١٨٦)

/ ما جاء في المسجد

(٢) عن زيد بن رباح ، وعبد الله بن أبي عبد الله سلمان الأغر ، أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه» .

(مالك ـ الموطأ «القعنبي» ٩٩)

القبلة / ما جاء في مسجد النبي ﷺ

(٣) عن زيد بن رباح ، وعبيد الله بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله سلمان الأغر ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا ، خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» . (مالك ـ الموطأ «الليثي» ١/١٩٦)

(٤) حدثنا أبو الأحوص ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن جبير بن مطعم ، قال : قال النبي ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة» ـ أو قال : «مائة في غيره إلا المسجد الحرام» .

(الطيالسي ـ المسند ١٢٨)

(٥) حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عم عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، أن أبا بصرة لقي أبا هريرة وهو جاء ، فقال من أين أقبلت؟ قال : أقبلت من الطور ، صليت فيه . قال : أما إني لو أدركتك لم تذهب ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد : مسجدي هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى» . (الطيالسي ـ المسند ١٩٢)

(٦) حدثنا الربيع بن صبيح ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح ، يقول : بينما ابن الزبير يخطبنا إذا قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام تفضل بمائة» .
قال عطاء : فكأنه مائة ألف .
قال : قلت : يا محمد ، هذا الفضل الذي يذكر في المسجد الحرام ، وحده أو في الحرم؟ قال : لا بل في الحرم ، فإن الحرم كله مسجد . (الطيالسي - المسند ١٩٥)

(٧) حدثنا العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ،إلا المسجد الحرام» .
(الطيالسي - المسند ٢٥١)

(٨) حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمرو - أو عمر- بن عبد الرحمن قال أبا داود : أحدهما - أن أبا بصرة الغفاري لقي أبا هريرة وهو جاء فقال : من أين أقبلت؟ قال : أقبلت من الطور ، صليت فيه . قال : أنا أني لو أدركتك لم تذهب ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى» . (الطيالسي - المسند ٣٢٧)

الحج/فضل الصلاة في الحرم

(٩) عن ابن جريج ، قال : حدثني عطاء ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، عن أبي هريرة ، أو عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام» .
(عبد الرزاق - المصنف ٩١٣١)

(١٠) عن معمر ، وابنه عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ مثله . (عبد الرزاق - المصنف ٩١٣٢)

(١١) عن ابن جريج ، قال : أخبرنا عطاء ، أنه سمع ابن الزبير يقول على المنبر : صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه من المساجد .
قال : ولم يسم مسجد المدينة ، فيخيل إليّ أنما يريد مسجد المدينة .
(عبد الرزاق - المصنف ٩١٣٣)

(١٢) عن ابن جريج ، قال : أخبرني سليمان بن عتيق مثل خبر عطاء هذا ، ويشير ابن الزبير بيده إلى المدينة . (عبد الرزاق - المصنف ٩١٣٤)

(١٣) عن ابن جريج ، قال : سمعت نافعاً مولى ابن عمر ، يقول : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، أن ابن عباس حدث ، أن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا مسجد الكعبة» . (عبد الرزاق - المصنف ٩١٣٥)

(١٤) عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره ، إلا المسجد الحرام» .

(عبد الرزاق - المصنف ٩١٣٦)

(١٥) عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع : أن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجد المدينة خير من ألف صلاة في غيره ، إلا المسجد الحرام» .

(عبد الرزاق - المصنف ٩١٣٧)

(١٦) عن معمر ، عن قتادة ، قال : إن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» .

(عبد الرزاق - المصنف ٩١٣٨)

(١٧) عن معمر ، عن قتادة ، قال : صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة في المدينة .

(عبد الرزاق - المصنف ٩١٣٩)

(١٨) قال معمر : وسمعت أيوب يحدث ، عن أبي العالية ، عن عبد الله بن الزبير مثل قول قتادة .

(عبد الرزاق - المصنف ٩١٣٩)

(١٩) سمعت إبراهيم المكي يحدث ، عن عطاء ، قال : جاء الشريد إلى النبي ﷺ يوم الفتح فقال : إني نذرت إن الله فتح عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ، قال : فقال له النبي ﷺ : «هاهنا أفضل» ثلاث مرات ، ثم قال : «والذي نفسي بيده لو صليت هاهنا أجزأ عنك» .

ثم قال : «صلاة في هذا المسجد أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد» .

(عبد الرزاق - المصنف ٩١٤٠)

(٢٠) عن الأسلمي ، عن صالح مولى التوأمة ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» .

(عبد الرزاق - المصنف ٩١٤٢)

/ ما تشد إليه الرحال ، والصلاة في مسجد قباء .

(٢١) عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «تشد الرحال إلى ثلاث مساجد : مسجدي هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى» .

(عبد الرزاق - المصنف ٩١٥٨)

(٢٢) عن معمر ، عن رجل من غفار ، عن سعيد بن أبي سعيد ، قال : لقي رجل من أصحاب النبي ﷺ ، فقيل : من أين جئت؟ قال من الطور ، قال : لو لقيتك ما تركتك تذهب ، ثم حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : «تشد الرحال إلى ثلاث مساجد : مسجدي هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى» .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٥٩)

(٢٣) عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن طلق بن حبيب ، أن ابن عمر كان يقول : تشد الرحال إلى ثلاث مساجد ، المسجد الحرام ، ومسجد رسول الله ﷺ ، والمسجد الأقصى .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٦٠)

(٢٤) عن ابن جريج ، قال : قال طاووس : ترحل الرحال إلى مسجدين ، مسجد مكة ، ومسجد المدينة .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٦١)

(٢٥) عن ابن جريج ، قال : حدثت عن بصرة بن أبي بصرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يعمل المطي إلا إلى ثلاث مساجد : مسجد الحرام ، ثم مسجد رسول الله ﷺ ، ومسجد بيت المقدس» .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٦٢)

(٢٦) عن معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن ابن المسيب ، قال : بينا عمر في نعم من نعم الصدقة مر به رجلان ، فقال : من أين جئتما؟ قالا : من بيت المقدس ، فعلاهما ضرباص بالدرة ، وقال : حج كحج البيت؟ قالا : يا أمير المؤمنين! إنا جئنا من أرض كذا وكذا ، فمررنا به ، فصلينا فيه ، كذلك إذاً ، فتركهما .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٦٤)

(٢٧) أخبرنا الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن شقيق قال : قال ابن مسعود : لو كان بيني وبين بيت المقدس فرسخان ما أتيته .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٦٦)

(٢٨) عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عرفة قال : قلت لابن عمر إني أريد أن آتي الطور ، قال : إنما تشد الرحال إلى ثلاث مساجد ، مسجد الحرام ، ومسجد النبي ﷺ ، والمسجد الأقصى ، ودع عنك الطور فلا تأته .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٧١)

الإيمان والنذور / النذر بالمشي إلى بيت المقدس

(٢٩) أخبرني ابن جريج ، قال : أخبرني يوسف بن الحكم بن سفيان ، أن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وعمرو بن حنة أخبره ، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن رجال من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ ، إن رجلاً من الأنصار جاء النبي ﷺ يوم الفتح ، والنبي ﷺ جالس في مجلس قريب من المقام .

فسلم على النبي ﷺ ، فقال : يا نبي الله! إني نذرت إن فتح الله للنبي ﷺ وللمؤمنين مكة لأصلين في بيت المقدس . وإني وجدت رجلاً من أهل الشام هاهنا في قريش خفيراً مقبلاً معي ومدبراً ، فقال النبي ﷺ : «هاهنا صل» . فعاد الرجل يقول ثلاثاً كل ذلك ، والنبي ﷺ يقول : (هاهنا صل) ، ثم قال الرابعة مقالته . فقال النبي ﷺ : «فاذهب فصل فيه ، فوالذي بعث محمد ﷺ لو صليت هاهنا لقضي ذلك عنك صلاة في بيت المقدس» .

قال ابن جريج : أخبرت أن ذلك الرجل : الشريد بن سويد ، من الصدف ، وهو في ثقيف .　　(عبد الرزاق ـ المصنف ١٥٨٩٠)

(٣٠) عن إبراهيم بن يزيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : جاء الشريد إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله! إني نذرت إن الله فتح عليك أن أصلي في بيت المقدس ، فقال النبي ﷺ : «هاهنا فصل» ثم قال له في الرابعة : «اذهب فوالذي نفسي بيده لو صليت هاهنا لأجزأ عنك» .

ثم قال : «صلاة في هذا المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة» .

(عبد الرزاق ـ المصنف ١٥٨٩١)

(٣١) ثنا سفيان قال : ثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» .　　(الحميدي ـ المسند ٩٤٠)

(٣٢) ثنا سفيان ، قال : ثنا زياد بن سعد ، قال : أخبرني سليمان بن عتيق ، قال : سمعت ابن الزبير على المنبر يقول : صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فيما سواه من المساجد .

قال سفيان : فيرون أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الرسول ، فإنما فضله عليه بمائة صلاة .

(الحميدي ـ المسند ٩٤١)

(٢٣) ثنا سفيان ، قال : ثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلى ثلاث مساجد : إلى المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى» . (الحميدي - المسند ٩٤٣)

(٢٤) ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، قال : ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : أخبرني بصرة بن أبي بصرة الغفاري أن رسول الله ﷺ قال : «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس» . (الحميدي - المسند ٩٤٤)

الصلوات / في الصلاة في مسجد النبي ﷺ

(٣٥) ثنا هشيم بن بشر ، قال : ثنا سفيان ، عن محمد بن طلحة بن ركانة المطلبي ، عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : «إن صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥١٣)

(٣٦) حدثنا أبو أسامة ، قال : ثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام» .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥١٤)

(٣٧) حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، أنه سمع أبا سلمة ، يحدث الأغر ، أنه سمع أبا هريرة يحدث أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا الكعبة» .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥١٥)

(٣٨) حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنا موسى بن عبيدة ، عن داود بن مدرك ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال النبي ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام» .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥١٦)

( ) حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن المقبري، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليهو سلم يقول : **"من جاء مسجدي لم يأته إلا لخير يعلمه أو يتعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ، ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره"** . (ابن أبي شيبة ــ المصنف ٧٥١٧)

(٣٩) حدثنا شبابة بن سوار ، عن ليث بن سعد ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ابن عباس ، عن ميمونة سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«صلاة فيه»** يعني مسجد المدينة **«أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد مكة»** .
(ابن أبى شيبة ـ المصنف ٧٥١٨)

( ) حدثنا ابن عيينة عن زياد بن سعد عن سليمان بن عثمان سمع الزبير يقول سمعت عمر يقول صلاة في هذا المسجد أفضل من مائة صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام.

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥١٩)

/ فى الصلوة في بيت المقدس ومسجد الكوفة
(٤٠) حدثنا وكيع ، عن أبي العميس ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أخيه طليق بن قيس ، قال : أبو ذر لأن أصلي على رملة حمراء أحب إلي من أن أصلي في بيت المقدس . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥٣٤)
(٤١) حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن واصل ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال : لو سرت حتى لا يكون بيني وبين بيت المقدس إلا فرسخ أو فرسخان ما أتيته أو ما أحببت أن آتيه . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥٣٥)

(٤٢) حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي المقدام ، عن حنة ، قال : جاء رجل إلى علي فقال : إني اشتريت بعيراً وتجهزت أريد بيت المقدس فقال بع بعيرك وصل في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فما من مسجد بعد مسجد الحرام ومسجد المدينة أحب إلي منه ولقد نقص مما أسس خمسمائة ذراع يعني مسجد الكوفة .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥٣٦)

(٤٣) حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن الأسود ، قال : لقيني كعب ببيت المقدس فقال : من أين؟ فقلت من مسجد الكوفة ، فقال : لأن أكون جئت من حيث جئت أحب إلي من أن أتصدق بألف دينار أضع كل دينار منها في يد مسكين ثم حاف أنه أوسط الأرض كقعر الطست .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥٣٧)

(٤٤) حدثنا يحيى بن يعلي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قزعة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى» . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥٣٨)

(٤٥) حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن طلق ، عن قزعة قال : سألت عمر أتى الطور ، قال : دع الطور ولا تأتها وقال لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاث مساجد .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥٣٩)

(٤٦) حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، قال : لا تشدوا الرحال إلا إلى البيت العتيق .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥٤٠)

(٤٧) حدثنا ابن فضيل ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، قال : لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٧٥٤١)

الأيمان والنذور والكفارات / في الرجل عليه النذر إلى الموضع فنحر فيه أو يصلي أو يمشي إليه .

(٤٨) يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن جابر : أن رجلاً نذر أن يصلي في بيت المقدس ، فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ ، فقال له : «صل هنا» يعني في المسجد الحرام ، فأعاد عليه ثلاثاً ، قال : «فصل حيث قدرت» .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٢٤٣٩)

(٤٩) حفص ، عن ليث ، عن طاؤس ، قال : سئل عن رجل نذر أن يأتي بيت المقدس ، فقال : إن عدله إلى المسجد الحرام كان أوفى .

(٥٠) يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، قال : سئل عطاء ، عن رجل جعل عليه أن يصلي في مسجد إيلياء كذا وكذا ركعة ، قال : ليصل عدد ذلك في المسجد الحرام ، فإنه يجزي يمينه والصلاة في المسجد الحرام أفضل .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٢٤٤١)

/ فيما تشد إليه الرحال

(٥١) نا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة يرفعه ، قال : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الأقصى .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٥٤٣)

(٥٢) نا ابن عيينة ، عن طلق ، عن قزعة ، قال : سألت ابن عمر آتي الطور ، قال : دع الطور ، لا تأته ، وقال : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٥٤٤)

(٥٣) نا ابن فضيل ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، قال : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجد الرسول وبيت المقدس .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٥٤٥)

(٥٤) نا ابن عيينة ، عن عبد الكريم ، عن سعيد بن المسيب ، قال : أتى رجل عمر فقال : إني أريد بيت المقدس ، فقال : اذهب فتجهز فإذا تجهزت فآذني ، فلما تجهز أتاه ، قال : اجعلها عمرة . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٥٤٦)

(٥٥) نا ابن عيينة ، عن عبد الكريم ، عن سعيد ، قال : بينا عمر يعرض أهل الصدقة إذا أقبل راكبان ، فقال : من أين؟ فقالا : من بيت المقدس ، فعلاهما عمر بالدرة قال : حج كحج البيت . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٥٤٧)

(٥٦) نا أبو خالد الأحمر ، عن ليث ، عن مسهر ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجد النبي ومسجد الأقصى . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٥٤٨)

(٥٧) نا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن أبي سنان ، عن أبي الهذيل ، قال : لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة ، ومنها ـ البيت العتيق .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٥٤٩)

(٥٨) نا يحيى بن يعلي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قزعة ، عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال : : لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجد الرسول ﷺ ، ومسجد الأقصى . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٥٥٠)

(٥٩) نا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجد الأقصى ، ومسجدي هذا .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٥٥١)

الفضائل / في مسجد المدينة

(٦٠) حدثنا شبابة ، قال : ثنا ليث بن سعد ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «صلاة فيه» ـ يعني مسجد المدينة ـ «أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد مكة» .

ورواه أهل مصر لا يدخلون فيه ابن عباس . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٢٥٢٢)

/ في مسجد الحرام

(٦١) حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين بن عبد الرحمن ، عن محمد بن طلحة بن ركانة المطلبي ، عن جبير بن مطعم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» .

(ابن أبي شيبة - المصنف ٣٢٥٢٧)

(٦٢) حدثنا عبيد الله ، قال : أخبرنا موسى بن عبيدة ، عن داود بن مدرك ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

(ابن أبي شيبة - المصنف ٣٢٥٢٨)

(٦٣) أخبرنا كلثوم ، نا عطاء ، عن أبي هريرة وبهذا عن رسول الله ﷺ قال : «والذي نفسي بيده لصلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما سواه ليس الكعبة» . (ابن راهوية - المسند ٤٩٢)

(٦٤) أخبرنا عبد الله بن الحارث ، نا عبد الله الأسلمي وهو ابن عامر ، عن عبيد الله بن سليمان الأغر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

(ابن راهوية - المسند ٥٣٠)

(٦٥) أخبرنا المصعب بن مقدام ، نا إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن جابر العلاف ، نا عبد الله بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» . (ابن راهوية - المسند ٥٥٠)

(٦٦) عن ضمرة ، عن أبي عنان اللخمي ، عن سليمان بن كيسان أبي عيسى الخرساني ، قال : من صلى الفريضة في بيت المقدس في جماعة كانت له بخمسة وعشرين ألف صلاة ومن صلاها وحده كانت له ألف صلاة . (أحمد - الزهد ٣٢٩)

(٦٧) حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن عبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شعيب : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان بالجابية ، فذكر فتح بيت المقدس ، قال : فقال أبو سلمة : فحدثني أبو سنان عن عبيد بن آدم قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لكعب : أين ترى أن أصلي؟ فقال إن أخذت عني صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك ، فقال عمر رضي الله عنه : ضاهيت اليهودية ، لا ، ولكن أصلي حيث صلى رسول الله ﷺ ، فتقدم إلى القبلة فصلى ، ثم جاء فبسط رداءه ، فكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس . (أحمد - المسند ٢٦١)

(٦٨) حدثنا سليمان بن داود ، أنبأنا عبد الرحمن ، - يعني : ابن أبي الزناد - ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي عبد الله القراظ ، عن سعيد بن أبي وقاص : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» . (أحمد - المسند ١٦٠٥)

(٦٩) حدثنا يحيى ، عن عبيد الله ، أخبرنا نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي أفضل من ألفي صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» . (أحمد - المسند ٤٦٤٦)

(٧٠) حدثنا إسحاق بن يوسف ، حدثنا عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ أنه قال : «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام ، فهو أفضل» . (أحمد - المسند ٤٨٣٨)

(٧١) حدثنا يحيى ، عن عبيد الله ، أخبرنا نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي ، أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» . (أحمد - المسند ٥١٥٣)

(٧٢) حدثنا يحيى عن موسى الجهني ، سمعت نافعاً ، سمعت ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» . (أحمد - المسند ٥١٥٥)

(٧٣) حدثنا موسى بن داود ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» . (أحمد - المسند ٥٣٥٨)

(٧٤) حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره ، إلا المسجد الحرام» . (أحمد ـ المسند ٥٧٨٠)

(٧٥) حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» . (أحمد ـ المسند ٦٤٤٥)

( ) حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن الديلمي ، قال : دخلت على عبد الله بن عمرو وهو في حائط له بالطائف يقال له : الوَهْطُ ، وهو مخاصر فتىً من قريش ، يُزَنُّ بشرب الخمر ، فقلت : بلغني عنك حديث : أن من شرب شربة خمر لم يقبل الله له توبة أربعين صباحاً ، وأن الشقي من شقي في بطن أمه ، وأنه من أتى بيت المقدس لا ينهزه إلا الصلاة فيه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه ؟ فلما سمع الفتى ذكر الخمر اجتذب يده من يده ، ثم انطلق ، ثم قال عبد الله بن عمرو : إني لا أحلّ لأحد أن يقول عليَّ ما لم أقل . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من شرب من الخمر شربة لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد ، قال : فلا أدري : في الثالثة أو في الرابعة ؟ فإن عاد كان حقاً على الله أن يُسْقِيَهُ من رَدْغَةِ الخَبَال يوم القيامة» .
قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن الله عز وجل خلق خلقه

٦٦٥٥

في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره يومئذ، فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله عز وجل».

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثاً، فأعطاه اثنتين، ونحن نرجو أن تكون له الثالثة. فسأله حكماً يصادف حكمه، فأعطاه الله إياه، وسأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فأعطاه إياه، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه، فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطاه إياه».

(أحمد - المسند ٦٦٥٥)

(٧٦) حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى». (أحمد - المسند ٧١٩٤)

(٧٧) حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي، والمسجد الأقصى»، قال سفيان: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، سواءً.

(أحمد - المسند ٧٢٥٣)

(٧٨) حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة؛ عن النبي ﷺ :«صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» .
(أحمد ـ المسند ٧٢٥٧)

(٧٩) حدثنا يحيى ، عن يحيى ، حدثني ذكوان أبو صالح ، عن إبراهيم بن عبد الله ، أو عبد الله بن إبراهيم ، ـ شكٌ ، يعني يحيى ـ عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» .
(أحمد ـ المسند ٧٤١٩)

(٨٠) حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن عمرو ، قال : سمعت سلمان أبا عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» .
(أحمد ـ المسند ٧٤٨٦)

(٨١) حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد ، إلا المسجد الحرام» .
(أحمد ـ المسند ٧٧٣٧)

(٨٢) حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، عن أبي هريرة ، أو عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام» .
(أحمد - المسند ٧٧٣٨)

(٨٣) حدثنا علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن جريج ، فذكر حديثاً قال : وأخبرني عطاء ، أن أبا سلمة أخبره ، عن أبي هريرة ، عن عائشة ، فذكره ، ولم يشك .
(أحمد - المسند ٧٧٣٩)

(٨٤) حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى» . (أحمد - المسند ٧٧٤٠)

(٨٥) حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، عن أبي هريرة ، أو عن عائشة ، أنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام» .
(أحمد - المسند ٧٧٤٣)

(٨٦) حدثنا علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا ابن جريج ، فذكر حديثاً قال : وأخبرني عطاء ، أن أبا سلمة أخبره ، عن أبي هريرة ، وعن عائشة ، فذكره ، ولم يشك .
(أحمد - المسند ٧٧٤٤)

(٨٧) حدثنا بهز ، حدثنا شعبة ، قال : حدثنا سعد بن إبراهيم ، عن الأغر ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ««صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا الكعبة» . (أحمد - المسند ٩٠٢٢)

(٨٨) ، ثنا إسحاق ، قال : أنا مالك ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» . (أحمد - المسند ١٠٠١٦)

(٨٩) حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام» . (أحمد - المسند ١٠٠٢٢)

(٩٠) ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال : ثنا سعد بن إبراهيم ، قال : سمعت أبا سلمة وسأل الأغر عن هذا الحديث فحدث الأغر أنه سمع أبا هريرة ، يقول : إن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا الكعبة» . (أحمد ـ المسند ١٠٠٤٩)

(٩١) ثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن أبي هريرة إن شاء الله عن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» . (أحمد ـ المسند ١٠١١٨)

(٩٢) ثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو ، قال : ثنا سلمان الأغر ، سمع أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ مثله . (أحمد ـ المسند ١٠١١٩)

(٩٣) ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن صالح مولى التوأمة ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير ـ أو أفضل ـ من ألف صلاة فيم سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام» . (أحمد ـ المسند ١٠٢٧٩)

(٩٤) ثنا عبد الملك بن عمرو ، قال : ثنا أفلح بن حميد ، عن أبي بكر بن حزم ، عن سليمان الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام . وصلاة الجميع تعدل خمساً وعشرين من صلاة الفذ» . (أحمد ـ المسند ١٠٣٠٣)

(٩٥) ثنا يونس بن محمد ، أنا محمد بن هلال ، قال : ثنا هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» . (أحمد ـ المسند ١٠٤٨٠)

(٩٦) ثنا يزيد ، أنا محمد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى المسجد الحرام ومسجدي والمسجد الأقصى» .
(أحمد ـ المسند ١٠٥١٢)

(٩٧) ثنا عثمان بن محمد ، ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم بن سهم ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : وودع رسول الله رجلاً فقال له : «أين تريد»؟ قال : أريد بيت المقدس . فقال له النبي ﷺ : «الصلاة في هذا المسجد أفضل» يعني من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام . (أحمد ـ المسند ١١٧٣٤)

(٩٨) ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، ثنا أبان بن صالح ، عن قسيم مولى عمارة ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي» . (أحمد ـ المسند ١١٧٣٨)

(٩٩) ثنا أبو معاوية ، ثنا ليث ، عن شهر ، قال : لقينا أبا سعيد ونحن نريد الطور فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ، ومسجد المدينة ، وبيت المقدس» . (أحمد ـ المسند ١١٨٨٣)

(١٠٠) ثنا الحكم بن موسى ، قال أبو عبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن نبيط ، عن عمرو ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : «من صلى في مسجدي أربعين صلاة ، لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار ، ونجاة من العذاب ، وبرىء من النفاق» . (أحمد ـ المسند ١٢٥٨٤)

(١٠١) ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه السلام ومسجدي» .

(١٠٢) ثنا حسن يعني ابن محمد ، وعبد الجبار بن محمد الخطابي ، قالا : ثنا عبيد الله يعني ابن عمرو الرقي ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة» .
قال حسين : «فيما سواه» . (أحمد ـ المسند ١٤٧٠٠)

(١٠٣) حدثنا حجين ويونس ، قالا : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا ، والبيت العتيق» . (أحمد ـ المسند ١٤٧٨٨)

(١٠٤) ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن جابر أن رجلاً قال يوم الفتح : يا رسول الله إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ، فقال : «صل ههنا» فسأله فقال : «صل هاهنا» فسأله فقال : «شأنك إذاً» . (أحمد ـ المسند ١٤٩٢٤)

(١٠٥) ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا عبيد الله ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه» . (أحمد ـ المسند ١٥٢٧١)

(١٠٦) حدثنا يونس قال : حدثنا حماد يعني ابن زيد ، قال : حدثنا حبيب المعلم ، عن عطاء عن عبد الله بن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا» . (أحمد ـ المسند ١٦١١٧)

(١٠٧) قرأت على عبد الرحمن: عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد: عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، فذكر الحديث، قال أبو هريرة: فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري، قال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور، فقال: أما لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد، إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي، وإلى مسجد إيلياء، أو بيت المقدس». يشك.

(أحمد - المسند ٢٣٩٠٩)

(١٠٨) حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن عبد الملك، عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أنه قال: لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرة، وهو جاء من الطور، فقال: من أين أقبلت؟ قال: من الطور، صليت فيه، قال: أما لو أدركتك قبل أن ترحل إليه ما رحلت، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى».

(أحمد - المسند ٢٣٩١١)

(١٠٩) حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني يوسف بن الحكم بن أبي سنان، أن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمرو بن حنة، أخبراه عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف، وعن رجال من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ: أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ يوم الفتح، ورالنبي في مجلس قريب من المقام، فسلم على النبي ﷺ ثم قال: يا نبي الله إني نذرت لئن فتح الله للنبي والمؤمنين مكة لأصلين في بيت المقدس، وإني وجدت رجلاً من أهل الشام ههنا في قريش مقبلاً معي ومدبراص فقال النبي ﷺ: «هاهنا فصل» فقال الرجل قوله هذا ثلاث مرات كل ذلك يقول النبي ﷺ: «هاهنا فصل»، ثم قال الرابعة مقالته هذه، فقال النبي ﷺ: «اذهب فصل فيه فوالذي بعث محمد بالحق لو صليت هاهنا لقضي عنك ذلك كل صلاة في بيت المقدس». (أحمد - المسند ٢٣٢٢٩)

(١١٠) حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج، أخبرني يوسف بن الحكم بن أبي سفيان، أن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمرو بن حنة، أخبراه عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ: أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ، فذكره وقال: ههنا في قريش خفير لي مقبلاً ومدبراً فقال: «هاهنا فصل» فذكر معناه. (أحمد - المسند ٢٣٢٣٠)

(١١١) حدثنا حجاج ، قال : حدثنا ليث ـ يعني : ابن سعد ـ قال : عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس ، أنه قال : إن امرأة اشتكت، شكوى فقالت : لئن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس ، فبرأت ، فتجهزت تريد الخروج ، فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ تسلم عليها ، فأخبرتها ذلك .
فقالت : اجلسي فكلي ما صنعت ، وصلي في مسجد الرسول ﷺ ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة» . (أحمد ـ المسند ٢٦٨٩٠)

(١١٢) حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معبد أن ابن عباس ، حدث : أن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد الكعبة» . (أحمد ـ المسند ٢٦٨٩٩)

(١١٣) حدثنا علي بن إسحاق ، قال : أخبر عبد الله ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : سمعت نافعاً ، يقول : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس ، أن ميمونة زوج النبي ﷺ ، فذكر مثله . (أحمد ـ المسند ٢٦٩٠٠)

(١١٤) حدثنا حجاج بن محمد ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، قال : حدثني نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس ، أن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة» . (أحمد ـ المسند ٢٦٩٠١)

(١١٥) حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني يزيد بن حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن أبي بصرة الغفاري ، قال : لقيت أبا هريرة وهو يسير إلى مسجد الطور ليصلي فيه ، قال : فقلت له : لو أدركتك قبل أن ترحل ما ارتحلت ، قال : فقال : ولم؟ قال : فقلت : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي» . (أحمد ـ المسند ٢٧٢٩٩)

(١١٦) حدثنا يحيى بن غيلان ، قال : حدثنا المفضل ، قال : حدثنا عبد الله بن عياش ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن كليب بن ذهل الحضرمي ، عن عبيد بن حنين ، قال : ركبت مع أبي بصرة السفينة ، وهو يريد الإسكندرية ، فذكر الحديث .
(أحمد ـ المسند ٢٧٣٠٣)

(١١٧) حدثنا علي بن بحر ، قال : حدثنا عيسى ، قال : حدثنا ثور ، عن زياد بن أبي سودة ، عن أخيه ، أن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت : يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس؟ فقال : «أرض المنشر والحشر ، ائتوه فصلوا فيه ، فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه» .

قالت : أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه؟ قال : «فليهد إليه زيتاً يسرج فيه ، فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه» . (أحمد ـ المسند ٢٧٦٩٧)

(١١٨) حدثنا أبو موسى الهروي ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، بإسناده ، فذكر مثله . (أحمد ـ المسند ٢٧٦٩٨)

ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه

(   ) حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله : أي المساجد على وجه الأرض وضع أولاً .

قال : "المسجد الحرام" . قلت : ثم أي ؟ قال : "**المسجد الأقصى**" .

قال : قلت : كم كان بينهما ؟ قال : "**أربعون سنة . ثم حيث عرضت لك الصلاة فصلّ فهو مسجد**" . (الأزرقي ـــ مكة ٢/٦٢)

(   ) حديثنا مهدي بن أبي مهدي قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله : أي المساجد وضع أولاً ؟ قال : جدي في حديثه على وجه الأرض مرة ، أو قال : مثل ذلك . قال : "المسجد الحرام" .

قلت : ثم أي ؟ قال : "**المسجد الأقصى**" . قلت : كم كان بينهما ؟ قال : "أربعون سنة".

قلت : ثم أي ؟ قال : "**ثم حيث ما أدركتك الصلاة فصلّ ، فإن الأرض كلها طهور**".

(الأزرقي ـــ مكة ٢/٦٢)

(١١٩) حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى» . (الأزرقي - مكة ٢/٦٣)

(١٢٠) عن محمد بن إدريس ، عن الواقدي ، قال : أخبرنا إبراهيم بن يزيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال : إني نذرت أن أصلي في بيت المقدس ، فقال رسول الله ﷺ : «ههنا أفضل فصل» فرد عليه ثلاثاً ، فقال النبي ﷺ : «والذي نفس أبي القاسم بيده ، الصلاة ههنا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من البلدان» . (الأزرقي - مكة ٢/٦٣)

(١٢١) حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من خمس وعشرين ألف صلاة فيما سواه من المساجد» . (الأزرقي - مكة ٢/٦٤)

(١٢٢) حدثنا ميلم بن خالد الزنجي ، عن عمرو بن دينار ، أن رسول الله ﷺ قال : «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد : إلى مسجد إبراهيم ، ومسجد محمد ، ومسجد إيلياء» . (الأزرقي - مكة ٢/٦٤)

(١٢٣) حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن إسماعيل بن أمية ، قال : قال رسول اله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة إلا في المسجد الحرام ، وفضل المسجد الحرام فضل مائة صلاة» . (الأزرقي - مكة ٢/٦٤)

(١١٤) أخبرنا مسلم بن خالد ، عن خلاد بن عطاء ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : سمعت ابن الزبير ، يقول : قال رسول الله ﷺ : «فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا مائة صلاة» .

قال خلاد : فلقيت عمرو بن شعيب فقلت : إن عطاء بن أبي رباح أخبرني أن ابن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : «فضل المسجد الحرام على مسجدي مائة صلاة» .
فقال عمرو بن شعيب : أوهم عطاء ، إنما قال رسول الله ﷺ : «وفضل المسجد الحرام على مسجدي كفضل مسجدي على المساجد» . (الأزرقي - مكة ٢/٦٤)

(١١٥) وأخبرني محرز بن مسلمة ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن رباح ، وعبيد الله بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» . (الأزرقي - مكة ٢/٦٤)

(١١٦) حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طلق بن حبيب ، عن قزعة ، قال : أردت الخروج إلي الطور ، فسألت ابن عمر ، فقال ابن عمر ، أما علمت أن النبي ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد النبي ﷺ ، والمسجد الأقصى» .
ودع عنك الطور فلا تأته . (الأزرقي - مكة ٢/٦٥)

(١١٧) حدثني سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا مائة صلاة» .

(عبد بن حميد - المنتخب ٥٢١)

(١١٨) حدثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد المطي إلا إلى ثلاث مساجد : مسجد الحرام ، ومسجد الرسول ، ومسجد الأقصى» . (عبد بن حميد - المنتخب ٩٥١)

(١١٩) حدثنا محمد بن فضل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله أن رجلاً قال : يا رسول الله إني نذرت أن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس . فقال النبي ﷺ : «صل هاهنا» فأعاد الرجل على النبي مرة أو مرتين ، فلما أكثر قال النبي ﷺ : «شأنك إذاً» . (عبد بن حميد - المنتخب ١٠٠٩)

(١١٣٠) حدثني أحمد بن يونس، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «خير ما ركبت إليه الرواحل: مسجدي هذا، أو البيت العتيق». (عبد بن حميد - المنتخب ١٠٤٩)

الصلاة / فضل الصلاة في مسجد النبي ﷺ

(١١٣١) أخبرنا عبيد الله بن عبد الحميد، ثنا أفلح هو ابن حميد حدثني أبو بكر بن محمد، حدثني سلمان الأغر، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام». (الدارمي - السنن ١٣٩٠)

(١١٣٢) أخبرنا مسدد، ثنا بشر بن الفضل، ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام». (الدارمي - السنن ١٣٩١)

(١١٣٣) حدثنا حجاج بن منهال، ثنا ابن عيينة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام». (الدارمي - السنن ١٣٩٢)

/ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

(١١٣٤) أخبرنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: الكعبة ومسجدي هذا ومسجد الأقصى». (الدارمي - السنن ١٣٩٣)

فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة / فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

(١١٣٥) حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عبد الملك، عن قزعة، قال: سمعت أبا سعيد رضي الله عنه، أربعاً قال سمعت عن النبي ﷺ وكان غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة - ح.

حدثنا علي قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى». (البخاري - الصحيح ١١٨٨، ١١٨٩)

(١١٣٦) حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن زيد بن رباح، وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

(البخاري - الصحيح ١١٩٠)

الحج / فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة

(١١٧) حدثني عمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، واللفظ لعمرو ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا ، أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام» . (مسلم ـ الصحيح ١٣٩٤)

(١٢٨) حدثني محمد بن رافع ، وعبد بن حميد ، قال عبد : أخبرنا ، أو قال ابن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا ، خير من ألف صلاة في غيره من المساجد ، إلا المسجد الحرام» . (مسلم ـ الصحيح ١٣٩٤)

(١٣٠) حدثني إسحاق بن منصور ، حدثنا عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي عبد الله الأغر مولى الجهنيين وكان من أصحاب أبي هريرة أنهما سمعا أبا هريرة يقول : صلاة في مسجد رسول الله ﷺ أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام . فإن رسول الله ﷺ آخر الأنبياء . وإن مسجده آخر المساجد .
قال أبو سلمة ، وأبو عبد الله : لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله ﷺ ، فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث ، حتى إذا توفي أبو هريرة ، تذاكرنا ذلك . وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله ﷺ . إن كان سمعه منه .

فبينا نحن على ذلك ، جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، فذكرنا ذلك الحديث ، والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة عنه ، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم : أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «فإني آخر الأنبياء ، وإن مسجدي آخر المساجد» . (مسلم ـ الصحيح ١٣٩٤)

(١٤٠) حدثنا محمد بن المثنى ، وابن أبي عمر . جميعاً ، عن الثقفي ، قال ابن المثنى : حدثنا عبد الوهاب ، قال : سمعت يحيى بن سعيد ، يقول : سألت أبا صالح : هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ ؟ فقال : لا . ولكن أخبرني عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، أنه سمع أبا هريرة يحدث ، أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة أو كألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا أن يكون المسجد الحرام» . (مسلم ـ الصحيح ١٣٩٤)

(١٤١) وحدثنيه زهير بن حرب ، وعبيد الله بن سعيد ، ومحمد بن حاتم قالوا : حدثنا يحيى القطان ، عن يحيى بن سعيد ، بهذا الإسناد . مسلم ـ الصحيح ١٣٩٤)

(١٤٢) وحدثني زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا يحيى وهو القطان، عن عبيد الله، قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»

(مسلم - الصحيح ١٣٩٥)

(١٤٣) وحدثناه أبو بكر بن شيبة، حدثنا ابن نمير، وأبو أسامة - ح. وحدثناه ابن نمير، حدثنا أبي - ح.

وحدثناه محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، كلهم عن عبيد الله، بهذا الإسناد.

(مسلم - الصحيح ١٣٩٥)

(١٤٤) وحدثني إبراهيم بن موسى، أخبرني ابن أبي زائدة، عن موسى الجهني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول. بمثله.

(مسلم - الصحيح ١٣٩٥)

(١٤٥) وحدثناه ابن أبي عمر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثله.

(مسلم - الصحيح ١٣٩٥)

(١٤٦) وحدثنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن رمح جميعاً، عن الليث بن سعد، قال قتيبة: حدثنا ليث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس أنه قال: إن امرأة اشتكت شكوى، فقالت: إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس، فبرأت، ثم تجهزت تريد الخروج، فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ، تسلم عليها، فأخبرتها ذلك.

فقالت: إجلسي فكلي ما صنعت، وصلي في مسجد الرسول ﷺ. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة».

(مسلم - الصحيح ١٣٩٦)

/ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

(١٤٧) حدثني عمرو الناقد، وزهير بن حرب، جميعاً عن ابن عيينة، قال عمرو: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، ومسجد الحرام، ومسجد الأقصى».

(مسلم - الصحيح ١٣٩٧)

(١٤٨) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد، غير أنه قال: «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد».

(مسلم - الصحيح ١٣٩٧)

(١٤٩) وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا ابن وهب ، حدثني عبد الحميد بن جعفر ، أن عمران بن أبي أنس حدثه ، أن سلمان الأغر حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يخبر ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد : مسجد الكعبة ، ومسجدي ، ومسجد إيلياء» . (مسلم - الصحيح ١٣٩٧)

إقامة الصلاة والسنة فيها / ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ .

(١٥٠) حدثنا أبو مصعب المديني ، أحمد بن أبي بكر ، ثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن رباح ، وعبيد الله بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» . (ابن ماجه - السنن ١٤٠٤)

(١٥١) حدثنا هشام بن عمار ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، نحوه . (ابن ماجه - السنن ١٤٠٤)

(١٥٢) حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» . (ابن ماجه - السنن ١٤٠٥)

(١٥٣) حدثنا إسماعيل بن أسد ، ثنا زكريا بن عدي ، أنبأنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ، عن جابر ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه» . (ابن ماجه - السنن ١٤٠٦)

/ ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس .

(١٥٤) حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ثور بن يزيد ، عن زياد بن أبي سودة ، عن ميمونة ، مولاة النبي ﷺ قالت : قلت : يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس قال : «أرض المحشر والمنشر ، ائتوه فصلوا فيه ، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره» .

قلت : أرأيت إن لم استطع أن أتحمل إليه؟ قال : «فتهدي له زيتاً يسرج فيه ، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه» . (ابن ماجه - السنن ١٤٠٧)

(١٥٥) حدثنا عبيد الله بن الجهم الأنماطي ، ثنا أيوب بن سويد ، عن أبي زرعة الشيباني ، يحيى بن أبي عمرو ، ثنا عبد الله بن الديلمي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس ، سأل الله ثلاثاً : حكماً يصادف حكمه ، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، وألا يأتي هذا المسجد أحد ، لا يريد إلا الصلاة فيه ، إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» .

فقال النبي ﷺ : «أما اثنتان فقد أعطيهما ، وأرجوا أن يكون قد أعطى الثالثة» .

(ابن ماجه ـ السنن ١٤٠٨)

(١٥٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد الأقصى» .

(ابن ماجه ـ السنن ١٤٠٩)

(١٥٧) حدثنا هشام بن عمار ، ثنا محمد بن شعيب ، ثنا يزيد بن أبي مريم ، عن قزعة ، عن أبي سعيد ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، وإلى المسجد الأقصى ، وإلى مسجدي هذا» . (ابن ماجه ـ السنن ١٤١٠)

/ ما جاء في الصلاة في المسجد الجامع

(١٥٨) حدثنا هشام بن عمار ، ثنا أبو الخطاب الدمشقي ، ثنا رزيق أبو عبد الله الألهاني ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة ، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة ، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة» . (ابن ماجه ـ السنن ١٤١٣)

الصلاة / في السرج في المساجد

(١٥٩) حدثنا النفيلي ، ثنا مسكين ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن زياد بن أبي سودة ، عن ميمونة مولاة النبي ﷺ أنه قالت : يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس ، فقال : «ائتوه فصلوا فيه» .

ـ وكانت البلاد إذ ذاك حرباً ـ فإن لم تأتوه وتصلوا فيه ، فابعثوا بزيت يسرج في قناديله» . (أبو داود ـ السنن ٤٥٧)

المناسك (الحج) / في إتيان المدينة

(١٦٠) حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى» . (أبو داود ـ السنن ٢٠٣٣)

الأيمان والنذور / من نذر أن يصلي في بيت المقدس

(١٦١) حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، أخبرنا حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، أن رجلاً قام يوم الفتح ، فقال : يا رسول الله إني نذرت لله إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين ، قال : «صل ههنا» ثم أعاد عليه ، فقال : «صل ههنا» ، ثم أعاد عليه ، فقال : «شأنك إذاً» .

قال أبو داود : روي نحوه ، عن عبد الرحمن بن عوف ، عن النبي ﷺ .

(أبو داود ـ السنن ٣٣٠٥)

(١٦٢) حدثنا مخلد بن خالد ، حدثنا أبو عاصم ، وحدثنا عباس العنبري ، المعنى ، حدثنا روح ، عن ابن جريج ، أخبرني يوسف بن الحكم بن أبي سفيان ، أنه سمع حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وعمرو ـ وقال عباس : ابن حنة ـ أخبراه عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن رجال من أصحاب النبي ﷺ بهذا الخبر ، زاد : فقال النبي ﷺ : «والذي بعث محمداً بالحق لو صليت ههنا لأجزأ عنك صلاة في بيت المقدس» .

قال أبو داود : رواه الأنصاري ، عن ابن جريج ، فقال : جعفر بن عمر ، وقال : عمرو بن حية ، وقال : أخبراه عن عبد الرحمن بن عوف ، وعن رجال من أصحاب النبي ﷺ .

(أبو داود ـ السنن ٣٣٠٦)

/ ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام وما جاء فيها عن النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم والتابعين

(١٦٣) حدثنا حسين بن حسن السلمي ، قال : أنا هشيم بن بشير ، عن حجاج بن أرطاة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : إن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في المسجد الحرام أفضل من كل صلاة فيما سواه من المساجد بمائة ضعف» .

(الفاكهي ـ مكة ١١٨٢)

(١٦٤) حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجدي» .

(الفاكهي ـ مكة ١١٨٣)

(١٦٥) وحدثني أبو يحيى ، قال : حدثني أبي ، ، قال : ثنا إبراهيم بن أبي حية المكي ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، عن جابر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في المسجد الحرام مائة ألف ، وفي مسجدي مائة ، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة» . (الفاكهي - مكة ١١٨٤)

(١٦٦) حدثنا محمد بن أبان البلخي ، قال : ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ، عن سلمة بن وردان ، قال : سمعت أبا سعيد بن أبي المعلى يقول : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» . (الفاكهي - مكة ١١٨٥)

(١٦٧) وحدثني محمد بن أبي مقاتل البلخي ، قال : ثنا المسيب بن واضح ، قال : ثنا سليم أبو مسلم المكي ، عن سعيد - يعني ابن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول اله ﷺ : «صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف فيما سواه من المساجد ، وصلاة في بيت المقدس أفضل من ألف صلاة فيما سواه» . (الفاكهي - مكة ١١٨٦)

(١٦٨) حدثنا محمد بن العلاء - أخو عبد الجبار - قال : ثنا أبي ، قال : ثنا خالد بن عبد الله ، عن الحصين ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره بألف صلاة إلا المسجد الحرام» . (الفاكهي - مكة ١١٨٧)

(١٦٩) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة ، قال : ثنا يعقوب بن محمد ، عن عمران بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم ، عن أبيه ، عن جده أرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساحد إلا المسجد الحرام» . (الفاكهي - مكة ١١٨٨)

(١٧٠) حدثني عبد الله بن منصور ، عن عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من صلى في المسجد الحرام ، حول بيت الله الحرام ، في جماعة كتب الله تعالى له خمساً وعشرين مرة مائة ألف صلاة .

قيل له أو قال له رجل من التابعين : أعن رأيك هذا يا ابن عباس ، أو عن رسول الله ﷺ ؟ قال : لا ، بل عن رسول الله ﷺ . (الفاكهي - مكة ١١٨٩)

(١٧١) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : حدثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «تشد الرحال إلي ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، والي مسجدي ، والى المسجد الأقصى» . (الفاكهي - مكة ١١٩٠)

(١٧٢) حدثني عبد الله بن منصور، عن عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عمن حدثه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأله عن قول النبي ﷺ: «الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة» أهي فريضة في جماعة، أو صلاة الرجل وحده في المسجد الحرام، أو غير المسجد الحرام؟ قال: بلى هي صلاة الرجل وحده في المسجد الحرام، أو في الحرم، فإذا صلاها في جماعة، فذلك ألف ألف وخمسمائة ألف صلاة.

فقال الرجل الذي سأله: يا أبا عباس عن رأيك تحدثنا، أو عن رسول الله ﷺ قال: بل عن رسول الله ﷺ أحدثك مرة بعد مرة ـ يقولها ثلاثاً ـ.

(الفاكهي ـ مكة ١١٩١)

(١٧٣) حدثنا حسين بن حسن، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي عثمان، عن موسى بن عبيدة، عن داود بن مدرك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أنا خاتم الأنبياء، ومسجدي خاتم المساجد، وأحق المساجد أن يزار وتركب إليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي هذا. وصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام».

(الفاكهي ـ مكة ١١٩٢)

(١٧٤) حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طلق بن حبيب، عن قزعة، قال: أردت الخروج إلى الطور، فأتيت ابن عمر رضي الله عنهما فقلت له، فقال: إنما تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد: إلى مسجد رسول الله ﷺ، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ودع عنك الطور ولا تأته.

(الفاكهي ـ مكة ١١٩٣)

(١٧٥) حدثنا ميمون بن الحكم، قال: حدثنا ابن جعشم، قال: أخبرني ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن طلق بن حبيب، عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه.

(الفاكهي ـ مكة ١١٩٤)

(١٧٦) حدثني عبد الله بن منصور، عن عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: وجدت مكتوباً في التوراة: إنه من شهد الصلوات الخمس في المسجد الحرام كتب الله عز وجل له بها اثني عشر ألف وخمسمائة ألف صلاة.

(الفاكهي ـ مكة ١١٩٥)

(١٧٧) وحدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي لله عنه فقال: قال النبي ﷺ: «صلاتي في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام».

(الفاكهي ـ مكة ١١٩٦)

(١٧٨) حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : ثنا سليمان بن كثير ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : نحوه إلا أنه قال : «فيما سواه من المساجد إلا الكعبة ، لأني آخر الأنبياء ، وهو آخر المساجد» . (الفاكهي - مكة ١١٩٧)

(١٧٩) حدثني عبد الله بن منصور ، عن عبد الرحيم بن زيد ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : إن النبي ﷺ قرأ ﴿إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين﴾ (الأنبياء : ١٠٦) ، فقال : «هي الصلوات الخمس في جماعة في هذا المسجد» . (الفاكهي - مكة ١١٩٨)

(١٨٠) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن زياد بن سعد ، عن سليمان بن عتيق ، قال : سمعت أبا الزبير يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد رسول اله ﷺ ، فإنما فضلت عليه بمائة صلاة . (الفاكهي - مكة ١١٩٩)

(١٨١) حدثنا أحمد بن خليل ، قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي أفضل من ألف فيما سواه إلا المسجد الحرام» . (الفاكهي - مكة ١٢٠٠)

(١٨٢) وحدثنا أحمد بن خليل ، قال : ثنا عبد الوهاب ، قال : ثنا أسامة بن زيد ، عن بعجة ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، بنحوه .

(الفاكهي - مكة ١٢٠١)

(١٨٣) وحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي ، والمسجد الأقصى» .

(الفاكهي - مكة ١٢٠٢)

(١٨٤) حدثنا محمد بن زنبور ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري رضي الله عنه فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد بيت المقدس» . (الفاكهي - مكة ١٢٠٣)

(١٨٥) حدثنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا الحميدي ، قال : ثنا سفيان ، قال : حدثني عمر بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي عمرو الشيباني ، قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : ما لامرأة أفضل من صلاتها في بيتها إلا في المسجد الحرام .

(الفاكهي - مكة ١٢٠٤)

(١٨٦) حدثني محمد بن إدريس ، قال : ثنا الحميدي ، قال : ثنا إبراهيم بن عبد العزيز ، قال : حدثني جدي عبد الملك ، عن أبيه ، أبي محذورة رضي الله عنه ، قال : إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال له : يا أبا محذورة إنك بأرض حارة ، ومسجد ضاح فابرد ثم أبرد . (الفاكهي ـ مكة ١٢٠٥)

(١٨٧) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : إن رجلاً استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أتيان بيت المقدس فقال : اذهب فتجهز فإذا فرغت فأذني ، فلما فرغ أتاه فأذنه فقال : اجعلها عمرة . (الفاكهي ـ مكة ١٢٠٦)

(١٨٨) وحدثني أبو العباس أحمد بن محمد ، قال : ثنا هشام بن عمار ، قال : حدثني صدقة ، قال : حدثني يزيد بن أبي مريم ، عن قزعة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، وإلى المسجد الأقصى ، وإلى مسجدي ، ولا تسافر امرأة مسيرة ثلاثة أيام إلا معها زوجها ، أو ذو رحم» . (الفاكهي ـ مكة ١٢٠٧)

(١٨٩) حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا مروان ، عن موسى الجهني ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا تفضل على غيره من المساجد بألف صلاة إلا المسجد الحرام» .

(الفاكهي ـ مكة ١٢٠٨)

(١٩٠) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ ، بنحوه .

(الفاكهي ـ مكة ١٢٠٩)

(١٩١) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقسم نعماً من نعم الصدقة إذ مر به رجلان ، فقال : من أين أقبلتما؟ فقالا : من بيت المقدس ، فعلاهما بالدرة ضرباً ، وقال : أحجاً كحج البيت؟ فقالا : إنا كنا مجتازين .

(الفاكهي ـ مكة ١٢١٠)

(١٩٢) حدثنا صالح بن مسمار ، قال : ثنا مالك بن سعير ، قال : حدثنا عبد الملك ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا» ـ يعني مسجد المدينة ـ «أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا الصلاة في المسجد الحرام ، فهي أفضل» . (الفاكهي ـ مكة ١٢١١)

(١٩٣) وحدثنا محمد بن أبي عمر ، ومحمد بن عبد الله المقرئ ، قالا : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : إن رجلاً نذر أن يصلي في بيت المقدس ، فقال له النبي ﷺ : «هاهنا» - يعني في المسجد الحرام - .
قال ابن المقرئ : «ليصل بمكة» . (الفاكهي - مكة ١٢١٢)

(١٩٤) حدثنا علي بن المنذر ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : ثنا محمد بن عبيد الله ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام ، فإنها تزيد عليه مائة صلاة» . (الفاكهي - مكة ١٢١٣)

(١٩٥) وحدثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا ابن فضيل ، قال : ثنا محمد بن عبيد الله ، عن عطية ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، مثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه . (الفاكهي - مكة ١٢١٤)

(١٩٦) وحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، قال : قلت لحذيفة رضي الله عنه : أصلّى رسول الله ﷺ في بيت المقدس؟ قال : لا . قلت : بلى ، قال : أنت تقول ذلك يا أصلع ، ثم تقول ذلك؟ قلت القرآن بيني وبينك ، قال حذيفة هات من احتج بالقرآن فقد . قال سفيان : يقول : قد احتج فقرأت ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ قال : فتراه صلى فيه؟ قلت : لا .
قال : لو صلى فيه لكتب عليكم الصلاة فيه ، كما كتب عليكم الصلاة في المسجد الحرام . (الفاكهي - مكة ١٢١٥)

(١٩٧) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، عن أبي هريرة ، أو عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» . (الفاكهي - مكة ١٢١٦)

(١٩٨) حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، قال : ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا عبيد الله الأشجعي ، قال : ثنا سفيان الثوري ، عن أبي سنان ضرار بن مرة ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وخطبنا بالروحاء ، يقول : لا تشد الرحال إلا إلى البيت العتيق . (الفاكهي - مكة ١٢١٧)

(١٩٩) حدثنا محمد بن يوسف الجمحي، قال: ثنا أبو قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج، قال: سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن معبد، أن ميمونة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة». (الفاكهي - مكة ١٢١٨)

(٢٠٠) حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن طحلاء، عن سليمان الأغر، قال: لقيني أبو هريرة رضي الله عنه فقال: مالي أراك شاحباً؟ قال: قلت: لا شيء والله، إلا إني تجهزت وأردت مسجد إيلياء، قال أبو هريرة رضي الله عنه: فإني أقسم عليك لتجعلن وجهك عمرةً وتنظر فضل زادك فتجعله لأهلك. (الفاكهي - مكة ١٢١٩)

(٢٠١) وحدثنا ميمون بن الحكم الصنعاني، قال: ثنا محمد بن جعشم، عن ابن جريج، قال: أخبرني طاء أنه سمع ابن الزبير، رضي الله عنهما يقول على المنبر: صلاة في المسجد الحرام خير من ألف صلاة فيما سواه منت المساجد.

قال: قلت: لم يسم مسجد المدينة؟ قال: فخيل إلي أنه إنما يريد مسجد المدينة.

قال ابن جريج: وأخبرني سليمان بن عتيق مثل خبر عطاء هذا. قال: ثم يشير ابن الزبير رضي الله عنهما إلى المدينة. (الفاكهي - مكة ١٢٢٠)

(٢٠٢) وحدثنا حسين بن حسن، قال: ثنا علي بن عاصم، قال: ثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ أتاه رجل، فقال: يا رسول الله إني نذرت إن فتح الله عليك مكة، لأصلين في بيت المقدس، فقال ﷺ: «صل ههنا»، فقال: يا رسول الله، إني نذرت أن أصلي في بيت المقدس، قال ﷺ: «فصل في بيت المقدس، أما إنك لو صليت ههنا أجزأك».

(الفاكهي - مكة ١٢٢١)

(٢٠٣) وحدثنا حريز بن مسلم، قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، قال: نافلة الرجل في بيته خير له من نافلته إلا في المسجد الحرام، ومسجد المدينة. (الفاكهي - مكة ١٢٢٢)

(٢٠٤) وحثني محمد بن صالح البلخي، قال: ثنا أبو مطيع الحكم بن عبد الله القرشي، قال: ثنا المسيب، عن المبارك بن حسان، عن الحسن ومعاوية بن قرة، قالا: الصلاة في المسجد الحرام بألفي ألف صلاة وخمسمائة صلاة، والصلاة في الحرم كله بمائة ألف صلاة. (الفاكهي - مكة ١٢٢٣)

الصلاة / ما جاء في أي المساجد أفضل

(٢٠٠٥) حدثنا الأنصاري، حدثنا معن، حدثنا مالك ح . وحدثنا قتيبة، عن مالك، عن زيد بن رباح، وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

قال أبو عيسى: ولم يكر قتيبة في حديثه: عن عبيد الله، إنما ذكر: عن زيد بن رباح، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأبو عبد الله الأغر اسمه سلمان.

وقد روي عن أبي هريرة من غير وجه النبي ﷺ.

قال: وفي الباب عن علي، وميمونة، وأبي سعيد، وجبير بن مطعم، وابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وأبي ذر. (الترمذي ـ السنن ٣٢٥)

(٢٠٠٦) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد الأقصى».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. (الترمذي ـ السنن ٣٢٦)

المناقب / في فضل المدينة

(٢٠٠٧) حدثنا محمد بن كامل المروزي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم الزهد، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة».

وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام».

قال: هذا حديث حسن صحيح.

وقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ من غير وجه.

(الترمذي ـ السنن ٣٩١٦)

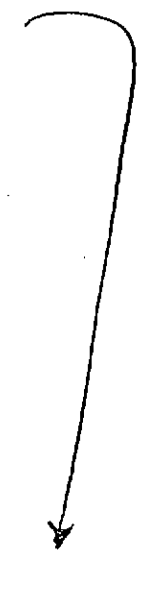
/ في أي المساجد أفضل

(٢٠٨) حدثنا أبو كريب، نا مصعب بن المقدام، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن جابر العلاف، عن ابن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه».

سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: لا أعرف جابراً العلاف إلا بهذا الحديث. وروى ابن جريج هذا الحديث عن عطاء، عن الزبير، عن عمر موقوفاً.

(الترمذي - العلل ١/٢٤٠)

(٢٠٩) قال أبو عيسى: رفعه حبيب المعلم، وقال: عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ، حدثنا صالح بن عبد الله، نا حماد بن زيد، عن حبيب المعلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة في مسجدي هذا». (الترمذي - العلل ١/٢٤٠)



( ) وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :« لا يُشَدُّ الغَرْضُ إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومَسْجِدي هذا ، ومَسْجد بيت المقدس » .

يرويه الحجاجُ بنُ منهال ، عن حمّاد بن سَلَمة ، عن قتادة ، عن قَزَعَة العُقَيْلي ، عن أبي سعيد الخدريّ .

هكذا حدثونا به عن علي بن عبد العزيز ، عن حَجّاج .

ورواه بعضهم :« لا تُشَدُّ العُرى » . الغَرْضُ : البطَانُ الذي يُشَدُّ على بَطْنِ البَعير إذا رُحِل .

قال الأصمعي : فيه لغتان : الغُرْضَةُ و الغَرْض . والمَغْرِضُ من البعير :الموضع الذي ينالُه الحَبلُ . قال أبو دواد الإياديُّ .

وشِمِلَّةٍ تَمسي مرافِقُها عنها إذا ضَمِرت قُوى الغَرْضِ

تَمْسي : تَجُرّ وتَجْذِبُ يقال : مَسَيْتُ ومَسَوْتُ . وقال أوسُ بن حَجَرٍ :

كأنَّ هرّاً جنيباً تحت غُرْضَتِها والتَفَّ دِيكٌ برجليها وخنزيرُ

وهذا كقوله صلى الله عليه :« لاتُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجِدَ » يُريد أنَّ الظَّعنَ والشُّخوصَ إلى غير هذه المساجد لا يَلزَمُ أحدا ، وهذا في النَّذْرِ يَنْذُره الإنسان . والصلاةِ يوجِبُها على نفسه فيها ، فأما إذا نَذَر صلاةً في غيرها من المساجدِ فله الخيارُ في الوفاء بها أويصلِّيها في أي مسجدٍ شاء . ونُرَى - والله أعلم - أنه خَصَّ هذه المساجد بذلك ، لأنها مساجدُ الأنبياء ، وقد أُمرنا بالاقْتداء بهم . قال الله تعالى :﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِه ﴾ .

(الخطابي - الغريب ١/ ٣٢٢)

(١٠) حدثنا الحسن بن علي الحلواني، نا عبد الله بن صالح، نا عطاف بن خالد المخزومي، نا عبد الله بن عثمان بن الأرقم، عن أبيه عثمان بن الأرقم، قال: جئت رسول الله ﷺ أسلم عليه فقال لي: «أين تريد؟»، فقلت أريد بيت المقدس، قال: «هل يخرجك إليه التجارة؟»، فقلت: لا ولكني أردت الصلاة فيه يا رسول الله قال: «صلاة هاهنا خير من ألف صلاة. ثم تريد بيت المقدس»!.

(ابن أبي عاصم - الآحاد ٦٨٨)

(١١) حدثنا محمد بن أبي غالب، نا سعيد بن عمرو، نا عبثر، عن محمد بن عمرو، عن عبيدة بن سفيان، عن أبي الجعد الضمري، أن النبي ﷺ، قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى». (ابن أبي عاصم - الآحاد ٩٧٧)

(١٢) حدثنا يعقوب بن حميد، نا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: خرجت إلى الطور فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري، فقال: من أين جئت؟ فقلت: جئت من الطور، فقال: لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته فقلت: لم؟

فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد الأقصى». (ابن أبي عاصم - الآحاد ١٠٠١)

(٢١٣) حدثنا أبو مروان العثماني ، نا عبد العزيز بن محمد بن زيد بن أسلم ، عن المقبري ، عن أبي هريرة أنه خرج إلى الطور فصلى به ثم أقبل فلقي جميل بن بصرة فقال له جميل : من أين جئت؟ فقال : من الطور ، فقال أما أني لو لقيتك قبل أن تأتيه قال : لِمَ؟

قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تضرب أكباد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي ومسجد بيت المقدس» .

(ابن أبي عاصم ـ الآحاد ١٠٠٢)

(٢١٤) حدثنا محمد بن عوف ، ثنا محمد بن أبي السري ، ثنا رواد بن الجراح ، ثنا صدقة بن صدقة ، عن ثور بن يزيد ، عن زياد بن أبي سودة (عن أخيه) عن ميمونة مولاة رسول الله ﷺ قالت: قلت يا رسول الله : أفتنا في بيت المقدس فقال : «أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة» .

قلت : يا رسول الله فمن لم يستطع أن يأتيه أو يتحمل إليه قال : «فليهد إليه زيتاً يسرج فيه فإنه من أهدى إليه زيتاً كان كمن صلى فيه» .

(ابن أبي عاصم ـ الآحاد ٣٤٤٨)

*وسمعته من عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم بن سهم ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري

(٢١٥) *قال : وودع رسول الله ﷺ رجلاً فقال : «أين تريد؟» قال : أريد بيت المقدس ، فقال النبي ﷺ : «الصلاة في هذا المسجد أفضل» يعني من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام .

(عبد الله بن أحمد ـ ما زاده في كتاب المسند ١١٧٣٣)

(٢١٦) حدثنا يحيى بن محمد بن السكن ، قال : نا حبان بن هلال وأملاه عاينا من كتابه ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، عن عمر أن النبي ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الأقصى» .

وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن عمر إلا من هذا الوجه من هذا الإسناد ، وهو خطأ أتى خطؤه من حبان لأن هذا الحديث إنما يرويه همام وغيره عن قتادة ، عن قزعة ، عن أبي سعيد .

(البزار ــ البحر ١٨٧)

( ) حدثنا محمد بن المثنى قال: نا أبو داود قال: نا شعبة عن موسى بن عبيدة أبو عبد العزيز الربذي عن عمر بن الحكم عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمر بن الحكم عن سعد إلا موسى بن عبيدة، وقد تقدم ذكرنا في موسى بن عبيدة في غير هذا الموضع.

(البزار - البحر ١٢٢٥)

( ) أخبرنا الحسن بن قزعة قال: أخبرنا حصين بن نمير قال: أخبرنا حصين بن عبدالرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ .

وأخبرناه بشر بن معاذ العقدي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن محمد بن طلحة عن جبير بن مطعم - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن جبير بن مطعم إلا من هذا الوجه/وقد روى عن غير جبير ← وخالف هشيم حصين بن نمير وهشيم أحفظ من حصين بن نمير.

(البزار - البحر ٣٤٣٣-٣٤٣٤)

( ) حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبـي عن محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم، عن ابن الديلمي قال: قلت لعبد الله بن عمرو رضي الله عنه، بلغنا أنك تقول صلاة في بيت المقدس أكثر من ألف صلاة في غيرها إلاَّ الكعبة. فقال: اللهم إني لا أحل لهم أن يقولوا على ما لم أقل، أما قولك إني أقول جف القلم بما هو كائن فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله عز وجل خَلَقَ خلقه ثم جعلهم في ظلمة، ثم أَخذ من نوره فألقاهُ عليهم، فأصابَ النور من شاء أَنْ يصيبه، وأَخطأَ من شاء، فمن أصابه النور يومئذٍ اهتدى، ومن أَخطأَهُ ضلَّ».

فلذلك قلت: جف القلم بما هو كائن. وأما ما ذكرت من أمر بيت المقدس فإن سليمان عليه السلام حين فرغ من بيت المقدس، قرّب قرباناً فتقبل، ودعى الله تعالى بدعوات منهن: أيما عبد مؤمن زارك في هذا البيت، تائب إليك حتى ينتصل من خطاياه وذنوبه، أن يتقبل منه، وينزعه من خطاياه كيوم ولدته أمه.

(الفريابي - القدر ٧١)

الحج / فضل الصلاة في المسجد الحرام

(٢١٧) أنبا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى ، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد عن موسى بن عبد الله الجهني ، قال : سمعت نافعاً ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» .

قال أبو عبد الرحمن : لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن نافع ، عن عبد الله بن عمر غير موسى الجهني وخالفه ابن جريج وغيره . (النسائي - الكبرى ٣٨٨٠)

(٢١٨) أنبا إسحاق بن إبراهيم بن راهوية ، ومحمد بن رافع النيسابوري ، عن عبد الرزاق ، قال : أنبا ابن جريج ، قال : سمعت نافعاً يقول : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، أن ابن عباس حدثه أن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الكعبة» .

قال أبو عبد الرحمن رواه الليث ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ميمونة ولم يذكر ابن عباس . (النسائي - الكبرى ٣٨٨١)

(٢١٩) أنبا عمرو بن علي أبو حفص ، قال : حدثنا محمد يعني غندراً ، قال : حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم ، قال : سمعت أبا سلمة ، قال : سألت الأغر عن هذا الحديث فحدث الأغر أنه سمع أبا هريرة يحدث أن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا الكعبة» .

(النسائي - الكبرى ٣٨٨٢)

التفسير / قوله تعالى :

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾

(٢١٩م) أنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جابِرٍ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ» .

(النسائي - الكبرى ١١٣٤٧)

/ فضل مسجد النبي ﷺ والصلاة فيه

(٢٢٢) أخبرنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله الأغر مولى الجهنيين، وكانا من أصحاب أبي هريرة، أنهما سمعا أبا هريرة يقول: صلاة في مسجد رسول الله ﷺ أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، فإن رسول الله ﷺ آخر الأنبياء، ومسجده آخر المساجد.

قال أبو سلمة، وأبو عبد الله: لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله ﷺ، فمنعنا أن نستثبت أبا هريرة في ذلك الحديث، حتى إذا توفي أبوو هريرة ذكرنا ذلك، وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتي يستنده إلى رسول الله ﷺ إن كان سمعه منه.

فبينا نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، فذكرنا ذلك الحديث، والذي فرطنا فييه من نص أبي هريرة، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم: أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «فإني آخر الأنبياء، وإنه آخر المساجد». (النسائي - المجتبى ٦٩٤)

المساجد / ما تشد الرواحل إليه من المساجد

(٢٢٣) أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد الأقصى». (النسائي - المجتبى ٧٠٠)

/ مناسك الحج. فضل الصلاة في المسجد الحرام

(٢٢٤) أخبرنا عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن موسى بن عبد الله الجهني، قال: سمعت نافعاً يقول: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام».

قال أبو عبد الرحمن: لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن نافع، عن عبد الله بن عمر غير موسى الجهني، وخالفه ابن جريج، وغيره. (النسائي - المجتبى ٢٨٩٧)

(٢٢٥) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، قال إسحاق: أنبأنا وقال محمد: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا ابن جريج، قال: سمعت نافعاً يقول: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس حدثه، أن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة». (النسائي - المجتبى ٢٨٩٨)

(٢٢٦) أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا سلمة، قال: سألت الأغر عن هذا الحديث، فحدث الأغر أنه سمع أبا هريرة يحدث، أن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا الكعبة».

(النسائي - المجتبى ٢٨٩٩)

(٢٢٧) حدثنا زهير، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي عبد الله القراظ، عن سعد بن أبي وقاص، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «الصلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام». (أبو يعلي - المسند ٧٧٤)

( ) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن قزعة،

عن أبي سعيد قالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئاً أَعْجَبني فَقلتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هٰذا مِن رَسولِ اللّه ﷺ؟ قالَ: أَفأَقولُ عَلىٰ رَسولِ اللّهِ ﷺ ما لَمْ أَسْمَعْ؟ قال: سمعته يقول: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلَّا إلىٰ ثَلاثَةِ مَساجِدَ: مَسْجدي هٰذا، وَمَسْجِدِ الحرامِ وَمَسْجِدِ الأَقْصىٰ»

(أبو يعلى - المسند ١١٦٠)

(٢٢٨) حدثنا زهير ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن سهم بن منجاب ، عن قزعة ، عن أبي سعيد ، قال : ودع رسول الله ﷺ رجلاً فقال له : «أين تريد؟» قال أريد بيت المقدس ، فقال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي أفضل من مائة في غيره إلا المسجد الحرام» . (أبو يعلي ـ المسند ١١٦٥)

(٢٢٩) حدثنا إبراهيم ، حدثنا حماد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن جابر ، أن رجلاً قال يوم الفتح : يا رسول الله إني نذرت إن فتح الله عليك أن أصلي في بيت المقدس ، فقال رسول الله ﷺ : «صل ههنا» فأعادها الرجل على النبي ﷺ مرتين ، أو ثلاثاً ، كل ذلك يقول : «صل هاهنا» . فلما أكثر عليه قال : «فشأنك إذاً» .

(أبو يعلي ـ المسند ٢١١٦)

(٢٣٠) حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن جابر ، أن رجلاً نذر أن يصلي في بيت المقدس ، فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال له : «صل هاهنا» يعني المسجد الحرام . قال : يا رسول الله ، إني إنما نذرت أن أصلي في بيت المقدس . قال : «صل هاهنا» .
قال وأظنه قال في الثالثة : «صل حيث قلت» . (أبو يعلي ـ المسند ٢٢٢٤)

(٢٣١) حدثنا كامل ، حدثنا ليث ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : «إن خير ما ركبت إليه الرواحل : مسجدي هذا ، والبيت العتيق» .

(أبو يعلي ـ المسند ٢٢٦٦)

(٢٣٢) حدثنا أبو كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام ، عن إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن جابر العلاف ، حدثنا ابن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه» .

(أبو يعلي ـ المسند ٤٦٩١)

(٢٣٣) حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» .

(أبو يعلي ـ المسند ٥٧٨٧)

(٢٣٤) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» . (أبو يعلي ـ المسند ٥٨٥٧)

(٢٣٥) حدثنا عمرو الناقد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» . (أبو يعلي ـ المسند ٥٨٧٥)

(٢٣٦) وعن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : «لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاث مساجد : مسجدي هذا : والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى» .

(أبو يعلي ـ المسند ٥٨٨٠)

(٢٣٧) حدثني يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني محمد ، عن أبي سلمة ، عن ابن قارظ ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

(أبو يعلي ـ المسند ٦١٦٥)

(٢٣٨) قال محمد : أخبرني سلمان الأغر ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ مثل هذا . (أبو يعلي ـ المسند ٦١٦٦)

(٢٣٩) حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روحج بن القاسم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه حاشا البيت الحرام» .

(أبو يعلي ـ المسند ٦٥٢٥)

(٢٤٠) حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» . (أبو يعلي ـ المسند ٦٥٥٤)

(٤٤١) حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة - وهو مقبل من الطور - فقال : لو لقيتك قبل أن تأته لم تأته .
إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تضرب أكباد المطي إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى» . (أبو يعلي - المسند ٦٥٥٨)

(٤٤٥) حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : سمعت نافعاً يحدث عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس ، عن ميمونة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» . (إبو يعلي - المسند ٧١١٣)

(٤٤٦) حدثنا زهير ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا حصين ، عن محمد بن طلحة ، عن جبير بن مطعم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا تزيد على سواه من المساجد ألف صلاة ليس المسجد الحرام» .
(إبو يعلي - المسند ٧٤١١)

(٤٤٧) حدثنا سليمان الشاذكوني ، حدثنا هشيم ، حدثنا حصين ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن جبير بن مطعم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .
(إبو يعلي - المسند ٧٤١٢)

/ المناسك

(٤٨) حدثنا ابن المقرىء ، ومحمود بن آدم ، قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ ، وقال محمود : إن النبي ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا» .

(ابن الجارود ـ المنتقى ٥١٢)

/ ما جاء في النذور

(٤٩) حدثنا الزعفراني ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا حماد بن سلمة ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن جابر رضي الله عنه ، أن رجلاً نذر أن يصلي في بيت المقدس ، فقال له رسول الله ﷺ : «صل هاهنا» يعني غي المسجد الحرام ،

فقال : يا رسول الله إني نذرت أن أصل في بيت المقدس ، فقال : «صل هاهنا» .

(ابن الجارود ـ المنتقى ٩٤٥)

/ ذكر مسجد النبي ﷺ ومنبره وقبره وما جاء فيه

(٥٠) حدثنا سلمة ، وعبد الله بن أبي غسان ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام» .

(الجندي ـ المدينة ٣٤)

/ ذكر مسجد النبي ﷺ ومنبره وقبره وما جاء فيه

( ) حدثنا سلمة ، وعبدالله بن أبي غسان ، قالا : ثنا عبدالرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام" .

(الجندي ـــ المدينة ٤١)

(٥١) حدثني أحمد بن يحيى الصوفي ، قال : ثنا مخول بن إبراهيم ، قال : ثنا أبو مريم بن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري ، فقال : حدثني عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد» .

(الدولابي ـ الكنى ٢/١١٠)

الصلاة ـ فضائل المساجد وبنائها وتعظيمها

/ فضل الصلاة في مسجد بيت المقدس ، وتكفير الذنوب والخطايا بها .

(ـ٢٥٢) نا عبيد الله بن الجهم الأنماطي ، نا أيوب بن سويد ، عن أبي زرعة الشيباني يحيى بن أبي عمرو ، حدثنا ابن الديلمي ، عن عبد الله بن عمرو ، وثنا إبراهيم بن منقذ بن عبد الله الخولاني ، ثنا أيوب ـ يعني ابن سويد ـ ، عن أبي زرعة ـ وهو يحيى بن أبي عمرو الشيباني ـ ، عن بسر عبد الله بن الديلمي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن رسول الله ﷺ : «أن سليمان بن داود لما فرغ من بنيان مسجد بيت المقدس سأل الله حكماً يصادف حكمه ، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، ولا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه» .

فقال رسول الله ﷺ : «أما اثنتان فقد أعطيهما ، وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة» . (ابن خزيمة ـ الصحيح ١٣٣٤)

( ) أخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهريّ ، أنا مالك بن أنس ، عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« صَلاَةٌ في مَسْجِدِي هَذَا أفضل مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيما سِوَاهُ إِلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ » .

(ابن مهران ـ المبسوطة ٢٨)

مسودة

النذور/ الخبر المبيح لمن نذر أن يصلي في بيت المقدس
أن يصلي بدلها في مسجد الحرام، والدليل
على أن من نذر أن يصلي في مسجدٍ
سوى مسجد الحرام ومسجد المدينة
ومسجد بيت المقدس جاز له
أن يصلي في أيِّ
مسجدٍ أحَبَّ

(٥٠٣) حدثنا يوسف القاضي : قثنا سليمان بن حرب : قثنا حماد بن سلمة قال : أنبا حَبيب المُعَلِّم عن عطاء - وهو ابن أبي رباح - عن جابر بن عبد الله : أن رجلًا قال : يا رسول الله إني نذرتُ إنْ فتح الله عليك أن أصلي في بيت المقدس . قال : « صَلِّ هاهنا . فأعاد الرجل على النبي ﷺ مرتين أو ثلاثًا . فقال له النبي : شأنك إذًا » .

رواه يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة بمثله .

في هذا الحديث نظر في صحته وتوهينه .

(أبو عوانة ـ المسند ٥٨٨٣)



الصف الإلكتروني غير مصحح

(٢٥٤) حدثنا علي ، أنا أبو غسان ، قال : سمعت داود بن فراهيج ، يقول : سمعت أبا هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» . (البغوي - مسند أبي الجعد ٣٠٦٠)

/ بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في المساجد التي لا تشد الرحال إلا إليها ، وفضل الصلاة فيها على غيرها من المساجد ، وفي تساويها في ذلك ، أو في فضل بعضها بعضاً فيه .

(٢٥٥) حدثنا الربيع الجيزي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن الزبير ، عن جابر ، ، أن رسول الله ﷺ قال : «خير ما ركب إليه الرواحل : مسجد إبراهيم عايه الصلاة والسلام ، ومسجد محمد ﷺ» .

ولم يذكر في حديثه غير هذا . (الطحاوي - المشكل ٢٤١/١)

(٢٥٦) حدثنا ابن مرزوق ، حدثنا وهب ، حدثنا سعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قزعة ، عن أبي سعيد ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا» .

(الطحاوي - المشكل ٢٤٢/١)

(٢٥٧) حدثنا ابن خزيمة ، ثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا قتادة ، عن قزعة بن يحيى ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد بيت المقدس» .

قال أبو جعفر : وسقط في الحريث ذكر مسجد الثاني . (الطحاوي - المشكل ٢٤٢/١)

(٦٥٨) حدثنا محمد بن سنان بن سرح الشيزري أبو جعفر ، حدثنا هشام بن عمر ، حدثنا محمد بن شعيب ، عن يزيد بن أبي مريم ، عن قزعة ، عن عبد الله بن عروة ، وأبي سعيد الخدري ، قالا : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الأقصى ، ومسجدي هذا ، والمسجد الحرام» .

(الطحاوي - المشكل ٢٤٢/١)

(٦٥٩) حدثنا ابن خزيمة ، وفهد ، قالا : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني ابن أبي الزناد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : «لا يعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي ، وبيت المقدس ، أو مسجد إيلياء» شك . (الطحاوي - المشكل ٢٤٢/١)

(٦٦٠) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن المقبري ، عن أبي هريرة أنه خرج إلى الطور فصلى فيه ، ثم أقبل فلقي جميل بن بصرة الغفاري فقال له جميل : من أين جئت؟ قال : من الطور .

قال : أما لو أني لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تضرب أكباد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس» . (الطحاوي - المشكل ٢٤٢/١)

(٦٦١) حدثنا الربيع الجيزي ، حدثنا أبو الأسود المصري ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثنا ابن الهاد ، وعمارة بن غزية ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس» .

(الطحاوي - المشكل ٢٤٣/١)

(٦٦٢) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأ محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، أنبأ زيد بن أسلم ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أنه قال : أتيت الطور فصليت فيه ، فلقيت جميل بن بصرة الغفاري ، فقال : من أين جئت؟ فأخبرته .

فقال : لو لقيتك قبل أن تأتيه ما جئته ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تضرب المطايا إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس» . (الطحاوي - المشكل ٢٤٣/١)

إيلياء

(٦٦٣) حدثنا يحيى ، ثنا ابن أبي مريم ، أنبأ أبو غسان محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ثم ذكر بإسناده ، مثله .

قال لنا يحيى بن سعيد بن غفير : هو جميل بن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار أبو بصرة الغفاري . (الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٣)

(٦٦٤) حدثني يحيى بن عثمان ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة . ، حدثني أبو هريرة قال : لقيت أبا بصرة صاحب رسول الله ﷺ فقال لي : من أين أقبلت؟ قلت من الطور حيث كلم الله موسى ، فقال : لو لقيتك قبل أن تذهب أخبرتك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجد المدينة» .

(الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٣)

(٦٦٥) حدثنا فهد ، حدثنا ابن صالح ، حدثني الليث ، عن عبد الرحمن بن مسافر ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدكم هذا ، ومسجد إيلياء» .

(الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٤)

(٦٦٦) حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت النبي ﷺ ، ثم ذكر مثله .

(الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٤)

(٦٦٧) حدثنا أبو أمية ، قال : ثنا عبد الغفار بن عبد الله الكربزي ، ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، ثم ذكر مثله . (الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٤)

(٦٦٨) حدثنا أبو أمية ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، وابن المسيب ، أن أبا هريرة كان يقول : قال رسول الله ﷺ : «إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد» . ثم ذكر مثله . (الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٤)

(٦٦٩) حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، ثنا عبثر بن القاسم ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن عبيدة بن شقيق الحضرمي ، عن أبي الجعد الضمري ، قال : قال رسول الله ﷺ ، ثم ذكر مثله . (الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٤)

(٧٠) حدثنا علي بن شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأ محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، فذكر مثله .

(الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٤)

فعقلنا بذلك : أن الرحال لا تشد إلا إلى هذه الثلاثة مساجدون ما سواه من المساجد ، فاحتجنا أن نعلم فضل الصلاة فيها على الصلاة في غيرها من المساجد ، وأن نعلم هذه المساجد الثلاث متساوية في الصلاة فيها ، أو متفاضلة ، فنظرنا في ذلك فوجدنا :

(٧١) عبد الغني بن أبي عقيل الخمي قد حدثنا قال : حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، ثنا الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» .

(الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٥)

(٧٢) وقال لنا السقطي : وحدثنا الحميدي ، قال : قال سفيان : وثنا زياد بن سعيد أبو عبد الرحمن الخرساني ، حدثني سليمان بن عتيق ، سمعت عبد الله بن الزبير ، يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد .

قال سفيان : فنرى أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد رسول الله ﷺ ، فإنما فضله عليه مائة صلاة .

(الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٥)

(٧٣) ووجدنا أحمد بن أبي داود حدثنا قال : حدثنا مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن حبيب بن المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في ذلك أفضل من مائة صلاة في هذا» .

(الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٥)

(٧٤) ووجدنا محمد بن عبد الله بن مخلد أبا الحسن ، قد حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، وأبو كامل ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ، ثم ذكر بإسناده مثله .

(الطحاوي ـ المشكل ٢٤٦)

(٢٧٥) ووجدنا يونس قد حدثنا قال : ثنا علي بن معبد ، ثنا عبد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم بن مالك ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في مسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه» .

قال أبو جعفر : كأنه يعني مسجده عليه الصلاة والسلام .

(الطحاوي ـ المشكل ٢٤٦/١)

(٢٧٦) ووجدنا صالح بن عبد الرحمن قد حدثنا ، قال : حدثنا يونس بن عدي ، حدثنا أبو الأحوص ، عن حصين ، عن محمد بن طلحة ، عن جبير بن مطعم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام» .

(الطحاوي ـ المشكل ٢٤٦/١)

(٢٧٧) ووجدنا الربيع الأزدي ، قد حدثنا حسان بن غالب ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن أبي هريرة ، عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

قال موسى : وحدثني بهذا الحديث أبو عبد الله ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن رسول الله ﷺ .

(الطحاوي ـ المشكل ٢٤٦/١)

(٢٧٨) ووجدنا يونس قد حدثنا ، قال ابن وهب : أخبرني الليث ، عن نافع ، حدثه عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن ابن عباس أنه قال : إن امرأة اشتكت شكوى فقالت : لئن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس ، فبرئت ، ثم تجهزت تريد الخروج ، فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ ، فسلمت عليها فأخبرتها ذلك .

فقالت : احتسبي كل ما صنعت ، وصلي في مسجد رسول الله ﷺ فإن سمعت رسول الله ﷺ يقول : «صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة» .

(الطحاوي ـ المشكل ٢٤٦/١)

(٢٧٩) ووجدنا ابن أبي داود قد حدثنا قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ـ شك ـ يحيى ـ عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثله .

(الطحاوي ـ المشكل ٢٤٧)

(٢٨٠) حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو ، وحدثنا سلمان الأغر أنه سمع أبا هريرة يحدث ، عن رسول الله ﷺ مثله .

(الطحاوي ـ المشكل ٢٤٧/١)

(٨١) ووجدنا الربيع الأزدي، قد حدثنا أبو الأسود، ثنا عطاف بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم، أنه قال: جئت رسول الله ﷺ فقال لي: «أين تريد؟» فقلت: إلى بيت المقدس، فقال: «إلى تجارة؟» فقلت: لا، ولكن إردت أن أصلي فيه، فقال: «صلاة هاهنا» يريد المدينة «خير من ألف صلاة هاهنا» يريد إيلياء.
(الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٧)

فعقلنا بذلك: أن أفضلها في الصلاة فيها المسجد الحرام، وأن الصلاة فيها كمائة ألف صلاة فيما سواها من المساجد الآتية سوى هذه المذكورة في هذه الآثار، وأن الصلاة في مسجد النبي ﷺ كألف صلاة في المسجد الأقصى علي ما سوى هذه المساجد الثلاثة.

فوجدنا ظاهر ما روينا في فضل الصلاة في مسجد النبي ﷺ يدل على أنه لا فضل لصلاة فيه علي غيره من المساجد سوى الثلاثة المساجد المذكورة في هذه الآثار. ثم نظرنا فيما سواها من الآثار هل نجد فيه من ذلك سبباً، فوجدنا:

(٨٢) الليث بن عبدة بن محمد المروزي أبا الحارث قد حدثنا، قال: حدثنا محمد بن أسد الخشني، وثنا ومحمد بن سنان، حدثنا هشام بن عمار، وحدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر: سألت رسول الله ﷺ فقلت: الصلاة في مسجدك أفضل أم الصلاة في بيت المقدس؟ فقال: «الصلاة في مسجدي مثل أربع صلوات في مسجد بيت المقدس، ولنعم المصلي، وهو أرض المحشر وأرض المنشر».

ثم طلبنا الوقوف على مقدار سعيد بن بشير في الرواية فوجدنا أبا زرعة الدمشقي قد حدثنا قال: حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي، سمعت بقية يقول: سألت شعبة عن سعيد بن بشير فقال: إن ذلك الصدوق.

وقال لنا أبو زرعة: وسألت عنه أحمد بن حنبل فقال: قد روى عنه شيوخنا وكيع، وابن مهدي، فكان ما في هذا الحديث يدل على أن الصلاة في مسجد النبي ﷺ كمائتي صلاة وخمسين صلاة في المسجد الأقصى. (الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٨)

(٨٣) ووجدنا علي بن سعيد بن بشير أبا الحسن الرازي قد حدثنا قال: حدثنا أبو جعفر الأدمي محمد بن يزيد، ثنا سعيد بن سالم القداح، عن سعيد بن بشير، عن إسماعيل، عن عبد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ: «فضل الصلاة في المسجدالحرام على غيره مائة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، ومسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة».

ففي هذا أن الصلاة في مسجد النبي ﷺ كصلاتين ـ يعني في بيت المقدس ـ.
(الطحاوي ـ المشكل ١/٢٤٨)

(٢٨٤) ووجدنا يحيى بن عثمان قد حدثنا قال : ثنا علي بن معبد ، قال : ثنا عيسى - وهو ابن يونس ، عن ثور وهو ابن يزيد ، عن زياد وهو ابن أبي سودة ، عن أخيه ، عن ميمونة مولاة النبي ﷺ ، أنها سألته فقالت : أفتنا في بيت المقدس؟ فقال : «أرض المحشر والمنشر ، وائتوه فصلوا فيه ، فإن الصلاة فيه كألف صلاة في غيره» .

فقلت : أرأيت إن لم أستطع أن أتحمل عليه قال : «فلتهد إليه زيتاً يسرج فيه ، فمن فعل ذلكم فهو كمن أتاه» . (الطحاوي ـ المشكل ٢٤٨/١)

(٢٨٥) ووجدنا يحيى بن عثمان قد حدثنا قال : حدثنا أبو صالح كاتب الليث ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن زياد بن أبي سودة ، عن ميمونة بمثله .

ولم يذكر أخاه . (الطحاوي ـ المشكل ٢٤٩/١)

(٢٨٦) ووجدنا فهداً ، وهارون بن كامل قد حدثنا قال : حدثنا ابن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن زياد ، عن ميمونة ، وليست ميمونة زوج النبي ﷺ ، ثم ذكر مثله ، غير أنهما قالا : فإن الصلاة فيه كألف صلاة ، ولم يقول : في غيره ، فكان الذي في هذا الحديث أن فضل الصلاة في مسجد بيت المقدس كفضلها في مسجد النبي ﷺ .

فوقفنا بذلك على أن بعض ما في هذه الآثار التي ذكرنا في الفصل الأخير من هذا الباب قدد نسخ بعضها بعضاً ، ثم طلبنا تصحيحها وما الناسخ فيها من المنسوخ ، فكان مذهبنا في النسخ في مثل هذا أنه من الله تعالى رحمة لعباده ، وزيادة منه إياهم في فضله عندهم ، وفي رحمة لهم ، فوجب بذلكم أن يكون أول الأحكام كانت في ذلك على ما في الآثار المروية في فضل الصلاة في مسجد النبي ﷺ على ما سواه من المساجد سوى المسجد الحرام ، وأنه كالصلاة في مسجد من المساجد سوى الثلاثة المساجد المذكورة في الآثار الأول من هذا الباب ، ثم زاده الله تعالى من أتاه فصلى فيه ، ما رواه أبو ذر عن النبي ﷺ فيه ، ثم زاده الله تعالى في ذلك أن جعله خمسمائة صلاة فيما سوى هذه المساجد الثلاثة ثم زاده الله فيه فجعل صلاته فيه كألف صلاة فيما سواه من المساجد غير هذه المساجد .

والله أعلم بمراده في ذلك . (الطحاوي ـ المشكل ٢٤٩/١)

(٢٨٧) حدثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب نا . عمرو بن علي قال : ذكر ليحيى - يعني : ابن سعيد - حديث موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم قال : سمعت سعداً يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلاة في مسجدي هذا .

فأنكر أن يكون عمر بن الحكم سمع من سعد .

(ابن أبي حاتم - المراسيل ٤٩٨)

(٢٨٨) حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، نا عمرو بن مرزوق ، أنا شعبة ، عن أبي عبد العزيز الربذي وهو موسي بن عبدة ، عن عمر بن الحكم ، عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة ، فيما سواه إلا المسجد الحرام» . (الشاشي - المسند ١٨٢)

(٢٨٩) حدثنا أبو حاتم الرازي ، نا الأنصاري ، نا ابن جريج ، أنا يوسف بن الحكم بن أبي سفيان ، عن ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمرو بن حية أخبراه عن عبد الرحمن بن عوف ورجال من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ يوم الفتح قريباً من المقام فسلم على النبي ﷺ قال : يا نبي الله إني نذرت إن فتح الله للمؤمنين مكة أن أصلي في بيت المقدس وإني وجدت من أهلي هاهنا من قريش خفيراً ، مقبلاً مدبراً ، فقال رسول الله ﷺ : «هاهنا فصل ، فصلى فيه» ، فقال الرابعة مقالته هذه ، فقال النبي ﷺ : «فاذهب فصل فيه ، فوالذي بعث محمد ﷺ بالحق لو صليت هاهنا لقضي ذلك عنك صلاة في بيت المقدس» .

فأخبرني إبراهيم التيمي أن ذلك الرجل الشريد ابن سويد بن الصدفة ، وهو من ثقيف . (الشاشي ـ المسند ٢٥٦)

(٢٩٠) حدثنا محمد بن سعي العوفى ، أنا أبو زيد سعيد بن أوس النحوي ، نا ابن جريج ، عن يوسف بن الحكم ، عن حفص بن عمر بن عبد الرحمن وعمرو بن حنة أنهما أخبراه عن عبد الرحمن بن عوف وعن رجال من الأنصار أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ يوم الفتح والنبي ﷺ في مجلس قريب من الطعام وسلم على نبي الله ﷺ وقال : إني نذرت إن فتح الله للمؤمنين مكة لأصلين في بيت المقدس وإني قد وجدت رجلاً من أهلي خفيرلي ، مقبلاً معي مدبراً ، فقال رسول الله ﷺ : «صل هاهنا» ، فعاد الرجل لقوله ثلاثاً كل ذلك يقول له النبي ﷺ «فاذهب فصل فيه فوالذي ببعث منحمد ﷺ بالحق لو صليت هاهنا لقضي ذلك عنك لصلاتك في بيت المقدس» . (الشاشي ـ المسند ٢٦٢)

(٢٩١) نا محمد ، نا سعيد بن عمرو الأشعثي ، أنا عبثر أبو زبيد ، عن محمد بن عمرو ، عن عبيدة بن سفيان ، عن أبي الجعد الضمري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، وإلى مسجدي هذا وإلى المسجد الأقصي» . (ابن الأعرابي ـ المعجم ١٤)

(٦٩٢) نا محمد ، نا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الصلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، فهو أفضل» . (ابن الأعرابي ـ المعجم ٤٨٤)

الصلاة ـ المساجد / ذكر المساجد المستحب للمرء الرحلة إليها

(٦٩٣) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عيسى بن حماد ، عن الليث بن سعد ، حدثني أبو الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ قال : «إن خير ما ركبت إليه الرواحل : مسجدي هذا ، والبيت العتيق . (ابن حبان ـ الصحيح ١٦١٤)

/ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يرد بهذا العدد نفياً عما وراءه

(٦٩٤) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، قال : سمعت قزعة يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا» . (ابن حبان ـ الصحيح ١٦١٥)

/ ذكر خبر قد أوهم عالماً من الناس أن شدة المرء الرحلة إلى مسجد غير المساجد الثلاث التي ذكرناها غير جائز .

(٦٩٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا محمد بن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى» . (ابن حبان ـ الصحيح ١٦١٧)

/ ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام على الصلاة في مسجد المدينة بمائة صلاة .

(٦٩٦) أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بي أبي رباح ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في ذاك أفضل من مائة صلاة في هذا» يعني في مسجد المدينة . (ابن حبان ـ الصحيح ١٦١٨)

(٦٩٧) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، حدثنا كثير بن محمد بن عبيد المذحجي، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة، وأبي عبد الله الأغر، أنهما سمعا أبا هريرة يقول: صلاة في مسجد رسول الله ﷺ أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، فإن رسول الله ﷺ آخر الأنبياء، وإن مسجده آخر المساجد.

قال أبو سلمة، وأبو عبد الله: لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله ﷺ، فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث، حتى إذا توفي أبو هريرة تذاكرنا ذلك، وتلاومنا أن لا يكون كلمنا أبو هريرة في ذلك حتى يستنده إلى رسول الله ﷺ إن كان سمعه منه.

فبينا نحن على ذلك إذ جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، فذكرنا ذلك الحديث، والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة فيه، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم بن قادرظ: أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول: لأن مسجد المدينة آخر مسجد بني في هذه الدنيا. (ابن حبان ـ الصحيح ١٦١٩)

/ ذكر تضعيف صلاة المصلي في مسجد المدينة على غيره من المساجد.

(٦٩٨) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري، قال: ودع رسول الله ﷺ رجلاً فقال: «أين تريد؟»، قال: أريد بيت المقدس، فقال النبي ﷺ «صلاة في هذا المسجد أفضل من مائة صلاة في غيره إلا المسجد الحرام». (ابن حبان ـ الصحيح ١٦٢١)

/ذكر فضل الصلاة في مسجد المدينة على غيره من المساجد بمائة صلاة خلا المسجد الحرام

(٦٩٩) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري، قال: ودع رسول الله ﷺ رجلاً، فقال: «أين تريد؟». قال: أريد بيت المقدس، فقال النبي ﷺ «صلاة في هذا المسجد أفضل من مائة صلاة في غيره إلا المسجد الحرام».

قال عثمان: سألني أحمد بن حنبل عنه. (ابن حبان ـ الصحيح ١٦٢٢)

/ذكر البيان بأن هذا الفضل بهذا العد لم يرد به ﷺ نفياً عما وراء هذا العدد المذكور.

(٣٠٠) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، والحسين بن إدريس الأنصاري، قالا: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن رباح، وعبيد الله بن عبد الله الأغر، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في هذا المسجد أفضل من مائة صلاة في غيره إلا المسجد الحرام».

(ابن حبان ـ الصحيح ١٦٢٣)

/ ذكر خبر يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرناه.

(٣٠١) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، ومسجدكم هذا، وإيلياء»

(ابن حبان ـ الصحيح ١٦٣٠)

/ ذكر رجاء خروج المصلي في المسجد الأقصى من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

(٣٠٢) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الديلمي، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: «أن سليمان بن داود سأل الله تبارك وتعالى ثلاثاً، فأعطاه اثنتين، وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة، سأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه، وسأله حكماً يواطيء حكمه فأعطاه إياه، وسأله من أتى هذا البيت يريد بيت المقدس لا يريد إلا الصلاة فيه أن يخرج منه كيوم ولدته أمه».

فقال رسول الله ﷺ: «وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالث».

(ابن حبان ـ الصحيح ١٦٣١)

( ) حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا محمد بن أيوب بن سويد ، ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي الزاهرية ، عن رافع بن عُمَيْر . قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « قَالَ اللهُ لِدَاوُدَ : ابْنِ لِي بَيْتاً في الأَرْضِ ، فَبَنَى دَاوُدُ بَيْتاً لِنَفْسِهِ قَبْلَ البَيْتِ الذي أُمِرَ بِهِ ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ : يا دَاوُدُ بَنَيْتَ بَيْتَكَ قَبْلَ بَيْتِي . قَالَ : أَيْ رَبِّ هَكَذا قُلْتَ فِيمَا قَضَيْتَ : مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ . ثُمَّ أَخَذَ في بِناءِ المَسْجِدِ ، فَلَمَّا تَمَّ السُّورُ سَقَطَ ثُلُثَاهُ ، فَشَكَى ذَلِكَ إِلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ : أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ تَبْنِيَ لِي بَيْتاً ، قَالَ : أَيْ رَبِّ وَلِمَ ؟ قَالَ : لِمَا جَرَتْ عَلَى يَدَيْكَ مِنَ الدِّمَاءِ . قَالَ : أَيْ رَبِّ أَوَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ في هَوَاكَ وَمَحَبَّتِكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّهُمْ عِبادي ، وأَنا أَرْحَمُهُمْ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ : لَا تَحْزَنْ ، فَإِنِّي سَأَقْضِي بِنَاءَهُ عَلَى يَدَيِ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ . فَلَمَّا ماتَ داوُدُ أَخَذَ سُلَيْمَانُ في بِنائِهِ ، فَلَمَّا تَمَّ قَرَّبَ القَرَابِينَ ، وَذَبَحَ الذَّبائِحَ ، وَجَمَعَ بَنِي إِسْرائيلَ ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ : قَدْ أَرى سُرُورَكَ بِبُنْيانِ بَيْتِي ، فَسَلْنِي أُعْطِكَ . قالَ : أَسْأَلُكَ ثَلاثَ خِصالٍ : حُكْماً يُصادِفُ حُكْمَكَ ، وَمُلْكاً لا يَنْبَغي لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَمَنْ أَتَى هَذا البَيْتَ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ فِيهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَهَيْأَةِ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . فقال النبيُّ ﷺ : « أَمَّا اثْنَتَيْنِ ، فَقَدْ أُعْطِيهُمَا ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ » .

(الطبراني - الشاهين ٥٣)

( ) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن أبي سودة ، عن ميمونة مولاة النبي ﷺ ، أنها قالت للنبي ﷺ : أفتنا في بيت المقدس ، فقال : « ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ » . فقالت : كيف وبيننا وبينه الرُّومُ؟ قال : « فَابْعَثُوا بِزَيْتٍ يُسَرَّجُ في قَنادِيلِهِ »

(الطبراني - الشاهين ٣٤٤)

(   ) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا علي بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن زياد بن أبي سودة ، عن أخيه ، أن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت : يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس ، قال :

« أَرْضُ المَنْشَرِ والمَحْشَرِ ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ ، فَإِنَّ صَلاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلاةٍ » . قالت : أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه ، قال : « فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتاً فَلْيُسْرِجْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَهْدَى لَهُ كانَ كَمَنْ صَلَّى فِيهِ » .

(الطبراني - الشاميين ٤٧١)

(   ) حدثنا موسى بن أبي حسين الواسطي ، ثنا سعيد بن عبد الحميد الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أصبغ بن زيد ، عن ثور بن يزيد ، عن زياد بن أبي سودة ، عن ميمونة ، عن النبي ﷺ مثله .

ولم يذكر في الإسناد ، عن زياد ، عن أخيه .

(الطبراني - الشاميين ٤٧٢)

(٣٠٣) سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن سعيد ، عن عروة بن رويم ، عن عبد الله بن الديلمي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن سليمان بن داود سأل الله ثلاثاً ، فأعطاه اثنتين ، وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة ، سأله أن يحكم بحكم ، يواطيء حكمه فأعطي ، وسأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطي ، وسأله أيما عبد أتى بيت المقدس ، لا يريد إلا الصلاة فيه ، أن يكون من خطيئته كيوم ولدته أمه» .

(الطبراني - الشاميين ٥٣٤)

(٣٠٤) حدثنا محمد بن الليث الجوهري ، ثنا الفضل بن سهل الأعرج ، ثنا علي بن يونس البلخي ، ثنا هشام بن الغاز . عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى» .

(الطبراني - الشاميين ١٥٣٨)

(٣٠٥) حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى» .

(الطبراني - الشاميين ١٦٨٤)

(   ) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ، ثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّمَا تُشَدُّ الرَّاحِلَةُ إِلَى مَسَاجِدَ : إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَإِيلِيَا » .

(الطبراني - الشاميين ١٧١٥)

( ) حدثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن ابن الديلمي ، عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَلاَةً أَرْبَعِينَ يَوْماً » .

فقلت له : وما حديث بلغنا عنك تذكره عن رسول الله ﷺ ؟ قال : وما ذاك ؟ قلت : بلغني أنك تقول : صلاة في بيت المقدس كألف صلاة ، وأن القلم قد جفّ ، فقال : اللّهم إني لا أحلّ لهم أن يقولوا عليّ إلا ما سمعوا مني ، يرددها ثلاثاً ، ثم قال : ليس هكذا قلت ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ

يقول : « إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ ثَلاَثاً ، سَأَلَهُ مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَسَأَلَهُ حُكْماً يُصَادِفُ حُكْمَهُ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ » .

(الطبراني - الشاميين ١٩٣٧)

( ) حدثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن زياد بن أبي سودة ، عن ميمونة ، وليست ميمونة زوج النبي ﷺ ، أنها قالت : يا رسول الله أفتنا عن بيت المقدس ، فقال رسول الله

ﷺ : « أَرْضُ المَحْشَرِ وَالمَنْشَرِ ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ » قالت : أرأيت يا رسول الله من لم يطق أن يتحمل أو يأتيه ، قال : « فَإِنْ لَمْ يُطِقْ ذَلِكَ فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتاً يُسْرَجُ ، فَمَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ كَانَ كَمَنْ صَلَّى فِيهِ » .

(الطبراني - الشاميين ١٩٤٧)

صحيح

* حدثنا عبد الله بن محمد المروزي، ثنا إسحاق بن راهويه، أنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، ثنا عطاء الخراساني، عن أبي هريرة

( ) * وعن رسول الله ﷺ قال :

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ لَيْسَ الكَعْبَةَ » .

(الطبراني - الشاميين ٢٣٤)

( ) حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله الصلاة في مسجدك هذا أفضل من صلاة في بيت المقدس؟ فقال:

«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فيه» وَلَنِعْمَ الْمُصَلَّى هِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ والْمَنْشَرِ» .

(الطبراني - الشاميين ٧١٤)

( ) . حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، أنه قال: يا رسول الله، أصلاة في مسجد رسول الله ﷺ أفضل من صلاة في مسجد بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ:

«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعٍ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ» وَلَنِعْمَ الْمُصَلَّى، هِيَ أَرْضُ الْمَنْشَرِ والمَحْشَرِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلى النَّاسِ زَمَانٌ وبَسْطَةُ قُرُشٍ مِنْ حَيْثُ يُرَى بَيْتُ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعِهَا» .

(الطبراني - الشاميين ٧٦٩)

صحيح

* حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي الصوري، ثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبدالرحمن بن عمر اليحصبي، ....

( ) قال:* وسألت الزهري عن فضيلة مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة على المساجد؟ فقال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو عبد الله الأغر مولى جهينة أنهما سمعا أبا هريرة يقول: صلاة في مسجد رسول الله ﷺ أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام، لأني آخر الأنبياء، وأنه آخر المساجد.

قال أبو سلمة وأبو عبد الله الأغر: لم نشك أنه كان يقوله عن حديث رسول الله ﷺ.

قال الزهري: ثم جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، فقال: أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«صَلاَةٌ فِـي مَسْجِدي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلاَّ فِي الْمَسْجِدِ الحَرَامِ، لأَنِّي آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنَّهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ».

(الطبراني ـــ الشاميين ٢٨٨٣)

( ) قال: وسألت الزهري عن شد الرحال إلى المساجد؟ فقال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة كان يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّمَا الرِّحْلَةُ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ إِلَى المَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِكُمْ هَذَا ـ يعني مسجد المدينة ـ وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى».

(الطبراني ـــ الشاميين ٢٨٨٧)

* حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ....

( ) * وبإسناده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِكُمْ هَذَا وَإِيلِيَا».

(الطبراني - الشاميين ٣٠٣٦)

(٣٠٦) حدثنا أحمد، قال: حدثنا العلاء بن موسى بن عطية أبو الجهم الباهلي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «خير ما ركبت إليه الرواحل: مسجدي هذا، والبيت العتيق».

(الطبراني - الأوسط ٧٤٤)

(٣٠٧) حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، عنزيد بن أسلم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن جميل الغفاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تضرب المطايا إلا إلى ثلاث مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد بيت المقدس».

لم يرو هذا الحديث عن زيد، عن المقبري، عن أبي هريرة إلا ابن مجبر.

ورواه روح بن القاسم وغيره عن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي بصرة جميل بن بصرة.

(الطبراني - الأوسط ٨٥٧)

(٣٠٨) حدثنا أحمد بن الحسن بن مكرم البغدادي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، قال: سمعت داود بن فراهيج يحدث، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

(الطبراني - الأوسط ١٦١١)

(٣٠٩) حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: حدثنا حسين بن محمد المروذي، قال: حدثنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام».

لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن أبي ثابت إلا المسعودي، ولا عن المسعودي إلا حسين بن محمد، تفرد به إسحاق بن إبراهيم البغوي. (الطبراني - الأوسط ٢١٤٧)

(٣١٠) حدثنا أحمد، قال: حدثنا يحيى بن المعلى بن منصور الرازي، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا منديل بن علي، عن الحسن بن عمرو، عن قزعة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي، والمسجد الحرام، ومسجد بيت المقدس»، لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن عمرو إلا منديل، ولا عن منديل إلا أبو غسان، تفرد به يحيى بن المعلى. (الطبراني - الأوسط ٢٢٠٨)

(٣١١) وعن روح، عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة، وهو مقبل من الطور، فقال: لو لقيتك قبل أن تأته لم تأته، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما تضرب أكباد المطي إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى».

(الطبراني - الأوسط ٢٨١١)

( ) حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، قال: حدثنا العلاءُ بنُ موسى بنِ عُقْبةَ البَاهِليُّ، قال: حدثنا الليثُ بنُ سَعْد، عن أَبي الزبير، عن جَابر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ ما رُكِبتْ إليه الرواحلُ مَسْجِدِي هذا والبيتُ العَتِيق».

(الطبراني - الأوسط ٤٤٢٧)

الصف الإلكتروني غير مصحح

( ) حدثنا محمدُ بنُ العباسِ المؤدِّبُ ، قال : حدثنا سُريجُ بنُ النعمانِ ، قال : حدثنا حمَّادُ بنُ سَلمةَ ، عن كُلْثومِ بنِ جَبْرٍ ، عن خُثَيمِ بنِ مَروانَ ،

عن أَبِي هريرةَ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثة مساجدَ : مسجدِ الخَيْفِ ، ومسجدِ الحرامِ ، ومسجدي هذا » .

لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن كُلثومِ بنِ جَبْرٍ إلاّ حمَّادُ بنُ سَلمةَ ، ولم يُذْكرْ مسجدُ الخَيْفِ في شَدِّ الرِّحالِ إلا في هذا الحديث

(الطبراني - الأوسط ٥١٠٦)

( ) حدثنا محمدَ بنَ رَزَيْقٍ ، قال : حدثنا أبوالطاهرِ بنَ السَّرْحِ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنُ أَبي فُدَيْكٍ ، قال : حدثني عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عيسى ، عن يحيى بنِ أَبي سفيانَ بنِ سعدِ بنِ الأخْنَسِ ، عن جَدَّتِهِ حُكَيْمَةَ .

عن أُمِّ سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أنها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ أَهَلَّ بحَجَّةٍ وعُمْرَةٍ من المسجدِ الأَقْصَى إلى المسجدِ الحَرامِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ ووَجَبَتْ له الجنةُ » .

لايُرْوَى هذا الحديثُ عن أُمِّ سلمةَ إلا بهذا الإسنادِ ، تفردَ به ابنُ أَبي فُدَيْكٍ .

(الطبراني - الأوسط ٦٥١١)

الصف الإلكتروني غير مصحح

( ) حدثنا محمدُ بنُ أبي زُرْعَةَ، قال: حدثنا هشامُ بنُ عَمَّارٍ، قال: حدثنا سُوَيْدُ بنُ عبدِ العزيزِ، قال: حدثني موسى الكوفيُّ، عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ.

عن عائشةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «صلاةٌ في المسجدِ الحرامِ أفضلُ من مائةِ صلاةٍ في غيرِهِ».

لايَرْوِي هذا الحديثَ عن يونسَ بنِ أبي إسحاقَ إلا سُوَيْدٌ، تفردَ به هشامُ بنُ عَمَّارٍ.

(الطبراني - الأوسط ٦٧٤٧)

( ) حدثنا محمدُ بنُ هارونَ، قال: حدثنا سليمانَ بنُ عبدِ الرحمنِ، قال: حدثنا محمدُ بنُ شعيبٍ، عن عروةَ بنِ رُوَيْمٍ، عن عبيدِ الله بنِ الدَّيْلَميِّ،

عن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن سليمانَ بنَ داودَ سأل الله ثلاثاً، فأعطاهُ اثنتينِ وأرجو أنْ يكونَ أعطاهُ الثالثة: سأله أنْ يَحْكُمَ بحكمٍ يُواطِئُ حُكْمَهُ فأُعْطِيَ، وسأله مُلْكاً لاينبغي لأحدٍ من بعدِهِ فأُعْطِي، وسأله أيُّما عبدٍ أتى بيتَ المقدسِ لايريدُ إلا الصلاةَ فيه أنْ يكونَ من خطيئتِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن عروةَ بنِ رُوَيْمٍ إلا محمد بن شعيب.

(الطبراني - الأوسط ٦٨١١)

سند ١٠ * حدثنا محمد بن علي المروزي ، قال : حدثنا أحمد بن حفص ، قال : حدثنا أبي ، ....

( ) وبه ، حدثنا إبراهيمَ ، عن الحجاجِ بنِ الحجاجِ ، عن قتادةَ ، عن أبي الخليلِ ، عن عبد الله بنِ الصامتِ ، عن أبي ذرٍّ قال : « تذاكَرْنا ونحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ : أَيُّما أفضلُ : مسجدُ رسولِ الله ﷺ ، أو بيتُ المقدسِ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من أربعِ صلواتٍ فيه . ولَنِعْمَ المُصَلَّى هو . ولَيُوشِكَنَّ أن يكونَ للرجلِ مثلُ قوسِهِ من الأرضِ حيث يرى منه بيتَ المقدسِ خيرٌ له من الدنيا جميعاً » .

لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن قتادةَ إلا الحجاجُ وسعيدُ بنُ بشرٍ . تفرد به إبراهيم بن طهمانَ

(الطبراني - الأوسط ٦٩٧٩)

( ) حدثنا موسى ، قال : حدثنا محمدٌ ، قال : حدثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ ، قال : حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العزيزِ ، عن أبي سَوْدَةَ ، عن مَيْمُونَةَ مَوْلاةِ النبيِّ ﷺ قالتْ : قلتُ : يا رسولَ الله ، أَفْتِنا في بيتِ المَقْدِسِ . قال : ائْتُوْهُ فصلُّوا فيه . قلتُ : وكيف وبينَنا وبينَهُ الرُّوْمُ . قال : فابْعَثُوا إليه بزيتٍ تُسْرَجُ في قَنادِيْلِهِ » .

لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن سعيدِ بنِ عبدِ العزيزِ إلا الوليد .

(الطبراني - الأوسط ٨٤٤٠)

( ) حدثنا هيثمُ بنُ خَلَفٍ ، قال : حدثنا عليُّ بنُ سِيَابَةَ ، قال : حدثنا عليُّ بنُ يونُسَ البَلْخِيُّ ، قال : حدثنا هشامُ بنُ الغازِ ، عن نافعٍ .

عن ابنِ عمرَ ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال : « لا تُشَدُّ المَطِيُّ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ : المسجدِ الحرامِ ، ومسجدي هذا ، والمسجدِ الأَقْصَى » .

لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن هشامِ بنِ الغازِ إلا عليُّ بنُ يونُسَ ، تفرد به عليُّ بنُ سِيَابَةَ .

(الطبراني - الأوسط ٩٤١٥)

(٣١٢) حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ، حدثنا سعيد بن عفير ، ثنا عطاف بن خالد ، عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم - وكان بدرياً ، وكان رسول الله ﷺ آوى في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين ، وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين - قال : جئت رسول الله ﷺ لأودعه ، وأردت الخروج إلى بيت المقدس .

قال : «وما يخرجك إليه أفي تجارة؟» . قلت : لا ، ولكني أصلي فيه .

فقال رسول الله ﷺ : «صلاة هاهنا خير من ألف صلاة ثم» .

(الطبراني - الكبير ٩٠٧)

(٣١٣) حدثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا حصين بن نمير ، ثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام» .

(الطبراني - الكبير ١٥٥٨)

(٢١٤) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري ، ثنا محمد بن علي بن غراب الكوفي ح .

وحدثنا أبو حصين القاضي ، ثنا يحيى الحماني ، قالا : ثنا قيس بن الربيع ، عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

(الطبراني - الكبير ١٥٦٢)

(٢١٥) حدثنا أحمد بن داود المكي ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سليمان بن كثير ، عن حصين ، عن محمد بن ركانة ، عن جبير بن مطعم ، عن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

(الطبراني - الكبير ١٦٠٤)

(٢١٦) حدثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، حدثني حصين بن عبد الرحمن ، عن محمد بن طلحة ، عن جبير بن مطعم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

(الطبراني - الكبير ١٦٠٥)

(٢١٧) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا هشيم ، عن حصين ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة المطلبي ، عن جبير بن مطعم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

(الطبراني - الكبير ١٦٠٦)

(٢١٨) حدثنا أحمد بن داود المكي ، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن حصين ، عن محمد بن طلحة ، عن جبير بن مطعم ، قال : قال رسول الله ﷺ «صلاة في مسجدي تزيد على سواه من المساجد ألف صلاة غير المسجد الحرام» .

(الطبراني - الكبير ١٦٠٧)

(٢١٩) حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن جميل الغفاري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تضرب المطايا إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس» .

(الطبراني - الكبير ٢١٥٨)

(٢٠٠) حدثنا إبراهيم بن هام البغوي ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري : أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة وهو مقبل من الطور ، فقال : لو لقيتك قبل أن تأتيه إنس سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنما تضرب أكباد المطي إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى» .

(الطبراني - الكبير ٢١٥٩)

(٢٠١) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي بصرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ، ومسجد الأقصى» . (الطبراني - الكبير ٢١٦٠)

(٢٠٢) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن أبي بصرة الغفاري ، قال : لقيت أبا هريرة فقلت : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي ، ومسجد الحرام ، ومسجد الأقصى» .

(الطبراني - الكبير ٢١٦١)

(٢٠٣) حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، ثنا محمد بن أيوب بن سويد ، حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي الزاهرية ، عن رافع بن عمير ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «قال الله عز وجل لداود عليه السلام : ابن لي بيتاً في الأرض ، فبني داود بيتاً لنفسه قبل البيت الذي أمر به ، فأوحى الله عز وجل إليه : يا داود نصبت بيتك قبل بيتي ، قال : يا رب هكذا قلت فيما قضيت : من مالك استأثر ، ثم أخذ في بناء المسجد ، فلما تم السور سقط ثلثاه ، فشكا ذلك إلى الله عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه أنه لا يصلح أن تبني لي بيتاً ، قال : أي رب ولم؟ قال : لما جرت على يديك من الدماء ، قال : أي رب أو لم يكن في هواك ومحبتك؟ قال : بلى ، ولكنهم عبادي ، وأنا أرحمهم ، فشق ذلك عليه ، فأوحى الله إليه : لا تحزن فإني سأقضي بناءه على يدي ابنك سليمان .

فلما مات داود أخذ سليمان في بنائه ، فلما تك قرب القرابين ، وذبح الذبائح ، وجمع بني إسرائيل ، فأوحى الله عز وجل إليه : قد أرى سروراً ببناء بيتي ، فسلني أعطك ، قال : أسألك ثلاث خصال : حكماً يصادف حكمك ، وملكاً لا ينبغي من بعدي ، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» .

قال رسول الله ﷺ : «أما اثنين فقد أعطيهما ، وأنا أرجو أن يكون قد أعطي الثالثة» .

(الطبراني - الكبير ٤٤٧٧)

(٣٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن عمر المكي ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح ، قال : جاء الشريد إلى النبي ﷺ يوم الفتح ، فقال : يا رسول الله ،إني نذرت إن فتح عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ، فقال النبي ﷺ : «هاهنا فصل» ، ثلاث مرات . (الطبراني - الكبير ٧١٥٦)

(   ) حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء ، قال :

سمعت عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام . وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي بألف صلاة » .

(الطبراني - الكبير ١٣/ ٢٧)

(   ) حدثنا إبراهيم بن متويه الأصبهاني ، قال : حدثنا يحيى بن حُجر البصري ، قال : حدثنا مسلم بن خالد ، عن خلاد بن عطاء ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول :

سمعت ابن الزبير يقول : قال رسول الله ﷺ : « فضل المسجد الحرام على مسجدي مائة صلاة » .

(الطبراني - الكبير ١٣/ ٣٨)

(   ) حدثنا محمد بن الوليد النرسي ، قال : حدثنا زيد بن أخزم[٢]، قال : حدثنا أبو قتيبة ، قال : حدثنا الربيع بن صبيح ، قال : حدثنا عطاء ، قال :

خطبنا ابن الزبير ، فقال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواء من المساجد ، إلا المسجد الحرام » .

(الطبراني - الكبير ١٣/٣٨)

(   ) حدثنا محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري ، قال : حدثنا سهل بن عبيد التستري ، قال : حدثنا سُفيان بن عُيينة ، عن زياد ابن سعد ، عن سليمان بن عتيق ،

سمع ابن الزبير ، قال : سمعت رَسول الله ﷺ يقول : « صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد » .

(الطبراني - الكبير ١٣/٥٨)

مسجد

(٣٢٥) حدثنا أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن نافع، حدثني عبد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس». (الطبراني - الكبير ١٣٢٨٣)

(٣٢٦) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا عبثر بن القاسم، عن محمد بن عمرو، عن عبدة بن سفيان، عن أبي الجعد الضمري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى المسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد الأقصى». (الطبراني - الكبير ٣٦٦/٢٢)

(٣٢٧) حدثنا إسحاق بنت إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: سمعت نافعاً مولى ابن عمر، يقول: ثنا إبراهيم بن عبد الله بن معبد، أن ابن عباس حدثه، أن ميمونة زوج النبي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة فيما سواه إلبا مسجد الكعبة».

(الطبراني - الكبير٤٢٥/٢٣)

(٣٢٨) حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس، أن ميمونة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صلاة فيه» - يعني مسجده - «أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة». (الطبراني - الكبير ٤٢٥/٢٣)

(٣٢٩) حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن زياد بن أبي سودة، عن ميمونة وليست بميمونة زوج النبي ﷺ أنها قالت: يا رسول الله، أفتنا عن بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: «أرض المحشر والمنشر، ائتوه فصلوا فيه، فإن الصلاة فيه كألف صلاة».

قالت: أرأيت من لم يطق أن يتحمل أن يأتيه؟ قال: «فإن لم يطق ذلك فليهد إليه زيتاً يسرج فيه، فمن أهدى إليه كان كمن صلى فيه». (الطبراني - الكبير ٣٢/٢٥)

(٣٣٠) حدثنا أحمد بن مطير الرملي القاضي ، ثنا محمد بن أبي السر العسقلاني ، ثنا رواد بت الجراح ، ح .
وحدثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، ثنا أبو جعفر النفيلي ، ثنا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن زياد بن أبي سودة ، عن أخيه عثمان بن أبي سودة ، عن ميمونة مولاة النبي ﷺ أنها قالت : يا رسول الله ، أفتنا عن بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ : «أرض أفتنا عن بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ : «أرض النشر والحشر ، ائتوه فصلوا فيه ، فإن صلاة فيه كألف صلاة» .
قالت : أرأيت من لم يطق أن نتحمل إليه أو نأتيه؟ قال : «فاهدين إليه زيتاً يسرج فيه ، فإنه من أهدى له كان كمن صلى فيه» . (الطبراني ـ الكبير ٣٢/٢٥)

(٣٣١) حدثنا أحمد بن مطير الرملي القاضي ، ثنا محمد بن أبي السر العسقلاني ، ثنا رواد بن الجراح ، عن صدقة بن صدقة ، عن ثور بن يزيد ، عن زياد بن أبي سودة ، عن أخيه ، عن ميمونة ، عن النبي ﷺ ، مثله .
(الطبراني ـ الكبير ٣٣/٢٥)

(٣٣٢) حدثنا محمد بن عبدوس ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا أبو غسان ، قال : سمعت داود بن فراهيج ، يقول : سمعت أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» . (أبو طاهر ـ من حديثه ١٥)

(٣٣٣) حدثنا موسى بن زكريا ، قال : حدثنا جعفر بن مهران السباك ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا يونس ، عن الحسن قال : أراه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ﷺ ، والمسجد الأقصى» . (أبو طاهر ـ من حديثه ٣٦)

(٣٣٤) حدثنا محمد بن يحيى بن مالك ، قال : ثنا أبو عمار الحسن بن حريث ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» . (أبو الشيخ ـ أصبهان ١٧١/٣)

(٣٣٥) ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن عاصم ، قال : ثنا سفيان ، عن النعمان ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قزعة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا ، ومسجد الأقصى ، ومسجد الحرام» .

قال أبو عبد الله : لا أعلم أحداً رواها إلا النعمان . (أبو الشيخ - أصبهان ٢٤٣/٤)

(٣٣٦) وسئل عن حديث أبي سلمة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

فقال : يرويه المثنى بن الصبح ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سلمة ، عن أبيه .

قال محرز بن الوضاح عن المثنى .

وخالفه ابن جريج ، رواه عن عطاء ، عن أبي سلمة الزهري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وهو الصحيح . (الدارقطني - العلل ٥٦٦)

(٣٣٧) وسئل عن حديث عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر عن النبي ﷺ ، قال : صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات في مسجد بيت المقدس . . . الحديث .

فقال : يرويه قتادة ، واختلف عنه ، فرواه حجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر .

واختلف عن سعيد بن بشير فرواه محمد بن عقبة السدوسي ، عن الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن الصامت .

وكذلك روى سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة .

وقال علي بن حجر وهشام بن خالد وغيرهما عن الوليد ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت لم يذكر بينهما أحداً ، وقتادة لم يسمعه من عبد الله بن الصامت .

وقول حجاج بن حجاج ، عن قتادة ، عن أبي الخليل أشبه بالصواب .

(الدارقطني - العلل ١١٠٥)

( ) وسئل عن حديث نافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » .

فقال : يرويه موسى بن عقبة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن نافع عن أبي هريرة ، واختلف على نافع في إسناد هذا الحديث فرواه عبيد الله بن عمر وموسى الجهني وعبد الله بن عمر العمري وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن نافع عن ابن عمر وكذلك روي عن موسى ← بن عقبة عن سالم ونافع عن ابن عمر، قاله أبو ضمرة عنه وخالفه يعقوب الإسكندراني .

واختلف عنه فقيل : عنه عن موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة وقيل : عنه عن موسى بن عقبة عن نافع عن أناس عن أبي هريرة . ورواه ابن جريج عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ميمونة ، وقال بعضهم فيه عن ابن عباس عن ميمونة ولم يثبته ورواه الليث بن سعد عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ميمونة وهو الصواب عن نافع

(الدارقطني ـــ العلل ١٦٣٤)

( ) وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه ابن عيينة ومعمر وإسماعيل بن أمية وسليمان بن كثير والموقري عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة .

ورواه إسحاق بن راشد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قاله عروة الجرار عن موسى بن أعين عنه .

ورواه الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة موقوفا .

وقال في آخره ← أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أسنده عن أبي هريرة .

ورواه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن الأغر وحده عن النبي ﷺ مرسلا .

وقال ابن المسور الزهري عن ابن عيينة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة .

والمحفوظ عن ابن عيينة عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة .

وقول الزبيدي محفوظ ؛ لأن محمد بن عمرو قد روى هذا الحديث عن أبي سلمة عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة .

وقيل فيه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عمر بن عبد العزيز عن ابن قارظ عن أبي هريرة .

وذكر عمر بن عبد العزيز فيه وهم .

واختلف في اسم ابن قارظ هذا فقيل : عبد الله بن إبراهيم ، وقيل : إبراهيم ابن عبد الله .

وقد رواه أبو صالح السمان عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة مرفوعا وكذلك قال بكير بن الأشج عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ .

ورواه سعيد بن خالد القارظي وحبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة .

العلل ← مجلد ١٨١٦

واختلف فيه على أبي سلمة بن عبد الرحمن ، فرواه محمد بن عمرو بن عطاء عن نافع عن ابن حنين عن أبي سلمة وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ والأغر عن أبي هريرة، ورواه المسور بن رفاعة عن أبي سلمة وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ عن عائشة رضي الله عنها .

والصحيح عن أبي سلمة أنه سمعه من أبي هريرة مرفوعا .

وأخذه عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ مرفوعا .

ورواه عطاء بن أبي رباح ، واختلف عنه ، فرواه ابن المبارك عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعائشة .

وكذلك قال أبو مريم عن عطاء .

ورواه الزنجي بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ .

وكذلك ← قال حبيب بن المعلم والمثنى بن الصباح والربيع بن صبيح عن عطاء عن ابن الزبير .

ورواه ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة .

وقال عبد الكريم الجزري عن عطاء عن جابر .

وروي عن أبي إسحاق السبيعي عن عطاء بن أبي رباح مرسلا .

وروى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي صالح السمان، واختلف عنه فرواه علي بن عاصم عن يحيى بن سعيد عن أبي صالح.....عن أبي هريرة

وغيره يرويه عن يحيى عن أبي صالح عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة . وهو الصواب .

(الدارقطني ــ العلل ١٨١٦)

( ) ثنا ابن صاعد ثنا محمد بن عوف بن الوليد قال : ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي وثنا عمران بن بكار ثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي ثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو عبد الله الأغر مولى الجهنيين – وكان صاحباً لأبي هريرة – أنهما سمعا أبا هريرة يقول: «صلاة في مسجد رسول الله ﷺ أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام فإن رسول الله ﷺ آخر الأنبياء وإن مسجده آخر المساجد » .

قال أبو سلمة بن عبدالرحمن: لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله ﷺ فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث حتى إذا توفي أبو هريرة ذاكرنا بيننا وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله ﷺ فبينا نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ فذكرنا الحديث والذي فرطنا في هذا الحديث من نص أبي هريرة عنه فقال لنا عبد الله بن إبراهيم : أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « فإني آخر الأنبياء وإنه آخر المساجد » .

(الدارقطني ــ العلل ١٨١٦)

( ) ثنا ابن صاعد ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه وأحمد بن منصور قالا : ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر مولى الجهنيين عن رسول الله ﷺ أنه قال : « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في المساجد إلا المسجد الحرام فإني آخر الأنبياء وإنه آخر المساجد » .

قال ابن صاعد : لم يذكر في الإسناد أبا هريرة فرفعه إلى النبي ﷺ .

(الدارقطني ــ العلل ١٨١٦)

( ) ثنا النيسابوري ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام » .

(الدارقطني ــ العلل ١٨١٦)

( ) ثنا المحاملي وسعيد بن محمد أبو عثمان قالا : ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق قال : سمعت أبي قال : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابن جريج قال : وأخبرني عطاء أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن أبي هريرة وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة في ما سواه إلا المسجد الحرام».

(الدارقطني ـــ العلل ١٨١٦)

( ) وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد » الحديث .

فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه ، فرواه الزبيدي وعبد الرحمن بن نمر وبكر بن وائل عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة .

وخالفهم ابن عيينة ومعمر والموقري وصالح بن أبي الأخضر

وعبد الرزاق بن عمر رووه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .

وخالفهم عبيد الله بن أبي زياد وشعيب بن أبي حمزة وإسحاق بن يحيى ومحمد بن أبي حفصة رووه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وكلها محفوظة عن الزهري .

ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

وأغرب عبثر فجاء فيه بإسناد آخر عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان عن أبي الجعد الضمري وهو صحيح .

ثنا النيسابوري ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الأقصى».

ثنا محمد بن إسماعيل الفارسي ثنا أبو أسامة الحلبي ثنا حجاج حدثنا جدي عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ومسجدي هذا وإيلياء » .

(الدارقطني ـــ العلل ١٨١٨)

(　　) وسئل عن حديث قزعة بن يحيى عن أبي سعيد عن النبي ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، ولا تسافر المرأة».

فقال: اختلف فيه على قزعة؛ فرواه المغيرة بن عبد الله اليشكري وعمارة بن عمير وقتادة وعبد الملك بن عمير.

وقيل: عن عبد الملك بن ميسرة، ولا يصح عن قزعة عن أبي سعيد .

ورواه يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن أبي سعيد ، واختلف عنه؛ فرواه سويد ابن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن أبي سعيد.

وخالفه صدقة بن خالد؛ فرواه عن يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

وقال محمد بن شعيب بن شابور: عن يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن عبد الله ابن عمرو بن العاص وأبي سعيد الخدري .

ورواه طلق بن حبيب عن قزعة عن ابن عمر واختلف عن ابن عيينة فرواه الحرب بن سريج عن ابن عيينة عن عمرو عن طلق عن قزعة عن ابن عمر مرفوعاً، ورواه غيره من أصحاب ابن عيينة موقوفاً .

وكذلك رواه ورقاء وغيره عن عمرو موقوفاً والصحيح قول من قال عن قزعة عن أبي سعيد.

(الدارقطني ـــ العلل ٢٣٠٠)

الصف الإلكتروني غير مصحح

٥٩م٥

وأما حميل بالحاء المضمومة ، فهو حميل بن بصرة أبو بصرة الغفاري ، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ .

(٣٣٨) حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن المديني ، في حديث زيد بن أسلم ، عن المقبري ، عن أبي هريرة : أنه خرج إلى الطور فلقي جميل بن بصرة الغفاري . قال علي : هكذا قال الدراوردي ، ومالك ، وأبي ، كلهم قال : جميل بن بصرة . فرأيت بعد ذلك شيخاً من بني غفار بالبصرة فجعلت أسأله عن الغفاريين فرأيته حسن العلم بهم ، فقلت : أتعرف جميل بن بصرة؟

فقال : صحف والله صاحبك! إنما هو حميل بن بصرة ، وكان مع الشيخ غلام فقال : هو جد هذا .

قال : وحدثنا محمد بن إسماعيل الصفار ، حدثنا إسماعيل القاضي ، حدثني بذلك عمر بن عبد الوهاب الرياحي أبو حفص ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن حميل بن بصرة الغفاري ، وذكر نحواً من هذا الحديث يعني حديث الدراوردي .

قال علي : وحديث مالك ، عن زيد بن شاذان ، عن إسماعيل النيسابوري ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : اسم أبي بصرةالغفاري : حُميل بن بصرة .

قال البخاري : وحدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : «أتيت الطور فلقيت حميل بن بصرة ، صاحب النبي ﷺ فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : «لا تضرب أكباد المطي ، إلا إلى المسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد إيلياء» .

قال البخاري : قال لي علي : سألت رجلاً من ولده؟ فقال : هو حميل . قال : وتابعه روح بن القاسم ، عن زيد .

قال : وقال الدراوردي . عن زيد : جميل .

حدثنا علي بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس ، عن البخاري : حميل بن بصرة أو بصرة الغفاري ، سماه روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال ابن الهاد : عن بصرة بن أبي بصرة . وقال الدراوردي : جميل ، وهو وهم .

قال البخاري : قال لي علي : سألت رجلاً من غفار؟ فقال : هو حميل وحدثني سعيد

مطابق للأصل
٣٤٨/١

بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرني زيد ، نحو الأول . وقال : فلقيت حميل بن بصرة الغفاري .

حدثنا محمد بن الحسين النقاش ، حدثنا محمد بن شاذان النيسابوري ، قال : سمعت محمد بن يحيى ، يقول : الصواب حميل بن بصرة .

(الدارقطني - المؤتلف ٣٤٨/١)

عمرو بن حنة ، روى عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، روى حديثه ابن جريج ، واختلف عنه .

(٣٣٩) حدثنا محمد بن جعفر بن رمسيس ، حدثنا إبراهيم بن فهد ، حدثنا عباس العنبري ، حدثنا روح ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني يوسف بن الحكم بن أبي سفيان : أنه سمع حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وعمرو بن حنة ، أخبراه عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن رجال من أصحاب النبي ﷺ أن رجلاً قال : «يا رسول الله إني نذرت أن أصلي في بيت المقدس؟ قال : «صل هاهنا» . الحديث .

(الدارقطني - المؤتلف ٥٨٤/٢)

(٣٤٠) أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث ، ثنا العباس بن حمزة ، ثنا عبد الرحيم بن حبيب ، ثنا داود بن عجلان ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، عن مقاتل بن حيان ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة ، والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة ، والصلاة في مسجد الرباطات ألف صلاة» .

(ابن منده - مسند إبراهيم بن أدهم ٣٩)

(٣٤١) حدثنا محمد بن عمر إملاء ، حدثنا أبو جعفر حمدان بن عمرو ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» .

(ابن جميع - معجم الشيوخ ١٣٧)

(٢٤٨) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حدثني أبي قال: سمعت الأوزاعي، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزتري، ثنا الأوزاعي، وهذا لفظ حديث أبي العباس، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني، قالا: ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو في حائط له بالطائف يقال له الوهط وهو محاضر فتى من قريش، وذلك الفتى يزن بشرب الخمر، فقلت لعبد الله بن عمرو: خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ إنه من سرب الخمر شربه لم تقبل توبته أربعين صباحاً، فاختلج الفتى يده من يد عبد الله، ثم ولى، فإن الشقي من شقى في بطن أمه. وأنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه.

فقال عبد الله بن عمرو: اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول علي ما لا أقل، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شرب الخمر شربه لم تقبل توبته أربعين صباحاً، فإن تاب تاب الله علية، فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحاً» فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال: «فإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة».

قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقي عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول جف القلم على علم الله».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثاً فأعطاه اثنين، ونحن نرجوا أن يكون قد أعطاه الثالثة، سأله حكماً يصادف حكمه فأعطاه إياه، وسأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه، وسأله أيما رجل يخرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه، نحن نرجوا أن يكون الله قد أعطاه إياه».

قال الأرزاعي: حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصعير.

هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة. (الحاكم - المستدرك ٨٣)

(٣٤٣) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر الخولاني ، ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني ربيعة بن يزيد ، قال : حدثني عبد الله بن الديلمي ، قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص في حائط بالطاف يقال له الوهط ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن سليمان بن داود عليهما السلام سأل الله ثلاثاً فأعطاه اثنين ، وأنا أرجو أن يكون أعطاه الثالثة ، سأله حكماً يصادف حكمه فأعطاه إياه ، وسأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه ، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد» يعني بيت المقدس «يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه» ، قال رسول الله ﷺ : «ونحن نرجوأن يكون الله قد أعطاه ذلك» .

(الحاكم ـ المستدرك ٣٦٢٤)

(٣٤٤) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا العطاف بن خالد المخزومي ، عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم ، عن جده الأرقم ـ وكان بدرياً ، وكا رسول الله ﷺ قد آوى عند داره في الصفا ، حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين ، وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين ـ قال الأرقم : فجئت رسول الله ﷺ لأودعه ، وأردت الخروج إلى بيت المقدس .

قال : «وما يخرجك إليه ، أفي تجارة؟» ، قلت : لا ، ولكن أصلي فيه .

فقال رسول الله ﷺ : «صلاة هاهنا خير من ألف صلاة ثم» .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .   (الحاكم ـ المستدرك ٦١٣٠)

(٣٤٥) أخبرنا أبو يحيى بن المقري الإمام بمكة ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم وحجاج بن منهال ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب بن المعلم ، عن عطاء ، عن جابر رضي الله عنه أن رجلاً نذر أن يصلي في بيت المقدس فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : «صل هاهنا» يعني / في المسجد الحرام فقال : يا رسول الله إنما نذرت أن أصلي في بيت المقدس . فقال : «صل هاهنا» .

هذا حديث على رط مسلم ولم يخرجاه .   (الحاكم ـ المستدرك ٧٨٣٩)

(٣٤٦) أخبرني محمد بن عبد الله بن أحمد الشعيري ، ثنا أحمد بن معاذ السلمي ، ثنا حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيهما أفضل مسجد رسول الله ﷺ أو مسجد بيت المقدس؟ فقال سول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلي وليوشكن أن لا يكون للرجل مثل شطن فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً أو قال خير من الدنيا وما فيها» . (الحاكم ـ المستدرك ٨٥٥٣)

( ) أخبرنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد أبنا عبد الله بن عمرو النصري في آخرين قالوا : ثنا عبد العزيز بن المهرجان النيسابوري ثنا محمد بن يزيد السلمي ثنا علي بن يونس البلخي الزاهد ثنا هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « لاتُشَدُّ المَطِيُّ إلاَّ إلَى ثَلاثِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الحَرامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَالمَسْجِد الأَقْصَى » .

(تمام ـــ الفوائد ٨٤٥)

( ) أخبرنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبى زرعة عبدالرحمن ابن عمرو النصرى وعلى بن الحسن الحلبى والحسن بن سعيد قالوا : ثنا محمد بن جعفر الحمصى ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا إسماعيل بن عياش ثنا برد ابن سنان عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : « إنَّما تُشَدُّ الرِّحَالُ إلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِي الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ، وَٱلمَسْجِدِ ٱلحَرَامِ ، وَٱلمَسْجِد ٱلأَقْصَى » .

(تمام ـــ الفوائد ١٦٩٣)

( ) أخبرني أبو محرز عبدالواحد بن إبراهيم بن عبدالواحد ألعَبْسى ثنا أبى ثنا جدى لأمى الهيثم بن مروان بن الهيثم ثنا محمد بن عيسى ابن القاسم حدثنى عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه سمع النبى ﷺ يقول : « صَلاَةٌ فِى مَسْجِدِى هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِى غَيْرِهِ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ ألْمَسْجِدَ ألْحَرَامَ » .

(تمام ــ الفوائد ١٦٩٤)

/ قصر بن عبد الله الستوري ، حدثنا قيصر بن عبد الله الستوري .

(٣٤٧) حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن حراش بمكة سنة أربعين وثلاثمائة ، حدثنا العباس بن الفضل ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق» . (ابن الطحان ـ تاريخ مصر ٥٢٦)

(٣٤٨) حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا منجاب ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، ثنا زياد بن عبد الله ، ح .

وثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري ، حدثني أبي وعمي ، قالا : ثنا أبي ، قالا : عن محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن محمد بن أسلم بن بجرة أخي بني الحارث ابن الخزرج وكان شيخاً كبيراً قد حدث نفسه ، قال : إن كان ليدخل المدينة فيقضي حاجته بالسوق ثم يرجع إلى أهله فإذا وضع رداءه ذكر أنه لم يصل في مسجد رسول الله ﷺ فيقول والله ما صليت في مسجد رسول الله ﷺ ركعتين فإنه قد كان لنا من هبط منكم هذه القرية فلا يرجعن إلى أهله حتى يركع في هذا المسجد ركعتين ثم يأخذ رداءه فرجع إلى المدينة حتى يركع في مسجد رسول الله ﷺ ركعتين ثم يرجع أهله .

لفظهما سواء . (أبو نعيم ـ الصحابة ٦٦٩)

(٢٤٩) حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ، ثنا سعيد بن عفير ، ثنا عطاف بن خالد ، عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم ، عن جده الأرقم وكان بدرياً ، وكان النبي ﷺ آوى في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين ، وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين - قال : جئت رسول الله ﷺ لأودعه ، وأردت الخروج إلى بيت المقدس .

فقال رسول الله ﷺ : «أيت تريد؟» ، قلت : بيت المقدس .

قال : «وما يخرجك إليه؟ أفي تجارة؟» ، قلت : لا ، ولكني أصلي فيه .

فقال رسول الله ﷺ : «صلاة هاهنا خير من ألف صلاة» .

(أبو نعيم - الصحابة ١٠٠٦)

(٢٥٠) ثم حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا أبو مصعب الزهري ، ثنا يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم ، عن عمه عبد الله بن عثمان ، وعن أهل بيته ، عن جده عثمان بن الأرقم ، عن الأرقم : أنه تجهز يريد بيت المقدس فلما فرغ من جهازه جاء النبي ﷺ يودعه .

فقال : «ما يخرجك في حاجة أو تجارة؟» ، قال : لا ، يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي ، ولكني أريد الصلاة في بيت المقدس .

فقال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

قال : فجلس الأرقم ، ولم يخرج .

ورواه محمد بن أبي بكر المقدمي ، عن يحيى بن عمران ، مثله سواء .

(أبو نعيم - الصحابة ١٠٠٧)

(٢٥١) حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا واقدي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد بيت المقدس» .

رواه مالك بن أنس ، عن ابن الهاد ، مثله . (أبو نعيم - الصحابة ١٢١٠)

(٢٥٢) حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفَاكِهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا أبو عبد الرحمن المُقري، ثنا الليث بن سعد، حدثني أبو الزُّبير أنه سمع جابرًا عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«خير ما رُكِبتْ إليه الرَّواحلُ مسجدِي هذا والبيتُ العتيقُ».

(ابن بشران ـــ الأمالي ٣٣٠)

المسجد الذي أسس على التقوى وفضل الصلاة فيه .

(٢٥٣) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقريء ، قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عيسي ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، أن عبد الحميد بن جعفر حدثه ، أن عمر بن أبي أنس حدثه ، أن سلمان الأغر حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله ﷺ قال : «إنما يسافر المسافر إلى ثلاثة مساجد : مسجد الكعبة ، ومسجدي ، ومسجد إيلياء . والصلاة في مسجدي أحب إلى من ألف صلاة في غيره إلا مسجد الكعبة» .

رواه مسلم في الصحيح ، عن هارون بن سعيد ، عن ابن وهب .

(البيهقي ـ الدلائل ٢/٥٤٥)

الصف الإلكتروني غير مصحح

الأيمان والنذور / من نذر أن يمشي إلى أحد المساجد الثلاثة

(٣٥٤) أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو حامد بن بلال ، أخبرنا يحيى بن الربيع ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي» .

ورواه علي بن المديني عن سفيان ، قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد» ثم قال هكذا حدثنا به سفيان هذه المرة على هذا اللفظ وأكثر لفظ تشد الرحال» .

ورواه أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد» .

(البيهقي ـ الصغير ٤٠٩٣ ـ ٤٠٩٥)

(٣٥٥) أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا أبو الأزهر ، أخبرنا قريش بن أنس ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عطاء ، عن جابر أن رجلاً قال : يا رسول الله! إني نذرت زمن الفتح ، إن فتح الله عليك أن أصلي في بيت المقدس ، قال : «صل هاهنا» ، فأعادها عليه مرتين أو ثلاثاً ، فقال رسول الله ﷺ : «فشأنك إذاً» . (البيهقي ـ الصغير ٤٠٩٦)

الحج / الخروج إلى المدينة مدينة الرسول ﷺ

(٣٥٦) أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو حامد بن بلال ، ثنا يحيى بن ربيع المكي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام والأقصى ، ومسجدي» .

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث ابن عيينة .

(البيهقي ـ الكبير ٥/٢٤٤)

(٣٥٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النضر الفقيه ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، حدثني عبد الحميد بن جعفر ، أن عمران بن أبي أنس حدثهم ، أن سلمان الأغر حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يخبر ، أن رسول الله ﷺ قال : «إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد : مسجد الكعبة ، ومسجدي ، ومسجد إيلياء ، والصلاة في مسجدي أحب إليّ من ألف صلاة في غيره إلا مسجد الكعبة» .

رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد الأيلي .

وثبت في ذلك عن أبي سعيد الخدري وغيره ، عن النبي ﷺ .

(البيهقي ـ الكبير ٥/٢٤٤)

/ فضل الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ .

(٣٥٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الله وهو القعنبي ، عن مالك ، عن زيد بن رباح ، عن أبي عبد الله الأغر ، ومالك ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبيه الأغر ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك .

وأخرجه مسلم من حديث ابن المسيب وغيره ، عن أبي هريرة .

(البيهقي ـ الكبير ٢٤٦/٥)

(٣٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقري ، قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا محمد بن عبيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام» .

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن عبيد الله . (البيهقي ـ الكبير ٢٤٦/٥)

(٣٦٠) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي بمكة ، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة في مسجدي» . (البيهقي ـ الكبير ٢٤٦/٥)

(٣٦١) وأخبرنا أبو محمد بن يوسف ، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا محمد بن الحجاج الكوفي ، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام فهو أفضل» .

(البيهقي ـ الكبير ٢٤٦/٥)

النذور / من نذر المشي إلى مسجد المدينة أو مسجد بيت المقدس

(٣٦٢) أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد، أنبأ أبو سهل بن زياد القطان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسدد، وعلي بن عبد الله، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول الله ﷺ، والمسجد الأقصى».

قال ابن المديني: هكذا حدثنا به سفيان هذه المرة على هذا اللفظ، وأكثر لفظه: «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد».

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني.

ورواه مسلم عن عمرو الناقد، عن سفيان. (البيهقي ـ الكبير ٨٢/١٠)

/ من لم ير وجوبه أو أقام الأفضل من هذه المساجد الثلاثة مقام ما هو أدنى منه.

(٣٦٣) أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر القطان، ثنا أبو الأزهر، ثنا قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا بكار بن الحصيب، ثنا حبيب بن الشهيد، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني نذرت زمن الفتح إن فتح الله عليك أن أصلي في بيت المقدس فقال: «صل هاهنا» فأعادها عليه مرتين، أو ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: «فشأنك إذاً». (البيهقي ـ الكبير ٨٢/١٠)

(٣٦٤) ورواه حماد بن سلمة عن حبيب المعلم، عن عطاء، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم المزكى، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعد، ثنا الليث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد أنه قال: اشتكت امرأة شكوى، فقالت: لئن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس، فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ تسلم عليها، فأخبرتها ذلك، فقالت: إجلسي فكلي مما صنعت، وصلي في مسجد رسول الله ﷺ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة. (البيهقي ـ الكبير ٨٣/١٠)

(٣٦٦٥) أخبرنا أبو الحسن بن بشران ببغداد ، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ، ثنا روح بن الفرج ، عن يحيى بن بكير ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن رباح ، وعبيد الله بن سلمان ، كلاهما عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» . (البيهقي ـ الكبير ٨٣/١٠)

المناسك / إتيان المدينة

(٣٦٦٦) أخبرنا أبو سعيد ، حدثنا أبو العباس ، أخبرنا الربيع ، قال : قال الشافعي في كتاب النذور في مسألة ذكرها : وأحب إليّ لو نذر المشي إلى مسجد المدينة أن يمشي ؛ لأن رسول الله ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ؛ مسجدي هذا ، ومسجد الحرام ، ومسجد بيت المقدس» .

قال أحمد : هذا الحديث رواه ابن المسيب وغيره عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ويختلفون في لفظه .

فمنهم من رواه هكذا ، ومنهم من رواه : «وإنما تشتد الرحال إلى ثلاثة» . ومنهم من رواه : «إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد . . .» .

وقال ﷺ : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» .

وروينا عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «ما من أحد يسلم علي إلا رد الله إلى روحي حتى أرد عليه السلام» .

وكان ابن عمر إذا قدم من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبتاه . (البيهقي ـ المعرفة ٣٣٠٢)

الصلاة / فضل الجماعة في المسجد الحرام ، ومسجد المدينة .

ذكر الشافعي في سنن حرملة في ذلك ما :

(٣٦٦٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين . قالوا : حدثنا أبو العباس بن يعقوب ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام» .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الله .

وأخرجه البخاري من وجه آخر . (البيهقي ـ المعرفة ٥٦١٩)

/ نذر المشي إلى مسجد المدينة أو بيت المقدس

(٢٦٨) أخبرنا أبو سعيد ، حدثنا أبو العباس ، أخبرنا الربيع ، قال : قال الشافعي رحمه الله : وأحب إليّ لو نذر المشي إلى مسجد المدينة أن يمشي ، وإلى بيت المقدس أن يمشي لأن رسول الله ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : إلى مسجد النبي ﷺ ، ومسجد الحرام ، ومسجد بيت المقدس» .

(البيهقي - المعرفة ٥٨٤٥)

(٢٦٩) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله الشيباني ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا مسدد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا ، ومسجد الأقصى» .

أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان ، وكان سفيان يقول : أكثر ما تحدث به : «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد» .

ورواه قزعة عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ مثل الأول .

قال الشافعي : ولا يبين لي أن يحب المشي إلا مسجد النبي ﷺ ومسجد بيت المقدس كما يبين إلى بيت الله ، وذلك بأن البر بإتيان بيت الله فرض والبر بإتيان هذين نافلة .

وأقام في كتاب البويطي الأفضل من هذه المساجد مقام ما هو أدنى منه .

(البيهقي - المعرفة ٥٨٤٦)

(٢٧٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ، حدثنا بكار بن الخصيب ، حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن عطاء . (ح) .

وأخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، أخبرنا حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله : أن رجلاً قال : يا رسول الله! إني نذرت زمن الفتح إن فتح الله عليك أن أصلي في بيت المقدس ، فقال : «صل هاهنا» فأعادها مرتين أو قال ثلاثاً ، فقال رسول الله ﷺ : «فشأنك إذا» .

هذا لفظ حديث ابن الشهيد .

معرفة ٥٨٤٨

(٢٧٣) وأخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي ، أنا أبو العباس السراج ، أنا أبو مصعب ، أنا مالك بن أنس بهذا الإسناد مثله ، وقال : «أفضل من ألف صلاة» .

وأبو عبد الله الأغر : اسمه سلمان ، وعبيد الله ابنه يروي عنه .

هذا حديث متفق على صحته .

أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك .

وأخرجه مسلم من طريق آخر عن أبي هريرة ، وزاد عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «وإني آخر الأنبياء ، وإن مسجدي آخر المساجد» . (البغوي - شرح السنة ٤٤٩)

(٢٧٤) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، أنا حاجب بن أحمد الطوسي ، نا محمد بن يحيى ، نا يزيد بن هارون ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الكعبة ، ومسجدي ، ومسجد الأقصى» .

هذا حديث صحيح .

أخرجه مسلم من طريق آخر عن أبي هريرة .

قلت تخصيص هذه المساجد لما أنها مساجد الأنبياء صلوات الله عليهم ، وقد أمرنا بالأقتداء بهم ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿فبهداهم اقتده﴾ لو نذر أن يصلي في مسجد من هذه المساجد الثلاثة يلزمه أن يأتيه فيصلي فيه ، فإن صلى في غيرها من المساجد ، لا يخرج عن نذره ، ولو نذر أن يصلي في مسجد سواها ، لا يتعين ، وعليه أن يصلي حيث يشاء . (البغوي - شرح السنة ٤٥١)

/ المسجد الأقصى

(٢٧٥) أخبرنا عمر بن عبد العزيز ، أنا القاسم بن جعفر ، أنا أبو علي اللؤلؤي ، نا أبو داود ، نا النفيلي ، نا مسكين ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن أبي سودة ، عن ميمونة مولاة النبي ﷺ أنها قالت : يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس ، فقال : «ايتوه فصلوا فيه ، وكانت البلاد إذا ذاك حرباً ، فإن لم تأتوه وتصلوا فيه ، فابعثوا بزيت يسرج في قناديله» . (البغوي - شرح السنة ٤٥٦)

/ حديث في الصلاة في الحرم

(٢٧٦) أنبأنا به محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين المقري، قال: أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر، عن أبي الحسن القطامي، عن محمد بن ماجه، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا أبو الخطاب الدمشقي، قال: نا رزيق أبو عبد الله الألهاني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح.

قال أبو حاتم بن حبان: رزيق ينفرد بالأشياء التي لا تشبه حديث الأثبات لا يحتج بما ينفرد به. (ابن الجوزي - العلل ٩٤٦)

في أنه أحد المساجد التي تشد الرحال إليها .

(٣٧٧) أخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين ، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى ، عن مجالد ، حدثني أبو الوداك ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ أنه قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد بيت المقدس» .   (ابن الجوزي ـ القدس ٩٦)

(٣٧٨) أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي يعرف بابن المعطوش بقراءتي عليه ببغداد ، قلت له : أخبركم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قراءة عليه ، قال : أنبأ الحسن بن علي ، أنبأ أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي ، والمسجد الأقصى» .

قال سفيان : ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد» سواء .

صحيح .

أخرجه البخاري ، عن علي بن المديني .

ورواه مسلم عن عمرو الناقد ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .   (المقدسي ـ بيت المقدس ٤٠)

(٢٧٩) أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور ، قلت له : أخبركم أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين المعروف بالسيدي قراءة عليه وأنت تسمع ، أنبأ أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري ، أنبأ أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي ، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ببغداد ، ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، ثنا مالك ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أنه قال : خرجت إلى الطور فذكره ثم قال : فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال : من أين أقبلت؟ فقلت : من الطور ، فقال : لو أدركتك قبل أن تخرج ما خرجت إليه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، أو مسجدي هذا ، أو إلى مسجد إيلياء» «أو بيت المقدس» . يشك أيهما قال .

أخرجه أبو داود السجستاني في سننه ، عن القعنبي عبد الله بن مسلمة بن قعنب .

ورواه الترمذي في جامعة ، عن إسحاق بن موسي ، عن معن بن عيسى جميعاً ، عن مالك .

ورواه النسائي في سننه ، عن قتيبة بن سعيد ، عن بكر بن مضر كلاهما ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد بإسناده نحوه .

وقد رواه سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة .

ورواه عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ومرثد بن عبد الله اليزني ، عن أبي بصرة الغفاري ، وقيل : هو هو .

والله أعلم . (المقدسي - بيت المقدس ٤١)

(٢٨٠) قرأ علي أبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلي المفتي ونحن نسمع بأصبهان ، أخبرتكم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قراءة عليها وأنتم تسمعون ، فأقر به ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة ، أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا مسلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن كهيل الحضرمي الكوفي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه عن جده ، عن سلمة بن كهيل ، عن حجية بن عدي ، عن علي ، عن النبي ﷺ قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى» .

لا أعرفه إلا من هذا الطريق . والله أعلم . (المقدسي - بيت المقدس ٤٢)

(٢٨١) قرأ على أبي محمد عبد الرزاق بن نصر بن مسلم النجار ونحن نستمع سنة تسع وسبعين وخمسمائة بدمشق ، أخبركم أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء ، أنبأ أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان بن عبد الله الأزدي المصري بدمشق ، أنبأ أبو علي أحمد بن عمر بن محمد بن خرشيد قوله ، أنبأ أبو القاسم عبد الله ين محمد بن إسحاق المروزي المعروف بالحامض ، ثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري ، ثنا علي بن يونس البلخي ، ثنا هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد الأقصى» . (المقدسي - بيت المقدس ٤٢)

(٢٨٢) أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بقراءتي عليه بأصبهان ، قلت له : أخبركم محمود بن إسماعيل الصيرفي وأنت حاضر ، أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين فاذشاه ، أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا الحضرمي ، وموسى بن هارون ، قالا : ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، ثنا عبثر بن القاسم ، عن محمد بن عمرو ، عن عبيدة بن سفيان ، عن أبي الجعد الضمري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلي المسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد الأقصى» .

(المقدسي - بيت المقدس ٤٣)

(٢٨٣) أخبرنا أبو الفضائل الفضل بن القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني في كتابه ، أن الحسن بن أحمد بن الحسن المقريء أخبرهم قراءة عليه ، أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، ثناأبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا الأطروش من لفظه ، ثنا أحمد بن علي الخزاز هو أبو جعفر ، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ، ثنا أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد بيت المقدس» .

لا أعلم أني كتبته من حديث واثلة إلا من هذا الوجه من رواية أيوب بن مدرك . وهو من المتكلمين فيه .

والله أعلم . (المقدسي - بيت المقدس ٤٣)

/ فضل الصلاة ببيت المقدس

(٢٨٤) أخبرنا أبو جعفرمحمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني بها ، أن أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها ، أنبأ محمد بن عبد الله بن ريذة ، أنبأ أبوالقاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن عروة بن رويم ، عن عبد الله بن الديلمي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول اله ﷺ يقول : «إن سليمان سأل الله ثلاثاً فأعطاه اثنتين ، وأرجو أن يكون أعطاه الله الثالثة : سأله أن يحكم بحكم يواطيء حكمه فأعطي ، وسأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ، وسأله أيما عبد أتى بيت المقدس لا يريد إلا الصلاة فيه أن يكون من خطيئته كيوم ولدته أمه» . (المقدسي - بيت المقدس ٤٩)

( ) أخبرنا أبو العلاء عبد الصمد بن أبي الرجاء بن أحمد بن عبد الواحد الأصبهاني إجازة ، أن أبا علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقريء أخبرهم قراءة عليه ، أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا محمد بن نصر هو الهمداني ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا أبو الخطاب حماد الدمشقي ، عن رزيق عبد الله الألهاني ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين بصلاة ، وصلاته في المسجد الذي يجمع يعني فيه بخمسمائة صلاة ، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاته في مسجد الكعبة بمائة ألف صلاة ، وصلاته في مسجدي هذا بخمسين ألف صلاة» .

رواه أبو عبد الله بن ماجه في سننه عن هشام بن عمار الدمشقي .

(المقدسي - بيت المقدس ٥٢)

(٣٨٥) أخبرنا الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن حمد بن غياث الأرتاحي قراءة عليه ونحن نسمع بمصر ، قيل له : أخبركم أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء في كتابه ، أنبأ أبو الحسين محمد بن حمود بن الدليل الصواف قراءة عليه ، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي البزاز بالقدس ، ثنا أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر الربعي ، ثنا أبي ، ثنا الوليد ، ثنا محمد بن النعمان ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا أبو عبد الملك الجزري ، عن غالب بن عبد الله ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى في بيت المقدس غفرت ذنوبه كلها» .

وقال الله تعالى :

﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ (البقرة : ٢١٠) إلى بيت المقدس .　　(المقدسي - بيت المقدس ٥٢)

بَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ الغِفاريّ عن النبيّ ﷺ

(٣٨٦) حديث «لا تُعمل المطيّ إلا إلى ثلاثة مساجد»... الحديث. د في الصلاة (٢٠٨ : ١) عن القعنبيّ ؛ ت فيه (الصلاة ٢٢٧ : ٣) عن إسحاق بن موسى ، عن معن بن عيسى ؛ كلاهما عن مالك ــ س فيه (الصلاة ٢٠٢ : ١) عن قتيبة ، عن بكر بن مضر ــ كلاهما عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عنه به ــ وفيه حديث أبي هريرة (ح ١٤٩٧٠) وحديث عبد الله بن سلام (ح ٥٣٤٢) وقصّة كعب الأحبار.[1]

(المزّي ــ تحفة الأشراف ٢٠٢٥)

حبيب المعلم البصري ، عن عطاء ، عن جابر

(٣٨٧) حديث : أنّ رجلا قام يوم الفتح فقال : يا رسول الله ! إنّي نذرتُ إن فتح الله عليك مكّة ... الحديث. د في الأيمان والنذور (٢٤ : ١) عن موسى بن إسماعيل ، عن حمّاد ، عنه به.

(المزّي ــ تحفة الأشراف ٢٤٠٦)

عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عطاء ، عن جابر

(٣٨٨) حديث «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة»... الحديث. ق في الصلاة (٢٣٤ : ٣) عن إسماعيل بن أسد ، عن زكريّا بن عديّ ، عن عبيد الله بن عمرو ، عنه به.

(المزّي ــ تحفة الأشراف ٢٤٣٢)

(٣٨٩) اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة المدني ، عن نافع ، عن ابن عمر

حديث « صلاة فى مسجدى هذا » ... الحديث . م فى الحج (٩٤ : ٨) عن ابن أبى عمر ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عنه به .

(المزي ــ تحفة الأشراف ٧٥٧٨)

(٣٩٠) حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر

وبه فيه (الحج ٩٤ : ٦) « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألفى صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » .

(المزي ــ تحفة الأشراف ٧٨٥٥)

(٣٩١) عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر

حديث « صلاة فى مسجدى هذا ، أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام » . م فى الحج (٩٤ : ٦) عن أبى بكر بن أبى شيبة ــ ومحمد بن عبد الله بن فى الصلاة (٢٢٤ : ٣) عن إسحاق بن منصور ــ ثلاثتهم عنه به .

(المزي ــ تحفة الأشراف ٧٩٤٨)

(٣٩٢) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر

وبه فيه (الحج ٩٤ : ٦) « صلاة فى مسجدى هذا ، أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام » .

(المزي ــ تحفة الأشراف ٨٠٣٨)

يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر

(٣٩٣) وبه في الحج (٩٤: ٦) «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام».

(المزي — تحفة الأشراف ٨٢٠٠)

موسى بن عبد الله — ويقال: ابن عبد الرحمن — الجهني الكوفي، عن نافع، عن ابن عمر

(٣٩٤) حديث «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام». م في الحج (٩٤: ٧) عن ابراهيم بن موسى، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عنه به. س فيه (المناسك ١٢٤: ١) عن عمرو بن علي ومحمد بن المثنى، كلاهما عن يحيى بن سعيد، عنه به. وقال: لا أعلم رواه عن نافع، عن ابن عمر غير موسى وخالفه ابن جريج وغيره — يعني فرووه عن نافع [س (المناسك ١٢٤: ٢)]، عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن ميمونة، وسيأتي — (ح ١٨٠٥٧)

(المزي — تحفة الأشراف ٨٤٥١)

عبد الله بن فيروز الديلمي، عن عبد الله بن عمرو

(٣٩٥) **حديث** «إن سليمان لما بنى بيت المقدس سأل ربه عز وجل خلالا ثلاثة»... الحديث. س في الصلاة (١٢٧) عن عمرو بن منصور، عن أبي مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عنه به. ق فيه (الصلاة ٢٣٥: ٢) عن عبيد الله بن الجهم الأنماطي، عن أيوب بن سويد الرملي، عن أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني، عنه نحوه.

(المزي — تحفة الأشراف ٨٨٤٤)

سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة

(٣٩٦) حديث « لا تُشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد » ... الحديث. خ في آخر الصلاة (١٥١٥ : ١) عن علي بن عبد الله — م في الحج (٩٥ : ١) عن عمرو الناقد — وزهير بن حرب — د فيه (المناسك ٩٦) عن مسدد — س في الصلاة (١٣١) عن محمد بن منصور المكي — خمستهم عنه به .

(المزي — تحفة الأشراف ١٣١٣٠)

(٣٩٧) حديث « صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه » ... الحديث . م في الحج (٩٤ : ١) عن عمرو الناقد — وزهير بن حرب — ق في الصلاة (٢٣٤ : ٢) عن هشام بن عمار — ثلاثتهم عنه به .

(المزي — تحفة الأشراف ١٣١٤٤)

معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة

(٣٩٨) حديث « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد » ... الحديث . م في الحج (٩٥ : ٢) ق في الصلاة (٢٣٥ : ٢) جميعا عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عبد الأعلى ، عنه به .

(المزي — تحفة الأشراف ١٣٢٨٣)

(٣٩٩) وبه في الحج (٩٤ : ٢) « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام » .

(المزي — تحفة الأشراف ١٣٢٩٧)

سلمان أبو عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة

(٤٠٠) حديث «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام». خ في الصلاة في مسجد النبي ﷺ (٢: ٤١٥) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر، كلاهما عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة به. م في المناسك (٢: ٩٤) عن إسحاق بن منصور، عن عيسى بن المنذر الحمصي، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر، كلاهما عن أبي هريرة به — أتم من الأول. وفيه حديث أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، عن أبي هريرة — (ح ١٣٥٥١) — وقوله: «فإني آخر الأنبياء وإن مسجدي آخر المساجد». ت في الصلاة (١٢٧: ١) عن إسحاق الأنصاري، عن معن، عن مالك به عنهما. و (١٢٧: ١) عن قتيبة، عن مالك، عن زيد - وحده - به، وقال: حسن صحيح. س في الحج (١٢٤: ٢) عن عمرو بن علي، عن غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة (ح ١٤٩٦٠) والأغر، كلاهما عن أبي هريرة به. ق في الصلاة (٢٢٤: ١) عن أبي مصعب الزهري، عن مالك به عنهما

(المزي — تحفة الأشراف ١٣٤٦٤)

(٤٠١) حديث «إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد: مسجد الكعبة، ومسجد ايلياء، ومسجدي». م في الحج (٣: ٩٠) عن هارون بن سعيد، عن ابن وهب، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمران بن أبي أنس، عن سلمان الأغر به

(المزي — تحفة الأشراف ١٣٤٦٧)

عبدالله بن إبراهيم بن قارظ الزهري المدني ، عن أبي هريرة . ويقال : ابراهيم بن عبدالله بن قارظ

(٤٠٢) حديث « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه » ... الحديث .

وفى حديث الزهرى من الزيادة : « فإنى آخر الأنبياء وإن مسجدى آخر المساجد » .

م فى الحج (٩٤ : ٤) عن محمد بن مثنى وابن أبى عمر ، كلاهما عن عبد الوهاب الثقفى ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى قال : سألت أبا صالح : هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلاة فى مسجد رسول الله ﷺ ؟ قال : لا ، ولكن أخبرنى عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أنه سمع أبا هريرة يحدث ... فذكره . و (٩٤ : ٤) عن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد وقتيبة [؟] ومحمد بن حاتم ، أربعتهم عن يحيى بن سعيد القطان ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى بهذا الإسناد . و (٩٤ : ٣) عن إسحاق بن منصور ، عن عيسى بن المنذر الحمصى ، عن محمد بن حرب ، عن الزبيدى ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وأبى عبد الله الأغر ، كلاهما عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ به — وفيه قصة . س فى الصلاة (١٢٨ : ١) عن كثير بن عبيد ، عن محمد بن حرب به . رواه النضر بن شميل ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة . ورواه غيره عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن أبى هريرة .

(المزي — تحفة الأشراف ١٣٥٥١)

الوليد بن رباح المدني — مولى ابن أبي ذباب — عن أبي هريرة

(٤٠٣) حديث « صلاة فى مسجدى هذا » ... الحديث . ت فى المناقب (١٤١ : ٢) بالإسناد الذى قبله (ح ١٤٨٠٩) ، وقال : صحيح .

(المزي — تحفة الأشراف ١٤٨١١)

سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، عن عمه أبي سلمة ، عن أبي هريرة

(٤٠٤) حديث « صلاة فى مسجدى هذا » ... الحديث . فى ترجمة سلمان الأغر ، عن أبى هريرة — (ح ١٣٤٦٤) .

(المزي — تحفة الأشراف ١٤٩٦٠)

عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(٤٠٥) حديث : أن رجلا قال يوم الفتح : يا رسول الله ! إنى نذرت أنه إن فتح الله عليك مكة . . . الحديث . د فى النذور (والأيمان ٢٤ : ٢) عن مخلد بن خالد ، عن أبى عاصم — و (٢٤ : ٢) عن عباس العنبرى ، عن روح بن عبادة — كلاهما عن ابن جريج ، عن يوسف بن الحكم بن أبى سفيان ، أنه سمع حفص بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف وعمرو بن حنّة ، أخبراه عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف به .

(المزي — تحفة الأشراف ١٥٦٥٠)

ابراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس ، عن ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين

(٤٠٦) حديث : صلاة فيه — تعنى مسجد النبي ﷺ — أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد الكعبة . م فى الحج (٩٤ : ٩) عن قتيبة ومحمد بن رمح ، كلاهما عن ليث ، عن نافع ، عنه به — وفيه قصة : إن امرأة اشتكت فقالت : إن شفانى الله لأخرجن فلأصلين فى بيت المقدس . س فيه (المناسك ١٢٤ : ٢) عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع ، كلاهما عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن نافع نحوه . وفى الصلاة (١٢٥) عن قتيبة به — ولم يذكر القصة . ز رواه موسى الجهنى وغيره ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وقد مضى — (ح ٨٤٥١) . وهكذا ذكر أبو القاسم هذا الحديث فى هذه الترجمة ، وهكذا وقع فى بعض النسخ من كتاب أبى مسعود . وهكذا ذكر أبو بكر ابن منجويه فى ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن معبد من رجال مسلم : أنه يروى عن ميمونة فى الحج . وكذلك رواه النسائى عن قتيبة — لم يذكر فيه : « عن ابن عباس » — وهو فى أول كتاب المساجد من السنن (الصلاة ١٢٥) ، وكل ذلك وهم ممن قاله — والله يغفر لنا ولهم . وهو فى عامة النسخ من « صحيح مسلم » : « عن ابن عباس ، عن ميمونة » . وكذلك ذكره خلف فى ترجمة ابن عباس ، عن ميمونة — (ح ١٨٠٦٩) ؛ وكذلك وقع فى بعض النسخ من كتاب أبى مسعود فى ترجمة ابن عباس ، عن ميمونة . وكذلك حديث ابن جريج عند النسائى (المناسك ، الكبرى ١٢٦) ، هو فى جميع النسخ : « عن ابن عباس ، عن ميمونة » ولفظه : عن ابن جريج ، سمعت نافعا يقول : [حدث]نا إبراهيم بن عبد الله بن معبد أن ابن عباس حدثه أن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت » . وهذا لفظ صريح فى أن الحديث « عن إبراهيم ، عن ابن عباس ، عن ميمونة » ، لا « عن إبراهيم ، عن ميمونة » — والله أعلم .

(المزي — تحفة الأشراف ١٨٠٥٧)

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، عن خالته ميمونة

(٤٠٧) حديث « صلاة فيه — تعني مسجد النبي ﷺ — أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا مسجد الكعبة » . في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس ، عن ميمونة — (ح ١٨٠٥٧) .

(المزي — تحفة الأشراف ١٨٠٦٩)

ميمونة بنت سعد ؛ ويقال : بنت سعيد — مولاة النبي صلى الله عليه وسلم —

(٤٠٨) حديث : أنها قالت : يا رسول الله ! أفتنا في بيت المقدس ... الحديث . د في الصلاة (١٤) عن النفيلي ، عن مسكين بن بكير ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن زياد ابن أبي سودة ، عن ميمونة به . ق فيه (الصلاة ٢٢٥ : ١) عن إسماعيل بن عبد الله الرقي ، عن عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن زياد بن أبي سودة ، عن أخيه عثمان بن أبي سودة ، عن ميمونة — مولاة النبي ﷺ — به .

(المزي — تحفة الأشراف ١٨٠٨٧)



الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ

( ) حدثنا محمد بن عمر، ثنا سلمة بن وردان قال : سمعت أبا سعيد بن المعلى قال : سمعت علياً يقول : قال رسول الله ﷺ : «صَلاةٌ فِي مسجِدِي خَيْرٌ من ألفِ صَلاةٍ فيما سِواهُ مِنَ المَساجِدِ إلاّ المَسْجدَ الحَرامَ»

(الهيثمي — بغية الباحث ٣٩٧)

( ) حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن حبيب المعلّم، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاةٌ في مَسْجِدِي هٰذا أَفْضَلُ مِنْ ألفِ صَلاةٍ فيما سِواهُ مِنَ المَساجِدِ، إلاّ المَسْجِدَ الحَرامَ، وصلاةٌ في المَسْجِدِ الحَرامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةٍ في مَسْجِدِي هٰذا بمِائَةِ صَلاةٍ» .

(الهيثمي — بغية الباحث ٣٩٨)

موسى بن عبدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر

(٤٠٩) حديث «صلاة فى مسجدى» . . . إلى أن قال : لا أعلم رواه عن نافع ، عن ابن عمر غير موسى . قلت[٢] : قد رواه (معمر ، عن)[١] أيوب ، عن نافع — (ح ٧٥٧٨) — أخرجه مسلم (فى الحج ٩٤ : ٨) .

(ابن حجر العسقلاني — النكت الظراف ٨٤٥١)

( ) وبه إلى أبي الجهم أنبأنا الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق»

(ابن قطلوبغا — عوالي الليث ٣٥)

(٤١٠)

ائتوه فصلوا فيه فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله حم د عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال فذكره

(السيوطي - جمع الجوامع ٥٧) (٣/١)

(٤١١)

اذهب فصل فيه فوالذي بعث محمدا بالحق لو صليت ههنا لقضي عنك ذلك كل صلاة في بيت المقدس حم عن رجل من الأنصار

(السيوطي - جمع الجوامع ٥٧٢) (٩٦/١)

(٤١٢)

اربع مسبعات واربع ماحيات فاما المسبعات فنفقتك في سبيل الله بسبعماية ونفقتك على ابويك بسبعماية وذبيحتك شاتك يوم فطرك لاهلك بسبعماية واما الماحيات فصيام شهر رمضان وحج البيت واتيان مسجد رسول الله واتيان مسجد بيت المقدس ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة

(السيوطي - جمع الجوامع ٢٦٣٧) (٩٨/١)

(٤١٣)

ان سليمان ابن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالا ثلاثة سأل الله حكما يصادف حكمه فاوتيه وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وسأل الله حين يفرغ من بناء المسجد ان يأتيه احد لا ينهزه الا الصلاة فيه ان يخرجه من خطيئته كيوم ولدته امه اما الثنتان فقد اعطيهما وارجو ان يكون قد اعطي الثالثة ابن ذنجويه حم ن ه والحكيم حب ك هب عن ابن عمرو

(السيوطي - جمع الجوامع ٥٩٩٩) (٢٤٤/١)

(٤١٤)

انما يسافر الى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد ايلياء والصلاة في مسجدي هذا احب الي من الف صلاة في غيره الا مسجد الكعبة ق عن ابي هريرة

(السيوطي - جمع الجوامع ٧٠٤٥) (٢٩٦/١)

(٤١٥)

انا خاتم الانبيا ومسجدى خاتم مساجد الانبيا واحق المساجد ان يزار وتشد اليه الرواحل مسجد الحرام ومسجدى وصلاة فى مسجدى افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام الديلمى وابن النجار عن عائشة

(السيوطي - جمع الجوامع ٧٦٥٦) (١/ ٣٢٨)

(٤١٦)

الصلاة فى المسجد الحرام مائة الف صلاة والصلاة فى مسجدي عشرة الآف صلاة والصلاة فى مسجد الرباطات الف صلاة حل وابن عساكر عن النبي وهو ضعيف

(السيوطي - جمع الجوامع ٩٩٦٥) (١/ ٤٢٥)

(٤١٧)

الصلاة فى المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة فى مسجدي بالف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة طب عن ابي الدردا

(السيوطي - جمع الجوامع ٩٩٧٦) (١/ ٤٢٥)

(٤١٨)

بيت المقدس ارض المحشر والمنشر ايتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة فى غيره فان لم يستطع فيهدى له زيتا يسرج فيه فمن فعل ذلك فهو كمن اتاه فصلى فيه حم ه طب عن ميمونة مولاة النبى صلى الله عليه وسلم

(السيوطي - جمع الجوامع ١١٠٠٩) (١/ ٤٦١)

(٤١٩)

خير ما ركبت اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العتيق عبد بن حميد طس بزع وابن حزيمة حب عن جابر

(السيوطي - جمع الجوامع ١٢٣٢٠) (١/ ٥١٨)

(٤٢٠)

صلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة وصلاة في مسجدي الف صلاة وصلاة في بيت المقدس خمسمائة صلاة هب خط في المتفق والمفترق عن جابر وفيه ابراهيم بن ابي حبة واه

(السيوطي - جمع الجوامع ١٣٤٥٤) (١/ ٥٦٣)

(٤٢١)

صلاة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات في بيت المقدس ولنعم المصلى في ارض المحشر والمنشر وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا هب طس عن ابي ذر ورجاله رجال الصحيح

(السيوطي - جمع الجوامع ١٣٤٥٥) (١/ ٥٦٣)

(٤٢٢)

صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام ط حم ش وابن منيع والدورقي والبغوي وابن زنجويه وابن خزيمة طب حل ض عن جبير بن مطعم ش ط حم ه ن عن ابن عمر حم خ م ت ن ه حب عن ابي هريرة ش م ن عن ابن عباس عن ميمونة ام المؤمنين حم ع ض عن سعد بن ابي وقاص الشيرازي في الالقاب عن عبد الرحمن بن عوف ش عن عائشة حم وابو عوانة طب ك والباوردي وابن قانع ض عن يحيى ابن عمران بن عثمان بن الارقم الارقمي عن عمه عبد الله بن عثمان وعن اهل بيته عن جده عثمان بن الارقم عن الارقم

(السيوطي - جمع الجوامع ١٣٤٥٨) (١/ ٥٦٣)

(٤٢٣)

صلاة في مسجدي هذا تعدل الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فهو افضل ق وابن زنجويه عن ابن عمر

(السيوطي - جمع الجوامع ١٣٤٥٩) (١/ ٥٦٣)

(٤٢٤)

صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه حم ه والطحاوي والشاشي وابن زنجويه ش عن جابر

(السيوطي - جمع الجوامع ١٣٤٦٠) (١/ ٥٦٣)

(٤٢٥)

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فاني اخر الانبيا وان مسجدي اخر المساجد م ن عن ابي هريرة

(السيوطي - جمع الجوامع ١٣٤٦١)(١/ ٥٦٣)

(٤٢٦)

صلاة في هذا المسجد افضل من مائة صلاة في غيره الا المسجد الحرام ع والطحاوي حب ض عن ابي سعيد

(السيوطي - جمع الجوامع ١٣٤٦٢)(١/ ٥٦٣)

(٤٢٧)

صلاة في مسجدي تزيد على ما سواه من المساجد الف صلاة غير المسجد الحرام طب عن جبير بن مطعم

(السيوطي - جمع الجوامع ١٣٤٦٣)(١/ ٥٦٣)

(٤٢٨)

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة ط حم وعبد بن حميد فا ابن زنجويه وابن خزيمة والطحاوي حب طب ض عن ابن الزبير

(السيوطي - جمع الجوامع ١٣٤٦٤)(١/ ٥٦٣)

(٤٢٩)

صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسة الاف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة الف صلاة ه وابن زنجويه عد كر عن انس

(السيوطي - جمع الجوامع ١٣٤٦٥)(١/ ٥٦٣)

(٤٣٠) صلاة في مسجد المدينة افضل من الف صلاة فيما سواه الطبراني عن عمر

(السيوطي - جمع الجوامع ١٣٤٦٧)(١/٥٦٣)

(٤٣١)

فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمس مائة صلاة عد هب عن ابي الدرداء

(السيوطي - جمع الجوامع ١٤١٠٤)(١/٥٨٦)

(٤٣٢)

قال الله عز وجل لداود ابن لي بيتا في الارض فبنى داود بيتا لنفسه قبل ان يبني البيت الذي امر به فاوحى الله اليه يا داود نصبت بيتك قبل بيتي قال اي رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك استاثر ثم امرني ببنا المسجد فلما تم السور سقط ثلثاه فشكى ذلك الى الله تعالى فاوحى الله اليه انه لا يصلح ان تبني بيتا قال اي رب ولم قال لما جرى على يديك من الدما قال اي رب اولم يكن ذلك في هواك ومحبتك قال بلى ولكنهم عبادي وانا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحى الله اليه لا تحزن فاني ساقضي بناه على يدي ابنك سليمان فلما مات داود اخذ سليمان في بنائه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح وجمع بني اسرائيل فاوحى الله تعالى اليه قد ارى سرورك ببنيان بيتي فاسلني اعطك قال اسالك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن اتى هذا البيت لا يريد الا الصلاة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اما اثنتان فقد اعطيتهما وانا ارجو ان يكون قد اعطى الثالثة طب عن رافع بن عمير

(السيوطي - جمع الجوامع ١٤٣٣١)(١/٥٩٥)

(٤٣٣)

قال الله عز وجل من زارني في بيتي او في مسجد رسولي او في بيت المقدس فمات مات شهيدا الديلمي عن انس

(السيوطي - جمع الجوامع ١٤٣٨٦)(١/٥٩٧)

(٤٣٤)

من صلى في مسجدي اربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق
حم عن انس

(السيوطي - جمع الجوامع ١٩٨٦٣) (١/ ٧٩٣)

(٤٣٥)

من لم يات بيت المقدس يصلي فيه فليبعث بزيت يسرج فيه هب عن ميمونة

(السيوطي - جمع الجوامع ٢١٠٤٠) (١/ ٨٣٤)

(٤٣٦)

نعم المصلى ارض المحشر والمنشر ليأتين على الناس زمان ولقيد سوط الرجل او قاب قوس الرجل من حيث يرى بيت المقدس خير له او احب اليه من الدنيا وما فيها الديلمي عن ابي ذر

(السيوطي - جمع الجوامع ٢١٧٠٤) (١/ ٨٥٥)

(٤٣٧)

لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى حم خ م د ن ه عن ابى هريرة حم وعبد ابن حميد خ م ت ه عن ابى سعيد ه عن بن عمرو طب عن ابى بصرة الغفاري ابن النجار عن عبادة بن الصامت الباوردي ض عن ابى الجعد الضمري

(السيوطي - جمع الجوامع ٢٢٧٨٣)(٨٩٣/١)

(٤٣٨) لا يشد المطي الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى طب عن بن عمر

(السيوطي - جمع الجوامع ٢٢٧٨٤)(٨٩٣/١)

(٤٣٩)

لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الى المسجد الحرام والى المسجد الاقصى والى مسجدي هذا ولا تسافر امراة مسيرة يومين الا مع زوج او ذي محرم حل عن بن عمرو وابى سعيد معا

(السيوطي - جمع الجوامع ٢٢٧٨٦)(٨٩٣/١)

(٤٤٠)

لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس طب عن بن عمر

(السيوطي - جمع الجوامع ٢٢٧٨٩)(٨٩٣/١)

(٤٤١)

لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد الى المسجد الحرام والى مسجدي هذا والى مسجد بيت المقدس مالك د ت ن حب والبغوي والباوردي وابن قانع وابو نعيم هب ض عن ابى هريرة عن بصرة ابن ابى بصرة الغفاري وماله غيره ن وابن قانع طب ض عن ابى هريرة عن جميل الغفاري ابى بصرة

(السيوطي - جمع الجوامع ٢٢٩١٤)(٨٩٧/١)

(٤٤٢) عن عمر قال صلاة في المسجد افضل من ماية صلاة فيما سواه من المساجد الحميري

(السيوطي - جمع الجوامع ٢٧٤٨٣)(١/ ١١١٠)

(٤٤٣)

عن سعيد بن المسيب قال استاذن رجل عمر بن الخطاب في اتيان بيت المقدس فقال له اذهب فتجهز فاذا تجهزت فاعلمني فلما تجهز جاءه فقال له عمر اجعلها عمرة قال ومر برجلان وهو يعرض ابل الصدقة فقال لهما من اين جئتما قالا من بيت المقدس فعلاهما بالدرة وقال احج كحج البيت قالا انما كنا مجتازين الازرقي

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٠٥٠١)(١/ ١٢٨٧)

(٤٤٤)

عن الزبير قال سمعت عمر بن الخطاب يقول صلاة في المسجد الحرام افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما فضله عليه بماية سفين بن عيينة في جامعه

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٠٦٧٢)(١/ ١٢٩٧)

(٤٤٥)

عن علي قال كانت الارض ما شاء الله ربها فبعث الله ريحا فمسحت الماء فظهرت على الارض زبدة فقسمها اربع قطع خلق من قطعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة ابو بكر الواسطي في فضايل بيت المقدس

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٢٣١٩)(٢/ ١٠٨)

(٤٤٦)

عن حبة العرني قال جاء رجل الى علي فقال اني اريد بيت المقدس لاصلي فيه فقال له بع رحلك وكل زادك وصل في هذا المسجد فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فار التنور وهي مسجد الكوفة ابو الشيخ

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٢٤٢٦)(٢/ ١١٥)

(٤٤٧)

عن علي قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ان مسجدكم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب الي من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة جار التنور ابو الشيخ

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٢٤٢٧)(٢/١١٥)

(٤٤٨)

مسند ارقم بن ابي الارقم وابن عبد مناف المخزومي رضي الله عنه

عن عثمان ابن الارقم عن الارقم انه تجهز يريد بيت المقدس فلما فرغ من جهازه جا النبي صلى الله عليه وسلم يودعه فقال ما يخرجك حاجة او تجارة قال لا والله يا رسول الله بابي انت وامي ولكن اردت الصلاة في بيت المقدس فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فجلس ولم يخرج حم والباوردي وابن قانع طب وابو نعيم ك ص

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٤٥١٥)(٢/٢٤٣)

(٤٤٩)

مسند محمد بن اسلم بن بجرة رضي الله عنهما

عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن محمد بن اسلم بن بجرة اخي الحارث بن الخزرج وكان شيخا كبيرا قد حدث نفسه قال ان كان ليدخل المدينة فيقضي حاجته بالسوق ثم يرجع الى اهله فاذا وضع رداءه ذكر انه لم يصل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول والله ما صليت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فانه قد قال لنا من هبط منكم هذه القرية فلا يرجعن الى اهله حتى يركع في هذا المسجد ركعتين ثم ياخذ رداءه فيرجع الى المدينة ثم يركع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين الحسن بن سفين وابو نعيم في المعرفة

(السيوطي - جمع الجوامع ٤٠٠٨١)(٢/٥٩٧)

(٤٥٠)

مسند ابي بصرة جميل بن بصرة الغفاري

عن ابي هريرة عن جميل الغفاري كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد مكة ومسجدي هذا ومسجد بيت المقدس ابو هاشم

(السيوطي - جمع الجوامع ٤٠٥٣٩)(٢/٦٤٨)

(٤٥١)

عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الصلاة في مسجدك هذا افضل ام صلاة في بيت المقدس قال صلاة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو ارض المحشر والمنشر وليأتين على الناس زمان ولبسطة قوسه من حيث يرى منه بيت المقدس افضل وخير من الدنيا جميعا الرويان

(السيوطي - جمع الجوامع ٤٠٨٣٦)(٢/٦٤٨)

(٤٥٢)

عن ابي ذر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الشام فقال ارض المحشر والمنشر

(السيوطي - جمع الجوامع ٤٠٨٣٧)(٢/٦٤٨)

(٤٥٣)

عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من الانصار جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح والنبي صلى الله عليه وسلم في مجلس قريب من المقام فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني نذرت ان فتح الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين مكة لاصلين في بيت المقدس واني وجدت رجلا من اهل الشام هاهنا في قريش مقبلا معي ومدبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاهنا فصل فعاد الرجل يقول هذا ثلاث مرات كل ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم هاهنا فصل ثم قال الرابعة مقالته فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذهب فصل فيه فوالذي بعث محمدا بالحق لو صليت هاهنا لقضى ذلك عنك صلاة في بيت المقدس عب وقال اولئك ابن جريج اخبرت ان ذلك الشريد بن سويد

(السيوطي - جمع الجوامع ٤١٨٤٠)(٢/٧٠٨)

الصف الإلكتروني غير مصحح

(٤٥٤)

عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت افتنا يا رسول الله عن بيت المقدس قال ارض المحشر والمنشر ايتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة قالت ارايت ان لم نطق ان نأتيه قال فمن لم يطق ذلك فليهد اليه زيتا يسرج فيه فمن اهدى اليه كمن صلى فيه حم وابن زنجويه د

(السيوطي - جمع الجوامع ٤٤٦٢٩)(٢/٧٥٧)

(٤٥٥) عن الحسن قال الشام ارض المحشر والمنشر كر

(السيوطي - جمع الجوامع ٤٢٩٥٠)(٢/٧٧٢)

(٤٥٦)

عن عطا ابن ابي رباح قال جاء الشهيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت ان الله تعالى فتح مكة ان اصلي في بيت المقدس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ههنا فصل ثم قال له في الرابعة اذهب فوالذي نفسي بيده لو صليت ههنا لاجزا عنك ثم قال صلاة في هذا المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة ثب

(السيوطي - جمع الجوامع ٤٣٢٨٧)(٢/٧٩٤)

الصف الإلكتروني غير مصحح

(٤٥٧) صلاة في مسجدي هذا ولو وسع إلى صنعاء اليمن بألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام .

قال في المقاصد : قال شيخنا : قد مر بي ، ولا استحضره الآن هل هو بلفظهأو بمعناه؟ ولا في أي الكتب هو .

قلت : أخرجه ابن شبة في أخبار المدينة والديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ لو مد مسجدي هذا إلى صنعاء كان مسجدي ، وأخرجه ابن شبة أيضاً عن خباب أن النبي ﷺ قال يوماً وهو في مصلاه لو زاد مسجدنا وأشار بيده نحو القبلة . وهو منقطع مع لين مصعب أحد رواته ، ولو ثبت لكان همه منزلاً منزلة فعله عند القائل بذلك .

ولابن شبة أيضاً عن عمر بن الخطاب قال لو مد مسجد النبي ﷺ لكان منه . وهو معضل ، ولو ثبت لكان حكمه الرفع .

وله أيضاً عن أبي عمرة أتع قال : زاد عمر رضي الله عنه في المسجد في شامية ثم قال : لو زدنا فيه حتى يبلغ الجبانة لكن مسجد رسول الله ﷺ ، ولكن في مسنده ابن أبي ثابت متروك الحديث .

وبالجملة فليس فيها ما تقوم الحجة ولا مجموعها ، ولذا صحح النووي اختصاص التضعيف بمسجده الذي كان ، عملاً بالإشارة في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة بلفظ صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، والمروي في مسلم عن ابن عمر أيضاً ، دون ما زيد فيه ، وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة والديلمي عن أبي هريرة من قوله والله لو مد هذا المسجد إلى باب داري ما غدوت أن أصلي فيه ، فمحتمل لذلك لجواز عود الضمير في فيه إلى أصل المسجد أو لباب داره وإن كان الثاني بعيداً ، مع أن الحديث ليس بثابت .

وأخرجه أحمد وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه ، وزاد فيه وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه .

ورواه الطبراني عن أبي الدرداء ، والبيهقي عن جابر بسند حسن بلفظ صلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، وصلاة في مسجدي ألف صلاة ، وصلاة في بيت المقدس خمسمائة صلاة .

ورواه البيهقي عن ابن عمربلفظ صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها ، وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها . (العجلوني ـ الكشف ٣٤)

(٤٥٨) لو مد مسجدي هذا إلى صنعاء لكان مسجدي وتقدم في: صلاة في مسجدي والله أعلم. (العجلوني - الكشف ٢١٤)

(٤٥٩) بيت المقدس أرض المحشر والمنشر.

رواه ابن ماجه عن ميمونة مولاة النبي ﷺ، قالت: قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس، قال: أرض المحشر والمنشر، ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره - الحديث، ورواه أيضاً أبو علي بن الساكن، وأبو داود، ومعاوية بن صالح، أقول أن الصحيح فيه كخمسماية صلاة في غيره.

وقال ابن الغرس ورأيت في كتاب خلاصة البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي لسراج الدين بن الملقن ما صورته حديث صلاة في مسجد إيلياء تعدل ألف صلاة في غيره رواه ابن ماجه من رواية ميمونة بإسناد حسن، فاستفدنا منه أن حديث الترجمة حسن والله أعلم. (العجلوني - الكشف ٣٤٥)

( ) لا تُشَدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي، والمسجد الأقصى

رواه أحمد والشيخان عن أبي هريرة وعن أبي سعيد، وحديثه عند الترمذي وحديث أبي هريرة عن أبي داود، وأخرجه ابن ماجه أيضاً عن عبد الله بن عمرو، وأخرجه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن بَصرة بن أبي بَصرة بلفظ لا تُعْمَلُ المطي إلا الى ثلاثة مساجد: الى المسجد الحرام، والى مسجدي، والى مسجد بيت المقدس.

(العجلوني - الكشف ٤٧٥)

تحريم مكة المكرمة ، وبيان فضلها

تحريم مكة المكرمة ، وبيان فضلها

( ) ← عن أبي هبيرة الباجي قال : كتب الحسن بن أبي الحسن البصري - رحمة الله عليه - الى رجل من الزهّاد ، يقال له : عبدالرحيم أو عبدالرحمن بن أنس الرمادي . كان يسكن مكة - شرّفها الله تعالى - وكان له فضلٌ ودين وذكر ولم يكن له في الدنيا عملٌ الا عبادة الله تعالى . وانه أراد الخروج من مكة الى اليمن فبلغ ذلك الحسن ، وكان يُواخيه في الله - تعالى - فكتب أليه كتاباً يرغّبه في المقام بمكة - زادها الله شرفاً - أولهُ :

بسم الله الرحمن الرحيم ، حفظك الله يا أخي بما حفظ به أهل الايمان ، ووقاك المكروه ، ووفقك للخيرات ، وأتم عليك النعم في كل الأمور ، وجمعنا وإياك في دار السلام ، في جوار الرحمن ، فان ذلك بيده ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

أما بعد : يا أخي فاني قد كتبت اليك ، وانا ومن قبلي من أهل العناية والأقارب والاخوان على أفضل ما تحب ، وربنا المحمود ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اعلم يا أخي - أبقاك الله تعالى - انه بلغني انك قد أجمعت رايك على الخروج من حرم الله - تعالى - وأمنه ، والتحول منه الى اليمن ، وأني - والله - كرهت ذلك وغمّني ، واستوحشت من ذلك وحشة شديدة . إذ أراد الشيطان أن يزعجك من حرم الله - تعالى - ويستزلك .

فيا عجباً من عقلك اذ نويت ذلك في نفسك ، بعد أن جعلك الله من أهله ، ولو أنك حمدت الله ـ تعالى ـ على ما أولاك وأبلاك في حرمه وأمنه ، وصيّرك من أهله ، لكان الواجب عليك شكره أبداً ما دمت حيًّا ، ولكنت مشغولاً بعبادة الله ـ عز وجل ـ أضعاف ما كنت عليه ، إذ جعلك من أهل حرمه وأمنه ، وجيران بيته .

واياك ثم إياك والقلق والضجر ، وعليك بالصبر والصّمت والحلم . فانك تغلب بهن الشيطان الرجيم ، وإيّاك ثم إياك يا أخي والخروج منها والانزعاج عنها ، فانك في خير أرض ، وأحب أرض الله ـ تعالى ـ اليه ، وأفضلها وأعظمها قدراً ، وأشرفها عنده .

فنسأل الله ـ تعالى ـ أن يوفّقنا وإياك للخيرات ، فانه الحنّان المنّان ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

اعلم يا أخي أنّ الله ـ تعالى ـ فضّل مكة على سائر البلاد ، وأنزل ذكرها في كتابه العزيز في مواضع عديدة . فقال تعالى : إنّ أولَ بيتٍ وُضِعَ للناسِ للَّذي ببكة مُباركاً وهدىً للعالمين . فيهِ آياتٌ بيّناتٌ مَقامُ إبراهيمَ ومَنْ دخله كان آمناً(١٢) .

وقال تعالى : وإذْ قال إبراهيمُ ربِّ اجعَلْ هذا بلداً آمناً وارزُق أهلَه من الثمراتِ مَنْ آمنَ منهم باللهِ واليومِ الآخر .

وقال تعالى : ثم ليقضوا تَفَثَهم وليُوفوا نُذورهم وليطوَّفوا بالبيتِ العَتيق .

وقال تعالى : وإذْ بوّأنا لإبراهيمَ مكانَ البيتِ أن لا تُشرِكْ بي شيئاً وطَهِّر بيتيَ للطائفينَ والقائمينَ والركَّعِ السُّجود .

وقال تعالى : وإذْ جَعلنا البيتَ مَثابةً للناسِ وأمناً واتَّخِذوا من مَقامِ إبراهيمَ مصلىً .

وقال تعالى : وإذْ يَرفعُ إبراهيمُ القواعدَ من البيتِ واسمعيلُ ربَّنا تقبَّلْ منّا إنكَ أنتَ السميعُ العليم .

وقال تعالى : إنما أُمرتُ أنْ أعبدَ ربَّ هذهِ البلدةِ الذي حرَّمها .

وقال تعالى : بلدةٌ طيِّبةٌ وربٌّ غفورٌ .

وقال تعالى : إنَّ الصفا والمروَةَ مِن شعائرِ اللهِ فمَنْ حجَّ البيتَ أو اعتمَرَ فلا جُناحَ عليهِ أنْ يطَّوفَ بهما ، ومَنْ تطوّعَ خيراً فإنَّ اللهَ شاكرٌ عليمٌ[٢١] . وقال تعالى : فإذا أفضتُم مِن عرَفاتٍ فاذكُروا اللهَ عندَ المَشْعَرِ الحرامِ ، واذكروهُ كما هداكُم .

وقال تعالى : أولَمْ نُمكِّنْ لهُم حرَماً آمِناً يُجبى إليهِ ثمراتُ كلِّ شيءٍ رِزْقاً مِن لدُنّا .

وقال تبارك وتعالى : جَعلَ اللهُ الكعْبةَ البيتَ الحرامَ قياماً للناسِ والشهرَ الحَرام .

وقال تعالى لنبيِّه إبراهيم عليه السلام :وأذِّنْ في الناسِ بالحَجِّ يأتوكَ رِجالاً وعلى كلِّ ضامرٍ ، يأتينَ من كلِّ فجٍّ عميقٍ .

وقال تعالى : فَليعبُدوا ربَّ هذا البيتِ ، الذي أطعمهُم من جُوعٍ وآمنهُم مِن خوفٍ .

وقال تعالى : ربَّنا إنّي أسكنتُ مِن ذُرِّيتي بوادٍ غيرِ ذي زرعٍ عندَ بيتِكَ المحرَّمِ ، ربَّنا ليُقيموا الصَّلاةَ فاجعَلْ أفئدةً مِن الناسِ تَهوي إليهِمْ وارزُقهم مِن الثَّمراتِ لعلَّهم يَشكرون .

وقال تعالى : قَدْ نَرى تَقلُّبَ وجهِكَ في السماءِ فَلنولِّينَّك قِبلةً ترضاها فولِّ وجهَكَ شَطرَ المسجدِ الحرامِ ، وحيثُ ما كنتُم فولُّوا وجوهكم شَطرَه .

وقال تعالى : فإذا قضيتُمْ مناسِككم فاذكُروا اللهِ كذِكركمُ آباءكم أو أشدَّ ذِكراً .

وقال تعالى : سُبحانَ الذي أسرى بعبدِهِ ليلاً من المسجدِ الحرامِ الى المسجدِ الأقصى الذي باركنا حولَهُ

وقال تعالى : وضربَ اللهُ مثلاً قريةً كانت آمِنةً مطمئنّةً يأتيها رِزقُها رَغداً من كلِّ مكانٍ .

وقال تعالى : الحَجُّ أشهرٌ معلوماتٌ فمَنْ فرضَ فيهنَّ الحَجَّ فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جِدالَ في الحَجِّ .

وقال تعالى : أجعلتُمْ سِقايَةَ الحَاجِّ وعِمارةَ المسجدِ الحَرامِ كمَنْ آمنَ باللهِ واليوم الآخِرِ وجَاهَدَ في سبيلِ اللهِ] .

فهذه الآيات يا أخي أنزلها اللـه تعالى كلها في مكة خاصة ، ولم ينزلها لبلدٍ سواها ..

ثم أفيدك يا أخي بعد هذا ما جاء عن النبيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الأخبار في فضائل مكة ، وفضائل أهلها ، ومَنْ جاورها .

اعلم يا أخي أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال حين خرج من مكة ، وقف على الحَزْورة ، واستقبل الكعبة وقال : واللهِ إني لأعلم أنكِ أحبُّ بلد الله إليّ ، وأنكِ أحبّ أرض الله الى الله ـ عز وجل ـ وانك خير بقعة على وجه الأرض ، وأحبّها الى الله ـ تعالى ـ ولولا أن أهلكِ أخرجوني منكِ ما خرجت .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ في حديث آخر : خير بلدة على وجه الأرض وأحبها الى الله تعالى مكة .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: دُحيت الأرض من مكة ، فمدّهـا الله ـ تعالـى ـ من تحتهـا فسُميت أمّ القرى .

وأولُ جبلٍ وضع في الأرض أبو قبيس . وأول مَنْ طاف بالبيت الملائكة قبل أن يخلق الله ـ تعالى ـ آدم ـ عليه الصلاة والسلام ـ بألفي عام ، وما من ملكٍ يبعثه الله ـ تعالى ـ من السماء الى الأرض في حاجة الا اغتسل من تحت العرش وانقضّ محرماً ، فيبدأ ببيت الله تعالى ، فيطوف به اسبوعاً ، ثم يصلي خلف المقام ركعتين ، ثم يمضي لحاجته وما بُعث اليه .

وكل نبيّ من الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ اذا كذّبه قومه خرج من بين أظهرهم الى مكة . وما من نبيّ هرب من أمته الا هرب الى مكة ، فعَبَدَ ـ الله ـ تعالى ـ بها عند الكعبة ، حتى أتاه اليقين ، وهو الموت . وان حول الكعبة قبر ثلثمائة نبيّ ، وما بين الركن اليماني والركن الاسود قبر سبعين نبياً ، كلهم قتلهم الجوع والقمل ، وقبر اسماعيل وأمّه هاجر ـ صلى الله عليهما وسلم ـ في الحِجر تحت الميزاب . وقبر نوح ، وهود ، وشعيب ، وصالح ، ـ صلى الله على نبينا وعليهم وسلم ـ فيما بين زمزم والمقام .

وما على وجه الأرض بلدة وفد اليها جميع النبيّين والملائكة والمرسلين أجمعين ، وصالح عباد الله من أهل السماوات والأرض والجنّ إلا مكة .

وما على وجه الأرض بلدة يرفع الله فيها الحسنة الواحدة غاية ألف حسنة إلا مكة . ومَنْ صلى فيها صلاة رفعت له مائة ألف صلاة . ومن صام فيها كُتب له صومُ مائة ألف يوم . ومن تصدّق فيها بدرهم ، كتب الله له مائة ألف درهم صدقة .

ومَنْ ختم فيها القرآن مرةً واحدة كتب الله ـ تعالى ـ له مائة ألف ختمة بغيرها .

ومَنْ سبّح الله ـ تعالى ـ فيها مرةً كتب الله له مائة ألف مرّة بغيرها .

وكل حسنة فعلها العبد في الحرم بمائة ألف حسنة بغيرها ، وكل أعمال البِرُّ فيها ، كل واحدة بمائة ألف .

وما أعلمُ بلدة يحشر الله ـ تعالى ـ فيها يوم القيامة من الأنبياء والأصفياء والأتقياء والأبرار والصدِّيقين والشهداء والصالحين والعلماء والفقهاء والفقراء والحكماء والزهّاد والعبّاد والنسّاك والأخيار والأحبار من الرجال والنساء ما يحشر الله ـ تعالى ـ من مكة . وإنهم يُحشرون وهم آمنون من عذاب الله تعالى .

ولَيوم واحد في حرم الله ـ تعالى ـ وأمنه أرجى لك وأفضل من صيام الدهر كله وقيامه في غيرها من البلدان .

وقد روي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال : لا تُشدُّ الرِّحال إلاّ الى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى .

ولم يذكر شيئاً من المساجد غيرها .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، فإنَّ الصلاة فيه بمائة الف صلاة في غيره . وصلاة في المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة

وما على وجه الأرض بقعة ينزلها كل يوم من عند الله ـ تعالى ـ عشرون ومائة رحمة . ستون للطائفين وأربعون للمصلين ، وعشرون للناظرين الى الكعبة إلاّ مكة .

والنظر الى الكعبة عبادة . قال رسول الله ـ صلى الله عليه

وسلم - : من نظر الى بيت الله إيماناً واحتساباً وتصديقاً ، غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وحُشر يوم القيامة من الآمنين .

ويحشر الله تعالى أهلها يوم القيامة آمنين .

وما على وجه الأرض بلدة أبواب الجنة كلّها مفتوحة اليها الاّ مكة ، وان أبواب الجنة لثمانية أبواب ، كلها منفتحة اليها بمكة الى يوم القيامة ، فباب منها للكعبة ، وباب منها تحت الميزاب ، وباب منها عند الركن اليماني ، وباب منها عند الركن الاسود ، وباب منها خلف المقام ، وباب منها عند زمزم ، وباب منها على الصفا ، وباب منها على المروة . ولا يدخل الكعبة أحدٌ إلاّ برحمة الله ، ولا يخرج منها إلاّ بمغفرة الله - عز وجل - . قال تعالى : « ومَنْ دَخلَهُ كانَ آمِناً » أي من النار .

وما على وجه الأرض بلدة يُستجاب فيها الدعاء في خمسة عشر موضعاً إلاّ مكة ، أولها جوف الكعبة الدعاء فيه مستجاب ، والدعاء عند الحجر الأسود مستجاب ، والدعاء عند الركن اليماني مستجاب ، والدعاء عند الحِجر مستجاب ، والدعاء خلف المقام مستجاب ، والدعاء في الملتزم مستجاب ، والدعاء عند باب بئر زمزم مستجاب ، والدعاء على الصفا والمروة مستجاب ، والدعاء بين الصفا والمروة مستجاب ، والدعاء بين الركن والمقام مستجاب ، والدعاء بمنى مستجاب ، والدعاء بجمْع مستجاب ، والدعاء بعرفات مستجاب ، والدعاء في المشعر الحرام مستجاب .

فهذه يا أخي خمسة عشر موضعاً ، فاغتنم الدعاء فيها فانها المواضع التي لا يُرَدُّ فيها الدعاء ، وهي المشاهد العظام التي

تُرجى فيها المغفرة . فاجتهد يا أخي في الدعاء عند هذه المشاهد العظام .

وانك إن خرجت من حرم الله ـ تعالى ـ وأمنه ذهبت عناك بركة هذه المشاهد .

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: إنّ خير البقاع وأطهرها وأزكاها وأقربها من الله ـ تعالى ـ ما بين الركن والمقام .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ما بين الركن اليمانيّ والأسود روضة من رياض الجنة .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم :ـ ما من أحد يدعو عند الركن الأسود إلاّ استُجيب له . وكذلك عند الركن اليماني .

واعلم يا أخي أنه لا يخرج منها أحدٌ إلاّ ندم . قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المقام بمكة سعادة ، والخروج منها شقاوة .

فأثبت مكانك ، وإياك والقلقَ والضجَر ، فانّ ذلك من فعل الشيطان ، فلا تبرح . وانك ان تكسب مكسباً يساوي فلسين من حلال بها كان أفضل وخيراً من أن تكسب في غيرها ألفي درهم .

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: من مات حاجّاً أو معتمراً لم يُعرَض ولم يُحاسَب ، وقيل له ادخل الجنة بسلام مع الآمنين .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : مَنْ صام شهر رمضان بمكة كتب الله ـ تعالى ـ له مائة ألف شهر في غيرها من

البلدان ، وصلاة بالمسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، فان صلاّها في جماعة فهي بألف ألف صلاة ، ومن مرض بمكة يوماً واحداً حرّم الله ـ سبحانه وتعالى ـ جسده ولحمه على النار .

قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: مَنْ مرض بمكة يوماً كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمل في غيرها عبادة ستين سنة . ومَنْ صبر على حرِّ مكة ساعةً من نهار أبعده الله ـ تعالى ـ من النار مسيرةَ خمسمائة عام ، وقرّبه من الجنة مسيرة مائتي عام ، وان مكة والمدينة لينفيان خبثهما كما ينفي الكير خبثَ الحديد ، الا وان مكة أنشئت على المكروهات والدرجات ، ومن صبر على شدتها كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ، ومن مات بمكة أو بالمدينة بعثه الله يوم القيامة آمناً من عذابه ، لا حساب عليه ، ولا خوف ولا عذاب ، ويدخل الجنة بسلام ، وكنتُ له شفيعاً يوم القيامة .

ألا إن أهل مكة هم أهل الله ـ تعالى ـ وجيران بيته ، وما على وجه الأرض بلدة فيها شراب الأبرار ، ومصلى الأخيار إلا بمكة .

قيل لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ما مصلى الأخيار ؟ قال : تحت الميزاب . فقيل له : ما شراب الأبرار ؟ قال : ماء زمزم .

وخير وادٍ على وجه الأرض وادي إبراهيم ـ صلى الله عليه وسلم[٧٠] ـ وخير بئر على وجه الأرض بئر زمزم .

وما بلدة يوجد فيها شيء اذا مسّه الانسان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه إلاّ بمكة ، فإنّ مَنْ مسّ الحجر الأسود خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّهُ .

وما على وجه الأرض بلدة فيها موضع أُمِر فيه بالصلاة إلاّ بمكة .

وما على وجه الأرض بلدة يصلي فيها أحدٌ حيث أمر الله نبيَّه إلاّ بمكة فانه قال الله ـ تعالى ـ: واتَّخِذوا مِن مَقام إبراهيمَ مُصلّىً .

ومن صلى خلف المقام كان آمناً ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : مَنْ صلّى خلف المقام ركعتين غُفِر له ما

تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن صلّى تحت الميزاب ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه ، ومَنْ صلى حول الكعبة ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه .

وأحبُّ البقاع الى الله ـ تعالى ـ ما بين المقام والملتزم . والنظر الى الكعبة عبادة وأمان من النفاق .

وما على وجه الأرض بقعة يوجد فيها الطواف والحج والعمرة إلاّ بمكة ، والنظر في بئر زمزم عبادة ، والطائف حول البيت كالطائف حول عرش الرحمن ، والحجر الأسود يد الله ـ تعالى ـ في أرضه يصافح فيها من يشاء من عباده ، والحجر الأسود والمقام يأتيان يوم القيامة كلُّ واحد منهما مثل جبل أبي قُبيس ، لهما عينان ولسانان وشفتان يشهدان لكل من وافاهما بالوفاء

روي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال : إنّ أكرم الملائكة عند الله ـ تعالى ـ الذين يطوفون حول بيته . ومن نظر الى البيت نظرة وكان عليه خطايا مثل زَبَد البحر غفرها الله له كلها .

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: إنّ لله ـ عزّ وجل ـ لوحاً من ياقوتة حمراء ينظر الله فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة ، مائة وثمانون نظرة رحمة ، ومائة وثمانون نظرة

عذاب . وإنّ أول مَنْ ينظر الله ـ تعالى ـ إليه بالرحمة لأهلْ حرمه ، فمن رآه قائماً يصلي غفر له ، ومن رآه طائفاً غفرَ له ، ومن رآه جالساً مستقبلاً القبلة غَفر له . فتقول الملائكة ـ وهو أعلم بذلك ـ ربّنا لم يبقَ إلاّ النائمون . فيقول ـ تبارك وتعالى ـ: والنائمون حول بيتي ألحقوهم .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: من طاف حول البيت اسبوعاً رفع الله له بكل قدم سبعين ألف درجة ، وأعطاه سبعين ألف حسنة ، وأعطاه سبعين الف شفاعة فيمن شاء من أهل بيته من المسلمين ، إنْ شاء عُجّلت له في الدنيا ، وإنْ شاء ادُخرت له في الآخرة .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: مَنْ طاف حول بيت الله سبعاً في يوم صائف شديد الحر ، حاسراً عن رأسه ، واستلم الحجر في كل طوفة من غير أن يؤذي أحداً ، وقلَّ كلامه إلاّ من ذِكر الله ـ تعالى ـ كان له بكل قدم يرفعها أو يضعها سبعون ألف حسنة ، ومُحي عنه سبعون ألف سيئة ، ورُفع له سبعون ألف درجة .

وفضل الحاج الماشي على الحاج الراكب كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: لو أنّ الملائكة صافحت أحداً لصافحت الغازي في سبيل الله ، والبارّ بوالديه ، والطائف ببيت الله .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: الكعبة محفوفة بسبعين ألفاً من الملائكة يستغفرون لمن طاف ، ويصلون عليه .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: الطائف يخوض في رحمة الله ، وانّ الله ليباهي بالطائفين حول البيت الملائكة .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: استكثروا من هذا الطواف قبل أن يُحال بينكم وبينه ، فكأني أنظر الى رجل من الحبشة أصيلع أفيدع ، أصفح أفيحج ، جالس عليها يهدمها حجراً حجراً .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: الحجّاج والعمّار وفدُ الله تعالى ، إن سألوه أعطاهم ، وإن دعوه أجابهم ، وإنَ أنفقوا أخلف عليهم بكل درهم سبعمائة ألف درهم ـ وفي رواية ـ ألف ألف درهم وسبعمائة ألف درهم ـ والذي نفسي بيده ، ما أهلّ مهلٌ ولا كبّر مكبّر إلا أهلّ بتهليله ، وكبر بتكبيره كلّ شيء حتى منقطع التراب [فقال رجل] : يا رسول الله وإلى هذه المضاعفة ؟ فقال : والذي نفسي بيده ، أمّا إنفاقهم ليخلفنّ الله عليهم السبعمائة ألف دار الدنيا قبل أن يخرجوا منها ، وأما الألف ألف ، فهي مدّخرة لهم في الآخرة ، والذي نفسي بيده إنّ الدرهم الواحد لأثقل من جبلكم هذا ـ وأشار الى أبي قبيس .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ مَنْ استطاع أن يموت في أحد الحرمين فليمت ، فإني أول من أشفع له ، وكان يوم القيامة آمناً من عذاب الله تعالى ، ولا حساب عليه ولا عذاب .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما . والحج المبرور ليس له جزاء إلاّ الجنة .

وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: عُمرة في رمضان تعدل حجة ـ وفي رواية ـ معي .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: من حجّ ولم يرفُث ، ولم يفسُق ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

وما من رجل أوصى بحجة إلاّ كُتب له ثلاث حجج ، حجة للذي كتبها ، وحجة للذي أوصى بها ، وحجة للذي أحرم بها عنه . ومن حج عن والديه كتب له حجتان ، حجة له وحجة لوالديه ، ومن حجّ عن ميّت حجّة من غير أن يوصي بها ، كتبت له حجة وكتبت للذي حجّ عنه سبعون حجّة .

وانه اذا كان عشيّة عرفة هبط الله ـ سبحانه وتعالى ـ الى سماء الدنيا فينظر الى عباده فيباهي بهم الملائكة . يقول ـ جلّ جلاله ـ: يا ملائكتي أما ترون الى عبادي قد أقبلوا من كل فجٍّ عميق ، شُعثاً غُبراً ، يرجون رحمتي ،

أشهدكم يا ملائكتي أني وهبت مسيئهم لمحسنهم ، وشفّعت بعضهم في بعض ، وغفرتُ لهم أجمعين ، أفيضوا عبادي كلكم مغفوراً لكم ما مضى من ذنوبكم ، صغيرها وكبيرها ، قديمها وحديثها .

وحجّة مقبولة خير من الدنيا ، وما فيها ، ويقال للذي لا تقبل منه يخرج من ذنوبه ، والذي يقبل الله منه ، فقد فاز فوزاً عظيماً .

وقد روي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي ، ومن لم يدركني ولم يبايعني ثم جاء الى المدينة بعد وفاتي ، وسلّم عليّ وزارني عند قبري فقد بايعني . ومَنْ أتى الركن الأسود فقبّله فكأنما بايع الله ـ تعالى ـ ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: انّ الركن يمين الله في الأرض ، يصافح بها عباده كما يصافح أحدكم أخاه ، ومن لم يدرك بيعة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ واستلم الحجر فقد بايع الله تعالى ، ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: انه لم يبق شيء من الجنة غير هذا الحجر الاسود ، ولولا ما مسّه من أنجاس المشركين وأرجاسهم ما مسّه ذو عاهة يستشفى به إلاّ برأ .

ومن مات بالحرم فكأنما مات في السماء الرابعة ، ومن مات في بيت المقدس فكأنما مات في سماء الدنيا ، ومن حجّ بيت الله ـ تعالى ـ ماشياً كَتَبَ الله له بكلّ قدم يرفعه ويضعه سبعين ألف حسنة من حسنات الحرم .

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: حسنة الحرم بمائة ألف حسنة

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ان للحاج الراكب لكل خطوة يخطوها بعيره سبعين حسنة من حسنات الحرم . قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم ؟ قال : كل حسنة بمائة ألف حسنة

وروي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال : يحشر

الصف الإلكتروني غير مصحح

الله - تعالى - من مقبرة مكة سبعين ألف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب ، وجوههم كالقمر ليلة البدر ، ويشفع كل واحد منهم في سبعين ألف رجل . فقيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : الغرباء *

ومن مات في حرم الله - تعالى - أو حرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو مات بين مكة والمدينة حاجًّا أو معتمراً بعثه الله يوم القيامة من الآمنين . ألا وإنّ التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق .

ومن صلى في الحجر ركعتين ناحية الركن الشامي فكأنه احيى سبعينَ ألف ليلة ، وكان له كعبادة كلّ مؤمن ومؤمنة ، وكأنما حج أربعين حجة مبرورة متقبَّلة ، ومن صلّى مقابل باب الكعبة أربع ركعات فكأنما عَبَدَ الله - تعالى - كعبادة جميع خلقه أضعافاً مضاعفة ، وآمنه الله - تعالى - يوم القيامة من الفزع الأكبر ، وأمر الله - عز وجل - جبريل وميكائيل وجميع الملائكة - عليهم السلام - أنْ يستغفروا له الى يوم القيامة .

فاغتنم يا أخي هذا الخير كلّه ، وإياك أن يفوتك .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

(الحسن البصري - فضائل مكة ١٢ - ٤٠)

( ) وعن قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ . فأمر الله عزَّ وجلَّ نبيه ﷺ ألاّ يقاتلهم عند المسجد الحرام إلا أن يبدأوا فيه بقتال

(قتادة - الناسخ والمنسوخ ٣٣)

( ) وقال في آية أخرى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ، قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ . كان القتال فيه كبيراً كما قال الله عزَّ وجلَّ، فنسخ هاتين الآيتين في براءة: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ . وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَـٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾، يعني بالكافة جميعاً ﴿كَمَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾ . وقال: ﴿والأشهر الحرم﴾: قال: كانَ عهْدٌ بين رسول الله ﷺ وبين قريش أربعة أشهر بعد يوم النحر، كانت تلك بقيَّة مدتهم، ومَنْ لا عَهْدَ له لانسلاخ في المحرَّم. فأَمْرُ اللهِ جلَّ وعزَّ لنبيِّه ﷺ إذا مضى الأجلُ أن يقاتلهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا أنْ لا إله إلاّ الله وأنَّ محمداً رسول الله

(قتادة - الناسخ والمنسوخ ٣٣)

/ ومن سورة المائدة

(١) وعن قوله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا ءامين البيت الحرام يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً﴾، فنسختها براءة، فقال الله عز وجل: ﴿ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر﴾ إلى قوله ﴿وفي النار هم خالدون﴾، فقال عز وجل: ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ . وهو العام الذي حج فيه أبو بكر رضي الله عنه ونادى علي فيه بالآذان، يعني بالآذان قرأ عليهم علي رضي الله عنه سورة براءة . (قتادة ــ الناسخ والمنسوخ ٤٠)

( ) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يوم فتح مكة على بعير أرواق إلى سواد ، وهو ناقته القصواء ، متقلداً بقوسه متعمماً بعمامة سوداء من وبر .
(أبو حنيفة ـ المسند ٣٦)

( ) عن أيّوب عن محمد بن سيرين عن بعض بني أبي بكرة عن أبي بكرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم النحر : « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا »
(ابراهيم بن طهمان ـ المشيخة ١١٤)

(٢) عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، وبه أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال : يا رسول الله ابن خطل متعلق بأسوار الكعبة ، فقال رسول الله ﷺ أقتلوه .
قال ابن شهاب : ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً .
(مالك ـ الموطأ «ابن القاسم» ٢)

المناسك / دخول مكة بغير إحرام

( ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ، عَامَ الفتح وعلى رأسه المغفر. فلما نزعه جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقتلوه .
قال مالك ، قال ابن شهاب : ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرماً
(مالك ـ الموطأ " أبو مصعب" ١٤٤٧)

الجامع / ما جاء في أمر المدينة

(٤) عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، أن أسلم مولى عمر بن الخطاب أخبره ؛ أنه زار عبد الله بن العياش المخزومي فرأى عنده نبيذاً وهو بطريق مكة ، فقال له أسلم : إن هذا الشراب يحبه عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فحمل عبد الله بن عياش قدحاً عظيماً ، فجاء به إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فوضعه في يده ، فقربه عمر إلى فيه ثم رفع رأسه ، فقال : من صنع هذا؟ فقال عبد الله : نحن صنعناه ، فقال عمر : إن هذا لطيب فشرب منه ، ثم ناوله رجلاً عن يمينه .
فلما أدبر عبد الله بن عياش ، ناداه عمر بن الخطاب فقال : أنت القائل لمكة خير من المدينة؟ فقال عبد الله : هي حرم الله وأمنه وفيها بيته ، فقال عمر : لا أقول في حرم الله ولا في أمنه شيئاً .
ثم قال : أنت القائل مكة خير من المدينة؟ قال : فقلت : هي حرم الله وأمنه وفيها بيته ، فقال عمر : لا أقول في حرم الله ولا في أمنه شيئاً ، ثم انصرف .
(مالك - الموطأ «أبو مصعب» ١٨٦٦)

/ دخول مكة بسلاح

(٥) أخبرنا ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح ، وعلي رأسه المغفر ، فلما نزعه جاء رجل فقال له : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة؟ فقال : اقتلوه .
قال محمد : إن النبي ﷺ دخل مكة حين فتحها غير محرم ، لذلك دخل وعلى رأسه المغفر .
وقد بلغنا أنه حين أحرم من حنين قال : هذه العمرة لدخولنا مكة بغير إحرام ، يعني يوم الفتح .
وكذلك الأمر عندنا ؛ من دخل مكة بغير إحرام فلا بد له من أن يخرج فيهل بعمرة أو حجة ، لدخوله مكة بغير إحرام ، وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهائنا .
(مالك - الموطأ «الشيباني» ٥٢٣)

الحج / جامع الحج

(٦) عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ دخل مكة، عام الفتح، وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءه رجل، فقال له: يا رسول الله، ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال رسول الله ﷺ: «اقتلوه».

قال مالك: ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً، والله أعلم.

(مالك ـ الموطأ «الليثي» ٤٢٣/١)

(　) عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي، عن محمد بن عمران الأنصاري، عن أبيه، أنه قال: عدل إلي عبدالله بن عمر، وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة. فقال: ما أنزلك تحت هذه السرحة؟ فقلت: أردت ظلها. فقال: هل غير ذلك؟ فقلت: لا، ما أنزلني إلا ذلك. فقال عبدالله بن عمر: قال رسول الله ﷺ: «إذا كنت بين الأخشبين من منى، ونفخ بيده نحو المشرق، فإن هناك واديا يقال له السرر، به شجرة سُر تحتها سبعون نبيا».

(مالك ـ الموطأ "الليثي" ٤٢٣/١

الجامع / جامع ما جاء في أمر المدينة

(٧) عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم؛ أن أسلم مولى عمر بن الخطاب أخبره؛ أنه زار عبد الله بن عياش المخزومي فرأى عنده نبيذاً وهو بطريق مكة. فقال له أسلم: إن هذا الشراب يحبه عمر بن الخطاب، فحمل عبد الله بن عياش قدحاً عظيماً. فجاء به الى عمر بن الخطاب فوضعه في يديه. فقربه عمر إلى فيه ثم رفع رأسه. فقال عمر: إن هذا الشراب طيب. فشرب منه ثم ناوله رجلاً عن يمينه. فلما أدبر عبد اله، ناداه عمر بن الخطاب فقال: أأنت القائل لمكة خير من المدينة؟ فقال عبد الله: فقلت هي حرم الله وأمنه وفيها بيته. فقال عمر: لا قول في بيت الله ولا في حرمه شيئاً.

ثم قال عمر: أأنت القائل لمكة خير من المدينة؟ قال: فقلت هي حرم الله وأمنه وفيها بيته. فقال عمر: لا أقول في حرم الله ولا في بيته شيئاً. ثم انصرف.

(مالك ـ الموطأ «الليثي» ٨٩٤/٢)

(٨) أنا سعيد الجريري ، أنا أبا نضرة حدثهم قال : حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ بمنى قال : قام رسول الله ﷺ وسط أيام التشريق فقال : «يا أيها الناس إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا أسود على أحمر ، ولا أحمر على أسود إلا بتقوى الله ، ألا هل بلغت؟» قالوا : بلغ رسول الله ﷺ قال : «فليبلغ الشاهد الغائب» .

ثم قال : «أي شهر هذا؟» قالوا : شهر حرام . قال : «فأي يوم هذا؟» قالوا يوم حرام . قال : «فأي بلد هذا؟» قالوا : بلد حرام . قال : «فإن دماءكم وأموالكم» قال : وأحسبه قال : «وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت؟» قالوا : بلغ رسول الله ﷺ قال : «فليبلغ الشاهد الغائب» .

(ابن المبارك ـ المسند ١٤٦)

(٩) وبعث رسول الله ح أبا بكر والياً على الحج سنة تسع ، وحضره الحج من أهل بلدان مختلفة ، وشعوب متفرقة ، فأقام لهم مناسكهم ، وأخبرهم عن رسول الله بما لهم وما عليهم .
(الشافعي - الرسالة ١١٣٣)

(١٠) وبعث علي بن أبي طالب في تلك السنة ، فقرأ عليهم في مجمعهم يوم النحر آيات من سورة براءة ، ونبذ إلى قوم على سواء ، وجعل لهم مدداً ، ونهاهم عن أمور .
(الشافعي - الرسالة ١١٣٤)

(١١) أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن شريح الكعبي ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله حرم مكة ، ولم يحرمها الناس ، فلا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ، ولا يعضد بها شجراً ، فإن ارتخص أحد ، فقال أحلت لرسول الله ، فإن الله أحلها لي ، ولم يحلها للناس ، وإنما أحلت لي ساعة من النهار ، ثم هي حرام كحرمتها بالأمس ، ثم أنتم خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل ، وأنا والله عاقله ، فمن قتل بعده قتيلاً ، فأهله بين خيرتين : إن أحبوا قتلوا ، وإن أحبوا أخذوا العقل» .
(الشافعي - المسند ٢٠٠)

(١٢) أخبرنا إبراهيم بن أبي يحيى ، عن عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما أن أصحاب رسول الله ﷺ قدموا في عمرة القضية متقلدين بالسيوف وهم محرمون .
(الشافعي - المسند ٣٦٦)

/ سورة البقرة

(١٣) نا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿وإذا جعلنا البيت مثابةً للناس﴾ ، قال : لا يقضون منه وطراً .
(عبد الرزاق - التفسير ٥٨/١)

(١٤) نا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿طهرا بيتي للطائفين﴾ ، قال : من الشرك وعبادة الأوثان .
(عبد الرزاق - التفسير ٥٨/١)

(١٥) نا معمر ، عن الزهري في قوله : ﴿رب اجعل هذا بلداً ءامناً﴾ ، قال : قال النبي ﷺ : إن الناس لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها ، فهي حرام إلى يوم القيامة ، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة : رجل قتل في الحرم ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل أخذ بنحول أهل الجاهلية .
(عبد الرزاق - التفسير ٥٨/١)

(١٦) نا الثوري ، عن أبي الهذيل ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿مثابةً للناس﴾ ، قال : يحجون ثم يحجون لا يقضون منه وطراً . (عبد الرزاق ـ التفسير ١/٥٩)

(١٧) نا معمر ، عن الزهري ، وعن عثمان الجزري ، عن مقسم مولى ابن عباس ، قال : لقي وافد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب وهو يرى أنه من جمادى فقتله وهو أول قتيل من المشركين ، فعير المشركون المسلمين ، قالوا : أتقتلون في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى : ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به﴾ ، يقول وكفر بالله والمسجد الحرام ، يقول : وصد عن المسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر من قتلكم عمرو بن الحضرمي ، والفتنة ، يقول : والشرك الذي أنتم فيه أكبر من ذلك أيضاً .

قال الزهري : وكان النبي ﷺ قد بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ، ثم أحل له بعد . (عبد الرزاق ـ التفسير ١/٨٧)

/ سورة آل عمران

( ) قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ قال : أول بيت وضعه الله في الأرض ، فطاف به آدم ومن بعده ، قال قتادة : وبكة ، يبك الناس بعضهم بعضاً ، الرجال والنساء ، يصلي بعضهم بين يدي بعض ويمر بعضهم بين يدي بعض ، لا يصلح ذلك إلا بمكة . (عبد الرزاق ـ التفسير ١/ ١٢٦)

(١٨) أنا معمر ، عن قتادة ، في قوله تعالى : ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ ، قال : كان ذلك في الجاهلية ، فأما اليوم فإن سرق فيه وأخذ قطع ، ولو قتل فيه قتل ، ولو قدر على المشركين فيه قتلوا . (عبد الرزاق ـ التفسير ١/١٢٧)

/ سورة الأنعام

(١٩) عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ولتنذر أم القرى﴾ ، قال : هي مكة . (عبد الرزاق ـ التفسير ١/٢١٣)

(٢٠) قال معمر ، وقال قتادة : بلغني أن الأرض دحيت من مكة .
(عبد الرزاق ـ التفسير ١/٢١٣)

/ سورة التوبة

(٢١) عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن علي ، قال : أمرت بأربع : أمرت ألا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف رجل بالبيت عرياناً ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وإن أتم إلى كل ذي عهد عهده .

(عبد الرزاق ـ التفسير ٢٦٥/١)

(٢٢) قال معمر : قال قتادة مثله أيضاً . (عبد الرزاق ـ التفسير ٢٦٥/١)

(٢٣) عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فلا يقربوا المسجد بعد عامهم هذا﴾ ، قال : إلا صاحب الجزية أو عبد لرجل من المسلمين .

(عبد الرزاق ـ التفسير ٢٧١/١)

(٢٤) عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : في قوله تعالى : ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ ، قال : لا ، إلا أن يكون عبداً أو واحداً من أهل الذمة . (عبد الرزاق ـ التفسير ٢٧١/١)

/ سورة إبراهيم

(٢٥) عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿بواد غير ي زرع﴾ ، قال : مكة ، لم يكن بها زرع يومئذ . (عبد الرزاق ـ التفسير ٣٤٣/١)

/ سورة طه

(٢٦) أنا ابن جريج ، عن أشياخهم أن تبعاً لما بلغ مراً نزل عن دابته وخلع نعليه تعظيماً للحرم ، ثم مشى حتى أتى البيت . (عبد الرزاق ـ التفسير ١٦/٢)

(٢٧) أنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿سواءً العاكف فيه والباد﴾ ، قال : سواء فيه أهله وغيرهم . (عبد الرزاق ـ التفسير ٣٤/٢)

(٢٨) أنا الثوري ، عن جابر ، عن مجاهد في قوله : ﴿سواءً فيه العاكف والباد﴾ ، قال : في تعظيمه وتحريمه . (عبد الرزاق ـ التفسير ٣٤/٢)

(٢٩) أنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ومن يرد فيه إلحاد بظلم﴾ ، قال : هو الشرك ، من أرك في بيت الله عذبه الله . (عبد الرزاق ـ التفسير ٣٤/٢)

(٣٠) أنا الثوري ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد قال : سمعته يقول : بيع الطعام بمكة إلحاد . (عبد الرزاق ـ التفسير ٣٤/٢)

( ) أنـا معمر عن قتـادة في قولـه تعـالى : ﴿ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ﴾ قـال : من أهـل الشرك وعبـادة الأوثـان ، وقـولـه : ﴿ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ ﴾ قال : القائمون : المصلون .

(عبد الرزاق - التفسير ٢/ ٣٦)

(٣١) أنا معمر ، عن الزهري ، أن ابن الزبير ، قال : إنما سمي : ﴿بالبيت العتيق﴾ ، لأن الله أعتقه من الجبابرة . (عبد الرزاق - التفسير ٣٧/٢)

(٣٢) أنا الثوري ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿بالبيت العتيق﴾ ، قال : أعتق من الجبابرة . (عبد الرزاق - التفسير ٣٧/٢)

/ سورة القصص

(٣٣) عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿حراماً ءامناً﴾ ، قال : كان أهل الحرمين آمنين يهبون حيث شاءوا ، فإذا خرج أحدهم قال : أنا من أهل الحرم ، فلم يعرض له ، وكان غيرهم من الناس إذا خرج أحدهم قتل أو سلب .

(عبد الرزاق - التفسير ٩٢/٢)

الجنائز / السلام على قبر النبي ﷺ

(٣٥) عن ابن جريج ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، قال : يبعث من مات ودفن في تلك المقبرة آمناً يوم القيامة ، قال : وكنت أسمع قبل ذلك أنه من مات في الحرم فإن ذلك له . (عبد الرزاق - المصنف ٦٧٣١)

(٣٦) عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، أن ابن عمر ، أوصاهم لا تدفنوه فغلبهم عبد الله بن خالد حتى دفنوه بالحرم . (عبد الرزاق - المصنف ٦٧٣٢)

(٣٧) عن ابن جريج ، قال : أخبرني إبراهيم بن أبي خداش ، أن ابن عباس ، قال : لما أشرف النبي ﷺ على المقبرة وهو على طريقها الأول ، أشار بيده وراء الضفيرة ، فقال : «نعم ، المقبرة» ، قلت للذي يخبرني : خص الشعب؟ قال : هكذا كنا نسمع أن النبي ﷺ خص الشعب المقابل بالبيت . (عبد الرزاق - المصنف ٦٧٣٤)

المناسك / فضل الحرم وأول من نصب أنصاب الحرم

( ) عن ابن جريج قال : كنت أسمع أبي يزعم أن إبراهيم أول من نصب أنصاب الحرم .

(عبد الرزاق - المصنف ٨٨٦٢)

( ) عن معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود قال : إبراهيم أول من نصب أنصاب الحرم .

(عبد الرزاق - المصنف ٨٨٦٣)

( ) عن ابن جريج عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود أنه أخبره أن إبراهيم النبي ﷺ هو أول من نصب أنصاب الحرم ، وأشار له جبريل إلى مواضعها ، قال ابن جريج : وأخبرني عنه أيضاً أن النبي ﷺ أمر يوم الفتح تميم بن أسد جدّ عبد الرحمٰن بن المطلب بن تميم فجدّدها

(عبد الرزاق - المصنف ٨٨٦٤)

( ) عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : كان أهل الجاهلية لا يصيبون في الحرم شيئاً إلا عُجِّل لهم ، ثم قد كان من الأمر ما قد رأيتم ، ثم يوشك أن لا يصيب أحد منها شيئاً إلا عُجِّل له ، حتى لو عاذت به أمةٌ سوداءُ لم يعرض لها أحد .

(عبد الرزاق - المصنف ٨٨٦٥)

صحيح

( ) عن معمر عن ابن خثيم قال : أخبرني أبو نجيح عن حويطب بن عبد العزى أن أمةً في الجاهلية عاذت بالبيت . فجاءت سيدتها ، فجذبتها فشُلَّت يدها . قال : ولقد جاء الإسلام وإن يدها لشلاء

(عبد الرزاق - المصنف ٨٨٦٦)

( ) عن ابن عيينة عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط قال : برق ساعد امرأة وهي تطوف بالبيت في الجاهلية ، فوضع رجل يده على ساعدها ، فألزقت يده بيدها ، فأتى رجل ، فقال : إيت المكن الذي ..... فعاهد ربَّ هذا البيت أن لا تعود ، قال : ففعل ، فأُطلق .

(عبد الرزاق - المصنف ٨٨٦٧)

/ فضل الحرم وأول من نصب أنصاب الحرم .

(٣٨) عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، قال : وقف النبي ﷺ بالحزورة فقال : «قد علمت أنك خير أرض الله ، وأحب الأرض إلى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت» . (عبد الرزاق ـ المصنف ٨٨٦٨)

( ) عن ابن جريج قال : سمعت أشياخنا أن رسول الله ﷺ قال : قد علمت أنك خير بلاد الله ، ثم ذكر مثل حديث معمر .

(عبد الرزاق - المصنف ٨٨٦٩)

( ) عن معمر قال : أخبرني عبد الكريم الجزري أنه سمع مجاهدًا يقول : رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص بعرفة ، ومنزله في الحل ، ومصلاه في الحرم ، فقيل له : لِمَ تفعل هذا ؟ فقال : لأن العمل فيه أفضل ، والخطيئة أعظم فيه .

(عبد الرزاق - المصنف ٨٨٧٠)

( ) عن ابن جريج قال : أخبرني إسماعيل بن أمية أن عمر بن الخطاب قال : لأن أخطىء سبعين خطيئة برُكبة أحبّ إليّ من أن أخطىء خطيئة واحدة بمكة .

(عبد الرزاق - المصنف ٨٨٧١)

( ) عن ابن جريج قال : وقال مجاهد : حذّر عمر بن الخطاب قريشاً - وكان بها ثلاثة أحياء من العرب فهلكوا - لأن أخطىء اثنتا عشر خطيئة بركبة أحبّ إليّ من أن أخطىء خطيئة واحدة إلى ركنها .

(عبد الرزاق - المصنف ٨٨٧٢)

الحج / الحرم وعضد عضاهه .

(٣٩) قلت لمعمر قال: قلت للزهري ، أبلغك أن النبي ﷺ قال: «إن إبراهيم حرم مكة ، وإني أحرم المدينة؟» قال: قد سمعت من ذلك ، ولكن بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «إن الناس لم يحرموا مكة ، ولكن الله حرمها فهي حرام إلى يوم القيامة ، وإن من أعتى الناس على الله يوم القيامة رجل قتل في الحرم ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل أخذ بذحول أهل الجاهلية» . (عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٨٨)

(٤٠) عن ابن جريج ، قال: أخبرني حسن بن مسلم ، عن مجاهد ، أن النبي ﷺ قام يوم الفتح فقال: «إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، فلم تحل لأحد قبلي ، ولا لأحد بعدي ، ولم تحل لأحد قط ، إلا ساعة من الدهر ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، لا ينفر صيدها ، ولا يعضد شوكها ، ولا يختلي خلاها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد» .

فقال العباس بن عبد المطلب: إلا الإذخر ، يا رسول الله إنه لا بد منه ، إنه للقين وللبيوت ، فسكت النبي ﷺ ، ثم قال: «إلا الإذخر ، فهو حلال» .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٨٩)

(٤١) عن ابن جريج ، فقال: قال أبو الزبير ، سمعت عبيد بن عمير يذكر هذا أجمع ، وزاد فيه: «ولا يخاف آمنها» . (عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٩٠)

(٤٢) عن ابن جريج ، قال: أخبرني عبد الكريم بخطبة رسول الله ﷺ هذه عن مجاهد ، أو قال: سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس .(عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٩١)

(٤٣) عن معمر ، عن أيوب ، عن مجاهد ، أن النبي ﷺ لما دخل المسجد يوم الفتح ، أمر بتلك الأصنام قال حسبت أنه قال: كانت حول الكعبة فنكبت على وجوهها ، ثم أمر بها فسحبت ، حتى أخرجت من المسجد الحرام ، وهو يقول: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» .

قال: ثم خطب ، ثم قال: «إن الله حرم مكة يوم خلقق السموات والأرض ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، لم تحل لأحد قبلي ، ولا لأحد بعدي ، وإنما أحلها

لي ساعة من النهار ، لا ينفر صيدها ، ولا يعضد شوكها ، ولا يختلى خلاها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشدة» .

قال : فقال العباس : إلا الإذخر ، يا رسول الله فإنه لبيوتنا ، وصاغتنا ، وقيوننا ، فقال النبي ﷺ : «إلا الإذخر فإنه حلال» . (عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٩٢)

(٤٤) عن معمر ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : قال النبي ﷺ حسبته يوم الفتح : «لا يختلى خلالها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يعضد عضاهها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشدة» .

فقال العباس : إلا الإذخر يا رسول الله : فقال : «إلا الإذخر» .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٩٣)

/الدوحة وهي الشجرة العظيمة

(٤٥) عن ابن جريج ، قال : سمعت إسماعيل بن أمية ، يقول : أخبرني خالد بن مضرس أن رجلاً من الحجاج قطع شجراً في منزله بمنى ـ أو قال شجرة ـ قال : فانطلقت به إلى عمر بن عبد العزيز ، وأخبرته خبره ، فقال : صدق ، كانت قد ضيقت علينا منازلنا ، مساكننا ، قال : فتغيظ عليه عمر ثم ما . . . إلا دينه .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٩٧)

(٤٦) عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير : أن عمر بن الخطاب رأى رجلاً يقلع سمرة ، فقال : لا يعضد عضاهها .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩١٩٨)

/ما ينهى عنه الحرم

( ) ـ عن ابن جريج قال : أخبرني عطاءٌ أن عمر بينا هو يخطب بمنى ،إذ هو برجل من أهل اليمن يعضد من شجر ، فأرسل إليه فقال : ما تصنع ؟ قال : أقطع علفاً لبعيري ، ليس عندي علف قال : هل تدري أين أنت ؟ قال : لا ، قال : فأمر عمر له بنفقة

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩٢٠٤)

/ ما يكره من حجارة الحرم وقطع الغصن

(٤٧) ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني منصور بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا تقطعوا الأخضر من عرنة ، ونمرة» .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩٢٠٧)

/ المقام وذكر ما فيه مكتوب

(٤٨) عن معمر ، عن الزهري ، قال : بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم ثلاثة صفوح ، في كل صفح منها كتاب ، في الصفح الأول : أنا الله ذو بكة ، صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر ، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء ، وباركت لأهلها في اللحم واللبن .

ومكتوب في الصفح الثاني : أنا الله ذو بكة ، خلقت الرحم ، وشققت لها من اسمي ، من وصلها وصلته ، ومن قطعها بتته .

وفي الصفح الثالث : أنا الله خلقت الخير والشر ، فطوبى لمن كان الخير على يده ، وويل لمن كان الشر على يده . (عبد الرزاق ـ المصنف ٢٩١٩)

/ الحجر وما فيه مكتوب

(٤٩) عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد : مكتوب في الحجر : أنا الله ، ذو بكة ، صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر ، حففتها بسبعة أملاك حنفاء ، مبارك لأهلها في اللحم واللبن ، ولا يحلها أول من أهلها ، وقال : لا تزول حتى يزول الأخشبان .

والأخشبان : الجبلان العظيمان . (عبد الرزاق ـ المصنف ٩٢٢٠)

(٥٠) حدثنا معمر ، عن رجل ، عن مجاهد ، قال : وجد في حجر بمكة : أنا الله ، ذو بكة ، صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر ، لا تزول حتى يزول الأخشبان ، باركت لأهلها في السمن والسمين ، يأتيها رزقها من ثلاث سبل ، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء ، أول من يحلها لأهلها . (عبد الرزاق ـ المصنف ٩٢٢١)

/ ما يبلغ الإلحاد (ومن دخله كان آمناً) .

( ) عن ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم يرفعه إلى فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : الإلحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩٢٢٣)

(٥١) عن الثوري ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن سابط ، قال : إنه لا يسكنها سافك دم ، ولا تاجر رباً ، ولا مشاء بنميمة . (عبد الرزاق ـ المصنف ٩٢٢٤)

(٥٢) عن ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : ما ﴿من دخله كان آمناً﴾؟ قال : يأمن فيه كل شيء دخله ، قال : وإن أصاب فيه دماً؟ فقال : إلا أن يكون قتل في الحرم ، فقتل فيه ، قال : وتلا ﴿عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾ فإن كان قتل في غيره ، ثم دخله ، أمن ، حتى يخرج منه .
فقال لي : أنكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعداً مولى عتبة وأصحابه قال : تركه في الحل حتى إذا دخل الحرم أخرجه منه فقتله .
قال له سليمان بن موسى : فعبد أبق فدخله ، فقال : خذه فإنك لا تأخذه لتقتله .
(عبد الرزاق ـ المصنف ٩٢٢٥)

(٥٣) عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قوله : ﴿كان آمناً﴾ ، قال : من قتل أو سرق في الحل ، ثم دخل في الحرم ، فإنه لا يجالس ، ولا يكلم ، ولا يؤوى ، ولكنه يناشد حتى يخرج ، فيقام عليه ما أصاب ، فإن قتل أو سرق في الحل فأدخل الحرم ، فأرادوا أن يقيموا عليه ما أصاب ، أخرجوه من الحرم إلى الحل . فأقيم عليه ، وإن قتل في الحرم أو سرق ، أقيم عليه في الحرم .
(عبد الرزاق ـ المصنف ٩٢٢٦)

(٥٤) عن معمر ، عن طاووس ، عن أبيه ، قال : عاب ابن عباس ابن الزبير في رجل أخذ في الحل ، ثم أدخله الحرم ، ثم أخرجه إلى الحل فقتله ، قال : أدخله الحرم ثم أخرجه ، يقول : أدخله بأمان ، وكان الرجل أتهمه ابن الزبير في بعض الأمر ، وأعان عليه عبد الملك ، فكان ابن عباس لم ير عليه قتلاً .
قال : فلم يمكث ابن الزبير بعده إلا قليلاً ، حتى هلك .(عبد الرزاق ـ المصنف ٩٢٢٧)

(٥٥) عن ابن جريج ، قال : سمعت ابن أبي حسين يحدث عن عكرمة بن خالد ، قال : قال عمر : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه .
(عبد الرزاق ـ المصنف ٩٢٢٨)

(٥٦) عن ابن جريج قال : قال أبو الزبير : قال ابن عمر : لو وجدت فيه قاتل عمر ما ندهته .

(عبد الرزاق ـ المصنف ٩٢٢٩)

( ) عن ابن جريج قال : بلغنا أن تُبَّعاً سار إلى الكعبة، وهو يريد هدمها ، وسار معه أحبار اليهود ، حتى إذا كانوا بمرٍّ أو بسرف – وإن رجالاً من العلماء ليقولون: بلغ التنعيم – أظلمت عليهم الأرض . فدعا الأحبار فسألهم ، فقالوا : أحدّثتَ نفسك في هذا البيت بشيء ؟ قال : نعم ، حدّثتُ نفسي بهدمه . قالوا : فلذلك كانت هذه الظلمة ، فعاهد الله تُبعٌ لئن تُكْشَفَنَّ عنه تلك الظلمة ليعظمنَّ الكعبة ، وليكسونَّها ، فكشف الله تلك الظلمة ، فسار تبَّع حتى إذا بلغ أنصاب الحرم ، نزل عن دابته . ثم خلع نعليه تعظيماً للحرم ، وتوبةً مما أراد ، قال : حتى دخل مكة راجلاً ، حافياً ، فطاف بالبيت . وكسا الكعبة الوصائل ، فسُتِرت بها . ثم أنزل ثَقَله ومطبخه في شعب عبد الله بن عامر بن كريم ، فسمي المطابخ من ذلك اليوم إلى يوم الناس هذا . وأنزل سلاحه في شعب عبد الله بن الزبير فسمي بقعيقعان من ذلك اليوم إلى يوم الناس . وأنزل خيله في شعب بني مخزوم ، فسمي ذلك الشعبان أجياد الأصغر ، وأجياد الأكبر ، إلى يوم الناس هذا . وذكروا أنه إنما أشار عليه بهدم الكعبة رجلان من هذيل ، فلما كشف الله تلك الظلمة أمر تُبع بهما ، فأُخرجا من الحرم ، وصُلبا . وقد زعم بعض علمائنا : أن أول من كسى الكعبة إسماعيل النبي ﷺ والله أعلم بذلك .

قال عبد الرزاق : وسمعت أبي يحدث عن بعض مشيختهم نحوه .

(عبد الرزاق - المصنف - ٩٢٣)

أهل الكتاب / لا يدخل الحرم مشرك

( ) أخبرنا ابن جريج قال : قال لي عطاء : لا يدخل الحرم كله مشرك ، وتلا ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا﴾ .

(عبد الرزاق - المصنف - ٩٩٨٠)

( ) أخبرنا ابن جريج قال : قال لي عطاء وعمرو بن دينار : قوله : ﴿لَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ ، يريد الحرم كله

(عبد الرزاق - المصنف ٩٩٨١)

( ) أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في هذه الآية ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ : إلا أن يكون عبدًا، أو أحدًا من أهل الجزية .

(عبد الرزاق - المصنف ٩٩٨٢)

( ) أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح قال : أدركت وما يُتْرك يهودي ولا نصراني يدخلون الحرم ، وما يَطَوُونه إلا مسارقة .

(عبد الرزاق - المصنف ٩٩٨٣)

العقول / ما يكون فيه التغليظ

(٥٦) عن معمر ، عن الزهري ، وعن ابن نجيح ، عن مجاهد ، قالا : من قتل في الشهر الحرام ومن قتل وهو محرم ، ومن قتل في الحرم ، فالدية وثلث الدية .

(عبد الرزاق - المصنف ١٧٢٧٩)

(٥٧) عن ابن جريج ، عن ابن شهاب مثله . (عبد الرزاق - المصنف ١٧٢٨٠)

(٥٨) عن معمر ، عن قتادة ، قال : من قتل في الحرم فالدية وثلث الدية ، ومن قتل محرماً فالدية مغلظة . (عبد الرزاق - المصنف ١٧٢٨١)

(٥٩) عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، قال : أوطأ رجل امرأةً فرساً في الموسم ، فكسر ضلعاً من أضلاعها ، فماتت ، فقضى عثمان فيها بثمانية آلاف درهم ، لأنها كانت في الحرم ، جعلها الدية وثلث الدية . (عبد الرزاق - المصنف ١٧٢٨٢)

(٦٠) أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، قال : قال لي : تغليظ في الشهر الحرام ، وفي الحرم . (عبد الرزاق - المصنف ١٧٢٨٥)

(٦١) أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، وسليمان الأحول أنهما سمعا طاووساً يقول : في الحرم ، وفي الجار ، وفي الشهر الحرام تغليظ .

(عبد الرزاق - المصنف ١٧٢٨٦)

(٦٢) أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن طاووس ، عن أبيه ، قال : سألت ابن عباس أو سأله رجل عن رجل قتل جاراً له في الشهر الحرام وفي الحرم ، فقال ابن عباس : لا أدري .

فكان ابن طاووس لا يقول فيها شيئاً . (عبد الرزاق - المصنف ١٧٢٨٩)

(٦٣) أخبرنا ابن جريج ، قال : قال عطاء : ان قتل حلالاً حراماً غلظت ديته ، وإن قتل حرام حلال غلظ في ديته . (عبد الرزاق - المصنف ١٧٢٩٠)

(٦٤) عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن شعيب ، قال : قال عمر بن الخطاب : ليس على أهل القرى زيادة في تغليظ عقل ، ولا في الشهر الحرام ، ولا في الحرم . (عبد الرزاق - المصنف ١٧٢٩٣)

(٦٥) عن معمر ، عن ليث ، عن مجاهد ، أن عمر بن الخطاب قضى فيمن قتل في الشهر الحرام ، أو في الحرم ، أو هو محرم ، بالدية وثلث الدية .

(عبد الرزاق - المصنف ١٧٢٩٤)

(٦٦) عن الثوري ، عن مغيرة ، عن إبراهيم وأشعث ، عن الشعبي أتفقا أنه لا تغليظ في الحرم ، ولا في المحرم ، ولا في أشباه ذلك . (عبد الرزاق - المصنف ١٧٢٩٥)

/ من قتل في الحرم وسرق فيه

(٦٧) عن معمر ، عن الزهري ، قال : من قتل في الحرم ، ومن قتل في الحل ثم دخل في الحرم أخرج إلى الحل فيقتل ، قال : تلك السنة . (عبد الرزاق - المصنف ١٧٣٠٥)

(٦٨) عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : من قتل أو سرق في الحل ، ثم دخل الحرم ، فإنه لا يجالس ، ولا يكلم ولا يؤوى ، ويناشد حتى يخرج ، فيقام عليه . ومن قتل أو سرق في الحل فأدخل الحرم ، فأرادوا أن يقيموا عليه ما أصاب ، أخرج من الحرم إلى الحل . وإن قتل في الحرم أو سرق أقيم عليه في الحرم . (عبد الرزاق - المصنف ١٧٣٠٦)

(٦٩) أخبرنا ابن غيينة ، عن ابن طاووس ، وإبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس فيمن قتل في الحل ثم دخل في الحرم ، قال : لا يجالس ، ولا يكلم ، ولا يبالغ ولا يؤوى .

وقال إبراهيم يؤتى إليه فيقال : يا فلان! اتق الله في دم فلان اخرج من المحارم .

(عبد الرزاق - المصنف ١٧٣٠٧)

(٧٠) عن الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ومطرف . عن الشعبي ، قال : إذا قتل في الحرم أو أصاب حداً في الحرم ، أقيم عليه في الحرم ثم دخل الحرم أمن .

(عبد الرزاق - المصنف ١٧٣٠٨)

(٧١) أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: ابن عباس على ابن الزبير في رجل أخذه في الحل، ثم أدخله الحرم، ثم أخرجه إلى الحل فقتله، فقال: أدخله الحرم، ثم أخرجه إلى الحل فقتله، أي يقول: أدخله بأمان ثم أخرجه، وكان ذلك الرجل اتهمه ابن الزبير في بعض الأمراء، وأعان عليه عبد الملك، فكان ابن عباس لم ير عليه قتلاً.

فلم يلبث بعده ابن الزبير إلا قليلاً حتى قتل.

(عبد الرزاق ـ المصنف ١٧٣٠٩)

أهل الكتابين / هل يدخل المشرك الحرم ؟

( ) أخبرنا ابن جريج قال:

قال لي عطاء: لا يدخل الحرم كلَّه مشرك، وتلا ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾.

قال ابن جريج: وقال لي عطاء: قوله ﴿المسْجِد الحَرَام﴾ الحرم كلُّه

قال ابن جريج: وقال ذلك عمرو بن دينار: لا يدخل المسجد الحرام.

(عبد الرزاق ـ المصنف ١٩٣٥٦)

( ) أخبرنا ابن جريج قال:

أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في هذه الآية ﴿إنَّما المشْرِكُونَ نَجَسٌ فلا يَقرَبُوا المسْجِدَ الحَرَام﴾ قال: لا، إلا أن يكون عبدًا أو أحدًا من أهل الجزية.

(عبد الرزاق ـ المصنف ١٩٣٥٧)

( ) أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح قال: أدركت وما يُترك يهودي ولا نصراني يدخل الحرم

(عبد الرزاق ـ المصنف ١٩٣٥٨)

الجامع / القبائل

(٧٢) عن معمر، عن قتادة، قال: لما مات رسول الله ﷺ ارتدت العرب إلا ثلاث مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد البحرين.

(عبد الرزاق - المصنف ١٩٨٨٦)

/ الاغتياب والشتم

(٧٣) أخبرنا معمر عن بعض المكيين أن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أشهد أنك بيت الله وأن الله أعظم حرمتك، وأن حرمة المسلم أعظم من حرمتك.

(عبد الرزاق - المصنف ٢٠٢٦٠)

/ القدر

(٧٤) أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم ثلاثة صفوح، في كل صفح منها كتاب، وفي الصفح الأول: أنا الله ذو بكة صغتها يوم صغت الشمس، وحففتها بسبعة أملاك حفاً، وباركت لأهلها في اللحم واللبن.

وفي الصفح الثاني: أنا الله ذو بكة خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته.

وفي الثالث: أنا الله ذو بكة خلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه.

(عبد الرزاق - المصنف ٢٠٠٧١)

(٧٥) ثنا سفيان، حدثني أبو إسحاق الهمداني، عن زيد بن يثيع، قال: سألنا علياً بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال: بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مسلم ومشرك في المسجد الحرام بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فعهده إلى مدته. ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر.

(الحميدي - المسند ٤٨)

( ) ثنا سفيان قال : ثنا مساور الوراق قال: اخبرني جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي عن ابيه قال: رأيت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء يوم فتح مكة .

(الحميدي - المسند ٥٦٦)

(٧٦) ثنا سفيان ، قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك بن البرصاء رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول : «لا تغزى مكة بعد هذا اليوم أبداً» .

قال سفيان : تفسيره على الكفر . (الحميدي - المسند ٥٧٢)

فتوح الأرضين صلحاً وسننها وأحكامها / فتح الأرض تؤخذ عنوة ، وهي من الفيء والغنيمة جميعاً .

(٧٧) حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن مكة حرام ، حرمها الله ، لا يحل بيع رباعها ولا أجور بيوتها» .

(أبو عبيد - الأموال ١٦١)

(٧٨) حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، أراه رفعه ، قال : «مكة مناخ ، لا تباع رباعها ، ولا تؤخذ إجارتها ، ولا تحل ضالتها إلا المنشد» .

(أبو عبيد - الأموال ١٦٢)

(٧٩) حدثنا وكيع ، عن عبيد الله بن أبي الزناد ، عن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : من أكل من أجور بيوت مكة فإنما يأكل في بطنه نار جهنم .

(أبو عبيد - الأموال ١٦٣)

(٨٠) حدثنا أبو إسماعيل المؤدب ، عن عبد الله بن مسلم ، بن هرمز ، عن عطاء : أنه كره الكراء بمكة . (أبو عبيد - الأموال ١٦٤)

(٨١) حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي جريج، قال: قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى الناس ينتهي عن كراء بيوت مكة. (أبو عبيد ـ الأموال ١٦٥)

(٨٢) حدثنا إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمير مكة أن لا يدع أهل مكة يأخذون على بيوت مكة أجراً فإنه لا يحل لهم. (أبو عبيد ـ الأموال ١٦٦)

(٨٣) حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر: أنه نهى أن تغلق دور مكة دون الحجاج، وأنهم يضطربون في ما وجدوا منها فارغاً. (أبو عبيد ـ الأموال ١٦٧)

(٨٤) حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: الحرم كله مسجد. (أبو عبيد ـ الأموال ١٦٨)

(٨٥) وحدثنا أبو إسماعيل - يعني المؤدب - عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : الحرم كله مسجد .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله : فإذا كانت مكة هذه سننها أنه مناخ لمن سبق إليها ، وأنها لا تباع رباعها ، ولا يطيب كراء بيوتها ، وأنها مسجد لجماعة المسلمين ، فكيف تكون هذه غنيمة ، فتقسم بين يجوزونها دون الناس ، أو تكون فيئاً فتصير أرض خراج ، وهي أرض من أرض العرب الأميين الذين كان الحكم عليهم الإسلام ، أو القتل . فإذا أسلموا كانت أرضهم أرض عشر ، ولا تكون خراجاً أبداً؟

ثم جاء الخبر عن رسول الله ﷺ وعلى آله الطاهرين مفسراً حين قال : «لا تحل غنائمها» في حديث عبيد بن عمر الذي ذكرناه . (أبو عبيد - الأموال ١٦٩ ، ١٧٠)

افتتاح الأرضين صلحاً وأحكامها ، وسننها ، وهي من الفيء ولا تكون غنيمة / الصلح ، والموادعة تكون بين المسلمين والمشركين إلى وقت ، ثم ينقضي ذلك الوقت ، كيف ينبغي للمسلمين أن يصفوا؟

(٨٦) حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله تبارك وتعالى : ﴿براءة من الله ورسوله إلى الين عاهدتم من المشركين﴾ ، قال : إلى أهل العهد ، في خزاعة ومدلج ، ومن كان له عهد من غيرهم . قال : أقبل رسول الله ﷺ من تبوك حين فرغ منها ، فأراد الحج ، ثم قال : إنه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة ، فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك . فأرسل أبا بكر وعلياً ، فطاف في الناس فس ذي المجاز بأمكنتهم التي كانوا يتبايعون فيها كلها ، وبالموسم كله . فآذنوا أصحاب العهد بأن يؤمنوا أربعة أشهر ، وهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات : عشر من ذي الحجة إلى عشر تخلو من شهر ربيع الآخر ، ثم لا عهد لهم . وآذن الناس كلهم بالقتال ، إلا أن يؤمنوا . (أبو عبيد - الأموال ٤٥٠)

(٨٧) قال ابن جريج : وقال عبد الله بن كثير : قال مجاهد : كان علي يقرأا ، ثم يقول : لا يحجن بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان .

(أبو عبيد - الأموال ٤٥١)

(٨٨) قال ابن شهاب : فأخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، أن أبا هريرة ، قال : بعثني أبو بكر في تلك الحجة ، في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بها : أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . قال حميد بن عبد الرحمن : ثم أردف رسول الله ﷺ علياً ، وأمره أن يؤذن ببراءة .

قال أبو هريرة : فأذن علي في أهل منى يوم النحر ببراءة ، وأن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . (أبو عبيد - الأموال ٤٥٦)

(٨٩) قال : وحدثني ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه قال : كنت مؤذن علي بن أبي طالب حيث بعثه رسول الله ﷺ ببراءة إلى أهل مكة .

قال : فناديت حتى صحل صوتي . قال : قلت : بم ناديتهم؟

قال : ناديتهم : أن لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ، ورسوله .

(أبو عبيد ـ الأموال ٤٥٧)

مخارج الفيء ومواضعه التي يصرف إليها ويجعل فيها / الحكم في قسم الفيء ، ومعرفة من له حق ممن لا حق له .

(٩٠) حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يونس بن يزيد ، عن أبي شهاب ، قال : أخبرني علي بن حسين ، أن عمرو بن عثمان أخبره ، عن أسامة بن زيد ، أنه قال للنبي ﷺ حين قدم مكة : أتنزل في درك؟ فقال : «وهل ترك لنا عقيل من رباع ، أو دور؟» .

قال : وكان عقيل ورث أبا طالب ، ولم يرثه جعفر ولا علي لأنهما كانا مسلمين ، وكان عقيل وطالب كافرين .

فقال : فكان عمر بن الخطاب من أجل ذلك يقول : لا يرث المؤمن الكافر ، ولا الكافر المؤمن ، وكانوا يتأولون في هذه الآية : ﴿إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من وليتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير × والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾ .

(أبو عبيد ـ الأموال ٥٢٨)

( )

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى بَكْرَة ، أن رسول الله ﷺ خَطَبَ فى حجته ، فقال :

« إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خَلَقَ الله السمواتِ والأرضَ . السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعةٌ حُرُمٌ ، ثلاثة متواليات : ذو القِعْدَة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورَجَبُ مُضَرَ الذى بين جمادى وشعبان .

ثم قال : «أى يوم هذا ؟» قال : فقلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكتَ حتى ظَنَنَّا أنه سيُسَمِّيه بغير اسمه ، فقال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى . ثم قال : أى شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكتَ حتى ظَنَنَّا أنه سيُسَمِّيه بغير اسمه ، فقال : أليس ذا الحِجَّة ؟ قلنا : بلى . قال : فإن دماءَكم ، وأموالَكم – قال : وأحسبه قال : وأعْرَاضَكم – عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا ، وستَلْقَوْن ربَّكم فيسألُكم عن أعمالِكم .

ألَا لا تَرْجِعُنَّ بعدى ضُلَّالاً ، يضرب بعضُكم رِقَابَ بعضٍ . ألَا هَلْ بلَّغتُ ؟ ألا ليبلِّغ الشاهدُ منكم الغائبَ ، فلعل بعضَ من يُبَلِّغُه أن يَكُون أوْعَى له من بعض من سمعه ! » .

قال : قال ابن سيرين : قد كان ذاك ، كان بعض من بلَّغه أوْعَى من بعض من سمعه .

(أبو عبيد - الخطب و المواعظ ١٤٣)

( )

حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : في قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمّين البيت الحرام ﴾ قال : كان المسلمون والمشركون يحجون البيت جميعا فنهى الله عز وجل المؤمنين أن يمنعوا أحدا يحج البيت أو يعرضوا لهم من مؤمن أو كافر . ثم أنزل الله عز وجل بعدها : ﴿ إنما المشركون نَجَس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ﴾ وقال عز وجل : ﴿ ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر ﴾

(أبو عبيد - الناسخ و المنسوخ ٣٥٣)

[قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾]

( ) نا أبو عَوَانة ، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: **بَكَّةُ موضع البيت، ومَكةُ سائر القرية**

(سعيد بن منصور - السنن ٥٠٩)

( ) نا مسلم بن خالد الزَّنجي، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد وعطاء، قالا: **مقام إبراهيم: المسجد الحرام، ومنى، وعرفة، والمزدلفة .**

(سعيد بن منصور - السنن ٥١٠)

( ) نا إسماعيل بن زكريا، عن سفيان ، عن حماد ، قال: **سألت سعيد بن جبير: لم سُمِّيت: بكَّة؟ قال: لأن الرجال يَتَباكُون فيها والنساءُ جميعاً**

(سعيد بن منصور - السنن ٥١١)

( ) نا هشيم، قال: نا عبدالملك وحَجَّاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: **﴿فيه آية بينة مقام إبراهيم﴾ .**

(سعيد بن منصور - السنن ٥١٢)

( ) نا خالد بن عبدالله، عن عبدالملك، عن عطاء، عن ابن عباس، **مثله .**

(سعيد بن منصور - السنن ٥١٣)

( ) نا عبدالرحمن بن زياد ، عن شعبة، عن سلمة بن كُهَيْل، قال: **سمعت مجاهداً يقول: إنما سُمِّيت: بكَّةَ؛ لأن الناس يَبُكُّ بعضهم بعضاً .**

(سعيد بن منصور - السنن ٥١٤)

(٩١) سمعت يحيى يقول : فيمن يدخل مكة ، قال : لا أحب أن يدخلها إلا بإحرام . (ابن معين - التاريخ ٢٢٨٩)

(٩٢) حدثكم أبو حفص إبراهيم الكتاني المقريء ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، ثنا محمد خلف بن هشام البزار ، ومنصور بن أبي مزاحم ، ومحمد بن سليمان الأسدي ، قالوا : ثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس ، قال : دخل النبي ﷺ مكة وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه قيل : هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، قال : «اقتلوه» . (زهير بن حرب - العلم ١٦٤)

الحج / في الرجل يقطع من شجرة الحرم

(٩٣) حدثنا حفص ، عن عبد الملك بن جريج ، عن عطاء في رجل يقطع من شجرة العرم ، قال : في القضيب درهم وفي الدوحة نقرة؟

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٣٩٤٩)

(٩٤) حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحارث وحماد ، قالا : في الذي يعضد من شجر الحرم ، قالا : عليه قيمته .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٣٩٥٠)

/ فيما رخص فيه شجر الحرم

(٩٥) حدثنا ابن فضيل ، عن يزيد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ رخص في الإذخر . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٣٩٦٧)

(٩٦) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن يزيد ، عن مجاهد ، قال : لا بأس بما سقط من شجر الحرم أن يلتقط . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٣٩٦٨)

(٩٧) حدثنا حفص ، عن حجاج ، عن عطاء ، وابن الأسود ، قالا : لا بأس بما سقط من شجر الحرم . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٣٩٦٩)

/ في حرمة البيت وتعظيمه

(٩٨) حدثنا علي بن مسهر ، وابن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سابط ، عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الجمرة حق تعظيمها ، فإذا ضيعوا ذلك هلكوا» . (ابن أبي شيبة ـ المصنف١٤٠٩٠)

( ) حدثنا ابن فضيل عن يزيد عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «هذه حرم - يعني مكة - حرمها الله لي ساعة من نهار، لا يعضد شوكها ولا ينفر صيدها ولا يختلى خلاها ولا يرفع لقطتها إلا لمنشد» فقال العباس: يا رسول الله إن أهل مكة لا صبر لهم عن الإذخر لقينهم وبنيانهم فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر».

(ابن أبي شيبة ـ المصنَّف ١٤٠٩١)

(٩٩) حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن طلق بن حبيب، قال: قال عمر: يا أهل مكة، اتقوا الله في حرم الله، أتدرون من كان ساكن هذا البيت؟ كان به بنو فلان، فأحلوا حرمه فأهلكوا، وكان به بنو فلان، فأحلوا حرمه فأهلكوا، حتى ذكر ما شاء الله من قبائل العرب أن يذكر.

ثم قال: لأن أعمل عشر خطايا حولية أحب إلي من أن أعمل ههنا خطيئة واحدة.

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٠٩٢)

(١٠٠) حدثنا وكيع عن سفيان، عن السري، عن مرة، عن عبد الله، قال: من هم بسيئة لم نكتب عليه حتى يعملها، وإن هم وهو بعدن أبين أن يقتل عند المسجد الحرام أذاقه الله من عذاب أليم ثم قرأ «ومن يرد فيه بإلحاد بظلم».

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٠٩٣)

(١٠١) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سليمان، عن عبد الله بن عمرو، قال: إن الحرم محرم في السموات السبع مقداره من الأرض، وإن البيت المقدس مقدس في السموات السبع مقداره من الأرض.

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٠٩٤)

(١٠٢) حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن سابط، قال: كان الناس إذا كان الموسم بالجاهلية خرجوا فلم يبق أحد بمكة، وإنه تخلف رجل سارق فعمد إلى قطعة من ذهب فوضعها، ثم دخل ليأخذ أيضاً، فلما أدخل رأسه ضره البيت فوجدوا رأسه في البيت وإسته خارجة، فألقوه للكلاب وأصلحوا البيت.

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٠٩٥)

( ) حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو أنه كان له فسطاطان أحدهما في الحرم والآخر في الحل، فإذا أراد أن يصلي صلى في الذي في الحرم وإذا كانت له الحاجة إلى أهله جاء إلى الذي في الحل فقيل له في ذلك فقال: إن مكة مكة.

(ابن أبي شيبة ـ المصنَّف ١٤٠٩٦)

(١٠٣) حدثنا عبد الوهاب ، عن خالد ، عن عكرمة ، قال : قلت له : ما لا ينفر صيدها؟ قال : تحوله من الظل والشمس وتنزل مكانه . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٠٩٧)

في بكة ما هي ومكة ما هي؟

( ) حدثنا ابن فضيل عن حصين عن أبي مالك قال: موضع البيت مكة وما سوى ذلك بكة.

(ابن أبي شيبة ـ المصنَّف ١٤١٢٢)

( ) حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال سمعت عكرمة يقول: بكة ما حول البيت ومكة ما وراء ذلك.

(ابن أبي شيبة ـ المصنَّف ١٤١٢٣)

( ) حدثنا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن أبيه عن ابن الزبير قال: إنما سميت بكة لأن الناس يجيئون من كل جانب حجاجاً.

(ابن أبي شيبة ـ المصنَّف ١٤١٢٤)

( ) حدثنا وكيع عن سفيان عن حماد قال: سمعت سعيد بن جبير ـ وسئل لم سميت بكة ـ ؟ قال: لأنهم يتباكون فيها.

(ابن أبي شيبة ـ المصنَّف ١٤١٢٥)

( ) حدثنا ابن مهدي عن عمرو بن شعيب قال: إنما سميت بكة لأن الناس يتباكون بها.

(ابن أبي شيبة ـ المصنَّف ١٤١٢٦)

( ) حدثنا جعفر بن عون عن مسعر عن عتبة بن قيس عن ابن عمر قال: إن مكة بكت بكاء الذكر فيها كالأنثى.

(ابن أبي شيبة ــ المصنَّف ١٤١٢٧)

( ) حدثنا يزيد بن هارون عن حجاج عن الحكم عن مجاهد قال: إنما سميت بكة لأن الناس يبك بعضهم بعضاً فيها ، وإنه يحل فيها ما لا يحل في غيرها.

(ابن أبي شيبة ــ المصنَّف ١٤١٢٨)

( ) حدثنا وكيع عن فضيل عن عطية قال: بكة موضع البيت وما حوله مكة.

(ابن أبي شيبة ــ المصنَّف ١٤١٢٩)

/ في تراب الحرم يخرج به من الحرم

(١٠٤) حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وابن عمر أنهما كرها أن يخرج من تراب الحرم إلى الحل ، أو يدخل من تراب الحل إلى الحرم.

(ابن أبي شيبة ــ المصنف ١٤٣٤٦)

(١٠٥) حدثنا وكيع ، قال: حدثنا موسى بن أبي الفرات المكي ، عن أبيه ، عن ابن الزبير لما هدم الكعبة فبناها كره أن يبني فيها من تراب الحل.

(ابن أبي شيبة ــ المصنف ١٤٣٤٧)

(١٠٦) حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن سالم ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعطاء ، أنها كرها أن يخرج يعني تراب الحرم إلى الحل .
(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٣٤٨)

/ في الحرم ما يحمل من السلاح

(١٠٧) حدثنا وكيع ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، قال : سألت مولى لابن عمر ، عن موت ابن عمر ، قال : أصابه رجل من أهل الشام بزج ، فدخل عليه الحجاج يعوده ، فقال : لو أعلم من أصابك لفعلت وفعلت ، قال : أنت أصبتني أدخلت السلاح الحرم .
(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٣٨٩)

/ من كان يكره كراء بيوت مكة وما جاء في لك .

(١٠٨) حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مكة حرم حرمها الله ، لا يحل بيع رباعها ولا إجارة بيوتها» .
(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٦٧٩)

(١٠٩) حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، قال : بيوت مكة لا تحل إجارتها .
(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٦٨٠)

(١١٠) حدثنا حفص ، عن حجاج ، عن عطاء أنه كان يكره أجور بيوت مكة .
(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٦٨١)

(١١١) حدثنا معتمر بن سليمان ، عن ليث ، عن القاسم ، قال : من أكل شيئاً من كراء مكة ، فإنما يأكل ناراً .
(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٦٨٢)

(١١٢) حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ابن جريج ، قال : أنا قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز على الناس بمكة ينهاهم عن كراء بيوت مكة ودورها .
(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٦٨٣)

(١١٣) حدثنا عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن أبي زياد ، عن ابن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : الذين يأكلون أجور بيوت مكة إنما يأكلون في بطونهم ناراً .
(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٦٨٤)

(١١٤) حدثنا حفص ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : كان عمر يمنع أهل مكة أن يجعلوا لها أبواباً حين ينزل الحجفي عرصات الدور .
(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٦٨٥)

(١١٥) حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : لم يكن لدور مكة أبواب ، كان أهل مصر وأهل العراق يأتون بفطرتهم فيدخلون في دور مكة .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٦٨٦)

/ من رخص في كرائها

(١١٦) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن جبير ، قال : كان لي بيت بمكة فكنت أكريه ، فسألت طاوساً فأمرني أن آكله .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٦٨٧)

(١١٧) حدثنا عيسى بن يونس ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، قال : أخبرني من سمع مجاهداً ، يقول : لا أدري بكراء بيوت مكة بأساً ، إلا أن يتكارى رجل فيربح . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٤٦٨٨)

/ في بيع رباع مكة

( ) حدثنا ابن علية عن سوار عن الوليد بن أبي هشام قال: قال عثمان: رباعي التي بمكة يسكنها بنيّ، ويُسكنونها من أحبوا.

(ابن أبي شيبة ــ المصنَّف ١٤٦٨٩)

( ) حدثنا معتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد وعطاء وطاوس قال: كانوا يكرهون أن يبيعوا شيئاً من رباع مكة.

(ابن أبي شيبة ــ المصنَّف ١٤٦٩٠)

( ) حدثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال: لا يحل بيع رباعها.

(ابن أبي شيبة ــ المصنَّف ١٤٦٩١)

( ) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد رفعه قال: لا يحل بيع رباعها.

(ابن أبي شيبة ــ المصنَّف ١٤٦٩٢)

الصف الإلكتروني غير مصحح

(   ) حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن عثمان بن أبي سليمان عن علقمة بن نضلة قال: كانت رباع مكة في زمان رسول الله ﷺ وزمان أبي بكر وعمر تسمى السوائب، من احتاج سكن ومن استغنى أسكن.

(ابن أبي شيبة ــ المصنَّف ١٤٦٩٣)

/ من كان يأمر بتعليم المناسك

(١١٨) حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ اعتمر عام الفتح من الجعرانة ، فلما فرغ من عمرته استخلف أبا بكر على مكة وأمره أن يعلم الناس المناسك وأن يؤذن في الناس : «من حج العام فهو آمن ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان» . (ابن أبي شيبة ــ المصنف ١٤٦٩٤)

(١١٩) حدثنا أبو أسامة ، عن زكريا بن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن علي ، قال: بعثني رسول الله ﷺ حين أنزلت براءة بأربع : «لا يطوف بالبيت عريان ، ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامهم هذا ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته ، ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة» .

(ابن أبي شيبة ــ المصنف ١٤٦٩٨)

/ من كره البناء حول الكعبة

(١٢٠) حدثنا أبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال: كانوا يكرهون أن يبنوا حول الكعبة بناء يشرف عليها . (ابن أبي شيبة ــ المصنف ١٥١٠٤)

(١٢١) حدثنا أبو خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كانوا يكرهون أن يبنوا بناء عند الصفا والمروة ويطيلونه ، كي يبدوا لهم البيت .

(ابن أبي شيبة ــ المصنف ١٥١٠٥)

/ من كان يستحب إذا دخل الرجل مكة أن لا يخرج حتى يقرأ القرآن

(١٢٢) حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : كان يعجبهم إذا قدموا مكة لحج أو عمرة ألا يخرجوا حتى يقرؤا ما معهم من القرآن .

(ابن أبي شيبة ــ المصنف ١٥١٨٨)

(١٢٣) نا يحيى بن سعيد القطان ، عن التميمي ، عن أبي مخلد ، قال : كان يحب أو يستحب إذا قدم شيئاً من هذه المساجد أن لا يخرج حتى يقرأ القرآن ، بالمسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥١٨٩)

/ من رخص أن يأخذ من الحرم السواك ونحوه ومن كرهه .

(١٢٤) نا حفص ، عن ليث ، قال : كان عطاء يرخص في القضيب والسواك والسنا من الحرم . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٤٦٧)

(١٢٥) نا حفص ، عن ليث ، عن مجاهد أنه كرهه .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٤٦٨)

/ في الحرم يتوشح

(١٢٦) نا حفص بن غياث . ، عن العلاء بن المسيب ، عن الحكم وحماد في المحرم يتوشح ، كرهه أحدهما ، ولم ير الآخر به بأساً .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٧٩٢)

/ في مكة أين تدخل

(١٢٧) نا وكيع ، عن نصر بن عدي ، قال : سمعت مجاهداً يقول : إنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق من الجبابرة ، فليس جبار يدعي أنه له .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٨٢٩)

( ) نا وكيع وغندر وشعبة عن الحكم عن عكرمة وعطاء وطاوس ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ قالوا: تهوي إليه قلوبهم يأتونه ـ يعني البيت.

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٨٣٠)

( ) نا وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ قال: شدة لدينهم.

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٨٣١)

( ) نا وكيع قال نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: إنما سميت الكعبة لأنها مربعة وإنما سميت البدن من أجل السمانة.

(ابن أبي شيبة – المصنف ١٥٨٣٢)

( ) نا وكيع عن غالب عن سعيد بن جبير ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس﴾ قال: يحجون ثم يعودون.

(ابن أبي شيبة – المصنف ١٥٨٣٣)

( ) نا وكيع عن مالك بن مغول عن عطاء قال: يحجون ولا يقضون منه وطراً.

(ابن أبي شيبة – المصنف ١٥٨٣٤)

( ) حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال: لولا أنه قال ﴿فاجعل أفئدة من الناس﴾ لازدحمت عليه فارس وروم.

(ابن أبي شيبة – المصنف ١٥٨٣٥)

/ من كره أن يتخذ بمكة سجن

(١٢٨) نا وكيع عن شبل عباد، عن قيس بن سعد، عن طاوس أنه كره السجن بمكة، قال: لا ينبغي لبيت عذاب أن يكون في بيت رحمة.

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ١٥٨٥١)

/ من قال إذا قدم مكة لم ينزل المنزل الذي هاجر منه

( ) نا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي سلمة أن عمر بن الخطاب وعائشة كانا إذا قدما مكة لم ينزلا المنزل الذي هاجرا منه. (ابن أبي شيبة – المصنف ١٥٨٧٥)

( ) نا أبو أسامة عن زكريا عن سعيد بن ابراهيم قال: كان عبد الرحمن بن عوف إذا قدم مكة حاجاً كره أن ينزل بيته الذي هاجر منه. (ابن أبي شيبة – المصنف ١٥٨٧٦)

الحدود / في إقامة الحدود والقود في الحرم .

(١٢٩) حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن مطرف ، عن عامر ، قال : إذا هرب إلى الحرم فقد أمن ، فإن أصابه في الحرم أقيم عليه الحد في الحرم .

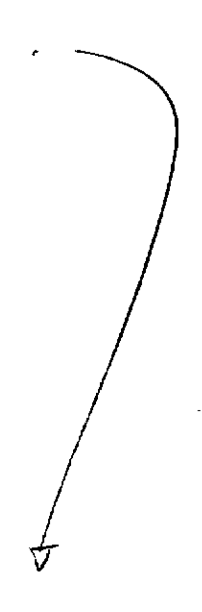
(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٢٨٩١١)

(١٣٠) حدثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن عطاء أن الوليد أراد أن يقيم على رجل الحد في الحرم ، فقال له عبيد بن عمير : لا تقمه إلا أن يكون أصابه فيه .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٢٨٩١٢)

(١٣١) حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن هشام ، عن الحسن ، وعطاء ، قالا : إذا أصاب حداً في غير الحرم ثم جاء إلى الحرم أخرج من الحرم حتى يقام عليه .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٢٨٩١٣)



الصف الإلكتروني غير مصحح

(١٣٢) حدثنا أبو الأحوص ، عن خصيف ، عن مجاهد ، قال : إذا أصاب الرجل الحد في غير الحرم ثم أتى الحرم ، أخرج من الحرم ، وأقيم عليه الحد ، وإذا أصابه في الحرم أقيم عليه في الحرم . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٢٨٩١٤)

(١٣٣) حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن خصيف ، عن مجاهد أن رجلاً قتل رجلاً ثم دخل الحرم ، قال : يؤخذ فيخرج به من الحرم ، ثم يقام عليه الحد ، يقول : القتل . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٢٨٩١٥)

(١٣٤) حدثنا عبد السلام ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ، وعبد الملك ، عن عطاء ، في الرجل يقتل ثم يدخل الحرم ، قال : لا تبايعه أهل مكة ولا يشترون منه ولا يسقونه ولا يطعمونه ولا يؤوونه ولا ينكحونه حتى يخرج فيؤخذ به .
(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٢٨٩١٦)

(١٣٥) حدثنا أبو معاوية ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عمر وابن عباس ، قالا : لو وجدنا قاتل آبائنا في الحرم لم نقتله . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٢٨٩١٧)

(١٣٦) حدثنا وكيع ، عن شعبة ، قال : سألت الحكم وحماداً عن الرجل يقتل ثم يدخل الحرم قال حماد : يخرج فيقام عليه الحد .
وقال الحكم : لا يبايع ولا يؤاكل . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٢٨٩١٨)

المغازي / ما ذكر في أبي يكسوم وأمر الفيل .

(١٣٧) حدثنا الحسن بن موسى ، عن شيبان ، عن يحيى ، قال : أخبرني أبو سلمة ، أن أبا هريرة أخبره ، أن رسول الله ﷺ ركب راحلته فخطب فقال : «إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليهم رسوله والمؤمنين» .
(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٦٥٣٨)

/ حديث فتح مكة

(١٣٨) حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي ﷺ قال يوم فتح مكة : كفوا السلاح إلا خزاعة من بني بكر ، فأذن لهم حتى صلوا العصر ، ثم قال لهم : كفوا السلاح فلقي من الغد رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر ، فقتله بالمزدلفة فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيباً فقال : إن أعدى الناس على الله من قتل في الحرم ، ومن قتل في غير قاتله ، ومن قتل بذحول الجاهلية . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٦٩٠٤)

( ) حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر قال: دخلنا مع النبي ﷺ مكة في البيت وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً تعبد من دون الله، قال: فأمر بها رسول الله ﷺ فكبت كلها لوجوهها، ثم قال ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ ثم دخل رسول الله ﷺ البيت فصلى فيه ركعتين، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وقد جعلوا في يد إبراهيم الأزلام يستقسم بها، فقال رسول الله ﷺ: قاتلهم الله، ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام، ثم دعا رسول الله ﷺ بزعفران فلطخه بتلك التماثيل.

(ابن أبي شيبة ــ المصنَّف ٣٦٩٠٥)

( ) حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال: دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل يطعنها بعود كان في يده ويقول: ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ ﴿جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد﴾

(ابن أبي شيبة ــ المصنَّف ٣٦٩٠٦)

(١٣٩) حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عن أبي الخليل ، عن مجاهد أن النبي ﷺ قدم يوم الفتح والأنصاب بين الركن والمقام ، فجعل يكفئها لوجهها ، ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال : ألا إن مكة حرام أبداً إلى يوم القيامة ، لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ، غير أنها أحلت لي ساعة من النهار ، لا يختلى خلاها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يعضد شجرها ، ولا يلتقط لقطتها إلا أن تعرف .

فقام العباس فقال : يا رسول الله ﷺ! إلا الإذخر لصناعتنا وبيوتنا وقبورنا ، فقال : إلا الإذخر إلا الإذخر . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٦٩٠٩)

(١٤٠) حدثنا شبابة بن سوار ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن مهران ، عن عمير مولى ابن عباس ، عن أسامة بن زيد ، قال : دخلت مع النبي ﷺ الكعبة ، فرأى في البيت صورة فأمرني فأتيته بدلو من ماء ، فجعل يضرب تلك الصورة ويقول : قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٦٩١٠)

(١٤١) حدثنا علي بن مسهر ، ووكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك بن برصاء ، قال : قال رسول الله ﷺ : لاتغزى بعد اليوم إلى يوم القيامة .

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٦٩١١)

(١٤٢) حدثنا علي بن مسهر ، ووكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم أبداً . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٦٩١٢)

(١٤٣) حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، قال : زعم السدي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة وامرأتين ، وقال : اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح .

فأما عبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار ، فسبق سعيد عماراً ، وكان أشب الرجلين فقتله .

وأما مقيس بن صبابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه .

وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف ، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة : آلهتكم لا تغني عنكم شيئاً ههنا ، فقال عكرمة : والله لئن لم ينجيني في البحر إلا الإخلاص ما ينجيني في البر غيره ، اللهم إن لك عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه أني آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلأجدنه عفواً كريماً ، قال : فجاء وأسلم .

وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه أختبأ عند عثمان ، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله! بايع عبد الله ، قال : فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأتي فبايعه بعد الثلاث ، ثم أقبل على أصحابه فقال : ما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله ، قالوا : وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك ، إلا أومأت إلينا بعينك؟ قال : إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين .(ابن أبي شيبة ــ المصنف ٣٦٩١٣)

حدثنا شبابة ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس ، قال : دخل رسولل الله ﷺ مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر ، فلما أدخل نزعه فقيل له : يا رسول الله! هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : اقتلوه .

(ابن أبي شيبة ــ المصنف ٣٦٩١٤)

(١٤٤) حدثنا معتمر بن سليمان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان أن أبا برزة قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة . (ابن أبي شيبة ــ المصنف ٣٦٩١٥)

( ) حدثنا وكيع قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء.

(ابن أبي شيبة ــ المصنَّف ٣٦٩١٨)

(١٤٥) حدثنا الحسن بن موسى ، قال : عن يحيى ، قال : أخبرني أبو سلمة ، أن أبا هريرة أخبره : أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل فخطب فقال : «إن الله حبس عن مكة الفيل ، منهم فقتلوه ، وسلط عليها رسوله الأمين ، ألا وإنها أحلت لي ساعة من النهار ، ألا وإنها ساعتي هذه حرام ، لا يختلي شوكها ، ولا يعضد شجرها ، ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد . ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين : إما أن يقتل ، وإما أن يفادي أهل القتيل» .

قال : فجاء رجل يقال له : أبو شاه فقال : اكتب لي يا رسول الله قال : «اكتبوا لأبي شاه» .

فقال رجل من قريش : إلا الإذخر يا رسول الله ، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا ، فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» . (ابن أبي شيبة ــ المصنف ٣٦٩٢١)

(١٤٦) حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن الزهري ، قال : قال رجل من بني وائل بن بكر : لوددت أني رأيت رسول الله ﷺ ، وسمعت منه ، فقال لرجل : انطلق معي ، فقال : إني أخاف أن تقتلني خزاعة ، فلم يزل به حتى انطلق ، فلقيه رجل من خزاعة فعرفه ، فضرب بطنه بالسيف ، قال : قال : قد أخبرتك أنهم سيقتلونني فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم

قال : «إن الله هو حرم مكة ، ليس الناس حرموها ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، وهي بعد حرام . وإن أعدى الناس على الله ثلاثة : من قتل فيها ، أو قتل غير قاتل ، أو طلب بذحول الجاهلية ، فلأدين هذا الرجل» .

قال عمرو بن مرة : فحدثت بهذا الحديث سعيد بن المسيب فقلت : أعدى الله ، فقال : أعدى . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٦٩٢٢)

(١٤٧) حدثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «هذه حرم يعني مكة حرمها الله يوم خلق السموات والأرض ، ووضع هذين الأخشبين ، لا تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ولم تحل لي إلا ساعة من النهار ، لا يعضد شوكها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يختلى خلاها ، ولا يرفع لقطتها إلا منشد» .

فقال العباس : يا رسول الله ، إن أهل مكة لا صبر لهم عن الإذخر لقينهم ولبنيانهم ، فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٦٩٢٤)

( ) حدثنا إسحاق بن منصور عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة يوم فتح مكة أمن الناس إلا أربعة.

(ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٦٩٣٦)

مسودة

الفتن / من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها .

(١٤٩) حدثنا أبو الأحوص، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول في حجة الوداع: أي يوم هذا؟ ثلاث مرات، فقالوا: يوم الحج الأكبر، قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والد على ولده ولا مولود على والده، ألا يا أمتاه! هل بلغت قالوا: نعم، قال: اللهم أشهد ثلاث مرات . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٧١٦٢)

(١٥٠) حدثنا وكيع، عن عبد المجيد، عن أبي عمرو، قال: سمعت العداء بن خالد بن هوذة، قال: حججت مع النبي ﷺ حجة الوداع، فرأيت النبي ﷺ قائماً في الركابين وهو يقول: تدرون أي شهر هذا؟ أي بلد هذا؟ قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٧١٦٣)

(١٥١) حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة عن النبي ﷺ: أنه قال: أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم؟ قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى .

قال: فأي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغر اسمه، قال: أليس البلد؟ قلنا: نعم .

قال: أي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس يوم النحر، قلنا: بلى يا رسول الله .

قال: فإن دماءكم وأموالكم ـ قال محمد: وأحسبه قال: وأعراضكم ـ عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٧١٦٤)

(١٥٢) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر، قال: قال النبي ﷺ في حجة: أتدرون أي يوم أعظم حرمة؟ قال: فقلنا يومنا هذا، قال: فأي بلد أعظم حرمة؟ قال: قلنا: بلدنا هذا، قال: فأي شهر أعظم حرمة؟ قلنا: شهرنا هذا، قال: قال رسول الله ﷺ فإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا . (ابن أبي شيبة ـ المصنف ٣٧١٦٥)

(١٥٣) حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء مخضرة، فقال: أتدرون أي يومكم هذا؟ أتدرون أي شهركم هذا؟ أتدرون أي بلدكم هذا؟ قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا.
(ابن أبي شيبة ــ المصنف ٣٧١٦٦)

(١٥٥) حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا فضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «أيها الناس أي يوم هذا؟»، قالوا: يوم حرام. قال: «فأي بلد هذا؟»، قالوا: بلد حرام. قال: «فأي شهر هذا؟»، قالوا: شهر حرام. قال: فإن أموالكم، ودماءكم، وأعراضكم، عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا». ثم أعادها مراراً، قال: ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: «اللهم هل بلغت» ـ مراراً.

قال: يقول ابن عباس: والله إنها لوصيته إلى ربه.
ثم قال: «ألا فليبلغ الشاهد الغائب. لا ترجعوا بعدي كفاراً، ويضرب بعضكم رقاب بعض». (ابن أبي شيبة ــ المصنف ٣٧٢٦٦)

( ) نا أبو الأحوص، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو ابن الأحوص عن أبيه، قال: سمعت النبيﷺ يقول في حجة الوداع:

«ألا أيُّ يـوم أَحْرَم؟» ـ ثلاث مرات ـ فقالوا: يومَ الحجِّ الأكْبر، قال: «فإنّ دِمَاءَكُم وأموالكـم وأعْراضكُم بينكُم حرامٌ كحُرمةِ يَوْمِكم هذا، في شَهْرِكم هذا، في بَلَدِكم هذا، ألا لا يَجْني جانٍ إلا على نفسِه، لا يجني والدٌ على وَلَدِه، ولا مولُودٌ على وَالدِه، ألا إنّ الشّيْطانَ قد يَئِسَ أنْ يُعْبَدَ في بَلَدِكم هذا أبدًا، ولكنْ ستكون طاعةٌ في بعضِ ما تَحْقُرون من أعمالِكم يرضَى بها، ألا وكلُّ دمٍ مِنْ دماءِ الجاهليةِ مَوْضُوعٌ، وأولُ ما أضعُ منها: دَمُ الحارثِ بنِ عبدِ المطّلب، كانَ مسْتَرْضَعًا في بني لَيْث فقَتَلَتْه هُذَيل، ألا وإنّ كلَّ ربا من ربا الجاهِليَّة موْضُوعٌ؛ لكم رؤوس أمْوالِكم لا تظلِمون ولا تُظْلَمُون، ألا يا أُمّتاه قَدْ بلَغتُ؟ ـ ثلاث مرات» ـ

قالوا: نعم قال: «اللهم اشهد». (ابن ابي شيبة - المسند ٥٦١)

( ) نا حسين بن علي، عن زائدة، عن شبيب بن غرقدة البارقي، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، قال: حدثني أبي أنه شهد حجة الوداع مع النبيِّ ﷺ فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ووعَظَ وذكَّر، ثم قال: «أيُّ يوم أحرمُ - ثلاث مرات -» قال: فقال الناسُ: يومُ الحجِّ الأكبرِ يا رسولَ الله قال: «فإنَّ دماءكُم وأموالَكُم وأعْراضَكُم حرامٌ عليكُم كحُرْمَة يومكم هذا، في شَهْرِكُم هَذَا، في بَلَدِكُم هَذَا، ألا لا يَجْني جانٍ إلا على نفْسه، ولا يَجْني والدٌ على وَلَدِه، ولا مَوْلُودٌ على وَالِدِه، ألا إنَّ المسْلِمَ أخو المسْلِمِ، فليسَ يحلُّ لمسلم مِنْ أخِيه شيءٌ إلا ما حلَّ له من نَفْسِه، ألا إنَّ كلَّ ربا في الجاهليةِ موضُوعٌ كلُّه، لكم رؤوس أموالكم لا تَظْلِمون ولا تُظْلَمُون، غير ربا العباس فإنه موضوعٌ كلُّه، ألا وإنَّ كُلَّ دم كانَ في الجاهلية موضوعٌ، وأولُ دم أضعُه مِنْ دِماءِ الجاهليّةِ دمُ الحارثِ بن عبد المطّلب، كان مُسْتَرْضعًا في بني لَيثٍ فقتَلته هذيل، ألا فاسْتَوْصُوا بالنّساء خَيْرًا؛ فإنّهنّ عوانٌ عِندكُم، ليسَ تملكُون شيئًا غيرَ ذَلكَ إلا أن يأتين بفَاحِشةٍ مُبيّنَةٍ، فإنْ فعلْنَ فاهجُروهُنَّ في المضاجع واضربُوهُنَّ ضَرْبًا غيرَ مبرِّح، فإنْ أطعنكُم فلا تبغُوا عليهنَّ سبيلاً، إنّ لكم مِنْ نِسائِكم حقًا، ولِنسائِكمُ عليكُم حقًا، فأمّا حقكُم على نِسائكُم فلا يُوطِئْنَ فُرُشَكم مَنْ تكْرَهُون، ولا يأْذَنَّ في بُيوتِكم لِمن تكْرَهُون، ألا وحقُّهنّ عليكم أن تُحسِنُوا إليهن في كِسْوَتِهنّ وَطَعَامِهِنّ».

(ابن أبي شيبة - المسند ٥٦٢)

( ) نا يونس بن محمد قال: نا ربيعة بن كلثوم بن جبر، قال: حدثني أبي عن أبي غادية - رجل من أصحاب النبي ﷺ - قال: خطبنا رسولُ اللهِ ﷺ يومَ العقبةِ فقال:

«يأيها الناسُ! ألا إنّ دِماءَكم وأموالكُم عليكم حرامٌ إلى أن تَلْقَوا اللهَ كحُرْمةِ يومِكم هذا في شَهْرِكم هذا في بَلَدِكم هذا، ألا هلْ بلَّغتُ؟ ألا هَلْ بلَّغتُ؟» قال: قُلنا: نعم، قال: «اللّهم اشْهد، ألا لا ترْجعُوا بعْدي كُفارًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعْضٍ».

(ابن أبي شيبة - المسند ٥٧٩)

( ) نا عفان قال: نا يحيى بن زرارة السّهمي قال: أخبرني أبي عن حبرة الحارث. أنه لقي رسول اللهﷺ في حجةِ الوداع وهو على نَاقتِه العضْباء قال: فقلتُ: يا رسولَ الله: استغْفِر لي بأبِي أنْتَ، قال:

«غَفَرَ اللهُ لكُم».

قال: ثم استَدرْتُ مِن الشّقِّ الآخيرِ أرجُو أن يَخُصّني دُون القَوْم، فقلتُ: يا رسولَ الله! بأبِي أنت، استغفر لي، قال:

«غفرَ اللهُ لكُم».

فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! الفرائعُ والعَتَائرُ؟!

قال: «مَن شَاءَ فرّع ومن شاء لم يُفرِّع، ومن شَاءَ أعْتر ومن شاء لم يَعْتر وفي الغنم أضحيتها».

ثم قال: «ألا إنّ دماءكُم وأموالَكُم عليكم حرامٌ كحرمةِ يومِكم هذا في بلدِكُم هذا».

(ابن أبي شيبة - المسند ٦٥٧)

(١٥٧) أخبرنا أبو أسامة، نا المجالد، عن الشعبي، قال: ذكرت للقاسم بن محمد فقال: أشهد على عائشة أنها حدثت بالحديث كما حدثك المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه غير أنه قالت في الحديث الحرمان عليه حرام مكة والمدينة.

(ابن راهوية - المسند ١٧٤١)

/ من فضائل عمر بن الخطاب، ومن فضائل أبي بكر أيضاً.

(١٥٨) حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، قثنا أيوب بن سويد، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة حدثه، أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر في الحجة التي أمره عليها قبل حجة الوداع يؤذن في الناس: لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

(أحمد - الصحابة ٥٤٢)

مسودة

/ ومن فضائل علي رضي الله عنه ، من حديث أبي بكر بن مالك ، عن شيوخه غير عبد الله .

(١٥٩) حدثنا عبد الله بن محمد ، نا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي سنة يبعع وعشرين ومائتين ، قال : قال لنا سوار بن مصعب ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري : قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر بسورة براءة على الموسم ، وأربع كلمات إلى الناس ، فلحقه علي في الطريق ، فأخذ السورة والكلمات ، فكان علي يبلغ ، وأبو بكر على الموسم ، . فإذا قرأ السورة نادى ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامه ، هذا ولا يطوفن بالبيت عريان . ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عقد فأجله مدته .

حتى قال رجل : لولا أن يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف .

فقال علي : لولا أن رسول الله ﷺ أمرني ألا أحدث شيئاً حتى آتيه لقتلتك .

(أحمد ـ الصحابة ١٠٨٨)

(١٦١) قثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : حدثنا أن كعباً كان يقول هي أقرب الأرضين من السماء بثمانية عشرة ميلاً . (أحمد ـ الصحابة ١٧١٩)

(١٦٢) حدثنا وكيع ، قال : قال إسرائيل : قال أبو إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن أبي بكر : أن النبي ﷺ بعثه ببراءة لأهل مكة : «لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، من كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله إلى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله» .

قال : فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعلي رضي الله عنه : «الحقه فرد على أبي بكر وبلغها أنت» ، قال : ففعل .

قال : فلما قدم على النبي ﷺ أبو بكر بكى ، قال : يا رسول الله حدث فيّ شيء .

قال : «ما حدث فيك إلا خير ، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني» .

(أحمد ـ المسند ٤)

(١٦٧) حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أثيع رجل من همدان : سألنا علياً : بأي شيء بعثت؟ يعني يوم بعثه النبي ﷺ مع أبي بكر رضي الله عنه في الحجة ، قال بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فعهده إلى مدته ، ولا يحج المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا . (أحمد ـ المسند ٥٩٤)

(١٦٨) حدثنا ابن نمير ، حدثنا فضيل ، ـ يعني : ابن غزوان ـ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : «يا أيها الناس ، أي يوم هذا؟» . قالوا : هذا يوم حرام ، قال : «أي بلد هذا؟» . قالوا : بلد حرام ، قال : «فأي شهر هذا؟» . قالوا : شهر حرام ، قال : «إن أموالكم ودماءكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا» . ثم أعادها مراراً ، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : «اللهم هل بلغت؟» . مراراً .

قال : يقول ابن عباس : والله إنها لوصية إلى ربه عز وجل .

ثم قال : «ألا فليبلغ الشاهد الغائب ، لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» . (أحمد ـ المسند ٢٠٣٦)

(١٦٩) حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : إن الله عز وجل حرم مكة ، فلم تحل لأحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي ساعةً من نهار ، ولا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا معرف» .

فقال العباس : إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا؟ قال : «إلا الإذخر» .

(أحمد ـ المسند ٢٢٧٩)

(١٧٠) حدثنا عبيدة ، حدثني منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : «إن هذا البلد حرام ، حرمه الله يوم خلق السموات والأرض ، فهو حرام حرمة الله إلى يوم القيامة ، ما أحل لأحد فيه القتل غيري ، ولا يحل لأحد بعدي ، حتى تقوم الساعة ، ولا يعضد شوكه ، ولا يختلى خلاه؟ ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته إلا لمعرف» .

قال : فقال العباس ، وكان من أهل البلد ، قد علم الذي لا بد لهم منه .

إلا الإذخر يا رسول الله ، فإنه لا بد لهم منه ، فإنه للقبور والبيوت ، قال : فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» . (أحمد - المسند ٢٣٥٣)

(١٧١) حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا مفضل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : «إن هذا البلد حرام حرمه الله ، لم يحل فيه القتل لأحد قبلي ، وأحل لي ساعةً ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، لا ينفر صيده ، ولا يعضد شوكه ، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ، ولا يختلي ، خلاه» .

فقال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، فإنه لبيوتهم ولقينهم ، فقال : «إلا الإذخر ، ولا هجرة ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا» . (أحمد - المسند ٢٨٩٨)

(١٧٢) حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال يوم الفتح : «لا يختلى خلاها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد» .

فقال العباس : إلا الإذخر يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ : «إلا الإذخر ، فإنه حلال» . (أحمد ـ المسند ٣٢٥٣)

(١٧٣) حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، قال : حدثني إبراهيم بن أبي خداش أن ابن عباس ، قال : لما أشرف النبي ﷺ على المقبرة ، وهي على طريقه الأولى ، أشار بيده إلى وراء الضفير ، أو قال : وراء الضفيرة ، شك عبد الرزاق ، فقال : «نعم المقبرة هذه» .

فقلت للذي أخبرني : أخص الشعب؟

قال : هكذا قال : فلم يخبرني أنه خص شيئاً إلا كذلك : أشار بيده وراء الضفيرة أو الضفير ، وكنا نسمع : أن النبي ﷺ خصص الشعب المقابل للبيت .

(أحمد ـ المسند ٣٤٧٢)

(١٧٤) حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن السدي أنه سمع مرة ، أنه سمع عبد الله ، قال لي شعبة ، ورفعه ، ولا أرفعه لك ، يقول في قوله عز وجل : ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ ، قال : لو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين لأذاقه الله عز وجل عذاباً أليماً . (أحمد ـ المسند ٤٠٧١)

(١٧٥) حدثنا زيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله قال : أبي شعبة رفعة ، وأنا لا أرفعه لك في قوله عز وجل : ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ ، قال : لو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين لأذاقه الله عذاباً أليماً . (أحمد ـ المسند ٤٣١٦)

(١٨١) حدثنا يحيى، عن حسين، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: لما فتحت مكة على رسول الله ﷺ قال: «كفوا السلاح إلا خزاعة، من بني بكر، فأذن لهم، حتى صلى العصر، ثم قال: كفوا السلاح» فلقي رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر، من غد بالمزدلفة، فقتله، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقام خطيباً، فقال: ورأيته وهو مسند ظهره إلى الكعبة، قال: «إن أعدى الناس على الله من قتل في الحرم، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذحول الجاهلية».
فقام إليه رجل فقال: إن فلاناً ابني، فقال رسول الله ﷺ: «لا دعوة في الإسلام، ذهب أمر الجاهلية، الولد للفراش، وللعاهر الأثلب، قالوا: وما الأثلب؟ قال: الحجر».
قالل: «في الأصابع عشر عشر، وفي المواضح خمس خمس».
قال: وقال: «لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس، ولا صلاة بعد العصر، حتى تغرب الشمس.
قال: ولا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها». (أحمد ـ المسند ٦٦٩٣)

(١٨٢) حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، أخبرني حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عتي الناس على الله عز وجل من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذحول الجاهلية». (أحمد ـ المسند ٦٧٦٩)

(١٨٤) حدثنا يزيد ، أخبرنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لما فتح على رسول الله ﷺ مكة ، قال : «كفوا السلاح إلا خزاعة ، من بني بكر ، فأذن لهم ، حتى صلوا العصر» ، ثم قال : «كفوا السلاح» فلقي من الغد رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر بالمزدلفة ، فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقام خطيباً ، فقال : ورأيته وهو مسند ظهره إلى الكعبة ، قال : «إن أعدى الناس على الله من قتل في الحرم ، ومن قتل غير قاتله ، أو قتل بذحول الجاهلية» .

فقال رجل : يا رسول الله ، إن ابني فلاناً عاهرت بأمه في الجاهلية؟ فقال : «لا دعوة في الإسلام ، ذهب أمر الجاهلية ، الولد للفراش ، وللعاهر الأثلب» قيل : يا رسول الله وما الأثلب؟ قال : الحجر» .

«في الأصابع عشر عشر ، وفي المواضح خمس خمس ، ولا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تشرق الشمس ، ولا صلاة بعد العصر ، حتى تغرب الشمس ، ولا تنكح المرأة على عمتها ، ولا على خالتها ، ولا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها ، وأوفوا بحلف الجاهلية ، فإن الإسلام لم يزده إلا شدةً ، ولا تحدثوا حلفاً في الإسلام» .

(أحمد ـ المسند ٦٩٥٠)

(١٨٦) حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال عبد الله بن أحمد : قال أبي : وأبو داود ، قال : حدثنا حرب ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة ، حدثنا أبو هريرة ، المعني ، قال : لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة ، قام رسول الله ﷺ فيهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وإنما أحلت لي ساعةً من النهار ، ثم هي حرام إلى يوم القيامة ، ولا يعضد شجوها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ، ومن قتل له قتيل ، فهو بخير النظرين : إما أن يفدي ، وإما أن يقتل» .

فقام رجل من أهل اليمن ، يقال له : أبو شاه ، فقال : يا رسول الله ، اكتبوا لي ، فقال : «اكتبوا له» .

فقال عم رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر ، فإنه لقبورنا وبيوتنا ، فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» .

فقلت للأوزاعي : وما قوله : «اكتبوا لأبي شاه؟ وما يكتبوا له؟ قال : يقول : اكتبوا له خطبته التي سمعها .

قال أبو عبد الرحمن : ليس يروي في كتابه الحديث شيء أصح من هذا الحديث ، لأن النبي ﷺ أمرهم ، قال : «اكتبوا لأبي شاه» ما سمع النبي ﷺ ، خطبته .

(أحمد ـ المسند ٧٢٤٦)

(١٨٧) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن محرر بن أبي هريرة ، عن أبيه أبي هريرة ، قال : كنت مع علي بن أبي طالب حيث بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة ، فقال : ما كنتم تنادون؟ قال : كنا ننادي : أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فإنه أجله ـ أو أمده ـ إلى أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ، ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك .

قال : فكنت أنادي حتى صحل صوتي . (أحمد ـ المسند ٧٩٨٢)

(١٩٢) ثنا علي بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : «ألا إن أحرم الأيام يومكم هذا وإن أحرم الشهور شهركم هذا ، وإن أحرم البلاد بلدكم هذا ، ألا وإن أموالكم ودمائكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت» ، قالوا : نعم . قال : «اللهم اشهد» . (أحمد ـ المسند ١١٧٦٢)

(١٩٣) ثنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر ؛ فذكر معناه . (أحمد ـ المسند ١١٧٦٣)

(١٩٤) ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك ، عن الزهري ، عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل يوم الفتح مكة ، وعليه المغفر فقيل له : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال النبي ﷺ : «اقتلوه» . (أحمد ـ المسند ١٢٠٦٨)

(١٩٥) عبد الرحمن : وفيما قرأت عليه يعني مالك قال : ولم يكن النبي ﷺ يومئذ محرماً والله أعلم . (أحمد ـ المسند ١٢٠٦٩)

(١٩٦) ثنا عبد الرزاق، ثنا مالك، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك، قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعليه المغفر، فجاء رجل فقال: هذا ابن خطل متعلق بالأستار فقال رسول الله ﷺ: «اقتلوه».
(أحمد ـ المسند ١٢٦٨١)

( ) وكيع ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعليه مغفر.

(أحمد ـ المسند ١٢٨٥٢)

(١٩٧) ثنا عبد الرحمن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح، وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءه رجل وقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: «اقتلوه».

قال مالك: ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً والله أعلم.
(أحمد ـ المسند ١٢٩٣١)

(١٩٨) ثنا عبد الصمد، وعفان، قالا: ثنا حماد لمعنى، عن سماك، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فلما بلغ ذا الحليفة قال عفان: «لا يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي» فبعث بها مع علي.
(أحمد ـ المسند ١٣٢١٣)

( ) ثنا محمد بن مصعب ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك قال: دخل رسول الله ﷺ عام الفتح مكة، وعلى رأسه مغفر.

(أحمد ـ المسند ١٣٢٤٤)

(١٩٩) ثنا إسحاق بن عيسى، قال: سمعت مالكاً يحدث، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءه رجل فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: «اقتلوه».
(أحمد ـ المسند ١٣٤١٢)

(٢٠٠) ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا مالك ، عن ابن شهاب ، أن أنس بن مالك أخبره أن رسول الله ﷺ وعلى رأسه مغفر فقيل له : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : «اقتلوه» . (أحمد ـ المسند ١٣٤٣٦)

(٢٠١) ثنا أبو سلمة الخزاعي ، أنا مالك ، عن الزهري بن شهاب ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح وعليه المغفر ، قال : فقيل له : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : «اقتلوه» . (أحمد ـ المسند ١٣٥١٨)

(٢٠٢) ثنا عفان ، ثنا حماد ، قال : أنا سماك بن حرب ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة قال : ثم دعاه فبعث بها علياً قال : «لا يبلغها إلا رجل من أهلي» . (أحمد ـ المسند ١٤٠٢١)

(٢٠٣) ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ في حجته : «أي يوم أعظم حرمةً؟» ، قالوا : يومنا هذا ، قال : «فأي شهر أعظم حرمةً؟» ، قالوا : شهرنا هذا ، قال : «فأي بلد أعظم حرمةً؟» ، قالوا : بلدنا هذا ، قال : «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا» . (أحمد ـ المسند ١٤٣٧٢)

(   ) ثنا عفان ثنا حماد أنا أبو الزبير عن جابر:
أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء.

(احمد - المسند ١٤٩١٠)

(٢٠٥) ثنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال : «أي يوم أعظم حرمةً؟» ، فقالوا : يومنا هذا ، قال : «فأي شهر أعظم حرمةً؟» ، قالوا : شهرنا هذا ، قال : «أي بلد أعظم حرمةً؟» ، قالوا : بلدنا هذا ، قال : «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، هل بلغت؟» . قالوا : نعم ، قال : «اللهم اشهد» .
(أحمد ـ المسند ١٤٩٩٤)

(٢٠٦) ثنا علي بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع ؛ فذكر معناه .
(أحمد ـ المسند ١٤٩٩٥)

(٢٠٧) ثنا يحيى بن سعيد ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك بن برصاء ، قال : سمعت النبي ﷺ يوم فتح مكة يقول : «لا يغزى هذا يعني بعد اليوم إلى يوم القيامة» . (أحمد ـ المسند ١٥٤٠٤)

(٢٠٨) حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثني زكريا ، عن عامر ، قال : قال الحارث بن مالك بن برصاء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول : «لا يغزى بعدها إلى يوم القيامة» . (أحمد ـ المسند ١٥٤٠٤)

(٢٠٩) ثنا معاوية بن هشام أبو الحسن قال : ثنا شيبان ، عن فراس ، عن الشعبي ، قال : قال مطيع بن الأسود ، قال رسول الله ﷺ يوم الفتح : «لا ينبغي أن يقتل قرشي بعد يومه هذا صبراً» . (أحمد ـ المسند ١٥٤٠٦)

(٢١٠) ثنا وكيع ، ثنا زكريا ، عن عامر ، عن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : «لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم ، إلى يوم القيامة» . (أحمد ـ المسند ١٥٤٠٧)

(٢١١) ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، حدثني شعبة بن الحجاج ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع بن الأسود أخي بني عدي بن كعب ، عن أبيه مطيع وكان اسمه العاص ، فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً قال : سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول : «لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً ، ولا يقتل رجل من قريش بعد العام صبراً أبداً» .
(أحمد ـ المسند ١٥٤٠٨)

(٢١٢) ثنا يحيى بن سعيد ، عن زكريا ، ثنا عامر ، عن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول : «لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم ، ولم يدرك الإسلام أحداً من عصاة قريش غير مطيع» وكان اسمه عاصي فسماه مطيعاً يعني النبي ﷺ . (أحمد ـ المسند ١٥٤٠٩)

(٢١٣) ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو الأحوص ، عن شبيب بن غرقد البارقي ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه ، قال : شهدت رسول الله ﷺ يخطب الناس في حجة الوداع فقال : «أي يومكم هذا؟» . فذكر خطبته يوم النحر .
(أحمد ـ المسند ١٥٥٠٧)

(٢١٤) ثنا عفان ، ثنا يحيى بن زرارة السهمي ، قال : حدثني أبي ، عن جدي الحارث بن عمرو أنه لقي رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقلت : بأبي أنت يا رسول الله ، استغفر لي ، قال : «غفر الله لكم» ، قال : وهو على ناقته العضباء .
قال : فاستدرت له من الشق الآخرأرجو أن يخصني دون القوم فقلت : استغفر لي ، قال : «غفر الله لكم» .

قال رجل : يا رسول الله ، الفرائع والعتائر قال : «من شاء فرع . ومن شاء لم يفرع . ومن شاء عتر . ومن شاء لم يعتر . في الغنم أضحية» .
ثم قال : «ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا» .
وقال عفان مرة : حدثني يحيى بن زرارة السهمي ، قال : حدثني أبي عن جده الحارث . (أحمد ـ المسند ١٥٩٧٢)

(٢١٦) حدثنا حجاج ، قال : حدثنا ليث ، قال : حدثني سعيد ـ يعني المقبري ـ عن أبي شريح العدوي ، أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة : ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال : «إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرةً فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا : إن الله عز وجل أذن لرسوله ولم يأذن لكم إنما أذن لي فيها ساعةً من نهار وقد عادت حرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب» . (أحمد ـ المسند ١٦٣٧٣)

(٢١٧) حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثني أبي ، قال : سمعت يونس ، يحدث عن الزهري ، عن مسلم بن يزيد ، أحد بني سعد بن بكر ، أنه سمع أبا شريح الخزاعي ، ثم الكعبي ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ وهو يقول : أذن لنا رسول الله ﷺ يوم الفتح في قتال بني بكر حتى أصبنا منهم ثأرنا وهو بمكة ثم أمر رسول الله ﷺ برفع السيف فلقي رهط منا الغد رجلاً من هذيل في الحرم يؤم رسول الله ﷺ ليسلم وكان قد وترهم في الجاهلية وكانوا يطلبونه فقتلوه وبادروا أن يخلص إلى رسول الله ﷺ فيأمر فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ غضب غضباً شديداً والله ما رأيته غضب غضباً أشد منه فسعينا إلى أبي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم نستشفعهم وخشينا أن يكون قد هلكنا .

فلما صلى رسول الله ﷺ الصلاة قام فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال :

«أما بعد فإن الله عز وجل هو حرم مكة ولم يحرمها الناس وإنما أحلها ساعةً من النهار أمس وهي اليوم حرام كما حرمها الله عز وجل أول مرة وإن أعتى الناس عليّ الله عز وجل ثلاثة : رجل قتل فيها ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل طلب بذحل في الجاهلية ، وإني والله لأدين هذا الرجل الذي قتلتم» .

فوداه رسول الله ﷺ . (أحمد - المسند ١٦٣٧٦)

(ت-٢١٨) حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي ، قال : لما بعث عمرو بن سعيد إلى مكة بعثه يغزو ابن الزبير ، أتاه أبو شريح ، فكلمه وأخبره بما سمع من رسول الله ﷺ ، ثم خرج إلى نادي قومه فجلس فيه فقمت إليه ، فجلست معه فحدث قومه كما حدث عمرو بن سعيد ، ما سمع من رسول الله ﷺ وعمار قال له عمرو بن سعيد ، قال : قلت هذا : إنا كنا مع رسول الله ﷺ حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه ، وهو مشرك .

فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال : «يا أيها الناس إن الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام من حرام الله تعالى إلى يوم القيامة لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ولا يعضد بها شجراً لم تحلل لأحد كان قبلي ولا تحلل لأحد يكون بعدي ولم تحلل لي إلا هذه الساعة غضباً على أهلها ألا ثم رجعت كحرمتها بالأمس ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فمن قال لكم إن رسول الله ﷺ قد قاتل بها فقولوا : أن الله عز وجل قد أحلها لرسوله ولم يحللها لكم يا معشر خزاعة وارفعوا أيديكم عن القتل فقد كثر أن يقع لئن قتلتم قتيلاً لأدينه فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بخير النضرين إن شاؤوا فدم قاتله وإن شاؤوا فعقله» .

ثم ودي رسول الله ﷺ الرجل الذي قتلته خزاعة .

فقال عمرو بن سعيد لأبي شريح : انصرف أيها الشيخ فنحن أعلم بحرمتها منك ، إنها لا تمنع سافك دم ولا خالع طاعة ولا مانع خزية .

قال : فقلت : قد كنت شاهداً وكنت غائباً وقد بلغت وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن يبلغ شاهدنا غائبنا وقد بلغتك فأنت وشأنك . (أحمد - المسند ١٦٣٧٧)

(٢١٩) حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا ربيعة بن كلثوم ، قال : حدثني أبي ، عن أبي غادية الجهني ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة ، فقال : «يا أيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت؟» .

قالوا : نعم . قال : «اللهم هل بلغت؟» . (أحمد ـ المسند ١٦٦٩٩)

(٢٢٠) حدثنا عفان ، قال : حدثني ربيعة ، قال : حدثني أبي ، قال : سمعت أبا غادية الجهني ، قال : بايعت رسول الله ﷺ يوم العقبة فقال : «يا أيها الناس إن دماءكم» فذكر مثله . (أحمد ـ المسند ١٦٧٠٠)

(٢٢١) حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا ، عن عامر ، عن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : «لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم إلى يوم القيامة» . (أحمد ـ المسند ١٧٨٨٦)

(٢٢٢) حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع بن الأسود بني عدي بن كعب ، عن أبيه مطيع وكان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً قال : سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول : «لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً ، ولا يقتل قرشي بعد هذا العام صبراً أبداً» .

(أحمد ـ المسند ١٧٨٨٧)

(٢٢٣) حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرنا أبو سلمةج بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع النبي وهو واقف بالحزورة في سوق مكة : «والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله عز وجل ، ولولا إني أخرجت منك ما خرجت» . (أحمد ـ المسند ١٨٧٤٠)

(٢٢٤) حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن صالح ، قال : قال ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف بالحزورة من مكة يقول لمكة : «والله إنك لأخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله عز وجل ، ولولا إني أخرجت منك ما خرجت» .

(أحمد ـ المسند ١٨٧٤١)

(٢٢٥) حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : وقف النبي ﷺ على الحزورة فقال : «علمت أنك خير أرض الله ، وأحب الأرض إلى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت» .

قال عبد الرزاق : والحزورة عند باب الحناطين . (أحمد ـ المسند ١٨٧٤٢)

(٢٢٦) حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح ، عن معمر ، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن بعضهم أن رسول الله ﷺ قال وهو في سوق الحزورة : «والله إنك لخير أرض الله وأحب الأرض إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت» . (أحمد ـ المسند ١٨٧٤٣)

(٢٢٧) حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، حدثني نبيط بن شريط ، قال : إني لرديف أبي في حجة الوداع إذ تكلم النبي ﷺ فقمت على عجز الراحلة فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعته يقول : «أي يوم أحرم؟» ، قالوا : هذا اليوم ، قال : «فأي بلد أحرم؟» ، قالوا : هذا البلد ، قال : «فأي شهر أحرم؟» ، قالوا : هذا الشهر ، قال : «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا هل بلغت؟» قالوا : نعم . قال : «اللهم اشهد ، اللهم اشهد» .

(أحمد ـ المسند ١٨٧٤٧)

(٢٢٨) حدثنا علي بن بحر ، حدثنا جرير بن عبد الحميد بن عمرو أنه شهد رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال : «ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، وكحرمة شهركم هذا ، وكحرمة بلدكم هذا» .

قال أبو عبد الرحمن : وحدثني أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، فذكره مثله .

(أحمد ـ المسند ١٨٩٨٨)

(٢٢٩) حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا زكريا ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك بن برصاء عن النبي ﷺ قال : «لا تغزى مكة بعدها أبداً» ، قال سفيان : الحارث الخزاعي . (أحمد ـ المسند ١٩٠٤١)

(٢٣٠) حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا زكريا ، عن عامر ، عن الحارث بن مالك بن برصاء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : «لا تغزى هذه بعدها أبداً إلى يوم القيامة» . (أحمد ـ المسند ١٩٠٤٢)

(٢٣١) حدثنا الحسين بن محمد ، حدثنا شريك ويزيد بن عطاء ، عن يزيد يعني ابن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عياش بن أبي ربيعة ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فإذا تركوها وضيعوها هلكوا» .

وقال في حديث يزيد بن عطاء عن النبي ﷺ . (أحمد - المسند ١٩٠٧١)

(٢٣٢) حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن يزيد ، عن ابن سابط ، عن المطلب ، أو عن العياش بن أبي ربيعة ، قال : سمعت النبي ﷺ فذكر مثله .

(أحمد - المسند ١٩٠٧٢)

(٢٣٣) وقتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق بستر الكعبة وقال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : «الناس آمنون غير عبد العزى بن خطل» .

(أحمد - المسند ١٩٨٢٤)

(٢٣٤) حدثنا يونس ، حدثنا عمر بن إبراهيم اليشكري ، حدثنا شيخ كبير من بني عقيل يقال له : عبد المجيد العقيلي ، قال : انطلقنا حجاجاً ليالي خرجة يزيد بن المهلب ، وقد ذكر لنا أن ماء بالعالية يقال له : الزجيج ، فلما قضينا مناسكنا جئنا حتي أتينا الزجيج ، فأنخنا رواحلنا ، قال : فانطلقنا حتى أتينا على بئر عليه أشياخ مخضبون يتحدثون ، قال : قلنا : هذا الذيي صحب رسول الله ﷺ أين بيته؟ قالوا : نعم صحبه وهذاك بيته ، فانطلقنا حتى أتينا البيت فسلمناه ، قال : فأذن لنا ، فإذا هو شيخ كبير مضطجع يقال له : العداء بن خالد الكلابي ، قلت : أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ؟ قال : نعم ولولا أنه الليل لأقرأتكم كتاب رسول الله ﷺ إليّ .

قال : فممن أنتم؟ قلنا : من أهل البصرة ، قال : مرحباً بكم ، ما فعل يزيد بن المهلب؟ قلنا هو هناك يدعو إلى كتاب الله - تبارك وتعالى - وإلى سنة النبي ﷺ ، قال : فيما هو من ذاك ، فيما هو من ذاك؟ قال : قلت : أياً نتبع هؤلاء أو هؤلاء - يعني : أهل الشام أو يزيد .

قال : إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا ، إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا ، لا أعلمه إلا قال : ثلاث مرات : رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادي بأعلى صوته : «يا أيها الناس أي يومكم هذا» . قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «فأي شهركم هذا؟» ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «فأي بلد بلدكم هذا؟» ، قالوا : الله ورسوله

أعلم ، قال : «يومكم يوم حرام ، وشهركم هر حرام ، وبلدكم بلد حرام ، قال : فقال : «ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، إلى يوم تلقون ربكم ـ تبارك وتعالي ـ ، فيسألكم عن أعمالكم» .

قال : ثم رفع يديه إلى السماء فقال : «اللهم اشهد عليهم ، اللهم اشهد عليهم» . ذكر مراراً فلا أدري كم ذكره؟ . (أحمد ـ المسند ٢٠٣٥٧)

(٢٣٥) حدثنا إسماعيل ، أخبرنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي بكرة أن النبي ﷺ خطب في حجته فقال : «ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان» .

ثم قال : «ألا أي يوم هذا؟» ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس يوم النحر؟» ، قلنا : بلى ، ثم قال : «أي شهر هذا؟» ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتي ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : «أليس ا الحجة؟» ، قلنا : بلي ، ثم قال : «أي بلد هذا؟» ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : «أليس البلدة؟» ، قلنا : بلي .

قال : «فإن دماءكم وأموالكم» قال : وأحسبه قال : «وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا لا تراجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا هل بلغت ألا ليبلغ الشاهد الغائب منكم ، فلعل من يبلغه يكون أوعى له من بعض من يسمعه» .

قال محمد : وقد كان ذاك ، قال : قد كان بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه . (أحمد ـ المسند ٢٠٤٠٨)

(٢٣٦) حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن محمد ـ يعني : ابن سيرين ـ ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن ابن بكرة قال : لما كان ذاك اليوم ، قعد النبي ﷺ على بعير وأخذ رجل بزمامه أو بخطامه ، فقال : «أي يوم يومكم هذا؟» ، قال : فسكتنا حتي ظننا أنه سيسميه سوي اسمه ، قال : «أليس بالنحر؟» قال : قلنا : بلى ، قال : «فأي شهر شهركم هذا؟» قال : فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى ايمه ، فقال : «أليس بذي الحجة؟» قال : قلنا : بلى ، قال : «فأي بلد بلدكم هذا؟»

قال : فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال : «أليس بالبلدة؟» قال : قلنا : بلى .

قال : «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا فليبلغ الشاهد الغائب ، فإن الشاهد عسي أن يبلغه من هو أوعى له منه» .

قال محمد : فقال رجل : فقد كان ذاك . (أحمد - المسند ٢٠٤٠٩)

(٢٣٧) حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا قرة ، حدثنا محمد - يعني : ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن رجل آخر وهو في نفسي أفضل من عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، قال عبد الله : قال : غير أبي ، عن يحيى في هذا الحديث ، أفضل في نفسي حميد بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ خطب الناس بمنى فقال : «ألا تدرون أي يوم هذا؟» ، قنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال : «أليس بيوم النحر؟» ، قلنا : نعم ، قال : «أي بلد هذا؟» ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : «أليس البلدة؟» ، قلنا : بلي يا رسول الله .

قال : «فإن دماءكم وأموالكم ، وأعراضكم ، وأبشاركم حرام ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت» قلنا : نعم ، قال : اللهم اشهد ، ليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له منه» . فكان كذلك وقال : «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .

فلما كان يرم حرق ابن الحضرمي حرقه جارية بن قدامة ، قال : أشرفوا على أبي بكرة فقالوا : هذا أبو بكرة فقالوا : هذا أبو بكرة ، فقال عبد الرحمن : فحدثتني أمي ، أن أبا بكرة قال : لو دخلوا علي ما بهشت إليهم بقصبة . (أحمد - المسند ٢٠٤٢٩)

(٢٣٨) حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا أشعث ، عن ابن سيرين ، عن أبي بكرة قال : خطب رسول الله ﷺ يوم النحر علي ناقة له ، قال : فجعل يتكلم ههنا مرة وههنا مرة عند كل قوم ، ثم قال : «أي يوم هذا؟» فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه غير اسمه ، قال : «أليس يوم النحر؟» ، قلنا : بلى ، ثم قال : «أي شهر هذا؟» ، فسكتنا حتي ظننا أنه سيسميه غير اسمه ، قال : «أليس ذا الحجة؟» ، قال : قلنا : بلي ، ثم قال : «أي بلد هذا؟» ، فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه غير اسمه قال : ثم قال :

«أليس البلدة الحرام؟» ، قال : قلنا : بلى .

قال : «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم تعالى كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا» ثم قال : «ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، فلعل الغائب أن يكون أوعى له من الشاهد» . (أحمد - المسند ٢٠٤٤١)

(٢٣٩) حدثنا هوذة بن خليفة ، حدثنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، قال : لما كان ذاك اليوم ركب رسول الله ﷺ ناقته ثم وقف فقال : «تدرون أي يوم هذا؟ فذكر معني حديث ابن أبي عدي وقال فيه : «ألا ليبلغ الشاهد الغائب» مرتين «فرب مبلغ هو أوعى من مبلغ» مثله .

ثم مال على ناقته إلى غنيمات ، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة ، والثلاثة الشاة . (أحمد - المسند ٢٠٤٧٥)

(٢٤٠) حدثنا أبو عامر ، حدثنا قرة بن خالد ، عن محمد بن سيرين ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ورجل في نفسي أفضل من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي بكرة ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال : «أي يوم هذا؟» أو قال : «أتدرون أي يوم هذا؟» قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، ثم قال : «أليس يوم النحر» ، قال : قلنا : بلى ، قال : «فأي شهر هذا؟» قال : «أو تدرون أي شهر هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس ذا الحجة؟» قلنا : بلى ، قال : «أي بلد هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتي ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليست البلدة؟» ، قلنا : بلى .

قال : «فإن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى ، ألا هل بلغت؟» قالوا : نعم ، قال : «اللهم اشهد ، ليبلغ الشاهد الغائب ، فرب مبلغ أوعى من سامع ، ألا لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» . (أحمد - المسند ٢٠٢٥٠)

(٢٤١) حدثنا أبو سعيد وعفان ، قالا : حدثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثني أبي ، قال : سمعت أبا غادية يقول : بايعت رسول الله ﷺ ، قال أبو سعيد : فقلت له : بيمينك؟ قال : نعم ، قالا جميعاً في الحديث : وخطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة فقال : «يا أيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقون ربكم عز وجل كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت؟!» قالوا : نعم ، قال : «اللهم اشهد» ، ثم قال : «ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» . (أحمد - المسند ٢٠٦٩١)

(٢٤١) حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد ، عن أبي حرة الرقاشي ، عن عمه ، قال : كنت آخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق أذود عنه الناس ، فقال : «يا أيها الناس أتدرون في أي شهر أنتم؟ وفي أي يوم أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟» قالوا : في يوم حرام ، وشهر حرام ، وبلد حرام ، قال : «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، إلى يوم تلقونه» .

ثم قال : «اسمعوا مني تعيشوا ، ألا لا تظلموا ، ألا لا تظلموا ، ألا لا تظلموا ، إنه لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفس منه ، ألا وإن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة ، وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل ، ألا وإن كل رباً كان في الجاهلية موضوع ، وإن الله عز وجل قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب ، لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض» ثم قرأ :

﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم ، فلا تظلمو فيهن أنفسكم﴾

ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون ، ولكنه في التحريش بينكم .

فاتقوا الله عز وجل في النساء ، فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً ، وإن لهن عليكم ولكم عليهن حقاً أن لا يوطئن فرشكم أحداً غيركم ، ولا يأذن في بيوتكم لأحد تكرهونه ، فإن خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح» ، قال حميد : قلت للحسن : ما المبرح؟ قال : المؤثر - «ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وإنما أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل ، ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها .

وبسط يديه فقال : «ألا هل بلغت ، ألا هل بلغت ، ألا هل بلغت؟!» ثم قال : «ليبلغ الشاهد الغائب ، فإنه رب مبلغ أسعد من سامع» ، قال حميد : قال الحسن : حين بلغ هذه الكلمة قد والله بلغوا أقواماً كانوا أسعد به . (أحمد - المسند ٢٠٧٢٠)

(٤٤٦) حدثنا روح ، حدثنا محمد بن أبي حفصة ، حدثنا الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد أنه قال : يا رسول الله أين تنزل غداً إن شاء الله وذلك زمن الفتح؟ فقال : «هل ترك لنا عقيل من منزل» ، ثم قال : «لا يرث الكافر المؤمن ولا المؤمن الكافر» . (أحمد ـ المسند ٢١٨١١)

(٤٤٧) حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، قال : قلت : يا رسول الله ، أين تنزل غداً في حجته؟ قال : «وهل ترك لنا عقيل منزلاً» ثم قال : «ونحن نازلون غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة يعني المحصب حيث قاسمت قريش علي الكفر وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤوهم» ثم قال عند ذلك : «لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر» . (أحمد ـ المسند ٢١٨٢٥)

(٤٤٨) حدثنا إسماعيل ، حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق فقال : «يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ولا أسود علي أحمر إلا بالتقوي أبلغت؟» قالوا : بلغ رسول الله ﷺ .

ثم قال : «أي يوم هذا؟» قالوا : يوم حرام ، ثم قال : «أي شهر هذا؟» قالوا : شهر حرام ، قال : ثم قال : «أي بلد هذا؟» قالوا : بلد حرام ، قال : «فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم» قال : ولا أدري قال : «أو أعراضكم» أم لا؟ «كحرمة يومكم ها في شهركم هذا في بلدكم هذا ، أبلغت؟» قالوا : بلغ رسول الله ﷺ قال : «ليبلغ الشاهد الغائب» . (أحمد ـ المسند ٢٣٥٤٨)

(٤٤٩) حدثنا يحيى ، حدثنا شعبة ، حدثني عمرو بن مرة ، قال : سمعت مرة ، قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء مخضرمة فقال : «أتدرون أي يومكم هذا؟» قال : قلنا : يوم النحر ، قال : «صدقتم يوم الحج الأكبر أتدرون أي شهر شهركم هذا؟» قلنا : ذو الحجة ، قال : «صدقتم هر الله الأصم أتدرون أي بلد بلدكم هذا؟» قال : قلنا : المشعر الحرام ، قال : «صدقتم» ، قال : «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا وإني فرطكم علي الحوض أنظركم ، وإني مكاثر بكم الأمم فلا تسودوا وجهي ، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني فمن كذب عالي فليتبوأ مقعده من النار ، ألا وإني مستنقذ رجالاً أو إناثاً ومستنقذ مني آخرون ، فأقول : يا رب أصحابي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك» .
(أحمد ـ المسند ٢٣٥٥٦)

(٤٥١) حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثنا سعيد يعني : المقبري قال : سمعت أبا شريح الكعبي ، قال : فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسفكن فيها دماً ، ولا يعضدن فييها شجراً ، فإن ترخص مترخص فقال : «أحلت لرسول الله ﷺ » فإن الله أحلها لي ولم يحلها للناس ، وهي ساعتي هذه حرام إلى أن تقوم الساعة ، إنكم معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل ، وإني عاقله فمن قتل له قتيل بعد مقالتي هذه فأهله بين خيرتين إما أن يقتلوا أو يأخذوا العقل» .
(أحمد ـ المسند ٢٧٢٣٠)

(٤٥٢) حدثنا أبو كامل ، قال : حدثنا ليث ، قال : حدثني سعيد بن سعيد ، عن أبي سعيد ، عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد ـ وهو يبعث البعوث إلى مكة ـ : إئذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح ، سمعته أناي ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناي ، حيث تكلم به ، أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال : «إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ، فلا يحل لامرىء مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ، ولا يعضد فيها شجرةً ، فإن أحد ترخص بقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا : إن الله عز وجل أذن لرسوله ولم يأذن لكم ، وإنما أذن لي فيها ساعةً من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس فليبلغ الشاهد الغائب» .
فقيل لأبي شريح : ما قال لك عمرو؟ قال : قال : أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ، إن الحرم لا يعيذ عاصياً ولا فاراً بدم ، ولا فاراً بجزية .
وقال يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق : ولا مانع جزية . (أحمد ـ المسند ٢٧٢٣٤)

ما جاء في حج آدم عليه السلام

ودعائه لذريته

( ) حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : حدثت ان آدم عليه السلام خرج حتى قدم مكة فبنى البيت ، فلما فرغ من بنائه قال : أي رب ان لكل اجير أجرا وان لي أجراً ، قال : نعم ! فاسألني قال : أي رب تردني من حيث اخرجتني ، قال : نعم ! ذلك لك قال : اي رب ومن خرج الى هذا البيت من ذريتي يقر على نفسه بمثل الذي قررت به من ذنوبي ان تغفرله قال نعم ! ذلك لك

(الأزرقي - مكة ١/ ٤٢)

( ) حدثنا محمد بن يحيي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابي المليح انه قال : كان ابو هريرة يقول : حج آدم عليه السلام فقضى المناسك فلما حج قال : يا رب ان لكل عامل أجراً قال الله تعالى : أما أنت يا آدم فقد غفرت لك وأما ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له ، فحج آدم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم فقالت: بر حجك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام ، قال : فما كنتم تقولون حوله ؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ، قال : فكان آدم عليه السلام اذا طاف بالبيت يقول هؤلاء الكلمات وكان طواف آدم عليه السلام سبعة أسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار قال نافع : كان ابن عمر رحمه الله يفعل ذلك

(الأزرقي - مكة ١/ ٤٣)

( ) . حدثني محمد بن يحيى قال حدثني هشام بن سليمان المخزومي عن عبدالله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم انه قال : طاف آدم عليه السلام سبعاً بالبيت حين نزل ، ثم صلى تجاه باب الكعبة ركعتين ، ثم اتى الملتزم فقال : اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي ، اللهم اني اسألك ايماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قضيت علي قال : فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك ، ولن يدعوني بها احد من ولدك إلا كشفت غمومه وهمومه وكففت عليه ضيعته ، ونزعت الفقر من قلبه ، وجعلت الغناة بين عينيه ، وتجرت له من وراء تجارة كل تاجر ، وأتته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يزيدها قال : فمذ طاف آدم عليه السلام كانت سنة الطواف

(الأزرقي - مكة ١/ ٤٤)

سنة الطواف

( ) حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثني موسى بن عبيد عن محمد بن المنكدر قال : كان اول شيء عمله آدم عليه السلام حين أهبط من السماء طاف بالبيت فلقيته الملائكة فقالوا : بر نسكك يا آدم طفنا بهذا البيت قبلك بألفي سنة .

(الأزرقي - مكة ١/ ٤٥)

( ) عن سفيان بن عيينة عن الحرام بن ابي لبيد المدني قال : حج آدم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا : يا آدم بر حجك قد حججنا قبلك بألفي عام

(الأزرقي - مكة ١/ ٤٥)

( ) عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني سعيد ان آدم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة ماشياً ، وان الملائكة لقيته بالمازمين فقالوا بر حجك يا آدم إنا قد حججنا قبلك بألفي عام

(الأزرقي - مكة ١/ ٤٥)

(   ) عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال : حج آدم عليه السلام وطاف بالبيت سبعاً فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا : بر حجك يا آدم أما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بألفي عام/ قال : فما كنتم تقولون في الطواف ؟ قالوا : كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر قال آدم عليه السلام : فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله قال : فزادت الملائكة فيها ذلك/ قال : ثم حج ابراهيم عليه السلام بعد بنيانه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم : ماذا كنتم تقولون في طوافكم ؟ قالوا : كنا نقول قبل أبيك آدم سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر ، فأعلمناه ذلك فقال آدم عليه السلام : زيدوا فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله . فقال ابراهيم : زيدوا فيها العلي العظيم قال : ففعلت الملائكة ذلك

(الأزرقي - مكة ١/ ٤٥)

/ ما جاء في طواف سفينة نوح عليه السلام زمن الغرق بالبيت الحرام

(٥٦) حدثنا مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا بشر بن السري البصري ، عن داود بن أبي الفرات الكندي ، عن علباء بن أحمر اليشكري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلوهم وأنهم كانوا أقاموا في السفينة مئة وخمسين يوماً وإن الله تعالى وجه السفينة إلى مكة فدارت بالبيت أربعين يوماً ثم وجهها الله تعالى إلى الجودى قال : فاستقرت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب ليأتيه بخبر الأرض فهب فوقع ععلي الجيف وأبطأ عنه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح أن الماء قد نضب فهبط إلى أسفل الجودي فابتنى قرية وسماها ثمانين فأصبحوا ات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة إحداها العربية قال : فكان لا يفقه بعضهم عن بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم . (الأزرقي - مكة ١/ ٥٢)

(٢٦٠) وحدثني جدي ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خيثم ، قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول : سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي يقول : ما بين الركن إلى المقام إلى زمزم قبر تسعة وتسعين نبياً جاءوا حجاجاً فقبروا هنالك .

(الأزرقي ـ مكة ٦٨/١)

(٢٦١) حدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن محمد بن سابط ، عن النبي ﷺ قال : «كان النبي من الأنبياء إذا هلكت أمته لحق بمكة فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فيها ، فمات بها نوح ، وهود ، وصالح ، وشعيب ، وقبورهم بين زمزم والحجر» . (الأزرقي ـ مكة ٦٨/١)

(٢٦٢) وحدثني جدي ، قال : حدثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، عن خصيف ، عن مجاهد إنه قال : حج موسى النبي على جمل أحمر فمر بالروحاء عليه عباءتان قطوانيتان متزر بأحداهما مرتدي بالأخري فطاف بالبيت ، ثم طاف بين الصفا والمروة فبينا هو بين الصفا والمروة إذ سمع صوتاً من السماء وهو يقول : لبيك عبدي أنا معك ، فخر موسى ساجداً . (الأزرقي ـ مكة ٦٨/١)

( ) حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال : حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منى فان استطعت ان لا تفوتك الصلاة في مسجد منى فافعل .

(الأزرقي ـ مكة ٦٩/١)

( ) حدثنا مروان بن معاوية عن الاشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قال : صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً كلهم مخطمون بالليف قال مروان بن معاوية : يعني رواحلهم

(الأزرقي ـ مكة ٦٩/١)

(٦٦٣) حدثني جدي ، قال : قال عثمان بن ساج : أخبرني محمد بن إسحاق ، قال : حدثني طلحة بن عبد الله بن كريز الخزاعي أن موسى عليه السلام حين حج طاف بالبيت فلما خرج إلى الصفا لقيه جبريل عليه السلام فقال : يا صفي الله إنه الشد إذا هبطت بطن الوادي فاحتزم موسي نبي الله على وسطه بثوبه فلما انحدر عن الصفا وبلغ بطن الوادي سعى وهو يقول لبيك اللهم لبيك قال : يقول الله تعالى : لبيك يا موسى هاأنذا معك ، قال عثمان : وأخبرني صادق أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : لقد مر بفج الروحاء أو قال : لقد مر بهذا الفج سبعون نبياً على نوق حمر خطمها الليف ، ولبوسهم العباء ، وتلبيتهم شتى ، ومنهم يونس بن متى ، فكان يونس يقول : لبيك فراج الكرب لبيك ، وكان موسى يقول : لبيك أنا عبدك لبيك لبيك ، قال : وتلبية عيسى لبيك أنا عبدك ، ابن أمتك ، بنت عبديك لبيك .

(الأزرقي ـ مكة ٧٣/١)

(٦٦٤) قال عثمان وأخبرني مقاتل ، قال : في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين نبياً منهم هود ، وصالح ، وإسماعيل وقبر آدم ، وإبراهيم ، وإسحاق ، ويعقوب ، ويوسف في بيت المقدس . (الأزرقي ـ مكة ٧٣/١)

( ) عن رجل من اهل العلم قال حدثني محمد بن مسلم الرازي عن جرير بن عبدالحميد الرازي عن الفضل بن عطية عن عطاء ابن السايب أن ابراهيم عليه السلام رأى رجلاً يطوف بالبيت فأنكره فسأله ممن انت ؟ فقال : من اصحاب ذي القرنين قال : واين هو ؟ قال : هو ذا بالابطح فتلقاه ابراهيم فاعتنقه فقيل لذي القرنين : لم لا تركب ؟ قال : ما كنت لأركب وهذا يمشي فحج ماشياً .

(الأزرقي ـ مكة ٧٤/١)

/ ما جاء في مسألة إبراهيم خليل الله الأمن ، والرزق لأهل مكة شرفها الله تعالى والكتب التي وجد فيها تعظيم الحرم

(٢٦٥) وأخبرني جدي ، قال : حدثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : دعا إبراهيم عليه السلام للمؤمنين وترك الكفارلم يدع لهم بشيء فقال الله تعالى : ومن كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره إلى عذاب النار ، وقال زيد بن أسلم : سأل زيد بن أسلم : سأل إبراهيم عليه السلام ذلك لمن آمن به ثم مصير الكافر إلي النار .
(الأزرقي - مكة ٧٦/١)

(٢٦٦) قال عثمان : وأخبرني محمد بن السايب الكلبي ، قال : قال إبراهيم ﷺ رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر فاستجاب الله عز وجل له فجعله بلداً آمناً ، وآمن فيه الخايف ورزق أهله من الثمرات ، تحمل إليهم من الأفق . (الأزرقي - مكة ٧٦/١)

(٢٦٧) قال عثمان : وقال مقاتل بن حيان : إنما اختص إبراهيم في مسألته في الرزق للذين آمنوا فقال تعالى : ﴿الذين كفروا سأرزقهم مع الذين آمنوا ولكنا أمتعهم قليلاً في الدنيا ثم اضطرهم إلى عذاب النار وبئس المصير﴾ . (الأزرقي - مكة ٧٦/١)

(٢٦٨) قال عثمان : وقال مجاهد : جعل الله هذا البلد آمناً لا يخاف فيه من دخله . (الأزرقي - مكة ٧٦/١)

(٢٦٩) وحدثني جدي ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، قال : حدثني سعيد بن السايب بن يسار ، قال : سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم وغيره يذكرون أنهم سمعوا أنه لما دعا إبراهيم لمكة أن يرزق أهله من الثمرات نقل الله عز وجل أرض الطائف من الشام فوضعها هنالك رزقاً للحرم . (الأزرقي - مكة ٧٧/١)

(٢٧٠) حدثني جدي ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن المنكدر ، عن النبي ﷺ قال : لما وضع الله الحرم نقل إليه الطائف من الشام .
(الأزرقي - مكة ٧٧/١)

(٢٧١) حدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، قال : سمعت عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم يقول : سمعت الزهري يقول : إن الله عز وجل نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة إبراهيم خليل الله قوله وارزق أهله من الثمرات . (الأزرقي - مكة ٧٧/١)

(٧٧٢) حدثني جدي ، قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن جريج ، عن كثيربن كثير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جاد إبراهيم يطالع إسماعيل عليهما السلام فوجده غايباً ووجده امرأته الأخرى ، وهي السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي ، فوقف فسلم ، فردت عليه السلام واستنزلته وعرضت عليه الطعام والشراب فقال : ما طعامكم وشرابكم؟ قالت : اللحم والماء ، قال : هل من حب أو غيره من الطعام؟ قالت : لا ، قال : بارك الله لكم في اللحم والماء .

قال ابن عباس رضوان الله عليه : يقول رسول الله ﷺ : لو وجد عندها يومئذ حباً لدعا لهم بالبركة فيه ، فكانت تكون أرضاً ذات زرع . (الأزرقي ـ مكة ١/٧٧)

(٧٧٣) حدثني جدي ، عن سعيد بن سالم ، عن كثير بن كثير ، عن سعيد بن جبير مثله وزاد فيه قال سعيد بن جبير ولا يخلى أحد على اللحم والماء بغير مكة إلا وجع بطنه وإن أخلى عليهما بمكة لم يجد كذلك أذى ، قال سعيد بن سالم : فلا أدري عن ابن عباس يحدث بذلك سعيد بن جبير أم لا يعني قوله ولا يخلي أحد علي اللحم والماء بغير مكة إلا وجع بطنه . (الأزرقي ـ مكة ١/٧٨)

(٧٧٤) حدثني جدي ، قال : حدثنا مسلم بن خالد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن ابن عباس رضوان الله عليهما قال : وجد في المقام كتاب : هذا بيت الله الحرام بمكة ، توكل الله برزق أهله من ثلاثة سبل ، مبارك لأهله في اللحم والماء واللبن ، لا يحله أول من أهله .

ووجد في حجر في الحجركتاب من خلقة الحجر : أنا الله ذو بكة الحرام ، وضعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا تزول حتى تزول أخشابها مبارك لأهلها في اللحم والماء . (الأزرقي ـ مكة ١/٧٨)

(٧٧٥) وحدثني جدي ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا رشيد بن أبي كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضوان الله عليه قال : لما هدموا الكعبة البيت وبلغوا أساس إبراهيم وجدوا في حجر من الأساس كتاباً فدعوا له رجلاً من أهل اليمن ، وآخر من الرهبان ، فإذا فيه : أنا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السموات والأرض والشمس والقمر ويوم صنعت هذين الجبلين وحففتها بسبعة أملاك حنفاء .

(الأزرقي ـ مكة ١/٧٨)

(٧٦) حدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد أنه حدثه أنهم وجدوا في بئر الكعبة في نقضها متابين من صفر مثل بيض النعام مكتوب في إحداهما: هذا بيت الله الحرام رزق الله أهله العبادة لا يحله أول من أهله والآخرة: براءة لبني فلان حي من العرب من حجة لله حجوها.

(الأزرقي - مكة ٧٩/١)

(٧٧) حدثني جدي، قال: قال عثمان: أخبرني ابن إسحاق أن قريشاً وجدت في الركن كتاباً بالسريانية فلم يدروا ما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود، قال: فإذا هو: أنا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والأرض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا تزول حتى تزول أخشابها مبارك لأهلها في الماء واللبن.

(الأزرقي - مكة ٨٠/١)

(٧٨) حدثني جدي، قال: قال عثمان: أخبرني محمد بن إسحاق، قال: زعم ليث بن أبي سليم أنهم وجدوا حجراً في الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بأربعين حجة وذلك عام الفيل إن كان ما ذكر لي حقاً. من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة تعملون السيئات، وتجزون الحسنات أجل كما لا يجنى من الشوك العنب.

(الأزرقي - مكة ٨٠/١)

/ ذكر ولاية بني إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام الكعبة بعده، وأمر جرهم

(٧٩) حدثنا مهدي بن أبي المهدي، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن قتادة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقريش: إنه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه، واستحلوا حرمته فأهلكهم الله، ثم وليته بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فأهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمته.

(الأزرقي - مكة ٨٠/١)

(٨٠) وحدثني جدي، قال: ويروي عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقول: سمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة أن يسطوا عليه.

وروي عن عطاء بن يسار ومحمد بن كعب القرظي أنهما كانا يقولان: إنما سمي البيت العتيق لقدمه.

(الأزرقي - مكة ٨٩/١)

(٢٨١) حدثني جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي ، قالا : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن خيثم ، قال : كان بمكة حي يقال لهم : العماليق فأحدثوا فيها إحداثاً فجعل الله تعالى يقودهم بالغيث ويسوقهم بالسنة يضع الغيث أمامهم فيهبون ليرجعوا فلا يجدون شيئاً فيتبعون الغيث حتى ألحقهم بمساقط رؤوس آبائهم ، ـ وكانوا من حمير ـ ثم بعث الله عز وجل عليهم الطوفان .

قال أبو خالد الزنجي : فقلت لابن خيثم : وما الطوفان؟ قال : الموت .

(الأزرقي ـ مكة ٨٩/١)

/ ما جاء في فتح الكعبة

(٢٨٢) حدثني جدي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن إسحاق الهمداني ، عن زيد بن يثيع ، قال : سألنا علياً عليه السلام بأي شيء بعثك رسول الله ﷺ إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه في حجته سنة تسع؟ قال : بأربع : لا يطوف البيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع مسلم ومشرك في الحرم بعد عامهم هذا ، ومن كان له عند النبي ﷺ عهد فأربعة أشهر .

قال أبو محمد : ووجدت في كتاب قديم فيما سمع من أبي الوليد : ومن كان له عند النبي ﷺ عهد فعهده إلى مدته ، ومن لم يكن له عند النبي ﷺ عهد فعهده أربعة أشهر .

(الأزرقي ـ مكة ١٧٥/١)

/ نسخة ما كان كتب علي صحيفة التاج

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢٨٣) أمر الإمام المأمون أمير المؤمنين أكرمه الله بحمل هذا التاج من خراسان ، وتعليقه في الموضع الذي علق فيه الشرطان في بيت الله الحرام شكراً لله عز وجل علي الظفر بمن غدر وتبجيلاً للكعبة إذا استخف بها من نكث وحال عما أكد على نفسه فيها ، ورجا الإمام عظيم الثواب من الله عز وجل بسده الثلمة التي اخترمها ، المخلوع في الدين ، فإنه قد كان جرئاً على الغدر والاستخفاف بما أكد في بيت الله عز وجل وحرمه ، وتوخى الإمام تذكير من تنفعه الكرى ليزيدهم به يقيناً في دينهم ، وتعظيماً لبيت ربهم وتحذيراً لمن استخف وتعدى فإنما علقنا هذا التاج بعد غدر المخلوع وإخراجه الشرطين وإحراقه إياهما فأخرجه الله من ملكه بالسيف ، وإحراق محلته بالنار عبرة وعظة وعقوبة بما كسبت يداه ، وما الله بظلام للعبيد ، وبعد عقد الإمام المأمون أكرمه الله بخرسان لذي الرياستين الفضل بن سهل وتوليته إياه المشرق وبلوغ الراية السوداء بلاد كابل ونهر السند وتصيير مهرب بني دومي كابل شاه سريره وتاجه

على يدي ذي الرياستين إلى باب الإمام المأمون أمير المؤمنين ، وإسلام كابل شاه وأهل طاعته على يدي الإمام بمرو ، فأمر الإمام جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيراً نثروه من الأئمة المهديين أن يدفع السرير إلى خزان بيت مال المسلمين بالمشرق ، ويعلق التاج في بيت الله الحرام بمكة ، وبعث به ذو الرياستين والي الإمام علي المشرق ومدبر خيوله ، وصاحب دعوته بعد ما اجتمع المسلمون علي طاعة الإمام المأمون أمير المؤمنين أكرمه الله ، ووفوا له بوفائه بعهد الله وأطاعوه بتمسكه بطاعة الله عز وجل وكانفوه بعمله بكتاب الله وإحياءه سنة رسول الله ﷺ ، وبرئوا به من المخلوع لغدره ونكثه وتبديله فالحمد لله رب العالمين معز من أطاعه ومل من عصاه ، ورافع من وفى ، وواضع من غدر ، وصلى الله على محمد النبي وآله وصحبه وسلم ، كتب الحسن بن سهل صنو ذي الرياستين في سنة تسع وتسعين ومائةا

(الأزرقي ـ مكة ١/٢٤٢)

/ ما جاء في أسماء الكعبة ، ولم سميت الكعبة ، ولأن لا يبنى بيت يشرف عليها

(٨٤) وحدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا بشر بن السري ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن إبراهيم بن أبي المهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : إنما سميت بكة لأنه يجتمع فيها الرجال والنساء .

(الأزرقي ـ مكة ١/٢٨٠)

(٨٥) حدثني مهدي بن أبي الهدي ، قال : حدثنا بشر بن السري ، عن أبي عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : بكة موضع البيت ، ومكة القرية .

(الأزرقي ـ مكة ١/٢٨٠)

(٨٦) وحدثني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا سليم بن مسلم ، عن ابن جريج إنه كان يقول : إنما سميت بكة لتباك الناس بأقدامهم قدام الكعبة .

ويقال : إنما سميت بكة لأنها تبك أعناق الجبابرة .　　(الأزرقي ـ مكة ١/٢٨٠)

(٨٧) حدثني جدي ، عن ابن عيينة ، عن ابن شيبة الحجبي ، عن شيبة بن عثمان أنه كان يشرف فلا يري بيتاً مشرفاً على الكعبة إلا أمر بهدمه .

(الأزرقي ـ مكة ١/٢٨٠)

(٨٨) وحدثني جدي عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : إنما سمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة .　　(الأزرقي ـ مكة ١/٢٨٠)

(٢٨٩) قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة، عن ابن شهاب الزهري أنه بلغه إنما سمي البيت العتيق من أجل أن الله عز وجل أعتقه من الجبابرة.

(الأزرقي - مكة ١/٢٨٠)

(٢٩٠) قال عثمان: وقال مجاهد والسدي: إنما سمي البيت العتيق الكعبة أعتقها الله من الجبابرة فلا يتجبروا فيها إذا طافوا وكان البيت يدعى «قادساً» ويدعى «ناذراً» ويدعى «القرية القديمة» ويدعى «البيت العتيق». (الأزرقي - مكة ١/٢٨٠)

(٢٩١) قال عثمان: وأخبرني النضر بن عربي، عن مجاهد، قال: البيت العتيق أعتقه الله عز وجل من كل جبار فلا يستطيع جبار يدعي أنه له، ولا يقال بيت فلان ولا ينسب إلا إلى الله عز وجل. (الأزرقي - مكة ١/٢٨١)

(٢٩٢) حدثنا جدي، عن داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: من أسماء مكة هي «مكة» وهي «أم رحم» وهي «أم القرى» وهي «صلاح» وهي «كوثى» وهي «الباسة» وأول من تقدم في صلاح فأسمع أهلها أول من أذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن. (الأزرقي - مكة ١/٢٨١)

(٢٩٣) وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن أبي أنيسة، قال: بكة موضع البيت، ومكة هي الحرم كله.

(الأزرقي - مكة ١/٢٨١)

(٢٩٤) قال عثمان: وأخبرني محمد بن السائب الكلبي في قول الله عز وجل: إن أول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركاً قال: وهي الكعبة.

(الأزرقي - مكة ١/٢٨١)

(٢٩٥) قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: سمعته يقول: بكة البيت وما حواليه مكة وإنما سميت بكة لأن الناس يبك بعضهم بعضاً في الطواف. وقال غيره: إن أول بيت وضع للناس أول مسجد بني للناس المؤمنين الذي ببكة، وبكة ما بين الجبلين تبك الرجال والنساء لا يضر أحد كيف صلى إن مر بين يديه، ومكة الحرم كله والبيت قبلة أهل المسجد، والمسجد قبلة أهل مكة، والحرم قبلة الناس كلهم مبارك، فيه المغفرة، وتضعيف الأجر في الطواف والصلاة تعدل مئة صلاة وهدى للعالمين قبلة لهم.

(الأزرقي - مكة ١/٢٨١)

(٢٩٦) وأخبرني جدي ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني محمد بن أبان ، عن زيد بن أسلم ، قال : بكة الكعبة والمسجد مبارك للناس ، ومكة ذو طوى وهو بطن مكة الذي ذكره الله عز وجل في سورة الفتح .
(الأزرقي - مكة ١/٢٨٢)

(٢٩٧) وحدثني جدي عن مسلم بن خالد ، عن ابن خيثم ، عن يوسف بن ماهك ، قال : كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص في ناحية المسجد الحرام إذ نظر إلى بيت مشرف علي أبي قبيس فقال : أبيت ذلك؟ فقلت : نعم ، فقال : إذا رأيت بيوتها - يعني بلك مكة - قد علت أخشبيها وفجرت بيوتها أنهاراً ، فقد أزف الأمر .
قال جدي : لما بنى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس داره التي بمكة على الصيارفة حيال المسجد الحرام أمر قوامه أن لا يرفعوها فيشرفوا بها على الكعبة ، وأن يجعلوا أعلاها دون الكعبة فتكون دونها أعظاماً للكعبة أن تشرف عليها .
قال جدي : فلم تبق بمكة دار لسلطان ولا غيره حول المسجد الحرام تشرف على الكعبة إلا هدمت أو خربت إلا هذه الدار فإنها على حالها إلى اليوم .
(الأزرقي - مكة ١/٢٨٢)

(٢٩٨) وحدثني جدي ، عن ابن أبي يحيى ، قال : بلغني أن أسماء مكة : «مكة» «وبكة» «وأم رحم» «وأم القرى» «والباسة» «والبيت العتيق» «والحاطمة» تحطم من استخف بها «والباسة» تبسهم بساً أي تخرجهم إخراجاً إذا غشموا وظلموا .
(الأزرقي - مكة ١/٢٨٢)

/ ما جاء في قول الله عز وجل ﴿وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً﴾
(٢٩٩) وأخبرني جدي ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، عن محمد بن السائب الكلبي ، قال : أما مثابة للناس فإن الناس لا يقضون منه وطراً يثوبون إليه كل عام ، وأما أمناً فإن الله عز وجل جعله آمناً من دخله كان آمناً ومن أحدث حدثاً في بلد غيره ثم لجأ إليه فهو آمن إذا دخله ولكن أهل مكة لا ينبغي لهم أن يكنوه ، ولا يكسوه ، ولا يؤوه ، ولا يبايعوه ولا يطعموه ، ولا يسقوه فإذا خرج أقيم عليه الحد ، ومن أحدث فيه حدثاً أخذ بحدثه .
(الأزرقي - مكة ١/٢٨٣)

/ ما جاء في قول الله سبحانه : ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾

(٣٠٠) حدثني جدي ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني ابن جريج ، قال : ترك النبي ﷺ القلائد حين جاء الإسلام .

قال عثمان : وأخبرني النضر بن عربي ، عن عكرمة ، قال : قياماً للناس نظاماً لهم والشهر الحرام والهدى والقلائد ، قال : كان ذلك في الجاهلية قياماً من أحل من ذلك شيئاً عجلت له العقوبة علي إحلاله .

قال عثمان : أخبرني محمد بن السائب الكلبي ، قال : قياماً للناس أمناً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ، كل هذا كان أمناً للناس في جاهليتهم ومن بعد ما أسلموا .

قال عثمان : قال الضحاك : قياماً للناس قياماً لدينهم ومعالم حجهم .

قال عثمان : وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة قال : جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس وما ذكر من الشهر الحرام والهدى والقلائد حياة لهم في دينهم ومعايشهم لا يستحلوا ذلك وإن يأمنوا في ذلك .

قال عثمان : وقال السدي : قياماً للناس هو قيام لدينهم وحجهم والشهر الحرام قياماً للهدى والقلائد لا يستحلون فيه . (الأزرقي - مكة ٢٨٤/١)

/ ما جاء في تطهير إبراهيم وإسماعيل البيت للطائفين والقائمين والركع السجود وما جاء في ذلك

(٣٠١) حدثني جدي ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، عن ابن جريج ، قال : قال عطاء : عن عبيد بن عمير الليثي ، قال : طهرا بيتي من الآفات والريب قال ابن جريج : الآفات الشرور والريب .

قال عثمان : وأخبرني محمد بن الساب الكلبي أن الله عهد إلى إبراهيم عليه السلام إذ بنى البيت إن طهره من الأوثان فلا ينصب حوله وثن وأما الطائفون فمن اعتز به من بلد غيره وأما العاكفون والقائمون فأهل البلد والركع السجود فأهل الصلاة ، قال السدي : طهرا بيتي يعني أمنا بيتي .

قال عثمان : أخبرني ابن إسحاق أن الله عز وجل لما أمر إبراهيم بعمارة البيت الحرام ورفع قواعده وتطهيره للطائفين والعاكفين عنده والركع السجود وهو يومئذ بالبيت المقدس من إيليا وإسحاق فيما يذكرون يومئذ وصيف خرج إبراهيم حتى قدم مكة وإسماعيل قد نكح النساء . (الأزرقي - مكة ٢٨٤/١)

(٣٠٢) وحدثني جدي ، عن ابن عيينة ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن جابر الجعفي ، عن مجاهد وعطاء في قوله تعالى : ﴿سواء العاكف وفيه الباد﴾ قال : العاكف فيه أهل مكة ، والبادي الغرباء هم في حرمته . (الأزرقي - مكة ٢٨٥/١)

/ ما جاء في أول من استصبح حول الكعبة وفي المسجد الحرام بمكة وليلة هلال المحرم

(٣٠٣) حدثنا إسحاق بن نافع ، يقال له الجارف ـ وليس هو الخزاعي الذي حدث عنه أبو الوليد ـ عن ابن بزيع بن شمويل ، قال : سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول : بلغنا أن أول من استصبح لأهل الطواف في المسجد الحرام عقبة بن الأزرق بن عمرو وكانت داره لاصقة بالمسجد الحرام من ناحية وجه الكعبة والمسجد يومئذ ضيق ليس بين جدر المسجد وبين المقام إلا شيء يسير فكان يضع على حرف داره ، وجدر داره وجدر المسجد واحد ، مصباحاً كبيراً يستصبح فيه فيضيء له وجه الكعبة والمقام وأعلى المسجد ، قال : وأول من أجرى للمسجد زيتاً وقناديل معاوية بن أبي سفيان رحمة الله عليه . (الأزرقي ـ مكة ٢٨٦/١)

/ ذكر الحجر .

(٣٠٤) حدثني جدي ، وإبراهيم بن محمد الشافعي ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن أبي نجيح ، قال : وجد في الحجر حجر مدفون مكتوب فيه مبارك لأهلها في الماء واللبن لا تزول حتي تزول أخشابها ، وقال ابن إسحاق : كان قبر إسماعيل عليه السلام وقبر أمه هاجر في الحجر . (الأزرقي ـ مكة ٣١٣/١)

(٣٠٥) حدثني جدي ، وابن أبي عمر بن عامر ، قالا : حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة الأزرقي ، عن أبيه ، عن عبد الأعلى ، عن عبد الله بن عامر بن كريز ، أنه قدم مع جدته أم عبد الله بن عامر معتمرة فدخلت عليها صفية بنت شيبة فأكرمتها وأجازتها فقالت صفية : ما أدري ما أكرم به هذه المرأة أما دنياها فعظيمة فنظرة حصاة مما كان نقر من الركن الأسود حينن أصابه الحريق فجعلتها له في حق ثم قالت لها : أنظري هذه الحصاة فإنها حصاة من الركن الأسود فاغسليها للمرضى فإني أرجو أن يجعل لله سبحانه لهم فيها الشفاء ، فخرجت في أصحابها . فلما خرجت من الحرم ونزلت في بعض المنازل صرع أصحابها فلم يبق منهم أحد إلا أخذته الحمي فقامت فصلت ودعت ربها عز وجل ثم اتفتت إليهم فقالت : ويحكم انظروا في رحالكم ماذا خرجتم به من الحرم فما الذي أصابكم إلا بذنب ، قالوا : ما نعلم أنا خرجنا من الحرم بشيء قال : قالت لهم : أنا صاحبة الذنب انظروا أمثالكم حياة وحركة ، قال : فقالوا : لا نعلم منا أحداً أمثل من عبد الأعلى قالت : فشدوا له راحلة ففعلوا .

قال : ثم دعته فقالت : خذ هذا الحق الذي فيه هذه الحصاة فاذهب به إلى أختي صفية بنت شيبة فقل لها : إن الله سبحانه وضع في حرمه وأمنه أمراً لم يكن لأحد أن يخرجه من حيث وضعه الله تعالى فخرجنا بهه الحصاة فأصابتنا فيها بلية عظيمة فصرع أصحابنا كلهم فإياك أن تخرجيها من حرم الله عز وجل .

قال عبد الأعلى : فما هو إلا أن دخلت الحرم فجعلنا تنبعث رجلاً رجلاً .

(الأزرقي - مكة ٣٢٦/١)

/ ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف

(٣٠٦) حدثني جدي ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو بكر ، أن النبي ﷺ نظر إلي الكعبة فقال : «إن الله تعالى قد شرفك ، وكرمك ، وحرمك ، والمؤمن أعظم حرمة عند الله تعالي منك» . (الأزرقي - مكة ٢٠/٢)

/ ما جاء في صيام هر رمضان بمكة والإقامة بها وفضل ذلك

(٣٠٧) حدثني جدي ، حدثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : ذكر عطاء بن كثير حديثاً رفعه إلى النبي ﷺ : «المقام بمكة سعادة ، والخروج منها شقوة» . (الأزرقي - مكة ٢٢/٢)

( ) قال عثمان : وأخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجمحي قال : سمعت سالم بن عبدالله يذكر ان غلاماً كان لعبدالله بن عمر يخرج له ثلاثمائة وخمسين درهماً في كل عام ويعلف له ظهره ما كان بمكة حتى يخرج . قال ابن عمر : لأخرجنك الى المدينة قال : فأنا أزيدك في خراجي. قال : ما بي ذلك يا بني. قال سالم : فرأيته ينفق على غلامه بالمدينة (الفاكهي - مكة ٢٣/٢)

(٣٠٨) حدثني ابن أبي عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدركه شهر رمضان بمكة فصامه كله ، وقام منه ما تيسر ، كتب الله له مائة ألف شهر رمضان بغير مكة ، وكتب له كل يوم حسنة ، وكل ليلة حسنة ، وكل يوم عتق رقبة ، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله ، وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله تعالى» .

(الأزرقي - مكة ٢٣/٢)

(٣٠٩) قال الخزاعي إسحاق : حدثناه ابن أبي عمر ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن زيد بإسناده ، مثله . (الأزرقي - مكة ٢٣/٢)

/ ما جاء في الحطيم وأين موضعه؟

(٣١٠) حدثني جدي ، قال : حدثنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، قال : الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان إساف ونايلة رجل وامرأة دخلا الكعبة فقبلها فيها فمسخها حجرين ، فأخرجا من الكعبة فنصب أحدهما في مكان

زمزم والآخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس كانوا يحطمون هنالك بالإيمان ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك على ظالم إلا أهلك ، وقل من حلف هنالك إثماً إلا عجلت له العقوبة فكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهيب الناس الأيمان فلم يزل لك كذلك حتى جاء الله بالإسلام فأخر الله ذلك لما أراد إلى يوم القيامة . (الأزرقي ـ مكة ٢/٢٣)

(٣١١) حدثني جدي ، قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، أن ناساً كانوا في الجاهلية حلفوا عند البيت على قسامه وكانوا حلفوا على باطل ، ثم خرجوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق نزلوا تحت صخرة فبيناهم قايلون إذ أقبلت الصخرة عليهم فخرجوا من تحتها يشتدون فانفلقت بخمسين فلقة فأدركت كل رجل منها فلقة فقتلته وكانوا من بني عامر بن لؤي ، قال الزنجي : فكان ذلك الزي أقل عندهم فورث حويطب بن عبد العزي عامة رباعهم .(الأزرقي ـ مكة ٢/٢٤)

(٣١٢) حدثني جدي ، قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن ابن أبي نجيح ، عن حويطب بن عبد العزى أنه قال : كان في الجاهلية في الكعبة حلق أمثال لجم البهم يدخل الخايف فيها يده فلا يريبه أحد ، فلما كان ذات يوم ذهب خايف ليدخل يده فيها فاجتبذه رجل فشلت فيها يمينه فأدركه الإسلام وإنه لأشل . (الأزرقي ـ مكة ٢/٢٤)

(٣١٣) حدثني جدي ، وإبراهيم بن محمد الشافعي ، عن مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن حويطب بن عبد العزى ، قال : كنا جلوساً بفناء الكعبة في الجاهلية فجاءت امرأة إلى البيت تعوذ به من زوجها ، فجاء زوجها فمد يده إليها فيبست يده ، فلقد رأيته في الإسلام بعد وإنه لأشل . (الأزرقي ـ مكة ٢/٢٥)

(٣١٤) حدثني جدي ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن محمد بن سوقة ، قال : كنا جلوساً مع سعيد بن جبير في ظل الكعبة فقال : أنت الآن في أكرم ظل على وجه الأرض . (الأزرقي ـ مكة ٢/٢٥)

(٣١٥) حدثني محمد بن يحيى ، عن الواقدي ، عن أشياخه قالوا : أقامت قريش بعد قصي على ما كان عليه قصي بن كلاب في تعظيم البيت والحرم ، وكان الناس يكرهون الأيمان عند البيت مخافة العقوبة في أنفسهم وأموالهم .

قال الواقدي : فحدثني عبد المجيد بن أبي أنيسة ، عن أبيه ، عن أبي القاسم مولى

ربيعة بن الحارث ، قال : عدا رجل من بني كنانة من هذيل في الجاهلية على ابن عم له فظلمه واضطهده ، فناشده الله تعالى والحرم وعظم عليه فأبى إلا ظلمه فقال : والله لألحقن لحرم الله تعالى في الشهر الحرام فلأدعون الله عليك . فقال له ابن عمه مستهزئاً به : هذه ناقتي فلانة فأنا أقعدك على ظهرها فاذهب فاجتهد . قال : فأعطاه ناقته وخرج حتى جاء الحرم في الشهر الحرام فقال : اللهم إني أدعوك دعاء جاهد مضطر على فلان ابن عمي لترميه بداء لا دواء له . قال : ثم انصرف فوجد ابن عمه قد رمى في بطنه فصار مثل الزق فما زال ينتفخ حتى انشق .

قال عبد المطلب : فحدثت بهذا الحديث ابن عباس فقال : أنا رأيت رجلاً دعا على ابن عم له بالعمي فرأيته يقاد أعمى .

(الأزرقي - مكة ٢/٢٥)

(٢١٦) حدثني محمد بن يحيى ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل رجلاً من بني سليم عن ذهاب بصره ، فقال : يا أمير المؤمنين كنا بني ضبعاء عشرة وكان لنا ابن عم فكنا نظلمه ونضطهده وكان يذكرنا الله والرحم أن لا نظلمه ، وكنا أهل جاهلية نرتكب كل الأمور ، فلما رأى ابن عمنا أنا لا نكفف عنه ولا نرد إليه ظلامته أمهل حتى إذا دخلت الأشهر الحرم انتهى إلى الحرم فجعل يرفع يديه إلى الله تعالي ويقول :

اللهم أدعوك دعاء جاهداً أقتل بني الضبعاء إلا واحداً
ثم اضرب الرجل فذره قاعداً أعمى إذا ما قيد عني القايدا

فمات لي أخوة تسعة أشهر في كل شهر واحد وبقيت أنا فعميت ورمى الله في رجلي وكمهت فليس يلايمني قايد .

قال : فسمعت عمر بن الخطاب يقول : سبحان الله هذا لهو العجب .

(الأزرقي - مكة ٢/٢٦)

(٢١٧) أخبرني محمد بن يحيى ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن شريك بن أبي نمير ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل ابن عمهم الذي دعا عليهم قال : دعوت عليهم ليالي رجب الشهر كله بهذا الدعاء فأهلكوا في تسعة أشهر وأصاب الباقي ما أصابه .(الأزرقي - مكة ٢/٢٦)

(٣١٨) أخبرني محمد بن يحيى ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهل ، عن مكرمة ، عن ابن عباس ، قال : دعا رجل على ابن عم له استاق ذوداً له فخرج يطلبه حتي أصابه في الحرم ، فقال : ذودي ، فقال اللص : كذبت ليس الذود لك قال : فأحلف قال : إذ أحلف ، فحلف عند المقام بالله الخالق رب هذا البيت ما الذود لك فقيل له : لا سبيل لك عليه فقام رب الذود بين الركن والمقام باسطاً يديه يدعوا علي صاحبه فما برح مقامه يدعو عليه حتي وله ، فذهب عقله وجعل يصيح بمكة فمالي والذود مالي ولفلان رب الذود ، فبلغ ذلك عبد المطلب فجمع ذوده فدفعها إلى المظلوم فخرج بها وبقي الآخر متولهاً حتى وقع من جبل فتردى منه فأكلته السباع . (الأزرقي - مكة ٢٦/٢)

(٣١٩) حدثنا محمد بن يحيى ، عن الواقدي ، عن أيوب بن موسي أن امرأة كانت في الجاهلية كان معها ابن عم لها صغير ، وك ،انت تخرج فتكتسب عليه ثم تأتي فتطعمه من كسبها فقالت له : يا بني إن أغيب عنك فإني أخاف عليك أن يظلمك ظالم فإن جاءك ظالم بعدي فإن لله تعالى بمكة بيتاً لا يشبهه شيء من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب ، فإن ظلمك ظالم يوماً فعذ به فإن له رباً يسمعك .

قال : فجاءه رجل فذهب به فاسترقه . قال : وكان أهل الجاهلية يعمرن أنعامهم فأعمر سيده ظهره فلما رأي الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد حتى تعلق بالبيت وجاء سيده فمد يده إليه فيبست يده فمد الأخرى فيبست يده الأخرى فاستفتى في الجاهلية فأفتى لينحر عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل فأطلقت له يداه وترك الغلام وخلى سبيله . (الأزرقي - مكة ٢٧/٢)

/ ما يستحلف فيه بين الركن والمقام

(٣٢٠) حدثني جدي ، حدثني سفيان ، عن شيخ من بني البكاء قديم قد بلغ مائة سنة وصلى خلف معاوية بن أبي سفيان يقال له وهب يحدث عن قومه : أن رجلاً منهم تزوج امرأة فسألته أمها بعيراً من أبله فأبى فقالت : إني قد أرضعتكما . فرفع ذلك إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فرأى أن تستحلف عند الكعبة أنها قد أرضعتهما ، فلما أرادوا استحلافها أبت وكأنها ورعت وتأثمت وقالت : إنما أرادت معنى أن أرادت معنى أن أفرق بينهما . (الأزرقي - مكة ٢٨/٢)

/ ما جاء في موضع المقام وكيف رده عمر رضي الله عنه إلى موضعه هذا

(٢٢١) حدثني جدي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن ابن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير قبل أن يردم عمر بن الخطاب الردم الأعلى ، وكان يقال هذا الباب : باب السيل .

قال : فكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه ، وربما نحته إلى وجه الكعبة حتى جاء سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له سيل أم نهشل ، وإنما سمي بأم نهشل لأنه ذهب بأم نهشل ابنة عبيلة بن أبي أحيحة سعيد بن العاصي فماتت فيه ، فاحتمل المقام من موضعه هذا ، فذهب به حتى وجد بأسفل مكة ، فأتى به ، فربط إلى أستار الكعبة في وجهها ، وكتب في ذلك إلى عمر رضي الله عنه ، فأقبل عمر فزعا ، فدخل بعمرة في شهر رمضان ، وقد غبي موضعه وعفا عنه السيل .

فدعا عمر بالناس فقال : أنشد الله عبداً عنده علم في هذا المقام ، فقال المطلب بن أبي وداعة السهمي : أنا يا أمير المؤمنين عندي ذلك ، فقد كنت أخشى عليه هذا ، فأخذت قدره من موضعه إلى الركن ، ومن موضعه إلى باب الحجر ومن موضعه إلى زمزم بمقاط ، وهو عندي في البيت ، فقال له عمر : فاجلس عندي ، وأرسل إليها ، فأتى بها ، فمدها ، فوجدها مستوية إلي موضعه هذا ، فسأل الناس وشاورهم ، فقالوا : نعم هذا موضعه ، فلما استثبت ذلك عمر رضي الله عنه ، وحق عنده أمر به ، فأعلم ببناء ربضه تحت المقام ، ثم حوله فهو في مكانه هذا إلي اليوم .

قال : وردم عمر الردوم الأعلى بالصخرة وحصنه .

قال ابن جريج : ولم يعله سيل بعد عمر رضي الله عنه حتى الآن .

قال أبو الوليد : هو الردم إلي دون زقاق النار .

قال جدي : وهو الردم الي من دار أبان بن عثمان إلي دار أبان بن عثمان إلى دار ببة بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن أخي أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . قال الخزاعي : ببة لقب له ، واسمه عبد الله بن ربيعة . قال جدي : فلم يظهر عليه سيل من عنله عمر رضي الله عنه إلى اليوم غير أنه قد جاء سيل في سنة اثنتين ومائتين ، يقال له سيل ابن حنظلة ، فكشف عن بعض ربضه ، ورأينا حجارته ، ورأينا فيه صخراً ما رأينا مثله ولم يضهر عليه .

قال لي جدي : طفت مع داود بن عبد الرحمن غير مرة ، فأشار إلى الموضع الذي ربط عنده المقام في وجه الكعبة بأستارها إلى أن قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرده قال : وقال داود : كنا إذا طفنا مع ابن جريج يشير لنا إليه .

قال لي جدي : بعدما جصص شاذروان الكعبة بالجص والمرمر وإنما جصص حديثاً من الدهر ، فقال لي : وأنا معه في الطواف : أعدد من باب الحجر الشامي من حجارة شاذروان الكعبة ، فإذا بلغت الحجر السابع ، فإن كان حجراً طويلاً هو أطول السبعة فيه حفر شبه النقر فهو موضعه ، وإلا فهو التاسع من حجارة الشاذروان .

قال جدي : نسيت عددها ، وقد كنت عددتها هي إما سبعة وإما تسعة إلا إنه عند حجر طويل هو أطول السبعة أو التسعة فيه الحفر ، فإن رأيته فقد قرف عند الجص ، فاعدد وانظر إليه . (الأزرقي ـ مكة ٢/٣٣)

(٣٢٢) حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد ، قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : موضع المقام هذا الذي هو به اليوم هو موضعه في الجاهلية ، وفي عهد النبي ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما ، إلا أن السيل ذهب به في خلافة عمر ، فجعل في وجه الكعبة ، حتى قدم عمر ، فرده بمحضر الناس .

(الأزرقي ـ مكة ٢/٣٥)

(٣٢٣) حدثني ابن أبي عمر قال : حدثنا ابن عيينة ، عن حبيب بن أبي الأشرس قال : كان سيل أم نهشل قبل أن يعمل عمر الردم بأعلى مكة ، فاحتمل المقام من مكانه ، فلم يدر أين موضعه ، فلما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل من يعلم موضعه؟ فقال المطلب بن أبي وداعة : أنا يا أمير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط ، وتخوفت عليه هذا من الحجر إليه ، ومن الركن إليه ، ومن وجه الكعبة إليه . فقال : إئت به ، فجاء به ، فوضعه في موضعه هذا ، وعمل عمر الردم عند ذلك .

قال سفيان : فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن المقام كان عند سفع البيت ، فأما موضعه الذي هو موضعه ، فموضعه الآن ، وأما ما يقول الناس : إن كان هنالك موضعه فلا .

قال سفيان : وقد ذكر عمرو بن دينار نحواً من حديث ابن أبي الأشرس هذا لا أميز أحدهما عن صاحبه . (الأزرقي ـ مكة ٢/٣٥)

/ ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله عليه

(٣٢٤) حدثني جدي ، قال : سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبة بن جبير بن شيبة يقول : ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فانثلم قال : وهو من حجر رخو يشبه السنان فخشينا أن يتفتت أو قال يتداعى فكتبنا في ذلك إلى المهدي فبعث إلينا بألف دينار فضببنا بها المقام أسفله وأعلاه وهو الذهب الذي عليه اليوم .

قال : سمعت يوسف بن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن شعيب نحوه ، قال : ولم يزل ذلك الذهب عليه حتى ولي أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله فجعل عليه ذهباً فوق ذلك الذهب أحسن من ذلك العمل فعمل في مصدر الحج سنة ست وثلاثين ومائتين فهو الهب الذي عليه اليوم وجعل فوقق ذلك الذهب الذي كان عمله المهدي ولم يقلع عنه ، وأخبرني غير واحد من مشيخة أهل مكة قالوا : حج المهدي أمير المؤمنين سنة ستين ومائة فنزل دار الندوة فجاء عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحجي بالمقام مقام إبراهيم في ساعة خالية نصف النهار مشتمل عليه فقال للحاجب : ائذن لي على أمير المؤمنين فإن معي شيئاً لم يدخل به على أحد قبله وه يسر أمير المؤمنين فأدخله عليه فكشف عن المقام فسر بذلك وتمسح به وسكب فيه ماء ثم شربه وقال له : اخرج وارسل إلى بعض أهله فشربوا منه وتمسحوا به ثم أدخل فاحتمله ورده مكانه وأمر له بجوايز عظيمة واقطعه خيفاً بنخلة يقال لها ذات القويع فباعه من منيرة مولاة المهدي بعد ذلك بسبعة آلاف دينار . (الأزرقي ـ مكة ٣٦/٢)

/ ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه

(٣٢٥) حدثني جدي ، قال : أخبرنا مسلم بن خالد ، قال : سمعت محمد بن الحارث بن سفيان يحدث عن علي الأزدي ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : إنا لنجد في كتاب الله عز وجل أن حد المسجد الحرام من الحزورة إلى المسعى .

(الأزرقي ـ مكة ٦٢/٢)

(٣٢٦) وحدثني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا هشام بن سليمان ، عن عبد الله بن عكرمة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه قال : أساس المسجد الحرام الذي وضعه إبراهيم من الحزورة إلى المسعي إلى مخرج سيل أجياد قال : والمهدي وضع المسجد على المسعى . (الأزرقي ـ مكة ٦٢/٢)

(٣٢٧) حدثني جدي ، قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : المسجد الحرام كله . (الأزرقي ـ مكة ٦٢/٢)

( ) حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا بشر بن السري عن يزيد بن زريع قال : حدثنا أبو رجاء قال : سأل حفص الحسن وانا اسمع عن قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس قال : هو اول مسجد عبد الله فيه في الارض، فيه آيات بينات قال : فعدهن الحسن وانا انظر الى اصابعه، مقام ابراهيم . ومن دخله كان آمنا . ولله على الناس حج البيت ،

(الأزرقي - مكة ٢/٦٤)

/ ما جاء في النوم في المسجد الحرام

(٣٢٨) حدثني جدي ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : كنا ننام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير ، حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : أتكره النوم في المسجد الحرام؟ قال : لا ، بل أحبه . (الأزرقي - مكة ٢/٦٧)

/ ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وجدرانه وذكر من وسعه وعمارته إلى أن صار إلى ما هو عليه الآن ذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما

(٣٢٩) أخبرني جدي ، قال : أخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، قال : كان المسجد الحرام ليس عليه جدارات محاطة إنما كانت الدور محدقة به من كل جانب ، غيد أن بين الدور أبواباً يدخل منها الناس من كل نواحيه فضاق على الناس فاشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دوراً فهدمها وهدم علي من قرب من المسجد وأبى بعضهم أن يأخذ الثمن وتمنع من البيع فوضعت أثمانها في خزانة الكعبة حتى أخذوها بعد ، ثم أحاط عليها جداراً قصيراً وقال لهم عمر : إنما نزلتم على الكعبة فهو فناؤها ولم تنزل الكعبة عليكم .

ثم كثر الناس في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه فوسع المسجد واشترى من قوم وأبى آخرون أن يبيعوا ، فهدم عليهم فصيحوا به فدعاهم فقال : إنما جرأكم على حلمي عنكم فقد فعل بكم عمر هذا فلم يصح به أحد فاجتذبت على مثاله فصيحتم بي ثم أمر بهم إلى الحبس حتي كلمة فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد فتركهم . (الأزرقي - مكة ٢/٦٨)

الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك

(   ) أخبرنا مسلم بن خـالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كان يتوضأ في المسجد الحرام وقال أبو محمـد الخزاعي : -- يعني يتمسح بغير استنجاء

(الأزرقي - مكة ج/٦٨)

(   ) حدثني احمد بن ميسرة المكي قال : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال : رأيت عطاء وطاوساً يكونان في المسجد الحرام فربما توضأ وقـال : يفحص لهما بعض جلسائهما عن البطحاء فيتوضآن وضوءاً سابغـاً حتى الرجلين لا يكون من وضوء الصلاة شيء أتم منه ثم تعاد البطحاء كما كانت .

(الأزرقي - مكة ج/٦٨)

/ ما جاء في منبر الكعبة

(٣٣٠) حدثني جدي ، عن عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه قال : أول من خطب بمكة على منبر ، معاوية بن أبي سفيان ، قدم به من الشام سنة حج في خلافته ، منبر صغير على ثلاث درجات ، وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك ، يخطبون يوم الجمعة على أرجلهم قياماً في وجه الكعبة وفي الحجر ، وكان ذلك المنبر الي جاء به معاوية ، ربما خرب ، فيعمر ولا يزاد فيه .

مسجد ١٥

حتى حج الرشيد هارون أمير المؤمنين في خلافته ، وموسى بن عيسى عامل له على مصر فأهدى له منبراً عظيماً في تسع درجات منقوش ، فكان منبر مكة ، ثم أخذ منبر مكة القديم فجعل بعرفة .

حتي أراد الواثق بالله الحج فكتب ، فعمل له ثلاثة منابر : منبر بمكة ، ومنبر بمنى ، ومنبر بعرفة ، فمنبر هارون الرشيد ومنابر الواثق كلها بمكة إلى اليوم .

(الأزرقي ـ مكة ٢/٩٩)

/ تحريم الحرم وحدوده ومن نصب أنصابه وأسماء مكة وصفة الحرم

(٢٣١) حدثني جدي أحمد بن محمد ، وإبراهيم بن محمد الشافعي ، قالا : أخبرنا مسلم بن خالد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن عطاء بن أبي رباح ، والحسن بن أبي الحسن ، وطاوس ، أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح البيت ، فصلى فيه ركعتين ثم خرج ، وقد لبط بالناس حول الكعبة ، فأخذ بعضادتي الباب ، فقال : «الحمد لله الذي صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ماذا تقولون؟ وماذا تظنون؟» قالوا : نقول خيراً ، ونظن خيراً ، أخ كريم ، وابن أخ كريم قد قدرت فاسجح . قال : «فإني أقول : كما قال أخي يوسف ﴿لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين﴾ (يوسف : ٩٢) .

ألا إن كل ربا كان في الجاهلية أو دم أو مال ، فهو تحت قدمي هاتين إلا سدانة الكعبة ، وسقاية الحاج ، فإني قد أمضيتهما لأهلهما على ما كانت عليه ، ألا إن الله سبحانه وتعالى قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتكبرها بآبائها ، كلكم لآدم ، وآدم من تراب ، وأكرمكم عند الله أتقاكم . ألا إن في قتيل العصا والسوط ، الخطأ شبه العمد ، الدية مغلظة ماة ناقة ، منها أربعون في بطونها أولا دها .

ألا إن الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام بحرام الله سبحانه ، لم تحل لأحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ولم تحل لي إلا ساعة من نهار» .

قال : يقصرها النبي ﷺ بيده : «لا ينفر صيدها ، ولا تعضد عضاها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ، ولا يختلي خلاها» .

فقال له العباس رضي الله عنه ـ وكان شيخاً مجرباً ـ : يا رسول الله إلا الإذخر ، فإنه لا بد منه للقين ، ولظهور البيت . فسكت النبي ﷺ ، ثم قال : «إلا الإذخر ، فإنه حلال» .

قال : فلما هبط النبي ﷺ بعث منادياً ينادي : ألا لا وصية لوارث ، وإن الولد للفراش ، وللعاهر الحجر ، وإنه لا يحل لامرأة أن تعطي شيئاً من مالها إلا بإذن زوجها» . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٢١)

(٢٣٢) حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، أن رجلين من خزاعة قتلا رجل من هذيل بالمزدلفة ، فأتوا إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يستشفعون بهما على رسول الله ﷺ ، فقام رسول الله ﷺ فقال : «إن الله سبحانه حرم مكة ، ولم يحرمها الناس ، لا تحل لأحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد كان بعدي ، ولا تحل لي إلا ساعة من نهار ، فهي حرام بحرام الله سبحانه إلى يوم القيامة ، فلا يستن بي أحد فيقول : إن رسول الله ﷺ قتل بها ، وإني لا أعلم أحداً أعتى على الله عز وجل من ثلاثة : رجل قتل بها ، ورجل قتل بذحول الجاهلية قتل في الحرم ، ورجل قتل غير قاتله . وأيم الله ليودين هذا القتيل» . (الأزرقي - مكة ١٢٤/٢)

(٢٣٣) حدثنا سليمان بن حرب الأزدي ، قال حدثنا جرير بن حازم ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد ، قال : إن هذا الحرم حرم ما حذاءه من السموات السبع والأرضيين السبع ، وإن هذا البيت رابع أربعة عشر بيتاً ، في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت ، ولو وقعن وقع بعضهن على بعض . (الأزرقي - مكة ١٢٤/٢)

(٢٣٤) وحدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا عمر بن سهل ، عن يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن الحرم حرم ما بحياله إلى العرش .

(الأزرقي - مكة ١٢٤/٢)

(٢٣٥) وحدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر ، عن الزهري في قوله عز وجل ﴿رب اجعل هذا بلداً آمناً﴾ (البقرة : ١٢٦) مكة ، ولكن الله سبحانه وتعالى حرمها ، فهي حرام إلى يوم القيامة ، وإن من أعتى الخلق على الله عز وجل : رجل قتل في الحرم ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل أخذ بذحول الجاهلية» . (الأزرقي - مكة ١٢٥/٢)

(٢٣٦) حدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبد الله بن وهب ، أو ابن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة عن النبي ﷺ قال : «ستة لعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة : الزايد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله سبحانه ، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله ، أو يعز بذلك من أذل الله سبحانه ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي» . (الأزرقي - مكة ١٢٥/٢)

(٣٣٧) وحدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا أبو أيوب البصري ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : البيت بحذاء البيت المعمور وما بينهما بحذائه إلى السماء السابعة وما أسفل منه بحذائه إلى الأرض السابعة حرام كله .

(الأزرقي - مكة ١٢٥/٢)

(٣٣٨) حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : وقف النبي ﷺ على الحجون يوم الفتح ، فقال : «والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلي الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت ، وإنها لا تحل لأحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد كان بعدي وإنما إحلت لي ساعة من نهار ، وإنها من ساعتي هذه من النهار حرام ، لا يعضد شجرها ، ولا يحتش خلاها ، ولا يلتقط ضالتها إلا بإنشاد» .

فقال رجل : إلا الإذخر يا رسول الله ، فإنه لقبورنا وبيوتنا ولقيوننا ، فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» . (الأزرقي - مكة ١٢٥/٢)

(٣٣٩) عن مسلم بن خالد ، قال سمعت صدقة بن يسار يقول : تفسير اللقطة لا ترفع إلا بإنشاد ، قال : أن يسمع منشدها فيرفعها إليه وإلا فلا يمسها .

(الأزرقي - مكة ١٢٦/٢)

(٣٤٠) حدثنا إبراهيم بن محمد ، قال : حدثني يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : «إن مكة حرام ، حرمها الله عز وجل يوم خلق السموات والأرض والشمس والقمر ، ووضع هذين الأخشبين لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ولم تحل لي إلا ساعة من نهار ، لا يختلي خلاها ، ولا يعضد شوكها ، ولا ينفر صيدها ، ولا ترفع لقطتها ، إلا لمن أنشدها» .

فقال العباس رضي الله عنه : إلا الإذخر يا رسول الله ، فإنه لا غنى لأهل مكة عنه ، فإنه للقين والبنيان . فقال ﷺ : «إلا الإذخر» . (الأزرقي - مكة ١٢٦/٢)

(٢٤١) أخبرنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي صاحب رسول الله ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله سبحانه حرم مكة ، ولم يحرمها الناس ، ولا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ، ولا يعضد بها شجراً ، فإن ارتخص فيها أحد شيئاً ، فقال : قد أحلت لرسول الله ﷺ ، فإن الله سبحانه أحلها لي ، ولم يحلها للناس ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، ثم هي حرام كحرمتها بالأمس . ثم إنكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل ، وإنا والله عاقله ، فمن قتل بها بعد قتيلاً ، فإن أهله بعد خيرتين : فإن أحبوا قتلوا ، وإن أحبوا أخذوا العقل» .

(الأزرقي - مكة ١٢٦/٢)

/ ذكر الحرم كيف حرم

(٢٤٢) حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن أبي خيثم ، عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس ، قال : أول من نصب أنصاب الحرم إبراهيم عليه السلام ، يريه ذلك جبريل عليه السلام ، فلما كان يوم فتح مكة بعث سول الله ﷺ تميم بن أسد الخزاعي ، فجدد ما رث منها .

(الأزرقي - مكة ١٢٧/٢)

(٢٤٣) حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم ، عن أبيه ، قال : سمعت بعض أهل العلم يقول : إنه لما خاف آدم عليه السلام علي نفسه من الشيطان ، فاستعاذ بالله سبحانه فارسل الله عز وجل ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها ، قال : فحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت الملائكة عليهم السلام وقفت .

(الأزرقي - مكة ١٢٧/٢)

(٢٤٤) حدثنا سعيد بن سالم القداح ، عن عثمان بن ساج ، عن وهب بن منبه ، إن آدم عليه السلام اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة ، حتى إن كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكاه ، فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة ، قبل أن تكون الكعبة ، وتلك الخيمة يا قوتة حمراء من يواقيت الجنة ، وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة ، فيها نور يلتهب من نور الجنة ، والركن يومئذ نجم من نجومه ، فكان ضوء ذلك النور ينتهي إلى موضع الحرم .

فلما سار آدم إلى مكة حرسه الله وحرس تلك الخيمة بالملائكة ، فكانوا يقفون على مواضع أنصاب الحرم يحرسونه ويذودون عنه سكان الأرض ، وسكانها يومئذ الجن والشياطين ، فلا ينبغي لهم أن ينظروا إلي شيء من الجنة ، لأنه من نظر إلى شيء منها وجبت له والأرض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا ، فلذلك جعلها الله سبحانه يومئذ مستقراً لملائكته ، وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله تعالى أدم ثم رفعها إليه . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٢٧)

(٢٤٥) عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم ، عن أبيه ، قال : سمعت بعض أهل العلم يقولون : قال إبراهيم عليه السلام لإسماعيل : أبغني حجراً أجعله للناس آية ، قال : فذهب إسماعيل ثم رجع ولم يأته بشيء ووجد الركن عنده فلما رآه ، قال له : من أين لك هذا؟ قال إبراهيم : جاء به من لم يكلني إلى حجرك ؛ جاء به جبريل عليه السلام ، قال : فوضعه إبراهيم عليه السلام في موضعه هذا ، فأنار شرقاً وغرباً ويمناً وشاماً ، فحرم الله تعالى الحرم من حيث انتهى نور الركن وإشراقه من كل جانب .

قال : ولما قال إبراهيم ربنا أرنا مناسكنا ، نزل إليه جبريل فذهب به فأراه المناسك ووقفه على حدود الحرم ، فكان إبراهيم يرضم الحجارة ، وينصب الأعلام ، ويحثى عليها التراب ، وكان جبريل يقفه على الحدود .

قال : وسمعت أنا غنم إسماعيل عليه السلام ، كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج منه ، فإذا بلغت منتهاه من كل ناحية من نواحيه ، رجعت صابة في الحرم .
(الأزرقي ـ مكة ٢/١٢٧)

(٢٤٦) حدثنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، قال : كنت أسمع من أبي يزعم أن إبراهيم أول من نصب الحرم . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٢٨)

(٢٤٧) حدثنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن محمد بن الأسود ، أنه أخبره : أن إبراهيم أول من نصب أنصاب الحرم ، وأن جبريل عليه السلام دله على مواضعها . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٢٨)

(٢٤٨) قال ابن جريج : وأخبرني أيضاً عنه : أن النبي ﷺ ، أمر يوم الفتح تميم بن أسد جد عبد الرحمن بن عبد المطلب بن تميم فجددها . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٢٨)

(٢٤٩) حدثني محمد بن يحيى ، عن هشام بن سليمان المخزومي ، عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن موسى بن عقبة ، أنه قال : عدت قريش على أنصاب الحرم فنزعتها ، فاشتد ذلك على النبي ﷺ ، فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد اشتد عليك أن نزعت قريش أنصاب الحرم؟ قال : «نعم» . قال : أما أنهم سيعيدونها .

قال : فرأى رجل من هذه القبيلة حتي رأى ذلك عدة من قبائل قريش قائلاً يقول : حرم كان أعزكم الله به ، ومنعكم ، فنزعتم أنصابه ، الآن تخطفكم العرب ، فأصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم ، فأعادوها .

فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد قد أعادوها ، قال : «أفأصابوا يا جبريل؟» قال : ما وضعوا منها نصباً إلا بيد ملك .

(الأزرقي ـ مكة ١٢٨/٢)

(٢٥٠) حدثنا محمد بن يحيى ، عن الوقدي ، عن إسحاق بن حازم ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن إبراهيم عليه السلام ، نصب أنصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام ، ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها ، ثم لم تحرك حتي كان رسول الله ﷺ ، فبعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجددها ، ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فبعث أربعة من قريش كانوا يبتدثون في بواديها فجددوا أنصاب الحرم ، منهم مخرمة بن نوفل ، وأبو هود سعيد بن يربوع المخزومي ، وحويطب بن عبد العزى ، وأزهر بن عبد عوف الزهري . (الأزرقي ـ مكة ١٢٩/٢)

(٢٥١) حدثني محمد بن يحيى ، عن الواقدي ، حدثني خالد بن إلياس ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه قال : لما ولي عثمان بن عفان بعث على الحج عبد الرحمن بن عوف ، وأمره أن يجدد أنصاب الحرم ، فبعث عبد الرحمن نفراً من قريش منهم حويطب بن عبد العزى ، وعبد الرحمن بن أزهر ، وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في آخر خلافة عمر ، وذهب بصر مخرمة بن نوفل في خلافة عثمان ، فكان يجددون أنصاب الحرم في كل سنة ، فلما ولي معاوية كتب إلى والي مكة فأمره بتجديدها .

قال : فلما بعث عمر بن الخطاب النفر الذين بعثهم في تجديد أنصاب الحرم ، أمرهم أن ينظروا إلي كل واد يصب في الحرم فنصبوا عليه ، وأعلموه ، وجعلوه حراماً ، وإلى كل واد يصب في الحل فجعلوه حلاً .

(الأزرقي ـ مكة ١٢٩/٢)

(٢٥٢) عن محمد بن إدريس ، عن محمد بن عمر ، عن ابن أبي سبرة ، عن المسور بن رفاعة ، قال : لما حج عبد الملك بن مروان أرسل إلى أكبر شيخ يعلمه من خزاعة ، وشيخ من قريش ، وشيخ من بني بكر وأمرهم بتجديد الحرم .

قال أبو الوليد وكل واد في الحرم فهو يسيل في الحل ولا يسيل من الحل في الحرم إلا من موضع واحد عند التنعيم عند بيوت غفار . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٣٠)

/ ذكر حدود الحرم الشريف

(٢٥٣) من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار على ثلاثة أميال .

ومن طريق اليمن ، طرف إضاءة لبن في ثنية لبن ، على سبعة أميال .

ومن طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة أميال .

ومن طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة ، على أحد عشر ميلاً .

ومن طريق العراق على ثنية خل بالمقطع ، على سبعة أميال .

ومن طريق الجعرانة في شعيب آل عبد الله بن خالد بن أسيد على تسعة أميال .

(الأزرقي ـ مكة ٢/١٣٠)

/ تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والإلحاد فيه

(٢٥٤) حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن مصعب بن شيبة ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : إن كانت الأمة من بني إسرائيل لتقدم مكة ، فإذا بلغت ا طوى ، خلعت نعالها تعظيماً للحرم . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٣١)

(٢٥٥) حدثنا عمر بن حكام البصري ، عن شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ ، قال : كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان ، أحدهما في الحل ، والآخر في الحرم فإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الحل ، وإذا أراد أن يصلي صلى في الحرم ، فقيل له في ذلك ، فقال إنا كنا نتحدث إن من الإلحاد في الحرم أن يقول كلا والله وبلى والله .

(الأزرقي ـ مكة ٢/١٣١)

(٢٥٦) عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : كان يعجبهم إذا قدموا مكة ، أن لا يخرجوا منها يختموا القرآن .

(الأزرقي ـ مكة ٢/١٣٢)

(٢٥٧) عن سفيان بن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : استأذنني الحسين بن علي في الخروج فقلت : لولا أن يرزأ بي أو بك لتشبثت بيدي في رأسك ، فكان الذي رد علي من قول ، لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن تستحل حرمتها بي - يعني الحرم - فكان ذلك الي سلا نفسي عنه . قال ثم يقول طاوس : والله ما رأيت أحداً أشد تعظيماً للمحارم من ابن عباس رضي الله عنه ، ولو شاء أن أبكى لبكيت . (الأزرقي - مكة ١٣٢/٢)

(٢٥٨) عن مسلم بن خالد ، عن أيوب بن موسى ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : أيها الناس ، إن هذا البيت لاق ربه فسايله عنكم ، ألا فانظروا فيما سائلكم عنه من أمره ، ألا واذكروا إذ كان ساكنه لا يسفكون فيه دماً حراماً ، ولا يمشون فيه بالنميمة . (الأزرقي - مكة ١٣٣/٢)

(٢٥٩) حدثنا مهدي بن أبي المهدي ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولي بني هاشم ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن محمد بن سابط ، عن النبي ﷺ يحكي عن ربه تعالى قال : «لا يكون بمكة سافك دم ، ولا آكل ربا ، ولا نمام ، ودحيت الأرض من مكة ، وأول من طاف بالبيت الملائكة» .

قال : «فلما أراد أن يجعل في الأرض خليفة ، قالت الملائكة : أتجعل فيها كمن يفسد فيها ويسفك الدماء؟» - يعني مكة . (الأزرقي - مكة ١٣٣/٢)

(٢٦٠) وقال محمد بن سابط : كان النبي من الأنبياء ﷺ ، إذا هلكت أمته لحق بمكة فتعبد فيها النبي ومن معه ، حتى يموت فمات بها نوح ، وهود وصالح ، وشعيب ، وقبورهم بين زمزم والحجر . (الأزرقي - مكة ١٣٣/٢)

(٢٦١) حدثنا مهدي بن أبي المهدي ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن أبي خيثم ، قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول : سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي يقول : ما بين الركن إلى المقام إلى زمزم إلى الحجر ، قبر تسع وتسعين نبياً جاءوا حجاجاً فقبروا هنالك ، فتلك قبورهم غور الكعبة . (الأزرقي - مكة ١٣٤/٢)

(٢٦٢) حدثنا أحمد بن ميسرة المكي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول : لخطيئة أصيبها بمكة أعز علي من سبعين خطيئة أصيبها بركبة . (الأزرقي - مكة ١٣٤/٢)

(٣٦٣) قال أحمد بن ميسرة، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب كان يقول لقريش: يا معشر قريش ألحقوا بالأرياف فهو أعظم لأخطاركم، وأقل لأوزاركم. (الأزرقي ـ مكة ١٣٤/٢)

(٣٦٤) قال: حدثني أحمد بن ميسرة، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: أخبرت أن سعيد بن المسيب رأى رجلاً من أهل المدينة بمكة فقال: ارجع إلى المدينة، فقال الرجل إنما جيت أطلب العلم، فقال سعيد بن المسيب: أما إذا أبيت، فإنا كنا نسمع أن ساكن مكة لا يموت حتى يكون عندة بمنزلة، الحل لما يستحل من حرمتها. (الأزرقي ـ مكة ١٣٤/٢)

(٣٦٥) وبه عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: أخبرت أن عمر بن عبد العزيز قدم مكة، وهو إذ ذاك أمير فطلب إليه أهل مكة أن يقيم بين أظهرهم بعض المقام وينظر في حوايجهم، فأبى عليهم، فاستشفعوا إليه بعبد الله بن عمرو بن عثمان، قال: فقال له: اتق الله فإنها رعيتك وإن لهم عليك حقاً، وهو يحبون أن تنظر في حوايجهم فلك أيسر عليهم من أن ينتابوك بالمدينة، قال: فأبى عليه، قال: فلما أبى قال له عبد الله بن عمرو: أما إذا أبيت فأخبرني لم تأبى؟ فقال له عمر: مخافة الحديث: مخافة الحدث بها.

وقال عبد العزيز: وأخبرت أن عمر بن عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة، فخرج فصام بالطايف. (الأزرقي ـ مكة ١٣٤/٢)

(٣٦٦) حدثنا يحيى بن سليم، قال: سمعت ابن خيثم، يحدث عن عثمان أنه سمع بن عمر يقول: احتكار الطعام بمكة للبيع إلحاد.
(الأزرقي ـ مكة ١٣٥/٢)

(٣٦٧) وبه حدثنا يحيى بن سليم، حدثنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد، قال: بيع الطعام بمكة إلحاد، قال عثمان: يعني أن يشتري ههنا ويبيع ههنا ولا يعني الجالب. (الأزرقي ـ مكة ١٣٥/٢)

(٣٦٨) وبه حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خيثم، عن عبيد الله بن عياض، عن يعلي بن منبه، أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: يا أهل مكة، لا تحتكروا الطعام بمكة، فإن احتكار الطعام بمكة للبيع إلحاد. (الأزرقي ـ مكة ١٣٥/٢)

(٣٦٩) حدثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : قال مجاهد : ومن يرد فيه بإلحاد بظلم يعمل عملاً سيئاً ، وقال غيره : المسجد الحرام والمشركون صدوا رسول الله ﷺ عن المسجد وعن سبيل الله يوم الحديبية .
(الأزرقي ـ مكة ١٣٥/٢)

(٣٧٠) عن سعيد بن سالم ، عن ابن جريج في قوله عز وجل ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ استحلالاً متعمداً .
قال وقال ابن جريج أيضاً ، قال ابن عباس : والشرك . (الأزرقي ـ مكة ١٣٥/٢)

(٣٧١) عن سعيد ، عن عثمان ، أخبرني المثنى بن الصباح ، عن عطاء بن أبي رباح ، حدثني إسماعيل بن جليحة ، قال : كان عبد الله بن عمر إذا طاف بين الصفا والمروة دخل على خالة له ، فقال أين ابنك؟ فقالت : بأبي أنت وأمي ، يخرج إلى هذا السوق فيشتري من السمراء ويبيعها ، قال : فمرية لا يقربن من ذلك شيئاً فإنه إلحاد .
قال عثمان : قال مجاهد : العاكف فيه / الساكن فيه ، والبادي / الجالب .
(الأزرقي ـ مكة ١٣٥/٢)

(٣٧٢) قال عثمان : وأخبرني محمد بن السايب الكلبي ، قال : العاكف أهل مكة ، وأما البادي فمن أتاه من غير أهل البلد . (الأزرقي ـ مكة ١٣٥/٢)

(٣٧٣) قال عثمان : وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة ، قال : قال إسماعيل : سمعت مرة الهمداني يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ليس أحد من خلق الله تعالى يهم بسيئة فيها ، فيؤخذ بها ولا تكتب عليه حتى يعملها غير شيء واحد ، قال : ففزعنا لذلك ، فقلنا : ما هو يا أبا عبد الرحمن؟ فقال عبد الله : من هم أو حدث نفسه بأن يلحد بالبيت ، أذاقه الله عزّ وجل من عذاب أليم ، ثم قرأ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم . (الأزرقي ـ مكة ١٣٥/٢)

(٣٧٤) قال عثمان : وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة ، قال قال السدي : الإلحاد الاستحلال ، فإن قوله عز وجل ومن يرد فيه بإلحاد ـ يعني الظلم فيه ـ فيقول : من يستحله ظالماً فيتعدى فيه ، فيحل فيه ما حرم الله تعالى . (الأزرقي ـ مكة ١٣٥/٢)

(٢٧٥) قال عثمان : وأخبرني المثنى بن الصباح ، قال : بلغني أن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن الزبير ، كانا جالسين فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : إني لا أجد في كتاب الله عز وجل رجلاً يسمى عبد الله عليه نصف عذاب هذه الأمة ، فقال عبد الله بن الزبير لئن كنت وجدت هذا في كتاب الله تعالى إنك لأنت هو .

قال : وإنما أراد عبد الله بن عمرو بهذا ، أي فلا يستحل القتال في الحرم .

(الأزرقي - مكة ١٣٥/٢)

(٢٧٦) حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله بن سليمان بن منصور السهامي ، حدثنا محمد بن زياد ، عن ابن قرة ، عن عثمان بن الأسود بسنده أما عن مجاهد وأما عن غير ذلك ، قال : من أخرج مسلماً من ظله في حرم الله تعالى من غير ضرورة ، أخرجه الله تعالي من ظل عرشه يوم القيامة . (الأزرقي - مكة ١٣٦/٢)

(٢٧٧) عن سفيان بن عيينة ، عن سفيان الثوري ، عن جابر الجعفي ، عن مجاهد وعطاء ، في قوله تعالى ﴿سواء العاكف فيه والبادي﴾ قال : العاكف أهل مكة والبادي الغرباء سواء هم في حرمته . (الأزرقي - مكة ١٣٦/٢)

(٢٧٨) حدثنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، قال : حدثني إسماعيل بن أمية أن عمر بن الخطاب قال : لأن اخطىء سبعين خطية بركبة ، أحب إلي من أن أخطىء خطيئة واحدة بمكة . قال ابن جريج ، قال مجاهد : حذر عمر قريشاً الحرم قال : وكان بها ثلاثة أحياء من العرب فهلكوا ، لأن أخطىء اثنتي عشرة خطيئة بركبة ، أحب إلي من أن أخطىء خطيئة واحدة إلى ركنها .

قال ابن جريج : بلغني أن الخطيئة بمكةماية خطيئة والحسنة على نحو ذلك .

(الأزرقي - مكة ١٣٧/٢)

(٢٧٩) وقال ابن جريج : حدثني إبراهيم حديثاً رفعه إلى فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : الإلحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك .

(الأزرقي - مكة ١٣٧/٢)

(٢٨٠) حدثنا إبراهيم ، حدثنا محمد بن سوقة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : حج الحواريون ، فلما دخلوا الحرام مشوا تعظيماً للحرم .

(الأزرقي - مكة ١٣٧/٢)

(٣٨١) حدثنا إبراهيم بن محمد، عن أبان بن أبي عياش، عن عبد الرحمن بن سابط أنه سمع عبد الله بن عمر وهو جالس في الحجر، يطعن بمخصرته في البيت وهو يقول انظروا ما أنتم قايلون غداً إذا سئل هذا عنكم وسئلتم عنه، واذكروا إذ عامره لا يتجر فيه بالربا ولا يسفك فيه الدماء ولا يمشي فيه بالنميمة . (الأزرقي - مكة ٢/١٣٧)

(٣٨٢) حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني صفوان بن سليم، عن فاطمة السهمية، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: الإلحاد في الحرم، شتم الخادم فما فوق ذلك ظلماً . (الأزرقي - مكة ٢/١٣٧)

/ ما جاء في القاتل يدخل الحرم

(٣٨٣) عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: إذا دخل القاتل الحرم، لم يجالس ولم يبايع ولم يؤو ويأتيه الذي يطلبه فيقول: يا فلان اتق الله في دم فلان وإخراج من المحارم، فإذا خرج أقيم عليه الحد . (الأزرقي - مكة ٢/١٣٨)

(٣٨٤) حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال قلت لعطاء: ما قوله تعالى ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ قال: يأمن فيه كل شيء دخله، قال: وإن كان صاحب دم إلا أن يكون قتل في الحرم، فيقتل فيه، فإن قتل في غيرهثم دخله أمن حتى يخرج منه، ثم تلا عند ذلك ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾ . (الأزرقي - مكة ٢/١٣٨)

(٣٨٥) عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: أنكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعداً مولى عقبة وأصحابه قال: تركه في الحل، حتى إذا دخل الحرم أخرجه منه فقتله، فقال رجل من القوم: قاتلوه، قاتلوه، قال: أو لم يؤمنوا إذا دخلوا الحرم؟ قلت لعطاء: أرأيت لو وجدت فيه قاتل أبي أو أخي؟ قال: إذا تدعه وأعزم على الناس أن لا يؤوه ولا يجالسوه ولا يبايعوه حتى يخرج، فلعمري ليوشكن أن يخرج منه .

فقال له سليمان بن موسى: فعبدي أبق فدخله قال: فخذه إنك لا تأخذه لتقتله .

(الأزرقي - مكة ٢/١٣٨)

(٣٨٦) حدثنا مهدي بن أبي المهدي ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم ، حدثنا عمران أبو العوام ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : إذا قتل رجل في الحرم أدخل الحرم فقتل ، وإذا قتل خارجاً من الحرم ثم دخل الحرم أخرج من الحرم فقتل . (الأزرقي - مكة ١٣٨/٢)

(٣٨٧) حدثنا مهدي بن أبي المهدي ، حدثنا عمر بن سهل ، عن يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : كان الحسن يقول : إن الحرم لا يمنعه حد الله ، إذا أصاب حداً في غير الحرم فلجأ في الحرم لم يمنعه ذلك من أن يقام عليه .

ورأى قتادة مثل ما قال الحسن . (الأزرقي - مكة ١٣٩/٢)

(٣٨٨) حدثني مهدي بن أبي المهدي ، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر ، عن قتادة ، ومجاهد في قوله عز وجل ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ ، قال كان في الجاهلية فأما اليوم فلو سرق أحد قطع ، ولو قتل قتل ، ولو قدر على المشركين فيه قتلوا . (الأزرقي - مكة ١٣٩/٢)

(٣٨٩) عن مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، أخبرنا ابن طاووس في قوله تبارك وتعالى ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ ، قال : يأمن فيه من فر إليه وإن أحدث كل حدث قتل أو سرق أو زنا أو صنع ما صنع ، إذا كان هو يفر إليه أمن فيه فلا يمس ما كان فيه ولكن يمنع الناس أن يؤوه أو يبايعوه أو يجالسوه ، فإن كانوا هم أدخلوه فيه فلا بأس أن يخرجوه إن شاءوا ، أو قال : وإن أحدث في الحرم أخذ في الحرم .

قال ابن جريج قلت لابن طاووس : فإن عطاء أخبرني عن ابن عباس ، أنه أنكر ما أتى إلى سعد وه أدخلوه الحرم ، قال : وأبو عبد الرحمن قد أنكر ما أتى إليه - يعني طاوساً - إن سعداً لم يقتل إنما قاتلهم ، قال لي ابن طاووس : قال طاووس : فمن فر إليه أمن به ولكن يمنع الناس أن يؤوه أو يبايعوه أو يجالسوه ، قال فإن كانوا أدخلوه فيه أخرجوه منه إن شاءوا ، قال : فإن أدخلوه ثم انفلت منهم فدخله أخرجوه ، قال : إنما أنكر طاوس ما أتى إلى سعد إنه لم يقتل أحداً .

قال ابن جريج : وأخبرني بن أبي حسين ، عن عكرمة بن خالد ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه .

قال ابن جريج : وأخبرني ابن الزبير ، قال : قال ابن عمر : لو وجدت فيه قاتل عمر ما ندهته ، قال ابن جريج : أخبرني عكرمة بن خالد ، قال : قال عمر : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه .

قال ابن جريج : وبلغني أن الرجل كان يلقى قاتل أخيه أو أبيه في الكعبة أو في الحرم أو في الشهر الحرام ، فلا يعرض له أو محرماً أو مقلداً هدياً قد بعث به فلا يعرض له ، وهو يغير بعضهم علي بعض فيقتلون ويأخذون الأموال في غير ذلك ، فجعل الله ذلك قياماً لهم لولا ذلك لم يكن لهم بقية . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٣٩)

/ ما ذكر في قطع شجر الحرم

(٣٩٠) عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، أنه قال : في الدوحة من شجر الحرم إذا قطعت من أصلها بقرة . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٤٢)

(٣٩١) حدثني جدي ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبصر رجلاً يعضد على بعير له في الحرم ، فقال له : يا عبد الله إن هذا حرم الله لا ينبغي لك أن تصنع فيه هذا ، فقال الرجل : إني أعلم يا أمير المؤمنين ، فسكت عمر عنه . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٤٣)

(٣٩٢) حدثني سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، قال : حدثني مزاحم عن أشياخ له أن عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من داره بالشعب من السمر والسلم ويغرم من كل دوحة بقرة .

قال ابن جريج : وسمعت إسماعيل بن أمية يقول : أخبرني خالد بن مضرس أن رجلاً من الحاج قطع شجرة من منزله بمنى قال : فانطلقت به إلى عمر بن عبد العزيز فأخبرته خبرع ، فقال : صدق كانت ضيقت علينا منزلنا ومناخنا فتغيظ عليه عمر ثم قال : ما رأيته إلا دينه . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٤٣)

(٣٩٣) عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، عن إسماعيل بن أمية مثله إلا أنه قال : فتغيظ عليه عمر ثم أمره أن يفديها .

وقال ابن أبي يحيى : من قرب غصناً لبعيره أو لشاته فكسره حين قربه فقد ضمنه .

(الأزرقي ـ مكة ٢/١٤٣)

(٣٩٤) عن إبراهيم بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يقطع الأخضران بعرفة ومر» - يعني الإراك والسدر. (الأزرقي - مكة ٢/١٤٣)

/ الأكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه

(٣٩٥) أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن عطاء أنه كان يقول لا بأس أن يؤكل من ثمر الحرم، قال مسلم: يعني النبق والعشرق والجعة.
(الأزرقي - مكة ٢/١٤٣)

(٣٩٦) وبه حدثنا مسلم بن خالد، قال: سمعت ابن أبي نجيح يحدث عن عطاء أنه كان يرخص في السنا أن يؤخذ من ورقه ولا ينزع من أصله في الحرم فيستمشي به. (الأزرقي - مكة ٢/١٤٣)

(٣٩٧) حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يسأل عن الحبلة توجد في الحرم قال: يتنمصها تنمصاً.
(الأزرقي - مكة ٢/١٤٤)

(٣٩٨) حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن جريج، عن عطاء أنه كان يرخص في العشرق والضغابيس والخنساء أن تنزع من الحرم.
قال يحيى: وكان إسماعيل بن أمية يكره ذلك إلا ما أنبت ماءك، ويقول: إنما هذا رأي من عطاء. (الأزرقي - مكة ٢/١٤٤)

(٣٩٩) حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: سئل عطاء انبسط بساطاً على نبت الحرم ينزل عليه؟ قال: نعم. (الأزرقي - مكة ٢/١٤٤)

(٤٠٠) عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، قال: كره عطاء وعمرو بن دينار نزع ما نبت ماءك من شجر الحرم، ثم رجع عطاء فيما نبت مع القصب والخضر في الحرم فقيل لله: إذا لا يستطيع الناس خضرهم؛ فقال: حل لك ما نبت على ماءك وإن لم تكن انبته، وأكره أن أقرب لبعيري غصناً أو لشاتي.
(الأزرقي - مكة ٢/١٤٤)

(٤٠١) عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء أنه أرخص في الإراك في الحرم للسواك. (الأزرقي - مكة ٢/١٤٤)

(٤٠٢) عن سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، قال : قال عمرو بن دينار : ولا بأس بنزع البهش في الحرم والعشرق والضغابيس والسواك من البشامة في الحرم ولا يراه أذى ، ويقول : لا يختلى خلاها إلا للماشية .

قال : وقال عمرو بن دينار أيضاً : ويوق السنا للمشي توريقاً ولعمري لن كان من أصله أبلغ لينزعن كما تنزع الضغابيس ؛ وأما للتجارة فلا . (الأزرقي ـ مكة ١٤٤/٢)

/ من كره أن يدخل شيئاً من حجارة الحل في الحرم أو يخرج شيئاً من حجارة الحرم إلى الحل أو يخلط بعضه ببعض

(٤٠٣) حدثني أحمد بن ميسرة المكي ، حدثني عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبيه ، قال : سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون أنه يكره أن يخرج أحد من الحرم من ترابه أو بحجارته بشيء إلى الحل ، قال : ويكره أن يدخل من تراب الحل أو حجارته إلى الحرم بشيء أو يخلط بعضه ببعض . (الأزرقي ـ مكة ١٤٠/٢)

(٤٠٤) وحدثني أحمد بن ميسرة ، عن عبد المجيد ، عن أبيه ، قال : أخبرني بعض من كنا نأخذ عنه أن ابن الزبير يقدم يوماً إلى المقام ليصلي وراءه فإذا حصى بيض أتى بها وطرحت هنالك ، فقال : ما هذه البطحاء؟ قال : فقيل له : إنه حصي أتي بها من مكان كذا وكذا خارج من الحرم ، قال فقال : القطوه وارجعوا به إلى المكان الذي جئتم به منه وأخرجوه من الحرم ، وقال : لا تخلطوا الحل بالحرم .

(الأزرقي ـ مكة ١٥١/٢)

(٤٠٥) حدثنا أحمد بن ميسرة ، عن عبد المجيد بن أبي رواد ، عن أبيه ، قال : وأدركتهم أنا بمكة وإنما يؤتى ببطحاء المسجد من الحرم . (الأزرقي ـ مكة ١٥٠/٢)

(٤٠٦) حدثني جدي ، عن ابن عيينة ، قال : سمعت رزين مولى ابن عباس يقول : كتب إلي علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن أبعث إلي بلوح من حجارة المروة أسجد عليه . (الأزرقي ـ مكة ١٥١/٢)

/ ما ذكر من أهل مكة أنهم أهل الله عز وجل

(٤٠٧) حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي ، قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : إن النبي ﷺ قال : «لقد رأيت أسيداً في الجنة ، وأنى يدخل أسيد الجنة» .

فعرض له عتاب بن أسيد فقال : هذا الذي رأيت أدعوه لي ، فدعا ، فاستعمله يومئذ على مكة .

ثم قال لعتاب : «أتدري على من استعملك؟ استعملك على أهل الله ، فاستوص بهم خيراً» يقولها ثلاثاً . (الأزرقي ـ مكة ١٥١/٢)

(٤٠٨) عن الزنجي ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنه كان يقول : كان أهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم : يا أهل الله وهذا من أهل الله . (الأزرقي - مكة ٢/١٥١)

(٤٠٩) حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا هشام بن سليم ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عبيد الله أنه كان يقول : كان أهل مكة فيما مضى يلقون ، فيقال لهم : يا أهل الله وهذا من أهل الله . (الأزرقي - مكة ٢/١٥٢)

(٤١٠) . عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، عن ابن جريج مثله . (الأزرقي - مكة ٢/١٥٢)

(٤١١) حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو شاك ، فقال : استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له فلو قد ملكنا كان أعتى وأعتى ، فكيف تقول لله سبحانه إذا لقيته؟ فقال أبو بكر : اجلسوني فأجلسوه ، فقال : هل تفرقني إلا بالله عز وجل فإني أقول إذا لقيته استخلفت عليهم خير أهلك .

قال معمر : فقلت للزهري : وما قوله خير أهلك؟ قال : خير أهل مكة .

(الأزرقي - مكة ٢/١٥٢)

(٤١٢) حدثنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، أخبرني معاذ بن أبي الحارث ، أن النبي ﷺ حين استعمل عتاب بن أسيد على مكة قال : «هل تدري على من استعملك؟ استعملتك على أهل الله» . (الأزرقي - مكة ٢/١٥٣)

(٤١٣) حدثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن سلج ، عن وهب بن منبه ، أنه قال في حديث حدث به في الحرم ، قال : ومن آمن أهله استوجب بذلك أماني ، ومن أخافهم فقد أخفرني في ذمتي ، ولكل ملك حيازة مما حواليه ، وبطن مكة حوزتي التي احتزت لنفسي دون خلقي ، أنا الله ذو بكة ، أهلها خيرتي ، وجيران بيتي ، وعمارها وزوارها وفدي ؛ وأضيافي ، وفي كنفي ، وأماني ، ضامنون علي في ذمتي ، وجواري . (الأزرقي - مكة ٢/١٥٣)

/ تذكر النبي ﷺ وأصحابه مكة

(٤١٤) حدثنا مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، قال : قالت عائشة : لولا الهجرة لسكنت مكة ، إني لم أر السماء بمكان قط أقرب إلى الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن بمكة ، ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة .

(الأزرقي ـ مكة ٢/١٥٣)

(٤١٦) حدثني حدي ، عن محمد بن إدريس ، عن محمد بن عمر الواقدي ، قال : حدثني معمر ، وابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن ابن عمرر بن عدي بن أبي الحمراء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو في الحزورة : «والله إنك لخير أرض الله إلى الله وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا إني أخرجت منك ما خرجت» . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٥٤)

(٤١٧) حدثنا مهدي بن أبي المهدي ، حدثنا أبو أيوب البصري ، حدثنا أبو يونس ، عن عبد الرحمن بن سابط ، قال : لما أراد النبي ﷺ أن ينطلق إلى المدينة واستلم الحجر ، وقام وسط المسجد التفت إلى البيت فقال : «إني لأعلم ما وضع الله عز وجل في الأرض بيتاً أحب إليه منك ، وما في الأرض بلد أحب إلي منك ، ما خرجت عنك رغبة ، ولكن الذين كفروا هم أخرجوني» . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٥٥)

(٤١٨) حدثنا هارون بن أبي بكر ، حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهري ، قال : أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب ، قال : قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب على أزواج النبي ﷺ فدخل على عائشة رضي الله عنها فقالت له : يا أصيل كيف عهدت مكة؟ قال : عهدتها قد أخصب جنابها ، وابيضت بطحاؤها ، قالت : أقم حتى يأتيك النبي ﷺ . فلم يلبث أن دخل النبي ﷺ فقال له : «يا أصيل كيف عهدت مكة؟» قال : والله قد عهدتها قد أخصب جنابها ، وابيضت بطحاؤها ، وأغدق إذخرها ، وأسلت ثمامها ، وامش سلمها ، فقال : «حسبك يا أصيل لا تحزنا» .

يعني بقوله : امش سلمها ، يعني نوامية ، الرخصة التي في أطراف أغصانه .

(الأزرقي ـ مكة ٢/١٥٥)

الصف الإلكتروني غير مصحح

(٤١٩) حدثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال :
أخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال :
قال رسول الله ﷺ لما أخرج من مكة : «أما والله إني لأخرج منك ، وإني لأعلم أنك أحب البلاد إلى الله ، وأكرمها على الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت» .

يا بني عبد مناف إن كنتم ولاة هذا الأمر بعدي فلا تمنعن طائفاً يطوف ببيت الله عز وجل أي ساعة شاء من ليل أو نهار .

لولا أن تطغي قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل ، اللهم أذقت أولها وبالاً ، فأذق آخرها نوالاً» . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٥٥)

(٤٢٠) حدثنا سعيد بن سالم ، وبه عن عثمان بن ساج ، قال :
أخبرني محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة أن رسول الله ﷺ وقف عام الفتح على الحجون ، ثم قال : «والله إنك لخير أرض الله ، ولا تحل لأحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد كان بعدي ، وما أحلت لي إلا ساعة من نهار ، ثم هي من ساعتي هذه حرام ، لا يعضد شجرها ، ولا يحتش خلاها ، ولا تلتقط ضالتها إلا لمنشد» .

فقال رجل يقال له أبو شاه : يا رسول الله ، إلا الإذخر فإنه لقبورنا ولبيوتنا ، فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» . (الأزرقي ـ مكة ٢/١٥٦)

/حد من هو حاضر المسجد الحرام

(   ) حدثنا مسلم بن خالد عن ابن

جريج قال قلت لعطاء: من له المتعة؟ فقال: قال الله عز وجل: (ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام) فاما القرى الحاضرة للمسجد الحرام التي لا يتمتع اهلها فالمطنبة بمكة، المطلة عليه نخلتان، ومر الظهران وعرنة وضجنان والرجيع وأما القرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع اهلها ان شاءوا فالسفر، والسفر ما يقصر اليه الصلاة قال عطاء: وكان ابن عباس يقول: تقصر الصلاة الى الطائف، وعسفان، وجدة، والرهاط، وما كان من أشباه ذلك.

(الأزرقي - مكة ٢/١٥٦)

/ ذكر منزل النبي ﷺ عام الفتح بعد الهجرة، وتركه دخول بيوت مكة بعد الهجرة

(٤٢١) حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، قال: قيل للنبي ﷺ: أين تنزل بمكة؟ قال: «وهل ترك لنا عقيل بمكة ظل؟».
(الأزرقي - مكة ٢/١٦٠)

(٤٢٢) عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء: أتن النبي ﷺ بعدما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة. قال: كان إذا طاف بالبيت انطلق إلى أعلى مكة فاضطرب به الأبنية.

قال عطاء: في حجته فعل ذلك أيضاً، ونزل أعلى مكة قبل التعريف، وليلة النفر نزل أعلى الوادي. (الأزرقي - مكة ٢/١٦١)

(٤٢٣) عن محمد بن إدريس ، عن محمد بن عمر ، عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي رافع قال : قيل للنبي ﷺ يوم الفتح : ألا تنزل منزلك بالشعب؟ قال : «وهل ترك لنا عقيل منزلاً» .

قال : وكان عقيل بن أبي طالب قد باع منزل رسول الله ﷺ ، ومنازل أخوته من الرجال والنساء بمكة حين هاجروا ، ومنزل كل من هاجر من بني هاشم ، فقيل لرسول الله ﷺ : فانزل في بعض بيوت مكة في غير منزلك ، فأبى رسول الله ﷺ وقال : «لا أدخل البيوت» .

فلم يزل مضطرباً بالحجون لم يدخل بيتاً ، وكان يأتي المسجد من الحجون .

(الأزرقي ـ مكة ١٦١/٢)

(٤٢٤) وبه عن محمد بن إدريس ، عن محمد بن عمر ، عن أبي سبرة ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيت رسول الله ﷺ مضطرباً بالحجون في الفتح ، يأتي لكل صلاة . (الأزرقي ـ مكة ١٦١/٢)

(٤٢٥) حدثنا مهدي بن أبي المهدي ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، قال : قلت يا رسول الله : أين منزلك غداً؟ قال : وذلك في حجته ، قال : «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟» قال : «ونحن نازلون غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة» يعني المحصب حيث تقاسمت قريش على الكفر ، وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم ، وتركته قري لما تعلم من عداوته للنبي ﷺ ، وكانت بنو هاشم ، كلها مسلمها وكافرها يحتمي للنبي ﷺ إلا أبا لهب .

قال أسامة : ثم قال النبي ﷺ عند ذلك : «لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم» . (الأزرقي ـ مكة ١٦٢/٢)

(٤٢٦) عن الزنجي ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن عبد الله بن أبي بكر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا قدمنا مكة إن اء الله تعالى نزلنا بالخيف الي تحالفوا علينا فيه» .

قال ابن جريج : قلت لعثمان : أي حلف؟ قال : الأحزاب . (الأزرقي ـ مكة ١٦٢/٢)

(٤٢٧) وبه عن الزنجي ، عن ابن جريج ، عن عطاء : أن النبي ﷺ لم ينزل بيوت مكة بعد أن سكن المدينة ، قال : كان إذا طاف بالبيت انطلق إلى أعلى مكة ، فضرب به الأبنية .

قال عطاء : وفعل ذلك في حجته أيضاً نزل بأعلى مكة قبل التعريف ، وليلة الصدر نزل بأعلى الوادي . (الأزرقي ـ مكة ١٦٢/٢)

/ من كره كراء بيوت مكة وما جاء في بيع رباعها ومنع تبويب دورها ، وإخراج الرقيق والدواب منها .

(٤٢٨) حدثنا يحيى بن سليم ، قال : حدثني عمر بن سعيد بن أبي حسين ، قال : حدثني عثمان بن أبي سليمان ، عن علقمة بن نضالة قال : كانت الدور والمساكن على عهد النبي ﷺ ، وأبي بكر وعمر ، وعثمان رضي الله عنهم ما تكرى ، ولا تباع ، ولا تدعى إلا السوائب ، من احتاج سكن ، ومن استغنى أسكن .

قال يحيى : قلت لعمرو بن سعيد : فإنك تكري؟ قال قد أهل الله الميتة للمضطرب إليها . (الأزرقي ـ مكة ١٦٢/٢)

(٤٢٩) حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبيد الله بن أبي زياد ، عن ابن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : من أكل كراد بيوت مكة فإنما يأكل في بطنه ناراً . (الأزرقي ـ مكة ١٦٣/٢)

(٤٣٠) حدثنا يحيى بن سليم ، حدثنا عبد الله بن صفوان الوهطي ، قال : سمعت أبي يقول : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : «كان ساكن مكة حياً من العرب ، فكانوا يكرون الظلال ، ويبيعون الماء فأبدلها الله تعالى بهم قريشاً ، فكانوا يظلون في الظلال ، ويسقون الماء» . (الأزرقي ـ مكة ١٦٣/٢)

(٤٣١) عن حماد بن شعيب الكوفي ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع رباع مكة ، وعن أجر بيوتها .
(الأزرقي ـ مكة ١٦٣/٢)

(٤٣٢) عن سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، قال : كان عطاء ينهى عن الكراء في الحرم ، قال ابن جريج : قرأت كتاباً من عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد وهو عامله على مكة يأمره أن لا يكري بمكة شيء .

قال ابن جريج أخبرني عطاء أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهى أن تبوب أبواب دور مكة . (الأزرقي ـ مكة ١٦٣/٢)

(٤٣٣) حدثني أحمد بن ميسرة ، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن أبيه ، قال : بلغني أن مجاهداً كان يقول : الكراء بمكة نار ، وقال أبي : سمعت عبد الكريم بن أبي المخارق يقول : لا تباع تربتها ، ولا يكري ظلها ـ يعني مكة ـ وقال : إني قدمت مكة سنةماية وعليها عبد العزيز بن عبد الله أميراً فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة ويأمره بتسوية منى ، قال : فجعل الناس يدسون إليهم الكراء سراً ويسكنون .

(٤٢٤) حدثني إسماعيل بن أمية عن رجل من قريش أنه قال : لقد أدركت الناس وأن الركبان يقدمون فيبتدرهم من شاء الله من أهل مكة أيهم ينزلهم ، ثم نحن اليوم نبتدرهم أينا يكريهم . (الأزرقي - مكة ٢/١٦٣)

(٤٢٥) حدثنا مسلم بن خالد ، عن إسماعيل بن أمية ، أن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه أخرج الرقيق والدواب من مكة ولم يدع أحداً يبوب داره بمكة ، حتى استأذنته هند بنت سهيل وقالت : إنما أريد بذلك أحرز متاع الحاج وظهرهم فأذن لها فعملت بابين على دارها . (الأزرقي - مكة ٢/١٦٤)

(٤٢٦) حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس أن ابن صفوان ، قال له : كيف وجدتم إمارة الأحلاف فيكم؟ قال : التي قبلها خير منها ، قال فقال ابن صفوان : فإن عمر قال : كذا لشيء لم يذكره سفيان .

قال ابن عباس : أسنة عمر تريد هيهات هيهات تركت والله سنة عمر شرقاً ومغرباً ، قضى عمر أن أسفل الوادي وأعلاه مناخ للحاج ، وأن أجياد وقعيقعان للمريحين والذاهب ، واتخذتها أنت وصاحبك دوراً وقصوراً . (الأزرقي - مكة ٢/١٦٤)

/ من لم ير بكراها وبيع رباعها بأساً

(٤٢٧) وإبراهيم بن محمد الشافعي ، قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة الأزرقي ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن نضلة ، قال : وقف أبو سفيان بن حرب على ردم الحذاءين فضرب برجله فقال : سنام الأرض أن لها سناماً يزعم ابن فرقد - يعني عتبة بن فرقد السلمي - أني لا أعرف حقي من حقه ، له سواد المروة ، ولي بياضها ، ولي ما بين مقامي هذا إلى تجني .

وتجني ثنية قريب من الطائف .

قال : فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ضضي الله عنه ، فقال : إن أبا سفيان لقديم الظلم ، ليس لأحد حق إلا ما أحاطت عليه جدراته . (الأزرقي - مكة ٢/١٦٤)

(٤٢٨) حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمن بن فروخ أن نافع بن عبد الحارث ابتاع من صفوان بن أمية دار السجن وهي دار أم وايل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بأربعة آلالف درهم ، فإن رضي عمر فالبيع له ، وإن لم يرض فلصفوان أربعماية درهم . (الأزرقي - مكة ٢/١٦٥)

(٤٣٩) عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، أخبرني هشام بن حجير، عن طاوس، قال: الله يعلم إني سألته عن مسكن لي، فقال: كل كراه - يعني مكة - قال ابن جريج: وكان عمرو بن دينار لا يري به بأساص، قال: وكيف يكون به بأس؟ والربيع يباع ويوكل ثمنه، وقد ابتاع عمر رضي اللع عنه دار السجن بأربعة آلاف درهم وأعربوا فيها أربعماية عمرو القايل. (الأزرقي - مكة ٢/١٦٥)

(٤٤٠) حدثني أحمد بن ميسرة، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال: بلغني أن طاوساً وعمرو بن دينار كانا لا يريان بكراء بيوت مكة بأساً.
قال عبد العزيز بن أبي رواد: وذكر لعمرو بن دينار قول عبد الكريم بن أبي المخارق: لا تباع تربتها، ولا يكرى ظلها، فقال: جاءوا به يا خراساني على الروي.
(الأزرقي - مكة ٢/١٦٦)

ما جاء في مسجد الخيف وفضل الصلاة فيه

( ) حدثني جدي احمد بن محمد ومحمد بن ابي عمر العدني قالا: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قال: صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً، كلهم مخطمون بالليف؟ قال مروان: يعني رواحلهم.
(الأزرقي - مكة ٢/١٧٤)

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة ، وما فيها من آثار النبي صلى الله عليه وسلم ، وما صح من ذلك

( ) عن الزنجي ، عن ابن جريج حدثنا عبدالله بن عثمان بن خيثم ان محمد بن الاسود بن خلف الخزاعي ، اخبره أن أباه الاسود حضر رسول الله ﷺ عند قرن مسقلة بالمعلاة قال : فرأيت النبي ﷺ جاءه الرجال والنساء والصغار والكبار فبايعهم على الاسلام والشهادة قال : قلت : وما الشهادة ؟ قال محمد بن الاسود : شهادة ان لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله .

(الأزرقي - مكة ٢/٢٠١)

ومسجد السرر وهو المسجد الذي يسميه أهل مكة مسجد عبد الصمد بن علي كان بناه .

ومسجد بعرفة عن يمين الموقف يقال له : مسجد ابراهيم وليس بمسجد عرفة الذي يصلي فيه الامام .

ومسجد يقال له : مسجد الكبش بمنى قد كتبت ذكره في موضع ذكر منى وما جاء فيه .

ومسجد بأجياد وموضع فيه يقال له : المتكا سمعت جدي أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم يسألان عن المتكا وهل يصح عندهما ان النبي ﷺ اتكى فيه فرأيتها ينكران ذلك ويقولان : لم نسمع به من ثبت قال لي جدي : سمعت الزنجي مسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم القداح وغيرهما من أهل العلم يقولون : ان امر المتكا ليس بالقوي عندهم بل يضعفونه غير أنهم يثبتون ان النبي ﷺ صلى بأجياد الصغير لا يثبت ذلك الموضع ولا يوقف عليه ، قال : ولم أسمع أحداً من أهل مكة يثبت أمر المتكا .

ومسجد على جبل أبي قبيس - يقال له : مسجد ابراهيم سمعت يوسف بن محمد بن ابراهيم يسأل عنه ؛ هل هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن ؟ فرأيته ينكر ذلك ويقول : انما قيل هذا حديثاً من الدهر ، لم اسمع أحداً من أهل العلم يثبته .

(الأزرقي - مكة ٢/٢٠٢)

( ) وسألت أنا جدي عنه فقال لي : متى بني هذا المسجد إنما بني حديثاً من الدهر ، ولقد سمعت بعض أهل العلم من أهل مكة يسأل عنه أهذا المسجد مسجد ابراهيم خليل الرحمن ؟ فينكر ذلك ويقول : بل هو مسجد ابراهيم القبيسي لانسان كان في جبل أبي قبيس ساسي يسأل عنده.

(الأزرقي - مكة ٢/ ٢٠٢)

( ) فقلت لجدي : فاني سمعت بعض الناس يقول : ان ابراهيم خليل الرحمن حين أمر بالأذان في الناس بالحج صعد على جبل ابي قبيس فأذن فوقه فانكر ذلك وقال : لا ، لعمري ما بين اصحابنا اختلاف ان ابرأهيم خليل الرحمن حين أمر بالأذان في الناس بالحج قام على مقام ابراهيم فارتفع به المقام حتى صار أطول من الجبال وأشرف على ما تحته ، فقال : أيها الناس أجيبوا ربكم قال : وقد كنت ذكرت ذلك عند موضع ذكر المقام مفسراً .

ومسجد بذي طوى بين ثنية المدنيين المشرفة على مقبرة مكة، وبين الثنية التي تهبط على الحصحاص ، وذلك المسجد بنته زبيدة بأزج

(الأزرقي - مكة ٢/ ٢٠٣)

( ) أخبرنا مسلم، عن ابن جريج قال: وحدثني نافع، ان ابن عمر حدثه، أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي طوى، فيبيت به حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ، ومصلى رسول الله ﷺ ذلك على أكمة غليظة، ليس بالمسجد الذي بُني ثَمَّ، ولكنه أسفل من الجبل الطويل الذي قبل الكعبة، يجعل المسجد الذي بني بيسار المسجد، بطرف الأكمة، ومصلى رسول الله ﷺ أسفل منه على الأكمة السوداء ، تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها بيمين، ثم يصلي مستقبل الفرضين من الجبل الطويل الذي بينه وبين الكعبة

(الأزرقي - مكة ٢/ ٢٠٣)

/ ما جاء في مقبرة مكة وفضائلها

(٤٤٣) أخبرني الزنجي ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني إبراهيم بن أبي خداش ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، قال : «نعم المقبرة هذه ، مقبرة أهل مكة» .

(الأزرقي - مكة ٢/٢٠٩)

(٤٤٤) حدثنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني إسماعيل بن الوليد بن هشام ، عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي أنه قال : من قبر في هذه المقبرة بعث آمناً يوم القيامة - يعني مقبرة مكة .

(الأزرقي - مكة ٢/٢٠٩)

/ ذكر شق معلاة مكة اليماني وما فيه .

(٤٤٥) وحدثني محمد بن يحيى ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن معاوية بن عبد الله الأزدي ، عن معاوية بن قرة ، عن الخلد بن أيوب ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لما تجلى الله عز وجل للجبل تشظى فطارت لطلعته ثلاثة أجبل فوقعت بالمدينة ، فوقع بمكة حراء ، وثبير ، وثور ، ووقع بالمدينة أحد ، وورقان ، ورضوى» .

الثقبة : تصب من ثبير غيناء ، وهو الفج الذي فيه قصر الفضل بن الربيع إلى طريق العراق ، إلى بيوت ابن جريج .

السرر : من بطن السرر ، الأفيعية من السرر مجاري الماء ، منه ماء سيل مكة من السرر ، وأعلى مجاري السرر . (الأزرقي - مكة ٢/٢٨٠)

(٤٤٦) أخبرني يعقوب بن إبراهيم الزهري ، قال : حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن عبد الله بن عدي بن الحمراء أخبره ، أنه سمع النبي ﷺ ، وهو واقف على راحلته بالحزورة من مكة يقول لمكة : «والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلي ، ولولا إني أخرجت منك ما خرجت» . (عبد بن حميد - المنتخب ٤٩١)

(٤٤٧) حدثني ابن أبي شيبة ، ثنا زيد بن حباب العكلي ، ثنا موسى بن عبيدة ، قال : حدثني صدقة بن يسار ، عن ابن عمر إن هذه السورة أنزلت على رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع ﴿إذا جاءك نصر الله والفتح﴾ حتى ختمها فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع فأمر براحلته القصواء فرحلت له فركب فوقف للناس بالعقبة فاجتمع إليه الناس .

فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله فقال ياا أيها الناس إن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر وأول دماءكم دم إياس بن ربيعة بن الحارث ، كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل .

وإن أول رباً كان في الجاهلية ربا العباس بن عبد المطلب فهو أوضع لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون .

أيها الناس : إن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض وإن

عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله ، منها أربعة حرم رجب مضر بين جمادي وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وإن النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليوطئوا عدة ما حرم الله وذلك أنهم كانوا يجعلون صفر عاماً حراماً ويجعلون المحرم عاماً حلالاً وعاماً حراماً وذلك النسيء من الشيطان .

يا أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يعبد في بلدكم هذا آخر الزمان وقد رضي منكم بمحقرات الأعمال فاحذروه في دينكم .

أيها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها .

أيها الناس إن النساء عندكم عوان أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومن حقكم أن لا يوطئن فرشكم ولا يعصينكم في معروف فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فإذا ضربتم فاضربوا ضرباً غير مبرح .

أيها الناس قد تركت فيكم ما إن اعتصم به لن تضلوا كتاب الله .

أيها الناس أي يوم هذا؟ قالوا : يوم حرام ، قال : أي شهر هذا؟ قالوا : شهر حرام ، قال : أي بلد هذا؟ قالوا : بلد حرام ، قال : فإن الله عز وجل قد حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر .

ألا لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم رفع يديه فقال اللهم اشهد أني قد بلغت ثلاث مرار . (عبد بن حميد ـ المنتخب ٨٥٦)

/ فتوح الأراضين وسننها وأحكامها / فتح الأرض عنوة

قرأت على أبي عبيد : فقد صحت الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه افتتح مكة عنوة ، وأنه من على أهلها ، فردها عليهم ولم يقسمها رسول الله ﷺ ولم يجعلها فيئاً . فرأى بعض الناس أن هذا الفعل جائز للأمة بعده . ولا نرى مكة يشبهها شيء من البلاد من جهتين : إحداهما أن رسول الله ﷺ كان الله تعالى قد خصه من الأنفال والغنائم بما لم يجعله لغيره ، فنرى هذا كان خالصاً له . والجهة الأخرى أنه قد

سن بمكة سننا لم يسنها لشيء من سائر البلاد ، وذكر حديث عائشة :

(٤٤٨) أنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن يوسف بن ماهك ، عن أمه أسيرة ، وكانت تخدم عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت : قلت يا رسول الله : ألا نجعل عليك بناء أو نبني عليك بناء يظلك من الشمس؟ تعني بمكة . فقال : «لا إنما مناخ من سبق» .

قال : فسألت أسيرة مكانها بعدما مات النبي ﷺ ، أن تعطيها إياه ، فقالت لها عائشة : إني لا أحل لك ولا لأحد من أهلي أن تستحل ها المكان بي .

(ابن زنجويه ـ الأموال ٢٤١ ـ ٢٤٢)

(٤٤٩) ثناه أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن مكة حرام ، حرمها الله ، لا يحل بيع رباعها ولا أجور بيوتها» .

(ابن زنجويه ـ الأموال ٢٤٣)

(٤٥٠) أنا عبد الله بن يوسف ، أنا عيسى بن يونس ، أنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن علقمة بن نضلة ، قال : توفي رسول الله ﷺ ، وأبو بكر وعمر ، وما تدعى رباع مكة إلا السوائب ، من احتاج سكن ، ومن استغنى أسكن .

(ابن زنجويه ـ الأموال ٢٤٤)

( ) انا ابن ابي خِداش انا عيسى بن يونس انا عبيد الله بنِ ابي زياد قال: سمعت ابا عبد الله بن ابي نجيح يذكر عن عبد الله بن عمرو انه قال: ان الذي يأكل كراء بيوت مكة، انما يأكل في بطنه نارا .

(ابن زنجويه ـ الأموال ٢٤٥)

( ) انا مسلم بن ابراهيم انا وهيب بن خالد انا منصور بن المعتمر عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب: يا اهل مكة، لا تتخذوا لدوركم ابوابا لينزل البادي حيث شاء .

(ابن زنجويه ـ الأموال ٢٤٦)

(   ) انا محمد بن عبيد انا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابي عمر ان عمر نهى ان تغلق ابواب مكة. وان الناس كانوا ينزلون منها حيث وجدوا، حتى كانوا يضربون فساطيهم في الدور
(ابن زنجويه - الأموال ٢٤٧)

(   ) ثنا ابن ابي عباد انا مسلم بن خالد عن منصور بن عبد الرحمن قال: كتب عمر بن عبد العزيز وقرىء علينا كتابه ينهي عن كراء بيوت مكة.
(ابن زنجويه - الأموال ٢٤٨)

(٤٥١) ثنا محمد بن يونس، أنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: الحرم كله مسجد. (ابن زنجويه - الأموال ٢٤٩)

(٤٥٢) ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس أنه كان يقول: الحرم كله حمى المسجد الحرام. (ابن زنجويه - الأموال ٢٥٠)

(٤٥٣) أنا أبو نعيم، أنا حماد بن زيد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد أنه كان يقول: الحرم كله مقام إبراهيم. (ابن زنجويه - الأموال ٢٥١)

(٤٥٤) ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: الحرم كله مقام إبراهيم، والحرم كله مسجد الحرام. (ابن زنجويه - الأموال ٢٥٢)

(٤٥٥) ثنا محمد بن يوسف، أنا سفيان، عن أبي الربيع، عن مجاهد، قال: الحرم كله مسجد. (ابن زنجويه - الأموال ٢٥٣)

(٤٥٦) أنا النضر بن شميل، أنا الربيع بن صبيح، عن عطاء بن أبي رباح، قال: الحرم كله مسجد. (ابن زنجويه - الأموال ٢٥٤)

(٤٥٧) أنا أبو نعيم، أنا إسرائيل، عن ثوير، قال: سمعت مجاهداً يقول: الحرم كله مسجد. (ابن زنجويه - الأموال ٢٥٥)

قال أبو عبيد : فإذا كانت مكة هذه سنتها ، أنها مناخ لمن سبق وأنها لا تباع رباعها ، ولا يطيب كراد بيوتها وأنها مسجد لجماعة الناس ، فكيف تكون هذه غنيمة ، فتقسم بين قوم يحوزونها دون الناس أو تكورن فيئاً تصير أرض خراج ، وهي أرض من أرض العرب الأميين الين كان الحكم عليهم الإسلام أو القتل ، فإذا أسلموا كانت أرضهم أرض عشر ولا تكون خراجاً أبداً؟

فليست مكة تشبه شيئاً من البلاد ، لما خصت به ، فلا حجة لمن زعم أن الحكم عليها حكم غيرها .

وليست تخلوا البلاد العنوة ، سوي مكة ، من أن تكون غنيمة كما فعل رسول الله ﷺ بخيبر أو فيئاً كما فعل عمر بالسواد وغيره من أرض الشام ومصر .

(ابن زنجويه ـ الأموال ٢٥٥ أ)

/ الحكم في رقاب أهل الذمة من الأسارى والسبي

( ) أنا ابن أبي أويس ، أنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح ، وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه ، جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فقال رسول الله ﷺ : «اقتلوه» . (ابن زنجويه ـ الأموال ٤٥٣)

/ ما أمر به من قتل الأسارى

(٤٥٨) ثنا ابن أبي أويس ، حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح ، وعلى رأسه المغفر فلما نزل جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فقال رسول الله ﷺ : «اقتلوه» . (ابن زنجويه ـ الأموال ٥٤٢)

افتتاح الأرضين صلحاً ، وسننها ، وأحكامها ، وهي من الفيء ولا تكون غنيمة / الصلح والموادعة تكون بين المسلمين والمشركين إلي وقت ، ينقضي ذلك الوقت : كيف ينبغي للمسلمين أن يصنعوا؟

(٤٥٩) أنا محمد بن يوسف ، أنا ورقاء بن عمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿براءة من الله ورسوله إلي الذين عاهدتم من المشركين﴾ قال : إلى أهل العهد ، خزاعة ومدلج ، ومن كان لهم عهد وغيرهم .

أقبل رسول الله ﷺ من تبوك حين فرغ منها ، فأراد الحج ، ثم قال : «إنه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة ، فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك» ، فأرسل أبا بكر وعلياً ، فطافا في الناس بذي المجاز ، وبأماكنهم التي كانوا يتبايعون بها ، وبالمواسم كلها ، فآذنوا أصحاب العهد أن يأمنوا أربعة أشهر ، وهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات : عشرون من آخر ذي الحجة ، إلي عشر يخلون من شهر ربيع الآخر ، ثم لا عهد لهم ، وأن الناس كلهم بالقتل إلا أن يؤمنوا . (ابن زنجويه ـ الأموال ٦٦٣)

( ) وقال: قال ابن جريج: قال عبد الله بن كثير: قال مجاهد: كان عليّ يقرأ ثم يقول: لا يحجن بعد هذا العام مشرك. ولا يطوفنّ بالبيت عريان.

(ابن زنجويه – الأموال ٦٦٥)

( ) قال ابن جريج: وزعم عطاء ان عليا كان يستفتح براءة حتى يختم ﴿فَمَا ٱسْتَقَامُوا۟ لَكُمْ﴾ هذه الآية

(ابن زنجويه – الأموال ٦٦٦)

( ) وزعم ابن جريج أن جابر بن عبد الله كان يقرأها بمنى

(ابن زنجويه – الأموال ٦٦٧)

(٤٦٠) ثنا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، أن رسول الله ﷺ اعتمر من الجعرانة بعدما فرغ من غزوة حنين والطائف، في ذي القعدة، ثم قفل إلى المدينة، وأمر أبا بكر على تلك الحجة، وأمره أن يؤذن ببراءة. (ابن زنجويه ـ الأموال ٦٧١)

(٤٦١) قال ابن شهاب: فأخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أبا هريرة، قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر، يؤذنون بها: أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف رسول الله ﷺ علياً، وأمره أن يؤذن ببراءة.

قال أبو هريرة: فأذن علي في أهل منى يوم النحر ببراءة، وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. (ابن زنجويه ـ الأموال ٦٧٢)

(٤٦٢) أنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، أنا سليمان الشيباني، عن العبي، عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبي هريرة، قال: كنت في الذين بعثهم رسول الله ﷺ ببراءة مع علي إلى مكة، فقال له ابنه، أو رجل آخر: فيما كنتم تنادون؟ قال: كنا نقول: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يحج البيت بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ فإن أجله أربعة أشهر.

قال: فناديت حتى صحل صوتي. (ابن زنجويه ـ الأموال ٦٧٣)

(٤٦٣) أنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع الهمداني، قال: لما نزلت براءة، بعث بها رسول الله ﷺ مع أبي بكر، ثم بعث علياً على إثره فقال: بلغهم أنت، ورد علي أبا بكر، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ قال: «لا. إلا خير، ولكن أمرت أن أبلغهم أنا أو رجل من أهلي».

فأتى علي أهل مكة ، فنادى بأربع : أن لا يدخل مكة مشرك بعد عامه ، ولا يطوف بالكعبة عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فعهده إلي مدته . (ابن زنجويه - الأموال ٦٧٤)

الصلاة / النهي عن دخول المشرك المسجد الحرام

(٤٦٤) أخبرنا بشر بن ثابت البزار ، ثنا شعبة ، عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبييه ، قال : كنت مع علي بن أبي طالب لما بعثه رسول الله ﷺ فنادى بأربع حتى صحل صوته : ألا إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يحجن بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد ، فإن أجله إلى أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة فإن الله بريء من المشركين ورسوله . (الدارمي - السنن ١٤٣٧)

مناسك الحج / في خطبة الموسم

(٤٦٥) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : قرأت على أبي قرة وهو موسى بن طارق ، ابن جريج ، قال : حدثني عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ؛ أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج ، فأقبلنا معه ، حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ، فلما استوى ليكبر سمع الرغوة خلف ظهره ، فوقف عن التكبير فقال : هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء ، لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج ، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ ، فنصلي معه ، فإذا علي عليها ، فقال أبو بكر : أمير أم رسول؟ قال : لا ، بل رسول . أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على اللناس في مواقف الحج ، فقدمنا مكة .

فلما كان قبل التروية بيوم ، قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم ، حتى إذا فرغ ، قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

ثم كان يوم النحر فأفضنا ، فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم ، فلما فرغ قام علي ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

فلما كان يوم النفر الأرل قام أبو بكر فخطب الناس ، فحدثهم كيف ينفرون ، وكيف يرمون ، فعلمهم مناسكهم ، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس حتى ختمها .

(الدارمي - السنن ١٩٢١)

في الخطبة يوم النحر

(   ) أخبرنا ابو حاتم أشهل بن حاتم: ثنا ابن عون، عن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: لما كان ذلك اليوم قعد النبي ﷺ على بعير، لا أدري جمل أو ناقة، وأخذ إنسان بخطامه، أو قال: بزمامه، فقال: أي يوم هذا . قال: فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس يوم النحر . قلنا: بلى. قال: فأي شهر هذا . قال: فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس ذو الحجة . قلنا: بلى. قال: فأي بلد هذا . قال: فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس البلدة . قلنا: بلى. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا، ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يُبلغ من هو أوعى منه .

(الدارمي ــ السنن ١٩٢٢)

/ لا يطوف بالبيت عريان

(٤٦٦) أخبرنا محمد بن يزيد البزاز، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، قال: سألنا علياً: بأي شيء بعثت؟ قال: بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مسلم وكافر في الحج بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فعهده إلى مدته، ومن لم يكن له عهد، فهي أربعة أشهر، يقول بعد يوم النحر، أجلهم عشرين من ذي الحجة، فاقتلوهم بعد الأربعة. (الدارمي - السنن ١٨٥٤) ١٩٢٥

/ في دخول مكة بغير إحرام ولا عمرة

(٤٦٧) أخبرنا عبد الله بن خالد، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال: يا رسول الله إن هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال رسول الله ﷺ: «اقتلوه».

(الدارمي - السنن ١٩٤٤)

( ) . أخبرنا إسماعيل بن أبان: ثنا معاوية بن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخل النبي ﷺ مكة حين افتتحها، وعليه عمامة سوداء، بغير إحرام.

قال إسماعيل: سمعه من أبي الزبير، كان مع أبيه.

(الدارمي ـــ السنن ١٩٤٥)

السير / كيف دخل النبي ﷺ مكة وعلى رأسه المغفر

(٤٦٨) حدثنا عبد الله بن خالد بن حازم، ثنا مالك، عن الزهري، عن أنس: أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءه رجل فقال: يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال رسول الله ﷺ: «اقتلوه».

(الدارمي - السنن ٢٤٦٠)

البيوع / في النهي عن لقطة الحاج

(٤٦٩) أخبرنا معاذ بن هانيء من أهل البصرة، حدثنا حرب بن شداد، ثنا يحيى بن أبي كثير، ثنا أبو سلمة، حدثنا أبو هريرة أنه عام فتحت مكة، قام رسول الله ﷺ فقال: «إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليهم رسول الله والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، لا يختلي خلاها، ولا يعضد شجرتها، ولا يلتقط ساقطتها إلا لمنشد».

(الدارمي - السنن ٢٦٠٢)

(٤٧٠) حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا سفيان بن نشيط ، حدثني عبد الكريم من بني عقيل ، قال : خرجت حين قدم يزيد بن المهلب ، فمررنا بالزجيج ، فإذا شيخ كبير ، قال : سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وأنا تحت جران ناقته قال : «أيها الناس أتدرون أي شهر هذا؟» هذا شهر حرام ، وبلد حرام ، ويوم حرام .. ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام بينكم ، كحرمة يومكم هذا إلى يوم تلقونه .. اللهم اشهد . اللهم اشهد» . ثلاثاً «فليبلغ الشاهد الغائب» . فإذا العداء بن خالد العامري رضي الله عنهما . (البخاري - خلق أفعال العباد ٢/١٢٩)

العلم / قول النبي ﷺ : رب مبلغ أوعى من سامع

(٤٧١) حدثنا مسدد قال : حدثنا بشر ، قال : حدثنا ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ذكر النبي ﷺ قعد على بعيره ، وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه ، قال : «أي يوم هذا؟» فسمتنا ، حتى ظننا أنه سيسميه سوى إسمه فقال : «أليس يوم النحر؟» قلنا : بلى . قال : «فإن دماءكم وأموالكم ، وأعراضكم بينكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا . ليبلغ الشاهد الغائب ، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه» .

(البخاري - الصحيح ٦٧)

/ ليبلغ العلم الشاهد الغائب قاله ابن عباس عن النبي ﷺ

(٤٧٢) حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني سعيد ، عن أبي شريح أنه قال : لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة : ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به النبي ﷺ الغد من يوم الفتح ، سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناي ، حين تكلم به حمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : «إن مكة حرمها الله ، ولم يحرمها الناس ، فلا يحل لامريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفكم بها دماً ، ولا يعضد بها شجرة ، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها ، فقولوا إن الله قد أذن لرسوله ، ولم يأذن لكم ، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار ، ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، وليبلغ الشاهد الغائب» .

فقيل لأبي شريح : ما قال عمرو؟ قال : أنا أعلم منك يا ريح ، إن مكة لا تعيذ عاصياً ، ولا فاراً بدم ، ولا فاراً بخربة .

(البخاري - الصحيح ١٠٤)

(   ) **حدثنا** عبدُ الله بنُ عبدِ الوَهَّابِ حدَّثنا حَمَّادٌ عن أيوبَ عن محمدٍ عنِ ابنِ أبي بَكْرَةَ عن أبي بكرة ذُكِرَ النبيُّ ﷺ قال: «فإنَّ دِماءَكمْ وأموالَكمْ ـ قال محمدٌ: وأحسِبُهُ قال وأعْراضَكمْ ـ عَليكمْ حَرامٌ كحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا، في شَهْرِكمْ هذا. ألا لِيُبَلِّغِ الشاهِدُ منكُم الغائبَ». وكانَ محمدٌ يقول: صَدَقَ رسولُ الله ﷺ، كان ذٰلكَ «ألا هل بَلَّغْتُ؟» مَرَّتَيْنِ.

(البخاري . الصحيح ١٠٥)

/ كتابة العلم

(٤٧٣) حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي ﷺ فركب راحلته، فخطب، فقال: «إن الله حبس عن مكة القتل أو الفيل» شك أبو عبد الله «وسلط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي، ولم تحل لأحد بعدي، ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، لا يختلى شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد، فمن قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما أن يعقل، وإما أن يقاد أهل القتيل».

فجاء رجل من أهل اليمن فقال: أكتب لي يا رسول الله. فقال: «اكتبوا لأبي فلان» فقال رجل من قريش: إلا الإذخر، يا رسول الله، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا. فقال النبي ﷺ:

«الإذخر. إلا الإذخر».

قال أبو عبد الله: يقال يقاد بالقاف.

فقيل لأبي عبد الله: أي شيء كتب له؟ قال: كتب له هذه الخطبة.

(البخاري ـ الصحيح ١١٢)

الصلاة / ما يستر من العورة

( ) **حدثنا** إسحاقُ قال: حدَّثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال: حدثَنا ابنُ أخي ابنِ شهابٍ عن عمه قال: أخبرَني حُميدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ بنِ عَوفٍ أنَّ أبا هريرةَ قال: بَعَثَني أبو بكرٍ في تلكَ الحَجَّةِ في مُؤَذِّنينَ يومَ النَّحرِ نُؤَذِّنُ بمِنىً: أن لا يَحُجَّ بعدَ العامِ مُشرِكٌ ولا يطوفُ بالبيتِ عُريان. قال حُميدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ: ثمَّ أردَفَ رسولُ اللهِ ﷺ عليّاً فأَمَرَهُ أن يؤذِّنَ ببراءةٍ. قال أبو هريرةَ: فأَذَّنَ مَعنا عليٌّ في أهل مِنىً يوم النحرِ: لا يَحُجُّ بعدَ العامِ مُشركٌ ولا يَطوفُ بالبيتِ عُريان.

(البخاري - الصحيح ٣٦٩)

العيدين / ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم ، وقال الحسن نهوا أن يحملوا السلاح يوم عيد إلا أن يخافوا عدواً

(٤٦٤) حدثنا زكريا بن يحيى أبو السكين ، قال : حدثنا المحاربي ، قال : حدثنا محمد بن سوقة ، عن سعيد بن جبير ، قال : كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه ، فلزقت قدمه بالركاب ، فنزلت ، فنزعتها ، وذلك بمنى ، فبلغ الحجاج ، فجعل يعوده ، فقال الحجاج : لو نعلم من أصابك ، فقال ابن عمر : أنت أصبتني قال : وكيف؟ قال : حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه ، وأدخلت السلاح الحرم ، ولم يكن السلاح يدخل الحرم . (البخاري - الصحيح ٩٦٦)

(٤٦٥) حدثنا أحمد بن يعقوب ، قال : حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، قال : دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال : كيف هو؟ فقال : صالح . فقال : من أصابك؟ قال : أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله - يعني الحجاج . (البخاري - الصحيح ٩٦٧)

الجنائز / الإذخر والحشيش في القبر

(٤٧٧) حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : «حرم الله عز وجل مكة ، فلم تحل لأحد قبلي ، ولا لأحد بعدي ، أحلت لي ساعة من نهار ، لا يختلي خلاها ، ولا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف» .

فقال العباس رضي الله عنه : إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا . فقال : «إلا الإذخر» .
وقال أبو هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ . لقبورنا وبيوتنا .

(البخاري - الصحيح ١٣٤٩)

(٤٧٨) وقال أبان بن صالح : عن الحسن بن مسلم ، عن صفية بنت شيبة ، سمعت النبي ﷺ ، مثله .
وقال مجاهد : عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : لقينهم وبيوتهم .

(البخاري - الصحيح ١٣٤٩)

الحج / فضل الحرم ، وقوله تعالى : ﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة . . . أن أكون من المسلمين﴾ ، وقوله جل ذكره ﴿أولم نمكن لهم حرماً آمناً . . . ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾

(٤٧٩) حدثني علي بن عبد الله ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : «إن هذا البلد حرمه الله ، لا يعضد شوكه ، ولا ينفر صيده ، ولا يلتقط إلا من عرفها» .

(البخاري - الصحيح ١٥٨٧)

/ توريث دور مكة وبيعها وشرائها وأن الناس في مسجد الحرام سواء خاصة لقوله تعالى : ﴿إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ الباد : الطاريء معكوفاً : محبوساً .

(٤٨٠) حدثنا أصبغ ، قال : أخبرني ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال : يا رسول الله ، أين تنزل في دارك بمكة؟ فقال : «وهل ترك عقيل من أرباع أو دور» .وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ، ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما شيئاً لأنهما كانا مسلمين ، وكان عقيل وطالب كافرين ، فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : لا يرث المؤمن الكافر .

قال ابن شهاب : وكانوا يتأولون قول الله تعالى : ﴿إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آوو ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض﴾ الآية .

(البخاري ـ الصحيح ٨٨ ١٥)

/ قولِ الله تعالى:

﴿وإذ قال إبراهيمُ ربِّ اجْعَلْ هٰذا البلدَ آمناً واجنُبْني وبَنيَّ أن نعبُدَ الأصنامَ. ربِّ إنهنَّ أضللنَ كثيراً من الناسِ ، فمن تَبِعَني فإنه مني ، ومَن عَصاني فإنكَ غَفورٌ رحيم. ربَّنا إني أسكنتُ مِن ذُرِّيَّتي بِوادٍ غيرِ ذي زَرْعٍ عندَ بيتِكَ المحرَّمِ ، ربَّنا لِيُقيموا الصلاةَ. فاجعَلْ أفئدةً منَ الناسِ تَهْوي إليهم﴾ الآية. [إبراهيم: ٣٥].

(البخاري ـــ الصحيح ٢ / ١٩٣)

/ قولِ الله تعالى:

﴿جَعَلَ الله الكعبةَ البيتَ الحَرامَ قياماً للناسِ والشهرَ الحرامَ والهَدْيَ والقَلائدَ، ذٰلكَ لتعلموا أنّ الله يَعلمُ ما في السَّماواتِ وما في الأرضِ ، وأنَّ الله بكلِّ شيءٍ عليمٌ﴾. [المائدة: ٩٧].

(البخاري ـــ الصحيح ٢/ ١٩٣)

صيود ١٥

/ لا يطوف بالبيت عريان ، ولا يحج مشرك .

(٤٨١) حدثنا يحيى بن بكير ، قال: حدثنا الليث ، قال يونس . قال ابن شهاب : حدثني حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة أخبره : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس : ألا لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . (البخاري ـ الصحيح ١٦٢٢)

/ الخطبة أيام منى

(٤٨٢) حدثنا علي بن عبد الله ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا فضيل بن غزوان ، قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال : «يا أيها الناس ، أي يوم هذا؟» قالوا : يوم حرام . قال : «فأي بلد هذا؟» قالوا : بلد حرام . قال : «فأي شهر هذا؟» قالوا : شهر حرام . قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا في شهركم هذا» . فأعادها مرار ثم رفع رأسه فقال : «اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟» .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : فوالذي نفسي بيده ، إنها لوصية إلى أمته : «فليبلغ الشاهد الغائب . لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» .

(البخاري ـ الصحيح ١٧٣٩)

(٤٨٣) حدثني عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا قرة ، عن محمد بن سيرين ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، ورجل أفضل في نفسي من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي بكرة رضي الله عنه ، قال : خطبنا النبي ﷺ يوم النحر قال : «أتدرون أي يوم هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . فقال : «أليس يوم النحر؟» قلنا : بلى ، قال : «أي شهر هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . فقال : «أليس ذو الحجة؟» قلنا : بلى . قال : «أي بلد هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : «أليست بالبلدة بالحرم؟» قلنا : بلى .

قال : فإن دماءكم ، وأموالكم ، عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، إلى يوم تلقون ربكم ، ألا هل بلغت؟» . قالوا : نعم . قال : «اللهم اشهد . فليبلغ الشاهد الغائب . فرب مبلغ أوعي من سامع ، فلا ترجعوا بعدي كفاراص يضرب بعضكم رقاب بعض» .

(البخاري ـ الصحيح ١٧٤١)

(٤٨٤) حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ بمنى : «أتدرون أي يوم هذا؟» قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال : «فإن هذا يوم حرام ، أفتدرون أي بلد هذا؟» قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : «بلد حرام ، أفتدرون أي شهر هذا؟» قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : «شهر حرام» .

قال : «فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم ، وأعراضكم ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا» .

وقال هشام بن الغاز : أخبرني نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : وقف النبي ﷺ يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج ، بهذا ، وقال : «هذا يوم الحج الأكبر» . فطفق النبي ﷺ يقول : «اللهم اشهد» .

وودع الناس ، فقالوا : هذه حجة الوداع .

(البخاري ـ الصحيح ١٧٤٢)

جزاء الصيد / لا يعضد شجر الحرم ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ : لا يعضد شوكه

(٤٨٥) حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح العدوي ، أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلي مكة : ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح ، فسمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناي حين تكلم به ، إنه حميد ، إنه حمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : «إن مكة حرمها الله ، ولم يحرمها الناس ، فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ، ولا يعضد بها شجرة ، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ ، فقولوا له إن الله أذن لرسوله ﷺ ، ولم يأذن لكم ، وإنما أذن لي ساعة من نهار ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، وليبلغ الشاهد الغائب» .

فقيل لأبي شريح : ما قال لك عمرو؟ قال : أنا أعلم بذلك منك ، يا أبا شريح ، إن الحرم لا يعيذ عاصياً ، ولا فاراً بدم ، ولا فاراً بخربة .

خربة : بلية .

(البخاري ـ الصحيح ١٨٣٢)

/ لا ينفر صيد الحرم

(٤٨٦) حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال : «إن الله حرم مكة ، فلم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، لا يختلي خلاها ، ولا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف» .

وقال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا . فقال : «إلا الإذخر» .

وعن خالد ، عن عكرمة ، قال : هل تدري مالا ينفر صيدها؟ هو أن ينحيه من الظل ينزل مكانه . (البخاري ـ الصحيح ١٨٣٣)

/ لا يحل القتال بمكة . وقال أبو شريح رضي الله عنه عن النبي ﷺ لا يسفك بها دم

(٤٨٧) حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال النبي ﷺ يوم افتتح مكة : «لا هجرة ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا ، فإن هذا بلد حرم الله يوم خلق السموات والأرض ، وهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، لا يعضد شوكه ، ولا ينفر صيده ، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ، ولا يختلي خلاها» .

قال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، فإنه لقينهم ولبيوتهم . قال : «إلا الإذخر» .

(البخاري - الصحيح ١٨٣٤)

/ دخول الحرم ومكة بغير إحرام . ودخل ابن عمر وإنما أمر النبي ﷺ بالإهلال لمن أراد الحج والعمرة ولم يذكر للحطابين وغيرهم .

(٤٨٨) حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه جاء رجل فقال : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فقال : «اقتلوه» . (البخاري - الصحيح ١٨٤٦)

البيوع / ما قيل في الصواغ . وقال طاووس عن ابن عباس . رضي الله عنهما قال النبي ﷺ لا يختلى خلاها . وقال العباس : إلا الإذخر فإنه لقينهم وبيوتهم فقال : إلا الإذخر .

(٤٨٩) حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله حرم مكة ، ولم تحل لأحد قبلي ، ولا لأحد بعدي ، وإنما حلت لي ساعة من نهار ، لا يختلي خلاها ، ولا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يلتقط لقطتها إلا لمعرف» .

وقال عباس بن عبد المطلب : إلا الإذخر لصاغتنا ولسقف بيوتنا . فقال : «إلا الإذخر» .

فقال عكرمة : هل تدري ما ينفر صيدها؟ هو أن تنحيه من الظل ، وتنزل مكانه .

قال عبد الوهاب عن خالد : لصاغتنا وقبورنا . (البخاري - الصحيح ٢٠٩٠)

كيف تُعرَّفُ لقطةُ أهلِ مكةَ؟

وقال طاوُسٌ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لا يلتقطُ لُقطتَها إلاّ مَن عرَّفها».

وقال خالدٌ عن عِكرمةَ عنِ ابنِ عبّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لا يلتقطُها إلاّ معرِّف».

( ) وقال أحمدُ بنُ سعدٍ حدَّثنا رَوحٌ حدَّثنا زكريّاءُ حدَّثنا عمرُو بنُ دينارٍ عن عِكرمةَ عن ابنِ عبّاسٍ رضيَ الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يُعضَدُ عِضاهُها، ولا يُنفَّرُ صيدُها، ولا تَحِلُّ لقطتُها إلاّ لمُنشِدٍ، ولا يُختلى خلاها. فقال عبّاسٌ: يا رسولَ الله إلاّ الإذْخرَ. فقال: «إلاّ الإذخرَ».

(البخاري - الصحيح ٢٤٣٣)

(٤٩٠) حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه، قال: لما فتح الله على رسوله ﷺ مكة قام في الناس، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، فإنها لا تحل لأحد كان قبلي، وإنها أحلت لي ساعة من نهار، وإنها لا تحل لأحد بعدي، فلا ينفر صيدها، ولا يختلى شوكها، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد. ومن قتل له قتيل، فهو بخير النظرين: إما إن يفدي، وإما أن يفيد».

فقال العباس: إلا الإذخر، فإنا نجعله لقبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله ﷺ: «إلا الإذخر».

فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن، فقال: اكتبوا لي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شاه».

قلت للأوزاعي: ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ.

(البخاري - الصحيح ٢٤٣٤)

الجهاد والسير / قتل الأسير صبراً وقتل الصبر

(٤٩١) حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاء رجل فقال: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال: «اقتلوه».

(البخاري - الصحيح ٣٠٤٤)

/ إذا أسلم قوم في دار اللحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم .

(٤٩٢) حدثنا محمود ، أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان بن عفان ، عن أسامة بن زيد ، قال : قلت : يا رسول الله ، أين تنزل غداً في حجته؟ قال : «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟» . ثم قال : «نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة المحصب ، حيث قاسمت قريش على الكفر» .

وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم أن لا يبايعوهم ، ولا يؤوهم .

قال الزهري : والخيف الوادي . (البخاري - الصحيح ٣٠٥٨)

الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب

/ كيف ينبذ إلى أهل العهد؟ وقوله ﴿وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ..﴾ الآية .

(٤٩٣) حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرنا حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة ، قال : بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى : لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ويوم الحج الأكبر ، يوم النحر .

وإنما قيل الأكبر ، من أجل قول الناس : الحج الأصغر . فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام ، فلم يحج عام الوداع الي حج فيه النبي ﷺ مشرك .

(البخاري - الصحيح ٣١٧٧)

/ إثم الغادر للبر والفاجر

(٤٩٤) حدثنا علي بن عبد الله ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : «لا هجرة ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا» .

وقال يوم فتح مكة : «إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض ، فهو حرام بحرمة الله إلي يوم القيامة ، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، ولا يعضد شوكه ، ولا ينفر صيده ، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ، ولا يختلى خلاه» .

فقال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر فإنه لقينهم ولبيوتهم .

قال : «إلا الإذخر» . (البخاري - الصحيح ٣١٨٩)

مناقب الأنصار

/ القسامة في الجاهلية

(٤٩٥) حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي ، حدثنا سفيان ، أخبرنا مطرف ، سمعت أبا السفر يقول : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم ، واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا . قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه . (البخاري - الصحيح ٣٨٤٨)

المغازي / أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح .

(٤٩٧) حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا سعدان بن يحيى ، حدثنا محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، أنه قال زمن الفتح : يا رسول الله أين تنزل غداً؟ قال النبي ﷺ : «وهل ترك لنا عقيل من منزل؟» ثم قال : «لا يرث المؤمن الكافر ، ولا يرث الكافر المؤمن» .

قيل للزهري : من ورث أبا طالب ، قال : ورثه عقيل ، وطالب .

قال معمر : عن الزهري ، أين تنزل غداً في حجته؟ ولم يقل يونس حجته ، ولا زمن الفتح . (البخاري - الصحيح ٤٢٨٢ - ٤٢٨٣)

(٥٠٠) حدثنا يحيى بن قزعة ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه جاء رجل فقال : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فقال : «اقتله» .
قال مالك : ولم يكن النبي ﷺ فيما نرى والله أعلم يومئذ محرماً .
(البخاري - الصحيح ٤٢٨٦)

/ باب

(٥٠١) حدثنا سعيد بن شرحبيل ، حدثنا الليث ، عن المقبري ، عن أبي شريح العدوي ، إنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة : ائذن لي أيها أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح ، سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناي ، حين تكلم به ، إنه حمد الآخر أن يسفك بها دماً ، ولا يعضد بها شجراً ، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها ، فقولوا له إن الله أذن لرسوله ، ولم يأذن لكم ، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، وليبلغ الشاهد الغائب» .
فقيل لأبي شريح : ماذا قال لك عمرو؟ قال : قال : أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ، إن الحرم لا يعيذ عاصياً ، ولا فاراً بدم ، ولا فاراً بخربة .(البخاري - الصحيح ٤٢٩٥)
قال أبو عبد الله : الخربة : البلية

/ وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي ﷺ قد مسح وجهه عام الفتح .

(٥٠٢) حدثنا إسحاق ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني حسن بن مسلم ، عن مجاهد ، أن رسول الله ﷺ قام يوم الفتح فقال : «إن الله حر مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام يحرم الله إلى يومن القيامة ، لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ولم تحلل لي إلا ساعة من الدهر ، لا ينفر صيدها ، ولا يعضد شوكها ، ولا يختلى خلاها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد» .
فقال العباس بن عبد المطلب : إلا الإذخر ، يا رسول الله ، فإنه لا بد منه للقين والبيوت ، فسكت ، ثم قال : «إلا الإذخر ، فإنه حلال» .
وعن ابن جريج ، أخبرني عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بمثل هذا ، أو نحو هذا .
ورواه أبو هريرة عن النبي ﷺ .　(البخاري - الصحيح ٤٣١٣)

/ حج أبي بكر بالناس في سنة تسع

(٥٠٣) حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع ، حدثنا فليح ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليها النبي ﷺ قبل حجة الوداع يوم النحر ، في رهط يؤذن في الناس : لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . (البخاري - الصحيح ٤٣٦٣)

/ حجة الوداع

(٥٠٤) حدثنا يحيى بن سليمان ، قال : أخبرني ابن وهب ، قال : حدثني عمر بن محمد ، أن أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا نتحدث بحجة الوداع ، والنبي ﷺ بين أظهرنا ، ولا ندري ما حجة الوداع ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم ذكر المسيح الدجال ، فأطنب في ذكره ، وقال : «ما بعث الله من نبي إلا أنذر أماه . أنذره نوح والنبيون من بعده . وإنه يخرج فيكم ما خفي عليكم من شأنه فليس يخفي عليكم ، إن ربكم ليس على ما يخفي عليكم» ثلاثاً «إن ربكم ليس بأعور ، وإنه أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية . ألا إن الله حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، ألا هل بلغت؟» قالوا : نعم . قال : «اللهم اشهد» ثلاثاً «ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» . (البخاري - الصحيح ٤٤٠٢ - ٤٤٠٣)

(٥٠٥) حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : «الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض . السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم : ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر الي بين جمادي وشعبان . أي شهر هذا؟» قلنا الله ورسوله أعلم . فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : «أليس و الحجة؟» قلنا : بلى ، قال : «فأي بلد هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : «أليس البلدة» قلنا : بلى ، قال : «فأي يوم هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : «أليس يوم النحر؟ قلنا بلى .

قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم» قال محمد وأحسبه قال : «وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا . وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم . ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض . ألا يبلغ الشاهد الغائب ، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه» .

فكان محمد إذا ذكره يقول : صدق محمد ﷺ . ثم قال : «ألا هل بلغت؟» مرتين .

(البخاري - الصحيح ٤٤٠٦)

التفسير / قوله : ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين﴾ سيحوا : سيروا .

(٥٠٦) حدثنا سعيد بن عفير ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، وأخبرني حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة رضي الله عنه ، قال : بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى : أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان .

قال حميد بن عبد الرحمن : ثم أردف رسول الله ﷺ بعلي بن أبي طالب ، وأمره أن يؤذن ببراءة .

قال أبو هريرة : فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة ، وأن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . (البخاري ـ الصحيح ٤٦٥٥)

/ قوله ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله ، فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم﴾ . آذنهم : أعلمهم .

(٥٠٧) حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الليث ، حدثنا عقيل ، قال : ابن شهاب ، فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين ، بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان .

قال حميد : ثم أردف النبي ﷺ بعلي بن أبي طالب ، فأمره أن يؤذن ببراءة .

قال أبو هريرة : فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة ، وأن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . (البخاري ـ الصحيح ٤٦٥٦)

/ إلا الذين عاهدتم من المشركين .

(٥٠٨) حدثنا إسحاق ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، أخبره أن أبا هريرة أخبره ، أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في حجة الوداع التي أمره رسول الله ﷺ عليها قبل حجة الوداع ، في رهط يؤذن في الناس : أن لا يحجن بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان .

فكان حميد يقول : يوم النحر : يوم الحج الأكبر . من أجل حديث أبي هريرة .

(البخاري ـ الصحيح ٤٦٥٧)

قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ ٱلْقَيِّمُ: هُوَ الْقائِمُ.

( ) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ الزَّمانَ قَدِ ٱسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضَ السَّنَةُ ٱثْنا عَشَرَ شَهْراً مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلاثٌ مُتَوالِياتٌ ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحَجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وَشَعْبانَ».

(البخاري ــ الصحيح ٤٦٦٢)

الأضاحي مَنْ قالَ: الأَضْحَى يَوْمَ النَّحْرِ

( ) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الزَّمانُ قَدِ ٱسْتَدارَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ ٱثْنا عَشَرَ شَهْراً، مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلاثٌ مُتَوالِياتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وَشَعْبانَ. أَيُّ شَهْرٍ هٰذا؟» قُلْنا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ ٱسْمِهِ قالَ: «أَلَيْسَ ذا الْحِجَّةِ». قُلْنا: بَلَى. قالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هٰذا»، قُلْنا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ ٱسْمِهِ قالَ: «أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ؟» قُلْنا: بَلَى. قالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هٰذا؟» قُلْنا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ ٱسْمِهِ قالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنا: بَلَى. قالَ: «فَإِنَّ دِماءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ» قالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قالَ: «وَأَعْراضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمالِكُمْ. أَلا فَلا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالاً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ. أَلا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ» وَكانَ مُحَمَّدٌ إِذا ذَكَرَهُ قالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قالَ: «أَلا هَلْ بَلَّغْتُ أَلا هَلْ بَلَّغْتُ».

(البخاري ــ الصحيح ٥٥٥٠)

اللباس / المغفر

( ) حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ.

(البخاري — الصحيح ٥٨٠٨)

الأدب / قول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم - إلى قوله - فأولئك هم الظالمون)

( ) حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِنًى: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هٰذَا؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ هٰذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هٰذَا؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «بَلَدٌ حَرَامٌ أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هٰذَا؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهْرٌ حَرَامٌ» قَالَ: «فَإِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا».

(البخاري — الصحيح ٦٠٤٣)

الحدود / ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق

(٥٠٩) حدثني محمد بن عبد الله ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا عاصم بن محمد ، عن واقد بن محمد ، سمعت أبي ، قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : «ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة؟» قالوا : ألا شهرنا هذا . قال : «ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة؟» قالوا : ألا بلدنا هذا .قال : «ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة؟» قالوا : ألا يومنا هذا .

قال : «فإن الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ألا هل بلغت» ثلاثاً كل ذلك يجيبونه : ألا نعم . قال : «ويحكم أو ويلكم لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» .

(البخاري - الصحيح ٦٧٨٥)

/ من قتل له قتيل فهو بخير النظرين

(٥١٠) حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن خزاعة قتلوا رجلاً .

وقال عبد الله بن رجاء : حدثنا حرب ، عن يحيى ، حدثنا أبو سلمة ، حدثنا أبو هريرة : أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلاً من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية ، فقام رسول الله ﷺ ، فقال : «إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليهم رسوله والمؤمنين ، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ألا وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، ألا وإنها ساعتي هذه حرام ، لا يختلى شوكها ، ولا يعضد شجرها ، ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد . ومن قتل له قتيل لهو بخير النظرين : إما يودي ، وإما يقاد» .

فقام رجل من أهل اليمن يقال له : أبو شاه ، فقال : اكتب لي ، يا رسول الله : فقال رسول الله ﷺ : «اكتبوا لأبي شاه» .

ثم قام رجل من قريش ، فقال : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، فإنما نجعله في بيوتنا وقبورنا . فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» .

وتابعه عبيد الله ، عن شيبان في الفيل .

قال بعضهم : عن أبي نعيم القتل .

وقال عبيد الله : إما أن يقاد أهل القتيل .   (البخاري ـ الصحيح ٦٨٨٠)

الفتن / قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض

(٥١١) حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن رجل آخر هو أفضل في نفسي من عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة، أن رسول الله ﷺ خطب الناس

فقال: «ألا تدرون أي يوم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال: أليس بيوم النحر؟». قلنا: بلى، يا رسول الله. قال: «أي بلد هذا، أليست بالبلدة؟». قلنا: بلى، يا رسول الله.

قال: «فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، وأبشاركم عليكم حرامكحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟». قلنا: نعم. قال: «اللهم اشهد. فليبلغ الشاهد الغاب، فإنه رب مبلغ يبلغه هو أوعى له». فكان كذلك. قال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

فما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال: أشرفوا على أبي بكرة، فقالوا: هذا أبو بكرة يراك.

قال عبد الرحمن: فحدثتني أمي، عن أبي بكرة أنه قال: لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة.

(البخاري - الصحيح ٧٠٧٨)

( ) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

(البخاري — الصحيح ٧٠٧٩)

التوحيد / قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ (القيامة: ٢٢)

(٥١٢) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن محمد عن ابن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم: ثلاث متواليات ذو القعدة، ذو الحجة، والمحرم ورجب مضر الي بين جمادي وشعبان أي شهر هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: «أليس ذا الحجة؟» قلنا: بلي، قال: «أي بلد هذا؟» قلنا الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: «أليس بالبلدة؟» قلنا: بلى. قال: «فأي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. فسمت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: «أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى.

قال: «فإن دماءكم وأموالكم» قال محمد وأحسبه قال: «وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم. ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض. ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى من بعض من سمعه» فكان محمد إذا ذكره قال: صدق النبي ﷺ ثم قال: «ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟».

(البخاري - الصحيح ٧٤٤٧)

( ) حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سفيان بن نشيط، حدثني عبدالكريم من بني عقيل قال: خرجت حين قدم يزيد بن المهلب، فمررنا بالزجيج، فإذا شيخ كبير قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وأنا تحت جران ناقته قال: «أيها الناس أتدرون أي شهر هذا؟ هذا شهر حرام، وبلد حرام، ويوم حرام.. ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام بينكم، كحرمة يومكم هذا إلى يوم تلقونه. اللهم أشهد. اللهم اشهد». ثلاثاً «فليبلغ الشاهد الغائب». فإذا هو العداء بن خالد العامري رضي الله عنه. (البخاري - خلق أفعال العباد ٢/١٢٩)

الحج / لا يحج البيت مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، وبيان يوم الحج الأكبر

(٥١٣) حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، ح.

وحدثني حرملة بن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، أن ابن شهاب أخبره، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، قال: بعثني أبو بكر الصديق في الحجة التي أمره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع، في رهط يؤذن في الناس يوم النحر: لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. قال ابن شهاب: فكان حميد بن عبد الرحمن يقول: يوم النحر: يوم الحج الأكبر. من أجل حديث أبي هريرة. (مسلم - الصحيح ١٣٤٧)

/ النزول بمكة للحاج ، وتوريث دورها

(٥١٦) حدثني أبو الطاهر ، وحرملة بن يحيى ، قالا : أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين أخبره ، أن عمرو بن عثمان بن عفان أخبره ، عن أسامة بن زيد بن حارثة أنه قال : يا رسول الله أتنزل في دار بمكة؟ فقال : «وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور؟» .

وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ، ولم يرثه جعفر ولا علي شيئاً لأنهما كان مسلمين ، وكان عقيل وطالب كافرين . (مسلم ـ الصحيح ١٣٥١)

(٥١٧) حدثنا محمد بن مهران الرازي ، وابن أبي عمر ، وعبد بن حميد ، جميعاً ، عن عبد الرزاق ، قال ابن مهران : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد قلت : يا رسول الله : أين تنزل غداً؟ وذلك في حجته ، حين دنونا من مكة . فقال : «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟» . (مسلم ـ الصحيح ١٣٥١)

(٥١٨) وحدثنيه محمد بن حاتم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا محمد بن أبي حفصة ، وزمعة بن صالح ، قالا : حدثنا ابن شهاب ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، أنه قال : يا رسول الله أين تنزل غداً إن شاء الله؟ وذلك زمن الفتح ، قال : «وهل ترك لنا عقيل من منزل؟» . (مسلم ـ الصحيح ١٣٥١)

/ تحريم مكة وصيدها وشجرها ولقطتها ، إلا لمنشد ، على الدوام

(٥١٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس . قال : قال رسول الله ﷺ يوم الفتح فتح مكة : «لا هجرة ، ولكن جهاد ونية . وإذا استنفرتم فانفروا» .

وقال يوم الفتح فتح مكة : «إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، لا يعضد شوكه ، ولا ينفر صيده ، ولا يلتقط إلا من عرفها ، ولا يختلى خلاها» .

فقال العباس : يا رسول الله إلا الإذخر ، فإنه لقينهم ولبيوتهم . فقال : «إلا الإذخر» . (مسلم ـ الصحيح ١٣٥٣)

(٥٢٠) وحدثني محمد بن نافع ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا مفضل ، عن منصور ، في هذا الإسناد ، بمثله .

ولم يذكر «يوم خلق السموات والأرض» .

وقال ، بدل القتال : «القتل» .

وقال : «لا يلتقط لقطته إلا من عرفها» . (مسلم ـ الصحيح ١٣٥٣)

(٥٢١) حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح العدوي ، أنه قال : لعمرو بن سعيد ، وهو يبعث البعوث إلى مكة : ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ ، الغد من يوم الفتح ، سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناي حين تكلم به ، أنه حمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : «إن مكة حرمها الله ، ولم يحرمها الناس ، فلا يحل لأمريء يؤمن بالله واليوم الآخر ، أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص بقتال رسول الله ﷺ فيها ، فقولوا له : إن الله أذن لرسوله ، ولم يأذن لكم ، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، وليبلغ الشاهد الغائب» .

فقيل لأبي شريح : ما قال لك عمرو؟ قال : أنا أعلم بذلك منك ، يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصياً ، ولا فاراً بدم ، ولا فاراً بخربة . (مسلم ـ الصحيح ١٣٥٤)

(٥٢٢) حدثني زهير بن حرب ، عبيد الله بن سعيد جميعاً ، عن الوليد ، قال زهير : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن ـ حدثني أبو هريرة ، قال : لما فتح الله عز وجل على رسول الله ﷺ مكة ، قام في الناس فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : «إنها أحلت لي ساعة من نهار ، وإنه لن تحل لأحد بعدي ، فلا ينفر صيدها ، ولا يختلي شوكها ، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد ، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين : إما أن يفدي ، وإما أن يقتل» .

فقال العباس : إلا الإذخر ، يا رسول الله فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا . فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» .

فقام أبو شاه ، ورجل من أهل اليمن ، فقال : اكتبوا لي يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : «اكتبوا لأبي شاه» .

قال الوليد : فقلت للأوزاعي : ما قوله : اكتبوا لي يا رسول الله؟ هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ . (مسلم ـ الصحيح ١٣٥٥)

(٥٢٣) حدثنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن يحيى ، أخبرني أبو سلمة ، أنه سمع أبا هريرة يقول : إن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث ، عام فتح مكة ، بقتيل منهم قتلوه ، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ ، فركب راحلته فخطب فقال : «إن الله عز وجل حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ، ولن تحل لأحد بعدي ، ألا وإنها أحلت لي ساعة من النهار ، ألا وإنها ساعتي هذه حرام ، لا يخبط شوكها ، ولا يعضد شجرها ، ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد . ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين : إما أن يعطى» . يعني الدية «وإما أن يقاد» .

قال : فجاء رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه . فقال : اكتب لي ، يا رسول الله . فقال : «اكتبوا لأبي شاه» .

فقال رجل من قريش : إلا الإذخر ، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا . فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» . (مسلم - الصحيح ١٣٥٥)

/ النهي عن حمل السلاح بمكة ، بلا حاجة

(٥٢٤) حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا ابن أعين ، حدثنا معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح» . (مسلم - الصحيح ١٣٥٦)

/ جواز دخول مكة بغير إحرام

(٥٢٥) حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ويحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد ، أما القعنبي فقال : قرأت على مالك بن أنس . وأما قتيبة فقال : حدثنا مالك وقال يحيى : واللفظ له قلت لمالك : أحدثك ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر . فلما نزعه جاءه رجل فقال : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فقال : «اقتلوه»؟ فقال مالك : نعم .

(مسلم - الصحيح ١٣٥٧)

القسامة / تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال .

(٥٢٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ويحيى بن حبيب الحارثي ، وتقاربا في اللفظ ، قالا : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب ، هر مضر ، الذي بين جمادى وشعبان» .

ثم قال : «أي شهر هذا؟» قلنا الله ورسوله أعلم . قال : فسمت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : «أليس ذا الحجة؟» قلنا : بلي . قال : «فأي بلد هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : «أليس البلدة؟» قلنا : بلى . قال : «فأي يوم هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : «أليس يوم النحر؟» قلنا : بلى ، يا رسول الله .

قال : «فإن دماءكم وأموالكم» . قال محمد : وأحسبه قال : «وأعراضكم ، حرام عليكم . كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، فلا ترجعن بعدي كفاراً - أو ضلالاً - يضرب بعضكم رقاب بعض . ألا ليبلغ الشاهد الغائب . فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه» . ثم قال : «ألا هل بلغت؟» .

قال ابن حبيب في روايته : «ورجب مضر» .

وفي رواية أبي بكر : «فلا ترجعوا بعدي» .		(مسلم - الصحيح ١٦٧٩)

(٥٢٧) حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال : لما كان ذلك اليوم ، قعد على بعيره وأخذ إنسان بخطامه ، فقال: «أتدرون أي يوم هذا؟» . قالوا : الله ورسوله أعلم . حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه . فقال : «أليس بيوم النحر؟» قلنا : بلى ، يا رسول الله قال : «فأي شهر هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : «أليس بذي الحجة؟» قلنا : بلى ، يا رسول الله قال : «فأي بلد هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : «أليس بالبلدة؟» قلنا : بلى ، يا رسول الله . قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، فليبلغ الشاهد الغائب» .

قال : ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما ، وإلى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا .

(مسلم - الصحيح ١٦٧٩)

(٥٢٨) حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا حماد بن مسعدة ، عن ابن عون ، قال : قال محمد : قال عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال : لما كان ذلك اليوم جلس النبي ﷺ على بعير . قال : ورجل آخذ بزمامه - أو قال بخطامه - . فذكر نحو حديث يزيد بن زريع .		(مسلم - الصحيح ١٦٧٩)

(٥٢٩) حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا قرة بن خالد ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، وعن رجل آخر - هو في نفسي أفضل من عبد الرحمن بن أبي بكرة ، ح .
وحدثنا محمد بن عمرو بن جبلة ، وأحمد بن خراش ، قالا : حدثنا أبو عامر ، عبد الملك بن عمرو ، حدثناه قرة بإسناده يحيى بن سعيد ، وسمى الرجل حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي بكرة ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر . فقال : «أي يوم هذا؟» وساقوا الحديث بمثل حديث ابن عون ، غير أنه لا يذكر : «وأعراضكم» ، ولا يذكر : ثم أنكفأ إلى كبشين ، وما بعده . وقال في الحديث : «كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ، ألا هل بلغت؟» قالوا : نعم . قال : «اللهم اشهد» . (مسلم - الصحيح ١٦٧٩)

الجهاد / السلاح

( ) حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا : ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ .

(ابن ماجه — السنن ٥ - ٢٨)

/ لبس العمائم في الحرب

( ) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُسَاوِرٍ . حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، قَدْ أَرْخَى طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

(ابن ماجه — السنن ٢٨٢١)

( ) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . ثنا وَكِيعٌ . ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .

(ابن ماجه — السنن ٢٨٢٢)

المناسك / الحج على الرحل

( ) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن ابن عباس؛ قال: كنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة. فمررنا بواد. فقال «أي واد هذا؟» قالوا: وادي الأزرق. قال «كأني أنظر إلى موسى ﷺ (فذكر من طول شعره شيئا، لا يحفظه داود) واضعا إصبعيه في أذنيه. له جؤار إلى الله بالتلبية. مارا بهذا الوادي» قال: ثم سرنا حتى أتينا على ثنية. فقال «أي ثنية هذه؟» قالوا: ثنية هرشى أو لفت قال «كأني أنظر إلى يونس، على ناقة حمراء، عليه جبة صوف. وخطام ناقته خلبة، مارا بهذا الوادي، ملبيا».

(ابن ماجه — السنن ٢٨٩١)

/ دخول الحرم

( ) حدثنا أبو كريب. ثنا إسماعيل بن صبيح. ثنا مبارك بن حسان أبو عبد الله، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس؛ قال: كانت الأنبياء تدخل الحرم مشاة حفاة. ويطوفون بالبيت. ويقضون المناسك حفاة مشاة.

(ابن ماجه — السنن ٢٩٣٩)

/ دخول الكعبة

(٥٢٠) حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الرزاق . أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ؛ قال : قلت : يا رسول الله! أين تنزل غداً؟ وذلك في حجته ، قال : «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟» ثم قال : «نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة ، يعني المحصب ، حيث قاسمت قريش على الكفر» .

وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم .

قال معمر : قال الزهري : والخيف الوادي . (ابن ماجه ـ السنن ٢٩٤٢)

(٥٢١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وهناد بن السري ، قالا : ثنا أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول في حجة الوداع : «يا أيها الناس! ألا أي يوم أحرم؟» ثلاث مرات . قالوا : يوم الحج الأكبر .

قال : «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا . ألا لا يجني جان إلا على نفسه . ولا يجني والد على ولده ، ولا مولود على والده . ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا أبداً .

ولكن سيكون له طاعة في بعض ما تحتقرون من أعمالكم ، فيرضى بها . ألا وكل دم من دماء الجاهلية موضوع . وأول ما أضع منها دم الحارث بن عبد المطلب ، كان مسترضعاً في بني ليث ، فقتلته هذيل ، ألا وإن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع . لكم رؤوس أموالكم . لا تظلمون ولا تظلمون . ألا يا أمتاه! هل بلغت؟» ثلاث مرات .

قالوا : نعم . قال : «اللهم اشهد» ثلاث مرات .   (ابن ماجه ـ السنن ٣٠٥٥)

(٥٣٢) حدثنا إسماعيل بن توبة ، ثنا زافر بن سليمان ، عن أبي سنان ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ ، وهو على ناقته المخضرمة بعرفات ، فقال : «أتدرون أي يوم هذا؟» قالوا : هذا بلد حرام ، وهر حرام ، ويوم حرام .

قال : «ألا وإن أموالكم ودماءكم ، عليكم حرام كحرمة شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، في يومكم هذا . ألا وإني فرطكم على الحوض . وأكاثر بكم الأمم . فلا تسودوا وجهي . ألا وإنس مستنقذ أناساً ، ومستنقذ مني أناس . فأقول : يا رب! أصيحابي؟ فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك» .   (ابن ماجه ـ السنن ٣٠٥٧)

(٥٣٣) حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا هشام بن الغاز ، قال : سمعت نافعاً يحدث ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات ، في الحجة التي حج فيها ، فقال النبي ﷺ : «أي يوم هذا؟» قالوا : يوم النحر . قال : فأي بلد هذا؟ قالوا : هذا بلد الله الحرام . قال : «فأي شهر هذا؟» قالوا : شهر الله الحرام .

قال : «هذا يوم الحج الأكبر ، ودماؤكم ، وأموالكم ، وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة هذا البلد ، في هذا الشهر ، في هذا اليوم» . ثم قال : «هل بلغت؟» . قالوا : نعم ، فطفق النبي ﷺ يقول : «اللهم اشهد» .

ثم ودع الناس ، فقالوا : هذه حجة الوداع .   (ابن ماجه ـ السنن ٣٠٥٨)

/ أجر بيوت مكة

(٥٣٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عيسى بن يونس ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن علقمة بن نضلة ؛ قال : توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمر ، وما تدعى رباع مكة إلا السوائب . من احتاج سكن . ومن استغنى أسكن .

(ابن ماجه ـ السنن ٣١٠٧)

/ فضل مكة

(٥٣٥) ، حدثنا عيسى بن حماد المصري ، أنبأنا الليث بن سعد ، أخبرني عقيل ، عن محمد بن مسلم أنه قال : إن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أخبره ، أن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال له : رأيت رسول الله ﷺ ، وهو على ناقته ، واقف بالحزورة يقول : «والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلي ، والله لولا إني أخرجت منك ، ما خرجت» .

(ابن ماجه ـ السنن ٣١٠٨)

(٥٣٦) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا أبان بن صالح ، عن الحسن بن مسلم بن يناق ، عن صفية بنت شيبة ، قالت : سمعت النبي ﷺ يخطب عام الفتح فقال : «أيها الناس ، إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام إلى يوم القيامة ، لا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يأخذ لقطتها إلا منشد» .

فقال العباس : إلا الإذخر ، فإنه للبيوت والقبور . فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» .

(ابن ماجه ـ السنن ٣١٠٩)

(٥٣٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر ، وابن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، أنبأنا عبد الرحمن بن سابط ، عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها . فإذا ضيعوا ذلك ، هلكوا» .

(ابن ماجه ـ السنن ٣١١٠)

/ صيام شهر رمضان بمكة .

(٥٣٨) حدثنا محمد بن عمر العدني ، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدرك رمضان بمكة ، فصام وقام منه ما تيسر له كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواها . وكتب الله له بكل يوم عتق رقبة ، وكل ليلة عتق رقبة ، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله ، وفي كل يوم حسنة ، وفي كل ليلة حسنة» .

(ابن ماجه ـ السنن ٣١١٧)

اللباس / العمامة السوداء

( ) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . ثنا وكيع . ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أن النبي ﷺ دخل مكة ، وعليه عمامة سوداء .

(ابن ماجه ـ السنن ٣٥٨٥)

( ) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . ثنا عبد الله . أنبأنا موسى بن عبيدة عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر ؛ أن النبي ﷺ دخل ، يوم فتح مكة ، وعليه عمامة سوداء .

(ابن ماجه ـ السنن ٣٥٨٦)

الفتن / حرمة دم المؤمن وماله

( ) حدثنا هشام بن عمار . ثنا عيسى بن يونس . ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ؛ قال : قال رسول الله ﷺ ، في حجة الوداع « ألا إن أحرم الأيام يومكم هذا . ألا وإن أحرم الشهور شهركم هذا . ألا وإن أحرم البلد بلدكم هذا . ألا وإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا . في بلدكم هذا . ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال « اللهم ! اشهد » .

(ابن ماجه ـ السنن ٣٩٣١)

( ) حدثنا أبو القاسم بن أبي ضمرة ، نصر بن محمد بن سليمان الحمصي . ثنا أبي . ثنا عبد الله بن أبي قيس النصري . ثنا عبد الله بن عمرو ؛ قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول « ما أطيبك وأطيب ريحك . ما أعظمك وأعظم حرمتك . والذي نفس محمد بيده ! لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك . ماله ودمه ، وأن نظن به إلا خيرا » .

(ابن ماجه ـ السنن ٣٩٣٢)

المناسك(الحج)\ يوم الحج الأكبر

( ) حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، أن الحكم بن نافع حدثهم، ثنا شعيب، عن الزهري، حدثني حميد أبن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: بعثني أبوبكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى: أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان .
ويوم الحج الأكبر: يوم النحر
والحج الأكبر: الحج.

(أبو داود-السنن ١٩٤٦)

/الأشهر الحرم

( ) حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب ، عن محمد ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة،أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته فقال : « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم،ثلاث متواليات ، ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر، الذي بين جمادى وشعبان » .

(أبو داود - السنن ١٩٤٧)

/ تحريم حرم مكة

(٥٤١) حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى - يعني ابن أبي كثير - عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : لما فتح الله تعالى على رسول الله ﷺ مكة قام رسول الله ﷺ فيهم ، . فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : «إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وإنما أحلت لي ساعة من النهار ، ثم هي حرام إلى يوم القيامة : لا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد» .

فقام العباس ، أو قال : قال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، فإنه لقبورنا وبيوتنا . فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» .

قال أبو داود : وزاد فيه ابن المصفى عن الوليد : فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن فقال : يا رسول الله ، اكتبوا لي ، فقال رسول الله ﷺ : «اكتبوا لأبي شاه» .

قلت للأوزاعي : ما قوله : اكتبوا لأبي شاه؟ . قال : هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ .

(أبو داود - السنن ٢٠١٧)

(٥٤٢) حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، في هذه القصة ، قال : «ولا يختلى خلاها» .

(أبو داود - السنن ٢٠١٨)

(٥٤٣) حدثنا الحسن بن علي ، ثنا أبو عاصم ، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان ، أخبرني عمارة بن ثوبان ، حدثني موسى بن باذان ، قال : أتيت يعلى بن أمية فقال : إن رسول الله ﷺ قال : «احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه» .

(أبو داود ـ السنن ٢٠٢٠)

الجهاد / قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام

(٥٤٤) حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فقال : «اقتلوه» .

قال أبو داود : ابن خطل اسمه عبد الله ، وكان أبو برزة الأسلمي قتله .

(أبو داود ـ السنن ٢٦٨٥)

الفرائض / هل يرث المسلم الكافر؟

(٥٤٦) حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، قال : قلت : يا رسول الله أين تنزل غداً؟» في حجته ، قال : «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟» ثم قال : «نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر» .

يعني المحصب ، وذاك أن بني منانة حالفت قريشاً على بني هاشم : أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ، ولا يؤووهم .

قال الزهري : والخيف الوادي . (أبو داود ـ السنن ٢٩١٠)

(٥٤٧) حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن هاب ، أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا سفيان كان يدخل المسجد بالمدينة وهو كافر ، غير أن ذلك لا يصلح له في المسجد الحرام ، لما قال الله عز وجل : ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ (التوبة : ٢٨) . (أبو داود ـ المراسيل ١٨)

(٥٤٨) وقال في حديث عطاء ، إنه قال : «لا بأس بالشبرق والضغابيس ، ما لم تنزعه من أصله» .

يرويه وكيع بن يزيد عن عطاء .

الشبرق ، نبت يكون بالحجاز . وأخبرني أبو حاتم عن أبي عبيدة ، أنه قال : في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع﴾ (الغاشية : ٦) ، الضريع عند العرب يابس الشبرق . وهو يؤكل ، غير أنه كما ذكر الله تبارك وتعالى : ﴿لا يسمن ولا يغنى من جوع﴾ (الغاشية : ٧) .

وقال الهذلي : يصف إبلاً بسوء الحال :

وحبس في هزم الضريع فكل حدباء دامية اليدين حرود

وهزمه : ما تكسر منه . والحرود : التي لا تدار . وقال الهذلي أيضاً :

ترى القوم صرعى جثوة أضجعوا معا كأن بأيديهم حواشي شبرق

وفي الشبرق حمرة ، فبه الدم به .

وأما الضغابيس : فقد ذكرناه فيما تقدم من الكتاب .

وأراد عطاء ، أنه لا بأس بقطع هذين من الحرم ، لأنهما يوكلان بعد أن تترك أصولهما في الأرض . (ابن قتيبة ـ الغريب ٢/٣٠١)

(٥٤٩) وقال أبو محمد : جاء في الحديث : «لم يرخص في شيء من ثمن الحرم إلا قضيب الراعي ومسد المحالة» .

والمسد : حبل من ليف ، ويكون من خوص ومن جلود الإبل . قال الشاعر :

ومسد أمر من أيانق

والمحالة : البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل . (ابن قتيبة ـ الغريب ٢/٣٥٨)

/ ذكر الجلوس في ظل الكعبة وفضل ذلك

(٥٥١) وحدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن محمد بن سوقة، قال: كنا مع سعيد بن جبير في ظل الكعبة، فقال: أنتم الآن في أكرم ظل على وجه الأرض. (الفاكهي - مكة ٦٧٩)

(٥٥٢) وحدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: مر النبي ﷺ بناس من قريش في ظل الكعبة. قال: فلما انتهى إليهم سليم عليهم، ثم قال: «إعملوا أنها مسؤولة عما يعمل فيها. إن ساكنها لا يسفك دماً، ولا يمشي بنميمة». (الفاكهي - مكة ٦٨٠)

/ ذكر من كره أن يكون حول الكعبة بناء يشرف عليها

(٥٥٣) حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا ابن شيبة أو بعض الحجبة، أن شيبة بن عثمان كان يشرف ولا يرى بناء يشرف على الكعبة إلا أمر به أن يهدم. (الفاكهي - مكة ٦٩٤)

(٥٥٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، قال : رأى ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً وكأنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فقال : أتريد أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، ائت هؤلاء الذين يبنون في حرم الله تعالى فامنعهم . (الفاكهي - مكة ٦٩٥)

(٥٥٥) حدثني محمد بن صالح ، قال : ثنا أبو سلمة ، قال : ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، قال : مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأبي سفيان رضي الله عنه وهو يبني بيتاً له قد طرح خشباً وحجارةً ، فقال : يا أبا سفيان ، ارفع فقد اضررت بطريق المسلمين ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين . فقال له عمر رضي الله عنه : لقد كنت أبياً .

(الفاكهي - مكة ٦٩٦)

(٥٥٦) حدثني الحسن بن عثمان ، عن الواقدي ، قال : حدثني خالد بن إلياس ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، قال : رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه كتب إلى عامله بمكة أن لا يدع أحداص يبني بيتاً له ، مشرفاً على الكعبة .

قال الواقدي : وحدثنا خالد ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن قيس مولى صفوان بن أمية ، قال : رأيت شيبة بن عثمان إذا رأى بناء مشرفاً علي الكعبة هدمه .

(الفاكهي - مكة ٦٩٧)

(٥٥٧) حدثنا أبو العباس بن أحمد بن محمد ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا سلام بن سليم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : كانوا يكرهون أن يبنوا حول الكعبة بناء يشرف عليها . (الفاكهي - مكة ٦٩٨)

(٥٥٨) حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : إذا رأيت البناء قد ارتفع على جبال مكة وسال الماء فخذ حذرك . (الفاكهي - مكة ٦٩٩)

(٥٥٩) حدثنا أحمد بن محمد أبو العباس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا سليمان بن حيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كانوا يكرهون أن يبنوا بناء عند الصفا والمروة ويطيلونه ، لكي يبدو لهم البيت . (الفاكهي - مكة ٧٠٠)

(٥٦٠) حدثني الحسن بن عثمان ، عن الواقدي ، قال : حدثني موسي بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي بكر بن أبي جهم ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة ، عن أبي جهم بن حذيفة ، قال : كانت لا يبنون بيتاً مشرفاً على الكعبة . (الفاكهي - مكة ٧٠١)

/ ذكر ما يقال عند وداع الكعبة وكيف يفعل من أراد الوداع

(٥٦١) وحدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشر بن السري ، قال : ثنا نافع بن عمر ، عن عبد الله بن جبير بن أبي سليمان ، قال : إن ابن الزبير لما خرج إلى العراق مودعاً لعائشة رضي الله عنها التفت إلى البيت ، فقال : ما رأيت مثلك خرج منك طالب خير ، ولا هارب من سوء . (الفاكهي ـ مكة ٧٠٩)

(٥٦٢) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا حجاج بن أبي منيع ، عن جده ، عن الزهري ، قال : أخبرني القاسم بن محمد ، أن معاوية لما قدم المدينة أخبر أن عبد الله بن عمر ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم خرجوا إلى مكة عائذين بالكعبة من بيعة يزيد بن معاوية . (الفاكهي ـ مكة ٧١٠)

/ ذكر قوله ﷺ لا تغزى مكة بعد الفتح ، وتفسيره

(٥٦٣) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك بن البرصاء رضي الله عنه ، قال : إن رسول الله ﷺ قال : «لا تغزى مكة بعدها أبداً» .

وقال محمد بن أبي عمر : قال سفيان : لا تغزى بعد الفتح : على الكفر أبداً .

(الفاكهي ـ مكة ٧٦٨)

(٥٦٤) حدثنا محمد بن ميمون ، عن سفيان ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك ، عن النبي ﷺ ، بنحوه . (الفاكهي ـ مكة ٧٦٩)

(٥٦٥) حدثني أحمد بن محمد القرشي ، قال : ثنا محمد بن بكار ، قال : ثنا أبو معشر ، عن يوسف بن يعقوب ، عن السائب بن يزيد ، قال : رأيت النبي ﷺ استخرج عبد الله بن خطل من تحت أستار الكعبة ، فقتله ، ثم قال : «لا يقتلن قرشي بعد هذا صبراً» . (الفاكهي ـ مكة ٧٧٠)

/ ذكر حد المسجد الحرام وأساسه كيف كان

(٥٦٧) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : ثنا يحيى بن محمد بن ثوبان ، عن هشام بن سليمان ، عن عبد الله بن عكرمة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال : أساس المسجد الذي وضعه إبراهيم عليه السلام الحزورة ، من المسعى إلى مخرج سيل أجياد .

قال : وأمير المؤمنين المهدي وضع أبواب المسجد على المسعى .

(الفاكهي - مكة ١١٧٨)

(٥٦٨) حدثني إبراهيم بن عبد الرحيم المكي ، قال : ثنا محمد بن نجيح ، قال : ثنا مسلم بن خالد ، قال : حدثني محمد بن الحارث ، عن علي الأزدي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : إنا لنجد في كتاب الله : أن حد المسجد الحرام من الحزورة إلى المسعى .

وقال محمد بن عبد الرحمن الأوقص فيما ذكر عنه : الحزورة : السوق مع المسعى ، وهو موضع أبواب المسجد وحيطانه عليه سواء .

قال : وكان يقال للمسجد ودار الندوة ودار شيبة خيف الكعبة .

(الفاكهي - مكة ١١٧٩)

(٥٦٩) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، قال : سمعت زادان بن فروخ يقول : مسجد الكوفة سبعة أجربة ونصف ، ومسجد مكة تسعة أجربة ونصف .

قال سفيان : أظنه يعني أساس ابن الزبير رضي الله عنهما . (الفاكهي - مكة ١١٨٠)

(٥٧٠) حدثنا محمد بن يحيى ، قال : سئل سفيان عن المسجد الحرام ، هل كان له حد فيما مضى؟ قال : لا نحفظ فيه شيئاً ، ولا نعلم أنه كان له قدر معلوم .

(الفاكهي - مكة ١١٨١)

/ ذكر ما بين الركن إلى الصفا ، رذرع ما بين الصفا والمروة وتفسير ذلك .
وذرع ما بين الركن الأسود والصفا مائتا ذراع واثنان وستون ذراعاً وثماني عشر إصبعاً .
وراع ما بين للقام إلى باب المسجد الي يخرج منه إلى الصفا مائة ذراع وأربعة وستون ذراعاً واثنتا عشرة إصبعاً .
وذرع ما بين باب المسجد الذي يخرج منه إلى الصفا إلى وسط الصفا ماة ذراع واثنتا عشرة إصبعاً .
وعلى الصفا اثنتا عشرة درجة من حجارة . ومن وسط الصفا إلي علم المسعى الذي حاء المنارة مائة ذراع واثنان وأربعون ذراعاً ذراعاً واثنتا عشرة إصبعاً .
والعلم اسطوانة طولها ثلاثة أذرع ، وهي مبنية في حد المنارة ، وهي من الأرض علي أربعة أذرع ، وهي ملبسة فسيفساء أخضر ، وفيها لوح طوله ذراع وثماني عشرة إصبعاً ، وعرضه ذراع مكتوب فيه بالهب ، وفوقه طاق ساج .
وذراع ما بين العلم الي في حد المنارة إلى العلم الأخضر الذي على باب المسجد وهو المسعى مائة ذراع واثنا عشر ذراعاً . والسعي بين العلمين . وطول العلم الي على باب المسجد عشرة أذرع وأربع عشرة إصبعاً . منها اسطوانة مبيضة ستة أذرع ، وفوقها اسطوانة طولها ذراعان وعشرون إصبعاً ، وهي ملبسة فسيفساء أخضر ، وفيها لوح طوله ذراع وثماني عشرة إصبعاً . واللوح مكتوب فيه بالذهب .

فكان على ذلك حتى كانت سنة ست وخمسين ومائتين ، فعمره بشر الخادم ، وجدده ، وكتب عليه اسم الخليفة المعتمد على الله أمير المؤمنين ، وإنه أمر بعمارته .

وراع ما بين العلم الذي على باب المسجد إلى المروة خمسمائة ذراع واثنتا عشرة إصبعاً . وعلى المروة خمس عشرة درجة .

وذراع ما بين الصفا والمروة سبعمائة ذراع وستة وستون ذراعاً واثنتا عشرة إصبعاً .

وذراع ما بين العلم الذي على باب المسجد إلي العلم الي بحذاه على باب دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما وبينهما عرض المسعي خمسة وثلاثون ذراعاً واثنتا عشرة إصبعاً .

ومن المعلم الذي على باب دار العباس رضي الله عنه إلى العلم الذي عند دار ابن عباد بحذاء العلم الي في حد المنارة وبينهما الوادي مائة ذراع وواحد وعشرون ذراعاً .

(الفاكهي - مكة بعد ١٤٤٠)

/ ذكر ذرع طواف السبع الواجب بالكعبة

وهو ثمانمائة وستة وثلاثون ذراعاً وعشرون إصبعاً .

ومن المقام إلي الصفا مائتا ذراع وسبعة وسبعون ذراعاً .

ومن الصفا إلى المروة واحد وسبعمائة وستة وستون ذراعاً ، واثنتا عشرة إصبعاً . يكون بينهما سبع : خمسة آلاف وثلاثمائة ذراع وخمسة وسبعون ذراعاً ، واثنتا عشرة إصبعاً . (الفاكهي - مكة بعد ١٤٤٠)

/ ذكر ذراع ما بين الصفا والمروة وتفسيره

ومن الركن الأسود إلي المقام ، ومن المقام إلبى الصفا ، ومن الصفا إلى المروة ستة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وثمانية وثلاثون ذراعاً وسبع عشرة إصبعاً .

/ ذكر بناء درج الصفا والمروة

قال : وكان الصفا والمروة يسند فيهما من سعى بينهما شيئاً ، ولم يكن فيهما بناء ولا درج ، فكانا كذلك كما ذكر بعض المكيين ، حتى كان في آخر خلافة أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين ، فعملهما عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فجعل لها درجاً وسواها وأوطأها ، فدرجها إلى اليوم قائمة . وقد كانت تعمر وتكحل بالنورة .

وكان أول من أحدث فيها بناء بعد بناء عبد الصمد بن علي .

وكحلها بالنورة ، مبارك الطبري في خلافة المأمون . (الفاكهي - مكة بعد ١٤٤١)

/ ذكر أول من استصبح بين الصفا والمروة

وقال بعض أهل مكة : إن خالد بن عبد الله القسري أول من استصبح بين الصفا والمروة في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب .

قال : وأول من أحدث بهذه النفاطات التي بين الصفا والمروة أمير المؤمنين المعتصم بالله ، أمر بها لطاهر بن عبد الله حين حج في سنة تسع عرة ومائتين في ليالي الحج ، يريد بذلك إضاءة الطريق له . ثم هي يستصبح بها في الموسم إلى يومنا هذا . وكانت هذه السنة مباركةً عند أهل مكة ، أصاب الناس فيها وربحوا ، فيقال لها إلى اليوم : سنة ابن طاهر . (الفاكهي - مكة بعد ١٤٤١)

/ ذكر تحريم الحرم ، وحدوده ، وتعظيمه ، وفضله ، وما جاء في ذلك ، وتفسيره

(د ٧٠) حدثنا محمد بن ميمون ، وعبد الجبار بن العلاء ، قالا : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثني الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة ، قال : حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال : لما فتح الله تعالى على رسوله ﷺ مكة قام ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، ثم قال : «إن مكة لم تحل لأحد كان قبلي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، وإنها لن تحل لأحد بعدي ، فلا ينفر صيدها ، ولا يختلى شوكها ، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد . ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين : إما أن يفدي ، وإما أن يقتل» .

فقال عباس رضي الله عنه : إلا الإذخر يا رسول الله ، فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا .

فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» .

فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن فقال : اكتبوا لي يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «اكتبوا لأبي شاه» .

فقلت للأوزاعي : ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال : هذه الخطبة من رسول الله ﷺ .

صوم ١٥

(٥٧٦) حدثنا ابن أبي عمر، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة . . .

(الفاكهي - مكة/١٤٤٣)

(٥٧٧) ابن آدم قال: ثنا مفضل بن مهلهل، عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ يوم فتح مكة: «إن هذا البلد حرام، حرمه الله تعالى لم يحل فيه القتل لأحد قبلي، وأحل لي ساعة، ثم هو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا ينفر صيده، ولا يعضد شوكه، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلى خلاها».

فقال العباس رضي الله عنه: إلا الإذخر فإنه لبيوتهم وقينهم. فقال ﷺ: «إلا الإذخر. ولا هجرة، ولكن جهاد ونية. وإذا استنفرتم فانفروا».

(الفاكهي - مكة ١٤٤٤)

(٥٧٨) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ومحمد بن أبي عمر، قالا: ثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، قال: أخبرني حسن بن مسلم، عن مجاهد، أن النبي ﷺ قال يوم الفتح: «إن الله تبارك وتعالى حرم مكة يوم خلق السموات والأرض، فهي حرام بحرم الله عز وجل إلى يوم القيامة، لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها، ولا يختلى خلاها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد».

فقال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: إلا الإذخر يا رسول الله، فإنه لا بد منه، إنه لليقين والبيوت. قال: فسكت النبي ﷺ ثم قال: «إلا الإذخر للقين، فإنه حلال».

قال أبو الزبير: سمعت عبيد بن عمير، يخبر بهذا أجمع، وزاد فيه: ولا يخاف آمنها.

قال ابن جريج: وأخبرني عبد الكريم بخطبة النبي ﷺ هذه عن مجاهد، قال: سمعت عكرمة مولى ابن عباس يذكر هذا، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(الفاكهي - مكة ١٤٤٥)

(٥٧٩) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : إن النبي ﷺ قال يوم فتح مكة ، وهو مسند ظهره إلى الكعبة : «إن هذا البلد لا يعضد شوكه ، ولا ينفر صيده ، ولا يختلى خلاه ، ولم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، وإني سألت ربي فأحلت لي ساعة من نهار» .

فناداه العباس رضي الله عنه فقال : إلا الإذخر يا رسول الله ، فإن الناس يجعلونه على ظهور بيوتهم ، فقال ﷺ : «إلا الإذخر» . (الفاكهي - مكة ١٤٤٦)

(٥٨٠) حدثنا الحسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث وزاد فيه : إلا الإذخر لا غنى لأهل مكة عنه ، هو لسقوف بيوتهم وقبورهم .

(الفاكهي - مكة ١٤٤٧)

(٥٨١) حدثنا الحسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ بنحوه .

قال عكرمة : تدرون ما قوله : لا ينفر صيدها؟ قال : لا يقيموه من الظل ، وينزل مكانه . (الفاكهي - مكة ١٤٤٨)

(٥٨٢) حدثنا محمد بن أبي عمر ، وسعيد بن عبد الرحمن ، قالا : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، قال سعيد بن عبد الرحمن في حديثه : عن ابن عباس رضي الله عنهما . قالا جميعاً : إن رسول الله ﷺ قال : «إن الله عز وجل حرم مكة ، لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، لا يختلى خلاها ، ولا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد» .

فقال العباس رضي الله عنه : يا رسول الله : إلا الإذخر . قال ﷺ : «إلا الإذخر» .

(الفاكهي - مكة ١٤٤٩)

(٥٨٣) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن النبي ﷺ قال : فذكر نحوه .

(الفاكهي - مكة ١٤٥٠)

(٥٨٤) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا يزيد بن زريع .

وحدثنا محمد بن يحيى الزماني ، قال : ثنا عبد الوهاب ، جميعاً قالا : ثنا خالد الحذاء عن عكرمة . قال عبد الوهاب في حديثه : عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ ، نحوه . (الفاكهي - مكة ١٤٥١ ، ١٤٥٢)

(٥٨٥) حدثنا عمرو بن محمد العثماني ، قال : ثنا إبراهيم بن حمزة ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي عتيق ، قال : إن البيت يبعث يوم القيامة شهيداً بما يعمل حوله . (الفاكهي - مكة ١٤٥٣)

(٥٨٦) حدثنا تميم بن المنتصر ، قال : أنا إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن سابط ، قال : لا يسمن مكة سافك دم ، ولا مشاء بنميم . (الفاكهي - مكة ١٤٥٤)

(٥٨٧) حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : الحرم كله مقام إبراهيم عليه السلام . (الفاكهي - مكة ١٤٥٦)

( ) حدثنا محمد بن صالح البلخي قال: ثنا محمد بن فضيل قال: ثنا الوليد بن جميع ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: إن النبي ﷺ قام على المنبر، فذكر حديث الجساسة والدجال، فقال: «ما يأتي باباً من أبوابها» - يعني: المدينة - «إلا عليه ملك صالت سيفه، يمنعه منها، وبمكة مثلها». (الفاكهي - مكة ١٤٥٧)

(٥٨٨) حدثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن رجل ، عن عياش بن أبي ربيعة ، عن النبي ﷺ قال : «لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا الحرمة حق تعظيمها ، فإذا ضيعوا ذلك هلكوا» . (الفاكهي - مكة ١٤٥٨)

(٥٨٩) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، قال : إن رجلين من خزاعة قتلا رجلاً من هيل بالمزدلفة ، فأتوا إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، يستشفعون بها على النبي ﷺ . فقال النبي ﷺ : «إن الله تبارك وتعالى حرم مكة ولم يحرمها الناس ، ولم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ولم تحل لي إلا ساعة من نهار ، ثم هي حرام بحرام الله عز وجل إلى يوم القيامة ، فلا يستن بي أحد فيقول : إن رسول الله ﷺ قد قتل بها ، وإني لا أعلم أحداً أعتى على الله عز وجل من ثلاثة : رجل قتل بها ، أو رجل قتل بذحول الجاهلية ، ورجل قتل غير قاتله ، وأيم الله ليودين هذا القتيل» .
(الفاكهي - مكة ١٤٥٩)

(٥٩٠) حدثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا ابن علية ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي شريح العدوي ، عن النبي ﷺ بنحو من بعض هذا الحديث ، وزاد فيه : «أو طالب بدم الجاهلية أهل الإسلام ، أو نظر عينيه في المنام ما لم تبصراه» . (الفاكهي - مكة ١٤٦٠)

(٥٩١) حدثنا عبد السلام بن عاصم، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من قريش، قال: ذهبت مع عمي إلى بيت المقدس، فمررنا على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم وكان عبد الله أول من نزل الرملة، فقال له: ما رأيت مثل ما صنعت بنفسك، نزلت بهذا الأرض، أفلا كنت قريباً من ابن عمك معاوية؟ قد كان لك مكرماً، فإن كرهت ذلك أفلا نزلت مهاجر رسول الله ﷺ، وموضع قبره، فإن كرهت ذلك أفلا كنت مع قومك في حرم الله عز وجل؟

فقال: أما ما ذكرت من ابن عمي فهو كما قلت، ولكن أجد في كتاب الله أميراً يلقي الله وليس له عذر، ولا لجلسائه، فيدعوه الله عز وجل يقول: ألك أكرمك؟ ألك أسلحك؟ ألم أعطك نحو هذا؟ فيؤمر به وبجلسائه إلى النار، فأخاف أن يكون ذلك.

وأما ما ذكرت من أمر المدينة، فإنها مهاجر رسول الله ﷺ ولكن أهل المدينة قد أترفوا، وسيصيبهم وبال ذلك.

وأما ما ذكرت من أمر مكة، فإنها كما قلت، ولكن أجد في كتاب الله تعالى رجلاً يستحلها، وتستحل به، عليه نصف عذاب الأمة.

قال: فسمعت غير هذا القرشي يقول: اسمه عبد الله. (الفاكهي ـ مكة ١٤٦١)

(٥٩٢) حدثنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا زيد بن المبارك، قال: ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ومن يعظم حرمات الله﴾، قال: الحرمات: مكة والحج والعمرة، وما نهى الله عنه من معاصيه كلها. (الفاكهي ـ مكة ١٤٦٢)

(٥٩٣) حدثنا محمد بن أبان البلخي، قال: ثنا خطاب بن عمر الصنعاني، قال: حدثني محمد بن يحيى المازني، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أربع محفوظات، وسبع ملعونات، فأما المحفوظات فمكة والمدينة وبيت المقدس، ونجران، وأما الملعونات: فبرذعة، وصعدة، وأثافت، وطهر ومكلا، ودلان، وعدن». (الفاكهي ـ مكة ١٤٦٣)

(٥٩٤) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، قال: ثنا عيسى بن راشد البعلي، قال: ثنا عبد الله بن شبرمة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ما من أسير يدخل الحرم إلا حقن دمه. (الفاكهي ـ مكة ١٤٦٤)

(٥٩٥) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني إسماعيل بن أمية ، قال : إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لئن أخطىء سبعين خطيئةً بركبة ، أحب إلي من أن أخطىء خطيئةً واحدة بمكة . (الفاكهي - مكة ١٤٦٥)

(٥٩٦) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : سمعت يحيى بن سعيد ، يقول : أخبرني عمرو بن شعيب ، قال : إن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما كان يضرب فسطاطاً في الحل ، وله مسجد في الحرم يصلي فيه . (الفاكهي - مكة ١٤٦٦)

(٥٩٧) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد : حذر عمر بن الخطاب رضي الله عنه قريشاً الحرم ، قال : كان بها ثلاثة أحياء من العرب فهلكوا ، لئن اخطىء اثنتي عشرة خطية بركبة أحب إلي من أن أخطىء خطية واحدة بمكة . (الفاكهي - مكة ١٤٦٧)

(٥٩٨) حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب ، قال : ثنا عبد الوهاب ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس ، فقال : يا معشر قريش ، إن هذا البيت قد وليه ناس من طسم ، فعصوا ربه واستخفوا بحقه ، واستحلوا حرمته ، فأهلكهم الله ، ثم وليتموه ، فلا تعصوا ربه ، ولا تستخفوا بحقه ، ولا تستحلوا حرمته ، وصلاة فيه أفضل من مائة ألف صلاة بركبة .
(الفاكهي - مكة ١٤٦٨)

(٥٩٩) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن مصعب بن شيبة ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : كانت الأمم من بني إسرايل إذا جاءوا ذا طوى خلعوا نعالهم تعظيماً للحرم . (الفاكهي - مكة ١٤٦٩)

(٦٠٠) حدثنا أحمد بن سليمان ، قال : ثنا زيد بن المبارك ، قال : ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : «آمين البيت الحرام» يبتغون الأجر والتجارة ، حرم الله علي كل أحد إخافتهم .
قال ابن جريج : وقال آخرون : الحاج ، نهى أن يقطع سبيلهم ، وذلك أن الحطم بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن

بكر بن وائل ، واسمه شريح ، ولكن غلب عليه الحطم وهو قول الشاعر :

قد لفها بسواق حطم

فلذلك سمي الحطم ، الذي قال له طرفة بن العبد ، فلو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد وهو من بني بكر بن وائل .

قدم على النبي ﷺ ليرتاد وينظر ، فقال للنبي ﷺ : إن سيد قوم ، وداعية قوم ، فأعرض علي ما تقول .

فقال النبي ﷺ : «أدعوك إلى الله تعالى ، وإلى أن تعبده ولا تشرك به شيئاً ، وتهد أن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت» .

قال الحطم : في أمرك هذا غلطة ، أرجع إلى قومي فأكر قومي لهم ما ذكرت ، فإن قبلوا قبلت معهم ، وإن أدبروا كنت معهم ، فقال له النبي ﷺ : «فأت قومك» .

فلما خرج نظر ﷺ إلى قفاه ، فقال النبي ﷺ : «لقد دخل إليّ بوجه كافر ، وخرج من عندي بقفا غادر ، وما أرى تالرجل مسلماً» .

فمر علي سرح لأهل المدينة ، فانطلق به ، فطلبه أصحاب النبي ﷺ ففاتهم ، وقدم اليمامة ، وحضر الحج فتجهز تاجراً حاجاً ، وكان عظيم التجارة ، فبلغ أصحاب النبي ﷺ تجهزه وإقباله إلى البيت ، فاستأذنوا النبي ﷺ أن يلقوه فيقتلوه ويأخذوا ما معه ، فأنزل الله عز وجل ﴿لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا ءآمين البيت﴾ (المائدة : ٢) الأجر والتجارة ، وقد احظوه .

(الفاكهي ـ مكة ١٤٧٠)

(٦٠١) حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، قال : ثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : سمعت جرير بن عبد الحميد ، يقول ، سمعت يزيد بن أبي زياد ، أنه يكره رفع الأصوات بمكة . (الفاكهي ـ مكة ١٤٧١)

(٦٠٢) حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا إسرائيل ، قال : أنا يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، قال : إذا دخلت الحرم فلا تدفعن أحداً ، ولا تؤذين ولا تزاحم .

قال أبو جعفر : يريد بقوله : لا ترفع الأصوات تعظيماً لمكة . (الفاكهي ـ مكة ١٤٧٢)

( ) حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا حفص بن عمر قال: ثنا الحكَم بن أبان، عن عكرمة قال: سئل النبي ﷺ عن الدجال، فقال: «ما من نبي إلا وقد حذر قومه الدجال، نوح فمن دونه، فاحذروه، يطوف القرى كلها غير مكة والمدينة لن يدخلها، الملائكة على حافتي مكة والمدينة».

(الفاكهي ـ مكة ١٤٧٣)

(٦٠٣) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : إن نبي الله ﷺ قال : «فأعدى الأعداء من عدا على الله عز وجل في حرم الله ، أو قتل غير قاتله ، أو قتل بذحول الجاهلية» فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ : ﴿وكأين من قرية هي أشد قوةً من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم﴾ (محمد : ١٣) .

(الفاكهي ـ مكة ١٤٧٤)

(٦٠٤) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب ، قال : قال ابن الزبير للحسن بن علي رضي الله عنهم : أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك وخذلوا أخاك؟ فقال حسين رضي الله عنه لئن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يستحل بي . (الفاكهي ـ مكة ١٤٧٥)

(٦٠٥) حدثنا سعيد بن منصور ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : إذا قتل في الحرم قتل في الحرم ، وإذا أصاب حداً في الحرم ، أقيم عليه في الحرم ، وإذا قتل في غير الحرم ، ثم دخل أمن .

(الفاكهي ـ مكة ١٤٧٦)

(٦٠٦) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن مطرف ، عن الشعبي ، مثل حديث مجاهد . (الفاكهي ـ مكة ١٤٧٧)

(٦٠٧) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : عن الزهري ، قال : إن النبي ﷺ قال لمكة : «إني لأعلم أنك حرم الله وأمنه ، وأحب البلدان إلى الله تعالى» .

(الفاكهي ـ مكة ١٤٧٨)

(٦٠٨) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا عمرو بن عثمان ، قال : ثنا موسى بن أعين ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن سابط ، قال : لا ينبغي أن يسكنها ـ يعني مكة ـ سافك دم ، ولا تاجر ، ولا مشاء بنميم .

(الفاكهي ـ مكة ١٤٧٩)

(٦٠٩) حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك الواسطي ، قال : أنا يزيد بن هارون ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، قال : إن عبد الرحمن بن القاسم أخبره ، أنه بلغه أن أسلم مولى عمر رأى مع عبد الله بن عياش نبيذاً في طريق مكة ، وهو مع عمر رضي الله عنه فقال له : إن هذا الشراب يعجب عمر . قال : فحمل عبد الله بن عياش قدحاً عظيماً فيه نبيذ فأتاه ، فوضعه في يده ، فقربه عمر رضي الله عنه إلى

فيه ، ثم رفع رأسه فقال : من صنع هذا؟ فقال عبد الله : نحن صنعناه . فقال عمر رضي الله عنه : إن هذا لطيب ، فشرب منه ، ثم ناوله رجلاً عن يمينه ، وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن شماله .

فلما أدبر عبد الله دعا به عمر رضي الله عنه فقال : أنت القائل : لمكة خير من المدينة؟ فقال عبد الله : هي حرم الله وأمنه ، وفيها بيته . فقال عمر رضي الله عنه : لا أقول في بيت الله ولا في حرمه شيئاً ، ثم انصرف عبد الله .

(الفاكهي ـ مكة ١٤٨٠)

( ) حدثنا علي بن زيد الفرائضي قال: ثنا محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدجال يطأ كل بلدة إلا مكة والمدينة، فأما المدينة فإن الملائكة تقوم على كل نقب من أنقابها، فيأتي فينزل فترجف ثلاث رجفات لا يبقى فيها كافر ولا منافق إلا خرج إليه».

(الفاكهي ـ مكة ١٤٨١)

( ) حدثنا ابن المقري قال: ثنا أبي قال: ثنا حماد، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ. نحو حديث علي بن زيد.

(الفاكهي ـ مكة ١٤٨٢)

( ) حدثنا شبيب بن حفص المصري قال: ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال: حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة».

(الفاكهي ـ مكة ١٤٨٣)

(٦١٠) حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، قال : ثنا إسحاق الفروي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «ستة لعنتهم ، ولعنهم الله عز وجل ، وكل نبي مجاب ، المكذب بقدر الله ، والزائد بكتاب الله ، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله ، ويعز من أذل الله ، والمستحل لحرم الله ، والتارك لسنتي ، والمستحل من عترتي ما حرم الله» . (الفاكهي - مكة ١٤٨٤)

(٦١١) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب .

وحدثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن رجل ، قالا : جميعاً عن علي بن حسين رضي الله عنهما عن النبي ﷺ بنحوه . (الفاكهي - مكة ١٤٨٥ ، ١٤٨٦)

(٦١٢) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة ، أنه سمع طاوساً يقول : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : استشارني حسين بن علي رضي الله عنهما في الخروج إلى العراق ، فقلت له : لولا أن يزري ذلك بي وبك لنشبت بيدي في رأسك . قال : فكان الذي رد علي بأن قال : لئن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يستحل بي مكة . قال ابن عباس رضي الله عنهما : فذاك الذي سلى بنفسي عنه .

ثم حلف طاوس : ما رأيت أحداً أشد تعظيماً للمحارم من ابن عباس رضي الله عنهما ولو أشاء أن أبكي لبكيت . (الفاكهي - مكة ١٤٨٧)

(٦١٣) حدثنا سعد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إذا دخل القاتل الحرم لم يؤو ولم يبايع ولم يجالس ولم يسق حتى يخرج .

(الفاكهي - مكة ١٤٨٨)

(٦١٤) حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: قال معمر: وبلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لقريش: إنه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم، فتهاونوا به ولم يعظموا حرمته، فأهلكهم الله تعالى، ثم وليته بعدهم جرهم، فتهاونوا به ولم يعظموا حرمته، فأهلكهم الله عز وجل فلا تهاونوا به، وعظموا حرمته.

قال أبو عبد الله: وهذا اختصر من حديث كثير بن أبي كثير وأيوب.

(الفاكهي ـ مكة ١٤٨٩)

(٦١٥) حدثني أبو عبد الله محمد بن أبي مقاتل، عن المختار بن حسان، قال: ثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول: اتقوا الذنوب في الحرم فإنها تضاعف تضعيف الحسنات. (الفاكهي ـ مكة ١٤٩٠)

(٦١٦) حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن رجل، عن طلق، قال: قال عمر رضي الله عنه: إن هذا البيت كان وليه ناس قبلكم فعصوا ربهم واستحلوا حرمته فلأصيب عشر ذنوب بركبة أحب إلي من أن أصيب بها ذنباً واحداً. (الفاكهي ـ مكة ١٤٩١)

(٦١٧) حدثنا حسين بن حسن، قال: أنا محمد بن عبيد، قال: ثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن طلق بن حبيب، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا أهل مكة، الله الله في حرم الله، ثم ذكر نحو بقية حديث سفيان.

(الفاكهي ـ مكة ١٤٩٢)

(٦١٨) حدثنا ابن أبي مسرة، قال: ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ومحمد بن معاوية، قال: الليث بن سعد قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي ـ والحريث للمقرىء ـ أنه قال لعمرو بن سعيد، وهو يبعث البعوث إلى مكة: أتأذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم النحر، سمعته أذناي، ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي حين تكلم به: حمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: «إن مكة حرمها الله تعالى، ولم يحرمها الناس، فلا يحل لأمرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً، ولا يعضد بها شجراً، فإن أحد ارتخص بقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا: إن الله عز وجل قد أذن لرسوله ﷺ، ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، فليبلغ الشاهد الغائب».

فقيل لأبي شريح: فما قال لك عمرو؟ قال: أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح، إن الحرم لا يعيذ عاصياً، ولا فاراً بدم، ولا فاراً بجزيرة. (الفاكهي ـ مكة ١٤٩٣)

(٦١٩) حدثنا حسين بن حسن المروزي ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، قال : ثنا حاتم بن أبي مغيرة ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال ابن الزبير رضي الله عنهما : إن هذا اللبيت كان يحجه من بني إسرائيل سبعمائة ألف يضعون نعالهم بالتنعيم ، ثم يدخلون حفاةً تعظيماً له . (الفاكهي - مكة ١٤٩٤)

(٦٢٠) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا صفوان بن عيسى ، عن الحسن بن ذكوان ، قال : أخبرني مروان الأصفر ، قال : رأيت طاووساً يأتي المسجد ، فإذا بلغ الباب نزع نعليه ، وأخرج نعلاً له أخرى ، فلبسها ودخل . (الفاكهي - مكة ١٤٩٥)

(٦٢١) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الهيثم بن جميل ، قال : ثنا زهير بن معاوية ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، قال : زلزلت مكة ، فقال عمر رضي الله عنه : انظروا ماذال تعملون؟ فإنها مكة ، لئن أعمل عشر خطايا بركبة أحب إلي من أن أعمل بمكة خطيئةً واحدة . (الفاكهي - مكة ١٤٩٦)

(٦٢٢) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الهيثم بن جميل ، قال : ثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، نحوه . (الفاكهي - مكة ١٤٩٧)

(٦٢٣) وحدثنا محمد بن إسحاق السجستاني ، قال : ثنا محمد بن كثير ، قال : سمعت الأوزاعي يذكر عن يحيى - يعني : ابن أبي كثير - عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «يلحد بمكة رجل من قريش ، يقال له : عبد الله ، عليه نصف عذاب العالم» .

قال : فتحول منها إلى الطائف ، وقال : لا أكونه . (الفاكهي - مكة ١٤٩٨)

(٦٢٤) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا عمرو بن عثمان ، قال : ثنا زهير : قال ليث عن عبد الرحمن بن سابط ، قال : قال عبد الله بن عمرو : يا أهل مكة انظروا ما تعملون فيها ، فإنها ستخبر عنكم يوم القيامة بما تعملون فيها .

(الفاكهي - مكة ١٤٩٩)

(٦٢٥) حدثنا عمرو بن محمد العثماني ، قال : ثنا إبراهيم بن حمزة ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي عتيق ، قال : إن البيت يبعث يوم القيامة شهيداً بما يعمل حوله . (الفاكهي - مكة ١٥٠٠)

(٦٢٦) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان ، قال : حدثني شيخ من قريش ، يقال له الوليد بن المغيرة ، قال : قال لي سعيد بن المسيب : عليك بالعزلة ، فإنها عبادة ، وعليك بالحرم ، فإن كانت حسنة كانت في الحرم ، وإن كانت سيئة كانت في الحل ، فإنه بلغني أن أهل مكة ، أو قال : ساكن مكة لن يهلكوا حتى يكون الحرم عندهم بمنزلة الحل . (الفاكهي - مكة ١٥٠١)

(٦٢٧) حدثني حسين بن حسن، ومحمد بن أبي عمر، وعبد الجبار قالوا: ثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: رأيت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وله مسجد في الحرم، ومنزل في الحل. قال: حسين في حديثه: وقال مرة أخرى: فسطاط في الحرم. (الفاكهي - مكة ١٥٠٢)

(٦٢٨) حدثني عبد الله بن منصور، عن أحمد بن سليمان، عن علي بن عابس، عن منصور، عن مجاهد، قال: وضع الحرم قبل الأرض بألفي سنة، ومنه دحيت الأرض. (الفاكهي - مكة ١٥٠٣)

(٦٢٩) حدثني أبو العباس، قال: ثنا محمد بن يحيى، عن ابن إدريس ابن بنت وهب بن منبه، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن حرمة البيت لإلى العرش في السموات وإلى الأرض السفلى.

(الفاكهي - مكة ١٥٠٤)

(٦٣٠) حدثني حسين بن حسن، قال: أنا عبد الله بن جعفر، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: الحرم محرم بمقداره من السموات والأرض، وبيت المقدس مقدس بمقداره من السموات والأرض. (الفاكهي - مكة ١٥٠٥)

(٦٣١) حدثنا أبو صالح المكي، أنه سمع فضيل بن عياض يقول: والله لو أصبحنا وقد رفعت الكعبة بين أظهرنا ما عجبت، ولعلمنا أنه قد استوجبنا ذلك.

(الفاكهي - مكة ١٥٠٦)

(٦٣٢) حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: أنا حماد - يعني: ابن سلمة - عن عطاء بن السائب، عن عامر رضي الله عنه، قال: إن رجلاً أخذ بيد امرأة في الجاهلية في الطواف، فلزمت يده يدها، فلقيه شيخ من قريش، فقال: ما شأنكما؟ فأخبراه الخبر، فقال: ارجعا إلى المكان الذي أصابكما فيه هذا فادعوا الله فيه، فدعوا ففرجت أيديهما. (الفاكهي - مكة ١٥٠٧)

(٦٣٣) حدثنا محمد بن أبي عمر، وعبد الجبار بن العلاء، قال: أنا سفيان، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط - يزيد أحدهما على صاحبه - قال: برق ساعد امرأة لرجل في الطواف فلمسها فالتزقت يده بيدها.

قال عبد الجبار: فقال له رجل: اذهب إلى المكان الذي صنعت فيه هذا.

وقال ابن أبي عمر في حديثه: ففطن له رجل، فقال له: عاهد رب هذا البيت أن لا تعود. قال: ففعل، فانطلقت يده. (الفاكهي - مكة ١٥٠٨)

(٦٢٤) حدثني أحمد بن صالح ، أبو جعفر ، وعبد الله بن شبيب الربيعي ، قالا : ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : إن قوماً انتهوا إلى ذي طوى ، فنزلوا بها ، فإذا ظبي قد دنا منهم ، فأخذ رجل بقائمة من قوائمه ، فقال له أصحابه : ويلك أرسله ، فجعل يضحك ، ويأبى أن يرسله ، فبعر الظبي وبال ، ثم أرسله ، فناموا في القائلة ، فانتبه بعضهم ، فإذا بحية متطوقة على بطن الرجل الذي أخذ الظبي ، فقال له أصحابه : ويحك لا تحرك ، وانظر ما على بطنك! قال : ولم تزل منه الحية حتى كان منه الحدث مثل ما كان من الظبي .

(الفاكهي ـ مكة ١٥٠٩)

(٦٢٥) حدثني إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبادة ، قال : ثنا إبراهيم بن محمد ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، عن المغيرة بن زياد ، عن عطاء ، قال : يقال : إن العرش بحيال الحرم . (الفاكهي ـ مكة ١٥١٠)

(٦٢٦) حدثني أبو زرعة ، قال : سمعت محمد بن أبي عمر ، قال : سمعت أبي يقول : وقع بين رجل وبين ختنه كلام فقال الفتى لختنه فيما قال له : أنت الذي بعثت لي بنتك ولم تكن عذراء ، فقام غلام من الحلقة فمضى إلى مرته فأخبرها بقوله ، فقامت الجارية ، فانتقبت ، ثم جاءت حتي وقفت عليهم ، وهو يتخاصمون في حلقتهم ، فاسفرت عن وجهها ، ثم نظرت إلى زوجها ، وقالت : يا فلان ابن فلان أتعرفني؟ قال : نعم أنت مرتي فلانة . قالت له : أنت القاذل لأبي إني جئتك غير عذراء ، اللهم إن كان كذباً فسلط عليه برصاً نقياً . قال : فتسلخ الرجل من جلده مكانه . (الفاكهي ـ مكة ١٥١١)

/ ذكر أنصاب الحرم كيف نصبها إبراهيم عليه السلام والنبي ﷺ من بعد إبراهيم وتحديدها وما يؤمر به من تعاهدها وإصلاحها والقيام عليها

(٦٢٧) حدثنا عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز ، عن أبيه ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام نصب أنصاب الحرم ، يريه جبريل عليه السلام ثم جددها إسماعيل ، ثم جددها قصي ، ثم جددها رسول الله ﷺ .

قال الزهري : وقال عبيد الله بن عبد الله : فلما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث أربعةً من قريش فجددوها ، منهم مخرمة بن نوفل ، وسعيد بن يربوع ، وحويطب بن عبد العزى ، وأزهر بن عبد عوف . (الفاكهي ـ مكة ١٥١٢)

(٦٣٨) وسمعت الزبير بن أبي بكر يقول : صبيحة بن الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ، وهو أحد القرشيين الين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجددون أنصاب الحرم. (الفاكهي - مكة ١٥١٣)

(٦٣٩) حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : ثنا غوث بن جابر بن غيلان بن منبه الصنعاني ، قال : ثنا عبد الله بن صفوان ، عن إدريس بن وهب ، قال : حدثني وهب بن منبه ، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : قال : إن النبي ﷺ قال : «وضع الله تبارك وتعالى لآدم صفاً من الملائكة يذودونه عنه لا يجيز منهم شيء ، وهو وقوف على أطراف الحرم حيث أعلامه اليوم ، محدقون به من كل جانب ، ولذلك سمي الحرم ، لأنهم كانوا يحوزون فيما بينهم وبينه» .

(الفاكهي - مكة ١٥١٤)

(٦٤٠) حدثني عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن خالد بن إلياس ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه قال : لما ولي عثمان رضي الله عنه بعث علي الحج عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وأمره أن يجدد أنصاب الحرم ، فبعث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حويطب بن عبد العزى ، وعبد الرحمن بن أزهر ، ونفراً من قريش ، فكانوا يجددون أنصاب الحرم في كل سنة .

فلما ولي معاوية رضي الله عنه كتب إلى والي مكة فأمره بتجديد أنصاب الحرم .

(الفاكهي - مكة ١٥١٥)

(٦٤١) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا هشام بن أبي سليمان ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن محمد بن الأسود بن خلف ، أنه أخبره : أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام هو أول من نصب الأنصاب للحرم ، أشار له جبريل عليه السلام إلى مواضعها .

قال : وأخبرني أيضاً : أن النبي ﷺ أمر يوم الفتح تميم بن أسد جد عبد الرحمن بن المطلب بن تميم فجددها . (الفاكهي - مكة ١٥١٦)

(٦٤٢) حدثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : بلغني في الحديث المأثور عن وهب بن منبه ، أن آدم عليه الصلاة والسلام اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة ، فعزاه الله تعالى بخيمة من خيام الجنة ، وحرس له تلك الخيمة بالملائكة ، فكان موقفهم عند أنصاب الحرم صفاً واحداً مستديرون بالحرم كله ، والحرم كله من دونهم ، ولا يجاوزه جن ولا شيطان .

(الفاكهي - مكة ١٥١٧)

(٦٤٣) حدثني عبد الله بن منصور، عن أحمد بن سليمان، عن مبارك، عن حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: إذا بلغ الحاج أنصاب الحرم، تلقتهم الملائكة على جنبتي الحرم، فأشاروا بالسلام على الجمالة، وصافحوا البغالة، واعتنقوا الرجالة اعتناقاً.

(الفاكهي ـ مكة ١٥١٨)

(٦٤٤) حدثنا الزبير بن أبي بكر: قال: يقال: إن عدنان بن أدد خاف أن يدرس الحرم، فوضع أنصابه، فكان أول من وضعها، وأول من كسا الكعبة، أو كسيت في زمانه.

(الفاكهي ـ مكة ١٥١٩)

(٦٤٥) حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن نوف أبي عمرو البكالي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: إن الحركم يحرم إلى السماء السابعة.

(الفاكهي ـ مكة ١٥٢٠)

(٦٤٦) حدثنا يحيى بن جعفر، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: الحرم كله مقام إبراهيم عليه السلام.

(الفاكهي ـ مكة ١٥٢١)

/ ذكر الإستناد بالكعبة في الجاهليه والإسلام

(٦٤٧) حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، قال: ثنا صالح بن أبي الأسود، عن محفوظ بن عبد الله شيخ من حضرموت، عن محمد بن يحيى، قال: بينما علي بن أبي طالب رضي الله عنه يطوف بالكعبة، إذا رجل متعلق بالأستار، وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلطه السائلون، يا من يتبرم بإلحاح الملحين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك.

فقال له علي رضي الله عنه: يا عبد الله، أعد دعاءك هذا. قال: أو قد سمعته؟ قال: نعم.

قال: فادع به في كل صلاة، فوالذي نفسي بيده، لو كانت عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وقطرها، وحصباء الأرض وترابها، لغفر الله لك أسرع من طرفة عين.

(الفاكهي ـ مكة ١٥٢٤)

(٦٤٨) حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا محمد بن يوسف الشامي ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي عبد الله ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : إن النبي ﷺ نهى المحرم أن يدخل رأسه بين الستور والكعبة .

وقال الأخطل التغلبي يذكر أستار البيت :

وقد حلفت يميناً غير كاذبة ... بالله رب ستور البيت ذي الحجب

وكل موف بنذر كان يحمله ... مضرج بدماء البدن مختضب

وقال الأخطل أيضاً في مثل ذلك :

ولقد حلفت برب موسى جاهداً ... والبيت ذي الحرمات والأستار

وبكل مبتهل عليه مسوحه ... دون السماء مسبح جأر

وقال الأخطل أيضاً في الأستار يذكرها :

إني حلفت برب الراقصات وما ... أضحى بمكة من حجب وأستار

وما مزم من شمط محلقة ... وما يثرب من عون وأبكار

لألجأتني قريش خائفاً وجلاً ... ونولتني قريش بعد إقتار

(الفاكهي - مكة ١٥٢٥)

/ ذكر أسماء مكة وبركتها وصفتها

وقال لي رجل من أهل مكة ، وأعطاني كتاب عن أشياخه ، فإذا فيه أسماد مكة ، فيما زعم المكيون - والله أعلم - قالوا : هي مكة ، وبكة ، وبرة ، وبساسة ، وأم القرى ، والحرم ، والمسجد الحرام ، والبلد الأمين .

(٦٤٩) حدثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، في قوله تعالى : ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال : مكة .

وقالوا : ومن أسمائها (صلاح) . قال القائل في ذلك .

نور تلألأ لأوسط صلاح

وقال بعض المكيين : من أسمائها (كوثى) واحتج بقول القائل :

سألت عمراً فقالت له ... متى لقيت يحيى وعيسى

فقال : أما يحيى فرأيته بالفخ ... يحلق رأسه موسى بموسى

وأما عيسى فلقيته داخلاً ... بقرية يقال لها : كوثى

(الفاكهي - مكة ١٥٢٦)

(٦٥٠) حدثنا عبد الملك بن محمد ، عن زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق ، قال : وعمرت قريش بمكة هم ساكنوها ومنازلها لهم صالحا ذات بينهم ، ما شاء الله أن يعمروها ، وكانت مكة تسمى في الجاهلية : البساسة ، لأنها كانت تبس من بغى فيها حتى تخرجه منها . (الفاكهي ـ مكة ١٥٢٧)

ويقال إنما سميت بكة لأنها تبك أعناق الجبابرة . وكان فيما يزعمون : لا يدخلها ملك فيحدث فيها حدثاً إلا أصبح وعنقه مكسورة ، ولا يحدث محدث إلا بسته من الحرم حتي تخرجه إلى الحل .

وقال شاعر بني تميم في البك بمكة :

(٦٥١) يا مكة الفاجر مكي مكا ولا تمكي مذحجاً وعكا

وقال آخر في مكة :

أبصروا ثم كثيراً مولماً وأياماً في شعوب الحاطمة

دمع العين عليه هاطل لرجوع الداء فيه الآكلة

/ ذكر المقام بمكة والجوار بها ومن أقام بها من الخلفاء ، والترغيب في ذلك .

(٦٥٢) حدثنا محمد بن إدريس بن عمر ، قال : ثنا عمر بن سهل المازني ، قال : ثنا محمد بن عبد الله ، عن زيد العمي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا مضى من هجرتي إلى المدينة خمسون ومائة سنة ، فعليكم والجوار والرباط» .

قالوا : يا رسول الله ، وإن بالحرم لرباط؟ قال ﷺ : «نعم ، أفضل الرباط . إن الكعبة لا تأمن أن أتيها عدوها ليلاً أو نهاراً . إذ من أرجائها الرباط يومئذ أفضل رباط تحت ظل السماء لمشرق أو مغرب» . (الفاكهي ـ مكة ١٥٢٨)

(٦٥٣) حدثني عبد الله بن منصور ، عن عبد الرحيم بن زيد ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ بنحوه ، وزاد فيه : «فعليكم بالجوار عند البيت الحرام» . (الفاكهي ـ مكة ١٥٢٩)

(٦٥٤) حدثني أحمد بن محمد النوفلي ، قال : ثنا عثمان قال : ثنا ابن فضيل قال : سمعت ابن شبرمة يقول :

فيوشك أن يحول الموت بيني وبين جوار بيتك والطواف

فكم من سائل لك رب رغباً ورهباً بين منتعل وحافي

أتاك الراغبون إليك شعثاً يسوقون المقلدة الصوافي

(الفاكهي ـ مكة ١٥٣٠)

(٦٥٥) حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، أنه قال لمحمد بن علي: إن مكة قد اشتدت حالها وتعذر عيشها، وقد أردت الانتقال منها، فقال محمد بن علي: لا تخرج منها يا أبا الطفيل، وإن أكلت بها العظاة. (الفاكهي - مكة ١٥٣١)

(٦٥٦) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا بشر بن السري، قال: ثنا معمر بن قيس السلمي. (الفاكهي - مكة ١٥٣٢)

(٦٥٧) حدثني سلامة بن يزيد الكلالي، عن خلف بن تميم، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء، أصحاب بتوت وعباء. (الفاكهي - مكة ١٥٤٠)

(٦٥٨) حدثني محمد بن أبي مقاتل البلخي، قال: ثنا أبو عمار، قال: ثنا عبد الرحمن بن زيد العمي، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من أعد قوساً في الحرم ليقاتل به عدو الكعبة كتب له كل يوم ألف ألف حسنة، حتى يحضر العدو». (الفاكهي - مكة ١٥٤١)

(٦٥٩) وحدثنا عبد الله بن هاشم، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، قال: جاورت مع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بمكة في بني فهر ستة أشهر. (الفاكهي - مكة ١٥٤٢)

(٦٦٠) حدثني علي بن المنذر، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: قال لي محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنهما: يا أبا لطفيل، إلزم هذا الحرم، وكن حمامةً من حمامه، فإن أمرنا إذا جاء ليس به خفاء كما ليس بهذه الشمس خفاء إذا طلعت، ما يدريك، إذا قال الناس إنه يجيء من قبل المشرق أن يجيء الله عز وجل به من المغرب، وما يدريك إذا قال الناس: إنه يجيء من قبل المشرق أن يجيء الله تعالى به من المشرق، وما يدريك لعلها ستهدى إليك كما تهدى العروس. (الفاكهي - مكة ١٥٤٣)

(٦٦١) وحدثني عبد الله بن منصور - ونسخت من كتابه هذا الحديث - قال: أخذت نسخة هذا الكلام من كتاب رجل قال: هذا كتاب الحسن بن أبي الحسن البصري رحمه الله تعالى في فضل مكة، إلى رجل من أهل الزهادة، يقال له: عبد الله بن آدم. وكان مجاوراً بمكة، وكان موسراً، ولم يكن له عمل بمكة إلا العبادة، وإنه أراد الخروج منها، فبلغ ذلك الحسن، فكتب إليه يرغبه في المقام بمكة.

فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، حفظك الله يا أخي بحفظ الإيمان ، ووقاك المكروه ، ووفقك للخيرات ، وأتم عليك النعمة ، وجمعنا وإياك في جوار الرحمن ، ومنازل الرضوان .

أما بعد : فإني كتبت إليك ، وأنا ومن قبلي من الأقارب والأخوان على أفضل الأحوال ، وربنا محمود لا شريك له ، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين ، وسلم تسليماً ، قد انتهى إلي إنه قد أزمعت الشخوص من حرم الله تعالى ، والتحول منه إلى اليمين في سبب رجل من أهلها ، وإني والله كرهت ذلك ، وغمني واستوحشت لذلك وحشة شديدة ، وتعجبت منك إذا أطعت في ذلك الشيطان .

فإياك يا أخي ثم إياك أن تبرح منها ، فإن المقام بها سعادة ، والخروج منها شقاوة ، فنسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياك للخيرات فإنه المنان ، ولا قوة إلا بالله .

ثم إياك يا أخي والظعن منها ، فإنك في خير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، وأفضلها وأعظمها حرمة ، وإن الله عز وجل فضل مكة على جميع البلدان ، وأنزل ذكرها في الكتاب العزيز ، فكان فيما أنزل على محمد ﷺ من ذكرها قوله تعالى في كتابه : ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام﴾ ، وقال الله عز وجل : ﴿إن أول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركاً وهدى للعلمين ، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ، ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾ ، وقال جل وعلا : ﴿إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء﴾ وقال إبراهيم عليه السلام ﴿رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني أن نعبد الأصنام﴾ وقال عليه السلام : ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم﴾ ، وقال عليه الصلاة والسلام : ﴿رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات﴾ ، وقال تبارك وتعالى : ﴿فلنولينك قبلةً ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ ، وقال جل وعلا : ﴿فإذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾ ، وقال عز وجل : ﴿وإذا جعلنا البيت مثابةً للناس وأمناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ ، وقال تعالى : ﴿أن طهرا بيتي للطائفين (والعاكفين) والركع السجود﴾ ، وقال تبارك وتعالى : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام﴾ . قال عز وجل : ﴿وإذا بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً ، وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ، وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله﴾ ، وقال عز وجل : ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ ، وقال عز وجل : ﴿إنما أمرت أن

أعبد رب هذه البلدة التي حرمها﴾ ، وقال : ﴿بلدة طيبة ورب غفور﴾ ، وقال : ﴿يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا﴾ ، وقال : ﴿وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنةً يأتيها رزقها رغداً من كل مكان﴾ ، وقال : ﴿لتنذر أم القرى ومن حولها﴾ ، وقال : ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ ، وقال : ﴿فليعبدوا رب هذا ، البيت ، الذي أطعمهم من جوع﴾ ، هؤلاء الآيات أنزلها الله تعالى في مكة خاصة ، لأنه لم ينزل في بلد سواها .

ثم جاء عن رسول الله ﷺ حين أخرجوه من مكة أنه وقف علي الحزورة ، فقال : إني لأعلم أنك خير أرض الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت .

ويقال خير بلدة على وجه الأرض وأحبها إلي الله تعالى يعني : مكة . وروي أن الأرض دحيت منها . وأنه أول من طاف بالبيت الملائكة قبل آدم عليهم السلام بألفي عام . وأنه لم يكن يهرب نبي من قومه ، إلا هرب إلى الكعبة ، فعبد الله تعالى فيها حتى يموت .

وسمعنا أن حول الكعبة قبور ثلاثمائة نبي ، وأن قبر نوح ، وهود ، وشعيب ، وصالح عليهم السلام فيما بين الملتزم والمقام . وأن ما بين الركن الأسود إلى الركن اليماني قبور سبعين نبياً . ثم ما أعلم من بلدة ضرب إليها جميع الأنبياء والمرسلين خاصة ما ضرب إلى مكة .

وما أعلم اليوم على وجه الأرض بلدةً ترفع فيها الحسنات وأنواع البر لكل واحدة مائة ألف ما يرفع منها ، ثم ما أعلم بلدة يجد فيها من الأعوان علي الخير بالليل ، وإفطار بالنهار ، يوماً واحداً في حرم الله تعالى أرجى وأفضل عندي من صيام الدهر وقيامه في غيرها .

ثم ما أعلم يحشر من بلدة من الأنبياء والأبرار والفقهاء والزهاد والعباد والصالحين من الرجال والنساء ما يحشر منها . ويقال : إنهم يحشرون يوم القيامة وهو آمنون .

ثم ما أعلم أنه ينزل من بلدة من الدنيا كل يوم رائحة من الجنة وروحها ما ينزل بمكة .

ويقال : إن باباً من أبواب الجنة مفتوح في المسجد الحرام لا يغلق إلى يوم القيامة . ثم ما أعلم ينزل ببلدة في كل يوم عشرون ومائة رحمة من رحمة رب العالمين إلا بمكة . ويقال : ذلك كله للطائفين .

يقال : إن الله عز وجل يستجيب الدعاء في خمسة عشر موضعاً ، أولها : عند الملتزم الدعاء فيه مستجاب ، وعند الركن اليماني مستجاب ، وتحت الميزاب مستجاب ، وحول البيت في الطوف ، وخلف المقام ، وعلى الصفا ، وعند المسعى ، وعلي المروة ،

وبمنى ، وبعرفات ، وفي الموقف ، وبجمع ، وعند الجمار ، يستجاب ذلك كله ، فلذلك خمسة عشر موضعاً ، فاغتنم يا أخي هذه المواضع التي ترجى فيها المغفرة ، واجتهد فيهن الدعاء ، فإنك إن خرجت منها ، ذهبت عنك بهذه المواضع كلها ، فاعمل على ذلك .

وقد روي عن رسول الله ﷺ أنه قال : من مات في حج أو عمرة لم يعرض ، ولم يحاسب ، وقيل : أدخل الجنة .

وقال في دخول الكعبة : من دخلها دخل في رحمة الله عز وجل ، وفي أمن الله ، وفي حرم الله ، ومن خرج منها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . وإن الطواف بالبيت صلاة فأقلوا فيه الكلام .

قال : وجاء عثمان بن عفان رضي الله عنه ذات يوم ، فقال : ألا تسألوني من أين جئت؟ ما زلت قائماً على باب الجنة - يعني : تحت الميزاب - .

وقال رسول الله ﷺ : من طاف بالبيت خمسين أسبوعاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

ثم ما أعلم من بلدة على وجه الأرض يكتب لمن يصلى فيها ركعةً واحدةً مائة ألف صلاة ما يكتب بمكة . وما أعلم من بلدة على وجه الأرض يكتب لمن صام رمضان بمائة ألف شهر رمضان ما يكتب فيها - يعني : بمكة - ثم ما أعلم بلدة على وجه الأرض فيها شراب الأبرار ، وطعام طعم ، إلا بمكة - يعني : زمزم - ثم ما أعلم من بلدة على وجه الأرض يصلي فيها أحد حيث أمر الله تعالى نبيه ﷺ إلا بمكة ، وقال : في الصف الأول فى المسجد الحرام فإنه لا يكون أحد من خلق الله تعالى عز وجل والى رحمته منه . - يعني : المصلى في الصف الأول - ثم ما أعلم من بلدة يطاف حول البيت كما يطاف بالبيت الحرام بمكة .

ويقال : مكتوب في أسفل المقام : أنا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السموات والأرض ، وحففتها بسبعة أملاك . ثم ما أعلم من بلدة على وجه الأرض أن أحداً يمشي فيكون في مشيه ذلك تكفير الخطايا ، وتحات الذنوب كما تتحات ورق الشجر اليابس إلا بمكة ، وهو بين الركن اليماني والأسود .

ويقال : إن الركن يمن الله في أرضه يصافح به عباده ، والركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، يشهران لمن وافاهما بالوفاء . وقال : إن الله تعالي يباهى بالطائفين .

ويقال : ما من عمل أفضل من حج مبرور ، فإياك يا أخي أن تبرح من مكة ، فإنه لو يدخل عليك كل يوم من كسب حلال فلسان في حرم الله خير من أن تجده بغيره ألفين فيضاً من غيض .

واعلم أن السعيد من سعد بقضاء الله ، والشقي من شقى بقضاء الله ، والأعمال بالخواتيم ، وعليك بتقوى الله في السر والعلانية ، والزم بيتك واتغل بنفسك ، واستأنس بأيات الله تعالى والسلام عليك ورحمة الله .

وقال بعض أهل مكة : إن داود بن عيسى لما ولي مكة والمدينة ، أقام بمكة زماناً طويلاً قاطناً مقيماً بها ، لزمها عشرين شهراً أو نحوه ، واستخلف ابنه سليمان بن داود على المدينة ، فكتب إليه أهل المدينة .

وقال الزبير بن أبي بكر : كتب إليه يحيى بن مسكين بن أيوب بن مخراق يسأله التحول إليهم ، ويعلمونه أن مقامه بالمدينة أفضل من مقامه بمكة ، واهدوا إليه في ذلك شعراً قاله شاعر لهم ، يقول فيه :

أداود قد فزت بالمكرمات … وبالعدل في بلد المصطفى
وصرت ثمالاً لأهل الحجاز … وسرت بسيرة أهل التقى
وأنت المهذب من هاشم … وفي منصب العز والمرتجى
وأنت للرضى للذي نابهم … وفي كل حال وابن الرضا
وبالفيء أغنيت أهل الخصاص … فعدلك فينا هو المنتهى
ومكة ليست بدار المقام … فهاجر كهجرة من قد مضى
مقامك عشرين شهراً بها … كثير لهم عند أهل الحجى
وهو ببلاد الرسول التي … بها الله خص نبي الهدى
ولا يلفتنك عن قربه … مشير مشورته بالهوى
فقرب النبي وأثاره … أحق بقربك من ذي طوى

قال : فلما جاء داود بن عيسى الكتاب بتلك الأبيات ، أرسل إلى رجال من أهل مكة ، فقرأ عليهم الكتاب ، فأجابه رجال منهم شعراً .

فقال عيسى بن عبد العزيز السعلبوسي قصيدة له يذكر فيها فضل مكة وما خصها الله تعالى به من الكرامة والفضيلة ، ويرد عليه ما قال في مكة ، ويذكر المشاعر والمواضع والأثار التي بها فقال :

أداود أنت الإمام والرضا … وأنت ابن عم نبي الهدى
وأنت المهذب من كل عيب … كبيراً ومن قبله في الصبا
وأنت المؤمل من هاشم … وأنت ابن قوم كرام تقى
وأنت غياث لأهل الخصاص … تسد خصاصتهم بالغنى
أتاك كتاب جحود حسود … أسا في مقالته واعتدى
يخير يشرب في شعره … على حرم الله حيث ابتنى

فإن كان يصدق فيما يقول ... فلا يسجدن إلى ما هنا
فأي بلاد سوى مكة ... ومكة مكة أم القرى
وبيت المهيمن فيها مقيم ... يصلى إليه برغم العدا
وربي دحا الأرض من تحتها ... ويشرب لا شك فيما دحا
ومسجدنا بين فضله ... علي غيره ليس في ذا مرا
صلاة المصلي تعدله ... مئين ألوف صلاةً وفا
كذاك أتى في حديث النبي ... وما قال حق به يقتدى
وأعمالكم كل يوم وفود ... إلينا شوارع مثل القطا
فيرفع منها إلهي الذي ... يشاء ويترك ما لا يشا
ونحن يحج إلينا العباد ... ويرمون شعثاً بوتر الحصي
ويأتون من كل فج عميق ... على أينق ضمر كالقنا
ليقضوا مناسكهم عندنا ... فمنهم شتى ومنهم معا
فكم من ملب يلب بصوت ... حزين يرى صوته قد علا
وآخر يذكر رب العباد ... ويحسن عليه بحسن الثنا
وكلهم أشعث أغبر ... يؤم المعرف، أقصى المدى
فظلوا به يومهم كله ... وقوفاً على الجبل حتى المسا
حفاةً ضحاةً قياماً لهم ... عجيج يناجون رب السما
رجاءً وخوفاً لما قدموا ... فكل يسأل دفع البلا
يقولون : يا ربنا اغفر لنا ... بعفوك واصفح عمن أسا
فلما دنا اليوم من ليلهم ... وولي النهار أجدوا البكا
وسار الحجيج لهم رجةً ... فحلوا بجمع بعيد العشا
فباتوا بجمع فلما بدا ... عمود الصباح وولى الدجا
دعوا ساعةً ثم شدوا النسوع ... على قلص ثم أموا منى
فمن بين من قد مضى نسكه ... وآخر ماض يؤم الصفا

فآبوا بأفضل مما نووا ... وما طلبوا من جزيل العطا
وحج الملائكة الأكرمون ... إلى أرضنا قبل فيما مضى
وآدم قد حج من بعدهم ... ومن بعده أحمد المصطفى
وحج إلينا خليل الإله ... وهجر بالرمى فيمن رمى
فهذا لعمري فيمن رفعة ... حبانا بهذا شديد القوى

ومنـا النبـي نبـي الهـدى … وفينـا تنبّـا ومنّـا ابتـدى

ومنا أبو بكـر ابن الكـرام … ومنـا أبـو حفـص المـرتجـى

ومنـا علي ، ومنـا الزبيـر … وطلحـة منـا وفينـا نشـا

وعثمـان منا ، فمن مثلهـم؟ … إذ عـدد النـاس أهـل التقـى

ومنـا ابن عبـاس ذو المكرمـات … نسيـب النبـي وحلـف النـدى

ومنّـا قريـش وآبـاؤهـا … فنحـن إلى فخـرنـا المنتهـى

ومنّـا الـذين بهـم تفخـرون … فلـم تفخـرون علينـا بنـا؟

وفخـر أولاء لنـا رفعـة … وفينا من الفخـر مـا قـد كفـى

وزمـزم والحجـر فينا فهـل … لكـم مكرمـات كمـا قـد لنـا؟

وزمـزم طعـم وشـرب لمـن … أراد الطعـام وفيهـا الشفـا

وزمـزم تنقى همـوم الصـدى … وزمـزم مـن كـل سقـم دوا

وليست كزمـزم في أرضكـم … كمـا ليـس نحـن وأنتـم سـوا

وفينـا سقايـة عـم الرسول … ومنهـا النبـي إمتـلا وارتـوا

وفينـا الحجـون فأكـرم بـه … وفينـا كـدا وفينـا كـدا

وفينـا المقـام فـأكـرم بـه … وفينـا المحصـب والمختبـا

وفينـا الأبـاطـح والمروتـان … فبـخ بـخ فمـن مثلنـا يـا فتـى؟

وفينـا المشاعـر منشـا النبـي … وأجيـاد الـركـن والمتـكـا

وثور فهل عندكم مثل ثـور؟ … وفينـا حـراء وفيـه اختبـا

نبـي الإلـه مـن المشركيـن … ومعـه أبـو بكـر المرتضـي

وكـم بيـن أجـد إذا جـاء فخر … وبيـن القبيسـي فيمـا تـرى

وبلـدتنـا حـرم لـم تـزل … محرمـة الصيـد فيمـا خـلا

ويثـرب كانت فـلا تـكذبـن … حـلالاً لكـم بيـن هـذا وذا

فحرمهـا بعـد ذاك النبـي … فمن أجـل ذلك جـاء كـا

ولو قتـل الوحـش في يثـرب … لما فـدي الوحـش حتى اللقـا

ولـو قتلت عنـدنـا نملـة … أخـذتـم بهـا أو تـؤدوا الفـدا

فلـولا زيـارة قبـر النبـي … لكنتـم كسائـر من قـد يـرى

وليـس النبـي بهـا ثـاويـاً … ولكـن ببطـن جنـان العـلا

فـلا تفحشـن علينـا المقـال … ولا تنطقـنّ بقـول الخنـا

ولا تفخـرن علينـا ولا … تقـل مـا يشينـك عنـد المـلا

ولا تهـج بالعـر أرض الحـرام	وكـف لسانـك عـن ذي طـوي
وإلا فجـاءك مـا لا تـريد	مـن الشتـم في يثـرب والأذي
فقد يمكـن القـول في أرضكـم	بسـبب العقيـق ووادي قـبـا

قال : فأجابهما رجل من بني عجل ناسك مقيم بجدة مرابط ، قاضياً بينهما بقصيدة يقول فيها :

إني قضيـت على الـذيـن تماريـا	في فضـل مكـة والمدينـة فاسألوا
فلسوف أخبركـم بحـقٍّ فافهمـوا	والحكـم حينـاً قـد يجـور ويعـدل
وأنا الفتى العجلي جـدة مسكني	وخزانـة الحـرم الـذي لا تجهـل
وبهـا الجهـاد مـع الربـاط وإنهـا	لبهـا الوقيعـة لا محالـة تنـزل
من آل حـام في أواخـر دهرنـا	وشهيـدنـا بشهيـد بـدر يعـدل
شهـداؤنـا قـد فضلـوا بسعـادة	وبهـا السـرور لمن يمـوت ويقتـل
يا أيهـا المدني أرضـك فضلهـا	فـوق البلاد ، وفضـل مكـة أفضـل
أرض بهـا البيت المحـرم قبلـة	للعالـمين لـه المساجـد تعـدل
حـرام حـرام أرضهـا وصيودهـا	والصيـد في كـل البـلاد محلـل
وبهـا المشاعـر والمناسـك كلهـا	وإلى فضيلتهـا البريّـة ترحـل
وبها المقـام وحـوض زمـزم مترعـاً	والحجـر والركـن الي لا يرحـل
والمسجد العالي الممجـد والصفـا	والمشعـران ومن يطـوف ويرمـل
هل في البلاد محلـة معروفـة	مثـل المعـرف أو محـل يحيـي؟
أو مثل جمـع في المواطن كلهـا؟	أو مثل خيف (منى) بأرض منـزل
تلكم مواضـع لا يـرى برحابهـا	إلا اللدعـاء ومحـرم ومحلـل
شرفـاً لمن وافى المعـرف ضيفـه	شرفـاً لـه ولأرضـه إذ ينـزل
وبمكـة الحسنات يضعـف أجرهـا	وبهـا المسيء عن الخطيئـة يسـأل
يجزي المسيء عن الخطيئة مثلهـا	وتضاعـف الحسنـات منـه وتقبـل
مـا ينبغـي لك أن تفاخـر يـا فتى	أرضـاً بهـا ولـد النبـي المرسـل
وبهـا أقـام وجـاءه وحـي السمـا	وسمـا بـه الملك الرفيـع المنـزل
ونبـوة الرحمـن فيهـا أنزلـت	والديـن فيهـا قبـل دينـك أول
هـل بالمدينـة هاشمي ساكـن؟!	أو مـن قريـش ناشـيء أو مكهـل؟
إلا ومكـة أرضـه وقـراره	لكنهـم عنهـا نبـوا فتحـولـوا
فـأجـرتـم ووليتـم ونصـرتـم	خيـر البريـة حقكـم أن تفعلـوا
فضـل المدينـة بين ولأهلهـا	فضـل قـديـم نـورهـا يتهـلـل

من لم يقل إن الفضيلة فيكم قلنا كذبت ، وقول ذلك أرذل
لا خير فيمن ليس يعرف فضلكم من كان يجهله فضيلة كل من يتفضل
آل النبي ، بنو عليّ أنهم أمسوا ضياءً للبرية يشمل
يامن تبص إلى المدينة عينه فيك الصغار وصعر خدك أسفل

وقال عمر بن أبي ربيعة يذكر القطون والمقام بمكة :

قلت بالله ذي الجلالة رب النـ ـاس إلا اجتنب أن تكذبينا

فرأت حرصي الفتاة فقالت : خبريه بعلم ما تكتمينا

نحن من ساكن العراق وكنا قبلها قاطنين مكة حينا
قد صدقناك إذا سألت فمن أنـ ـت عسى أن يجر شأن شؤونا
وقد قلت يوم مكة سراً قبل وشك من بينكم نولينا

(الفاكهي - مكة ١٥٤٥)

ذكر
من كره الجوار بمكة مخافة الذنوب بها وغلاء السعر على أهلها ، وذكر الاختلاف إليها وتفسير ذلك

( ) حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا وكيع ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا قدم مكة يقول : اللّهم لا تجعل منايانا بها . لأنها كانت مهاجرا .

(الفاكهي - مكة ١٥٤٧)

( ) حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن محمد بن سوقة ، قال : سمعت الشّعبي يقول : لأن أقيم بحمام أعين أحب إليّ من أن أقيم بمكة . قال سفيان : يعني : أنه يَخاف ذنوب الحرم .

(الفاكهي - مكة ١٥٤٩)

(　) حدّثنا علي بن الحنزي ، قال : ثنا سفيان ، عن اسماعيل ، عن قيس ، قال : ما أبالي بمكة أقمت أو بحمام أعين. يعني : تعظيمًا لمكة وتعظيمَ حرمتها والذنب فيها سبعون ذنبًا فيما سواها.

(الفاكهي - مكة ١٥٥٠)

(　) حدّثنا محمد بن العلاء ، قال : ثنا يوسف بن كامل ، قال : ثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : ثنا الحسن بن عمرو ، قال : حدّثني الفُضَيْل ، قال : سألت ابراهيم عن الجوار؟

قال : فرخّص فيه ، وقال : إنما كُره ليُغْلُوا السعر ، وكُرِهَ لمن هاجر منها أن يقيم بها.

(الفاكهي - مكة ١٥٥٢)

(　) حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا شيخ من بني غِفَار في الموسم ، عن أبيه ، قال : كان أبو ذر رضي الله عنه يقيم بعد قضاء نُسكه ثلاثًا ، ثم يخرج.

(الفاكهي - مكة ١٥٥٤)

(　) حدّثنا محمد بن ادريس ، قال : ثنا الحُمَيْدي ، قال : ثنا أبو صفوان المَرْواني عبد الله بن سعيد ، عن عمر بن أبي معروف ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، قال : كان عمر رضي الله عنه إذا صدر الحاج ، قال : يا أهل العراق ، إلْحقوا بعراقِكُم ، ويا أهل اليمن ، إلْحقوا بيمَنِكم ، ويا أهل الشام إلْحقوا بشامكم ، ثلاثًا ، ثم لا يُبْقِيَنَّ بها أحد.

(الفاكهي - مكة ١٥٥٦)

( ) حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سُفيان ، قال : ثنا عبد الرحمن بن القاسم بن حسن القاصّ عن أبيه ، قال : كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إذا قدم مكة كأنه على النصف حتى يخرج.

(الفاكهي - مكة ١٠٥٧)

( ) حدّثنا محمد بن العلاء قال : ثنا يوسف بن كامل ، قال : ثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : ثنا الحسن بن عمرو الفُقَيْمي ، قال : سمعت الشعبي ، يقول : ما أُبالي جاورت بمكة أو جاورت بناحية ارارة

(الفاكهي - مكة ١٠٥٨)

( ) حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، وذُكِرَ عنده هارون ابن رئاب فقال : رحمه الله ، إن كان ليخفي الزهد ، وكان إذا قدم مكة لا يقيم إلا ثلاثًا ، وكان يكون تلك الأيام كلها في المسجد حتى يخرج.

(الفاكهي - مكة ١٠٥٩)

( ) حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : أتىٰ رجلٌ سفيان بن عُيينة رضي الله عنه بعد العصر ، فقال : إني قدمت من كذا وكذا ، وتركت لأهلي نفقة عندهم ، وأنا أريد أن أقيم ها هنا إلىٰ الموسم ، فما ترى؟ وذلك في رجب قال : إسْتَخِرِ اللهَ تعالى ، واستَقْدِرْه . فقال له أبو زيد المدائني : إنْ كان وكّل ثَمَّ من يقوم عليهم لا يأمره أن يقيم بمكة؟ قال : لا والله لا أقول له ان يقيم بمكة ، ما رأيت بلدة لم ضيق على أهلها من مكة ، تُضاعَفُ فيها السيئات كما تضاعف فيها الحسنات ، والهائم فيها كالعامل.

(الفاكهي - مكة ١٠٦٠)

( ) حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا هُشيم بن بَشير ، عن المغيرة ، عن ابراهيم ، قال : كان يُحَبُّ للمعتمر أن يقيم بمكة ثلاثًا ، ثم ينفر ، قال : وقال ابراهيم : إن العمرة ليست بلَعِبٍ ، إذا قدم فلا يحلّ رحلَه حتى يرجع .

(الفاكهي - مكة ١٥٦٣)

( ) حدّثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، قال : ثنا أحمد بن عبد الملك الحَرّاني ، قال : ثنا زهير ، قال : ثنا عمرو بن دينار المكي ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : إذا أتيتَ مكة نهارًا فلا تَبِتْ ، وإذا أتيتها ليلاً فلا تُصْبح . يقول : يخرج منها مخافة الذنوب

(الفاكهي - مكة ١٥٦٤)

/ ذكر الصبر علي حر مكة وفضل ذلك

(٦٦٢) حدثنا عبد الله بن منصور ، عن عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : «من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت عنه النار» .

(الفاكهي - مكة ١٥٦٥)

(٦٦٣) حدثنا أحمد بن صالح ، قال : ثنا أحمد بن الجراح ، قال : ثنا عبد الرحيم بن زيد ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ بنحوه ، إلا أنه قال : «تباعدت منه جهنم مائة عام ، وتقربت منه الجنة مسيرة مائة عام» . (الفاكهي - مكة ١٥٦٦)

/ ذكر المرض بمكة وفضله وما جاء في ذلك

(٦٦٤) حدثنا عبد الله بن منصور ، عن عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، قال : من مرض يوماً بمكة كتب الله تعالى له من العمل الصالح الي كان لسبع سنين ، فإن كان غريباً ضوعف لك . (الفاكهي - مكة ١٥٦٩)

(٦٦٥) حدثنا عبد الله بن منصور ، عن سليم بن مسلم المكي ، عن المثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مكة رباط . وجدة جهاد» .

(الفاكهي - مكة ١٥٧٠)

مسموح

/ ذكر ما وصفت عليه مكة من أمر الآخرة والمكاره وتعظيم الحرم

(٦٦٦) حدثنا عبد الله بن منصور، عن عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله تعالى مكة، فوضعها على المكروهات والدرجات».

فقال رجل لسعيد بن جبير: وما الدرجات أبا عبد الله؟ قال: الجنة.

(الفاكهي - مكة ١٥٧١)

(٦٦٧) حدثنا إبراهيم المقدسي، قال: ثنا سلام بن واقد المروزي، قال: ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «بنيت مكة على مكروهات الدنيا، ودرجات الجنة».

(الفاكهي - مكة ١٥٧٢)

(٦٦٨) ، حدثنا عبد الله بن منصور، عن أحمد بن سليمان، عن سفيان، عن ابن نجيح، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من دخل مكة فتواضع لله تعالى، وآثر رضاء الله عز وجل على جميع أمره، لم يخرج منها حتى يغفر له».

(الفاكهي - مكة ١٥٧٣)

/ ذكر صوم شهر رمضان بمكة

(٦٦٩) حدثنا محمد بن عمر الأزردي، قال: ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: من أدركه شهر رمضان بمكة، فصامه كله، وقام منها ما تيسر منه، كتب الله تعالى له مائة ألف شهر رمضان بغير مكة، وكتب له كل يوم عتق رقبة، وكل ليلة عتق رقبة، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله عز وجل، وكل يوم حسنة، وكل ليلة حسنة.

(الأزرقي - مكة ١٥٧٤)

/ ذكر عبّاد أهل مكة وزهّادهم

(٦٧٠) حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: سمعت أصحابنا المكيين يقولون: كان المثني بن الصباح، ومسلم بن خالد - وهو حدث - يبتدران المقام بعد صلاة العتمة، فأيهما سبق إليه كان الآخر خلفه، فلا يزالان يصليان إلى قريب الصبح.

(الأزرقي - مكة ١٥٩٣)

( ) حدّثنا أبو بشر ، قال : ثنا وهب بن جَرير ، قال : ثنا أبي ، قال : ما رأيت البيت بغير طائف إلا يوم مات المغيرة بن حكيم .
قال أبو بِشْر : وزعموا أنه كان رجلاً صالحًا

(الفاكهي - مكة ١٠٩٧)

/ ذكر ما يؤمر به أهل مكة وينهون عنه

(٦٧١) حدثنا أبراهيم بن يوسف المقدسي ، قال : ثنا عبد الله بن يوسف ، قال : ثنا خالد بن يزيد بن صبيح المري ، عن طلحة بن عمرو المكي ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يا معشر قريش ، يا معشر أهل مكة ، إنكم بحذاء وسط السماء ، وأقل الأرض ثياباً ، فلا تتخذوا المواشي» .

(الفاكهي ـ مكة ١٦١٥)

/ ذكر من كره أن يدخل مكة بالسلاح ومن أدخلها ذلك

(٦٧٢) حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح» . (الفاكهي ـ مكة ١٦٤٦)

(٦٧٣) حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي ، قال : ثنا أبو يحيى الحماني ، قال : ثنا عبد الواحد بن أيمن ، قال : دخل الحجاج على ابن عمر رضي الله عنهما يعوده ، فقال الحجاج لابن عمر رضي الله عنهما : منت أصابك؟ فقال : أنت استحللت الحرم ، وأدخلت فيه السلاح . (الفاكهي ـ مكة ١٦٤٧)

(٦٧٤) حدثنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن سوقة ، قال : دخل الحجاج على ابن عمر رضي الله عنهما يعوده ، فذكر نحوه . قال له الحجاج : من صاحبك؟ قال : أقيدك منه . قال : تفعل؟ قال : نعم ؛ قال : أنت حملت السلاح في حرم الله تعالى في يوم لا يحمل فيه السلاح . (الفاكهي ـ مكة ١٦٤٨)

(٦٧٥) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا سعيد بن الحكم ، عن الهذيل بن بلال ، عن عطاء ، قال : لا بأس أن يدخل مكة بالسلاح .

(الفاكهي ـ مكة ١٦٥٠)

(٦٧٦) حدثنا أبو بشر ، قال : ثنا سعيد بن الحكم ، عن الهذيل بن بلال ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : لا بأس أن يدخل مكة بالسلاح .

(الفاكهي ـ مكة ١٦٥١)

/ ذكر دخول أهل الذمة الحرم وما يكره من ذلك .

(٦٧٩) حدثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الجبار بن العلاء ، قالا : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : إنه بعثه النبي ﷺ عام حج أبو بكر رضي الله عنه قال : أن لا يدخل الحرم بعد عامهم هذا مشرك أبداً . (الفاكهي - مكة ١٧٥٢)

(٦٨٠) حدثنا محمد بن علي المروزي ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى ، عن شريك ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن جابر رضي الله عنه ، قال : إن النبي ﷺ قال : «لا يدخل مكة مشرك بعد عامنا هذا أبداً ، إلا أهل العهد وخدمكم» . (الفاكهي - مكة ١٧٥٤)

(٦٨١) حدثنا هارون بن موسي بن طريف ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني سعيد بن المسيب ، قال : إن أبا سفيان كان يدخل المسجد وهو كافر ، غير أن ذلك لا يحل في المسجد الحرام ، قال الله عز وجل : ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ .

(الفاكهي - مكة ١٧٥٥)

(٦٨٢) وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، قال : قا عطاء : الحرم كله مسجد ، وتلا ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ فقال : ولم يعن المسجد قط ، ولكن يعني مكة الحرم .

قال : قلت له : أثبت لك أنه الحرم؟ قال : ما أشك . (الفاكهي - مكة ١٧٥٦)

(٦٨٣) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا حجاج ، عن جده ، قال : سألناه - يعني : الزهري - عن المشركين؟ فقال : ليس للمشرك أن يقرب المسجد الحرام كان ولا ة الأمر لا يرخصون للمشرك في دخول مكة ، قال الله عز وجل : ﴿فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ . (الفاكهي - مكة ١٧٥٧)

(٦٨٤) وحدثني أبو محمد الكرماني ، قال : ثنا قراد أبو نوح ، عن شعبة ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن في قوله تبارك وتعالى : ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ قال : قذر . (الفاكهي - مكة ١٧٥٨)

(٦٨٥) حدثنا حسين ، قال : أنا حجاج ، عن جده ، عن الزهري ، قال : أنزل الله تبارك وتعالى في العام الذي نبذ فيه أبو بكر رضي الله عنه إلى المشركين : ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد بعد عامهم هذا﴾ ، وكان المشركون يوافون بالتجارة ، فيبتاع منهم المسلمون ، فلما حرم على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام ، وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عليهم من التجارات التي كان المشركون يوافون بها ، فقال الله عز وجل : ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ . ثم أحل الله تبارك وتعالى في الآية التي تتبعها الجزية - ولم تكن توجد قبل ذلك - عضواً لما منعهم من موافاة المشركين بالتجارة ، فقال : ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ إلى قوله : ﴿وهم صاغرون﴾ فلما أحل الله تعالى ذلك للمسلمين ، علموا أن الله تبارك وتعالى قد عاضهم أفضل مما منعهم من موافاة المشركين بالتجارة . (الفاكهي - مكة ١٧٥٩)

(٦٨٦) حدثنا حسين ، قال : أنا عيسى بن يونس ، قال : أنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، قال : قلنا لجابر بن عبد الله رضي الله عنهما أيدخل المجوس الحرم؟ قال : أما أهل ذمتنا ، فنعم . (الفاكهي - مكة ١٧٦٠)

(٦٨٧) حدثنا أبو صالح محمد بن زنبور ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهل بن أبي صالح ، عن سليمان بن سحيم : أنه حدثه عن يهودي ، أنه أتي ابن الزبير رضي الله عنهما فقال له : افتح الكعبة ، ففتحها فأسلم .
(الفاكهي - مكة ١٧٦١)

/ ذكر الموضع الذي قتل فيه خبيب بن عدي - رضي الله عنه - من مكة

( ) حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن الحارث بن البرصاء ، قال : أُتِيَ بخبيب رضي الله عنه فبيعَ بمكة ، فأرادوا أن يقتلوه ، فقال : دعوني أصلي ركعتين ، فصلى ركعتين ، ثم قال : اللّهم احصهم عددًا ، فكنت فيهم فما ظننت أنه يبقى منهم أحد. (الفاكهي - مكة ١٧٦٥)

( ) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : إنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : الذي قَتَل خبيبًا - رضي الله عنه - أبو سِرْوَعَةَ ، واسمه عقبة بن الحارث بن نوفل.

(الفاكهي - مكة ٦٦ ١٧)

/ ذكر بيع الطعام بمكة وكراهيته وما جاء فيه من التشديد وتفسيره.

(٦٨٨) حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن جعفر بن يحيى ، عن عمه ، عمارة بن ثوبان ، قال : حدثني موسى بن باذان ، قال : قلت ليعلي : إن عندك مالاً فأعطنيه ، نشتري لك به ودكاً إذا رخص الودك ، وطعاماً إذا رخص الطعام ، قال : وتفعل لك يا ابن باذان؟ قال : معم . قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «احتكار الطعام بمكة إلحاد» . (الفاكهي - مكة ١٧٧١)

(٦٨٩) حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، عن عطاء ، قال : إن ابن عمر رضي الله عنهما جاء يطلب رجلاً في أهله ، فقالوا : خرج إلى السوق يشتري ، فقال : لأهله أو للبيع . قال : فإذا جاء فأخبروه أن النبي ﷺ قال : «احتكار الطعام بمكة إلحاد» . (الفاكهي ـ مكة ١٧٧٣)

(٦٩٠) حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا أحمد وأظنه ابن قيراط ، عن عبد الكريم بن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال : من باع الطعام نزعت منه الرحمة . (الفاكهي ـ مكة ١٧٧٥)

(٦٩١) حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن عبد الله بن عياض بن عمرو القاري ، عن يعلي بن مرة ، أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : يا أهل مكة لا تحتكروا الطعام بمكة ، فإن احتكار الطعام بمكة إلحاد . (الفاكهي ـ مكة ١٧٧٦)

(٦٩٢) حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا معن بن عيسى ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، قال : إنه سمع الوليد بن أبي الوليد ، يقول : سمعت عثمان بن عفان ينهى عن الحكرة ، ويحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان ينهي عنها . (الفاكهي ـ مكة ١٧٧٧)

(٦٩٣) وحدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا ابن رجاء ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، أنه كان يعظم ابتياع الطعام بمكة ويقول : هو إلحاد .

(الفاكهي ـ مكة ١٧٧٨)

(٦٩٤) حدثنا ابن كاسب ، قال : ثنا عبيد الله بن موسي ، قال : ثنا عبد الملك بن جريج ، قال : قال أنيس لعطاء : لو أعطيتنا دراهمك فاشترينا لك كما نشتري لأنفسنا . قال : وما تشترون؟ قالوا : الطعام إذا رخص ، فنلقيه في البيوت ، فإذا غلا بعناه . فقال : لا حاجة لي فيه ، أفأسمعكم قول الله عز وجل : ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ . (الفاكهي ـ مكة ١٧٧٩)

/ ذكر جدة والتحفظ بها وبما فيها وأنها خزانة مكة

(٦٩٥) حدثنا عبد الله بن منصور ، عن سليم بن مسلم ، عن المثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مكة رباط . وجدة جهاد» .

(٦٩٦) حدثنا إبراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن ابن جريج ، قال : سمعت عطاءً يقول : إنما جدة خزانة مكة ، وإنما يؤتى به إلى مكة ولا يخرج به منها . (الفاكهي ـ مكة ١٧٨١)

(٦٩٧) حدثنا ابن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن ابن جريج ، قال : مكة رباط وجدة جهاد .

قال ابن جريج : إني لأرجو أن يكون فضل مرابط جدة على سائر الرباط كفضل مكة على سائر البلدان . (الفاكهي ـ مكة ١٧٨٢)

(٦٩٨) حدثنا محمد بن علي الصائغ ، قال : ثنا خليل بن رجاء ، قال : ثنا مسلم بن يونس ، قال : حدثني محمد بن عمر ، عن صو بن فخر ، قال : كنت جالساً مع عباد بن كثير في المسجد الحرام ، فقلت : الحمد لله الذي جعلنا في أفضل المجالس وأشرفها ، قال : وأين أنت عن جدة ، الصلاة فيها بسبع عشرة ألف ألف صلاة ، والدرهم فيها مائة ألف ، وأعمالها بقدر ذلك ، يغفر للناظر فيها مد بصره .

قال : قلت رحمك الله مما يلي البحر؟ قال : مما يلي البحر . (الفاكهي ـ مكة ١٧٨٣)

/ ذكر منبر مكة ، وأول من جعله ، وكيف كانوا يخطبون بمكة قبل أن يتخذ المنبر ، ومن خطب عليه

(٦٩٩) حدثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعشم ، قال : أنا ابن جريج ، قال : قا عطاء : ما جلس النبي ﷺ على منبر حتى مات ـ يعني : يوم الفطر ـ وإنما كانوا يخطبون قياماً لا يجلسون . قال : ولم يكن منبر إلا منبر النبي ﷺ ، حتى جاء معاوية أو حج بمنبر ، فلم يزالوا يخطبون على المنابر بعده .

وقال بعض المكيين : أول من خطب على منبر بمكة معاوية رضي الله عنه جاء بمنبر من الشام صغير على ثلاث درجات ، وإنما كان الخلفاء والولاة فيه يخطبون قياماً على أرجلهم يوم الجمعة وغيره ، في وجه الكعبة ، وفي الحجر .

(الفاكهي ـ مكة ١٧٩١)

(٧٠٠) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، قال : لما قدمنا مكة أتيت رسول الله ﷺ فوجدته قائماً بين البيت وزمزم ـ أي : يخطب ـ .

(الفاكهي ـ مكة ١٧٩٢)

(٧٠١) حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا موسى بن عبيدة ، قال : ثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : إن النبي ﷺ يوم فتح مكة قام على رجليه قائماً ، وخطب ، فحمد الله تعالي وأثنى عليه ، وخطب خطبةً ذكرها ، ثم قال : أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

(الفاكهي - مكة ١٧٩٣)

(٧٠٢) حدثني الحسن بن عثمان ، قال : ثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي زناد ، عن هشام بن عروة ، قال : كان ابن الزبير رضي الله عنهما كثيراً ما ينشد هذين البيتين على المنبر بمكة :

فما برحت مثل المهاة وسابح وحظارة غير السري من عياليا

فهذه الأيام الهياج وهذه للهوي ، وهذه قربت لإرتحاليا

قال الحسن يريد بقوله : المهاة : امرأته ، والسابح : فرسه ، والحظارة : ناقته .

(٧٠٣) وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، قال : قال ابن جريج ، سمعت عبد الله بن أبي مليكة ، يقول : كان ابن الزبير رضي الله عنهما يصلي الظهر ثم يضع المنبر ، فيجلس عليه في العشر كلها فيما بين العصر والظهر ، فيعلم الناس الحج . (الفاكهي - مكة ١٧٩٥)

(٧٠٤) حدثني الحسن بن عثمان ، عن الواقدي ، قال : ثم دخلت سنة إحدى وتسعين ، وفيها استعمل الوليد بن عبد الملك ، خالد بن عبد الله القسري ، فخطب الناس على منبر مكة ، فلم يزل والياً للوليد حتى مات الوليد ، وولي سليمان ، فعزله عن مكة .

قال الواقدي في حديثه هذا : فحدثني عمر بن صالح ، عن نافع مولى بني مخزوم ، قال : سمعت خالد بن عبد الله القسري ، يقول على منبر مكة وهو يخطب الناس : أيها أعظم ، أخليفة الرجل على أهله أم رسوله إليهم؟ والله لو لم تعلموا فضل الخليفة ، إلا أن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام استسقاه ، فسقاه ملحاً أجاجاً ، واستسقاه أمير المؤمنين فأسقاه عذبا فراتا - يعني استسقاه إبراهيم عليه الصلاة والسلام فسقاه ملحاً أجاجاً يعني : زمزم ويعني استسقاه الخليفة فسقاه بئراً حفرها الوليد بن عبد الملك بين الثنيتين :

ثنية ذي طوى وثنية الحجون .

فكان ينقل ماؤها فيوضع في حوض من أدم ليعلم فضله على زمزم قال : ثم غارت البئر ، فذهبت ولا يدري أين هي إلى اليوم . (الفاكهي - مكة ١٧٩٦)

(٧٠٥) حدثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعشم ، قال : أنا ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، قال : رأيت خالد بن العاص يخطب قائماً بالأرض ، مستنداً إلى البيت ، ليس بين ذلك جلوس لا قبل ولا بعد ، خطبةً واحدة . قال : حتى سقم خالد بعد ، فكان يجلس على سلم ، ولذلك كانوا يخطبون قياماً بالأرض إلا النبي ﷺ على منبره .

قال : فلم يزل منبر معاوية رضي الله عنه بمكة يعمره الولاة ويصلحونه حتى حج أمير المؤمنين هارون في خلافته ، وموسى بن عيسى عامل له على مصر فأهدى له منبراً عظيماً على تسع درجات منقوشاً ، فكان منبر مكة ، فرقي عليه عبد الله بن محمد بن عمران الكلبي ، وهو أمير مكة لهارون . فمال به المنبر . (الفاكهي ـ مكة ١٧٩٧)

(٧٠٦) فحدثني عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد الخراساني ، قال : خرج عبد الله بن محمد بن عمران يوم الجمعة وهو أمير مكة يريد المنبر ، فلما رقيه ولم يكن نصبه جود ، مال المنبر به مما يلي الركن ، فلما فتلقاه الجند والحرس بأيديهم ، حتى سووه وخطب ، وصلى بالناس .

فقال أبو عثمان خباب مولى الهاشميين .

يبكي المنبر الحرمي واستبكت له منابر آفاق البلاد من الحزن
وحن إلى الأخيار من آل هاشم وملّ من التيمي واعتاذ بالركن

فأخذ المنبر القديم ، فجعل بعرفة ، حتي أراد الواثق بالله الحج ، فكتب : تعمل له ثلاث منابر : منبر بمكة ، ومنبر بمني ، ومنبر بعرفة ، فعملت ذلك المنابر ، وكتب على منبر مكة في أعلي المنبرالذي يخطب عليه الوالي اليوم عند المكان الذي يستند فيه الإمام إذا جلس عليه كتاب وهو قائم إلى اليوم :

بسم الله ، أمر عبد الله بن هارون بعمل هذا المنبر مقاماً لذكر الله تعالى وهو منبر مكة إلى اليوم .

وقد كان المنتصر بالله لما حج في خلافة أمير المؤمنين المتوكل علي الله ، جعل له منبر عظيم فخطب عليه بمكة ثم خرج وخلفه بها .

ويقال : إن أول من خطب على المنبرين منبر مكة والمدينة ، وجمع له ذلك في الولاية في خلافة بني هاشم جعفر بن سليمان بن علي ، ومن بعده داود بن عيسى ، ثم ابنه محمد بن داود .

فقال داود بن سلم لجعفر بن سليمان حين ولي مكة والمدينة يمدحه ويذكر ولا يته المنبرين مكة والمدينة :

صفا كصفاء المزن في ناقع الثرى من الرنق حتى ماؤه غير أكدرا
حوى المنبرين الطاهرين فجعفر إذا ما خطا عن منبر أم منبرا

(الفاكهي ـ مكة ١٧٩٨)

/ ذكر أن أهل مكة كان يقال لهم أهل الله

(٧٠٧) حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا نصر بن باب، عن حجاج بن أرطأة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ بعث عتاب بن أسيد رضي الله عنه إلى أهل مكة، وقال: «هل تدري إلى من أبعثك؟ أبعثك إلى أهل الله، فأنههم عن شريطين في بيع، وبيع وسلف، وربح ما لم يضمن، وبيع ما لم يقبض». (الفاكهي ـ مكة ١٨٠١)

(٧٠٨) حدثنا عمرو بن محمد العثماني، قال: ثنا ابن أبي أويس، قال: حدثني أبي، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: إن النبي ﷺ بعث علياً وأبا أسيد الساعدي رضي الله عنهما إلي أهل مكة، فقال: «اقرئهم مني السلام». ثم كر نحو حديث ابن جريج.

قال ابن جريج في حديثه هذا: عن معاوية رضي الله عنه، «أن النبي ﷺ حين استعمل عتاب بن أسيد رضي الله عنه على مكة قال: «هل تدري على من استعملك؟ استعملتك على أهل الله».

قال ابن جريج: وسمعت غيره يقول ذلك. (الفاكهي ـ مكة ١٨٠٣)

(٧٠٩) حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني محمد بن سلام، عن حماد بن سلمة، عن الكلبي في قول الله عز وجل: ﴿واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾، قال: عتاب بن أسيد رضي الله عنه. (الفاكهي ـ مكة ١٨٠٥)

(٧١٠) حدثنا عمران بن موسي الطائي، وسمعته يحدث في المسجد الحرام، قال: ثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي، قال: ثنا سفيان بن عيينة، يحدث عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: إن رسول الله ﷺ لما بعث عتاب بن أسيد رضي الله عنه إلى مكة قال له: «إذا ذهبت إلى منى فصل ركعتين».

(الفاكهي ـ مكة ١٨٠٦)

(٧١١) حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني محمد بن سلام، عن أبان بن عثمان، قال: جاء نعي أبي بكر رضي الله عنه، حين سوى عتاب بن أسيد رضي الله عنه التراب بمكة. (الفاكهي ـ مكة ١٨٠٧)

(٧١٢) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن إسحاق شبوية قالوا: ثنا عبد الرزق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها، قالت: دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو شاك، فقال: إنك استخلفت علينا عمر، وقد كان أعتى علينا ولا سلطان له، فلو قد ملكنا كان أعتى وأعتى، فكيف تقول لله إذا

لقيته؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه : أجلسوني ، فأجلسوه ، فقال : هلل تفرقوني إلا بالله؟ قال : فإني أقول له إذا لقيته استخلفت عليهم خير أهلك .

قال معمر : فقلت للزهري : ما قوله : خير أهلك؟ قال يقول : خير أهل مكة .

(الفاكهي ـ مكة ١٨٠٨)

(٧١٣) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : سمعت عبيد الله بن عبيد بن عمير ، أو ابن أبي مليكة ، والصحيح ابن أبي مليكة ، يقول : كان أهل مكة فيما مضى يلقون ، فيقال لهم : يا أهل الله ، أو نحو ذلك .

وقال عبد المطلب في آل الله :

نحن آل الله في بلده لم يزل ذاك على عهد إبراهيم . (الفاكهي ـ مكة ١٨٠٩)

(٧٢٢) حدثنا عبد الله بن منصور ، عن أبي المغيرة ، قال : حدثتنا عبلة بنت خالد بن معدان ، عن أبيها ، قال : إن الكعبة تحشر يوم القيامة إلى بيت المقدس تزف زف العروس ، متعلق بها من حج إليها ، فتقول الصخرة : مرحباً بالزائر والمزور .

(الفاكهي ـ مكة ١٨١٨)

/ ذكر ما خص به أهل مكة دون الناس كلهم

(٧٢٧) حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال : ثنا سعيد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن يعطي أهل مكة عطاءً ، ولم يكن عليهم بعثاً ، ويقول : هم طلقاء . (الفاكهي ـ مكة ١٨٢٣)

/ ذكر عدد المنارات التي على رؤوس الجبال بمكة

وكان أهل مكة فيما مضى من الزمان لا يؤذنونه على رؤوس الجبال ، وإنما كان الأذان في المسجد الحرام وحده ، فكان الناس تفوتهم الصلاة ، من كان منهم من فجاج مكة ونائياً عن المسجد ، حتى كان في زمن أمير المؤمنين هارون فقدم عبد الله بن مالك ، أو غيره من نظرائه مكة ، ففاتته الصلاة ولم يسمع الأذان ، فأمر أن تتخذ على رؤوس

الجبال منارات تشرف على فجاج مكة وشعابها يؤذن فيها للصلاة ، وأجرى على المؤذنين في ذلك أرزاقاً .

فلعبد الله بن مالك الخزاعي على جبل أبي قبيس المشرف على المسجد الحرام منارة على القلعة بعينها .

ومنارة أخرى بحذائها مشرفة على أجياد .

ومنارة إلى جنب المنارة التي على القلعة .

وأخرى تحتها ، فتلك أربع منارات .

ولعبد الله بن مالك أيضاً منارة على جبل مرازم المشرف على شعب بن عامر وجبل الأعرج .

ثم أمر بغا مولى أمير المؤمنين الذي يكنى بأبي موسى بمنارة على رأس الفلق ، فبنيت له .

ولعبد الله بن مالك منارة تشرف على الجزرة . وله هنالك منارتان على جبل تفاحة .

ولعبد الله منارة على رأس الأحمر بناها على موضع منه يقال له الكبش مرتفع .

وعلى جبل الأحمر منارة لبغا أيضاً .

ولعبد الله بن مالك منارة على جبل خليفة بن عمر البكري ، ومعها منارة لبغا أيضاً .

ولعبد الله على كداء منارة تشرف على وادي مكة .

ولبغا منارة على جبل المقبرة .

وله أيضاً منارة على جبل الحزورة .

وله منارتان على جبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وعلى جبل الأنصاب الذي يلي أجياد منارة .

وله منارة على ثنية أم الحارث تشرف على الحصحاص .

ولبغا منارة على جبل معدان مشرفة على حائط خرمان .

وله أيضاً منارة تشرف على الخضراء وبئر ميمون .

ولبُغا أيضاً منارة بمنى عند مسجد الكبش .

فكانت هذه المنارات عليها قوم يؤذنون فيها للصلوات ، وتجري عليهم الأرزاق في كل شهر ، ثم قطع ذلك عنهم ، فترك ذلك بعضهم ، وبقي منها منارات يؤذن عليها يجري على من يؤذن فيها عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي اليوم . (الفاكهي ـ مكة ١٨٤١)

/ ذكر السقايا التي بمكة يسقى فيها الماء ويشرب الناس منها

وبمكة في فجاجها وشعابها من باب المسجد إلى منى ونواحيها رمسجد التنعيم نحو من مائة سقاية .

منها لأبي أحمد الموفق بالله ثلاث سقايا في ظهر جبل العيرة .

ومنها سقايتان لابن أبي الشوارب .

ومنها سقاية للحارث بن عيسي أبي غانم .

ومنها لأبي سهل محمد بن أحمد سقايتان . ومنها سقاية للسلطان عند مسجد الشجرة ، وأخرى عند مسجد عائشة رضي الله عنها بالتنعيم ، وسائر ذلك للغرباء ، ولغيرهم من أهل مكة .

/ ذكر من كتب له رسول الله ﷺ أماناً وكتب إليه من أهل مكة وهو مقيم بها ولم يبرحها

(٨٦٨) حدثنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء ـ وأملى هذا الحديث علينا ـ وقال لنا : أمليت عليكم من نسخة كتاب النبي ﷺ قال : حدثني أبي محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن محمد ، عن أبيه محمد بن بشر ، عن أبيه بشر بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن بديل بن ورقاء ، قال : قال سلمة : دفع إلي بديل بن وقاء هذا الكتاب ، وقال : يا بني هذا كتاب النبي ﷺ فاستوصوا به ، فلن تزالوا بخير ما دام فيكم . قال لنا أبو محمد عبد الرحمن بن بشر : أمليت عليكم من نسخة كتاب النبي ﷺ .

بسم الله الرحمن الرحيم

«من محمد رسول الله إلى بديل وبشر وسروات بني عمرو ، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فإني لم أثم بالكم ولم أضع في جنبكم ، وإن أمرم أهل تهامة علي أنتم ، وأقر بهم رحماً ومن تبعكم من المطيبين ، وإني قد أخذت لمن هجر -

يعني هاجر - منكم مثل ما أخذت لنفسي ، ولو هجر - هكذا أملى علينا ، وإنما هي : هاجر - بأرضه غير سكن - يريد : ساكن مكة - إلا معتمراً أو حاجاً وإن لم أضع فيكم إذا سلمت وإنكم غير خائفين من قبلي ولا محصرين ، أما بعد فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة ، وابنا هوذة وتبعا - يعني : وبايعا - وهجرا - يعني : وهاجرا - على من تبعهم من عكرمة ، وأخ لمن تبعه منكم مثل ما أخذ لنفسه ، وإن بعضنا من بعض أبداً في الحل والحرم وإنني والله ما كذبتكم ، وليحييكم ربكم» . (الفاكهي - مكة ١٨٥٦)

/ ذكر فضل المعلاة على المسفلة بمكة

(٧٢٩) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني حمزة بن عتبة اللهبي ، قال : إن النبي ﷺ لما حد المشاعر بالمعلاة عرفة ومنى والجمار والصفا والمروة والمسعى والركن والمقام والحجر ، برز إلى أسفل مكة فنظر يميناً وشمالاً ، فقال : «ليس الله عز وجل فيما هاهنا حاجة» يعني : من المشاعر . (الفاكهي - مكة ١٨٥٧)

/ ذكر قيام النبي ﷺ بمكة يعظ الناس في خطبه ويذكرهم ، وما حفظ عنه في ذلك

(٧٣٠) حدثنا محمد بن أبي عمر ، وحسين بن حسن ، قالا : ثنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبيه رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «أي شهر هذا؟» . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت ﷺ حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : «أليس ذا الحجة؟» قالوا : بلى . قال ﷺ : «أي بلد هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال : «أليس البلد الحرام؟» . قلنا : بلى . قال ﷺ : «فأي يوم هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا أنه ﷺ سيسميه بغير اسمه ، فقال : «أليس يوم النحر؟» . قلنا : بلى يا رسول الله .

قال ﷺ : «فإن دماءكم وأموالكم» قال محمد وأراه قال : «وأعراضكم ، عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا . وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، فلا ترجعن بعدي كفاراً ، يضرب بعضكم رقاب بعض . ألا ليبلغ الشاهد الغائب . فلعل من يبلغه أوعى من بعض من يسمعه» .

قال : فكان محمد إذا ذكره يقول : صدق رسول الله ﷺ ، قد كان ذلك . ثم قال : «ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟» . (الفاكهي - مكة ١٨٩٠)

(٧٣١) حدثنا عبد الرحمن بن يونس السراج ، ويعقوب بن حميد ، وغيرهما قالا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : إن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال : «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا . ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، ودماء أهل الجاهلية موضوعة ، وأول دم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث - كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل .

وربا الجاهلية موضوع ، وأول ربا أضع ربا عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فإنه موضوع كله .

فاتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهن بأمان الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى . وإن لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه ، فإن فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح ، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف .

وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده أبداً إن اعتصمتم به ، كتاب الله عز وجل ، وأنتم ستسألون عني فما أنتم قالون؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت .

فقال ﷺ بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء ، وينكبها إلى الأرض : «اللهم اشهد . اللهم اشهد . اللهم اشهد» . (الفاكهي - مكة ١٨٩١)

(٧٣٢) وحدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : ثنا زيد بن حباب ، قال : حدثني موسى بن عبيدة ، قال : حدثني صدقة بن يسار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : إن رسول الله ﷺ خطب الناس بالعقبة ، فذكر نحو حديث أبي بكرة رضي الله عنه الأول . (الفاكهي - مكة ١٨٩٧)

(٧٣٣) حدثنا يحيى بن عاصم بن جري بن سعيد بن عبد الرحمن بن النضر بن عبد الله بن الكوا البخاري ، قال : ثنا جعفر بن عون بن عمرو بن حريث ، قال : ثنا المعلى بن عرفان بن أخي أبي وائل ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال : خطب النبي ﷺ بمنى فقال : «إن يومكم يوم حرام ، وشهركم شهر حرام ، وبلدكم بلد حرام ، وإن دماءكم وأموالكم بينكم حرام إلا عن تجارة أو قراض» . (الفاكهي - مكة ١٨٩٨)

/ ذكر خطبة يوم سابع الثمان بمكة ، لتعليم الحاج المناسك والسنة فيها

(٧٣٤) حدثني أبو نصر بن أبي عرابة ، قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، عن موسى بن طارق ، عن ابن جريج ، عن ابن خيثم ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه قال : وقد كان يعني : علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام قبل التروية بيوم فعلمهم مناسكهم ، وقرأ براءة حتى ختمها ، فلما كان يوم النفر الأول ، قام أبو بكر رضي الله عنه فخطب الناس ، فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ براءة حتى ختمها . (الفاكهي - مكة ١٩٠٠)

/ ذكر من ولي مكة من العرب سوى قريش وأحداثهم فيها وأفعلهم وتفسيرها

(٧٢٣٦) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : كان طارق بن المرتفع عاملاً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على مكة ، فأعتق سوائب ومات ، ثم مات بعض السوائب ، فرفع ذلك إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب بدفع ميراثهم إلى ورثته ، فأبوا أن يقبلوه ، فأمر عمر رضي الله عنه بميراثه أن يوضع في مثلهم .

وكان من ولاة مكة غير قريش رجال من أهل اليمن ، منهم خالد بن عبد الله القسري ، وليها للوليد بن عبد الملك ، ثم أقره سليمان عليها حين ولي زماناً ، فأحدث أشياء بمكة ، منها ما ذمه الناس عليه ، ومنها ما أخذوا به فهم عليه إلى اليوم .

فأما الأشياء التي تمسكوا بها من فعله : فالتكبير في شهر رمضان حول البيت ، وإدارة الصف حول البيت ، والتفرقة بين الرجال والنساء في الطواف ، والثريد الخالدي .

وأما الأشياء التي ذموه عليها : فعمله البركة عند زمزم والركن والمقام لسليمان بن عبد الملك ، والحمل علي قريش بمكة ، وإظهار العصبية عليهم ، وكان هو أول من أظهر اللعن علي المنبر بمكة في خطبته . (الفاكهي ـ مكة ١٩٢٧)

( ) حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني يعقوب بن عيسى الزهري ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز الحَجَبي ، قال : خرج شَيْبَةُ بن عثمان إلى معاوية بن أبي سفيان –رضي الله عنه– ومعه حليفُهُ أبو تِجْراه في أمر سعيد بن أبي طلحة ليفسخ عنه الجَلْد ، وكان قد جُلِدَ بمكة ، فقال شيبة بن عثمان :

تَزَوَّجْ أبا تجْراه مَنْ يَكُ أَهْلُهُ بمكةَ يَظْعنْ ، وهو للظِلِّ آلِفُ
وَيَصْبِرْ على حَرِّ الهَوَاجِرِ والسُّرَىٰ ويُدني القِناعَ وهو أشعثُ صائفُ

(الفاكهي ـ مكة ١٩٢٨)

( ) حدّثنا أحمد بن حُميد الأنصاري عن الأصمعي ، قال : حدّثنا أمير الطائف - وكان يكنّى أبا محمد - وكان من قريش قال : جاء كتابُ هشام بن عبد الملك إلى أمير الطائف : سلام عليك فإني أحمد إليك اللهَ الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فأرسل إليَّ بعسل أخضر ، في وعاء أبيض ، في الإناء من عسل الندع والسما ، من نَحْل بني شَبابة.

قال الأصمعي : وبنو شبابة حيٌّ من عدوان ينزلون فوق الطائف.

قال الأصمعي : والندع : الصقر البري ، والسَما : واحدها سماة ، قال : والسَما : مفتوح.

(الفاكهي - مكة ١٩٧٥)

/ ذكر ساحات مكة وأطرافها وأفنيتها ومخارجها

(٦٢٧) حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ، قال : ثنا أبو هاشم الاسكندراني ، عن ابن لهيعة ، قال : حفر حفير في بعض أفنية مكة ، فوجد فيه حجر منقوش فيه :

ما لا يكون فيه فلا يكون بحيلة ... أبداً ، وما هو كائن سيكون

سيكـون ما هو كائن في وقتــه ... وأخو الجهالة متعب محزون

يسعى القوي فلا ينال بسعيه ... حظاً ، ويحظى عاجز ومهين

(الفاكهي - مكة ١٩٨١)

(٧٣٨) حدثني أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، قال : حدثني سعيد بن عبد الرحمن مولى ابن بحر ، قال : حدثني عبد الله بن عمر ، قال : خرجنا مع عبد المجيد بن أبي رواد إلى بعض نواحي مكة نتنزه ، ومعنا شيخ كان يتغنى ، فقلنا له : أسمعنا ما كنت تعمل ، قال : قد تركت ذلك ، قال : قلنا : قد كنت مع السفهاء فأسمعنا .

فقال : فكيف بابن عبد المجيد . فقلنا لعبد المجيد : إن هذا الشيخ كان يتغنى فتاب ، ولقد قلنا له : فسمعنا ، فكره ذلك من أجلك ، فقال له عبد المجيد : اسمعهم . قال : فتغنى :

من يأتنا يدع الصلاة لوقتها   إلا التيمم أو صلاة مسافر

قال : فقال عبد المجيد : بئس القوم هؤلاء ، بئس القوم هؤلاء .(الفاكهي ـ مكة ١٩٨٢)

/ ذكر أوائل الأشياء التي حدثت بمكة في قديم الدهر إلى يومنا هذا ، وأول من أحدثها وفعلها من الناس

يقال والله أعلم : إن آدم عليه الصلاة والسلام لما قدم مكة لم يزل بها مقيماً صلى الله على محمد وسلم حتى مات بها ، فدفن في المسجد الخيف .

(٧٣٩) ويقال : إن آدم عليه الصلاة والسلام أول من ضرب الدنانير والدراهم لما أهبط إلى الأرض .

حدثني محمد بن علي المروزي ، عن كثير بن هشام ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن معاوية بن عبد الله ، عن الفضل بن محمد ، قال : سمعت الأحبار يقول : أول من ضرب الدنانير والدراهم آدم عليه الصلاة والسلام وقال : لا تصلح المعيشة إلا بهما .
(الفاكهي ـ مكة ١٩٨٣)

(٧٤٠) وأول من اتخذ العصا يتوكأ عليها : إبراهيم عليه السلام

حدثنا أبو بكر محمد بن أبان ، قال : ثنا عقبة بن خالد ، عن موسي بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن السلولي ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إن اتخذ منبراً فقد اتخذه أبي إبراهيم عليه الصلاة والسلام وإن اتخذ العصا فقد اتخذها أبي إبراهيم عليه السلام» .		(الفاكهي ـ مكة ١٩٨٤)

وأول من أحدث الأرحية يطحن بها مكة : إسماعيل بن إبراهيم النبي صلوات الله على محمد وعليهما وسلم .

(٧٤١) وأول من رثى ميتاً : آدم عليه الصلاة والسلام .

حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن حمزة ، عن رجلين ، عن لمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن عتاب بن الفضل ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : بكى آدم عليه الصلاة والسلام على ابنه حين قتل ، فقال :

تغيرت البـلاد ومن عليهـا فلون الأرض مغبر قبيح
تغير كل ي طعم طعم ولون وقل بشاشة الوجه المليح

(الفاكهي ـ مكة ١٩٨٥)

(٧٤٢) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أول من جهر بالقرآن بمكة من في رسول الله ﷺ ابن مسعود رضي الله عنه . (الفاكهي ـ مكة ١٩٨٦)

وأول من اشتد به فرسه في سبيل الله تعالى المقداد رضي الله عنه .

(٧٤٣) حدثنا يعقوب بن حميد ، ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أول من صلى بنا في مسجد يصلى فيه : عمار بن ياسر رضي الله عنه . (الفاكهي ـ مكة١٩٨٧)

(٧٤٤) حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، قال : وأول من سل سيفاً في سبيل الله تعالى : الزبير بن العوام رضي الله عنه كان قائلاً بشعب المطابخ من مكة . (الفاكهي ـ مكة ١٩٨٨)

(٧٤٥) وأول من برص بأرض الحجاز من أعراض مكة : بلعاء بن قيس .

فحدثني أبو سعيد الأزدي حسن بن حسين ، قال : ثنا إسحاق بن إسرائيل ، قال : ثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن الكلبي ، قال : ثنا خالد بن سعيد ، عن أبيه ، قال : كان بلعاء بن قيس أبرص ، فقيل له : ما هذا؟ قال : سيف جلاه الله . قال أبو المنذر : وكان اسم بلعاء حميصة . (الفاكهي ـ مكة ١٩٨٩)

(٧٤٦) وأول من أطعم الطعام بمكة في المسجد فيها : حكيم بن حزام .
فحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني عمدي مصعب بن عبد الله ، قال : كان حكيم بن حزام لا يأكل طعاماً وحده ، وكان له إنسان يخدمه ، فضجر عليه يوماً ، فدخل المسجد الحرام ، فجعل يقول للناس : ارتفعوا إلى أبي خالد ، فتقوض الناس ، فقال : ما للناس؟ فقيل : دعاهم عليك فلان ، فصاح بغلمانه : هاتوا ذاك التمر ، فألقيت بينهم جلال التمر ، فلما أكلوا ، قال بعضهم : إدام يا أبا خالد ، قال : أدامها فيها .

(٧٤٧) وأول من جعل الركن للناس بعد هلاكه حين غرق البيت وانهدم : إلياس بن مضر ، حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، قال : وجدت في كتاب ذكر أنه من كتب ابن أبي غر . (الفاكهي ـ مكة ١٩٩١)

(٧٤٨) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أول من أذن بلال رضي الله عنه ، يعني أذانه يوم الفتح .
(الفاكهي ـ مكة ١٩٩٢)

وأول من أسلم من الأحداث : علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
ويقال : أول الناس من الكهول إسلاماً : أبو بكر الصديق رضي الله عنه .
وأول من أسلم من النساء : خديجة بنت خويلد رضي الله عنها .

(٧٤٩) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : أول امرأة استشهدت : أم عمار بن ياسر رضي الله عنهما طعنها أبو جهل في حياها بالحربة . (الفاكهي ـ مكة ١٩٩٣)

(٧٥٠) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أول قتيل قتل من المشركين بمكة : عمرو بن الحضرمي ، قتله واقد بن فلان . (الفاكهي ـ مكة ١٩٩٤)

(٧٥١) حدثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، قال : أول من صلى : علي بن أبي طالب وزيد بن حارة رضي الله عنهما . الفاكهي ـ مكة ١٩٩٥)

(٧٥٢) وأول من صلي من النساء : خديجة رضي الله عنها .
وحدثنا بذلك ابن كاسب ، قال : ثنا ابن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . (الفاكهي ـ مكة ١٩٩٦)

(٧٥٣) وأول من أدخل الكتاب العربي بمكة : عمرو بن العاص رضي الله عنه جاء به من الحيرة . حدثنا عبد الجبار ، قال : ثنا سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : سألنا المهاجرين : من أين تعلمتم الكتابة؟ قالوا : من أهل الحيرة فسألنا أهل الحيرة : من أين تعلمتم؟ قالوا : من أهل الأنبار . وقال غيره : فسألنا أهل الأنبار : من أين تعلمتم؟ قالوا : نزل علينا رجل من طيء يقال لأحدهما : مرامر بن مروة ، وللآخر : عامر بن سدرة ، فأخذنا ذلك منهما . (الفاكهي ـ مكة ١٩٩٧)

(٧٥٤) وأول من أعطى العبيد بمكة وسوى بين العبد والحر في العطاء : عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حدثنا بذلك ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار . (الفاكهي ـ مكة ١٩٩٨)

(٧٥٥) وأول من أبرد إلى الخلفاء بسلامة الحاج بمنى وعرفة ومكة : مروان بن الحكم . حدثنا بذلك ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن الوليد بن كثير ، عن وهب بن كيسان ، وقد قالوا : معاوية رضي الله عنه . (الفاكهي ـ مكة ١٩٩٩)

وأول من أدار الصفوف حول الكعبة : خالد بن عبد الله القسري .

وأول من أحدث التكبير في شهر رمضان في الطواف : خالد بن عبد الله القسري .

وأول من خطب بمكة على منبر : معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه .

وأول من قضى بمكة : عبيد الله بن عمير بن قتادة الليثي .

(٧٥٦) وأول امرأة أسلمت بعد خديجة بنت خويلد رضي الله عنها : أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنهما .

فحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني أبو الحسن الأثرم ، عن هشام بن محمد بن السائب ، قال : إن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها كانت أول من أسلم بمكة بعد خديجة بنت خويلد رضي الله عنهما ، وكان النبي ﷺ يصلي في بيتها .
(الفاكهي ـ مكة ٢٠٠٠)

(٧٥٧) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : أول من خلع يزيد بن معاوية ـ يعني : بمكة ـ : عبد الله بن عمرو بن حفص بن المغيرة ، وله يقول الشاعر :

(٧٥٨) بحيث القراوتين أبو عمرو قتيل جاءت عليه السماء

وأمه درة بنت خزاعي بن الحارث بن الحويرث الثقفي . ولحفص بن المغيرة عقب بمكة قد ولوها ، وله يقول القائل :

ناد المضاف المستضيف وقل له لدى دار حفص بن المغيرة فانـــزل

فـــإن بــلاد الله إلا محلـــــة جدوب وإن تنزل على الجدب تهزل

(الفاكهي ـ مكة ٢٠٠١)

(٧٥٩) وأول من صنف العلم بمكة ودونه : ابن جريج .
حدثنا بذلك محمد بن أبي عمر عن سفيان . (الفاكهي - مكة ٢٠٠٢)

وأول من استلم الأركان من الأئمة بعد الصلاة : عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما .

وأول من تزوج رسول الله ﷺ من النساء بمكة : خديجة بنت خويلد رضي الله عنها .

(٧٦٠) وأول من أفتى وهو مسند ظهره إلى الكعبة : ابن عباس رضي الله عنه
حدثني بذلك ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن الجويرية الجرمي .
(الفاكهي - مكة ٢٠٠٣)

وأول من صلى خلف المقام حين وضع في موضعه هذا : عبد الله بن السائب العائذي .

وأول من ردم الردم بمكة : عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وأول من قنت من الأئمة بمكة : عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وأول من حيا النبي ﷺ بتحية الإسلام : أبو ذر الغفاري رضي الله عنه .

وأول من أبصر الجدري والحصبة والحرمل والعشر والحنظل بمكة زمن الفيل .

وأول من خطب بمكة فقال في خطبته : أما بعد : كعب بن لؤي .

وأول جبل وضع على وجه الأرض : جبل أبي قبيس .

وأول من نيح عليه بمكة : مصعب بن الزبير رضي الله عنه .

(٧٦١) وأول من قيل عليه : واحرباه : حرب بن أمية ، فاشتقت النوائح من ذلك فقلن : يا حرباه . حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي ، قال : أخبرني بعض أهل العلم من قريش ، قال : ما اشتق النوائح : واحرباه إلا من موت حرب بن أمية ، صاح نوائحه : واحرباه ، فجعلها النوائح للناس كلهم ، فقلن : واحرباه . (الفاكهي - مكة ٢٠٠٤)

وأول من بكي عليه بمكة حولاً كاملاً : المطعم بن عدي .

وأول من ختم القرآن خلف المقام : عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٧٦٢) حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا عبد الله بن سلمة ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أول من علم القرآن كما سمعه بمكة سهيل بن بيضاء رضي الله تعالى عنه . (الفاكهي - مكة ٢٠٠٥)

(٧) حدثنا يعقوب ، قال : ثنا عبد الله بن سلمة ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أول من مشى بين يدي النبي ﷺ بالعصا : ابن مسعود رضي الله عنه .

(الفاكهي - مكة ٢٠٠٦)

وأول ما نزل من القرآن بمكة : ﴿اقرأ باسم ربك﴾ .

(٧٦٤) حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمر بن عبد الله ، عن محمد بن كعب ، قال : أول من أسلم : أبو بكر وعلي رضي الله عنهما فأبو بكر رضي الله عنه أولهما أظهر إسلامه ، وكان علي رضي الله عنه يكتم إيمانه فرقاً مع أبيه ، فاطلع عليه أبو طالب وهو مع النبي ﷺ ، فقال : أسلمت؟ قال : نعم . قال : أزر ابن عمك يا بني وانصره . قال : وكان علي رضي الله عنه أولهما إسلاماً .

(الفاكهي - مكة ٢٠٠٧)

وأول من طاف بالبيت : آدم عليه الصلاة والسلام ويقال : بل الملائكة .

وأول من صلى بمكة صلاة الكسوف : ابن عباس رضي الله عنهما في صفة زمزم .

وأول من هاجر من مكة : النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه .

(٧٦٥) وأول من سمي في الإسلام باسم النبي ﷺ : محمد بن حاطب .

حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني محمد بن سلام ، قال : حدثني بعض أصحابنا : أن أول من أسمي باسم النبي ﷺ : محمد بن حاطب رضي الله عنه ولد بأرض الحبشة ، وأرضعته أسماء بنت عميس رضي الله عنها وأرضعت أمه عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا .

(الفاكهي - مكة ٢٠٠٨)

وأول من حول المقام من مكانه : عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وأول من أحاط على المسجد الحرام : عثمان بن عفان رضي الله عنه .

وأول من أتم الصلاة بمنى : عثمان بن عفان رضي الله عنه .

وأول من جلد الحدود بمكة : عبيد اله بن أبي مليكة ، استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي إقامة الحدود .

وأول من اتخذ الشجر بمكة : عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وأول من صافح بيده : إبراهيم علي الصلاة والسلام لقيه ذو القرنين عند البيت ، وقد حج ماشياً فصافحه .

وأول من أطعم الخبز بالشهد ، وعمل الخبيص بمكة : عبد الله بن جدعان التيمي .

وأول من بكت عليه الجن والأنس في الجاهلية : ابن جدعان .
وأول من استترر بالكعبة مسلماً : أبو ذر الغفاري رضي الله عنه .
وأول من قتل وهو متعلق بأستار الكعبة : ابن خطل ، أمر به النبي ﷺ أن يقتل حيث وجد ، فوجد هنالك فقتل .

(٧٧١) وأول من برص من قريش بمكة : أبو عزة الشاعر : واسمه عمرو بن عبد الله . فحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني محمد بن الضحاك ، عن أبيه ، وعن محمد بن سلام ، عن أبي جعدية ، قال : برص أبو عزة الجمحي ، فكانت قريش لا تؤاكله ولا تجالسه ، فقال : الموت خير من هذا . قال : فأخذ حديدةً فدخل بعض شعاب مكة وطعن بها في معده ـ والمعد : موضع قدمي الراكب من الدابة ـ قال ابن جعدية : فمارت الحديدة . وقال الضحاك : بين الجلد والصفاق ، فسال منه ماء أصفر ، وبرأ فقال :

اللهـم رب وائـل ونهـد والتهمـات والجبـال الجـرد
ورب من يرعى بياض نجد أصبحت عبداص لك وابن عبد
أبرأتني من وضح بجلدي من بعد ما طعنـت في معـدي

(الفاكهي ـ مكة ٢٠١٤)

(٧٧٢) وحدثنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا الحميدي ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت أبي يقول : أول من رضع سبعةً : الحارث بن أبي ربيعة . (الفاكهي ـ مكة ٢٠١٥)

(٧٧٣) وحدثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعشم ، عن ابن جريج ، قال : حدثت أن أول من صلى بمكجة صلاةً بعد الفتح : هبيرة بن سبل بن العجلان ، أمره النبي ﷺ بعد الفتح أن يصلي بالناس .
قال : وهبيرة من ثقيف ، جاء النبي ﷺ بالحديبية . (الفاكهي ـ مكة ٢٠١٦)

(٧٧٤) وأول من نعي من أصحاب النبي ﷺ ، وجاءة وفاته بالمدينة : أبو بكر الصديق رضي الله عنه . حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني محمد بن سلام ، عن أبان ، قال : جاء نعي عثمان رضي الله عنه حين سوى على صفوان بن أمية . وجاء نعي أبي بكر رضي الله عنه حين سوي عتاب بن أسيد رضي الله عنه بمكة . (الفاكهي ـ مكة ٢٠١٧)

(٧٧٥) وأول من قنت من الأئمة بمكة : عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
حدثنا إبراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن أمية ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه يقول : سمعت عبيد بن عمير يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقنت ههنا في الفجر بمكة .
(الفاكهي ـ مكة ٢٠١٨)

وأول من شرب من ماء زمزم مسلماً : أبو ذر الغفاري رضي الله عنه .
وأول بئر كانت بمكة : زمزم .
وأول من أجرى عيناً بمكة : معاوية رضي الله عنه .
وأول من عمل الجص والآجر بمكة وبنى به : معاوية رضي الله عنه .
وأول من ولد في الكعبة : حكيم بن حزام رضي الله عنه .
وأول من أحرق الكعبة : الحصين بن نمير ، في زمن ابن الزبير رضي الله عنهما .
وأول من ولد في الكعبة من بني هاشم من المهاجرين : علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
وأول من سن الركعتين عند القتل : خبيب بن عدي رضي الله عنه .
(٧٧٦) وأول من أوصى بثلث ماله : البراء بن معرور ، ثم سعد رضي الله عنهما عام الفتح بمكة ، حدثنا بذلك من فعل البراء رضي الله بن كاسب ، قال : ثنا ابن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : وهو أول من استقبل الكعبة وهو ببلده . (الفاكهي ـ مكة ٢٠١٩)
(٧٧٧) وحدثني بذلك ابن شبويه ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك . (الفاكهي ـ مكة ٢٠٢٠)
(٧٧٨) وأول من طلب الطبيب بمكة : آدم عليه السلام في مرضه .
حدثنا أبو زيد محمد بن حسان ، قال : ثنا موسى بن إبراهيم الجذامي ، الشامي ، قال : ثنا الوليد بن كثير ، عن أبي عبد الله القرشي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن آدم لما اشتكى شكايته التي مات فيها قال : اطلبوا لي طبيباً» .

(الفاكهي ـ مكة ٢٠٢١)

وأول من بايع النبي ﷺ يوم العقبة : أبو الهيثم مالك بن التيهان .

وأول من جهر بالقرآن من في رسول الله ﷺ بمكة : ابن مسعود رضي الله عنه .

(٧٧٩) وأول من اترى نفسه بدينه من أهل مكة : عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم . ويقال : بل ، عمر بن قيس .

حدثنا بذلك ابن أبي عمر عن سفيان أن عامر بن عبد الله ، اشترى نفسه من الله تعالى مراراً .

(الفاكهي - مكة ٢٠٢٢)

(٧٨٠) وأن أول من قال : سلوني بالكوفة : علي رضي الله عنه .

وأول من قال : سلوني بمكة سعد بن جبير رضي الله عنه .

حدثنا بذلك أبي طاهر ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن كثير بن كثير ، وأيوب ، عن سعيد بن جبير .

(الفاكهي - مكة ٢٠٢٣)

وأول من صاد بالحرم الحيتان الصغار من لحيتان الكبار زمن الطوفان .

وأول من سمي من العرب بأحمد ومحمد : رسول الله ﷺ .

وأول من استسقى بمكة : قوم عاد .

وأول من أهدى إلى الكعبة البدن : إلياس بن مضر نزار .

وأول من جعل الدية مائةً من الإبل : النضر بن كنانة حين قتل أخاه . ويقال : بل أول منت جعلها : عبد المطلب بن هاشم ، فدى ابنه بمائة من الإبل .

وأول من حليت له السيوف بالذهب والفضة : سعد بن شبل .

وأول حائط أجري بمكة في أعراضها : حائط يقال له : الرحا ، محوزه من نخلة . يقال إن رومياً كان بمكة أجراه لمعاوية رضي الله عنه . ويقال : بل أول حائط أجري بأعراض مكة العباسية . يقال : إن ابن عباس رضي الله عنهما قال يوماً وهو عند معاوية رضي الله عنه : إني لأعلم وادياً يجري بالذهب جرياً . قال : فسكت معاوية رضي الله عنه ولم يسأله ، فلما كان بعد ذلك أقطعه موضع العباسية فأجراها عيناً ، فلما عملها أخذ معاوية رضي الله عنه عمل الحائط .

وأول من سقى العذاب بمكة : عبد المطلب . ويقال : إنه أول من جعل للكعبة باباً من ذهب .

وأول من أجرى في الحرم عيناً وجعل بمكة حائطاً : معاوية رضي الله عنه .

(٧٨١) وأول من حج على رحل : عثمان بن عفان رضي الله عنه .

حدثنا بذلك ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه .

(الفاكهي - مكة ٢٠٢٤)

(٧٨٢) وأول من حلي الكعبة وجعل لها حلياً : عبد المطلب حين حفر زمزم ، فوجد فيها الغزالين من ذهب ، حدثنا بذلك حسين ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن حرملة ، عن ابن المسيب . (الفاكهي ـ مكة ٢٠٢٥)

وأول من لبس السيحان من أهل مكة : المطعم بن عدي بن نوفل ، كان اشتراها من الأعاجم .

وأول من ضرب من النساء قبة من أدم بمنى : الحظيا ، واسمها رائطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن الأحب بن زنيبة بن جذيمة .

(٧٨٣) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني عمي مصعب بن عبد الله ، ومحمد بن الضحاك ، وأبو طلحة محمد بن عبد الرحمن المرواني ، قالوا : قال الشاعر يمدح بني أسد بن عبد العزى ويذكر أمهم الحظيا :

مضى بالصالحات بنو الحظيا		وكان نسيبهم بفنا القفيري

(الفاكهي ـ مكة ٢٠٢٦)

وحدثنا الزبير ، قال : قال عمي :

أنا ابن الأكرمين بنو الحظيا		غيث إليهم غير اقتراح

(الفاكهي ـ مكة ٢٠٢٧)

وأول من اتخذ جده ساحلاً : عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وكان بوضع يقال له الشعيبة .

(٧٨٤) وأول من جلب النرد إلى مكة والحجاز : أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة . سمعت الزبير بن أبي بكر يحدث بذلك ، قال : ثنا محمد بن الحسن ، قال : قال عبد العزيز بن عمران في حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما .

وأول من جاد بالنرد إلى مكة : أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة ، فوضعها بفناء الكعبة يلعب بها ويعلمها . (الفاكهي ـ مكة ٢٠٢٨)

وأول من صعد الكعبة من قريش حين هدمتها قريش : الوليد بن المغيرة .

وأول من ترك دخول الكعبة بنعل في الجاهلية : الوليد بن المغيرة .

وأول من هدم الكعبة في الإسلام وبناها في الإسلام : ابن الزبير رضي الله عنهما .

وأول من أحدث البرك التي فيها الماء بمكة : زبيدة ثم بعدها المأمون ، جعل البرك الصغار المأمون .

وأول من وسع المسجد الحرام : المهدي بهذة السعة التي هو عليها إلى اليوم .

وأول من سبق بمكرمة الحاج : عبد الله بن عامر بعرفة ، وأم جعفر بمكة . ويقال : إن ثلاثة سبقوا إلى ثلاثة أشياء لم يسبق إليها من كان قبلهم بمكة من الملوك : عبد الله بن عامر في عرفة ، والمهدي في عمارة المسجد الحرام وتوسعته ، وأم جعفر في بركتها .

(٧٨٥) وأول من أقام الحدود بمكة عبيد الله بن أبي مليكة .

حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول : تبرز عمر رضي الله عنه في أجياد ، فوجد سكران ، فطرق به عبيد الله بن أبي مليكة ، وكان جعله يقيم الحدود ، وقال إذا أصبحت فاجلده . (الفاكهي - مكة ٢٠٢٩)

(٧٨٦) وأول من بنى بمكة داراً حميد بن زهير . وإنما كان عامه بيوتهم عرشاً من خصاصيف وسعف وجريد ، وكانوا يسمونها : العرش .

حدثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن سليمان التيمي ، عن غنيم بن قيس ، قال : سألت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن متعة الحج ، قال : قد فعلناها ، وهذا يومئذ كافر يعني : معاوية رضي الله عنه بالعرش . قال سليمان : العرش : بيوت مكة . (الفاكهي - مكة ٢٠٣٠)

وأول من جعله لأهل مكة سنة العيد : سفيان بن عيينة ، وكان يدخل الكعبة من عاشوراء إلى عاشوراء .

وأول من ربط الركن بالفضة : ابن الزبير رضي الله عنهما لما احترقت الكعبة

وأول من خضب بالسواد وهو الوشمة في الجاهلية : عبد المطلب بن هاشم ، جاء بها من اليمن ، فخضب الناس بها بمكة بعده .

(٧٨٧) وأول من قرية إسماعيل بن إبراهيم النبي عليهما السلام الفرع .

حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : إن الفرع أول قرية أمارت إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام النبي بمكة ، وكانت من عمل عاد ، شعب لها بين الجبلين .

(الفاكهي - مكة ٢٠٣١)

(٧٨٨) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : سويد بن هرمي بن عامر بن مخرمة أول من اتخذ الأرائك بمكة ، وكان له قدر وشرف ، وهو سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم . (الفاكهي - مكة ٢٠٣٢)

(٧٨٩) وأول من حج في المحامل : الحجاج بن يوسف .

حدثنا ابن أبي عمر بذلك ، عن سفيان ، عن أبيه . (الفاكهي ـ مكة ٢٠٣٣)

(٧٩٠) وأول من صلى عليه في المسجد الحرام : أبو إهاب بن عزيز التميمي .

حدثنا بذلك سعيد بن عبد الرحمن ، عن سفيان بن عيينة ، أنه سمع ذلك من بعض أهل مكة يذكره . (الفاكهي ـ مكة ٢٠٣٤)

(٧٩١) وأول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم في صدر الكتاب من أهل مكة : خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه .

حدثنا أحمد بن حميد ، عن الأصمعي ، عن ابن أبي الزناد ، عن إبراهيم بن عقبة ، قال : سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول : كان أبي أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم . (الفاكهي ـ مكة ٢٠٣٥)

وأول امرأة ضربها الطلق وهي متعلقة بالكعبة أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

وأول من ولد في الكعبة : حكيم بن حزام رضي الله عنه .

وأول من قتل وهو متعلق بالكعبة في الإسلام : عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف .

وأول من قضى على مكة من بني مخزوم : يحيى بن عبد الله بن صيفي ، وقالوا : المطلب بن حنطب .

(٧٩٢) وأول امرأة أخذها الطلق من النساء ، فدخلت الكعبة فولدت : أم حكيم بن حزام . حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني مصعب بن عثمان ، قال : دخلت أم حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة من قريش وهي حامل متم بحكيم بن حزام ، فضربها المخاض في الكعبة ، فأتيت بنطع حين أعجلها الولاء ، فولدت حكيم بن حزام في الكعبة ، علي النطع . (الفاكهي ـ مكة ٢٠٣٦)

(٧٩٣) وكان حكيم بن حزام رضي الله عنه من سادات قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام . حدثنا الزبير ، قال : وأم حكيم بن حزام رضي الله عنه فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى . (الفاكهي ـ مكة ٢٠٣٧)

وأول من صلى الجمعة في صدر النهار بمكة : عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما واجتمع له عيدان .

(٧٩٩) حدثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : كان من قبلكم يصلون الجمعة ، وإن ظل الكعبة كما هو . (الفاكهي - مكة ٢٠٤٣)

(٨٠٠) وأول من أقدم البدن بمكة : علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قدم به من اليمن عام حج من اليمن مع البدن التي أهداها لرسول الله ﷺ .
سمعت أبا الزبير الحسن بن علي الخراساني يقول ذلك . (الفاكهي - مكة ٢٠٤٤)
وأول من بنى الصفا والمروة ، وجعل لهما درجهما التي هما عليه اليوم :

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثم كحلها بعده مبارك الطبري بالنورة .
وأول من وضع مصباح زمزم بصراً لأهل الطواف مقابل الركن الأسود : خالد بن عبد الله القسري ، وضعه في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان .
وأول من استصبح بين الصفا والمروة : خالد بن عبد الله في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب .
وأول من أخذ الناس بالحريق بمكة ليلة هلال رجب ، وأن يحرسوا عمار البيت : عبد الله بن محمد بن داود ، في سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ثم ترك الناس ذلك بعده .
وأول من استخلف بأصحاب البرد بمكة : عبد الله بن محمد بن داود ، والناس على ذلك اليوم .
وأول من أحدث لعن الولاة وأظهر بمكة : خالد بن عبد الله القسري ، امرأة سليمان أن يلعن الحجاج ففعل .
وأول من استصبح في المسجد الحرام في القناديل في الصحن : محمد بن أحمد المنصوري ، جعل عمداً من خشب في وسط المسجد ، وجعل بينها حبالاً ، وجعل فيها قناديل يستصبح فيها قناديل يستصبح فيها ، فكان ذلك في ولا يته حتى عزل محمد بن أحمد ، فعلقها عيسى بن محمد في إمارته الآخرة .
وأول من فزع الطواف للنساء بعد العصر ، يطفن وحدهن لا يحالطهن الرجال فيه : عبيد الله بن الحسن الطالبي ، ثم عمل إبراهيم بن محمد في إمارته . أخبرني بذلك كمن فعل عبيد الله بن الحسن أبو هاشم بن أبي سعيد بن محرز .

(الفاكهي - مكة ٢٠٤٥)

وأول من اتخذ ستراً على باب دار الإمارة بمكة من خارج مما يلي المسجد الحرام : محمد المنتصر بالله أمير المؤمنين ، فجعله الولاة بعده ، ثم تركوا ذلك بعد .

وأول من اتخذ البرك الصغار التي في فجاج مكة : المأمون .

وأول من استصبح بين مأزمي عرفة : المعتصم بالله ، أمر به لطاهر بن عبد الله بن طاهر سنة حج .

وأول من أفتى الناس من أهل مكة وهو ابن أربع وعشرين سنة أو نحوه : أبو يحيى بن أبي مسرة ، وهو فقيه أهل مكة إلى يومنا هذا .

وأول من أحدث القناديل على زمزم من السنة إلي السنة : محمد بن سليمان بن عبد الله .

وأول من دق الأرحاء ومنع الناس الطحن بمكة : عبيد الله بن الحسن بن المغيرة .

وأول من عمل الفسيفساء في المسجد الحرام : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وهو أول من جعل الذهب على ميزاب الكعبة .

وأول من فرق بين النساء والرجال في جلوسهم في المسجد الحرام : علي بن الحسن الهاشمي ، أمر بحبال فربطت بين الأساطين التي يقعد عندها النساء ، فكن يقعدن دون الحبال إذا جلس في المسجد ، والرجال من وراء الحبال .

/ ذكر كراهية بيوت مكة وإجارتها وبيع رباعها ، وما جاء في ذلك وتفسيره .

(٨٠١) حدثنا أبو معبد البصري ، قال : ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، أبو علي ، وكان كما سن قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر ، قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «مكة مباح أو مناخ لا تباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها» .

(الفاكهي - مكة ٢٠٤٦)

(٨٠٢) وحدثنا إبراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن علقمة بن نضلة ، قال : كانت الدور والمساكن على عهد رسول الله ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر وعثمان رضي الله عنهم لا تباع ولا تكرى ، ولا تدعى إلا السوائب ، من احتاج سكن ، ومن استغنى أسكن . (الفاكهي - مكة ٢٠٤٧)

(٨٠٣) وحدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: مر عبد الله بن صفوان بابن عباس رضي الله عنهما وهو عند السقاية، فقال: نعم الإمارة إمارة الأحلاف فيكم، وإنما قال: كيف رأيتم إمارة الأحلاف؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إمرة المطيبين قبلها كانت خيراً - يعني: خلافة أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما فقال ابن صفوان: إن عمر رضي الله عنه أمر أن تطبق زمزم من الموسم إلي الموسم.

فقال ابن عباس رضي الله عنهما: أسنة عمر تبتغي؟

إن عمر رضي الله قضى أن أسفل الوادي أعلاه مناخ الحاج، وأن أجيادين وقعيقعان للمريحين ومذاهبهم، فجئت أنت وصاحبك فقطعتموهما دوراً وربما قال: فاتخذتها أنت وصاحبك دوراً وقصوراً، فيها أهلك ومالك، ثم جئت تبتغي سنة عمر رضي الله عنه؟ أيهات، تركت سنة عمر رضي الله عنه شأواً مغرباً.

وقال زهير يمدح هرم بن سنان بن حارثة بن أبي حارثة:

يطلب شأو أكمرأين قدما حسناً نالا الملوك وبزا هذه السوقا

هو الجواد فإن يلحق بشأوهما على تكاليفه فمثله لحقا

(الفاكهي - مكة ٢٠٤٨)

(٨٠٤) حدثنا محمد بن زنبور المكي، قال: ثنا فضيل بن عياض، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ياأهل مكة لا تبوبوا على دوركم، لينزل البادي حيث شاء. (الفاكهي - مكة ٢٠٤٩)

(٨٠٥) حدثنا إبراهيم بن أبي يوسف، قال: ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن صفوان بن سعيد السهمي، قال: سمعت أبي يقول: بلغنا أن النبي ﷺ قال: «كان ساكن هذه البلدة، يعني: مكة، حي من العرب، فكانوا يكترون الظلال ويبيعون الماء»، وقال: قال رسول الله ﷺ: «فأبدلها الله عز وجل بهم قريشا فأطلقوا في الظلال وسقوا الماء». (الفاكهي - مكة ٢٠٥٠)

(٨٠٦) حدثنا حسين بن حسن، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، قال: ثنا أيمن يعني: ابن نايل عن عبيد الله بن أبي زياد، عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: من أكل كراء بيوت مكة فإنما يأكل ناراً.

(الفاكهي - مكة ٢٠٥١)

(٨٠٧) حدثنا علي بن الحسين بن اشكاب ، قال : ثنا محمد بن ربيعة ، قال : ثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح ، قال : سمعت أبا نجيح يقول : قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : إن الذين يأكلون أجور بيوت مكة . فذكر نحوه . (الفاكهي - مكة ٢٠٥٢)

(٨٠٨) وحدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن مكة حرام الله حرمها الله تعالى لا يحل بيع رباعها ، ولا أجور بيوتها» . (الفاكهي - مكة ٢٠٥٣)

(٨٠٩) حدثنا ابن أبي مسرة ، قال: ثنا بدل المحبر ، قال : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد نحوه ، ولم يرفعه . (الفاكهي - مكة ٢٠٥٤)

(٨١٠) حدثنا إبراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، وحدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا علي بن غراب جميعاً ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهى أن تغلق مكة في زمن الحاج ، وأن الناس كانوا ينزلون منها حيث وجدوه فارغاً ، حتى كانوا يضطربون الفساطيط في جوف الدور . (الفاكهي - مكة ٢٠٥٥ ، ٢٠٥٦)

(٨١١) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : حدثنا هشام بن سليمان ، وعبد المجيد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء أن النبي ﷺ بعدما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة ، قال : وكان ﷺ إذا طاف بالبيت ، انطلق إلى أعلى مكة فاضطرب بها الأ نبية .

قال : وقال عطاء : وفي حجته فعل ذلكم أيضاً ، ونزل أعلى مكة قبل التعريف ، وليلة النفر نزل أعلى الوادي . (الفاكهي - مكة ٢٠٥٧)

(٨١٢) حدثنا الحسن بن عثمان بن أسلم ، عن الواقدي ، قال : حدثني عبيد بن عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، قال : إن أبا أحيحة كان ينهى عن بيع رباع مكة ، وكان قد جعل داراً من دوره سائبةً .

قال الواقدي : وحدثني إبراهيم بن نافع ، عن ابن أبي نجيح ، قال : قال لي مجاهد : ترى كسبي هذا؟ ما أحب أن لي به كراء مائة دينار .

قال الواقدي : وحدثني محمد بن عبد الله ، عن ابن شهاب ، قال : أول من بوب باب دار : أيمن بن حاطب بن أبي بلتعة . (الفاكهي - مكة ٢٠٥٨)

(٨١٣) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : كان عطاء ينهى عن الكراء في الحرم . (الفاكهي - مكة ٢٠٥٩)

(٨١٤) حدثنا إبراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا عبد المجيد ، عن أبيه ، عن عطاء ، نحوه . (الفاكهي - مكة ٢٠٦٠)

(٨١٥) حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : ثنا بدل بن المحبر ، قال : أنبأنا شعبة ، عن العوام ، عن عطاء ، أنه كره أجور بيوت مكة . (الفاكهي - مكة ٢٠٦١)

(٨١٦) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، قال : قال ابن جريج : وقرأت كتاباً من عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى عبد العزيز بن عبد الله يأمره ألا يكري بمكة شيئاً . (الفاكهي - مكة ٢٠٦٢)

(٨١٧) حدثنا إبراهيم بن أبي يوسف المكي ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الكريم بن أبي المخارق ، يقول : لا تباع تربتها ، ولا يكرى ظلها - يعني : مكة - .

قال إبراهيم : قال عبد المجيد : قال أبي : فذكرت لعمرو بن دينار قول عبد الكريم : لا تباع تربتها ولا يكرى ظلها ، فقال : جاءك به علي الروي . (الفاكهي - مكة ٢٠٦٣)

(٨١٨) حدثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، قال : ثنا علي بن جعفر بن محمد ، قال : ثنا الحسين بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : لم يكن للدور بمكة أبواب ، فكان أهل مصر وأهل العراق وأهل البلدان يأتون بقطرانهم فيدخلون فينزلون بها ، فأول من بوب بها باباً معاوية رضي الله عنه .

(الفاكهي - مكة ٢٠٦٤)

(٨١٩) حدثني إبراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، أنه كان يكره أن تباع بيوت مكة أو تكرى .

(الفاكهي - مكة ٢٠٦٥)

(٨٢٠) حدثني إبراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن عثمان بن الأسود ، عن عطاء ومجاهد ، نحوه . (الفاكهي - مكة ٢٠٦٦)

(٨٢١) وحدثني إبراهيم ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : دخلت مكة في زمان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فوجدنا عمر قد حرم كراء بيوت مكة ، قال : فتكارينا سراً . (الفاكهي - مكة ٢٠٦٧)

(٨٢٢) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهي أن تبوب أبواب دور مكة . قال : وقال بعض أهل العلم : رحاب الدور التي هي منائخ . (الفاكهي - مكة ٢٠٦٨)

(٨٢٣) حدثني إبراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن عبد العزيز ، قال : كان يقال : لا يكري ظلها ولا تباع تربتها - يعني : مكة - .

(الفاكهي - مكة ٢٠٦٩)

(٨٢٤) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا عيسى بن يونس ، قال : ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، أخبره من سمع مجاهداً يقول : لا أرى بكراء بيوت مكة بأساً ، إلا أن يتكارى رجل يتربح فيه . (الفاكهي - مكة ٢٠٧٠)

(٨٢٥) حدثني إبراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن صدقة بن يزيد ، عمنت أخبره عن النبي ﷺ قال في مكة : «لا يباع ظلها ولا تكرى تربتها» . (الفاكهي - مكة ٢٠٧١)

(٨٢٦) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الربيع ، عن مجاهد ، قال : الحرم كله مسجد .

(الفاكهي - مكة ٢٠٧٢)

/ ذكر ما يكره من البناء بمكة بالتربيع وأول من بنى فيها بيتاً مربعاً .

(٨٢٧) حدثنا الحسن بن عثمان بن أسلم ، عن الواقدي ، قال : فحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن أبي جهم بن حذيفة بن غانم ، قال : كانت قريش في الجاهلية لا يبنون بيتاً مربعاً بمكة .

وقال الواقدي : وحدثني إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن محمد بن زيد بن المهاجر ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، قال : أول من بنى بيتاً مربعاً حميد بن زهير .

قال إبراهيم : وكانت الأئمة لا يدعون أحداً يبني بيتاً مربعاً بمكة .

فقال الواقدي : وحدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، قال : ما بني بمكة بيت مربع حتى كانت فتنة عثمان رضي الله عنه . (الفاكهي - مكة ٢٠٧٣)

/ ذكر من رخص في كراء بيوت مكة وبيع رباعها وشرائها والحكم فيها وتفسير ذلك .

(٨٢٨) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرزو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد

رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله : أين تنزل غداً؟ وذلك في حجته حين دنونا من مكة - فقال ﷺ : «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟» وقال ﷺ : «نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة» . قال الزهري : والخيف : الوادي .

«حيث تقاسمت قريش على الكفر» وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم ألا يبايعوهم ولا يؤوهم . (الفاكهي - مكة ٢٠٧٤)

(٨٢٩) وحدثنا حسين بن حسن ، وغيره ، قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمن بن فروخ ، قال : إن نافع بن عبد الحارث اشترى لعمر من صفوان بن أمية دار السجن بأربعة آلاف ، فإن عمر رضي الله عنه فتالبيع جائز ، وإلا فاصفوان أربعمائة درهم . (الفاكهي - مكة ٢٠٧٦)

(٨٣٠) حدثنا يحيى بن أبي طالب ، قال : ثنا شبابة بن سوار ، قال : ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن مجاهد ، قال : جاء رجل من بني مخزوم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستعدي على أبي سفيان ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن أبا سفيان ظلمني حدي في مهبط كذا وكذا ، فقال له عمر رضي الله عنه : إني لأعلم الناس بذلك الموضع ، ولربما لعبت أنا وأنت ونحن غلمان ، فإذا قدمت مكة فأتني بأبي سفيان ، فلما قدم أتاه المخزومي بأبي سفيان ، فقال له عمر رضي الله عنه : يا أبا سفيان خذ هذا الحجر من ههنا فضعه ههنا ، فقال : والله لا أفعل . فقال : والله لتفعلن . فقال : لا أفعل . فعلاه عمر بالدره ، . وقال : خذه لا أم لك من ههنا فضعه ههنا ، فأخذه فوضعه .

فكأن عمر رضي الله عنه دخله من ذلك شيء ، فاستقبل القبلة ثم قال : اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتي غلبت أبا سفيان على رأيه ، وذللته لي بالإسلام .

قال : فاستقبل أبو سفيان رضي الله عنه القبلة فقال : اللهم لك الحمد الذي لم تمتني حتى أدخلت قبلي من الإسلام ما ذللتني به لعمر رضي الله عنه .

(الفاكهي - مكة ٢٠٧٧)

(٨٣١) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، قال : اختصم آل سعيد بن العاص وبنو أبي عتبة في ربع بينهم . فقضى بينهم معاوية رضي الله عنه بشهادة المطلب بن أبي وداعة ، قال : وشهادته تلك كانت في الجاهلية .

قال ابن جريج : وأخبرني عبد الله بن أبي مليكة خبر عمرو هذا إياي عن المطلب ومعاوية ، غير إنه زاد مع المطلب : يعلي بن أمية . قال : فأجاز معاوية شهارتهما في الإسلام وكان علمهما ذلك في الجاهلية ، فشهدا به في الإسلام .

(الفاكهي - مكة ٢٠٧٨)

(٨٣٢) حدثنا حسين بن حسن ، قال : كتب إلى عبد الرحمن بن مهدي أسأله عن كراء دور مكة وشراها ، قال : فكتب إليّ : إنك كتبت إلي تسألني عن أشرية دور مكة وكرائها ، فأما الشراء : فقد اشترى الناس ربوعها على عهد رسول الله ﷺ .

(الفاكهي - مكة ٢٠٧٩)

(٨٣٣) حدثني الحسين بن عثمان ، عن الواقدي ، قال : سمعنا رخصةً في كراء بيوت مكة ، سألت ابن أبي ذئب ، فقال : لا بأس بكرائها ، ولا بأس ببيع رباعها ، قد كانت تباع في الجاهلية والإسلام .

قال الواقدي : وحدثنا عثمان بن الضحاك بن عثمان ، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : لا بأس بكراء بيوت مكة .

قال الواقدي : لما توفي قصي دفن بالحجون . (الفاكهي - مكة ٢٠٨٠)

(٨٣٤) حدثنا حسين ، قال : أنا عيسي بن يونس ، قال : حدثنا عمرو بن سعيد بن أبي حسين ، أخبره من سمع مجاهداً يقول : لا أرى بكراء بيوت مكة بأساً .

(الفاكهي - مكة ٢٠٨٢)

(٨٣٥) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : وكان عمرو بن دينار لا يرى به بأساً ، ويقول : كيف يكون به بأس والربيع فيؤكل ثمنه . وقد ابتاع عمر بن الخطاب رضي الله عنه دار السجن بأربعة آلاف ، وأعرب فيها أربعمائة درهم ، قال ابن جريج : وأخبرني ابن حجير عن طاوس ، قال : الله يعلم أني سألته عن مسكين لي ، فقال لي : كل كراءه .

(الفاكهي - مكة ٢٠٨٣)

(٨٣٦) حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن حجير ، قال : سألت طاوساً عن كراء بيت لي بمكة ، فقال : كله . (الفاكهي - مكة ٢٠٨٤)

(٨٣٧) حدثني أبو سعيد الربعي عبد الله بن شبيب ، قال : حدثني يحيى بن إبراهيم بن داود السلمي ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أصاب السيل حدوداً كانت بين حقوق لقريش بمكة ،

فلما قدمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه اختصموا إليه . قال : فدعا أبا سفيان بن حرب ، فقال : ليس ههنا أحد أعلم بها مني ومنك . قال : فأخذ الحبل فأعطى طرفه أبا سفيان رضي الله عنه ، وقال : له : مد وأسرع ، قال : فجعل أبو سفيان يسعى . فرفع عمر رضي الله عنه يديه يقول : الحمد لله الذي أراني أبا سفيان يسعى إذا قلت له : إسع ، ببطن مكة . (الفاكهي - مكة ٢٠٨٥)

(٨٣٨) حدثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعشم ، عن ابن جريج ، قال : قال عطاء في صدقة الرباع : لا يخرج أحد من أهل الصدقة عن أحد منهم إلا أن يكون عنده فضل من السكن . (الفاكهي - مكة ٢٠٨٦)

(٨٣٩) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن شريح بن الحارث ، أنه قال : من بنى في ربع قوم بإذنهم فله نفقته ، ومن بنى في حق بغير إذنهم فله نقضه . (الفاكهي - مكة ٢٠٨٧)

/ ذكر مبتدأ رباع مكة كيف كانت ، وأول من أقطعها وبيان ذلك في الجاهليه والإسلام

وكان مبتدأ قطائع الرباع بمكة أن قصي بن كلاب لما فرغ من حرب خزاعة ورأسته قريش ، واستقام له العز بمكة ، وجمع قريشاً إليه ، وكان يقال له : المجمع - فيما يذكرون لما جمع من أمرهم بعد تشتته - ولولده يقول حذيفة بن غانم :

أبوكم قصي كان يدعي مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر

فقطع مكة رباعها له ولقومه من قريش ، فأنزل كل قوم منازلهم التي في أيديهم إلى اليوم . واختط قومه من بعده أيضاً بمكة رباعاً لأنفسهم وحلفائهم ، فكانوا يحوزونها ويبنونها ، ويبيعونها ويشترونها ، فكان الذي قطع لنفسه كما :

(٨٤٠) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني حمزة بن عتبة ، قال : لما غلب قصي على مكة ، ونفى خزاعة قسمها على قريش ، فأخذ لنفسه وجه الكعبة فصاعداً ، وبنى داره الندوة ، فكانت مسكنه - قال : وقد دخل أكثرها في المسجد - وأعطي بني مخزوم أجيادين ، وبنى جمح المسفلة ، وبنى سهم الثنية ، وأعطى بني عدي أسفل الثنية ، فيما بين حق بني جمح وبني سهم .

وقد قالت حفصة بنت المغيرة المخزومية تذكر قصياً وما قطع لنفسه ولقومه :

فلا والذي بوا قصياً قطينه وتلفي بركنيه بيوت بني عمرو

(الفاكهي - مكة ٢٠٨٨)

(٨٤١) حدثنا ابن أبي سلمة ، قال : ثنا عبد الجبار بن سعيد ، عن أبي بكر العائذي ، قال : حدثني سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : منزلنا هذا بمكة ، قطعه لنا قصي بن كلاب ، وكذلك منازل قريش كلها بمكة .

وقال سفيان بن عيينة فيما ذكر عنه : نزل الناس بمكة على أقدارهم ، فلبني عبد مناف وجه الكعبة والمسيل والردم إلى المعلاة ، قال : فلم تزل قريش تحوز رباعها وتبيعها حتى جاء الله بالإسلام وهو علي سكنتهم ومنازلهم .

فلما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح خطب الناس يومئذ ، فأقرهم على رباعهم ومنازلهم التي كانوا عليها ، ولم يخرج أحداً من ربعه ولا من منزله ، عفواً منه ، وصفحاً عنهم .

ثم لم يزد الإسلام ذلك إلا شدة وتوكيداً ، وذلك حين يقول رسول الله ﷺ لصفوان بن أمية وذلك من بعد عام الفتح وقد قدم عليه المدينة يطلب الهجرة ، فقال له رسول الله ﷺ : «أرجع أبا وهب إلى الأبطح ، فقروا على سكنتكم» .

وقد جاءت أحاديث تشد هذا وتثبته . (الفاكهي ـ مكة ٢٠٨٩)

(٨٤٢) حدثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا روح بن عبادة ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : قيل لرسول الله ﷺ : أين تنزل غداً إن شاء الله؟ قال : «وهل ترك لنا عقيل منزل؟» .

وذلك أن أبا طالب لما مات ورثه ابناه عقيل وطالب ، ولم يرثه علي رضي الله عنه .

(الفاكهي ـ مكة ٢٠٩٠)

قال : فكان علي بن حسين يقول :

(٨٤٣) كما حدثناه ابن أبي عمر ، عن أبيه ، وكما حدثناه ابن أبي مسرة ، عن عبد الصمد بن حسان جميعاً ، عن سفيان بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن علي بن حسين : من أجل ذلك تركنا نصيبنا من الشعب ، وقد كان لرسول الله ﷺ في ذلك الشعب حق ، فوهبه لعقيل بن أبي طالب رضي الله عنه ، فلم يزل بيد عقيل حتى باعه ولده من محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف ، فيما يقال ، والله أعلم .

ومما يبين ذلك ويشده فعل عمر رضي الله عنه أنه اشترى داراً للسجن من صفوان بن أمية ، وهي سجن مكة قائمة إلى اليوم . (الفاكهي ـ مكة ٢٠٩١ ، ٢٠٩٢)

وهذه تسمية رباع قريش

/ ذكر رباع بني عبد المطلب بن هاشم

فكان الذي طار لبني هاشم بن عبد مناف ، ولعبد المطلب بن هاشم يقول الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب - وأم عتبة وعتيبة ومعتب بن أبي لهب أم جميل بنت حرب بن أمية - ، حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر .   (الفاكهي - مكة ٢٠٩٣)

فقال الفضل يمدح قومه بني هاشم :

قصدوا قومي وساروا سيرةً   كلفوا من سارها جهد التعب

فكان لعبد المطلب بيت عند سقاية زمزم .

ولهم ما بين الدار التيصارت لبني سليم الأزرق ، وهي إلى جنب دار أبي مرحب مولى بني جشم ، التي صارت لإسماعيل بن إبراهيم الحجبي ، قبالة دار حويطب بن عبد العزي ، وموضعها اليوم دار ليحيي بن سليمان البزاز ، إلي منتهى دار إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التي ابتاع .

ولولده الحارث بن عبد المطلب أول الحق ، وهي الدار التي اشترتها سعدونة أخت وصيف مولى أمير المؤمنين ، الشارعة على اللبانين بالبطحاء وسمعت بعض الناس يقول : إنه كان فيها بيت فيه مسجد للنبي ﷺ .

والحق الذي يليه ، وهو شعب ابن يوسف ، ودار ابن يوسف لأبي طالب .

والحق الذي يليه بعض دار ابن يوسف من مولد النبي ﷺ ، وهو الشعب الذي حاصرت فيه قريش بني هاشم ، ورسول الله ﷺ معهم في الشعب .

(٨٤٤) فحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني إبراهيم بن حمزة ، أن مشركي قريش لما حصروا بني هاشم في الشعب كان حكيم بن حزام تأتيه العير ، تحمل الحنطة من الشام ، فيقبلها الشعب ، ثم يضرب أعجازها فتدخل عليهم ، فيأخذون ما عليها من الحنطة ، وله كان زيد بن حارثه رضي الله عنه وهبه لخديجة بنت خويلد رضي الله عنها فوهبته للنبي ﷺ ، فأعتقه وتبناه حتي أنزل الله تعالى عليه ﷺ ﴿أدعوهم لآبائهم﴾ فانتسب زيد إلى أبيه حارصة ، وهو رجل من كلب أصابته سبياً .

(الفاكهي - مكة ٢٠٩٤)

وفي هذا الشعب ولد عبد الله بن العباس رضي الله عنهما .

(٨٤٥) حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب الربعي ، قال : حدثني محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المخزومي ، قال : حدثني زفر بن الحارث الفهري ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس ، عن أمه أم الفضل رضي الله عنهم قالت : حملت وأنا في الشعب فقال رسول الله ﷺ : «يا أم الفضل إني لأرجو أن يكون غلاماً يكون في ولده في آخر الزمان خلافة وملك» . قال ابن عباس رضي الله عنهما فولدتني .　　　(الفاكهي ـ مكة ٢٠٩٥)

وقد زعم بعض أهل مكة أن شعب بن يوسف الذي يدعي به كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس كلهم ، ثم صار لعبد المطلب بن هاشم ، فقسمه عبد المطلب بين ولده ، ودفع ذلك إليهم في حياته حين ذهب بصره ، فمن ثم صار للنبي ﷺ حق أبيه عبد الله بن عبد المطلب .

(٨٤٦) فحدثنا محمود بن غيلان ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا سليمان بن معاذ ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إني لأمر بالحجر من حجارة مكة فأعرفه ، كان يسلم علي أيام بعثت» .
(الفاكهي ـ مكة ٢٠٩٦)

(٨٤٧) حدثنا علي بن سهل بن المغيرة ، قال : ثنا محمد بن الصباح القطيعي ، البزاز ، قال : ثنا الوليد بن أبي ثور ، عن السدي ، عن عباد بن أبي يزيد ، عن علي رضي الله عنه ، قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ بمكة ، فخرجنا في بعض نواحيها خارجاً عن مكة بين الشعاب والشجر ، فلا يمر بجبل ولا شجرة إلا قال : السلام عليك يا رسول الله .　　　(الفاكهي ـ مكة ٢٠٩٧)

(٨٤٨) حدثني ابن أبي سلمة ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، قال : ثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة ، قال : حدثني السدي ، عن عباد بن يزيد ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه .
(الفاكهي ـ مكة ٢٠٩٨)

وقال بعض الناس : إن دار ابن يوسف كانت لعبد المطلب ، فأمر الحجاج أخاه أن يبنيها ، فبناها وكلاء محمد ، فقال الناس : الدار لمحمد بن يوسف ، فنظروا في الدوتوين فوجدوا النفقة والثمن من الحجاج .

وكان الحجاج قد جعل الدار الخارجة وقفاً علي ولد الحكم بن أبي عقيل ، والوسطي على ولد محمد بن يوسف ، والداخلة علي ولد الحجاج .

وذكر بعض أهل مكة أن محمد بن يوسف كان أودع عطاء بن أبي رباح المال الذي بناها به ثلاثين ألف دينار، فلما أرادوا وكلاؤه قبضها، دعا الناس ليشهدوا على قبضها منه، فقال سفيان بن عيينة: قال عمرو بن دينار، فكنت فيمن دعي ليشهد، فكانت رؤيتها أحب إلي من درهمين.

ثم صارت هذه الدار بعد ذلك لولد عبد الملك بن صالح. ثم صارت اليوم لأبي سهل محمد بن أحمد بن سهل.

قال الشاعر يذكر دار ابن يوسف هذه:

ومو عدها دار ابن يوسف غدوةً كذا الخوخة القصوى المغلق بابها

ويقال: إن النبي ﷺ، وهب حقه من هذه الدار، والشعب لعقيل بن أبي طالب رضي الله عنه. وكان رسول الله ﷺ سخياً حليماً سمحاً كريماً.

ويقال: إن النبي ﷺ أسرى به ليلة أسري به من مكة من شعب بن أبي طالب.

وفي دار ابن يوسف بئر جاهلية حفرها عقيل بن أبي طالب.

فلم تزل هذه الدار حتى باعها ولده من محمد بن يوسف.

وفي هذه الدار البيت الي ولد فيه رسول الله ﷺ، وقد اتخذ مصلى يصلي فيه.

والذي يليه حق العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى دار خالصة مولاة الخيزران.

ثم حق المقوم بن عبد المطلب، وهي دار طلوب مولاة زبيدة.

ثم حق أبي لهب بن عبد المطلب، وهي دار أبي يزيد اللهبي، وفيها كان يسكن الفضل بن العباس رضي الله عنهما.

(٨٤٩) فحدثني أبو العباس الطبري، عن الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني يونس بن عبد الله، قال: كانت مولاة الفضل بن عباس رضي الله عنهما، وكان لها خشف، فكان مولاة الفضل قد أسكنها في بعض الدار، فأتاها خشفها ليلة فلدغ، فملأ الدار صياحاً وفضحها، فلما أصبح الفضل رضي الله عنه سأل عنها، فأخبر بها، فأنشأ يقول:

فإن عصي الله في دارنا فإن عقاربنا تغضب

وادي إذا نام حراسها أقام الحدود بها عقرب

فهذه الدار آخر حق ولد أبي لهب. (الفاكهي ـ مكة ٢١٠١)

ويقال : إن أبا لهب كان يسكن في بيت قبالة بيت خديجة ، زوج النبي ﷺ ورضي الله عنهما وكان يسكن مع زوجته أم جميل بنت حرب ابن أمية .

وكان ذلك الزقاق طريق النبي ﷺ إلى المسجد فيما يقال والله أعلم وهو يدعى اليوم : زقاق أبي لهب .

وللعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه الدار التي بين الصفا والمروة في أيدي ولد موسى بن عيسى ، إلى جنب دار جعفر بن سليمان . ودار العباس رضي الله عنه هي الدار المنقوشة التي عندها العلم الذي يسعي منه من جاء من المروة يريد الصفا .

وقد كان في موضعا في قديم الدهر سوق يباع فيه الرقيق .

(٨٥٠) حدثنا محمد بن أبي عمر ، عن أبيه ، قال : أدركت الرقيق يباعون في موضع دار العباس رضي الله عنه في سوق الليل .   (الفاكهي ـ مكة ٢١٠٣)

(٨٥١) فأما الزبير بن أبي بكر ، فحدثنا قال : حدثني حمزة بن عتبة اللهبي ، قال : حدثني غير واحد من مشيختنا : أن الحجرين إسافاً ونالة كانا في دار علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم التي تصدق بها ، التي تعرف بالعباس رضي الله عنه ، وأنها مانت قبله لعتبة بن أبي لهب .   (الفاكهي ـ مكة ٢١٠٤)

وإساف ونائلة : حجران ممسوخان ، رجلاً وامرأة ، كانا مسخا في الكعبة ، فأخرجا منها ، فأخذتهما قريش فجعلت أحدهما عند الكعبة ، والآخر عند زمزم ، فكان يطرح بينهما ما يهدي للكعبة ، وكان ذلك الموضع يسمى في الجاهلية : الحطيم ، وإنما نصباً بالحطيم ليعتبر الناس بهما ، وهما في ركن دار العباس رضي الله عنه التي تلي الوادي .

وذرع ما بين العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه والمسجد الحرام ستة وثلاثون ذراعاً ، وثلث ذراع .

وله أيضاً دار أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها كانت عند الخياطين في أصل المنارة ، فدخلت في المسجد حين وسعه المهدي في الهدم الآخر سنة سبع وستين ومائة ، وكانت من دور قصي بن كلاب ، فكانت العجول تربض إلى جنبها .

(٨٥٢) حدثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا جعفر بن عون ، عن أبي العميس ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي عبيدة ، قال : إن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان ينزل دار أم هانىء رضي الله عنه إذا قدم مكة .   (الفاكهي ـ مكة ٢١٠٨)

/ ذكر رباع حلفاء بني هاشم

لهم دار الأسود بن خلف الخزاعي ، وهي دار طلحت الطلحات ، باعها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى بن خالد - فيما ذكر - بثمانية آلاف دينار . وهي دار الإمارة اليوم ، وبها ينزل الأمراء بمكة ، بناها حماد البربري لأمير المؤمنين هارون .

(٨٥٣) حدثني رجاء بن عبد الله بن رجاء المكي ، قال : إنه قد رأى في موضع دار الإمارة الجزارين يعملون ، وهي كانت موضع سوقهم في الزمان الأول .
(الفاكهي - مكة ٢١٠٩)

ولهم أيضاً دار القدر التي في زقاق أصحاب الشيرق ، باعها عبد الرحمن بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من الفضل بن الربيع بعشرين ألف دينار .

ولأول حكيم بن الأوقص السلمي حلفاء بني هاشم دار حمزة بن عبد الله بن الزبير في السويقة ، ودار درهم في السويقة .

وللمليحيين الخزاعيين أيضاً دار أم إبراهيم التي في زقاق الحذائين ، اشتراها معاوية رضي الله عنه وكان يقال لها : دار أوس .

وللمليحيين أيضاً : دار ابن ماهان ، وهي دبر دار الإمارة ، ودبر دار الفضل بن الربيع .

ولبني بكر بن عبد مناة بن كنانة : دار عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق ودار الطلحيين التي بفوهة شعب ابن عامر ، فلذلك الربع لهم أيضاً .

(٨٥٤) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : قال الكلبي : كان ناس من خزاعة من بني مليح يعبدون الشعري في الجاهلية .(الفاكهي - مكة ٢١١٠)

(٨٥٥) حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿والنجم إذا هوى﴾ قال : الثريا ، ﴿وإنه هو رب الشعرى﴾ قال : مرزم الجوزاء .
(الفاكهي - مكة ٢١١١)

/ ذكر رباع بني عبد المطلب بن عبد مناف

كانت لهم الدار التي لعمرو بن سعيد بن العاص ، فخرجت من أيديهم ، وكانت لهم في الجاهلية .

ولهم حقه الذي فيه منازلهم في فوهة شعب ابن عامر بالمعلاة ، وهي الدار التي يقال لها : دار قيس بن مخرمة ، كانت لهم جاهلية . / ذكر رباع حلفاء بني المطلب بن عبد مناف

ولآل عتبة بن فرقد السلمي حليف بني المطلب : دارهم التي عند المروة ، وهو شق المروة الأسود ، دار الحرشي المنقوشة . وزقاق آل أبي ميسرة يقال لها : دار ابن فرقد .
وله حق آل شافع بالثنية . (الفاكهي - مكة بعد ٢١١١)

/ ذكر رباع بني عبد شمس بن عبد مناف

ولبني عبد شمس بن عبد مناف ، ولبعضهم يقول الشاعر يمدحه ويمدحهم فقال :

رأيتك أمس خير فتىً فعالا   وأنت اليوم خير منك أمس
وأنت غداً تزيد الضعف ضعفاً   كذاك تسود سادة عبد شمس

فلهم ربع آل سعيد بن العاص ، وهو منقطع . وحق أبي لهب إلى منهى حق عبد الله بن عامر بن كريز ، وكان حق ابن عامر ذلك لمعاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه .
وكانت دار الحمام لابن عامر ، فناقله بها معاوية رضي الله عنه وأخذ دار الحمام التي بأصل جبل تفاحة .

وله دار سعيد بن العاص الأكبر ، كانت له ثم لابنه خالد بن سعيد بن العاص ، فهاجر خالد إلي رسول الله ﷺ وتركها ، وكان خالد رضي الله عنه متقدم الإسلام .
ولهم دار عمرو بن سعيد ، التي عند النجارين . كانت لآل المطلب بن عبد مناف .
ولآل حرب بن أمية دار أبي سفيان التي صارت لريطة بنت أبي العباس ، إلى جنب دار الوليد ، بينها وبين دار نافع بن علقمة .
ويقال أن دار أبي سفيان تلك كانت لشيبة . وهي دار أبي سفيان التي قال فيها رسول الله ﷺ يوم الفتح : «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» . (الفاكهي- مكة بعد ٢١١١)

(٨٥٦) حدثني عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم المكي ، عن أبيه ، عن علقمة بن نضلة ، قال : إن أبا سفيان رضي الله عنه وقف على ربع الحذائين ثم ضرب برجله ، وقام : سنام الأرض إن لها سناماً ، أيزعم ابن فرقد - يعني : عتبة بن فرقد السلمي - أني لا أعرف حقي من حقه ، لي بياض المروة ، وله سوادها ، وفيما بين مقامي إلى تجنا .
قال : فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : إن أبا سفيان لقديم الظلم الظلم ، ليس لأحد من حق الأرض إلا ما أحاطت عليه جدراته .

(الفاكهي - مكة ٢١١٢)

ولهم دار الوليد بن عتبة ، إلى جنب دار ابن علقمة . وفيها كان يسكن عتبة في الجاهلية . وكانت لحكيم بن حارثة بن الأوقص السلمي ، الي كان علي سفهاء أهل مكة . وكانت دار الوليد تلك لعتبة بن ربيعة .

ولهم دار زياد ، إلى جنب دار أبي سفيان رضي الله عنه كانت فضاءً بين دار الحكم بن أبي العاص ، فأراد معاوية رضي الله عنه بناءها ، فمنعه آل الحكم ، فغلبهم معاوية حتى بناها لزياد ، وهي اليوم قطيعة لولد يزيد بن منصور .

ودار حنظلة بن أبي سفيان التي فيها أصحاب الخرز ، كانت من دور أبي سفيان التي قال رسول الله ﷺ فيها : «ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن» .

ولآل أسد بن أبي العيص حقهم المتصل بحق آل عبد الله بن عامر الي يصل حق آل سعيد بن العاص رضي الله عنه .

ولهم دار عبد الله بن خالد بن أسيد رضي الله عنه ، على الردم الأعلى ، ردم آل عبد الله ، وهو لهم ربع قديم جاهلي . وكان مجلساً لعبد الله بن خالد ، وكان يجلس إليه فيه ابن عمر رضي الله عنهم .

ولهم الدار التي فوقها ، على رأس الردم ، بينها وبين دار عبد الله بن خالد زقاق ابن هربذ .

ولهم أيضاً هنالك دار عتاب بن أسيد رضي الله عنه التي فيها أصحاب الحمر ، إلى جانب دار أبان بن عثمان ، ويقال لها : دار القسري ، في الزقاق ، وكان على بابها كتاب أبي عثمان .

ولعتبة بن ربيعة دار بأجياد الكبير ، في ظهر دار خالد بن العاص بن هشام المخزومي ، وهي الدار التي صارت متوضيات لأمير المؤمنين .

وكانت لموسي بن عيسي . وفيها كان يسكن سفيان بن عيينة ، ومات فيها ، فرثاه ابن مناذر بقصيدة يقول فيها :

من كان يبكي ورعاً عالماً	فليبك ما عمر سفياناً
وراحوا بسفيان على نعشه	والعلم يكسو منه أكفانا

ولآل عدي بن ربيعة بن عبد العزي بن عبد شمس : الدار التي صارت لجعفر بن يحيى ، تقوم بأجياد الكبير عند أصحاب السمك ، عمرها بالحجر المنقوش والساج . وكان جعفر بن يحيى اشتراها من أم السائب بنت جميع الأموية فيما ذكروا بثمانين ألف دينار ، وهي اليوم لأبي أحمد بن سهل ، وهي خراب ، كان الجزارون ، والخياطون حرقوها في فتنتهم .

ويقال إن هذه الدار كانت لأبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي ﷺ ورضي الله عنها وفيها ابتنى بزينب ، أهدتها إليه خديجة رضي الله عنها وفيها ولدت أمامة بنت أبي العاص رضي الله عنهما . (الفاكهي - مكة ٢١١٢)

(٨٥٧) وكان أبو العاص رضي الله عنه من فتيان قريش المعدودين بمكة . وكان يقال له جرو البطحاء . (الفاكهي - مكة ٢١١٣)

(٨٥٨) حدثني بذلك عمرو بن محمد العثماني عن الحزامي . (الفاكهي - مكة ٢١١٤)

ولهم الدار التي صارت لموسى بن عيسى بأجياد الكبير ، يقال إنها كانت لعبد شمس ، وللعبلات حق بأجياد الكبير ، في ظهر دار الدومة عند الحذائين بين حق عيسى بن موسى والوادي ، كانت للحارث بن أمية ، وهبها له أبو جهل بن هشام . وذلك أن هشام بن المغيرة ، وحرب بن أمية توفيا ، فلم يكن بينهما فيما ذكروا إلا سبعة أيام ، ويقال : بل ماتا في يوم واحد ، فرثى الحارث بن أمية الأصغر هشاماً ، ولم يرث حرباً فقال :

فما كنت كالهلكى فتبكي بكاءهم ... ولكن أرى الهلاك في جنبه وعلا

ألم تريـا أن الأمانــة أصعــدت ... مع النعش إذ ولى فكان لها أهـلا

فغضب بنو عبد مناف عليه ، وأخرجوه من بين أظهرهم ، وأغروا به حكيم بن حارثة السلمي ، فقال :

أقـرر بالأبطــح كل يــوم ... مخافـة أن يشـردني حكيـم

فوهب أبو جهل جهل للحارث داره هذه التي وصفناها .

وللعبلات أيضاً حق بالثنية ، في حق بني عدي بن كعب ، مهبط الحزنة والعبلاد : قوم من بني أمية بن عبد شمس الأصغر ، لهم قدر وشرف .

وكانت منهم الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ، فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف . (الفاكهي - مكة بعد ٢١١٤)

(٨٥٩) فحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : تزوجها سهيل بن عبد الرحمن وهي مولاة الغريض ، فقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي :

أيها المنكح الثريـا سهيـلاً ... عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية إذا ما استهلت ... وسهيل إذا استهل يماني

يريد أن عبد المجيد بن سهيل من أهل المدينة ، وأن الثريا من أهل مكة ، فجعل ذلك مثلاً . (الفاكهي - مكة ٢١١٥)

(٨٦٠) قال الزبير: ولم أسمعه منه حدثنيه محمد بن إبراهيم الكوفي، عنه قال: لما قال عمر بن أبي ربيعة المخزومي:

من رسولي إلى الثريا فإني ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب

هي مكنونة تحير منها في أديم الخدين ماء الشباب

أبرزوها مثل المهاة تهادى بين خمس كواعب أتراب

ثم قالوا: تحبها؟ قلت: بهراً عدد القطرات والحصى والتراب

قال: فقال له ابن أبي عتيق: والله لا كان المبلغ لهذا الشعر غيري.

فارتحل من المدينة حتي أتى مكة، فصادف الثريا في الطواف، فقالت: يا ابن أبي عتيق، ما جاء بك، وليس هذا أوان الحج؟ فقال لها: أبيات لعمر.

قالت: أنشدني، فأنشدها:

من رسولي إلي الثريا فإني ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب حتى أتى على آخرها، فقالت: أدى الله عن أمانتك، فقد أديت. قال: فصرف راحلته وخرج راجعاً.

(الفاكهي - مكة ٢١١٦)

وربع آل عقبة بن أبي معيط ما بين دلر سعيد بن العاص، ودار الحكم، مما يلي النجارين. وهي الدار التي يقال لها: دار الهرابذة، في الزقاق الي ييخرج إلى النجارين، قبالة ربع كريز بن خبيب بن عبد شمس، إلى مسكن ابن أبي رواد، إلى الزقاق الأسفل الذي يخرج إلي البطحاء، عند حمام ابن عمران العطار.

فلذلك الربع يقال له: دار ابن أبي معيط.

وربع كريز بن خبيب بن عبد شمس: الدار التي في ظهر دار أبان بن عثمان، مما يلي الوادي عند النجارين، إلى زقاق بن هربد، كان يستوحش فيه في أول الزمان، ولا يكاد أحد يدخل بليل، كان أهل مكة يفرقون به صبيانهم فيما زعموا:

أين الضبع راقده في زقاق الهرابذة

فلذلك الربع ربع كريز ربع كريز بن خبيب بن عبد شمس في الجاهلية.

ولعبد الله بن عامر بن كريز الدار التي في الشعب.

والشعب كله من ربعه، من دار قيس بن مخرمةج إلي ثنية أبي مرحب، إلى موضع من ثنية أبي مرحب نادر من الجبل، شبه البخت، هو قائم إلى يومنا هذا، يشبه الميل الأخضر، يقال: إن ذلك كان علماً بين معاوية، وبين عبد الله بن عامر، فما كان في وجهه مما يلي حائط عوف، فلذلك لمعاوية رضي الله عنه.

ولآل سمرة بن خبيب دار بأسفل مكة ، عند خيام عنقود . وعنقود : إنسان كان يبيع الرؤس هنالك .

ولهم دور عبد الله بن عامر التي في الشعب ، التي يقال لها : شعب المطابخ . كان لمعاوية رضي الله عنه ويقال : كان في فناء دورهم هذه سوق الغنم القديم ، يقال له اليوم : دار سمرة .

ولآل عمرو بن عثمان دار عند الخياطين ، صارت لعمر رضي الله عنه وفي الإسلام كانت قبله لآل السباق بن عبد الدار بن قصي ، ويقال : بل كانت لأبي أمية بن المغيرة . (الفاكهي - مكة ٢١١٦)

ولآل سمرة حق عند شعب ابن عامر ، وهي الداور التي عند قرن مصقلة .

ولهم دار مروان بالثنية ، كانت لبني سهم ، ابتاعها من آل سمير بن موهبة .

ولآل الحكم بن أبي العاص : الدار التي دبر دار أبي سفيان ، ودبر دار زياد بنحر الطريق ، كانت لوهب بن عبد مناف بن زهرة ، ثم صارت لأمية بن عبد شمس ، أخذها في ضرب الثنية ، وهي الدار التي صارت لعيسى بن موسى .

وهنالك طريق إلى جنب دار الحكم وإلى جنب دار أبي سفيان تسلك إلى بين الدارين ، وإلى أصحاب القوارير . (الفاكهي - مكة ٢١١٧)

(٨٦١) حدثني إبراهيم بن يعقوب ، أنه سمع بعض المشيخة يكرون ، أنه كان يسمع أن الناس كانوا يسرعون المشي إذا بلغوا هذا الموضع ، ويقولون إنه يخسف هنالك برجل . والله أعلم كيف ذلك . (الفاكهي - مكة ٢١١٨)

(٨٦٢) وحدثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعشم ، قال : قال ابن جريج : أخبرني عكرمة بن خالد ، قال : إن أوس بن سعد بن أبي سرح ـ أخا بني عامر بن لؤي ـ قال : كان لنا مسكن في دار الحكم ، فقال عبد الله في إمارته : بعني مسكنك الذي في دار أبي العاص . قال : قلت ما هي بدار أبي العاص ، ولكنها دارنا ، كانت لنا في الجاهلية ثم أسلمنا فيها . قال : ما كانت لكم إلا عمرى . قال : قلت : إنما كانت هي لنا بقضاء رسول الله ﷺ قال : صدقت ، فبعنيها . قال : قلت : أما بمال فلا ، لا أبيعكها إلا بدار . قال : فأنظر أي دوري شئت بمكة . قال : دار أيوب بن أبي الأخنس . قال : تلك دار من دور مروان . قال : ولكن غيرها .

قال : قلت : دار الحرماس . قال : هي لك بها . قال : فبعتها إياه بدار حرماس .

(الفاكهي - مكة ٢١١٩)

ولآل هبار بن نوفل بن عبد شمس : دار بأجياد الصغير ، في ظهر دار الحارث بن أمية .

وللربيع بن عبد العزى : دار بأسفل مكة عند دار آل سمرة بن خبيب ، عند خيام عنقود .

ولآل محرز بن حارثة ، خليفة عتاب بن أسيد علي مكة في سفر سافره وكان من ولده العلاء بن عبد الرحمن علي الربع أيام ابن الزبير رضي الله عنهما؟ .

ولآل عمرو بن عثمان : الدار التي يقال لها دار قدامة ، في حق بني سهم ، ابتاعها عمرو من آلب قدامة في الإسلام .

ولعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد : الدار التي بأعلى مكة ، التي مان الري بن عبد الله ابتاعها ، ثم صارت لإبراهيم بن ذكوان الحراني .

ولمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه الدور الست ، ليس بينهن لأحد فصل ، وهي متوالية ، وهي : دار الرقطاء ، وإنما سميت الرقطاء ، لأنها بنيت بالآجر الأحمر والجص ، فكانت رقطاء ، وكانت قد أقطعت ، ثم قبضت في الصوافي .

ومنها الدار البيضاء التي على المروة ، بابها من ناحية المروة ، ووجهها شارع في الطريق العظمى بين الدارين ، وكانت فيها طريق إلي جبل الديلمي ، حتي كان زمن العباس بن محمد ، فسد تلك الطريق ، فهي مسدودة إلى اليوم ، وكانت قبضة لأم المستعين بالله ، تسلمها لها يحيى بن الربيع ، مع دار القوارير وغيرها سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وإنما سميت دار البيضاء لأنها بنيت بالجص ثم طليت به ، فكانت بيضاء كلها .

ومنها دار المرجل ، وهي في أصل جبل الديلمي . فزما دار المرجل فكانت لآل المؤمل من بني عدي بن كعب ، فابتاعها معاوية رضي الله عنه . وإنما سميت دار المرجل لأنه كان فيها قدور صفر كان يطبخ فيها طعام الحاج ، وطعام شهر رمضان في زمن معاوية رضي الله عنه ، ثم صارت بعد ذلك لورثة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس .

وكانت دار لبابة بنت علي بن عبد الله بن عباس التي عند القوسين لحنظلة بن أبي سفيان .

ودار زياد كان موضعها رحبةً بين دار أبي سفيان ودار حنظلة بن أبي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص ودار الحكم ، وكانت تلك الرحبة يقال لها : بين الدارين .

وكانت العير إذا قدمت مكة تحمل الحبوب والحنطة إنما كانت تحط بين الدارين، وتناخ فيها، فلما استلحق معاوية زياداً، خطب إلي سعيد بن العاص أخته، فرده فشكا إلى معاوية رضي الله عنه: لأقطعنك له ربعا بمكة، ولأفسدن عليه وجه داره، فأقطعه هذه الرحبة، فبناها في وجه سعيد ووجه دار الحكم، فتلكم مروان بن الحكم في ذلك، فترك له تسعة أذرع، ولم يترك لسعيد إلا نحواً من أربعة أذرع، لا يمر فيها حمل الحطب.

وله دار أوس التي في الجزارون والحدادون، وهي الدار التي صارت لسلسبيل أم زبيدة، في ظهر دار الخزاعيين، كانت لناس من خزاعة، فابتاعها منهم معاوية رضي الله عنه وبناها. وأوس التي نسبت إليه الدار رجل خزاعي.

ولمعاوية رضي الله عنه الدار التي يقال لها دار ببة، على الردم بالمعلاة. وببة اسمه: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وهو الذي قتلته السمائم فيما ذكر عن الزبير، بين مكة والمدينة، وكانت أمه تنقزه وهي تقول:

يا أبة يا أبة لأنكحن ببة

جارية في نقبة تسمى أم عقبة

تسودها أهل الكعبة

وهي الدار التي صارت لعيسي بن موسى.

ولمعاوية رضي الله عنه الدار التي يقال لها: دار سلم، صارت لسلم بن زياد في خلافة زياد في خلافة يزيد بن معاوية، ويقال إنها من دار الحمام، ويقال: إن سلما كان قيماً عليها. وهي اليوم لولد العباس بن محمد.

ولمعاوية رضي الله عنه دار رابعة التي بأعلى مكة، وهي تقابل دار الحمام، وهي التي في وجهها اليوم دور بني غزوان، وهي عند سوق الظهر في أصل قرن مصقلة.

ولمعاوية رضي الله عنه دار الشعب، بالثنية، كانت لبني عدي بن كعب فابتاعها معاوية منهم.

ولمعاوية رضي الله عنه الدار التي في زقاق الحدادين، التي عند منزل ابن أخي سفيان بن عيينة. ويعرف الزقاق فيما مضى بياسين وكان يقال له: دار مال الله تعالي كان يكون فيه المرضى، وكانت من رباع بني عامر بن لؤي، فابتاعها منهم معاوية رضي الله عنه.

ولمعاوية رضي الله عنه الدار التي يقال لها دار سعيد . وسعد هذا يقال له : سعد القصر ، غلام معاوية رضي الله عنه وكان بناها سعد بالحجارة المنقوشة ، فيها التماثيل مصورة في الحجارة ، وكانت فيها طريق تمر فيها القباب والمحامل من السويقة ، وكانت بينها وبين دار عيسى بن علي ، ودار سلسبيل طريق في زقاق ضيق ، فصارت لعبد الله بن مالك بن الهيثم ، فهدمها وسد الطريق التي في بطنها ، وأخرج للناس طريقاً تمر بها المحامل والقباب .

وكان الزقاق الضيق ، بينها وبين دار عيسى بن علي ، وهي دار عبد الله بن مالك ، التي في ظهر دار عيسى بن علي ، وهي دار عبد الله بن مالك ، التي في ظهر دار عيسى بن علي في زقاق الجزارين . ويقال : إنها كانت لسعد بن أبي طلحة العبدري ، فابتاعها منه معاوية رضي الله عنه . (الفاكهي - مكة بعد ٢١١٩)

(٨٦٣) فحدثني أبو العباس محمد بن الفضل بن حسن ، عن عمير بن عبد الوهاب الرباحي ، قال : ثنا عامر بن صالح بن رستم ، عن أبيه ، عن أبي يزيد ، عن ذكوان مولي عائشة ، قال : إن معاوية رضي الله عنه دخل على عائشة رضي الله عنها منزلها ، فقالت : أنت الذي عمدت إلي مكة فبنيتها مدائن وقصوراً وقد أباحها الله عز وجل للمسلمين وليس أحد أحق بها من أحد؟ قال : يا أم المؤمنين ، إن مكة كداء ، ولا يجدون ما يكنهم من الشمس والمطر ، وأنا أشهد أنها صدقة عليهم ، فقال أبو زيد المدني : اشهدوا على شهادة ذكوان أنها صدقة . (الفاكهي ـ مكة ٢١٢٠)

ودار عمر بن عبدالعزيز بن مروان ، وعبد العزيز الي يقال له : الأعرابي وقد نزل به وأضافه ، فأنشأ يقول :

كل يوم تخاله يوم أضحى	عند عبد العزيز أو يوم فطر
وله ألف صحفة من رخام	واسعاتٍ يمدها ألف قــدر

ولعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه داره ، وكانت قبله لناس من بني الحارث بن عبد مناة ، ثم ابتاعها الوليد بن عبد الملك ، فبناها له عمر بن عبد العزيز ، ثم توفى الوليد قبل أن يفرغ منها ، ثم صارت بعد ذلك إلي عمر بن عبد العزيز ، فتصدق بها على الحاج والمعتمرين ، وكتب صدقتها ووضع ذلك الكتاب في خزانة الكعبة عند الحجبة ، وولاهم القيام بأمرها وجعلها إليهم . ويقال : أن الوليد كان وهبها لعمر رضي الله عنه قبل أن يموت ، ويقال : بل كان عمر رضي الله عنه علم أن ذلك مما رأى

الوليد ، وأنه أشهده علي ذلك ، فخرج عمر رضي الله عنه من تسليمها إلي ورثة الوليد ، وخافهم ألا ينفذوا رأيه فيها ، فلم تزل علي حالها حتى قبضت أموال بني أمية ، فقبضت معها ، فأقطعها يزيد بن منصور ، ثم ردها المهدي على ورثة عمر رضي الله عنه فقبضها الحجبة ، فكانت بأيديهم على ما كانت ، وعملوا فيها تابوتاً لكعبة الخلق ، وهما تابوتان ، أحداهما جديد عمل في سنة ثمان وأربعين ومائتين ، والآخر خلق عمل قديماً في دار عمر بن عبد العزيز . ثم تكلم فيها ولد يزيد بن منصور ، فردت عليهم ، ثم صارت لأمير المؤمنين هارون ، قبضها له حماد البربري ، فلم تزل حتى كان زمن المعتصم بالله ، فردها على ولد عمر بن عبد العزيز ، فهي بأيديهم إلى اليوم . (الفاكهي - مكة بعد ٢١٢٠)

/ ذكر رباع حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف

والحلفاء بني عبد شمس ، ثم لآل جحش بن رئاب الأسدي : الدار التي علي ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمعلاة ، ثم صارت لأبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما ، عندها الرسوان اليوم ، فلم تزل هذه الدار في أيدي آل جحش ، وهم بنو عمة رسول الله ﷺ وأمهم أميمة بنت عبد المطلب .

(٨٦٤) حدثني ابن أبي سلمة ، قال : ثنا محمد بن الحسن ، قال : ثنا عبد العزيز الزهري ، عن ابن أخي ابن شهاب الزهري ، ومحمد بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة ، قال : كانت أميمة بنت عبد المطلب عند جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، فولدت له عبد الله ، وأبا أحمد الأعمى واسمه محمد ، وعبيد الله الذي تنصر بأرض الحبشة ، وزينب التي كانت تحت زيد بن حارثة ، ثم خلف عليها رسول الله ﷺ ، وفيها أنزل الله عز وجل : ﴿فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها﴾ ، وحمنة بنت جحش ، وأم حبيبة بنت جحش . وأبو أحمد الذي كان يقول ، وكان شاعراً ، وهو يطوف أسفل مكة وأعلاها بغير قائد :

يـا حبـذا مكـة مـن وادي أرض بهـا أهلـي وعـوادي
أرض بهـا أمشـي بـلا هـادي

(الفاكهي - مكة ٢١٢١)

وكان أبو سفيان بن حرب حين هاجر آل جحش ، وكانت دارهم من الدور التي أدعيت في الهجرة ، لأنهم خرجوا جميعاً الرجال والنساء إلى المدينة مهاجرين ، وتركوا دارهم خالية ، وهو حلفاء حرب بن أمية ، فعمد أبو سفيان إلى الدار فباعها من عمرو بن علقمة أخي بني عامر بن لؤي ، فلما بلغ آل جحش أن أبا سفيان هذا باعها ، تركوه حتى كان يوم الفتح ، فلما كان يوم الفتح أتى أبو أحمد رسول الله ﷺ فكلمة فيها ، وقال : يا رسول الله ، إن أبا سفيان باع دارنا . فقال له رسول الله ﷺ فيما سمعت بعض فقهاء مكة : «إن صبرت كان خيراً لك ، وكانت لك بها دار الجنة» .

فقال أبو أحمد حينئذ : فإني أصبر ، فتركها أبو أحمد ، ثم اشتراها بعد ذلك يعلي بن أمية حليف بني نوفل بن عبد مناف فيما ذكروا .

وقال أبو أحمد بن جحش لأبي سفيان في ذلك ، وهو يعير أبا سفيان بيع داره ، وكانت تحته الفارعة بنت أبي سفيان :

أبلـغ أبا سفيـان أمـراً ... في عواقبـه النـدامـة
دار ابن أختك بعتهـا ... تقضي بها عنك الغرامة
فاذهب بها اذهب بهـا ... طوقتها طـوق الحمامـة
فـلأتركنـك سبـةً ... بين الأباطح من تهامـه
اذهب إليك بخزيهـا ... وشنارها حتى القيامـه
عقدي وعقدك واحـد ... ألا عقـوق ولا أثامـه

وقال أبو أحمد أيضاً وهو يذكر الذي بينه وبين أمية من الحلف :

أبني أميـة كيف أظلـم فيكـم ... وأنا ابنكم وحليفكم في العسر
لا تنقضوا حلفي وقد حالفتكم ... عنـد الجمـار عشيـة النفـر
وعقدت حبلكم بحبلي جاهـداً ... وأخـذت منكـم أواثق النـذر
ولقـد أتـاني غيركـم فأبيتهـم ... وذخرتكـم لنوائـب الـدهـر
فوصلتم رحمـي بحقـن دمـي ... ومنعتـم عظمـي من الكسـر
لكـم الوفـاء وأنتـم أهـل لـه ... إذ في بيـوت سـواكـم الغـدر
منع الرقـاد فما أغمض ساعـةً ... هـم يضيـق بذكـره صـدري

(الفاكهي - مكة بعد ٢١٢١)

(٨٦٥) فحدثني عبد الله بن شبيب الربعي أبو سعيد، قال: حدثني يحيى بن إبراهيم بن داود، قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: بينما عبد الملك بن مروان يسير عند دور ابن جحش، وهو عند المروة، هكذا قال أبو سعيد أنشدني عبد الملك بن مروان قول أبي أحمد بن جحش.

ولقد أتاني غيركم فأبيتهم وذخرتكم لنوائب الدهر

فأقبل عبد الملك عليَّ، فقال: يا أبا عبد الله من دعاه؟ قال: بنو أسد بن عبد العزى. قال عبد الملك: ما أحسن الصدق. (الفاكهي - مكة ٢١٢٢)

(٨٦٦) حدثني علي بن عبد العزيز، قال: ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، قال: ثم قدم المدينة بعد عامر بن ربيعة عبد الله بن جحش، وكانت عند الفارعة بنت أبي سفيان، فغلقت دار بني جحش، فمر بها عتبة بن ربيعة، والعباس بن عبد المطلب، وأبو جهل بن هشام بن المغيرة وهي دار أبان بن عثمان رضي الله عنهما اليوم التي بالردم وهو مصعدون إلى أعلي مكة، فنظر إليها عتبة بن ربيعة تخفق أبوابها ليس فيها ساكن، فلما رآها كذلك تنفس الصعداء، ثم قال:

وكل دار ولو طالت سلامتها يوماً ستدركها النكباء والحوب

أضحت دار بني جحش خلاءً من أهلها.

فقال له أبو جهل: ما تبكي عليه من تل مرتل. ثم قال: ذلك عمل ابن أخي هذا، فوق جماعتنا، وشتت أمرنا، وقطع بيننا.

قال: وقال أبو أحمد، وهو يذكر هجرة قومه من بني أسد إلى الله وإلى رسوله، وأيفاءهم في ذلك حين دعوا إلي الهجرة:

لو حلفت بين الصفا أم أحمد ومروتها بالله برت يمينها
لنحن الألي كنا بها ثم لم نزل بمكة حتي عاد غثاص سمينها
بها خيمت غنم بن دودان وابتنت ومنها غدت حقاً وخفٌ قطينها
إلي الله تغدو بين مثنى وواحد ودين رسول الله بالحقِّ دينها

ثم صارت هذه الدار بعد ذلك لعمرو بن عثمان. (الفاكهي - مكة ٢١٢٣)

ولآل جحش أيضاً الدار التي بالثنية في حق آل مطيع بن الأسود . ويقال لها : دار كثير بن الصلت الكندي ، ابتاعها من آل جحش ، وهي دار الطاقة .

ولأبي الأعور السلمي ، واسمه : عمرو بن سفيان بن سعد بن قايف بن الأوقص ، الدار التي يقال لها : دار حمزة . كانت لمعاوية فلما اصطفاها ابن الزبير وهبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير ، فكانت لحمزة ، ثم صارت ليحيى بن خالد بن برمك ، وهي تتصل بحق الخزاعيين . وهي شارعة في السويقة ، وهي تعرف بحمزة بن عبد الله بن الزبير ، وهي اليوم في الصوافي .

ودار يعلي بن منية التي كانت على قفا المسجد ، يقال لها : ذات الوجهين ، كان لها بابان ، وكان يكون فيها العطارون ، وكانت مما ياي الباب الذي يقال له : باب بني شيبة ، دخلت في المسجد الحرام . (الفاكهي - مكة بعد ٢١٢٣)

(٨٦٧) حدثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعشم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد ، قال : إن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة أخبره ، عن أمه : أن النبي ﷺ كان إذا جاء مكاناً من دار يعلي - نسيه عبد الله - استقبل البيت فدعا ، وكنت أنا أنصرف وعبيد الله بن كثير ، حتى إذا جئنا ذلك المكان استقبل البيت ودعا ، وقال : بلغني : في هذا المقام نبي . وكانت قبل يعلي بن منية ، فأمسك عتبة عن الكلام فيها لما رأى من سكات رسول الله ﷺ عن دوره ورباعه . أمر كل من هاجر إلى المدينة أن يمسكوا عما تركوه حتى فارقوه .

(الفاكهي - مكة ٢١٢٤)

ودار آل الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني حليف المغيرة بن أبي العاص ، دخلت في المسجد - فيما يقال - .

ودار كانت ليعلي بن منية عند الخياطين ، ابتاعها من آل صيفي ، فأخرجه الدر منها ، وهي التي صارت لزبيدة . (الفاكهي - مكة بعد ٢١٢٤)

(٨٦٨) حدثني ميمون بن الحكم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جعشم ، عن ابن جريج ، قال : حدثت أن النبي ﷺ كان إذا جاء باباً في دار يعلي عند الخياطين استقبل البيت فدعا ، وخرج إليه بنات غزوان وكن مسلمات فدعين معه .

(الفاكهي - مكة ٢١٢٥)

ودار الحضرمي ، واسم الحضرمي : عبد الله بن عمار ، حليف عتبة بن ربيعة عند المروة يقال لها : دار طلحة بن داود ، وهو داود بن الحضرمي ، وهذه الدار بين دار الأزرق بن عمرو ، وبين دار عتبة بن فرقد السلمي .

ولهم دار إلى جنب هذه الدار يقال لها : دار حفصة ، ويقال لها : دار الزوراء أيضاً .

ومن رباعهم أيضاً : الدار التي عند المروة ، في صف دار عمر بن عبد العزيز ووجهها على شارع المروة ، الحجامون في دبرها ، وهي اليوم في الصوافي ، اشتراها بعض السلاطين ، وهي اليوم في يد ابن عمارة بن أبي مسرة ، قطيعةً من السلطان ، فبناها بالحجر المنقوش والآجر وجعل لها علالي وأوساطاً .

والدار التي عند ردم آل عبد الله بن خالد بن أسيد ، عندها الحمارون ، بلصق دار جحش بن رئاب ، وهي بيوت صغار كانت لقوم يقال لهم : البراهمة ، ومسكنهم اليوم السراة ، وهو حلفاء لآل حرب بن أمية ، فاشتراها منهم خالد بن عبد ا لله القسري ، فكانت تعرف به ثم اصطفيت .	(الفاكهي ـ مكة ٢١٢٦)

/ ذكر رباع بني نوفل بن عبد ناف

ولبني عبد مناف يقول عبد الله بن الزبعري ـ وهو يذكر موضعهم من قريش ، ويصف إقدامهم ورحلتهم ـ : فقال :

ونوفل والمحارم قد تولوا	لجد لا أجد ولا سنيد

فلهم دار جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، عند موضع دار القوارير الملاصقة بالمسجد ، كانت في أصله بين الصفا والمروة ، فدخلت فيه حين وسع المهدي المسجد الحرام ، وكانت موضعها رحبةً بين يدي المسجد ، فأقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك في خلافة هارون ، فبناها له حماد البربري بالرخام والفسيفساء من خارجها ، وبنى باطنها بالقوارير الأصفر والأخضر .

(الفاكهي - مكة بعد ٢١٢٦)

(٨٦٩) حدثنا أبو زرعة الجرجاني ، قال : ثنا أبو يوسف بن حماد المعني ، قال : ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن ابن الرهين ، عن صفية بنت شيبة ، عن بعض نساها ، أنها قالت : أشرفت من حق لآل جبير بن مطعمن في نسوة ، فسمعت اللنبي ﷺ يقول : «يا أيها الناس كتب عليكم السعي فاسعوا» .	(الفاكهي ـ مكة ٢١٢٧)

وكانت عندها بئر جاهلة يسقي منها الحاج بين الصفا والمروة فيما يقال : فقال بعض الشعراء في ذلك يتمدح عدي بن نوفل ويقال قائل ذلك : مطرود بن كعب الخزاعي :-

فما النيل يأتي بالسفين يكبه ... بأجود سيباً من عدي بن نوفل
وأنبطت بين المشعرين سقايةً ... لحجاج بيت الله أفضل منهل

(الفاكهي - مكة بعد ٢١٢٧)

(٨٧٠) وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني مصعب بن عبد الله ، قال : أخبرني القداح مولي بني نوفل بن عبد مناف يقال له سعيد بن سالم قال : أدركت سقاية عدي هذه يسقى عليها اللبن والعسل . وكان نافع بن جبير بن مطعم تزوج بنت عبد الله بن العباس ، فولدت له غلاماً فسماه علياً ، وكان إذا رآه قال : هذا ابن السقائين . وكان عبد المطلب منعه أن يحفر ، ثم أذن له بعد ، فقال عدي :

متى يدع مولاي مواليك يكفني ... متى أدع مولي نوفل غير واحد
متى أدع عواماً ويأت ابن أمه ... حزام ، فمولى نوفل غير مفرد
ترى أسداً حولي تجد رماحها ... ويأتوك أفواجاً على غير موعد
بني أمنا في كل يوم كريهة ... ومن نسل شيخ مجده غير مقعد

(الفاكهي - مكة ٢١٢٨)

قال : وكانت لهم أيضاً دار دخلت في المسجد ، يقال لها : دار بنت قرظة .

(٨٧١) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني نافع ، قال : فينزل ابن عمر رضي الله عنهما من الصفا حتى إذا جاء باب بني عباد سعى حتي ينتهي إلى الزقاق الذي يسلك بين دار أمير المؤمنين ، ودار ابن علقمة .

وفي دار ابن علقمة حق لآل طلحة بن عبيد الله ، كان خاصم فيها إبراهيم بن محمد بن طلحة الذي يقال له : أسد الحجاز . فدار ابن علقمة في أيدي ولده إلى يومنا هذا يحوزونها ، ولها باب ومصراعان . (الفاكهي - مكة بعد ٢١٢٩)

(٨٧٢) حدثني يحيى بن أبي مسرة ، قال : سمعت بكار بن رباح مولي الأخنس ، قال : كنت جالساً علي باب دار ابن علقمة في المسعى ، ومعنا المشايخ ، منهم محمد بن عباد أبو كنانة وجماعة ، فمر بنا ابن جريج رائحاً إلي الجمعة من داره البيضاء من المروة ، فقال أهل المجلس : هذا عبد الملك قد راح إلي الجمعة ، انظروا إلى من ردنا الدهر بعد عمرو بن دينار . (الفاكهي - مكة ٢١٣٠)

ولبني نوفل دار عدي بن الخيار ، كانت عند العلم الذي على باب المسجد الي يسعى منه من أقبل من المروة إلي الصفا ، وكانت داخلةً في المسجد ، وكان العلم قدامها ، فبيعت وكانت صدقة ، فاشتري لهم بثمنها دوراً ، فهي في أيدي دار آل عدي بن الخيار إلى اليوم .

ولهم دار أبي الحسين بن عامر بن نوفل ، دخلت في المسجد ، وكانت صدقةً فاشترى لهم بثمنها دوراً هي في أيديهم إلى اليوم .

وقد كانت هذه الدار طريق الناس إلى المسعي في الزمن الأول . (الفاكهي - مكة بعد ٢١٣٠)

(٨٧٣) حدثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الجبار ، قالا : ثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي يزيد ، قال : رأيت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يسعى من دار عباد إلى زقاق ابن أبي حسين . (الفاكهي - مكة ٢١٣١)

(٨٧٤) وحدثني أبو زرعة الجرجاني ، قال : ثنا الحسن بن علي ، مولى ابن المبارك وقد رأيت أنا الحسن بن عيسى ولم أسمع منه قال : أنا ابن المبارك ، قال : أنا معروف بن مشكان ، قال : حدثني منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه صفية ، قالت : أخبرتني نسوة من عبد الدار اللاتي أدركن رشول الله ﷺ ، قلن : دخلنا دار ابن أبي حسين ، فأطلعنا من باب مقطع ، فرأينا رسول الله ﷺ يسعى في المسعى ، حتى إذا بلغ زقاق بني قرظة قال : «أيها الناس اسعوا فإن السعي قد كتب عليكم» .

(الفاكهي - مكة ٢١٣٢)

/ ذكر رباع حلفاء بني نوفل

ولحلفاء بني نوفل وهو آل عتبة بن غزوان من بني مازن بن منصور بن سليم دار كانت وسط دورهم ، يقال لها : ذات الوجهين ، فدخلت في المسجد الحرام .

ودار لآل حجير بن أبي إهاب ، كانت قبلهم لآل نعم بن حبيب الجمحي ، وهيي الدار التي يقال لها بابان على فوهة سكة قعيقعان ، ثم صارت ليحيى بن خالد اشتراها من آل حجير بستة وثلاثين ألف دينار ، ثم هي اليوم في الصوافي .

/ ذكر رباع بني الحارث بن فهر

فرباعهم دبر قرن القرظ ، بين ربع آل مرة بن عمرو الجمحيين ، وبين الطريق الي لآل وابصة مما يلي الخليج .

وله دور عند ردم بني قراد الذي عليه ردم بني جمح ، وكان الذي عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان مع ما عمل من الضفائر والردوم بمكة ، فنسب الردم إليهم بذلك .

(الفاكهي - مكة بعد ٢١٣٢)

(٨٧٥) وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن طلحة الأغاري ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، قال : الردم الذي يقال له ردم بني جمح بمكة لبني قراد الفهريين ، هو الذي يقول فيه بعض شعراء أهل مكة :

سأحبس عبرةً وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بني قراد

(الفاكهي - مكة ٢١٣٣)

(٨٧٦) وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني عبد الله بن سليمان بن عبد الله ، عن مسلم بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، قال : كانت حرب بين جمح بن عمرو وبين بني محارب بن فهر ، فالتقوا بالردم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتلت بنو محارب بني جمح أشد القتل ، ثم انصرف أحد الفريقين عن الآخر ، وإنما سمي ردم بني جمح لما ردم فيهم يومئذ عليه ، وذكر لذلك سبباً .

وللضحاك بن قيس الفهري حق من حقوق بني سهم ، ابتاعه منهم بين حق آل عفيف السهميين ، وآل المرتفع العبدريين . (الفاكهي - مكة ٢١٣٤)

/ ذكر رباع بني أسد بن عبد العزي

ولبني أسد بن العزي ، وهم الذين يقولون فيهم عبد الله بن الزبعري السهمي :

ألا من مبلغ عنيَ رسولاً بني أسد المكارم والخيارا

ألستم خير من ركب المطايا ومن وافى المحصب والجمارا

ولهم يقول ورقة بن نوفل أيضاً يفخر بقومه :

إذا افتخر الأكارم من قريش فخرت بمعشر صدق كرام

بنو أسد همو للناس فرع إذا برمت بوارم كل عام

ولهم دار حميد بن زهير ، الملاصقة بالمسجد الحرام ، في ظهر الكعبة ، تفيد عليهابالبكر ، وتفيء عليها بالعشي ، فدخلت في المسجد الحرام في خلافة أبي جعفر .

(٨٧٧) حدثني بذلك ابن أبي عمر إن شاء الله ، عن عبد الله بن الزبير الحميدي ، قال : تصدق حميد بن زهير بداره هذه ، فكتب في كتابه : تصدقت بداري التي تفيء على الكعبة ، وتفيء الكعبة عليها .

قال محمد بن أبي عمر : وقال الحميدي : حدثني أبي ، قال : ربما كنت في الطواف ، فينقطع شسع نعلي في الطواف ، فأصيح ببعض أهلي من الطواف فيأتيني بشسع .

(الفاكهي ـ مكة ٢١٣٥)

(٨٧٨) وقال الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني أبو بكر بن شيبة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن أشياخه ، أنهم قرأوا في صدقة عبيد الله بن حميد بن زهير ، ثم ذكر نحو حديث ابن أبي عمر .　　　　(الفاكهي ـ مكة ٢١٣٦)

(٨٧٩) وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني يحيى بن الحارث الزمعي ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، قال : كانت دار أسد بن عبد العزي في المسجد الحرام مواجهةً للكعبة من شقها الغربي ، بينها وبينها تسعة أذرع ، فأوهبت بها دار أم جعفر بنت أبي الفضل عامة دارها ، دار أسد ، اشترتها أم جعفر من الأسود بن أبي البختري . وكانت الكعبة تفيد على دار أسد بالغدوات ، وتفيء على الكعبة بالعشي . وكان يقال لها : رضيعة الكعبة ، وكانت فيها دوحة ربما تعلق بعض أفنانها بثوب من يطوف بالبيت ، فقطعها عمر بن الخطاب عنه وفداها بقرة .

ونظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً إلى رجل من بني أسد قد انقطع شسع نعله وهو يطوف بالبيت ، فنفح بنعله فوقعت في منزله من دار أسد هذه/ فقال : إن داركم هذه قد ضيقت الكعبة ولا بد لي من هدمها وإدخالها في المسجد ، ففعل . وأعطاه فيها مالاً ، فأبى أخذه ، حتي طعن عمر رضي الله عنه فقيل له : لمن تتركه؟ فأخذه .　　　　(الفاكهي ـ مكة ٢١٣٧)

(٨٨٠) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني عبد الكريم بن طلحة ، قال : إن الرجل من بني أسد كان يجلس مع قريش في الحجر ، فتبدو له الحاجة فيصبح بجاريته فتشرف عليه من منزله ، فيأمرها بحاجته .　　　　(الفاكهي ـ مكة ٢١٣٨)

وقال الشاعر في ذلك :

لهاشم وزهير فرع مكرمة　　　　بحيث لاحت نجوم الفرع والأسد
مجاور البيت والأركان بيتهما　　　　ما دونه في جوار البيت من أحد

يريد هاشماً وزهيراً ابني الحارث بن أسد .

ولهم أيضاً دار أبي البختري بن هاشم ، وهي التي صارت لزبيدة ، فتشرع على الخياطين .

ولهم السكة التي يقال لها : الحزامية ، بها دار حكيم بن حزام ، ودار الزبير .

وفي دار حكيم : البيت الذي تزوج فيه رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد رضي الله عنها . وهي سقيفة هنالك لها جدار مما يلي دار الزبير ، وفي الجدارر باب إلى باب دار الزبير .

ولهم بيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها الي دبر آل عدي بن الحمراء الثقفيين ، الذي اتخذ مسجداً أيضاً فيه .

ولعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما الدور الثلاث التي بقعيقعان المصطفة ، يقال لها : دور الزبير . وفي الدار الدنيا التي هي أقرب الدور إلى المسجد ، كان يسكن عبد الله بن الزبير ، ولم تكن هذه الدور للزبير ملكاً ، ولكن عبد الله اشتراها من آل عفيف بن نبيه السهميين من ولد منية فيما يقال والله أعلم .

وفيها دار يقال لها : دار الزنج ، وإنما سميت دار الزنج لأن ابن الزبير كان له فيها زنج .

وفي الدار العظمي بئر حفرها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، وفي طريق الي الجبل الأحمر ، إلى جنب المنزل الي كان لحسن بن عباد ، يخرج إلى قرارة المدحاة ، موضع كان أهل مكة يتداحون فيه بالمداحي والمراصع .

وكانت لهم دار البخت ، وكانت بين دار الندوة ودار العجلة ، وكانت إلى جنبها دار كان فيها بيت مال مكة ، كانتا من دور بني سهم ، ثم أخذها عبد الملك بن مروان حين قتل ابن الزبير ، ثم دخلت في الدار التي كان فيها بيت المال ، وصارت للربيع الحاجب ، فأدخلت في دار العجلة ، وإنما سميت دار البخاتي لأن ابن الزبير رضي الله عنهما جعل فيها بخاتي أتى بها من العراق .

وكانت لهم دار العجلة ابتاعها من آل سمير بن موهب السهميين . وإنما سميت دار العجلة أن ابن الزبير رضي الله عنهما عجلل ببنائها فيما زعموا ، وبادر بها ، فكانت تبنى بالليل والنهار حتى فرغ منها سريعاً . ويقال : بل اتخذ فيها عجلاً كانت تحمل عليهاا الحجارة ، وتجرها البقر والبخت .

وله دار مصعب بن الزبير رضي الله عنهما اللتان عند دار العجلة ، ابتاعها من ولد الخطاب بن نفيل ، وكانت للخطاب في الجاهلية .

ولهم دار المنذر بن الزبير في خط الحزامية عند دار نعيم العدني .

/ ذكر رباع بني عبد الدار بن قصي

ولبني عبد الدار بن قصي يقول عبد الله بن الزبعري السهمي :

ألا لا أبلـغ لـديـك بنـي قصـي	سهـام المجـد والحسـب اللهـام
وغيـث المجتـديـن إذا شتـونـا	وحـرز العائـذيـن من الظـلام
وأولـى النـاس كلهـم جميعـاً	ببيـت اللـه والبلـد الحـرام
وبالمجـد المقـدم غيـر بخـل	وبالحجـر المشـرف والمقـام
همـ الفـرع المهـذب مـن لـؤي	وأهل الطيب والنسب المقـدم

فلهم دار الندوة ، بناها قصي بن كلاب ، وكان لا يكون لقريش شيء يحدثونه إلا تناظروا فيها لأمرهم ، ولا يعقدون لواء الحرب ولا يبرمون أمراً إلا فيها ، يعقد لهم ذلك بعض ولد قصي ، وكانوا إذا بلغت الجارية أدخلت دار الندوة ، فجاب عليها فيها درعها عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، ثم انصرفت إلى أهلها فحجبوها . وكانت بيده من بين بني عبد الدار .

وإنما كانت قريش تفعل ذلك في دار قصي تيمناً عندهم بأمره ، لأنه جمعهم بمكة وخط لهم فيها الرباع ، وكان ذلك من فعل أهل الجاهلية .

وكانت دار الندوة تسمى في الجاهلية محيضاً ، وإنما كانت محيضاً لأن الجارية كانت إذا بلغت فعل أهلها ما وصفنا .

وأول من خربها من الخلفاء المأمون ، فهي خراب إلى اليوم ، ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بني قصي إلا ابن أربعين سنة ، ويدخلها بنو قصي كلهم وحلفاؤهم كبيرهم وصغيرهم ، فلم تزل بأيدي بني عامر بن هاشم ، حتى باعها ابن الرهين بمائة ألف درهم من معاوية رضي الله عنه ولها باب يشرع في المسجد الحرام . وهي اليوم لأبي أحمد الموفق بالله ، قبضها له الحارث بن عيسى ، وكانت دار الندوة يسكنها الخلفاء فيما مضى إذا حجوا ، وقد سكنها عمر رضي الله عنه في سنة من سننه . (الفاكهي-رقمه بعد ٢١٣٨)

(٨٨١) فحدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشر بن السري ، قال : ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عبد الله بن كثير ، قال : إن طلحة بن أبي حفصة أخبره ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزل دار الندوة في قدمه قدمها يستقرب المسجد .

ثم نزل بعده من الخلفاء المهدي عام حج ، وأتى إليه بالمقام فيها ، فمسح به ، ثم نزلها من بعده أمير المؤمنين هارون .

ولا أعلم ، إلا أني سمعت ابن أبي عمر يقول ذلك أو غيره من أهل مكة .

(الفاكهي - مكة ٢١٣٩)

(٨٨٢) وحدثني أحمد بن سليمان ، قال : ثنا زيد بن المبارك ، قال : أنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، في قوله تعالى : ﴿وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً﴾ ، قاله الوليد بن المغيرة وأصحابه يوم دار الندوة . (الفاكهي - مكة ٢١٤٠)

وكان في دبر الندوة دار يقال لها : دار الحنطة ، التي بابها أسفل من سدة أبي الرزام الحجبي ، وإنما سميت دار الحنطة أن ابن الزبير وضع فيها الأزرق ، كان يجريها بمكة .

ولهم دار شيبة ، وقد دخلت في المسجد إلا قليلاً منها ، وهي إلى جنب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة ، وهي دار أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبدالدار ، ولها باب في المسجد الحرام .

ولهم ربع في جبل شيبة ، خلف دار عبد الله بن مالك الخزاعي .

ولهم حق آل المرتفع ، وكان قبل المرتفع لآل النباش بن زرارة التميميين ، وكان آل النباش لهم عز وشرف في الجاهلية .

(٨٨٣) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني حماد بن نافع ، قال : سمعت سليم المكي ، يقول : كان يقال في الجاهلية : والله لأنت أعز من آل النباش بن زرارة ، وأشار بيده إلى دور حول المسجد ، فقال : هذه كانت رباعهم .

(الفاكهي - مكة ٢١٤١)

ولهم دار سعيد بن أبي طلحة ، ثم ابتاعها معاوية رضي الله عنهم .

وكانت لهم الدار التي صارت لعمرو بن عثمان ، كانت لآل السباق بن عبد الدار ، ويقال ، لا بل لأبي أمية بن المغيرة .

ولهم حق آل أبي ربيعة ، في ربع بني جمح والحزامية .

/ ذكر رباع حلفاءبني عبد الدار بن قصي

وحلفاهم لآل نافع بن عبد الحارث الخزاعيين الحق المتصل بحقهم إلى الحذائين ، ودار

الندوة إلي السويقة والزقاق الذي يسلك إلى دار عبد الله بن مالك وإلي المروة ، وهو الحق الي باعوا من جعفر بن يحيى ، وينقطع ربعهم من عند دار أن إبراهيم ، التي في دار أوس .

ولآل نافع أيضاً حقهم دبر دار شيبة .

ولبني الملحيين حق قد صار لابن ماهان .

(٨٨٤) فحدثني أبو عبيدة محمد بن محمد ، قال : ثنا ابن رفيع المكي ، قال : ثنا ابن جريج : أن النبي ﷺ بعد فتح مكة بأيام استبطأ الناس في صلاة الظهر ، فقال : إن حول هذا المسجد لناساً يبطئون عن الصلاة ، ولقد هممت أن آمر ببيوتهم فتدمر عليهم ، فبلغ ذلك الناس فخرجوا .

وكان ﷺ عنى بذلك قوماً من بني عبد الدار من ولد السباق . وكانوا في الربع الذي صار للخزاعيين . وكانوا حلفاءهم . (الفاكهي ـ مكة ٢١٤٢)

/ ذكر رباع بني زهرة بن كلاب

ولبني زهرة يقول جعفر بن الأحنف أخو بني عامر بن لؤي :

واسرة زهرة والليوث كذا الوغا   تيم هناك لها الفعال الأكرم

ولم دار بفناء المسجد ، عند دار يعلي بن منية ذات الوجهين ، كانا فيها حق آل عوف بن عبد عوف .

ولهم دار مخرمة بن نوفل ، بين الصفا والمروة وهي الدار التي صارت لعيسى عند المروة .

(٨٨٥) ويقال إن مخرمة بن نوفل تصدق بها ، وأشهد عليها سبعين من أصحاب النبي ﷺ ، فيهم على بن أبي طالب رضي الله عنه فابتاعها عيسى بن علي بعد ذلك ، وتصدق بها وجعلها على مثل ما كان جعلها عليه مخرمة بن نوفل ، فهي تسكن إلى اليوم ، أخبرنا بذلك عبد العزيز بن عبد الله . (الفاكهي ـ مكة ٢١٤٣)

وله حق آل أزهر بن عبد عوف المتصل بدار أمير المؤمنين ، علي فوهة سكة العطارين ، وهو بأيديهم إلى اليوم .

ولهم دار جعفر بن سليمان في العطارين .

ولهم دار خنيس ، أو ابن أبي خنيس بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة ، عم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه . ودار أبي إهاب بن عبد عوف ، وهما بين الزقاق الي إلي جنب دار ابن علقمة ، وبين دار القارة .

ولهم دار وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وهي التي صارت إليهم حين ضرب أمية بن عبد شمس علي الثنية . قال : ولما هاجر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه غلب آل ابن عبد عوف علي دورهم التي كانت بيد عبد الرحمن ، ثم باع أبو بكر وسهيل وعثمان بنو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حقهم من معاوية رضي الله عنه وباع المسور بن مخرمة رضي الله عنه حق أمه عاتكة بنت عوف ، فلما قدم مصعب بن عبد الرحمن على ابن الزبير رضي الله عنهما نزلها ، فلما قتل ابن الزبير رضي الله عنهما قبضها الحجاج ، فنسبت لمصعب ، فلم تزل بأيدي بني أمية حتى اصطفيت عنهم . (الفاكهي - مادة بعد ٢١٤٣)

/ ذكر رباع حلفاء بني زهرة .

ولخيرة بنت سباع بن عبد العزى الخزاعية المليحة : دار كانت في أصل المسجد ، متصلة بحق آل جبير بن مطعم ، فدخلت في المسجد .

ولآل قارظ : الدار التي صارت لأمير المؤمنين هارون ، التي بناها حماد البربري بين دار الأزهريين وبين دار الفضل بن الربيع ، ويقال لها : دار الخلد ، علي العبادلة ، احترقت سنة عشرين ومائتين ، وكانت من أحسن دور مكة ، وكان حريقها عظيماً خيف على الكعبة والمسجد منه . ويقال : إن حريقها رئي قريباً من الطائف فيما يقال : والله أعلم وكانت لأبي غسان الخزاعي الدار المتصلة بدار أوس ، ودار مخرمة بن نوفل ، شارعةً على الحذائين ، كانت قبل الخزاعيين لآل عدي بن الحمراء الثقفيين فابتاعوها منهم بصاع من دراهم ، وهي الدار التس صارت لعيسى بن جعفر .

ولآل عدي بن الحمراء دارهم التي في ظهر دار ابن علقمة ، في زقاق أصحاب الشيرق ، يقال لها : دار العصاميين ، بين دار الفضل بن الربيع التي يقال لها : دار القدر إلي بيت النبي ﷺ ، التي يقال لها بيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهو ربع لهم جاهلي .

وهنالك أيضاً ربع لآل هدم ، ولآل أنمار القاريين ، الربع الشارع على المروة علي أصحاب الأدم ، من ربع الحضرمي إلى رحبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقابل زقاق الجزارين ، الذي يسلك إلي دار عبد الله بن مالك . ووجه هذا الربع أيضاً بين الدارين ، مما يلي البرامين فيه دار أم أنمار .

وكانت برزة بين النساء ، وكانت تاجرةً تتجر بمكة ، تبيع وتشتري .

(٨٨٦) حدثنا يعقوب بن حميد، قال: حدثني يعلي بن شبيب، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن قيلة أم أنمار، قالت: جاء النبي ﷺ علي في عمرة من عمره، فأتيته أتوكأ على عصاتي، حتي جلست إليه. فقلت: يا رسول الله، إني امرأة أبيع وأشتري، فإذا أردت أن أشتري سلعة سمت بها أقل من الذي أريد، ثم أزيد حتى أبلغ الذي أريد أخذها به، فأعطاها، وإذا أردت أن أبيع السلعة استمت بها أمثر من الذي أريد أن أبيعها، ثم نقصت حتى أبيعها بالذي أريد. فقال ﷺ: «لا تفعلي يا قيلة ذلك، وإذا أردت أن تشتري شيئاً فأعطي الذي تريدين، أعطيت أو منعت، وإذا أردت أن تبيعي فاستامي به الذي تريدين أعطيت أو منعت».

(الفاكهي - مكة ٢١٤٤)

وفي هذا الربع بيت جاهلي على بنائه، يقال: إن النبي ﷺ دخل ذلك البيت.

وفي وجه هذا الربع مسجد صغير بين الدارين عند البرامين، زعم بعض أهل مكة أن رسول الله ﷺ صلى فيه. والله أعلم.

ولآل القاريين: الدار التي فيها أصحاب الشوحط، كانت قبلهم لبني زهرة.

ولآل الأخنس بن شريق الثقفي دار الأخنس التي في زقاق العطارين، دبر الدار التي بناها حماد البربري لأمير المؤمنين، إلي دار القدر التي للفضل بن الربيع، وهذا الربع جاهلي.

ولآل الأخنس أيضاً: الحق الي بسوق الليل على الحدادين، منقابل دار ابن الجور، شراءً، اشتروه من بني عامر بن لؤي.

وللقارة دار بين زقاق ابن علقمة ودار آل خنيس بن عوف.

/ ذكر رباع بني تميم بن مرة

ولبني تميم بن مرة يقول الشاعر، وهو يكر حلفهم:

تميم بن مرة إن سألت وهاشم   الخير في دار ابن جدعان

متحالفين على الندى ما غردت   ورقاء في فنن من جزع كتمان

فلهم دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه في خط بني جمح، وفيها بيت أبي بكر رضي الله عنه الذي دخل عليه رسول الله ﷺ فيه، وهو على ذلك البناء إلى اليوم. ومنه هاجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه. وفي هذا البيت كان أبو قحافة رضي الله عنه يسكن بعد أبي بكر رضي الله عنه. ويقي أبو قحافة رضي الله عنه إلي زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (الفاكهي - مكة بعد ٢١٤٤)

(٨٨٧) حدثني رجل من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسألته : هل كان لأبي قحافة رضي الله عنه مسكن غير بيت غير أبي بكر رضي الله عنه؟ فقال : لا نعلمه ، وما كان رضي الله يسكن إلا هذا البيت . (الفاكهي ـ مكة ٢١٤٥)

(٨٨٨) فحدثنا ابن المقري ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي حمزة الثمالي واسمه ثابت بن أبي صفية ، قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : لما خرج النبي ﷺ إلى الغار ، ذهبت أستخبر وأنظر ، هل أحد يخبرني عنه ، فأتيت دار أبي بكر رضي الله عنه فوجدت أبا قحافة رضي الله عنه فخرج علي ومعه هراوة ، فلما رآني ، إشتد نحوي ، وهور يقول : هذا من الصباة الذين أفسدوا علي ابني .

(الفاكهي ـ مكة ٢١٤٦)

ولهم دار ابن جدعان ، وكانت ارعةً على الوادي ، في فوهة سكة أجنادين ، بين أجياد الصغير والكبير ، فابتاعها منهم عبد الصمد بن علي ، ثم رد ذلك البيع وصارت إليهم ، فدخلت في وادي مكة حين وسع المسجد الحرام .

وكان موضع الوادي دوراً من دور الناس ، إلا قطعةً فضلت من دار ابن جدعان ، وهي دار أبي عزارة ، ودار محمد بن إبراهيم المكيين ، اللتان عتند الغزالين ، إلى جنب دار العباس بن محمد ، فاشتراها منهم محمد بن سليمان الزينبي ، وهو يومئذ وال على مكة ، ثم باعها محمد بن سليمان من أبي يزداد مولى أمير المؤمنين ، ثم هي اليوم لصاعد ، وهي بقية الدار التي كان فيها حلف الفضول .

(٨٨٩) فحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : «شهدت حلفاً في الجاهلية في دار ابن جدعان لو دعيت إليه اليوم لأجبت ، رد الفضول إلى أهلها ، وألا يقر ظالم مظلوماً» (الفاكهي ـ مكة ٢١٤٧)

ولهم حق آل معاذ عند المروة .

ولهم دار كانت لعثمان بن عبيد الله بن عثمان ، وهو الذي يقال له : شارب الذهب ، وإنما سمي شارب الذهب لأنه وهب له بعض الملوك قدح ذهب فكان يشرب فيه .

ويقال : لا بل سمي شارب الذهب لحسن وجهه ، كان يشبه بالذهب ، وكانت علي فويهة سكة أجياد ، فدخلت في الوادي .

ولهم دور درهم بالسويقة شراءً .

/ ذكر رباع بني مخزوم بن يقظة .

(٩٨٩) ولبني مخزوم يقول الضحاك بن عثمان :

حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، قال : وجدت بخط الضحاك بن عثمان رضي الله عنه له يذكرخؤولة بني مخزوم ، ويثني عليهم فقال :

جزي الله مخزوم بن مر جزاءها إذا عادت الأقوام فضل الأوائل

فهم يعرفون في المواطن كلهـــا وهو رفدوني نصرهم غير أجـل

أولئك إخواني وأخوالي الأولى إن ألق بهم مستبدلاً لا أبــادل

(الفاكهي ـ مكة ٢١٤٨)

(٩٩٠) ولبني مخزوم يقول حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، أيضاً :

إن بنــي مخزوم قــوم وجدتهــم نجــوم الــدجى والجـوهـر المتخيــرا

صفوا كصفاء المزن في بلقع الثرى من الريـق حتى ماؤه غير أكــدرا

(الفاكهي ـ مكة ٢١٤٩)

فلهم الأجيادان الكبير والصغير ، ما أقبل على الوادي إلي منتهاهما ، إلا حق آل جدعان ، وآل عثمان الذي وصفنا قبل .

والأجيادان جميعاً هما لبني المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، إلا دار السائب التي يقال لها : دار سفينة ، ودار العباس بن محمد التي على الصيارفة ، فإنه من ربع العائذين من حق آل صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومعهم حق آل الحارث بن أمية الأصغر في ظهر دار الدومة . وفي دارالدومة منزل أبي جهل بن هشام ، وإنما سميت دار الدومة أن ابنةً لوالى خالد بن هشام يقال لها : أم العذار ، كانت تلعب بمقل ، فدفنت فيها مقلةً ، وجعلت تصب عليها الماء ، فخرجت فيها دومة .

ومنزل أبي جهل الذي كان فيه هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي .

وفي دار الدومة يقول الشاعر :

سقي سدرتي أجياد بالدومة التي إلى الدار صوب الباكـر المتهلل

فلو كنتا بالدار التي مهبط الصفا مرضت إذا ما غاب عني معللي

ولآل هبار معهم حق بأجياد ، وهبار رجل من الأزد ، كان الوليد بن المغيرة تبناه فيما يزعمون صغيراص في الجاهلية ، فأحبه الوليد ، فأقطعه حق آل هبار بين ربع خالد بن العاص وهشام ، وبين دار زهير بن أبي أمية .

ولآل هشام بن المغيرة أيضاً دار الشركاء ، وإنما سميت دار الشركاء لأن الماء كان قليلاً بأجياد ، فتخارج آل هشام في ماء بينهم ، فاحتفروا بئراً في الدار ، فقيل بئر الشركاء ، وهي لآل سلمة بن هشام .

ودار العلوج ، بمجتمع أجيادين ، كانت لخالد بن العاص بن هشام ، ويقال : إن عطاء بن أبي رباح ولد في هذه الدار ، وإنتما سميت دار العلوج لأنه كان فيها علوج من علوج الحبش .

(٩٩١) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا سفيان بن عمرو بن ديسنار ، عن عوسجة مولي بن عباس رضي الله عنهم ، قال : قيل للنبي ﷺ : ما يمنع حبش بن المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم . فقال : «لا خير في الحبش ، إن جاعوا سرقوا ، وإنت شبعوا زنوا ، وإن فيهم لخلتين حسنتين ، إطعام الطعام ، وبأس عند البأس» . (الفاكهي - مكة ٢١٥٠)

وفى هذه الدار كان يسكن خالد بن العاص .

(٩٩٢) وحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : رأيت أبا محذورة رضي الله عنه لا يؤذن يوم الجمعة حتى يرى خالد بن العاص داخلاً من باب بني مخزوم . (الفاكهي - مكة ٢١٥١)

ولهم دار الأوقص ، عند دار زهير بن أبي أمية بأجياد الصغير .

ولهم دار الشطوي ، كان لآل عياش بن أبي ربيعة ، وكان لبعضها لورثة صالح بن علي الهاشمي ، ثم صارت لأبي سهل بن أحمد سهل ، ثم باعها من العلاء بن عبد الجبار .

ولآل هشام بن المغيرة بأسفل مكة عند دار سمرة بن حبيب ربع يقال : إنه دفن فيه هشام بن المغيرة ، وقد اختصم فيها آل مرة بن حبيب ، وبنو مخزوم إلى محمد بن عبد الرحمن بن هشام الأوقص ، وهو على قضاء مكة ، فشهد عنده عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنْ خالد بن مسلمة ، أخبره أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ساوم خالد بن العاص بذلك الربع ، فقال : وهل يبيع الرجل موضع قبر أبيه؟ فقسم محمد بن عبد الرحمن بين بني مخزوم ، بعث فيما يزعمون مسلم بن خالد الزنجي فقسم بينهم .

ولآل زهير بن أبي أمية دار زهير بأجياد . (الفاكهي - مكة بعد ٢١٥١)

(٨٩٣) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حسان بن عبيد الله بن أبي نهيك العائذي ، قال : ثنا هشام ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، أن علقمة بن وقاص ، أخبره أن أم سلمة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها شهدت لمحمد بن عبد الله بن زهير وإخوته أن أبا ربيعة بن أبي أمية أعطى أخا زهير بن أبي أمية نصيبه من ربعه ، لم يشهد على غيرها ، فأجاز معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه شهادتها وحدها ، وعلقمة حاضر ذلك من قضاء معاوية رضي الله عنه .

قال ابن جريج : خالد بن محمد بن عبد الله ، إن رسول معاوية رضي الله عنه في ذلك إلى أم سلمة رضي الله عنها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم . (الفاكهي - مكة ٢١٥٢)

وزعم بعض المكيين : أن الدار التي عند الخياطين يقال لها : دار عمر بن عثمان كانت لبني أمية بن المغيرة رضي الله عنهما .

وقال بعضهم كانت لآل السباق بن عبد الدار بن قصي .

وحق آل حفص بن المغيرة عند الضفيرة بأجياد الكبير .

وحق آل أبي ربيعة بن المغيرة ، دار الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

ولهم الدار التي عند الخياطين ، كانت لآل صيفي ، فابتاعها منهم يعلي بن منية ، فأخرجه منها الذر .

ولهم الدار التي كانت على فوهة سكة أجياد الصغير ، كان في أصلها الصيارفة ، كانت لآل خوان ، ثم صارت بعد ذلك لسليمان بن علي ، فدخلت في المسجد ، وباعها المتوكل ، من أبي نهيك فيما يذكرون .

والبيت الذي كان فيه تجارة رسول الله ﷺ والسائب رضي الله عنه في الجاهلية قائم إلى اليوم . (الفاكهي - مكة بعد ٢١٥٢)

(٨٩٤) حدثنا عباس بن أبي طالب ، قال : ثنا محمد بن سنان العوفي ، قال : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن بديل ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الحمساء ، قال : بايعت النبي ﷺ ببيع قبل أن يبعث ، فبقيت له بقية ، فوعدته أن آتيه في ذلك المكان ، قال : فقال لي : يا فتى شققت علي ، أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك . (الفاكهي - مكة ٢١٥٣)

وهـذا البيت في دار السائب التي صار وجهها لجعفر بن يحيى بن خالد ، وشارعة على الصيارفة ، وهو حق عبد العزيز بن عطاء بن السائب ، وكانت لآل خوان ، وكان السائب رضي الله عنه شريك النبي ﷺ .

(٨٩٥) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن أبي مليكة ، عن عبد الله بن أبي نهيك ، عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال : أتيته ، فنسبني فانتسب له ، فعرفني ، فقال : أتجار كسبه ، أتجار كسبه ، سمعت النبي ﷺ يقول : «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» . قال سفيان : يعني يستغني به .

قال سفيان : وإنما سأله لأن السائب رضي الله عنه كان ششريك النبي ﷺ منهم في الجاهلية . (الفاكهي ـ مكة ٢١٥٤)

(٨٩٦) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا ابن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب بن أبي السائب رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ : كنت شريكي ، فكنت خير شريك ، لا تمارى ولا تداري . (الفاكهي ـ مكة ٢١٥٥)

ومن حق آل عائذ دار عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عائذ في أصل جبل أبي قبيس بين دار القاضي محمد بن عبد الرحمن السفياني ، إلى دار ابن صيفي ، التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك ، إلى المنارة الشارعة على المسعى ، وفيها كان ينزل سفيان الثوري إذا قدم مكة .

(٨٩٧) حدثنا ابن أبي مسرة ، قال : ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، قال : دخلنا علي سفيان الثوري نعوده في دار ابن عباد هذه ، ومعه سعيد بن حسان ، فقال سفيان لسعيد : أعذ عليَّ الحذيث الذي حدثتني . فقال سعيد : حدثتني أم صالح ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «كلام ابن آدم عليه لا له ، إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر ، أو ذكر الله عز وجل» . (الفاكهي ـ مكة ٢١٥٦)

فدخلت هذه الدار ـ دار ابن عباد ـ في الوادي حين اشتريت منهم ، وما بقي منها لا صق بجبل أبي قبيس ، وهي دار يزيد بن أبي حنظلة . ، وهي دار ابن روح إلى دار ابن برمك .

ومن رباع بني عائذ : دار ابن صيفي ، وهي الدار التي فيها البزازون ، صارت ليحيى بن برمك .

ومن رباع بني مخزوم : دار آل حنطب ، وهو متصل بحق السائب ، من الصيارفة هلم إلى الصفا ، تلك المساكن كلها إلى الصفا حق ولد المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، وكان ذلك الحق لعبد العزيز بن المطلب وولده حتى باعته أم عيسى بنت سهل بن عبد العزيز بن المطلب بن محمد بن داود بثمانمائة دينار ، فبناه ، وهي الدار التي على الصفا شارعةً علي الصفا والوادي .

(٨٩٨) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : سمعت القاسم بن محمد يحدث أبي بمنى في سنة أربع وتسعين ومائة ، قال : ثنا سعيد بن معيوف ، عن أبيه ، قال : كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب عند موته بثغر منبج . فلقي من الموت شدةً ، فقال له بعض من حضره ، وهو في غشية : اللهم هون عليه ، فأفاق ، فقال من المتكلم؟ فقال المتكلم : أنا ، فقال : هذا ملك الموت يقول : إني بكل سخي رفيق . قال : فكأنما كان فتيلةً أطفئت . (الفاكهي - مكة ٢١٥٧)

ولهم أيضاً حق السفيانيين ، دار القاضي محمد بن عبد الرحمن ، من دار الأرقم إلى دار ابن روح العائذي ، فذلك الربع لسفيان وللأسود ابني عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وللسفيانيين أيضاً حق في زقاق العطارين ، الدار التي تقابل دار الأخنس بن شريق ،كان فيها ابن أخي الصمة ، يقال لها دار الحارث ، لناس من السفيانيين ، يقال لهم : آل أبي قزعة ، ومسكنهم السراة اليوم .

وربع آل أرقم بن الأرقم ، واسم أبي الأرقم : عبد مناف بن أبي جندب أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، الدار التي عند الصفا يقال لها : دار الخيزران ، وفيها أختبأ رسول الله ﷺ ، وقد ذكرنا قصتها في موضعه ، وفيها أسلم عمر بن الخطاب رضي

كان فيها ابن أخي الصمة ، يقال لها دار الحارث ، لناس من السفيانيين ، يقال لهم : آل أبي قزعة ، ومسكنهم السراة اليوم .

وربع آل أرقم بن الأرقم ، واسم أبي الأرقم : عبد مناف بن أبي جندب أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، الدار التي عند الصفا يقال لها : دار الخيزران ، وفيها أختبأ رسول الله ﷺ ، وقد ذكرنا قصتها في موضعه ، وفيها أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ولبني مخزوم حق الوابصيين الذي في خط الحزامية ، بين دار الحارث بن عبد الله ، وبين دار الزبير بن العوام . وكانت هذه الدار فيما يذكرون في الجاهلية لمولى لخزاعة يقال له : رافع ، فباعها ولده .

ولبني مخزوم دار حزابة ، وهي الدار التي عند اللبانين ، بفوهة خط الحزامية ، شارعةً في الوادي ، صار بعضها لخالصة ، وبعضها لآل غزوان الجندي . وفي بعضها كان يضرب الضرابون بمكة بالسكة الدنانير والدراهم . وبعض هذه الدار لعيسى بن محمد المخزومي ، كان قد بناها في ولايته على مكة في سنة أربع وخمسين ومائتين بالحجر المنقوش والآجر والجص ، وشرع لها حياضاً على الوادي في الحزورة ، وأسرع في بنائها ، ثم عمرها بعد ذلك ابنه وسكن فيها . فلما نزل ابن أبي الساج به في الموسم ، وظهر عليه ، حرقها وحرق دار الحارث معها .

ولهم حق آل عبد الرحمن بن الحارث ، الموضع الذي يقال له : المربد بأجياد الصغير . ومعهم بأجياد الكبير فيما وصفنا من دور بني عبد شمس بن عبد مناف .

(الفاكهي - مكة بعد ٢١٥٧)

/ ذكر رباع بني عدي بن كعب

ولبني عدي يقول حفص بن الأخيف :

وبني عدي لا أري أمثالهم عند القتال إذا القنا متحطم .

فللخطاب بن نفيل : الداران اللتان صارتا لمصعب بن الزبير ، عند دار العجلة ، وفي المسجد بعضها .

وكانت للخطاب بن نفيل أيضاً دار بين دار مخرمة بن نوفل التي صارت لعيسى بن علي ، وبين دار الوليد بن عتبة بين الصفا والمروة ، وكان لها وجهان ، وجه على ما بين الصفا والمروة ، ووجه علي فج بين الدارين ، فهدمها عمر رضي الله عنه في خلافته وجعلها رحبةً ومناخاً ، وقد بقيت منها حوانيت فيها أصحاب الأدم . وأرض تلك الحوانيت كلها من رحبة عمر رضي الله عنه ، كان فيها قوم يبيعون في مقاعدهم .

(٨٩٦) وسمعت عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، يذكر عن إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح ، قال : سمعت القاسم بنت عبد الله بن عمر بن حفص يقول : هذه البيوت الصغار التي في رحبة عمر رضي الله عنه من صدقة عمر رضي الله عنه وإنما كانت هذه المقاعد في أول الزمان يقعد فيها الناس ، ثم يحجزونها بالجريد والسعف ، فلبثت من الزمان ما شاء الله ، ثم جعلوا يبنونها النيء ، وكسار الآجر فيما ذكروا

حتي صارت بيوتاً صغاراً يكرونها من أصحاب الأدم بالدنانير الكثيرة ، وصارت غلةً ، فجاءهم قوم من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه من المدينة فخاصموهم إلي إبراهيم بن عبد الرحمن العمري ، وهو قاض على مكة ، فقضى بها العمريين ، وأعطى أصحاب المقاعد قيمة بنائهم ، فصارت حوانيت تكرى من أصحاب الأدم ، وهي في أيدي ولد عمر رضي الله عنه إلى يومنا هذا . (الفاكهي - مكة ٢١٥٨)

(٩٠٠) وحدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضيي الله عنهم ، قال : والله إن هذه الدار لضيقة على الناس ، وما أجد لهم معتباً غير هذا ، فهدمها حتى وضعها بالأرض ، ثم تصدق بها وجعلها مناخاً وتفسخاً للمسلمين ، وهي دار عمر بنت الخطاب رضي الله عنه . (الفاكهي - مكة ٢١٥٩)

(٩٠١) ، حدثنا ميمون بن الحكم ، قال : أنا محمد بن جعشم ، قال : أنا ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، أن خالد بن عبيد بن يسار ، أخبره أن عبد الله بن عبيد الله بن عمر زعزعه في مسكنه في حق آل عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ليكتب له فيه ، وأنه جاء عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال : أسكنتمونا ، فقال : كذبت ، لو أسكنتك لم أخرجك منه ، ولكنا أعمرناك .

وكان لهم حق إلى جنب دار حنطب عند الصفا لآل عمرو بن نفيل .

(الفاكهي - مكة ٢١٦٠)

(٩٠٢) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني محمد بن الضحاك ، عن أبيه ، قال : إن زيد بن عمرو بن نفيل ، قال في بيته بالصفا :

اللهـــم إني حـــرم لا حلـــه		وإن داري أوسـط المحلـــه

عنـد الصفـــا ليســت بهـــا مضلـــه

ويقال : إنه بين عبد شمس ، وبين عدي بن كعب ملاحاة في الجاهلية في شيء ، فكانوا يتناوشون فيما بينهم ، وكانت مساكن بني عدي بن كعب ما بين الصفا إلى الكعبة ، فكانت بنو عبد شمس يظهرون عليهم ، فأصاب الحيان جميعاً كل واحد من صاحبه بعض ما يكره ، فلما طال ذلك عليهم ، تحولت بنو عدي بن كعب من رباعها وباعتها ، وحالفت بني سهم .

وقد ذكر بعض أهل مكة أن آل صداء ممن لم يبع ، فلما تحولوا إلى بني سهم ، قطعت لهم بنو سهم قطائع في رباعها ، فيقال والله أعلم : إن كل حق أصبح لبني عدي بن كعب في بني سهم حق نفيل بن عبد العزى ، وهو حق عمر ، وزيد ابني الخطاب بالثنية . وحق مطيع بن الأسود - يعني : من ا لرباع والدور - وهؤلاء الذين باعوا مساكنهم . وكانت سهم من أعز بطن في قريش وأمنعه ، وأكثره عدداً .

(الفاكهي - مكة ٢١٦١)

(٩٠٢) فحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن الكلبي ، في قوله : ﴿ألهاكم التكاثر ، حتى زرتم المقابر﴾ .

قال : تعاد بنو سهم وبنو عبد شمس أيهم أكثر ، قال : فنزلت : ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ .

وقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو يمدح بني سهم ، ويذكر فضلهم وشرفهم ومنعتهم وأفضالهم على من نزل بهم ، ويتشكر لهم في شعره فقال :

أسكنني قوم لهم نائل   أجود بالعرف من اللافظه

سهم فهم مثلهم معشر   عند مسيل الأنفس القائظه

أصبحت في سهم أمين الحمي   تقتصر عني الأعين اللاحظه

موسطاً في ربعهم آمناً   قد ضمنوا لي حدث الباهظه

حيث إذا ما خفت ضيماً حنت   دون رماح للعدا غائظه

وقال الخطاب بن نفيل ، وهو يذكر جوارهم ، وذلك فيما زعموا لشيء وقع بينه وبين أبي عمرو بن أمية ، فتواعده فقال :

أيواعدني أبو عمرو ودوني   رجال لا ينهنهنا الوعيد

رجال من بني سهم بن عمرو   إلى أبياتهم يأوي الطريد

جحاجحة شياظمة كرام   مراجيحة إذا قرع الحديد

خضارمة ملاوثة ليوث   خلال بيوتهم كرم وجود

ربيع المعدمين وكل جار   إذا نزلت بهم سنة كؤود

فهم الرأس المقدم من قريش   وعند بيوتهم تلقى الوفود

وكيف أخاف أو أخشى عدواً   ونصرهم إذا دعوا عتيد

فلست بعادل بهم سواهم   طوال الدهر ما اختلف الجديد

ولبني عدي خط ثنية كدى ، يميناً للخارج من مكة حتى حق آل شافع ، ويساراً إلى حق آل طرفة الهذليين ، على يسار الثنية غفيها أراكة .

وهناك حق معهم لغير واحد . (الفاكهي - مكة ٢١٦٢)

(٩٠٤) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : قال عبيد الله بن قيس الرقيات في بني عبد شمس يذكر كداءً وكدىً :

أقفرت بعد شمس كداء فكدىً فالركن فالبطحاء

وكانت لهم الراجل كانت لآل المؤمل العدويين فابتاعها منهم معاوية رضي الله عنه . ولهم ربع في حق آل مطيع بن الأسود حق لكثير بن الصلت الكنديين ، ابتاعها مثير منهمك في الإسلام ، وهي الدار التي كانت لآل جحش بن رئاب .

(الفاكهي ـ مكة ٢١٦٣)

/ ذكر رباع بني جمح بن عمرو

ولبنى جمح بن عمرو بن هصيص ، يقول حفص بن الأخيف العامري :

وبنو هصيص والأكارم عامر ومحارب تلك الليوث القصم

(٩٠٥) حدثنا محمد بن أبي عمر ، وسعيد بن عبد الرحمن ، قالا : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، قال : إن قيناً مات في خطة بني جمح ولم يترك وارثاً إلا عبداً وهو أعتقه ، فلما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه مكة ذكر ذلك له فأعطاه ميراثه .

فلهم خطهم الي يقال له : خط بني جمح عند الردم الذي ينسب إليهم . وكان يقال له : ردم ابن قراد دار أبي بن خلف .

ولهم دار قدامة بن مظعون في حق لبني سهم ، ابتاعها عمرو بن عثمان من آل قدامة .

ولهم جنبتا خطهم يميناً وشمالاً .

ولهم دار صفوان السفلى عند دار سمرة .

ولهم حق آل أبي محذورة في حق بني سهم .

ولهم حق آل حذيم في حق بني سهم ، يقال : إن تلك الدار كانت لآل مظعون ، فلما هاجروا وأوعبوا في الهجرة ، حلها آل حذيم ، فغلبوا عليها ، ثم انتفل عنها سعيد بن عامر بن حذيم إلى الشام .

(الفاكهي ـ مكة ٢١٦٤)

(٩٠٦) فحدثنا عبد السلام بن عاصم، قال: ثنا جرير عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: دعا عمر بن الخطاب سعيد بن عامر بن حذيم، فقال: إني مستعملك على أرض كذا وكذا. قال: لا تفتني. قال: والله لا أدعك، قلدتموها في عنقي.

قال عمر رضي الله عنه: ألا نفرض لك؟ قال: قد جعل الله في عطاياي ما يكفيني دونه وفضلاً على ما أريد. فكان عطاؤه إذا خرج ابتاع لأهله قوتهم وتصدق ببقيته. فقال له امرأته: أين فضل عطائك؟ فيقول: أقرضته. فأتاه ناس من أصهاره، فقالوا: إن لأهلك عليك حقاً، وإن لأصهارك عليك حقاً. قال: ما استأثرت عليهم، وما أنا بملتمس رضا أحد من الناس بطلب الحور العين، لو اطلعت منهم خيرة من خيرات الجنة لأشرقت لها الأرض كما تشرق الشمس، وما أنا بمتخلف عن العنق الأول، بعد أن سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «يجمع الناس للحساب فيجيء فقراء المسلمين يدفون كما يدف الحمام، فيقال لهم: قفوا للحساب. فيقولون: والله ما عندنا من حساب وما تركنا من شيء. فيقول ربهم: صدق عبادي، فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً».

قال ابن سابط: وأوصى سعيد بن عامر بن حذيم عمر رضي الله عنه فقال: إخش الله في الناس ولا تخشى الناس في الله، وأحب لأهل الإسلام ما تحب لنفسك ولأهلك، واكره لهم ما تكره لنفسك ولأهل بيتك، وأقم وجهك لمن استرعاك الله من قريب المسلمين وبعيدهم، والزم الأمر ذا الحجة يعنك الله تعالي على ما ولاك، ولا تقض في أمر واحد، بقضائين اثنين فيختلف عليك قولك، وينزع عن الحق، ولا يخالف قولك فعلك، فإن شر القول ما خالف الفعل، وخص الغمرات إلى الحق حيث علمته ولا تخف في الله لومة لائم. قال: ومن يطيق هذا يا سعيد؟ قال: من قطع لله في عنقه مثل ما قطع في عنقك، إنما عليك أن تأمر فيتبع أمرك، أو يترك فتكون لك الحجة. (الفاكهي - مكة ١٦٥٠)

وكانت لهم دار حجير بن أبي إهاب بن عزيز التميمي، حليف المطعم بن عدي، وكانت لآل معمر بن حبيب.

(٩٠٧) فحدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا أبو بحر البكراوي ، عن حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : تزوج رئاب بن حذيفة ، أم وائل بنت معمر الجمحية ، فولدت له ثلاث أولاد ، وائلاً ومعمراً وحبيباً ، فتوفيت أمهم ، فورثها بنوها رباعها ومواليها ، فخرج بهم عمرو إلي الأم ، فماتوا في طاعون عمواس ، فورثهم عمرو ، وكان عصبتهم ، فلما رجع جاء بنو معمر وبنو حبيب يخاصمونه في ولاء مواليها ، فقال عمر رضي الله عنه : لأقضين بينكم بما سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما أحرز الولد فهو للعصبة ، من كان» . فقضى لنا به ، وكتب لنا به كتاباً فيه هادة عبد الرحمن بن عوف ، وزيد بن ثابت ورجل آخر ، حتى استخلف عبد الملك بن مروان ، واستعمل الحجاج ، وبلغهم أن ذلك القضاء قد غير ، فتولي مولىً لنا ، وترك ألفي دينار ، قال : فخاصمونا إلى هشام بن إسماعيل ، فرفعنا إلى عبد الملك بن مروان ، واستعمل الحجاج ، فأتيته بكتاب عمر رضي الله عنه فقال عبد الملك : إن كنت لأرى هذا القضاء الذي لا يشك فيه ، وما أرى أن بلغ أهل المدينة أن يشكوا في هذا القضاء . فقضى لنا به ، فنحن فيه اليوم .

وكانت لهم الدار التي هي سجن مكة اليوم ، وكانت لصفوان بن أمية فابتاعها عمر رضي الله عنه منه ، وجعلها سجن مكة ، فهي إلى اليوم السجن .

وقد زعم بعض المكيين أنه سجن عارم . وإنما سمي ـ فيما يقولون ـ سجن عارم ، أن عارماً واسمه زيد ، ولقبه عارم كان غلاماً لمصعب بن عبد الرحمن رضي الله عنه وكان منقطعاً إلي عمرو بن سعيد ، وأنه كان يقرأ عليه ، وأنه غلب مصعباً وجعله علي حرسه ، فلما وجه عمرو بن سعيد ، عمرو بن الزبير إلى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما بمكة خرج عارم مع عمرو بن الزبير ، فلما هزم عمرو بن الزبير ، وأصحابه ، أخذ مصعب بن عبد الرحمن عارماً ، وكان مع عبد الله بن الزبير رضي تالله عنه فجعله في سجن مكة ، وطلا ابن الزبير بينه وبينه فأقامه قائماً ثم بنى عليه ذراعاً في ذراع ، ثم سد عليه البناء ، فمات عارم فيه ، فسمي سجن عارم .

ورغم بعض المكيين أن قبر عارم في ذلك ، وقال بعضهم : حفر له في السجن ، وكان عارم هذا . مولى لبني زهرة فيما ذكر الواقدي .

ويقال : بل سجن عارم في دبر دار الندوة ، وهو أصح القولين عند أهل مكة ، وكان سجن ابن الزبير رضي الله عنهما في خلافته بمكة .　　　(الفاكهي ـ مكة ٢١٦٦)

(٩٠٨) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : أخبرني الحسن بن محمد ، قال : أخذني ابن الزبير رضي الله عنهما فحبسني في دار الندوة في سجن عارم ، فانفلت منه في قيودي ، فلم أزل أتخطى الجبال ، حتى سقطت علي أبي بمني . (الفاكهي - مكة ٢١٦٧)

(٩٠٩) فسمعت أنا : كثير بن أبي كثير بن خلاد الباهلي ، يذكر عن أبيه ، عن سفيان بن عيينة هذا الحديث ، ويزيد في هذا الشعر : قال : فقال أبي - يعني محمد بن علي - يمثل بهذه الأبيات ، وهي فيما ذكروا لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي يزيد بها ابن الزبير رضي الله عنهما :

تخبـر مـن لاقيـت أنـك عـائـذ ... بل العائذ المظلوم في سجن عـارم

سمـي النبـي المصطفى وابـن عمـه ... وفكـاك أغـلال وقاضي مغـارم

فمن يأت هذا الشيخ بالخيف من منى ... من الناس يعلمم أنه غير ظالـم

وله دار بأسفل مكة ، يقال لها : دار مصر ، فيها الدباغون ، كانت لصفوان بن أمية . وإنما سميت : دار مصر ، أن صفوان بن أمية ، كانت يأتيه من مصر تجارات وأمتعة ، فكان إذا أتته أنيخت في داره تلك ، فيأتيه الناس إلى أسفل مكة ، فيشترون منه المتاع ، ولا تجوز تجارته إلى غير مصر ، فنسب الدار إلى ما كان يباع فيها من متاع مصر . (الفاكهي - مكة ٢١٦٨)

(٩١٠) وحدثنا حسن بن حسين الأزردي ، قال : ثنا علي بن الصباح ، قال : ثنا هشام بن الكلبي ، قال : أخبرني رجل من قريش ، قال : كانت الألوف بنت عدي بن كعب عند عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ، فولدت له جمحاً وسهماً فجلست ذات يوم ومعها أترجة من ذهب ، وعندها ابناها قدحت بها ، ثم قالت : أي بني ، استبقا فأيكما سبق إليها فهي له ، فخرحجا نحوها ، فسبق إليهم سهم فأخذها ، فقالت : والله لكأنه سهم مرق ، وقالت : لشد ما جمح عليها ، فسمي بهذا سهم ، وبهذا جمح . (الفاكهي - مكة ٢١٦٩)

/ ذكر رباع بني سهم بن عمرو بن هصيص
ولبني سهم يقول الخطاب بن نفيل :

رجـال من بني سهم بن عمرو إلى أبياتهـم يـأوي الطريـد

فلهم ما بين قعيقعان إلى دار قدامة إلى دار عمرو بن العاص إلى دار غباة السهمي إلى جاز الزقاق الذي يخرج منه على دار أبي محذورة ، إلى الثنية .

(٩١١) وكانت لهم دار العجلة ، وهي فيما يقولون لقريش بن حذافة بن قيس بن عدي بن سهم ، حدثني بذلك محمد بن ا لحجاج السهمي .

(الفاكهي - مكة ٢١٧٠)

ولهم ما جاز سيل قعيقعان .
ومعهم لآل هبيرة الجشميين حق في سند جبل زرزر .
ومعهم حق الضحاك بن قيس في حق الكفيف .
ولهم دار قيس بن عدي جد ابن الزبعري . وهي الدار التي كانت اتخذت متوضيات ، ثم صارت ليعقوب بن داود المطبقي ، ثم صارت لزبيدة .
وكان يقال لها : دار أيوب ، وكان أيوب فيما عليها ، وهو رجل من بني سهم .
ويقال : إن هذه الدار كانت لخالد بن الرليد رضي الله عنه .

(٩١٢) فحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني محمد بن الحسن ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، عن اليسع بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، قال : شكى خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى النبي ﷺ ضيق منزلة ، فقال له : «إرفع البناء في السماء ، وسل الله عز وجل السعة» .

(الفاكهي - مكة ٢١٧١)

(٩١٣) وحدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ، قال : ذكر لي الزبير بن سعيد الهاشمي ، عن اليسع بن المغيرة ، قال : إن خالد بن الوليد رضي الله عنه شكى إلى النبي ﷺ ضيقاً في منزله ، فذكر نحو حديث الزبير .

(الفاكهي - مكة ٢١٧٢)

(٩١٤) وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : وهي : داره يعني : دار خالد رضي الله عنه هذه التي مضى ذكرها إلى قبالة دار عمرو بن العاص رضي الله عنهما إلي جنب المسجد ، وهي بيد آل أيوب بن سلمة . وكان أيوب بن سلمة اختصم فيها هو وإسماعيل بن الرليد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة ، يقول

أيوب : هي ميراث ، وأنا أرثها دونكم بالقعدد ، ويقول إسماعيل : هي صدقة فأعطيها أيوب ميراثاً بالقعدد ، فهي له اليوم . وهي مواجهة المسجد ليس بينها وبين المسجد إلا الزقاق الذي يخرج إلى موضع البطحاء التي قال عمر رضي الله عنه : من كان يريد أن يرفث أو ينشد شعراً فليخرج إلى البطحاء . وقد دخلت البطحاء في المسجد .

(الفاكهي - مكة ٢١٧٣)

ولهم دار عمرو بن العاص رضي الله عنهما عند أصل منارة المسجد السفلي الغربية .

ولهم دار ياسر خادم زبيدة ، ما بين دار عبد الله بن الحسن ، إلى دار غباة السهمي .

وعند دار غباة هذه زنقة ضيقة في إلتواء كان يستوحش فيها أول الزمان ، ولا يكاد أحد يدخلها بليل إلا ذعر .

(٩١٥) سمعت محمد بن أبي عمر إن شاء الله يذكر عن داود بن عمر ، فسئل عن نفسه أو عن غيره ، قال : أقبلت ليلة من الثنية في بعض الليل حتى إذا صرت عند دار غباة - يعني : في هذه الزنقة - إذا أنا بشخص وقد وضع رجلاً له علي حد الجدار ، والأخرى على الجدار الآخر وهو يقول :

يا رجلي اليمنى ، أعيني رجلي اليسرى فإنك إن تعينيها ، تعيينك ليلة أخرى

قال : فرجعت حين سمعت ذلك فزعاً حتى أخذت في الوادي .

(الفاكهي - مكة ٢١٧٤)

(٩١٦) وحدثني إبراهيم بن يعقوب ، قال : ثنا ابن فضيل ، قال : سمعت حمزة بن يزيد ، يقول : أكرم لقوم من أهل الورع في دار السهميين بهذه ، فتعسرت عليهم ضبة الباب ، فقال رجل منهم : ألا نأتي بمن يعمل الضبة؟ فقال رجل منهم : لا نستعمل الضبة حتى يأتي رب الضبة ، هذا أو نحوه . (الفاكهي - مكة ٢١٧٥)

وفي دار غباة يقول بعض الشعراء :

ودار غبـاة فـلا تقربوهـا أشـر البقـاع ومـأوى اللصـوص

ولهم حق آل قمطة .

وكانت لهم دور ابن الزبير التي بقعيقعان التي ابتاعها من آل عفيف بن عمرو ، وآل سمير .

وللعقاربة حق في بني سهم ، وهي الدار التي تقابل دار يسار مولي بني جميل .

والعقاربة : قوم من بني بكر بن عبد مناة .

ولكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة فيهم خؤولة .

(٩١٧) حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: أم كثير بن كثير عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب، وهو خويلد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن مجالد بن بجير بن بحير بن حماش بن عريج بن بكر بن عبد مناة، وهو الذي يقول:

لعن الله من سب علينا وحسينا من سوقة وأمام

أتسب المطيبين جدوداً والكريمي الأخوال والأعمام

(الفاكهي - مكة ٢١٧٦)

/ ذكر رباع حلفاء بني سهم بن عمرو

ولبديل بن ورقاء الخزاعي دار في طرف الثنية، فولد بديل يحوزونها إلى اليوم. وبديل بن ورقاء الذي كان سفيراً بين النبي ﷺ وبين قريش في صلح الحديبية.

(٩١٨) وله يقول ابن الزبعري السهمي. كما حدثني محمد بن الحاج السهمي:

جزا الله والأيام خير جزائه بديل بن ورقاء اللذي سبب السلما

(الفاكهي - مكة ٢١٧٧)

/ ذكر رباع بني عامر بن لؤي

ولبني عامر بن لؤي يقول حفص بن الأخيف العامري:

وبنو هصيص والأرمام عامر ومحارب تلك الليوث القصم

فلهم ما بين دار العباس بن عبد الطلب رضي الله عنه التي في المسعى، ودار جعفر بن سليمان، شارعاً على الوادي، ودار ابن حوار مصعداً إلى حق أبي أحيحة سعد بن العاص، وذلك عن يسار المصعد في الوادي.

ولهم أيضاً شارعاً على الوادي ما بين حق آل صيفي إلى حق الحارث بن عبد المطلب إلا ما ابتاع الأخنس بن شريق منهم.

ولهم بعض دار جعفر بن سليمان التي في المسعي.

وكان حق آل أبي طرفة الهذليين الذين باعوه من آل أبي طلحة، وهو دار الربيع، والتي يليها، ودار الطلحيين، والحمام، وأول حقهم من أعلى الوادي دار هند بنت سهيل بن عمرو، وهو أول باب من بوب مكة. (الفاكهي - مكة بعد ٢١٧٧)

(٩١٩) حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا بشر بن السري، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أول باب بوب بمكة دار سهيل بن عمرو.

وهذه الدار اليوم تنسب إلي صدقة بن عمرو بن سهل. (الفاكهي - مكة ٢١٧٨)

صحيح

(٩٢٠) فحدثني أبو سعيد حسين بن حسن الأزدي ، قال : ثنا محمد بن سهيل بن عمرو ـ أحد بني عامر بن لؤي ـ صفية بنت عمرو بن عبد ود العامري ، قتيل علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الخندق ، وكانت تحمق ، فولدت منه عمرو بن سهيل فأنجبت ، ثم ولدت أنس بن سهيل فأحمقت ، فبينا سهيل جالساً على باب داره ـ يعني : بمكة ـ ومعه أنس وهو شاب يومئذ ، إذا مر به الأخنس بن شريق الثقفي ، فسلمن عليه ، ثم قال : كيف أصبحت يا أنس؟ قال : ليس أمي في البيت ، هي في بيت حنظلة تطحن سويقاً لها . فقال أبوه : أساء سمعاً ، فأساء إجابةً ، ثم قام مغضباً فدخل علي صفية ، فقال : ويحك وقف الأخنس بن شريق الثقفي ، فقال : كيف أصبحت؟ فقال : ليس أمي في البيت ، ذهبت تطحن سويقاً لها ، فقالت : أفلا أخبرته أنه صبي ، لا عقل له ، فتعجب سهيل من حمقها ، فقال : أشبه امرءاً بعض بزه ، فأرسلها مثلاً ، وهو أول من قالها .		(الفاكهي ـ مكة ٢١٧٩)

وقد زعم بعض الناس أن هنداً استأذنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تبويب بابها علي دارها ، وذلك أن عمر رضي الله عنه كان ينهى أن تتخذ الأبواب على دور مكة ، فقالت له هند : إنما أريد أن أحفظ متاع الحاج يا أمير المؤمنين وأحرزه من السرق ، فأثبت الباب علي حاله .

وبعضهم يقول بوبته قبل عمر ، فالله أعلم بلك .

وقد جاء حديث حديث يشد القول الأول ، أنها استأذنت فيه عمر رضي الله عنه :

(٩٢١) حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : أول من جعل على داره باباً بنت سهيل بن عمرو رضي الله عنهما استأذنت عمر رضي الله عنه من أجل السرق .	(الفاكهي ـ مكة ٢١٨٠)

ولدار هند يقول القائل :

ألا يا دار هند ألا حييت من دار		فقد قضيت من هند لباناتي وأوطاري
ليـــــالي أنـــــت		رواحــــاتي وأبـــكـــــاري

ولها يقول أيضاً :

ألا يا دار هند لا يغشـــك البلى		ولا زال مطمور جنابك سالما
كأني لم أجلس بفيئك بالضحى		ولم أك مسروراً بمن فيك ناعما

ولهم دار ابن الحوار بسوق الليل .

(٩٢٢) وحدثنا محمد بن إدريس ، وسمعت أبا يحيى بن أبي مسرة غير مرة يحدث به ، قالا : ثنا الحميدي ، قال : حدثني سفيان ، قال : أتينا الزهري في دار ابن الحوار ، فخيرنا بين عشرين حديثاً ، وبين حديث السقيفة ، فقال القوم : حدثنا بحديث السقيفة ، فحدثنا به . (الفاكهي - مكة ٢١٨١)

ولهم الدار التي صارت للغطريف أسفل من هذه الدار ، وكانت لعمرو بن عبد ود في الجاهلية ، ثم صارت لابن حويطب ، وأسفل من هذه الدار دار حويطب بن عبد العزى ، وبئره بين يدي داره إلى اليوم .

وكان حويطب خرج عن مكة في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع أناس من قريش ، وتركوا منازلهم بمكة .

(٩٢٣) حدثني محمد بن يحيى بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ، قال : إن الحارث بن هشام ، وحويطب بن عبد العزى ، وسهيل بن عمرو ، حضروا باب عمر رضي الله عنه فأخر إذنهم ، فكلموه ، فقال : ليس إلا ما ترون ، دعي القوم ، فأجابوا ، ودعيتم فأبطأتم ، فلوموا أنفسكم ، فخرجوا إلى الشام يجاهدون حتى ماتوا . (الفاكهي - مكة ٢١٨٢)

وكانت لهم الدار التي تعرف بالعباسية ، التي كانت لمحمد بن سليمان ، فأخذها منه المهدي ، كانت لمخرمة بن عبد العزى أخي حويطب بن عبد العزى في الجاهلية .

ولهم أيضاً ربع عند أصحاب الشيرق يعرف اليوم بدار أبي ذئب .

ولهم أيضاً حق عند العطارين .

/ ذكر حدود مكة وتهامة

(٩٢٤) حدثنا حسن بن حسين ، أبو سعيد ، قال : ثنا محمد بن حبيب ، قال : قال هشام بن الكلبي : تهامة : مكة إلى أسياف البحر إلى الجحفة بذات عرق .

وأما نجد : فالمدينة إلى الطائف إلى العذيب إلى السماوة سماوة كلب .

وأما الحجاز ، فما حجز بين نجد أرض اليمن ، فيما بين تهامة والعروض ، والحجاز والسروات وما يليها إلى عدن إلى سيف عمان . (الفاكهي - مكة ٢١٨٣)

/ ذكر من أخرج مسلماً من ظل رأسه من حرم الله تعالى ما له فيه من الأثم ، وتفسير ذلك .

(٩٢٥) حدثناا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن عثمان بن الأسود، عن عمرو بن شعيب، أو عطاء، قال: بلغنا أنه من أخرج مسلماً من ظل رأسه في حرم الله تعالى أحرمه الله عز وجل ظل عرشه يوم القيامة.

(الفاكهي - مكة ٢١٨٤)

(٩٢٦) وحدثني ابن أبي يوسف، قال: ثنا يحيى بن سليم، قال: بلغني أن عمرو بن عثمان، قال: أني أسكن بيتاً في حرم الله عز وجل أحب إليّ من أن أتصدق بمكة ذهباً. (الفاكهي - مكة ٢١٨٥)

/ ذكر الزيادة في الدية على من قتل في الحرم وتفسير ذلك.

(٩٢٧) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، وعبد الجبار بن العلاء، قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، قال: إن رجلاً من آل عبلة أوطأ امرأةً في الحرم، فقضى عثمان رضي الله عنه بديتها ديةً وثلثاً تعظيماً للحرم.

(الفاكهي - مكة ٢١٨٦)

(٩٢٨) حدثنا حسين بن حسن، قال: أنا يزيد بن زريع، قال: ثنا شعبة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، نحوه. (الفاكهي - مكة ٢١٨٧)

(٩٢٩) حدثنا حسين، قال: أنا المعتمر بن سليمان، قال: ثنا ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إذا قتل الرجل المحرم، أو في الحرم، أو في الشهر الحرام، فدية وثلث. (الفاكهي - مكة ٢١٨٨)

(٩٣٠) وحدثنا أبو بشر بكر بن خلف، قال: ثنا المقرىء، عن الليث، قال: حدثني ابن شهاب، قال: إن السنة كانت أن يزداد في القتل والجرح مثل ثلث عقلها في الشهر الحرام، وحرمة مكة، حي لقد بلغني أن أبان بن عثمان رضي الله عنهما قال: لقد سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقضي بذلك في راحلة المحرم تصاب في الحرم، فيزيد في ثمنها من ثلثه. قال: فنزلت زيادة الشهر الحرام حى دروس العلم، وأمسك بزيادة الحرمة، ولم أشعر أنها تركت حتى قدمت مكة سنة ثلاث عشرة ومائة. (الفاكهي - مكة ٢١٨٩)

(٩٣١) وحدثني محمد بن علي النجار بصنعاء، عن من أجازه لي، قال: ثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء، الرجل يقتل في الحرم أين يقتل قاتله؟ قال: حيث شاء أهل المقتول، في الحرم أو في الحل، قال: وإن قتل في الحل، لم يقتل في الحرم، وكذلك الشهر الحرام ذلك.

قال ابن جريج: وأخبرني عطاء أن رجلاً خرج من إمارة عثمان بن محمد في شهر حلال فأتى عثمان في ذلك شهر حرام فأراد أن يقيد في شهر، فأرسل إليه عبيد بن عمير إنساناً وهو في طائفة القوم أن لا يقد حتى يدخل شهر حلال سواء ذلك بينهما.

قال ابن جريج: وزعموا أن الحدود في الشهر الحرام يجنبها إلى غيره.

قال ابن جريج: وبلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: من قتل أو سرق في الحرم أخذ في الحرم.

قال ابن جريج: قلت لعطاء: المسلم يقتل النصراني عمداً؟ قال: ديته. قلت لعطاء: تغلظ في عقله في الحرم؟ قال: لا. (الفاكهي - مكة ٢١٩٠)

(٩٣٢) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، أنه قال في تغليظ الدية في الشهر الحرام، وفي الحرم، وفي المحرم، وشبه العمد: يغلظ في الأسنان، ولا يزداد في الدية.

يقول: إنما تغليظ في أسنان الإبل. (الفاكهي - مكة ٢١٩١)

(٩٣٣) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: في التغليظ في الحرم، والمحرم، والجار، والشهر الحرام، يغلظ في الأسنان، ولا يزداد في الدية شيء. (الفاكهي - مكة ٢١٩٢)

(٩٣٤) حدثنا حسين بن حسن، قال: ثنا الثقفي، قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال: كنت جالساً مع عمرو بن شعيب، فأرسلنا إلى عطاء بن أبي رباح، نسأله عن الإنسان يقتل بمكة. قال: أحسبه في الشهر الحرام، فأتانا الرسول فقال: يغلظ في السن. (الفاكهي - مكة ٢١٩٣)

(٩٣٥) حدثنا حسين، قال: ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، وعطاء أنهما قالا: فيه فضل لا ندري ما ذلك الفضل. (الفاكهي - مكة ٢١٩٤)

(٩٣٦) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال في الذي يقتل في الحرم : له الدية وثلث الدية . (الفاكهي ـ مكة ٢١٩٥)

(٩٣٧) حدثنا صالح بن مسمار ، قال : ثنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، قال : سمعت سعيد بن المسيب أنه استفتى في الدية في الشهر الحرام هل فيها من زيادة؟ فقال : لا ، ولكنها في الحرمة ، وفيها ثلث الدية .

(الفاكهي ـ مكة ٢١٩٦)

(٩٣٨) وحدثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا يونس ، عن الحسن ، أنه كان يقول في الذي يقتل في الحرم : دية وثلث .(الفاكهي ـ مكة ٢١٩٧)

(٩٣٩) حدثنا عبد الجبار ، قال : ثنا بشر بن السري ، قال : ثنا أبو حرة ، عن الحسن نحوه ، وزاد فيه : ويعتق رقبة ، والمسألة أن يقتل رجل خطأ في الحرم .

(الفاكهي ـ مكة ٢١٩٨)

(٩٤٠) حدثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا الثقفي ، قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : سألت القاسم بن محمد عن الذي يقتل في الحرم؟ فقال : يزاد ربع الدية . (الفاكهي ـ مكة ٢١٩٩)

(٩٤١) حدثنا حسن ، قال : ثنا هشيم ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، وحجاج ، عن إبراهيم والشعبي ، أنهما قالا : من قتل في الحرم أو في غير الحرم فهو سواء .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٠٠)

/ ذكر القاتل يدخل الحرم أنه يأمن فيه ، وكيف يصنع به حتى يخرج منه ، فيقام عليه الحد

(٩٤٢) حدثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال نبي الله ﷺ : «من أحدث حدثاً أو آوي محدثاً فعليه لعنة الله ، والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل» .

قلت : يا أبا سعيد ، ما الحدث؟ قال : الحدث الرجل يقتل القتيل ، أو يصيب الذنب العظيم الذي أنزل الله تبارك وتعالى أنه لا ينجيه منه إلا الحرم ، فأمر نبي الله ﷺ أن لا يطعم ولا يسقى ولا يؤيه أحد ، فمن فعل من ذلك شيئاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا يقبل منه صرف ولا عدل حتى يخرجه الجوع من الحرم ، فيؤخذ بحدثه . (الفاكهي ـ مكة ٢٢٠١)

(٩٤٣) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن إبراهيم بن مسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إذا أصاب الإنسان الحد في غير الحرم ، ثم دخل الحرم كان آمناً ، لا يؤخذ ، يأتيه الذي يطالبه ، فيقول : يا فلان اتق الله في دم فلان واخرج من المحارم .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : لا يبايع ولا يجالس ولا يؤاكل ، ولا يؤوي ، فإذا خرج من الحرم أقيم عليه الحد ، ولا يقبل في الحرم . (الفاكهي ـ مكة ٢٢٠٢)

(٩٤٤) حدثنا محمد بن يحيى ، قال ، ثنا سفيان ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من أصاب حداً ثم دخل الحرم ، فإنه لا يؤوى ، ولا يبايع ، ولا يجالس ، ويذكر فيه ، حتى يخرج من الحرم فيقام عليه .

قال سفيان : خالف ابن عباس رضي الله عنهما الناس في هذا .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٠٣)

(٩٤٥) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام ، قال : قال ابن جريج ، قال ابن طاووس : عن أبيه طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٠٤)

(٩٤٦) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو من ذلك .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٠٥)

(٩٤٧) حدثنا حسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٠٦)

(٩٤٨) حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : عاب ابن عباس رضي الله عنهما علي ابن الزبير رضي الله عنهما في رجل أخذه في الحل ، ثم أدخله الحرم ، ثم أخرجه إلى الحل فقتله ، قال : أدخله الحرم ثم أخرجه .

وكان ذلك اتهمه ابن الزبير رضي الله عنهما في بعض الأمر ، وأعان عليه عبد الملك ، فكان ابن عباس رضي الله عنهما لم ير عليه ، قتلاً ثم لم يلبث بعده ابن الزبير رضي الله عنهما إلا قليلاً حتى قتل . (الفاكهي ـ مكة ٢٢٠٧)

(٩٤٩) وحدثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا اليمان ابن المغيرة العنزي ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : شهدت ابن الزبير رضي الله عنهما أتى بسبعة أخذوا في لواط فقامت عليهم البينة ، أربعة منهم أن قد أحصنوا بالنساء ، فأمر رضي الله عنه بالثلاثة فجلدوا ، وأمر بالأربعة فأخرجوا من الحرم ، فرضخوا بالحجارة ، وابن عمر ، وابن عباس رضي الله عنهم في المسجد .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٠٨)

(٩٥٠) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : إذا قتل الرجل في الحرم قتل في الحرم ، فإذا أصاب حداً في الحرم ، أقيم عليه ، وإذا قتل في غير الحرم ثم دخل الحرم أمن .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٠٩)

(٩٥١) حدثنا أبو عبد الله المخزومي ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن مطرف ، عن الشعبي ، مثل حديث منصور ، عن مجاهد .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢١٠)

(٩٥٢) حدثنا حسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : لا يقام الحد في الحرم إلا رجل أصابه بالحرم ، فإنه يقام عليه الحد في الحرم .

قال : وأراد أمير من أمراء مكة أن يقيم حداً على رجل في الحرم ، فأرسل إليه عبيد بن عمير أن لا تقيم بمكة حداً على أحد ، إلا رجل أصابه في الحرم . قال : فخلي سبيله .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢١١)

(٩٥٣) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا أبو بكر الحنفي ، قال : ثنا أفلح بن حميد ، قال : شهدت الموسم ، فأتى مسلمة بن عبد الملك بسارق قد قطعت قوامه ، ثم سرق ناقةً لعبيد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم برحلها ومتاعها ، فأمر به فأخرج من الحرم ، فضرب عنقه .

فبلغ ذلك سالماً والقاسم وعبيد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فلم ينكروا ذلك ، وقالوا : أصاب السنة .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢١٢)

(٩٥٤) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، قال : قال لي عطاء : عظم ابن عباس رضي الله عنهما قتل ابن الزبير سعداً وأصحابه في الحرم ، فقال له أحد القوم :
قوم قاتلوه ، فقال : ولو ، يأمنون إذا دخلوا الحرم .
قال : أرأيت إن وجدت فيه قاتل أبي أو أمي؟ قال : إذن أدعه وأعزم على الناس أن لا يؤوه ولا يجالسوه ، فلعمري ليوشكن أن يخرج منه .
(الفاكهي ـ مكة ٢٢١٣)

(٩٥٥) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : ﴿ومن دخله كان آمناً﴾؟ قال : يأمن فيه كل شيء دخله ، قال : وإن كان صاحب دم إلا أن يكون قتل في الحرم فيقتل وتلا : ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾ فإن كان قتل في غيره ، ثم دخله أمن حتى يخرج منه . فقال له سليمان بن موسى : فعبدي أبق فدخله؟ قال : فخذه فإنك لا تأخذه لتقتله .
قال ابن جريج : وأخبرني ابن طاوس ، عن أبيه ، عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ ، قال : يأمن فيه من فر إليه وإن أحدث كل حدث ، قتل أو زنا أو صنع ما صنع ، إذا كان هو يفر إليه أمن ، ولم يمسس ما كان فيه ، ولكن يمنع الناس أن يؤوه ، وأن يبايعوه ، وأن يجالسوه ، قال : فإن كانوا هم أدخلوه فلا بأس أن يخرجوه إن شاءوا ، وإن إنفلت منهم فدخله ، وإن أحدث في الحرم ، أخذ في الحرم .
قال ابن جريج : قال عكرمة بن خالد ، قال : عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لو وجدت قاتل الخطاب فيه ما مسسته حتى يخرج منه .
قال بان جريج : وسمعت ابن أبي حسين ، يحدث ذلك عن عكرمة .
قال ابن جريج : وقال أبو الزبير : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما بدهته . (الفاكهي ـ مكة ٢٢١٤)

/ ذكر ما يجوز قطعه وأكله من شجر الحرم

(٩٥٦) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثت عن عمرو بن دينار ، أنه كان يقول في السنا في الحرم : خذ من ورقه ، ولا تنزعه من أصله . (الفاكهي ـ مكة ٢٢١٥)

(٩٥٧) وحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء : أنه رخص في الأراك أن يقطع منه السواك ، وكان يرخص في وريق السنا .
(الفاكهي ـ مكة ٢٢١٦)

(٩٥٨) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، قال : لا بأس بما سقط من ورق الحرم .

(الفاكهي - مكة ٢٢١٧)

(٩٥٩) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام ، عن ابن جريج ، قال : قال عمرو بن دينار : ولا ببأس أن ينزع في الحرم العشر والضغابيس ، والسواك ، من البشامة في الحرم ، وورق السنا توريقاً ، وولعمري لإن كان ينزع من أصله أبلغ ، لينزعن كما تنزع الضغابيس ، وأما التجارة فلا .　　(الفاكهي - مكة ٢٢١٨)

(٩٦٠) حدثنا ابن أبي يوسف المكي ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، قال : سمعت ابن جريج يقول : كان عطاء يرخص في الحناء والضغابيس والعتر أن يؤكل في الحرم ، ويأكله المحرم .　　(الفاكهي - مكة ٢٢١٩)

(٩٦١) حدثنا المخزومي عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، قال : قال لي عمرو بن دينار : البهش من الحرم ، ولا أراه يعني بقوله : لا يختلى خلاها إلا الماشية .　　(الفاكهي - مكة ٢٢٢٠)

(٩٦٢) وحدثنا عمرو بن محمد العثماني ، قال : ثنا ابن أبي أويس ، عن سليمان - يعني : ابن بلال - عن يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء : أنه كان لا يرى بأساً بكل شيء يؤكل من شجر الحرم من العشرق ، والعتر .

(الفاكهي - مكة ٢٢٢١)

(٩٦٣) حدثنا أبو بشر بن بكر بن خلف ، قال : ثنا محمد بن يوسف الأزرق ، قال : ثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء قال : لا بأس بما أنبت علي مائك أو كظامتك من شجر الحرم أن تنزعه .　　(الفاكهي - مكة ٢٢٢٢)

(٩٦٤) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام ، عن ابن جريج ، قال : كره عطاء وعمرو ما نبت على مائي في الحرم ، فراجع عكرمة ابن خالد عطاء ، فقال : لأن كره ما نبت على مائي في الحرم ، ليحرمن عليَّ قطني - فيما أحسب - فإنه تنبت فيه الغريبة والخضر . قال : عطاء : حل لك ما نبت على مائك ، وإن لم تكن أنت أنبته .

وكره عطاء أن أقرب لبعيري أو لشاتي غصناً من شجر الحرم .

قال ابن جريج : وسأله ابن أبي حسين : أبسط بساطي ، على نبت في الحرم وينزلون عليه؟ قال : نعم .　　(الفاكهي - مكة ٢٢٢٣)

(٩٦٥) وحدثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جرير ، عن ليث ، عن عطاء ، قال : لا بأس بما وقع من شجر الحرم ، أن يؤخذ. وينتفع به . (الفاكهي ـ مكة ٢٢٢٤)

/ ذكر من كره قطع شجر الحرم ومن رخص فيه .

(٩٦٦) حدثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد العجلي ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، قال : ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى رجلاً يحتش في الحرم فزبره ، وقال : أما علمت أن رسول الله ﷺ نهي عن هذا؟

قال : وشكا إليه الحاجة فرق له ، وأمر له بشيء . (الفاكهي ـ مكة ٢٢٢٥)

(٩٦٧) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : إن عمر رضي الله عنه أبصر رجلاً يعضد على بعير له في الحرم ، فقال له : يا عبد الله إن هذا حرم الله عز وجل ، ولا ينبغي أن تصنع فيه هذا .

فقال الرجل : إني لم أعلم يا أمير المؤمنين . قال : فسكت عنه عمر رضي الله عنه .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٢٦)

(٩٦٨) وحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : شهد ابن عمر رضي الله عنهما الفتح وهو ابن عشرين سنة ، ومعه جمل حرون ، وفرس حرون ، قال : فذهب يختلى لفرسه من الجبل ، فرآه النبي ﷺ ، فقال : «إن عبد الله ، إن عبد الله ، وذكر خيراً» .

قال سفيان : وزاد ابن إسحاق : وعليه برد ملون ، ومعه رمح ثقيل .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٢٧)

(٩٦٩) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : قال عطاء : في الدوحة تقتل في الحرم بقرة .

قال ابن جريج : وأخبرني مزاحم أن عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من حائطه ، بشعبه من السمر والسلم ، ويغرم عن كل دوحة بقرة .

قال ابن جريج : سمعت إسماعيل بن أمية يقول : أخبرني خالد بن مضرس أن رجلاً من الحاج قطع شجرةً من منزل لنا ، قال : فانطلقت به إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فأخبرته خبره ، فقال : صدق ، كانت قد ضيقت علينا منزلنا ومناخنا فتغيظ عليه عمر رضي الله وما رأيته إلا دينه . (الفاكهي ـ مكة ٢٢٢٨)

(٩٧٠) حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : أخبرني ابن جريج ، بنحو من حديث هشام ، إلا أنه قال في حديث مزاحم : قال أخبرني مزاحم ، عن أشياخ ، أن عبد الله بن عامر . (الفاكهي ـ مكة ٢٢٢٩)

(٩٧١) حدثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، أنه قال في الدوحة من شجر الحرم إذا قطعت : بقرة . (الفاكهي ـ مكة ٢٢٣٠)

(٩٧٢) حدثنا محمد بن أبي عمر ، وسعيد بن عبد الرحمن ، قالا : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني منصور بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، قال ابن أبي عمرو في حديثه : عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «لا تقطعوا الأخضر من عرقه وصرة» .

زاد أبو عبد الله في حديثه ، عن هشام ، عن ابن جريج ، قال : وأخبرت عن الحسن أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تقطعوا الشجر ، فإنه عصمه للمواشي في الجدب» . (الفاكهي ـ مكة ٢٢٣١)

(٩٧٣) حدثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني منصور بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن النبي ﷺ ، بنحو الحديث الأول .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٣٢)

(٩٧٤) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني حمزة بن عتبة ، قال : حدثني غير واحد من مشيخة أهل مكة : أن مما رخصوا في قطع شجر الحرم إذا اضطروا إلى قطعه في منازلهم ، ويدونه ، أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لما بنى دوره بقعيقعان قطع شجراص كانت في دوره ، ووداه كل دوحة ببقرة .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٣٣)

/ ذكر من كره أن يخرج بشيء من الحرم إلى الحل أو ينتفع بشيء من الحرم في غيره

(٩٧٥) حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : ثنا ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وابن عمر رضي الله عنهما أنهما كرها أن ينقل من تراب الحرم إلى الحل ، أو يدخل تراب الحل إلى الحرم .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٧٣)

(٩٧٦) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا سعيد بن الحكم ، عن الهذيل بن بلال ، عن عطاء وعبد الله بن عبيد بن عمير ، قالا : كل شيء اشتريته من الصيد بمكة ، ثم أخرجته فمات ، فعليك جزاؤه ، تبعث به إلي مكة .

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٧٤)

(٩٧٧) وحدثنا حريز بن المسلم، قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن أبيه، قال: سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون أن يخرج أحد من الحرم شيئاً من تربته أو من حجارته إلى الحل، ويكرهون أن يدخل من تراب الحل أو من حجارته إلى الحرم شيئاً.

قال عبد المجيد: قال أبي: وكان عهد بالناس لا يبطحون المسجد إلا من الحرم.

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٧٥)

(٩٧٨) وحدثنا أبو بشر بكر بن خلف، قال: ثنا سعيد بن الحكم، عن الهذيل بن بلال، عن عطاء، قال: لا يؤخذ من الحرم قليل ولا كثير، ولا شجرة ولا حشيش، ولا شيء. (الفاكهي ـ مكة ٢٢٧٦)

(٩٧٩) وحدثنا عمار بن عمرو الجنبي، قال: ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، أنه كان يكره أن يخرج شيء من الحرم إلي الحل، الحجر أو الشيء. (الفاكهي ـ مكة ٢٢٧٧)

(٩٨٠) حدثنا عمار، قال: ثنا حفص، عن ابن أبي ليلي، عن عطاء بنحوه.

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٧٨)

/ ذكر من رخص في ذلك

(٩٨١) حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن رزين مولي آل العباس ـ قال: كتب إلي علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أن إبعث إلي بلوح من المروة نسجد عليه. (الفاكهي ـ مكة ٢٢٧٩)

(٩٨٢) حدثنا محمد بن زنبور، قال: ثنا عيسى بن يونس، قال: ثنا الحسن بن سالم بن أبي الجعد، قال: إن أباه جاءه بقطعة سندس من كسوة الكعبة، فجعلها في مصحفه. (الفاكهي ـ مكة ٢٢٨٠)

(٩٨٣) حدثنا محمد بن موسى، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: أنا هشيم، قال: أنا حجاج، عن عطاء، أنه كان لا يري بأساً أن تجبى الكمأة من الحرم.

(الفاكهي ـ مكة ٢٢٨١)

/ ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وآثار النبي ﷺ فيها وتفسير ذلك فمنها البيت الي ولد فيه رسول الله ﷺ.

في دار أبي يوسف، ولم يزل هذا البيت في الدار، حتى قدمت الخيزران أم الخليفتين، موسى وهارون، فجعلته مسجداً يصلي فيه، وأخرجته من الدار.

وزعم بعض المكيين أن رجلاً من أهل مكة ، يقال له : سليمان بن أبي مرحب ، كان يذكر أن ناساً سكنوا هذا البيت ، ثم انتقلوا منه ، قالوا : والله ما أصابتنا فيه حاجة ولا جائحة قط ، فلما خرجنا منه اشتد علينا الزمان .

وهو من أصح الآثار عند أهل مكة ، يحقق ذلك مشايخهم .

(٩٨٤) حدثنا الحسن بن علي أبو الزبير ، قال : ثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : ثنا حكام بن سلم ، قال : ثنا عنبسة بن سعيد ، عن عثمان الطويل ، عن أبي العالية الرياحي ، قال : خطبنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال : قال رسول الله ﷺ : «مولدي مكة ومهاجري المدينة» . (الفاكهي - مكة ٢٢٩٧)

(٩٨٥) حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، قال : ثنا معلى بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن عبد الله بن أبي جعفر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين في أول شهر ربيع الأول ، وأنزلت عليه السورة يوم الاثنين في أول شهرر ربيع الأول ، ودخل المدينة يوم الاثنين في أول شهر ربيع الأرل ، وقبض ﷺ يوم الاثنين في أول شهر ربيع الأول .

(الفاكهي - مكة ٢٢٩٨)

(٩٨٦) وحدثنا أحمد بن حميد الأنصاري ، عن المعلى بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ولد النبي ﷺ يوم الاثنين في أول شهر ربيع الأول ، وقبض ﷺ يوم الاثنين في أول شهر ربيع الأول .

ومنها بيت النبي ﷺ :

وهو المنزل الذي كانت تنزله خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وفيه كان مسكن رسول الله ﷺ معها ، وفيه ﷺ ابتني بها ، وولدت فيه خديجة رضي الله عنها أولادها جميعاً ، وفيه توفيت رضي الله عنها فلم يزل رسول الله ﷺ فيه ساكناً حتى خرج رسول الله ﷺ زمن الهجرة ، فأخذه عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه فيما أخذه ، فاشتراه معاوية رضي الله عنه وهو خليفة ، فاتخذه مسجداً يصلي فيه وبناه بناءً جديداً .

وحدوده الحدود التي كانت لبيت خديجة رضي الله عنها لم تغير ، غير أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما لما بناه فتح فيه باباً من دار أبي سفيان بن حرب بن

أمية ، فهو فيها قائم إلى اليوم ، وهي الدار التي قال رسول الله ﷺ فيها يوم الفتح : «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» ، وهي اليوم تعرف برائطة بنت أبي العباس .

وفي بيت خديجة رضي الله عنها حجر خارج من البيت كان سليم بن مسلم أو غيرم من المكيين يقول : كان رسول الله ﷺ يجلس تحته يستتر من الرمي إذا جاءه من دار عدي بن الحمراء ، ودار أبي لهب .

وذرع ذلك الحجر ذراع وشبر .

فأما بعض أهل مكة فكان يقول : إن هذه رفاف كان أهل مكة يتخذونها في بيوتهم ، صفائح من حجارة يكون شبه الرفاف يضعرن عليها أمتعتهم التي تكون في بيوتهم ، ولكل بيت قديم من بناء المكيين إلا وفيه رفاف نحو من ذلك الحجر .

والقول الأول أثبت يعني : أصل الحديث . (الفاكهي ـ مكة ٢٢٩٩)

(٩٨٧) حدثنا عبد الله بن شبيب أبو سعيد ، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثني إبراهيم بن علي الرافعي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عباد الديلي ، قال : لقد أسمعكم تذكرون مما كنت تناله قريش من رسول الله ﷺ ، وإن منزل رسول الله ﷺ كان بين منزل أبي لهب ، وبين منزل عقبة بن أبي معيط ، فكان رسول الله ﷺ إذا خرج لحاجته رجع وقد وضعوا الأتحاث والأرحام والدماء على بابه ، فينحيه بسية قوسه ويقول : يا معشر قريش ما أسوأ جواركم .

(الفاكهي ـ مكة ٢٣٠٠)

ومنها الموضع الذي بأجياد الصغير :

وهو الذي يقال له : المتكأ . وبعض الناس يقولون : أول ما نزل القرآن في ذلك الموضع نزل فيه : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ ، وهي أول سورة نزلت من القرآن .

(٩٨٨) حدثني بذلك ابن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها. (الفاكهي ـ مكة ٢٣٠١)

(٩٨٩) حدثنا أبو بشر ، قال : ثنا خالد ، عن قرة ، عن أبي رجاء ، قال : كان أبو موسى رضي الله عنه يقرئنا ، يجلسنا حلقاً حلقاً ، وعليه بردان أبيض ، فأقرأني هذه السورة : ﴿اقرأ باسم ربك الي خلق﴾ ، وقال : هذه أول سورة أنزلت على محمد ﷺ . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٠٢)

(٩٩٠) حدثنا أحمد بن سليمان ، قال : ثنا زياد بن المبارك ، قال : أنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، قال : قا عطاء : عن ابن عباس رضي الله عنهما : أول سورة أنزلت على محمد ﷺ ﴿اقرأ باسم ربك﴾ . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٠٣)

وبعض المكيين يضعف أمر المتكأ غير أنهم يحققون أن النبي ﷺ صلى بأجياد وكان فيه :

(٩٩١) حدثني حسين بن حسن ، قال : أنا الهيثم بن جميل ، قال : ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، قال : كان بين أصحاب الإبل والغنم تنازع ، فاستطال أصحاب الإبل على أصحاب الغنم ، فبلغنا أن طكر للنبي ﷺ ، فقال ﷺ : «بعث الله عز وجل موسى وداود عليهما الصلاة والسلام وهم يرعون الإبل ، وبعثت وأنا أرعى غنماً لأهلي بأجياد» . (الفاكهي - مكة ٢٣٠٤)

(٩٩٢) وحدثنا حسين بن حسن الأزدي ، عن الهيثم بن عدي ، عن أبي اليقظان بن أبي عبيد بن عبد الله بن عمار بن ياسر ، عن لؤلؤة مولاة عمار ، قالت : حدثنا عمار بن يا سر رضي الله عنه قال : كنت ترباً للنبي ﷺ في الجاهلية ، وكنت أرعى غنم أهلي ، ويرعى غنم أهله ، فوعدني بوضع نرعى فيه غنماً . قال : فأتيته ﷺ وقد سبقني إليها ، وإذا هو يخلي غنمه عن الرعي ، فقلت : يا محمد ، مالك تخلي غنمك عن الرعي؟ فقال ﷺ : «واعدتك ولم أكن لأدعمها ترعى حتي تأتي» .

قال أبو سعيد : التخلية : المنع . (الفاكهي - مكة ٢٣٠٥)

(٩٩٣) حدثنا محمد بن أبي عمر ، ومحمد بن أبي ميمون ، وعبد الجبار ، قالوا : ثنا سفيان ، قال : ثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تبارك وتعالى : ﴿لقد رأى من آيات الله ربه الكبري﴾ ، قال : لم يره في صورته إلا مرتين ، مرةً عند سدرة المنتهى ، ومرة بأجياد ، له ستمائة جناح ، قد سد الأفق .

قال ابن ميمون في حديثه : قال سفيان : وقال مجاهد : من نحو أجياد ، منسوخ بالدر والياقوت . (الفاكهي - مكة ٢٣٠٦)

(٩٩٤) حدثنا ابن أبي يوسف المكي ، قال : ثنا إسماعيل بن زياد المكي ، أن ابن جريج كان يحدث عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه كان يحدث عن عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب قال ابن عباس رضي الله عنهما : وكان من المهاجرين الأولين . أنه قال : بينا نحن مع النبي ﷺ بمكة وهو يسير الإسلام ، ومعه عصابة من المسلمين ، إذا هتف هاتف على بعض جبال مكة من الليل ، وفتية من

المشركين يسمعون صوته ويعرفون قوله ، وهو يقول :

قبح الله رأى كعب بن فهر ما أدق العقول والأحلام

بينها باهي يعيب عليها دين آبائها الحماة الكرام

حالف الحي حليف نصر عليهم ، ورجال النخيل والآكام

توشك الخيل أن تروها جهاراً تقتل القوم في البلاد التهامى

هل كريم منكم له نفس حرٌ ماجد الوالدين والأعمام

ضارباً ضربةً تكون نكالاً ورواحاً من كربة واغتمام

قال ابن عباس رضي الله عنهما : قال عامر بن ربيعة : فوثب المشركون علينا وهموا بنا . قال : فلما بلغ النبي ﷺ صياح الصائح ، قال عامر بن ربيعة : هذا شيطان فيمن يدخل في الأوثان ، ويكلمهم فيها ، ولم يلعن شيطان بتحريض على نبي قط إلا قتله الله تعالى .

قال عامر بن ربيعة رضي الله عنه : فمكثنا ثلاث ليال ثم دخل علينا النبي ﷺ في بيت عند الصفا كنا نجتمع فيه مسروراً ، فقال : «أشعرتم أن الله عز وجل قتل الشيطان الحرض عليكم ، قتله رجل من عفاريت الرجل ، يدعى : سمحجي ، فأسميته : عبد الله ، لم يزل في طلبه منذ ثلاث حتى ظفر به البارحة ، فقتلته» .

قال عامر بن ربيعة : فلما أمسينا من ليلة أخبرنا رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ صادقاً مصدقاً ، هتف هاتف بالمكان الذي هتف فيه الشيطان فقال :

نحن قتلنا مسعرا ، لما طغى واستكبرا

وصغر الحق وسن المنكرا

أتبعته سيفاً هذاماً مبترا

بشتمه نبينا المظفرا

أنا نذير من أراد البطرا

من قومه وغيره أن يفجرا

أتبعته حتى رئي معفرا

(الفاكهي - مكة ٢٣٠٧)

(٩٩٥) وحدثني أبو الحسن إبراهيم بن محمد بن جبير بن محمد بن عدي بن الخيار بن نوفل النوفلي، قال: حدثني إسحاق بن خنيس مولى النبي ﷺ، عند مسلم الطائفي، عن عزيز بن الجريجي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ في دار الأرقم مختفياً في أربعين رجلاً وبضع عشرة امرأة. قال: فدق الباب رجل قصير، فقال النبي ﷺ: «افتحوا له إنها لنغمة شيطان». قال: ففتح له فدخل رجل قصير فقال: السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته قال ﷺ: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، من أنت؟»، قال: أنا هامة بن أهيم بن لا قيس بن إبليس. فقال له النبي ﷺ: «ما أرى بينك وبين إبليس إلا أبوين؟»، قال له: نعم يا رسول الله. قال ﷺ: «فمثل ما أنت يوم قتل قابيل هابيل؟»، قال: أنا يا رسول الله يومئذ غلام قد علوت الآكام، وأمرت بالآثام، وإفساد الطعام، وقطيعة الأرحام. قال له ﷺ: «بئس الشيخ المتوسم، والشباب الناسي». قال: لا تقل ذا يا رسول الله فإني كنت مع نوح عليه السلام، وأسلمت معه، ثم لم أزل معه حتى دعا على قومه، فهلكوا فبكا وأبكاني، ثم لم أزل معه حتى هلك، ثم لم أزل مع الأنبياء نبياً نبياً، كلهم يهلك حتى كنت مع عيسى بن مريم عليه السلام، فقال على قدميه النبي ﷺ فقال: «وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، وعليك السلام يا هامة بن الهام كما اقرئتني من حبيبي السلام».
(الفاكهي ـ مكة ٢٣٠٨)

(٩٩٦) حدثنا ابن أبي سلمة، قال: ثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: حدثني ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: لما ظهر أمر رسول الله ﷺ قام رجل من الجن علي أبي قبيس، يقال له مسعر، فقال:

قبح الله رأي كعب بن فهر
حالف الحي حي نصر عليهم
هل علي امرىء منكم له نفس صدق
ما أقل العقول والأحلام
ورجال النخيل والآكام
واحد الوالدين والأعمام

قال : فأصبحت قريش تقول : توانيتم ، حتى خرج منكم الجن ، قال : فلما كان القابلة قام في مقامه رجل من الجن يقال له سمحج ، فقال :

نحن قتلنا مسعرا
لما طغى واستكبروا
بشتمه نبينا المظفرا
أوردته سيف جزور مفترا
أنا نذير من أراد البطرا

فسماه رسول الله ﷺ : عبد الله .

ومنها موضع فوق أبي قبيس يقال له : مسجد إبراهيم صلوات الله علي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

وزعم أهل مكة عن أشياخهم ، عن ابن مجاهد ، عن أبيه ، قال : إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما أمر أن يؤذن بالحج ، قام فوق أبي قبيس ، فقال : يا عباد الله ، أجيبوا داعي الله ، فكانوا يرون ذلك المسجد حيث قام إبراهيم عليه السلام فالله أعلم كيف كان .

وقد زعم بعض أهل مكة أنه بلغه أن رجلاً من أهل الجاهلية قال : رأيت ذات يوم شخصاً على رأس أبي قبيس يرفع ويخفض ، فارتقيت إليه ، فإذا أنا برسول الله ﷺ وهو قائم يصلي . فالله أعلم كيف ذلك ، ولم يسمع فيه بأكثر من هذا .

(الفاكهي ـ مكة ٢٣٠٩)

(٩٩٧) غير أن حسين حدثنا ، قال : ذكره عبد الواحد بن زيد البصري ، قال : كنت مع أيوب السختياني على أبي قبيس ، فصلى فأطال الصلاة . قال : والحر شديد . قال الحسين : ولم يكن يومئذ على أبي قبيس بيوت ، إنما حدثت بعد . قال . فعطشت ، فقلت : يا أبا بكر العطش . فقال : تكتم عليّ؟ قلت : نعم .فقال بيده . بسم الله . قال : فإذا ماء قد نبع . قال : فشربت منه ، ثم قال : بسم الله .

قال : فما ذكرته لأحد حتى مات أيوب رحمه الله .   (الفاكهي ـ مكة ٢٣١٠)

(٩٩٨) وحدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : أنا ابن جريج ، قال : سألت عطاء عن الرجل يصلي علي أبي قبيس بصلاة الإمام ، فقال : ذلك جائزو ، ولبيس لك تضعيف الإمام . قال : فأما بعض أهل مكة فكان يقول : هو مسجد إبراهيم القبيسي ، كان يسكنه في الزمن الأول ، فنسب إليه ، فالله أعلم .

(الفاكهي ـ مكة ٢٣١١)

(٩٩٩) وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : كان أبو النواس ، أو نواس ، يضحك ابن عمر رضي الله عنهما فكان يقول : ليت أبا قبيس ذهباً . فيقول ابن عمر رضي الله عنهما : وما تصنع به؟ قال : أموت عليه .

(الفاكهي - مكة ٢٣١٢)

ومنها مسجد بعرفة عن يمين الإمام في الموقف ، يقال له : مسجد إبراهيم ﷺ ، وليس بسجد عرفة .

(١٠٠٠) حدثنا علي بن المنذر الكوفي ، قال : ثنا ابن فضيل ، قال : ثنا يزيد بن أبي زياد ، قال : خرجنا مع مجاهد نسير حتى إذا خرجنا من الحرم نحو عرفات ، قال : هل لكم في مسجد ، كان ابن عمر رضي الله عنهما يستحب أن يصلي فيه؟ قال : قلنا نعم . فصلينا فيه ، ثم قال : لقد صلى فيه سبعون نبياً كلهم يوم الخيف .

(الفاكهي - مكة ٢٣١٣)

ومنها مسجد الكبش الذي بمنى .

وإنما سمي : مسجد الكبش ، لأن الكبش الذي ذبح إبراهيم فداء إسماعيل صلوات الله على محمد وعليهما السلام نزل عليه في موضع المسجد ، وقد كتبنا ذكره مفسراً في موضعه .

ومنها مسجد بأعلى مكة عند الردم الأعلى عند بئر جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل رضي الله عنه .

ويقال لها : البئر العليا .

يقول : إن النبي ﷺ صلي فيه .

(١٠٠١) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا بشر بن السري ، قال : ثنا عمير بن كثير المكي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن كيسان ، مولىً خالد بن أسيد ، قال : حدثني أبي ، قال : رأيت النبي ﷺ يصلي الظهر والعصر متلبباً بثوب عند بئر العليا .

هكذا قال سعيد : عمر بن كثير ، وإنما هو عمرو .

وقال بني هذا المسجد عبد الله بن عبد الله بن عباس بن محمد ، وبنى جنيبذاً إلى جنبه ، حوضاً يسقى فيه الماء .

وسمعت بعض أهل مكة من الفقهاء يقول : كان الناس لا يجاوزون في السمن في قديم الدهر هذه البئر إنما كان الناس فيما دونها إلى المسجد ، وما فوق ذلك خال من الناس .

وقال عمر بن ربيعة أو غيره يذكر هذه البئر :

نـــزل بمكة من قبال نوفـــال — ونزلت خلف البئر أبعد منزل

حذراً عليه من مقالة كاشـح — ذرب اللسان يقول ما لم يفعل

(الفاكهي - مكة ٢٣١٤)

(١٠٠٢) وسمعت أبا يحيى بن أبي مسرة ، يقول : كان آخر البيوت عند الردم نحواً من هذا الموضع ، واحتج في ذلك بقول عطاء : إذا جاوز الردم ــ يعني الحاج - صنع ما شاء . (الفاكهي - مكة ٢٣١٥)

ومنا مسجد بأعلى مكة يقال له : مسجد الحرس .

وهو الذي يعرف به اليوم ، وإنما سمي مسجد الحرس ، لأن صاحب الحرس بمكة كان يطوف فيجتمع إليه أعوانه من شعاب مكة وأرباعها عند ذلك المسجد ، وهو في طرف الحجون ، وهو مسجد الجن ، الذي خط فيه رسول الله ﷺ لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه خطاً .

(١٠٠٣) حدثنا هارون بن موسى بن طريف ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي عثمان بن سنة الخزاعي ــ وكان من أهل الشام - قال : إن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ وهو بمكة : «من أحب منكم أن يحضر أمر الجن الليلة فليفعل» .

فلم يحضر منهم أحد غيري ، فانطلقنا ، حتى إذا كنا بأعلى مكة ، خط لي برجله ﷺ خطاً ، ثم طفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين ، حتى بقي منهم به رهط ، وقد فرغ رسول الله ﷺ مع الفجر ، فانطلق فتبرز .

ثم أتاني ، فقال : ما فعل الرهط؟ قلت : هم أولئك يا رسول الله ، فأعطاهم ﷺ عظماً وروثاً زاداً ، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو بروث . (الفاكهي - مكة ٢٣١٦)

(١٠٠٤) حدثنا هارون بن موسي ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : إن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «بت الليلة أقرأ على الجن ، ربعاً ، بالحجون» . (الفاكهي - مكة ٢٣١٧)

(ن-١٠٠٥) حدثني عمرو بن محمد، قال: ثنا أبو مصعب، قال: ثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعيد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: أتاني رسول الله ﷺ وأنا بالحجون في خيمة لي وأنا شاكي، ومعه ﷺ مهاجرة الفتح فلما انتهى إلي نحاهم، ودخل. (الفاكهي ـ مكة ٢٣١٨)

(ن-١٠٠٦) حدثنا أحمد بن سليمان الصنعاني، قال: ثنا زيد بن المبارك، قال: ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، قال: أخبرني مخبر، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إني قد أمرت أن أتلوا القرآن على الجن، فمن يذهب معي؟ فسكتوا. ثم الثانية، فسكتوا، ثم الثالثة، فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنا أذهب معك، يا رسول الله. قال ﷺ: «أنت تذهب معي».

فانطلق حتى إذا جاء رسول الله ﷺ الحجون عند شعب أبي دب، خط علي خطاً، وقال: لا تجاوزه. ثم مضى ﷺ إلي الحجون فانحدروا عليه أمثال الحجل، يحدرون الحجارة بأقدامهم، يمشون يقرعون في دفوفهم كما تقرع النسور في دفوفها، يزولون في سواد الليل، حتى غشوه ولا أراه، فقمت، فأومأ إلي بيده، أن إجلس، فتلا القرآن، فلم يزل صوته ﷺ يرتفع، ولصقوا بالأرض حتى ما أراهم.

ثم انفتل ﷺ إليّ، فقال: «أردت أن تأتيني؟»، قلت: نعم يا رسول الله، فقال ﷺ: «ما كان ذلك لك، هؤلاء الجن أتوا يستمعون القرآن، ثم ولوا إلى قومهم منذرين، فسألوني الزاد، فزودتهم العظم والبعر، فلا يستطيبن أحد بعظم ولا بعر»

قال ابن جريج في حديثه هذا: وأما مجاهد فقال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: فانطلق بي النبي ﷺ حتى إذا دخلت المسجد الي عند حائط عوف، خط عليّ خطاً، فأتاه نفر منهم، فقال أصحابنا: كأنهم رجال الزط، وكأن وجوههم المكاكي.

قال مجاهد: قالوا: ما أنت؟ قال: «أنا نبي»، فقالوا: فمن يشهد لك على ذلك؟ قال ﷺ: «هذه الشجرة، تعالى يا شجرة»، فجادت تجر عروقها الحجارة لها فقاقع حتى انتصب بين يديه ﷺ، فقال: «علي ماذا تشهدين؟»، قال: أشهد أنك رسول الله. قال ﷺ: «اذهبي» فرجعت كما جاءت تجر عروقها، ولها فقاقع، حتي عادت حيث كانت.

فسألوه ﷺ : ما الزاد؟ ، فزودهم العظم والحثة ، ثم قال ﷺ : لا يستطيبن أحد بعظم ولا حثة» .

قال ابن جريج : فذكرت ذلك لعبد العزيز بن عمر ، فعرفه ، فقال : هذا حديث مستفيض بالمدينة .

أما الجن الذين لقوه ﷺ بنخلة ، فجن نينوى . وأما الجن الذين لقوه ﷺ بمكة فجن نصيبين . (الفاكهي - مكة ٢٣١٩)

(١٠٠٧) وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : ثنا أبو ضمرة ، عن سعد بن إسحاق بن كعب ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : ذهبت مع النبي ﷺ حين خرجنا من مكة ، حتى إذا كنا ببعض أودية مكة ، دخل فذكر نحو حديث ابن جريج ، وزاد فيه قال : «هل تدرون من هؤلاء؟» ، قلت : لا ها الله . قال ﷺ : «هؤلاء جن نصيبين ، أو الموصل» ، يشك سعد . «جاءوا إلى الإسلام ، فأسلموا ، لنا الحيوان ولهم الرمة» . (الفاكهي - مكة ٢٣٢٠)

(١٠٠٨) فأما الحسن بن علي الحلواني ، فحدثنا قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن جعفر بن ميمون ، قال : أنبأني أبو تميمة الهجيمي ، عن ابن عثمان ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ صلى صلاة العشاء ، ثم انصرف ، فأخذ بيد ابن مسعود رضي الله عنه ، فخرج به ، حتى أتى أبطح مكة ، فأجلسه ، ثم خط عليه خطاً .

ثم قال له : «لا تبرح ، ويحك ، فإنها ستنتهي إليك رجال ، فلا تكلمهم ، فإنهم لن يكلموك» . ثم انطلق رسول الله ﷺ حتى لم أراه . فبينا أنا كذلك ، إذا أنا برجال كأنهم الزط ، شعورهم وأجسامهم ، لا أرى عورةً ، ولا أرى بشراً ، فجعلوا ينتهون إلى الخط ، فلا يحوزونه ، ثم يصدرون إلى رسول الله ﷺ حتى إذا كان من آخر الليل ، جاء رسول الله ﷺ وأنا في خطي ، فقال : «لقد آذاني هؤلاء منذ الليلة» ، ثم دخل ﷺ عليّ في الخط .

فتوسد فخذي ثم رقد ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ إذا نام نفخ ، فذكر حديثاً فيه طول . (الفاكهي - مكة ٢٣٢١)

(١٠٠٩) وفي الحجون تقول هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، كما حدثنا الزبير بن أبي بكر :

لحا الله كل صائبة بوجّ   ومكة أو بأطراف الحجون

تدين لمعشر قتلوا أباها   أقتل أبيك جاءك باليقين

وقال عبد الله بن سالم الخياط يذكر الحجون :

سائل بطلحة بالبطاح   بطاح مكة فالحجون

هل مثل طلحة فيكم   فيمن يقيم ومن يبين

وقال النابغة يذكر الحجون :

حلفت بما تساق له الهدايا   على التأويب يعصمها الدين

برب الراقصات بكل سهب   بشعب الكوم موعدها الحجون

ويقال إن مسلحة ابن الزبير رضي الله عنهما كانت بالحجون .

(الفاكهي ـ مكة ٢٣٢٢)

(١٠١٠) حدثني الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال : بلغني أن مسلحةً كانت لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما بالحجون ، فيما بين المسجد وبئر ميمون ، والحجاج ببئر ميمون ، فبعث إليه الحجاج جريدة خيل ، فهربت تلك المسلحة ، حتى أتوا ابن الزبير رضي الله عنهما واتبعتهم الجريدة ، حتى أدخلوهم المسجد الحرام ، فندب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما الناس ، فانتدب محمد بن المنذرفي أناس معه ، فقاتلهم حتى بلغ الحجون منتهى مسلحة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، ثم وقف الناس وقفة ، فذمرهم محمد بن المنذر ، واستنهضهم ، وقال : اصنعوا بهم ما صنعوا بكم ، فقاتلهم حتى أدخلهم عسكر الحجاج بن يوسف ، ثم كان يحرسها . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٢٣)

ومنها مسجد بذي طوى عند مفترق الطريقين : طريق التنعيم ، وطريق جدة . يقال له : مسجد النبي ﷺ .

ومنها مسجد يقال له : مسجد الشجرة بأعلى مكة في دبر دار منارة البيضاء ، التي عند سفح الجبل مقابل الحجون بحذاء مسجد الحرس ، كانت فيه شجرة ، وأن النبي ﷺ دعاها من موضعها فجاءته .

ومنها مسجد يقال له السرر ، وهو الذي بناه عبد الصمد بن علي .

(١٠١٨) حدثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي ، عن محمد بن عمران الأنصاري ، عن أبيه ، أنه قال : عد إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة ، فقال : ما أتى بك تحت هذه الشجرة؟ قلت : أردت ظلها . قال : فهل غير هذا؟ قلت : لا ، ما أنزلني إلا ذلك . قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ : «إذا كنت بين الأخشبين من منى» ونفخ بيده نحو المشرق «فإن هنالك واديا يقال له : السرر ، به سرحة نزل تحتها سبعون نبياً» . (الفاكهي - مكة ٢٣٣١)

حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن رجل ، عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه ، ولم يرفعه .

(الفاكهي - مكة ٢٣٣٢)

(١٠١٩) وحدثني حامد بن أبي حامد ، أبو الحسن مولى رسول الله ﷺ عن أبي معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن ابن ذكوان ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لقد سر في ظل سرحته سبعون نبياً ، لا تعبل ولا تجرد ولا تسرف لا يقطع فيها دودة ، يقال لها : السرف ، تأكل الشجرة» .

(الفاكهي - مكة ٢٣٣٣)

(١٠٢٠) وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني محمد بن الحسن ، عن عبد العزيز بن عمران ، قال : أخبرني عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون ، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال : حسر السيل عن حجر بمسجد السرر عند قبر المرأتين ، مكتوب فيه : أنا أسيد بن أبي العيص ، ترحم الله على بني عبد مناف ، فهذا كانت قريش في الجاهلية . (الفاكهي - مكة ٢٣٣٤)

ومنها مسجد عند البرامين :

إلى الجدر الذي يلي دار عمر بن عبد العزيز ، مقابل دار أبي سفيان رضي الله عنه يزعم بعض المكيين أن النبي ﷺ كان كثيراً ما يجلس فيه .

وكان لبيت خديجة رضي الله عنها طريق إليه إلى جنب دار أبي سفيان رضي الله عنه .

ومنها مسجد عند شعب علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

يقال : إنه دخل في دار الحارث بن عبد المطلب ، وأن النبي ﷺ كان يصلي فيه ، ويجلس فيه ، فالله أعلم كيف ذلك .

(١٠٢١) حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا عبد الصمد بن حسان ، عن سفيان في قوله تبارك وتعالى : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ ، قال : أسرى به ﷺ من شعب أبي طالب .

(الفاكهي ـ مكة ٢٣٣٥)

ومنها مسجد بذي طوى .

عند ثنية المدنيين المشرفة على مقبرة مكة . ، وبين الثنية التي تهبط على الحصحاص ، وذلك المسجد بنته زبيدة بأزج .

(١٠٢٢) حدثنا ابن أبي مسرة ، قال : ثنا إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح ، قال : أخبرني القاسم بن عبد الله ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبيه . . . ، وسالم بن عبد الله ، حتى خرجت معها حتى إذا أتيا ذا طوى ، نحوو ثنية المدنيين ، قال : فجاء أكمة هنالك غليظةً ، فصلى عليها وزعم أن النبي ﷺ صلى هنالك .

قلت للقاسم : أهو المسجد الذي يبني الآن؟ قال : لا . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٣٦)

(١٠٢٣) وحدثني أبو يحيى ، قال : حدثني إبراهيم بن عمرو ، قال : أخبرني القاسم . عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : أخطأ الأئمة ، ليس بالمسجد الذي يبنون . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٣٧)

ومنها مسجد الشجرة :

(١٠٢٤) حدثني عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني إبراهيم بن عمرو ، قال : أخبرني عبد المجيد بن أبي رواد ، عن أبيه ، قال : زعموا أن النبي ﷺ صلي في مسجد الشجرة ـ يعني : المسجد الذي دون يأجج ـ . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٣٨)

(١٠٢٥) حدثنا موسى بن هارون بن طريف ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني

يونس ، عن ابن شهاب ، قال : إن سالم بن عبد الله ، أخبره : أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، كان يبدأ بالمسجد الذي كانت الشجرة عنده ، إذا ذهب نحو مكة ، فإن وجده فارغاً صلى فيه ، وإن لم يجده فارغاً ذهب إلى المسجد الآخر فصلى فيه .

قال عمر بن أبي ربيعة يذكر يأجج :

وأسرج لي الدهماء واعجل بمطرفي	ولا يعلمـــن حي من الناس مهبـــي
وموعدك البطحاء من بطن يأجـــج	أو الشعب ذي المروخ من بطن مغرب

(الفاكهي ــ مكة ٢٣٣٩

ومنها مسجد في جبل ثور ، في طريق عرنة علي يسارك ، وهو الغار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه حيث يقول : ﴿إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ .

(١٠٢٦) حدثني أحمد بن حميد الأنصاري ، عن خلف بن تميم ، قال : ثنا موسى بن مطير ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال أبو بكر رضي الله عنه لابنه : يا بني إن حدث حدث ، أو كان كون ، فأت الغار الذي كنت فيه أنا ورسول الله ﷺ ، فكن فيه ، فسيأتيك فيه رزقك غدوةً وعشية . (الفاكهي ــ مكة ٢٣٤٠)

ومنها مسجد في جبل حراء .

كان رسول الله ﷺ يأتيه ويعتكف فيه الأيام .

(١٠٢٧) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، قال : ثنا الفضل بن موسى ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه ، قال : اختبأنا مع النبي ﷺ من أذى المشركين بحراء ، فلما استوينا عليه ، رجف بنا ، فضرب النبي ﷺ بكفه ، ثم قال : «أثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق ، أو شهيد» ، قال : وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة والزبير ، وعبد الرحمن ، وسعيد بن زيد رضي الله عنهم . (الفاكهي ــ مكة ٢٣٤١)

/ ذكر أخشبي مكة وما جاء فيهما .

وأخشبا مكة : الجبل الي يقال له : أبو قبيس ، وهو الجبل المشرف على الصفا ، وهو ما بين أجياد الصغير إلى السويداء ، إلى الخندمة . وكان يسمى في الجاهلية : الأمين .

(١٠٢٩) وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني يحيى بن محمد بن ثوبان ، عن سليم بن مسلم ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، قال : أبو قبيس أو جبل وضعه الله عز وجل على الأرض حين مادت الأرض . (الفاكهي ــ مكة ٢٣٦٢)

(١٠٢٧) حدثنا أحمد بن سليمان ، قال : ثنا زيد بن المبارك ، قال : أنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله تعالى : ﴿وانشق القمر﴾ ، قال : رأوه منشقاً ، فقال : ﴿سحر مستمر﴾ ذاهب .

قال : أخبرني أبو معمر ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : رأيت القمر منشقاً شقتين قبل مخرج النبي ﷺ بمكة ، شقة على أبي قبيس ، وشقة على كدى وكدى ، فقالوا : سحر القمر فنزلت : ﴿إقتربت الساعة وانشق القمر ، كما أريناكم القمر منشقاً ، فإن الذي يخبركم عن الساعة حق .

قال ابن جريج : رفع الركن يوم الغرق على أبي قبيس . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٦٣)

(١٠٢٨) وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني يحيى بن محمد بن ثوبان ، عن سليم بن مسلم ، عن ابن مجاهد ، قال : إن إبراهيم النبي عليه الصلاة والسلام لما أمر أن ينادي في الناس بالحج ، قدم على رأس أبي قبيس ، فقال : يا عباد الله ، أجيبوا داعي الله .

قال : وعلي رأس أبي قبيس صخرة يقال لها : صخرة أبي يزيد .

وأبو قبيس : أحد أخشبي مكة ، وهو الجبل المشرف على الصفا ، وهو ما بين حرف أجياد الصغير إلى السويداء التي تلي الخندمة ، وكان يسمي في الجاهلية : الأمين ،

ويقال : إنما سمي الأمين أن الركن كان مستودعاً فيه عام الطوفان . فلما بنى إبراهيم صلى الله على محمد وعليه وسلم البيت ، ناداه أبو قبيس : إن الركن في موضع كذا وكذا .

ويقال : إقتبس الركن من أبي قبيس ، فسمي أبا قبيس .

ويقال : كان رجل من مذحج ، ويقال : من إياد ، نهض فيه بالبناء أول الناس ، وكان الرجل يدعى : قبيساً ، فسمي أبا قبيس .

والأخشب الآخر : الذي يقال له : الأحمر . وكان يسمى في الجاهلية : الأعرف . وهو الجبل المشرف وجهه علي قعيقعان ، علي دور عبد الله بن الزبير رضي الله عنه .

وفيه موضع يقال : الجر والميزاب . وإنما سمي : الجر والميزاب أن هنالك موضعين يشرف أحدهما على الآخر ، والأعلى يصب في الأسفل : الجر .

وهذا كله حدثنا به الزبير . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٦٤)

وفي ظهره الآخر موضع يقال له : قرن أبي ريش . وعلى رأسه صخرات مشرفات فوق الجبل الأحمر ، يقال لها : الكبش ، عليها منارة يؤذن عليها .
وفي ظهره موضع يقال له : قرارة المدحى كان أهل مكة فيما يزعمون يتداحون هنالك بالمداحي والمراصيع .

(١٠٣١) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا حصين ، عن عكيم بن عمرو ، قال : جاءت امرأة إلى ابن عباس رضي الله عنها فقالت : إنها نذرت إن عاش ابنها أن تجعله نصرانياً ، فقال : اذهبي فاجعليه مسلماً .
أو جاء رجل فقال : إني نذرت أن أبيت على قعيقعان مجرداً حتى يصبح . فضحك منه ابن عباس رضي الله عنهما وقال : انظروا إلى هذا أراد الشيطان يبدي عورته فيضحك منه وأصحابه . ثم قال له : انطلق فالبس عليك ثيابك ، وصل على قعيقعان حتى تصبح . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٦٥)

(١٠٣٢) حدثنا حسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، قال : ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن ابن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : «هذه حرمها الله تعالى يوم خلق السموات والأرض هذين الأخشبين» . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٦٦)

(١٠٣٣) وحدثنا ابن أبي عمر ، قال : قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى : ﴿ولو أن قرآناً سيرت به الجبال ، أو قطعت به الأرض ، أو كلم به الموتى﴾ ، قال : قالوا : يا محمد : إن أرضنا بين جبلين ـ يعني : أبا قبيس ، والأحمر ـ فأخر عنا هذين الجبلين حتى نزرع ، وأجر لنا فيها عيوناً ، وأحي لنا قصي بن كلاب فإنه كان له عقل نسأله أحق ما تقول؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ولو أن قرآناً سيرت به الجبال ، أو قطعت به الأرض ، أو كلم به الموتى ، بل لله الأمر جميعاً﴾ ، قال : لا يكون هذا ، ولم يكن أولاً ، أو لم يفهم ما يرون من الآيات : السماوات والأرض والجبال والمطر .

(الفاكهي ـ مكة ٢٣٦٧)

(١٠٢٤) سمعت الزبير بن أبي بكر ، يقول : ما بين أخشبيها ، وجنحتيها أكرم من فلان ، والأخاشب والجباجب : جبال مكة .

وأنشد الزبير بن أبي بكر للعامري في الأخشبين :

نبايع بين الأخشبين وإنما يد الله بين الأخشبين نبايع . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٦٨)

/ ذكر فضل مقبرة مكة واستقبالها القبلة ، وذكر مقبرة مكة في الجاهلية والإسلام .

ولا يعلم بمكة شعب يستقبل القبلة ليس فيه انحراف عنها إلا شعب مقبرة أهل مكة ، فإنه يستقبل وجه الكعبة كلها مستقيماً .

(١٠٢٥) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، وعبد الله بن إسحاق ، قالا : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني إبراهيم بن أبي خداش ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : إن النبي ﷺ قال : «نعم المقبرة هذه» .

قال ابن جريج : يعني : مقبرة مكة . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٦٩)

(١٠٢٦) وحدثني أبو جعفر أحمد بن صالح ، قال : ثنا محمد بن يحيى ، عن عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : وقف النبي ﷺ على المقبرة - وليس بها يومئذ مقبرة - فقال : «يبعث الله تبارك وتعالى من هذه البقعة ، ومن هذا الحرم كله سبعين ألفاً ، يدخلون الجنة بغير حساب ، يشفع كل واحد منهم في سبعين ، وجوههم من الأولين والآخرين كالقمر ليلة البدر» .

فقال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله فمن هم؟ قال ﷺ : «من الغرباء» .

فقال : يا رسول الله ، ما لمن هلك في حرم الله عز وجل؟ قال ﷺ : «من هلك في حرم الله تعالى محتسباً داره بعثوا آمنين يوم القيامة» .

قال : فما لمن هلك في حرمك؟ قال ﷺ : «من هلك بالمدينة محتسباً داره حباً لله تعالى ولرسوله ، بعثوا آمنين يوم القيامة» .

قال : فما لمن هلك بين الحرمين : مكة والمدينة؟ قال ﷺ : «من هلك بين مكة والمدينة حاجاً ، أو معتمراً ، أو طلب طاعة من طاعة الله عز وجل ، بعثوا آمنين يوم القيامة» . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٧٠)

(١٠٣٧) قال ابن جريج : وأخبرني إبراهيم بن أبي خداش ، قال : إن ابن عباسرضي الله عنهما ، قال : لما أشرف النبي ﷺ على المقبرة ، وهو علي طريقه الأول ، وأشار بيده وراء الضفيرة . فقال : نعم المقبرة هذه . قلت للذي يخبرني : أخص الشعب؟ قال : هكذا قال ، ولم يخبرني أنه خص شيئاً إلا كذلك أشار بيده وراء الضفيرة .

قال ابن جريج : وحدثت عن سعيد بن جبير ، وجاء مقبرة مكة فقيل له : اتطأ على القبر؟ فقال : أين أطأ؟ أهاهنا؟ وأشار إلى ثنية المدنيين .

قال ابن جريج في حديثه هذا : قال لي عطاء : يكره أن توطأ القبور ، وأن يجلس عليها .

فقلت : اتخطا؟ قال : أكرهه .

قال : وما يفعل ذلك؟ إنا إذا بلغنا قبر أحدهم إنا لنطؤه . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٧٢)

وقد زعم بعض أهل مكة عن أشياخهم أن أهل الجاهلية كانوا يدفنون موتاهم في شعب أبي دب وقام الإسلام على ذلك ، وهم يدفنون هنالك وبالحجون أيضاً إلى شعب الصفي ، صفي السباب ، وفي الشعب اللاصق بثنية المدنيين ، الي هو اليوم مقبرة أهل مكة .

ثم تمضي المقبرة مصعدةً بالجبل إلي ثنية أذاخر آل أسيد بن أبي العيص بن أمية .

وفيها دفن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إذا مات بمكة ، وكان نازلاً على عبد الله بن خالد بن أسيد في داره ، وكان صديقاً له وخاصاً .

(١٠٣٨) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قدم مكة أهدى إلى عبد الله بن خالد من صدقة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما . قال : فلما حضرت ابن عمر رضي الله عنهما الوفاة أوصى عبد الله بن خالد أن لا يصلي عليه الحجاج وكان الحجاج بمكة والياً بعد مقتل ابن الزبير رضي الله عنهما فصلى عليه عبد الله بن خالد ليلاً على ردمهم عند باب داره ، ودفنه في مقبرتهم هذه ، عند ثنية أذاخر بحائط حرمان ـ رحمه الله وغفر له ـ . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٧٤)

ويدفن في هذه المقبرة مع آل خالد بن أسيد آل سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم إلي يومنا هذا .

وشعب أبي دب الذي يعمل فيه الجزارون بمكة فسمي به . وعلى فم الشعب شقيفة من حجارة بناها أبو موسي الأشعري رضي الله عنه ، ونزلها حين انصرف من الحكمين ، وقال فيما ذكروا : أجاور قوماً لا يغدرون ولا يمكرون ـ يعني بذلك : أهل المقابر ـ .

وقال بعض المكيين : إن في هذا الشعب قبر آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة أم رسول الله ﷺ .

وقال بعضهم : قبرها في دار رائغة ، فالله أعلم .

ويقال : إن قصي بن كلاب دفن بالحجون ، وهي المقبرة الأولى .

وحد الحجون : الجبل المشرف الي بحذاء المسجد الي يلي شعب الجزارين إلي ما بين الحوضين اللذين في حائط عوف ، وبيوت ابن الصيقل علي الحجون . وابن الصيقل مولى لآل الزبير بن العوام رضي الله عنه .

(١٠٣٩) ، فحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر ، عن الواقدي ، قال : مات قصي بن كلاب بمكة فدفن بالحجون ، فتدافن الناس بعده بالحجون .

قال : فكان أهل مكة يدفنون موتاهم في جنبتي الوادي يميناً وشمالاً في الجاهلية وصدر الإسلام ، ثم إن الناس حولوا مقبرتهم من الجانب الأيسر لما جاء عن رسول الله ﷺ من الخبر لقوله : «نعم المقبرة ونعم الشعب» ، فهي مقبرة أهل مكة ، إلا آل عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، وأبي سفيان بن عبد الأسد ، فهم يدفنون في المقبرة العليا بحائط خرمان إلي يومنا هذا . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٧٩)

(١٠٤٠) وفي مقبرة الحجون يقول كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي بعد في الإسلام . حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر :

عيني جودي بعبرة أسراب ... بدموع كثيرة التسكاب

إن أهل الحصاب قد تركوني ... موزعاً مولعاً بأهل الخراب

كم باك الحجون من حي صدق ... من كهول أغفة وشباب

سكنوا الجزع جزع بيت أبي ... موسي إلي النخل من صفي السباب

أهل دار تتابعوا للمنايا ... ما على الدهر بعدهم من عتاب

فارقوني وقد علمت يقينا ... ما لمن ذاق ميتة من إياب

أحزنتني حمولهم يوم ولوا ... من بلادي وآذنوا بالذهاب

وزاد غير الزبير :

فلي الويل بعدهم وعليهم صرت خلواً وملني أصحابي .

وكانت مقبرة المطيبين بأعلي مكة .

ومقبرة الأحلاف بأصفل مكة . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٨٠)

(١٠٤١) وحدثني إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال : سمعت عمي ينشد لبعض أهل مكة في الحجون والمقبرة التي به :

فإذا مررت على الحجون وأهلـه كم بالحجون وبينه من سيـد

خلـى منازلـه وأصبـح ثـاويـاً

وقال الفضل بن العباس اللهبي :

أبا الفضـل تقى فينا ومكرمـة فصل الحجون وأهله بسـلام

ترى بنا فضلها عن كل مقبـرة ضخم الدسيعة ماجد مكـرام

تبكي السماء علينا في مقابرنا بالشعب بين دكاك وأكـام

والشمـس تبكي على هـلاكنـا جزعـاً

يذكر من قبر بمكة من قومه :

تنافـس الأرض موتـانـا إذا قبـروا

إذا العبـاد لفضـل بينهـم حشـروا

إذا تسـوى على أمواتنـا الحفـر

لو تستطيع لهـم نشـراً لقـد نشـروا

(الفاكهي ـ مكة ٢٣٨١)

/ذكر مقبرة المهاجرين بمكة وهي التي عند الحصحاص وما جاء فيها

(١٠٤٢) حدثنا يعقوب بن حميد ، ومحمد بن أبي عمر ، وسعيد بن عبد الرحمن ، قالوا : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، قال : كان ناس قد أقروا بالإسلام ، ولم يهاجروا ، فلما كان يوم بدر ، خرج بهم كرها ، فقاتلوا وأنزل الله عز وجل : ﴿الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ إلى قوله : ﴿فعسى الله أن يعفو عنهم﴾ الآية . ثم قال : ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ الآية ، فكتب ذلك من كان بالمدينة إلي من كان بمكة كان قد أسلم .

فقال رجل من بني بكر قال يعقوب في حديثه : قال سفيان : فبلغنا أنه ضمرة بن جندب وكان مريضاً : أخرجوني إلي الروح ، فخرجوا به ، فلما بلغ به الحصحاص مات ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ...﴾ ، إلى آخر الآية . (الفاكهي ـ مكة ٢٣٨٢)

(١٠٤٣) وحدثني أحمد بن سليمان، قال: ثنا زيد بن المبارك، قال: ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله﴾ قال: هو جندب بن ضمرة، أحد بني ليث.

قال ابن جريج: وقال مولى ابن عباس: قال ضمرة: اللهم أبلغت في المعذرة والحجة، ولا معذرة ولا حجة، فخرج شيخاً كبيراً، فمات فنزلت هه الآية.

قال ابن جريج في حديثه هذا: وأخبرني يعلي، عن سعيد بن جبير، قال: مات بسرف. (الفاكهي ـ مكة ٢٣٨٤)

(١٠٤٤) وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعيد، قال: إن النبي ﷺ أمر السائب بن عمير القاري فقال: إن مات سعد لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فلا تقبره بمكة.

وقال غير أبي عبد الله في هذا الحديث: وأشار بيده نحو ذي طوى. قال: وأراد بنو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن يخرجوه من مكة، فمنعهم عبد الله بن خالد، وقال: قد حضر الناس. (الفاكهي ـ مكة ٢٣٨٥)

(١٠٤٥) حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن الأعرج، قال: خلف رسول الله ﷺ على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رجلاً، فقال: إن مات بمكة فلا تدفنوه بها.

قال سفيان: لأنه رضي الله عنه كان مهاجراً. (الفاكهي ـ مكة ٢٣٨٦)

(١٠٤٦) وحدثنا ميمون بن الحكم، قال: ثنا محمد بن جعشم، قال: أنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، قال: إن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه اشتكى خلاف النبي ﷺ بمكة حين ذهب النبي ﷺ إلى الطائف، فلما رجع قال النبي ﷺ لعمرو بن القاري: إن مات فهاهنا، وأشار ﷺ إلي طريق المدينة.

قال ابن جريج: وحدثني ابن خثيم، عن نافع بن سرجس، قال: عدنا أبا واقد البكري في مرضه الذي مات فيه، فمات فدفن في قبور المهاجرين.

قال: ومات ناس من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ فدفنوا هنالك.

قال: واتبعت بعضهم ـ يعني: تلك التي دون فخ.

قال ابن جريج : ما زلت أسمع وأنا غلام أنه قبور المهاجرين .

قال ابن جريج : وحدثت عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، أنه قال : يبعث من مات وقبر في تلك المقبرة آمناً يوم القيامة .

قال ابن جريج في حديثه هذا : وكنت أسمع قبل ذلك أن من مات في الحرم فأن ذلك له . (الفاكهي - مكة ٢٣٨٧)

/ ذكر حراء وفضله .

حدثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا أبو إسحاق السَبيعي ، عن زرّ بن حُبَيْش ، قال : قال عبدُ الله بن مسعود رضي الله عنه ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ قال : رأى جبريلَ عليه السلام بحِراء له ستمائة جناح ، قد سدَّ الأفق .

(الفاكهي - مكة ٢٤٢١)

(١٠٤٧) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الثقفي ، قال : ثنا أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، قال : إن عائشة رضي الله عنها جاورت بين حراء وثبير شهرين ، فكنا نأتيها ويأتيها ناس من قريش يتحدثون إليها ، فإذا لم يكن ثم عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم صلى بها غلامها ذكوان ، أبو عمرو .

(الفاكهي - مكة ٢٤٣٢)

/ ذكر الآبار التي كانت بمكة تشرب مع زمزم

ويقال والله أعلم : إن أول بئر حفرت بمكة حين أهبط الله آدم عليه الصلاة والسلام ، إلى مكة ، حفرها آدم وسماها : كرآدم في شعب حواء من المفجر .

وزعموا أن مرة بن كعب حفر بئراً يقال لها : زم . ويقال : بل هي من حفائر كلاب بن مرة . وبلغني أن موضعها عند طرف الموقف بعرفة ، قريباً عن عرنة .

وحفر كلاب بن مرة بئراً يقال لها : خم كانت مشرب الناس في الجاهلية ، ويقال : إنها كانت لبني مخزوم .

(١٠٤٨) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : قال أبوالحسن الأثرم ، قال أبو عبيدة : أخبرنا خالد بن أبي عثمان ، قال : وكان أول من احتفر بأبطح مكة سقايةً يشربها الحاج والناس غير زمزم ، فحفر قصي ركيةً ، موضعها في دار أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها وسماها : العجول .

وكانت العرب إذا استقوا منها ارتجزوا ، فقال رجل من وارديها :

نروي على العجول ثم ننطلق إن قصياً قد وفى وقد صَدق

بالشبع للحاج وري المغتبق

وهي البئر التي رفع فيها هاشم بن عبد المطلب أخا بني ظويلم بن عمرو النصري فيها ، فمات . (الفاكهي - مكة ٢٤٣٣)

الصف الإلكتروني غير مصحح

(٩٠٤٩) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة ، قال : حدثني خالد بن أبي عثمان ، قال : إن عبد شمس احتفر بعد العجول : خماً ، وهي البئر التي عند الردم ، عند دار عمرو بن عثمان ، وهذه خلف دار آل جحش بن رئاب الأسدي ، التي يقال لها : دار أبان بن عثمان . . يقال : إن قصياً حفرها ، فدثرت ، وإن جبير بن مطعم رضي الله عنه نثلها ، وأحياها .

وعندها مسجد بناه عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد ، يقال : إن النبي ﷺ صلى فيه ، وكان يقال لها : البئر العليا .

وقال ابن إسحاق : وحفر هاشم بن عبد مناف : بذر ، وقال حين حفرها : لأجعلنها بلاغاً للناس . وهي البئر التي في حق المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار طلوب مولاة زبيدة في أصل المستنذر .

ويقال : إن قصياً حفرها ، فنثلها أبو لهب ، وهي التي يقول فيها بنات عبد المطلب :

نحن حفرنا بذر بجانب المستنذر

وهي في زقاق يعرف : بأبي ذر .

وذكروا أن هاشماً حفر : سجلةً ، وهي البئر التي يقال لها : بئر المطعم بن عدي بن نوفل ، كانت دخلت في دار القوارير ، أدخلها حماد البربري حين بنى الدار لأمير المؤمنين هارون ، فكانت البئر شارعةً في المسعى . ويقال : إن جبيراً ابتاعها من هاشم .

وقال بعض المكيين : إن عدي بن نوفل كان اشتراها من أسد بن هاشم . ويقال : بل وهبها له أسد حين ظهرت زمزم . ويقال : لا بل كانت هذه البئر لعدي بن نوفل أنبطها بين المشعرين ، وكان يسقي عليها الحاج .

وقد قال مطرود بن كعب الخزاعي يذكر ذلك ، فقال :

فما النيل يأتي بالسفين يكبه بأجود سيباً من عدي بن نوفل

وأنبطت بين المشعرين سقايةً لحجاج بيت الله أفضل منهـــل

ويقال : بل وهبها عبد المطلب حين حفر زمزم واستغنى عنها للمطعم بن عدي فأذن له أن يضع حوضاً عند زمزم من أدم يستقى منها ، ويسقي الحاج ، وهو أثبت الأقاويل عندهم . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٣٤)

(١٠٥٠) حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن الكلبي، قال: إن عبد المطلب بن هاشم، أعطى المطعم بن عدي حوضاً من وراء زمزم، فكان يسقي فيه الحاج. (الفاكهي - مكة ٢٤٣٥)

(١٠٥١) وحدثني أبو الحسين إبراهيم بن محمد بن جبير النوفلي، قال: بلغني أن جبير بن مطعم، خرج هو، وعمر بن الخطاب، وأبو سفيان بن حرب، وعمر رضي الله عنه بينهما فلما كان برأس الردم، التفت إلى أبي سفيان، فقال: أين حقك مما هاهنا؟ قال له: يا أمير المؤمنين، ما تحت قدميك حتى تجنا. قال: إن ظلمك يا أبا سفيان لقديم، ليس لأحد هاهنا ملك، ولا ينقل، هذه مذاهب الحاج ومنافذهم، فسر بذلك جبير بن مطعم.

وله دار على بئره فهدمها، وأباح بئره. (الفاكهي - مكة ٢٤٣٦)

وحفر عبد شمس بن هاشم بن عبد مناف بئراً يقال لها: الطوي، وموضعها دار ابن يوسف:

(١٠٥٢) حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني أبو الحسن الأثرم، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، قال: إن عبد شمس حفر الطوي وهي التي بأعلى مكة، عند دار البيضاء دار محمد بن يوسف، فقالت سبيعة بنت عبد شمس:

إن الطوي إذا ذكرتم ماءها صوب السماء عذوبةً وصفاء

(الفاكهي - مكة ٢٤٣٧)

(١٠٥٣) وحدثنا الزبير، قال: حدثني أبو الحسن الأثرم، عن أبي عبيدة معمر بن المثني، قال: ثم أحتفر أمية بن عبد شمس: الجفر: فسماها: الجفر. وقال أمية:

أنا حفرت للحجيج الجفرا

وهو في وجه المسكن الذي كان لبني عبد الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة المخزومي، وهي بطرف أجياد الكبير، فاشترى ذلك المسكن ياسر خادم زبيدة، فأدخله في المتوضئات التي عملها على باب أجياد. (الفاكهي - مكة ٢٤٣٨)

وكانت لبني عبد شمس بئر يقال لها: أم جعلان، موضعها دخل في المسجد الحرام.

وكانت لهم أيضاً بئر يقال لها: العلوق، عند دار أبان بن عثمان.

(١٠٥٤) وكانت لبني أسد بن عبد العزى بئر يقال لها: شفية. ويقال: سقية.

موضعها في دار أم جعفر، يقال لها: بئر الأسود.

ولها يقول الحويرث بن أسد، كما حدثنا الزبير بن أبي بكر، عن أبي الحسن الأثرم، عن أبي عبيدة:

ماء شفيـــة كصوب المـــزن وليس ماؤها بطرق أجـــن

(الفاكهي - مكة ٢٤٣٩)

وكانت لبني جمح بئر يقال لها : سنبلة . كانت لخاف بن وهب ، في خط الحزامية ، بأسفل مكة ، قبالة دار الزبير بن العوام رضي الله عنه يقال لها اليوم : بئر أبي . ويقال إن النبي ﷺ بصق فيها ، والله أعلم كيف ذلك . ويقال : إن ماءها جيد من الصداع من حديث إبراهيم بن يحيى . وكانت لهم عند ردم الجمحيين بئر يقال لها : أم حردان ، ذكر أنه لا يدري من حفرها ، ثم صارت لبني جمح . ويقال : هي لعبد الله بن صفوان .

وكانت لبني سهم بئر يقال لها : مرمرم يقال : دخلت في المسجد الحرام حين وسعه أمير المؤمنين في ناحية بني سهم .

وكانت لبني سهم أيضاً بئر يقال لها : الغمر ، لم يذكر موضعها :

(١٠٥٥) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة ، قال : فحفرت بنو سهم : الغمر ، فقال بعضهم :

نحن حفرنا الغمر للحجيج تثج الماء أيما ثجيج

وقد سمعنا في البئار حديثاً جامعاً .

ويقال : كان أول من حفر بئراً مرة ، حفر بئراً يقال لها : اليسيرة ، خارجة من الحرم ، فكانوا يشربون منها دهراً ، إذا كثرت الأمطار فشربوا ، وإذا قحطوا ذهب ماؤها . وكانوا يشربون من أغادير في رؤوس الجبال وحفر مرة بئراً أخرى يقال لها الرواء ، وهما خارجتان من مكة .

ثم حفر كلاب بن مرة : خماً ورماً ، والجفر ، وهذه بئار كلاب بن مرة ، وكلها خارجاً من مكة .

ثم كان قصي حين جمع قريشاً بمكة ، وأهل مكة على ما كان عليه الآباء من الشرب في رؤوس الجبال ، ومن هذه الآبار الخارجة من مكة ، فلم يزل الأمر علي ذلك حتى هلك قصي ثم ولده كانوا يفعلون ذلك حتي هلك أعيان بني قصي : عبد الدار ، وعبد مناف ، وعبد العزي ، وعبد بنو قصي ، فخلف ابناؤهم في قومهم على ما كان من فعلهم .

ويقال : إنه لما حفر أمية بن عبد شمس الجفر لنفسه ، حفر ميمون بن الحضرمي بئره ، وكانت آخر بئر حفرت من هذه البئار في الجاهلية ، ولم يكن بمكة يومئذ ماء يشرب إلا زمزم ، وبئر ميمون .

قال الله عز وجل : ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾ ، فقال : والله أعلم : إن تلك الآبار كانت تغور فيذهب ماؤها ﴿فمن يأتيكم بماء معين﴾ وزمزم ماؤها معين . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٤٠)

(١٠٥٦) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن الكلبي ، في قوله تعالى : ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾ قال : نزلت في زمزم ، وبئر ميمون بن الحضرمي ، وكانت بئراً جاهلية . (الفاكهي - مكة ٢٤٤١)

(١٠٥٧) حدثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جرير ، عن ليث ، قال : كان طاوس ليلة الصدر يبيت من وراء بئر ميمون هذه :

يا بئر ميمون قد هيجت لي طرباً	يا ليت ميمون لم تحفر له بير
فلو تراها وقد جاد الربيع بها	وأنبتت من أفانين وتنوير
يا بئر ميمون لا أخطتك غادية	تغدو عليك بسح غير مبرور

(الفاكهي - مكة ٢٤٤٢)

(١٠٥٨) حدثنا ابن أبي عمر ، قال : قال سفيان ، وهي بئر ميمون بن الحضرمي ، أخي عمرو بن الحضرمي ، وكانت بئراً جاهلية ، وفيها يقول القائل :

إلى بئر ميمون فما حاز حوزها إلى شعب عثمان فاسقى مقيصرا .

(الفاكهي - مكة ٢٤٤٣)

* * *

( ) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة ، قال : وحفرت بنو عبد الدار : أم أحراد .

فقالت أميمة بنت عميلة بن السباق بن عبد الدار امرأة العوام بن خويلد :

نحن حفرنا بذره	تسقي الحجيج الأكبر
من مقبل ومدبر	وأنتم أحرادكم لم تذكر

(الفاكهي - مكة ٢٤٤٤).

الصف الإلكتروني غير مصحح

وحفرت بنو مخزوم : سقيا ، بئر هشام بن المغيرة .

وحفرت بنو تميم : الحفير ، وهي بئر عبد الله بن جدعان .

(١٠٥٩) وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، قال : حفرت بنو تميم : الحفير ، فقال بعضهم :

الله سخر لنا الحفيرا　　　بحراً يجيش ماؤه غزيرا

(الفاكهي - مكة ٢٤٤٥)

(١٠٦٠) حدثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم القداح ، قال : قال عثمان يعني : ابن ساج : أخبرني محمد بن إسحاق ، قال : ولما انتشرت قريش ، وكثر ساكن مكة ، قبل حفر عبد المطلب زمزم ، قلت على الناس المياه ، واشتدت عليهم فيه الؤنة ، فحفر عبد شمس بن عبد مناف بن قصي : الطوي ، وهي البئر التي بأعلى مكة ، عند دار محمد بن يوسف البيضاء .

وحفر هاشم بن عبد مناف : بذر وهي البئر التي عند المستنذر ، بخطم الخندمة ، على فم شعب بن أبي طالب ، وزعموا أنه حين حفرها قال : لأجعلنها بلاغاً للناس .

وحفر : سجلة ، وهي بئر المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التي كانوا يسقون عليها بين الصفا والمروة ، ويزعم بنو نوفل أن مطعم بن عدي كان ابتاعها من أسد بن هاشم ، ويزعم بنو هاشم أنما وهبها حين ظهرت زمزم ، واستغنوا بها عن تلك الآبار .

وحفر أمية بن عبد شمس : الجفر .

فلما حفرت بنو عبد شمس أبار وسقت عليها ، حفرت قبائل من قريش آباراً يسقون عليها ويشربون منها / فحفرت بنو أسد بن عبد العزي سقية بئر بني أسد .

وحفرت بنو جمح : سنبلة ، وهي بذر خلف بن وهب .

وحفرت بنو سهم : الغمر ، وهي بئر بني سهم ، وكانوا يسقون عليها ، ويبارون بها ويقولون فيها الأشعار ، وكان بعضهم يأخذ على بئره الأجر من بعض الناس .

قال : فلما حفر عبد المطلب : زمزم ترك الناس أو عامتهم تلك الآبار ، وأقبلوا على زمزم لمكانها من البيت ، ولأنها بئر إسماعيل عليه السلام ابن خليل الله إبراهيم صلي الله علي نبينا محمد وعليه وسلم ولفضل مائها على سائر المياه في العذوبة والكثرة .

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٤٦)

(١٠٦١) حدثني عبد الملك بن محمد ، عن زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق ، نحو ذلك وزاد فيه : قال : وقد قالت خالدة بنت هاشم تذكر سجلةً :

نحــن حفـرنا يا لقــوم سجلــه

نابتــة فـــوق سـقائها بقلــه

في دارنا ذات فصـــول سهلــه

تسقي الحجيــج زعلــةً فزعله

وزاد فيه : وحفر عبد شمس : الطوي ، وهي البئر التي عند دار الحجاج بن يوسف .

وقال عبد شمس بن عبد مناف حين حفر بئره : الطوي قال :

إين الطوي إذا ذكـرتم ماءهـا   صوب السحاب عوبةً لا يتـرك

كانت عطاء من قـدير مالـك   يسقي بها الحجاج ليست تفرك

فلأن سخرن من التتار وذكرها   بملوحـة يسقـون منهـا الهلـك

ولأفخرن بأي بئري ذكرهـــا   أكنـاف قيصـر لا تبـاع فتملك

وقال أمية بن عبد شمس حين حفر بئره : الجفر لنفسه :

هممت هما أن أموت غما   والجفـر لا بـد بأن تطمـــا

ونعـــرف الحـق إذا ألمـــا   ثم فرجنا الهم بعد ما أهمــا

حتى تركنا سمعه أصمــا   حتـى يكـــون أمرنـا أعمـــا

حفرت جفراً ودفنا خمــا   حتى يـرى الأمــر لنا خضمـا

نحن وليناكم فلم نذمــا   ثــم قمعنــا الأبلـح الغشمـا

والحق لا بد بأن يحمــا   لأن قــومــي فرجـوا المهمـــا

وزاد فيه : وكان بعضهم فيما ذكروا يأخذ على بئره الأجر من بعض الناس ، فقال الحويرث بن أسد بن عبد العزي لشفية بئر بني أبيه يفخر بشفية :

هذي الشفية قد عرفتم فضلها ... مثل الصياح مصيبة للفاجر

كانت عطاء لا ينال وفضلها ... باد لعمرك زينةً للناكر

صوب السماء فلا يذاق كطعمها ... إلا المدام عمارة للعامر

فيها نفاخر من أتانا فاخراً ... وهذي المغاث لبدونا والحاضر

وقال شاعر بني سهم يذكر الغمر ، بئر بني سهم :

ماذا يقول الفاخرون بمائهم ... جهلاً وبئري ذكرها لا ينفذ

فضلت بثاركم بصوب سحابة ... علي صلة الطريق ترصد

فيها عذوبة ماء مزن فارس ... فلها عذوبته وليست تفسد

وقال شاعر بني جمح يمتدح : سنبلة بئر خلف بن وهب الجمحي :

نحن حفرنا بئر صدق سنبله

تصب ماءً مثل فيض العنبله

تسقي عبيطاً عندها كاليعمله

ثم تركناها برأس القنبله

ليست كبذر لا ولا كالحرمله

ثم سقينا الناس عند المسمهله

صوب سحاب ربنا هو أنزله

وقال الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف يفخر علي خداش بن عبد الله بن قيس في شيء كان بينه وبينه ، ويذكر فضل بن عبد مناف :

نحن حفرنا في أباطح مكة ... حفيراً لطول الدهر عند العواقب

نسقي بها الحجيج في كل ضيقة ... إذا عطشواا ينزون نزو الجنادب

وإن على أسيافنا السم من يعد ... يبؤ بخسف أن يبؤ غير غالب

ويرجع مذموماً ملوماً مقصراً ... خداش لئيماً كعبه غير راتب

لنا مكرمات من ينلها منا غدا ... تقصر لذا تلك الأمور المصاعب

إذا فزع الحي التهامون أرفضوا ... إلينا رجالاً بين راض وعاتب

وقالت صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها بعد ذلك بزمان وهي تفاخر أميمة

بنت عميلة بن السباق بن عبد الدار ، وكانتا عند العوام بن خويلد ضرتيت تفخر إحداهما على الأخرى :

نحن حفرنا بذر بجانب المستنذر
كانت بلتاغـاً للحجيـج الأكبـر
ونحن نسقي عند كل صرصـر
أو كغزير المـزن عنـد الأحجـر
الطيب العـذب الـذي لـم يمقـر
وأم أحـرادكـم لـم تـذكـر
مثـل سحاب مـاؤه لم يقصـر
نسقي بغير الجعـل لما نفخـر

قال : فأجابتها أمية بنت عميلة بن السباق بن عبد الدار تقول :

نحـن حفرنـا البئـر أم أحـراد
دمـاً عبيطـاً ليـس من أعـواد
سيح سحـاب سال في رمـاد
نسقي الحجيج كـدم الفصـاد
ثـم يسيـح المـاء في الجمـاد
أتفخـري ببـذرك الـرهـاد؟

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٤٧)

(١٠٦٢) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة ، قال : فلما إحقفا عبد المطلب زمزم عفوا هذه المياه يعني : لما أظهرها عبد المطلب . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٤٨)

/ ذكر الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية

فمنها بئر في دار محمد بن يوسف البيضاء ، حفرها عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه في حق المقوم بن عبد المطلب ، ويقال حفرها عبد شمس بن عبد مناف ونثلها عقيل بن أبي طالب ، يقال له : الطوي ، ويقال : بل حفرها قصي ونثلها بعده أبو لهب .

وبئر الأسود بن البختري ، كانت على باب دار الأسود عند الخياطين ، دخلت على دار زبيدة الكبيرة عند الخياطين ، والبئر قائمة في سفل الدار إلى اليوم .

وركايا قدامة بن مظعون حذاد أضاة القبط بعرنة في شقها الذي يلي مكة .

وبئر حويطب بن عبد العزى في بطن وادي مكة بين يدي داره .

وبئر الصلاصل بفم شعب البيعة عند عقبة منى ، ولها يقول أبو طالب :

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

بين مأزمي عرفة ، ومسجد إبراهيم .

وبئر أجياد في دار زهير بن أبي أمية بن المغيرة اللمخزومي .

بئر خم : جاهلية ، وهي لآل زريق بن وهب الله المخزومي ، جد أبي القاسم العائذي .

/ ذكر الآبار الإسلامية

بئر أبي موسى الأشعري رضي الله عنه علي باب شعب أبي دب بالحجون ، حفرها حين انصرف من الحكمين ، ثم اندملت فلم تزل مدمولة حتى نثلها بغا مولي أمير المؤمنين في سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، على يد وكيله ابن سلقان وهي قائمة إلي اليوم .

وبئر آل شوب ، كانت على باب المسجد ، عند باب آل شيبة ، فدخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي في خلافته ، وهي في الزيادة الأولى التي كان وليها جعفر بن سليمان في سنة إحدى وستين ومائة .

وشوذب : مولى لمعاوية رضي الله عنه .

والبرود : بفخ ، أسفل من شعب المبيضة حفرها خراش بن أمية ، محرش ، ويقال : محرش الكعبي فيما يقولون ، ولها يقول الشاعر :

بين البرود وبين بلدح نلتقي .

وبئر بكار بذي طوي ، عند ماذر بكار . وبكار رجل من أهل العراق كان يسكن مكة .

وبئر وردان مولى المطلب بن أبي وداعة ، بي طوى عند سقاية سراج بفخ . وسراج مولى لبني هاشم .

وفي هذا الموضع يقول بعض الشعراء : إلي (مبيت) سراج فالبرود فما حازت بلادح ذات النخل والسدر .

وبئر لابن هشام ببئر ميمون ، تدعى الهشامية ، ووراد الدار التي كانت لأم عيسي بنت سهيل ، مقابلة دار محمد بن داود .

وبئر لكثير بن الصلت في داره بالثنية وهي دار طاقة .

وبئر عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما بقعيقعان .

وبئر لمعاوية رضي الله عنه على حمامه عند دار الحمام .

وبئر لعبد الله بن عامر : في شعب ابن عامر .

وبئر السقيا : فوق مأزمي عرفة ، عند مسجد إبراهيم عليه الصلاة والسلام من عرنة ، كانت جاهلية حفرتها خالصة .

والياقوتة : التي بمنى حفرها أبو بكر الصديق رضي الله عنهما فيما يزعمون ، وضرب فيها وأحكمها .

وآبار عمرو بن عثمان : التي بمنى في شعب عمرو ، ومنها يشرب اليوم الناس بمنى ، ويسكبون الماء في مضاربهم .

وبئر الشركاء : بأجياد لبني مخزوم .

وبئر عكرمة : بيأجياد الصغير ، في الشعب الي يقال له : الأيسر .

وبئر ابن المرتفع :

(١٠٦٣) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : محمد بن المرتفع بن النضر بن الحارث صاحب بئر ابن المرتفع بمكة .

وبئر ابن المرتفع التي فوق الأنصاب إلى طريق العراق ، وتعرف ببئر ابن المرتفع اليوم ، لرجل يقال له : ابن حوس ، وقد عمرها ابن عثمان المكي ، وسواها ، وهي من أعذب المياه . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٤٩)

آبار الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي في أصل ثنية أم قردان .

وبئر يقال لها : الطلوب كانت لعبد الله بن صفوان ، ويقال : بل كانت لعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية في شعب عمرو بالرمضة ، دون المثيب .

وبئر أم النعمان ، بذي طوي ، كانت الناس يشربون منها في الفتنة ، زمن إسماعيل بن يوسف الطالبي .

(١٠٦٤) حدثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا أبو زهير ، قال : ثنا ابن إسحاق ، عن نافع ، أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا قدم مكة نزل بذي طوى .

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٥٠)

/ ذكر ما عمل بمكة من سقايات بعد الآبار

حياض المزدلفة ، عملها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما .

السداد التي بالنصع وبطن الأفيعية في طوف النخيل ، عملها ، الحجاج بن يوسف ، يقال لها : السداد الأعظم ، منها سد يقال له : أثال .

سداد أبي جراب ، أسفل من عقبة منى دون القبور ، علي يمين الذاهب إلى منى . وأبو

جراب اسمه : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ، عمله في ولاية إبراهيم بن هشام على مكة والمدينة ، بغير إذن إبراهيم بن هشام ، فكتب إبراهيم إلى عامله بمكة ، أن يقف أبا جراب في المس حتى يدفن بئره ، ففعل ذلك ، فاستعان أبو جراب أهل مكة حتي غوروا تلك البئر ، ودفوا ذلك السد .

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٥١)

/ ذكر ما أجري من العيون بمكة وحولها في الحرم

سمعت بعض أشياخنا يذكر أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه كان أجرى بمكة عيوناً ، واتخذ لها أخيافاً ، وكانت فيها النخل والزروع .

فمنها حائط عوف : وموضعه في زقاق خشبة دار مبارك التركي ، ودار جعفر ودار مال الله ، وموضع الماجلين ماجل أمير المؤمنين هارون اللاحق بالحجون ، فهذا موضع حائط عوف إلى الجبل .

ويقال لهذا الموضع : حوض الحمر .

وعوف كان قيماً لمعاوية رضي الله عنه علي ذلك الحائط فنسب إليه ، وكانت لهذا الحائط عين تسقيه ، وكان فيه النخيل ، وكان له مشرعة يردها الناس .

(١٠٦٥) فحدثني أبو جبير محمد بن جبير النوفلي ، قال : ثنا أبو أمية بن أبي الدهم النحوي المكي ، عن أبيه ، قال : كانت لي سقيفة في السد الي يطل على المجزرة اليوم في حائط عوف ، وحائط عوف في النخيل لا يتخلص طاره ، فسمعت خارفاً في نخلة يخرفها ويتغني :

قل لأسماء أنجزي الميعادا	وانظري أن تزودي منك زادا
وإذا ما حللت أرضاً من الشام	وجاورت حميراً ومرادا
وإذا ما سمعت من نحو أرضي	بمحب قد مات أو قيل : كادا
فارتجي أن أكون منك قريباً	وسلي الصادرين والواردين

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٥٢)

ومنها حائط يقال له : الصفي ، موضعه بين دارر زينب بنت سليمان التي صارت لعمرو بن مسعدة ، والدار التي فوقها ، إلي دار العباس بن محمد التي بأصل نزاعة الشوي ، وكان له عين ، وكان فيه النخل ، وكان له مشرعة يردها الناس وفيه يقول الشاعر :

سكنوا الجزع جزع بيت أبي موسى	إلي النخل من صفي السباب

ومنها حائط مقيصرة ، وكان موضعه نحو بركتي سليمان بن جعفر ، إلى نحو قصر

أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر ، يقال : موضعه موضع دار لبابة بنت علي ، ومحمد بن سليمان بن علي ، إلى القرن الذي عليه بيوت المطبقي .
وكانت له عين ، ومشرعة ، وكان فيه النخل . ومقيصرة قيم كان لمعاوية رضي الله عنه فنسب إليه .
ويقال عن العتبي ، قال : دخل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حائطاً له بمكة ومعه ابن صفوان ، فقال : كيف ترى هذا الحائط؟ قال : أراه علي غير ما وصف الله تعالى به البلد ، فقال : قال الله عز وجل : ﴿بواد غير ذي زرع﴾ وأراك قد جعلت زرعاً . قال معاوية رضي الله عنه : متي تعلمت هذه الآية؟ فقال : أما أنا فقد أوجعتك ، فقل ما شئت .
ومنها حائط يقال له : حائط مورش ، وموضعه في دار محمد بن سليمان بن علي ، ودار لبابة بنت علي ، ودار عبيد الله بن قثم ، اللواتي بفم شعب الخوز ، وكان فيه النخل ، وكانت له عين ومشرعة يردها الناس على طريق منى ، وطريق العراق . ومورش كان قيماً لمعاوية رضي الله عنه فنسب إليه الحائط .
ومنها حائط خرمان وهو من ثنية أذاخر إلى بيوت أبي جعفر العلقمي ، وبيوت ابنن أبي الرزام ، ومدخله قائم إلي اليوم ، وكان فيه النخل والزرع حديثاً من الدهر ، وكانت له عين ومشرعة يردها الناس . (الفاكهي - مكة بعد ٢٤٥٢)

(١٠٦٦) حدثنا أبو سعيد حسين بن حسن ، قال : حدثني علي بن الصباح ، قال : ثنا ابن الكلبي ، قال : ثنا معروف بن خربوذ المكي ، قال : كان علقمة بن صفوان بن محراب الكناني جد مروان من قبل أمه له في ظهر مكة ماء ، يقال له : السرر عند موضع يقال له : حائط خرمان ، فخرج على جمل له ، عليه إزار ورداء ، وهوو يظن أنه قد أصبح ، وعليه ليل ، وكانت معه مقرعة ، فلما انتهى إلى موضع خرمان ، إذا هو بشيء له رجل واحلة ويد واحدة ، وعين واحدة معه السيف ، وهو يدور حول حماره ويقول :

علقـــم إنـــي مقتـــول
أضربهـــم بالهـدلـــول
وإن لحمـي مـأكـــول
ضـــرب غـلام مسمـــول
رحـب الـذراع بهلـــول

فقال له علقمة : ما لي ولك تقتل من لا يقتلك ، إغمد عني منصلك .

قال ذلك الشق :

عنيت لك عنيت لك
ثم أحل منزلك
كيما أبيح معقلك
فاصبر على قدر لك

فضربه بالمقرعة ، وضربه ذلك الشق بالسيف ، فوقعا جميعاً إلي الأرض ، وذهب حمار علقمة ، حتى أتى منزله ، فوثب ولده وأهله فاتبعوا الأثر ، فوجدوه مغشياً عليه وإذا إلى جانبه فحمة ، وإذا في علقمة مثل الخط ، فجاءوا به فعاش علقمة سبعة أيام ، ثم مات ، وعطل ذلك الماء حتى جاء الإسلام فقالت الجنية لدي ذلك الشق :

قولوا لمن يعذلني فيما يلوموا ولمه
كان بكائي داذماً على ابن أمي سلمه
إن تقتلوا سيدنا فقد أتانا علقمة
كلاهما كان له في قومه مغلغمه
لن تسكنوها أبداً وفي تهامة سلمه

قال أبو سعيد يريد بقول سلمة : الشجر . (الفاكهي - مكة ٢٤٥٣)

ومنها : حائط حراء ، وهوو أسفل حراء ، وضفيرته قائمة إلي اليوم ، وكان فيه النخل ، وكانت فيه مشرعة يردها الناس .

وفي حراء وثبير يقول القائل :

وارحل بودك حيث شئت فليس لي أسف عليك ولا لديك كثير
أخرجت من سجن غداة هجرتني وانحط عن عنقي حراً وثبير

ومنها : حائط ابن طارق ، بأسفل مكة ، وكانت عينه تمر في بطن وادي مكة ، وتحت الأرض ، وكانت له عين ومشرعة ، وكان فيه النخل ، وكان موضعه أسفل قرن ابن شهاب ، وكان معاوية رضي الله عنه ابتاعه من طارق بن عبد الرحمن بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناة ، وكان فيه نخل .

قال ابن أبي عمر : أدركت فيه أصول النخل . ثم كان هذا الحائط للوليد بن عبد الملك بعد ذلك ، وفيه عين تمر اليوم في وادي مكة ، وأصله لآل طارق ، فرهنه عند رجل ، فغرق في الرهن ، فهو للمخزوميين لآل الحارث بن عبد الله بن ربيعة ، ولهم بيوت عند أصل قرن .

ومنها : حائط فخ ، ولم يزل قائماً إلى سنة ست وأربعين ومائتين ، فقدم الصائغ إسحاق بن سلمة ، فقطع شجره ، وجعل له فلجاً يذهب إلى بركة جعلها ناحية الحصحاص ، وذلك أن أهل مكة ضاقوا من الماء ، فأبطل الحائط ولم ينتفع الناس بشيء من مائه ، وقد كان الناس ينتفعون به ، ويستنفعون فيه ، وموضعه قديم معروف المكان ، ويشربه مارة الطريق ، وفي هذا الموضع يقول الشاعر :

استودع الله ظبياً قد كلفت به

مرعاه فخ إلى فسقيه الطبري

وقد عمر اليوم هذا الحائط ، ورد في موضعه ، وصرفت عينه إلى الحائط كما كانت .

(١٠٦٧) وحدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا إبراهيم بن عمرو ، قال : أخبرني القاسم بن عبد الله بن عمر ، عن عبيد ا لله بن عمر ، قال : خرجت مع أبي ، وسالم بن عبيد الله حتى إذا كنا بفخ دخل فاغتسل . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٥٤)

ومنها : حائط بلدح . وهو قام إلى اليوم .

وفي بلدح يقول الشاعر :

وبالمنحنى ذي السرح من بطن بلدح إلي بئر بكار قواء بسابس

وقال آخر :

حبـــذا مـــاء بلـــدح وهـــو فيـــه نازلـــه

(١٠٦٨) حدثني عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا أحمد بن محمد ، عن عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه ، قال : إن زمعة ، أو ابن زمعة ، قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين أقطعني خيف الأرين أملأه عجوةً . قال : نعم . فبلغ ذلك أبا سفيان رضي الله عنه ، فقال : دعوه فليملأه ثم لننظر أينا يأكل جناه . فلما سمع بذلك تركه ، حتى كان معاوية رضي الله عنه فهو الذي ملأه ، وجعل له عيناً ، وكان فيه نخل .

قال عبد الرحمن : أنا أدركت العجوة فيه ـ يعني حائط الحمام ـ .

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٥٦)

ذكر طرقات مكة وشوارعها التي يدخل منها

ولمكة أربع مداخل وشوارع يُدخل منها ويُخرج منها. فمنها: الطريق العظمى، وهي المعلاة على كَدَاء، مَحجة العراق، بئر ميمون بن الحضرمي.

والطريق الأخرى: وهي المسفلة يسلكها أهل اليمن.

وطريقان بالثنية، إحداهما على كُدَىً، وذي طُوىً، يسلكها أهلُ الشام، وأهلُ مصر، ومن أراد العراق على طريق المدينة. والأخرى ثنية المقبرة، وهي ثنية المَدَنيين التي تشرف على الحَجُون. فهذه طرقات مكة وشوارعها.

حدّثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا عبد الله بن موسى، عن أسامة ابن زيد، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: إنّ النبي ﷺ قال: مكة كلّها طريق، يُدخل من ها هنا، ويخرج من ها هنا.

(الفاكهي - مكة ٢٤٥٧)

/ ذكر فضل المعلاة على المسفلة

(١٠٦٩) حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: ثنا حمزة بن عتبة اللهبي، قال: سمعت أن النبي ﷺ لما حد المشاعر بالمعلاة، عرفة ومنى والجمار، والصفا والمروة، والمسعى، والركن، والمقام، والحجر، برز إلى أسفل مكة فنظر يميناً وشمالاً فقال: «ليس لله تبارك وتعالى فيما هاهنا حاجة» يعني: من المشاعر.

(الفاكهي - مكة ٢٤٥٩)

الصف الإلكتروني غير مصحح

/ ذكر معلاة مكة ومسفلتها

وحد المعلاة فيما يقال : والله أعلم ، وفيما جاء الأثر بذلك حديث جرهم ، وقطورا ، أنهم لما نزلوا مكة بعد العماليق ، اقسموا مكة نصفين ، فكان لجرهم أعلى الوادي ، وكان لقطور أسفله ، فكان حوز جرهم وجه الكعبة إلي الركن الأسود ، والمقام ، وموضع زمزم ، مصعداً يميناً وشمالاً ، وقعيقعان إلى أعلى الوادي . وكان حوز قطورا المسفلة ظهر الكعبة الركن اليماني ، والغربي ، وأجيادين ، والثنية ، والمسفلة .

وكانت جرهم تعشر من جاء من المعلاة ، وكانت قطورا تعشر من جاء من المسفلة .

وحد ذلك من شق مكة الأيمن ما حازت دار الأرقم بن أبي الأرقم ، والزقاق الذي على الصفا يصعد منه إلي جبل أبي قبيس مصعداً في الوادي ، فلذلك كله من المعلاة .

وحد المسفلة من الشق الأيمن : من الصفا إلى أجيادين ، فما أسفل منه ، فلذلك كله من المسفلة .

وحد المسفلة من الشق الأيسر : من زقاق البقر منحدراً إلى دار عمرو بن العاص ، ودار زبيدة ، فذلك كله من المسفلة .

فهذه حدود المعلاة والمسفلة فيما يقال : والله أعلم .

(١٠٧٠) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي ، عن هشام بن عروة ، عن عروة قال : إن أول رجل سل سيفه في الله تعالى الزبير بن العوام رضي الله عنه ، نفخت نفخة من الشيطان : أخذ رسول الله ﷺ ، فأقبل الزبير رضي الله عنه يشق الناس بسيفه ، والنبي ﷺ بأعلى مكة ، فقال النبي ﷺ : «ما لك يا زبير؟» ، قال رضي الله عنه : أخبرت أنك أخذت . قال : فصلي عليه ، ودعا له ، ولسيفه . (الفاكهي - مكة ٢٤٦٠)

(١٠٧١) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : إن رسول الله ﷺ دخل من أعلى مكة ، وخرج من أسفلها . (الفاكهي - مكة ٢٤٦١)

(١٠٧٢) وحدثني إبراهيم بن أبي يوسف، قال: ثنا يحيى بن سليم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله ﷺ كان يدخل مكة من الثنية العليا، ويخرج من الثنية السفلى.

(الفاكهي - مكة ٢٤٦٢)

(١٠٧٣) حدثنا أبو سعيد، قال: ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا عبد الله بن بكير الغنوي، عن محمد بن سوقة، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾، قال: طريق مكة.

(الفاكهي - مكة ٢٤٦٣)

/ ذكر معلاة مكة اليماني، وما يعرف اسمه من المواضع، والسقايات، والجبال، وما أحاط به اللحرم.

فاضح: بأصل جبل أبي قبيس، ما أقبل على المسجد والمسعى، وإنما سمي فاضحاً أنهم كانوا فيما مضى يتخلون ويتبرزون هنالك، فإذا جلسوا كشف أحدهم ثوبه، فسمي ما هنالك فاضحاً.

وقال بعض المكيين: فاضح من حق نوفل بن ا لحارث، إلى حد دار محمد بن يوسف، فم الزقاق الذي فيه مولد رسول الله ﷺ. وإنما سمي فاضحاً فيما يقال: أن جرهما، وقطوراً، اقتتلوا دون دار محمد بن يوسف عند حق آل نوفل بن الحارث، فغلبت جرهم قطورا، وأخرجوهم من الحرم، وتناولوا النساء فسمي بذلك فاضحاً.

قال عبد الله بن أبي عمار يذكر فاضحاً أو غيره:

إن المجالس لا مجالس مثلها شعب الألامق ردم آل عياض
ليست كمثل قعيقعان وفاضح وعراق أجيادين شر عراض

الخندمة: ما بين حرف السويداء إلى الثنية التي عليها بئر ابن أبي سمير، في شعب عمرو، مشرفةً على أجياد الصغير، وعلى شعب ابن عامر، وعلى دار محمد بن سليمان، في طريق منى. وهو جبل في ظهر أبي قبيس، ومن قافيته الخندمة من ظهرها، مشرف على دار ابن صيفي المخزومي، من الثنية التي يسلك منها من شعب ابن عامر إلى شعب آل سفيان، دون شعب الخوز. وذلك الموضع الذي على يمين من انحدر من الثنية التي يسلك منها من شعب ابن عامر. وعلى دار محمد بن سليمان فى طريق منى إذا جاوزت المقبرة عن يمين الذاهب إلى منى.

(١٠٧٤) فحدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المليكي ، قال : حدثني عبد الله بن عمر بن أسامة الجندي ، قال : ثنا أبو صفوان المرواني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : ما مطرت مكة قط إلا كان للخندمة عزة ، وذلك أن فيها قبر سبعين نبياً . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٦٤)

(١٠٧٥) وحدثني محمد بن موسي القطان ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أنا جرير بن حازم ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قلت لأبي يا أبت كيف أسرك أبو اليسر؟ ولو شئت لجعلته في كفك؟ قال : يا بني لا تقل ذلك ، لقيني وهو أعظم في عيني من الخندمة . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٦٥)

وهي التي هرب فيها عكرمة بن أبي جهل ، وسهيل بن عمرو ، وصفوان بن أمية ، يوم الفتح حين دخل النبي ﷺ مكة حتى ، وجدوا بعد ذلك وأسلموا . فأما سهيل فخرج إلي الشام ، فمات بها مجاهداً ، وأما عكرمة بن أبي جهل :

(١٠٧٦) فحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : قتل عكرمة بن أبي جهل يوم : أجنادين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عنه شهيداً ، وليس له عقب ، وهو من مسلمة الفتح . وفيه رضي الله عنه يقول الشاعر :

إنك لـو شهدتنــا بالخندمــة
ولحقتنـا بالسيــوف المسلمــة
إذا فــر صفوان وفر عكرمــة
لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٦٦)

وفي ظهر الخندمة : المفاجر ، وواحدها : المفجر ، وفيها يقول الشاعر :
فبطن مكة أسقا فأسقا محسراً ، فمزدلفات فالمفاجر
والجبل الأبيض : المشرف على حق أبي لهب ، وحق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ، وكان يسمى في الجاهلية : المستنذر ، وله تقول بعض بنات عبد المطلب :
نحن حفرنا بذر بجانب المستنذر
جبل مرازم : الجبل المشرف على حق آل سعيد بن العاص ، وهو منقطع حق أبي لهب ، إلى منهي حق ابن عامر الذي يصل حق آل عبد الله بن خالد بن أسيد .
ومرازم : رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر بن هوازن .

قرن مصقلة : وهو قرن قد بقيت منه بقية بأعلى مكة في دبر دار ابن سمرة ، عند موقف الغنم ، هو بها بين شعب ابن عامر ، وطرف دار رائعة في أصله . ومصقله : رجل كان يسكنه في الجاهلية . (الفاكهي - مكة بعد ٢٤٦٦)

(١٠٧٧) فحدثني ميمون بن الحكم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جعشم ، قال : أنا ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، أن محمد بن الأسود بن خلف أخبره ، أنا أبا الأسود حضر النبي ﷺ يبايع الناس يوم الفتح ، قال : جلس عند قرن مصقلة .

قال : وقرن مصقلة الي إليه بيوت ابن أبي ثمامة ، وهي دار ابن سمرة ، وما حولها . قال الأسود : فرأيت النبي ﷺ جلس إليه ، فجاءه الناس الصغار والكبار ، والرجال والنساء ، يبايعونه على الإسلام والشهادة . قال : قلت : وما الشهادة؟ قال : أخبرني محمد بن الأسود أنه ﷺ بايعه معلى الإيمان بالله ، والشهادة : لا إله إلا الله .

(الفاكهي ــ مكة ٢٤٦٧)

جبل نبهان : الجبل المشرف على شعب أبي زياد ، في حق آل عبد الله بن عامر . ونبهان ، وأبو زياد : موليان لعبد الله بن عامر .

جبل زيقيا : الجبل المتصل بجبل نبهان إلى حائط عوف . وزيقيا مولى لآل أبي ربيعة المخزومي ، كان أول من بنى فيه ، فسمي به ، ويقال له اليوم :

جبل الزيقي . وفيه كان يسكن عبد الله بن رجاء المكي ، أخبرني ذلك ابنه عنه .

جبل الأعرج : في حق آل عبد الله بن عامر ، مشرفاً على شعب أبي زياد ، وشعب ابن عامر ، وشعب ابن عامر . والأعرج مولي لأبي بكر الصديق رضي الله عنه كان فيه فسمي به ونسب إليه . (الفاكهي - مكة بعد ٢٤٦٧)

المطابخ : شعب عبد الله بن عامر كله يقال له : المطابخ . سمي بذلك لتبع ، لما قدم مكة طبخ فيه ونحر .

(١٠٧٨) حدثني عبد الله بن شبيب ، قال : أنشدني الزبير بن أبي بكر ، قال : أنشدني عمي ، قال أنشدني أبي عبد الله بن مصعب ، في سل الزبير رضي الله عنه سيفه :

فسلي سليمي خابراً بفعالنا ... ليس العمي بأمرنا كالخابر
هل سل في الإسلام سيفاً قبلنا ... في الله يعدل كل باغ جائر
سل الزبير ببطن مكة سيفه ... قبل السيوف ، وكان غير مساتر

(الفاكهي ــ مكة ٢٤٦٨)

(١٠٧٩) حدثنا يعقوب بن حميد ، والزبير بن أبي بكر ، قالا : ثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، قال : أول من سل سيفاً في الله عز وجل الزبير بن العوام رضي الله عنه ، كان قائلاً بشعب المطابخ إذ سمع نغمةً : قتل محمد ، فخرج متجرداً سيفه صلتاً ، فلقي رسول الله ﷺ ، فقال : «ما لك يا زبير؟» قال رضي الله عنه : لا ، إلا ني سمعت نغمة أنك قتلت . قال ﷺ : «فماذا كنت صانعاً؟» قال : استعرض أهل مكة ، فدعى له النبي ﷺ بخير .

قال سعيد : فأرجة و أن لا يضيع الله تعالى دعاء النبي ﷺ للزبير رضي الله عنه .

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٦٩)

(١٠٨٠) وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : وفي ذلك يقول الأسدي :

هذا وأول سيف سل في غضب لله سيف الزبير المنتضى أنفا

حميةً سبقت من فضل نجدته قد يحبس النجدات المحبس الأزفا

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٧٠)

وفي عب ابن عامر يقول بعض شعراء مكة : شعب

إذا جت باب الشعب شعب ابن عامر فأقرىء غزال الشعب مني سلاميا

وقل لغزال العب : هل أنت نازل بشعبك يا من ينزل القلب ساهيا

وما نظرت عيني إلى وجه طالع من الحج إلا بل دمعي ، ردائيا

ثنية أبي مرحب : المشرفة على شعب أبي زياد ، في حق ابن عامر ، التي تهبط على حائط عوف مختصر من شعب ابن عامر إلي المعلاة وإلى مني .

شعب أبي دب : وهو الشعب الذي فيه الجزارون . وأبو دب : رجل من بني سواءة بني عامر بن صعصعة .

وفي فم الشعب سقيفة لأبي موسى الأعري رضي الله عنه ، ولها يقول كثير بن كثير :

سكنوا الجزع جزع بيت أبي موسى إلى النخل من صفي السباب

سكنوا بعد غبطة ورجاء وسرور بالعيش تحت التراب

(١٠٨١) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن شعيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ ببعض أهل الوادي ، يريد أن يصلي فأقام وقمنا ، إذ خرج حمار من شعب أبي دب شعب أبي موسى فأمسك النبي ﷺ ، فلم يكبر وأجرى إليه يعقوب بن زمعة أخا بني زمعة ، حتى رده .

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٧١)

وعلى باب الشعب بئر لبغا مولى أمير المؤمنين ، وكانت قد دثرت واندمكت حتى نثلها بغا الكبير ، وأحكمها وبنى بحذاها سقايةً يسقي فيها الماء ، واتخذ عندها مسجداً يصلي فيه .

وكان أبو موسى رضي الله عنه نزل الشعب حين انصرف من الحكمين .

(١٠٨٢) فحدثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : سمعت يحيى بن سعيد ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أن طاوساً أخبره ، أن أبا موسى رضي الله عنه حين تفرق هو وعمرو بن العاص رضي الله عنه حين حكم الحكمين ، فطاف هو وطاوس ، فزعم طاوس أن رجلاً اعترض لأبي موسى رضي الله عنه فقال : يا أبا موسى أهه الفتنة التي كانت تذكر؟ قال : ما هذه إلا حيضة من حيضات الفتن ، وبقيت الرداح المطبقة من أشرف لها أشرفت له ، القاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الساعي ، والصامت خير من المتكلم ، والنائم خير من المستيقظ .

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٧٢)

(١٠٨٣) وحدثني محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا القداح سعيد بن سالم ، قال : كان فلان الأعمى يسكن في شعب الجزارين ، وكانت له فيه زوجة ، فبلغه أن عمر بن أبي ربيعة أطاف ببيته ، فقال لقائده : صل بي الجمعة إلى جنب عمر ، فلما انصرف من الجمعة ، أخذ بحاشية ثوب عمر ثم صاح :

ألا من يشتري جاراً نؤوما   بجـــار لا ينام ولا ينيــم

ويلبس بالنهار ثياب إنس   وتحت الليل شيطان رجيم

فقال له عمر : أقلنيها فهي التوبة ، فأرسله .

وقبر آمنة بنت وهب بن عبد مناف في هذا الشعب ، شعب أبي دب .

وقال بعضهم قبرها في دار رائغة . وقال بعضهم : بل قبرها بالأبواء .

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٧٣)

الحجون : الجبل المشرف بحذاء مسجد الجن ، ويعرف اليوم بمسجد الحرس ، وفيه ثنية تسلك من حائط عوف من عند الماجلين اللذين فوق دار مال الله إلى شعب الجزارين . وبأصله في شعب الجزارين كانت المقبرة في الجاهلية . وفيه عاد النبي ﷺ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في مرضه بمكة عام الفتح .

وفيه يقول الجرهمي ما يقول .

(١٠٨٤) وحدثني محمد بن إدريس ، قال : ثنا الحميدي ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت يحدث ، عن عكرمة ، عن رجل من قريش أنهم كانوا في سفينة ، فحجبهم الريح ، أو قال : كسرت نحو جوائز فرسان . قال الرجل : فبينا أنا أمشي إذ لقيني شيخ ، فسألني : ممن أنت؟ قلت رجل من قريش من أهل مكة . قال : فتنفس ، ثم قال : واها لمكة ، ثم أنشأ يقول :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا   أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا أهلها فأزالنا   صروف الليالي والجدود العواثر

قال : قلت : من أنت يرحمك الله؟ قال : امرؤ من جرهم . (الفاكهي ــ مكة ٢٤٧٥)

وفي الحجون يقول كثير بن كثير في الإسلام :

كم بذاك الحجون من حي صدق   من كهول أعفة وشباب

وقال الأعشى في الحجون :

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا   ولا لك حق الشرب من ماء زمزم

وقال الكميت بن زيد يذكره :

وإن لنا بمكة أبطحيها   وما بين الأخاشب والحجونا

وفي الحجون يقول أبو طالب :

جزى الله رهطاً بالحجون تبايعوا   على ملأ يهدي بخير ويرشد

قعوداً لدى خطم الحجون كأنهم   مقاولة بل هم أعز وأمجد

وقال ضرار بن الخطاب يوم الفتح يذكر الحجون :

يا نبي الهدى إليك لجا   حي قريش ولات حين لجاء

حين ضاقت عليهم سعة الأرض   وعاداهم أهل السماء

والتقت حلقتا البطان عليهم   ثم غودروا بالصليم الصلماء

إن سعداً يريد قاصمة الظهر   بأهل الحجون والبطحاء

كداء : الجبل المشرف على الوادي ، مقابل مقبرة أهل مكة اليوم ، تحته بيوت عبد الرحمن بن يزيد ، وابن خلف مولى العباس بن محمد ، وهو ممتد إلى دار الأراكة .

شعب الصفي : وهو الذي يقال له : صفي السباب ، وهو فيما بين الراحة .

والراحة : الجبل الذي يشرف على الوادي ، عليه المنارة . وبين نزاعة الشوى .

ونزاعة الشوى : هو الجبل الي بين شعب الصفي وشعب الخوز ، عليه بيوت القاسم بن أيمن ، وتحته المسجد الذي صلي على أبي جعفر أمير المؤمنين عنده بيوت بني قطر ، وهو الذي يقول له أبو الفضلاء عبد الله بن خالد مولى الأخنس بن شريق فيما يزعمون :

إذا ما مررتم نحو نزاعة الشوى بيوت بني قطر فانفذوا أيها الركب

ويقال لنزاعة الشوى أيضاً : قرن معدان . وابن قطر : مولى لبني عامر بن لؤي . ويقال : مولى لبني عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أو لآل المتوكل بن أبي نهيك .

وإنما سمي شعب السباب لأن أهل الجاهلية كانوا فيما يقال والله أعلم : إذا قضوا مناسكهم نزلوا المحصب ليلة الحصبة ، فوقفت قبائل من العرب بفم الشعب ، وكانوا يتداعون لتلك كما :

( ) حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، عن بشر بن السري ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : وكانوا يخاف بعضهم بعضاً يتواعدون هنالك ، فيقفون بفم الصفي ، فيتفاخرون بآباهم وأيامهم ، ووقائعهم في الجاهلية . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٧٦)

وفي هذا الشعب يقول كثير بن كثير :

سكنوا الجزع بيت أبي موسى إلى النخل من صفي السباب

ويقال : إن شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد ما بين شعب الخوز إلى نزاعة الشوى إلى الثنية التي تهبط على شعب الخوز . ويقال : إن أبا جعفر أمير المؤمنين لما صلي عليه ، دفن في مقبرة أهل مكة التي عند العقبة .

(١٠٩٠) حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، قال : حدثني محمد بن عبيدة الشويفعي ، قال : حدثني إسماعيل بن عبيد الله بن أبي صالح ، مولى عبد الله بن عامر ، قال : توفي أبو جعفر يوم التروية سنة ثمان وخمسين ومائة ، وصلي عليه عند الخطيم في مسجد هناك ، وضرب على المقبرة - يعني : مقبرة مكة - سرادق ، ثم أتي بنعشه ، فأدخل في السرادق ، وإذا بقبرين واحد في أعلى المقبرة ، وواحد في أسفلها ، مما يلي المسجد ، ثم بني عليها جنبذان .

قال لي أبو يحيى : أدركت أحد الجنبذين أنا . قال : ثم حج المهدي بعد ذلك ، فرأيته جاء إلى الجنبد الأعلى في المقبرة ، ففوقف على ذلك القبر ، والناس خلفه فصلي عليه . (الفاكهي - مكة ٢٤٨٢)

وفي وجه شعب الخوز دار لبابة بنت علي ، ومحمد بن سليمان بن علي ، وفي هذه الدار كان يسكن عبيد الله بن قثم ، وهو يومئذ والي مكة مع زوجته لبابة بنت علي ، وفيها رأى الرؤيا التي أفزعته .

(١٠٩١) حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا خالد بن سالم مولى ابن صيفي المكي ، قال : أخبرني إبراهيم بنن سعيد بن صيفي المخزومي ، وكان صديقاص لعبيد الله بن قثكم ، قال : أرسل إلى عبيد الله بن قثم وهو أمير مكة نصف النهار ، وكان نازلاً ببئر ميمون ، في دار لبابة بنت علي ، زوجته ، وهي معه ، فأتيته وهو مذعور ، فقال : يا أبا إسماعيل إني رأيت والله عجباً في قائلتي ، خرج إلي وجه إنسان من هذا الجدار ، فقال :

بينما الحي وافرون بخير حملوا خيرهم علي الأعواد

أنا والله ميت . قال : قلت : كلا ، هذا والله من الشيطان . قال : لا والله . قال : قلت : فينعي غيرك . قال : من؟ قلت : لعل غيرك . قال : كأنك تعرض بلبابة بنت علي ، هي والله خير مني . قال : فو الله ما مكثنا إلا شهراً أو نحوه ، حتى ماتت لبابة ، فقال لي : يا أبا إسماعيل ، هو ما قلت .

قال : أقمنا سنةً ، فأرسل إلي في مثل ذلك الوقت ، فأتيته ، فقال : قد والله خرج إلي ذلك الوجه بعينه ، فقال :

بينما الحي وافرون بخير حملوا خيرهم على الأعواد

أنا والله ميت ، قال : قلت : كلا إن شاء الله . قال : ليس ها هنا لبابة أخري تعللني بها . قال : فمكثنا شهراً أو نحوه ثم مات . (الفاكهي - مكة ٢٤٨٣)

(١٠٩٢) وحدثني أبو عبيدة محمد بن محمد بن خالد المخزومي ، قال : أخبرني زكريا بن زكريا بن مسلمة بن مطر ، وغيره ، أن عبيدة بن قثم وهو يومئذ والي مكة ، قال : رأيت في منامي أن رجلاً وقف بين يدي فقال :

بينما الحي وافرون بخير حملوا خيرهم علي الأعواد

قال : فظننت أنه يعنيني بذاك ، وقلت : نعيت إلى نفسي ، ثم ذكرت أن لبابة بنت علي بن عباس زوجته ، فقلت : إنها خير مني ، وإنها التي تموت ، وأقمت شهرين أو ثلاثةً بذلك ، ثم ماتت ، فأقمت بعدها أشهراً أو نحوها فإذا بذاك الرجل قد مثل بين فقال :

فقل للذي خلاف الذي مضى تأهب لأخرى بعدها فكأن قدي

قال : فبعث حين رأى ذلك إلى إبراهيم بن سعيد بن صيفي ، وإلى زكريا بن الحارث بن أبي مسرة ، فكر ذلك لهما ، فتوجعا له ، وقالا له : يقيك الله أيها الأمير ، قال : فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات ، وأوصى إلى يحيى بن عمير الفهري ، وكان علي أشرطه .

قال أبو عبيدة : وكان يسكن في دار لبابة بنت علي زوجته حذاء شعب الخوز وفيها رأى الرؤيا .

شعب الخوز : يقال له شعب بني المصطلق جانبي الثنية التي بشعب الخوز بأصلها بيوت سعيد بن عمر بن إبراهيم الخيبري ، وبين شعب بني كنانة التي في بيوت ابن صيفي ، إلى الثنية التي تهبط على شعب عمرو الذي فيه بئر ابن أبي سمير .

وإنما سمي : شعب الخوز لأن نافع بن الخوزي ، مولى عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي ، نزله ، وكان أول من بنى فيه . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٨٤)

(١٠٩٣) حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا خالد بن سالم مولى بني صيفي ، قال : جاء رجل من أهل العراق علي نجيب له برحل ، ومعه غلام ، وتحته خرج ، فقال : أين الخطيم فدلوه على الخطيم ، الذي على باب شعب الخوز ، فنزل علي نجيبه ، وتوسد رداءه ، واستلقى في التراب ثم رفع عقيرته يغني :

إني سمعت من الفجاج منادياً من ذا يعين على الفتى المعوان

حانـت منيتـه وعجـل دفنـه بالخطم عند منازل الركبـــان

قال : ثم قال : من يدلني علي قبر ابن سريج؟ فقال فتى من الخزاعيين : هو بموضع من نخلة ، وأنا أدلك عليه ، فاخرج معي . قال : فأردفه خلف غلامه ، وخرج به حتى أتى به أرض عبد الملك من نخله ، فأوقفه على قبر ابن سريج ، قال : فنزل فترحم عليه ، وأمر غلامه فحط رحل راحلته ، ونحرها ، وأخرج عشرين ديناراً فدفعها إلى الخزاعي ، فقال : شأنك بالناقة النحورة ، وبرحلها . قال : قال : ثم ركب ورجع وغلامه يمشي خلفه إلى مكة .

قال الخزاعي : فبعت لحم الجزور من أهل القرية . ، ورجعت برحلها وعشرين ديناراً .

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٨٥)

شعب عثمان : هو الشعب الذي فيه طريق منى ، يسلك من شعب الخوز ، بين شعب الخوز وبين الخضراء ، ومسيله يفرع في أصل العيرة ، وفيه بئر ابن أبي سمير .

والفداحية : فيما بين شعب عثمان وشعب الخوز ، وهي مختصر طريق منى سوى الطريق العظمى .

العيرة : ومقابله جبل يقال له : العير ، الذي بأصله دار صالح بن العباس بن محمد ، وكانت قبله لخالصة ، ويقال : هو العيرة أيضاً .

وله يقول الحارث بن خالد المخزومي ، كما حدثنا الزبير بن أبي بكر :

أقوي من آل ظليمة الحزم فالعيرتان فأوحش الخطم

أظليم إن مصابكم رجلا أهدى السلام إليكم ظلم

(الفاكهي ـ مكة ٢٤٨٦)

خطم الحجون : يقال له الخطم ، والذي أراد الحارث الخطم دون سدرة آل أسيد . الذي تقدم ذكره في هذه الورقة ليس بخطم الحجون .

والحزم : أمامه متياسراً عن طريق العراق .

رباب : القرن في أصل الخندمة بين بيوت عثمان بن عبد الله وبين العيرة ، ويقال لذلك الشعب شعب عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

المفجر : ما بين الثنية التي يقال لها الخضراء إلي خلف دار يزيد بن منصور ، يهبط على حياض ابن هشام التي بمفضى مأزمي مني إلى الفج الذي يلقاك علي يمينك إذا أردت منى ، يفضي بك إلى بئر نافع بت علقمة وبيوته ، حتى تخرج على ثور .

وبالمفجر موضع يقال له : بطحاء قريش ، كانت قريش في الجاهلية وأول الإسلام يتنزهون به ، ويخرجون إليه غدوة وعشية ، وذلك الموضع بذنب المفجر في مؤخره يصب فيه ما جاء من سيل الفدفدة .

شعب حواء : في طرف المفجر على يسارك وأنت ذاهب إلى المزدلفة ، وفي ذلك الشعب البئر التي يقال لها : كرآدم ، حفرها آدم عليه الصلاة والسلام فيما يقال : والله أعلم .

واسط : قرن كان أسفل من جمرة العقبة بين المأزمين ، فضرب حتى ذهب . ويقال : الذي ضرب فيه عبد الله بن صفوان الجمحي الطويل .

ويقال : واسط الجبلان اللذان دون العقبة .

وقال بعض المكيين : بل تلك الناحية من بركة القسرى إلي العقبة تسمى واسط المقيم . (الفاكهي . مكة بعد ٢٤٨٦)

(١٠٩٤) فحدثني أحمد بن محمد بن حمزة بن واصل ، عن أبيه ، قال : إن عبد المجيد بن أبي رواد قال لأحمد بن ميسرة ، وهو في طريق منى ، ووقف به على واسط في هذا الموضع ، فقال : يا أحمد أتعرف واسطاً؟ قال : لا . قال : فضرب برجله

الأرض على بقية جبل ، فقال : هذا واسط الذي يقول فيه كثير عزة :

خليلي أما أهل عزة بكرةً فبانوا وأما واسط فمقيم

وقال ببعض أهل مكة : واسط القرن الذي على يسار من ذهب إلي منى ، دون الخضراء ، في وجهه مما يلي الطريق بيوت مبارك بن يزيد ، مولى الأزرق بن عمرو ، وفي ظهره دار محمد بن عمر بن إبراهيم الحميري ، ويحتجون في ذلك بقول مضاض بن عمرو الجرهمي . (الفاكهي - مكة ٢٤٨٧)

(١٠٩٥) أخبرنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا الحميدي ، قال : كان سفيان بما أنشد هذا الشعر :

وأبدلنا زيد بها دار غربة بها الخوف باد ، والعدو المحاصر

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

ولم يتربع واسطاً فجنوبه إلى المنحنى من ذي الأراكة حاضر

قال الحميدي : كان يزيد في هذا الحديث أبي حمزة الثمالي عن عكرمة .

قال ابن إدريس ، قال الحميدي : وواسط الجبل الذي يجلس عند المساكين إذا ذهب إلي منى . وقال : إن آخر من سهله وضرب فيه خالصة مولاة الخيزران .

(الفاكهي - مكة ٢٤٨٨)

الرباب : القرن الذي عند ثنية الخضراء ، بأصل ثبير غيناء ، عند بيوت ابن لاحق ، مشرفة عليها ، وهي عند القصر الذي بنى محمد بن خالد بن برمك ، دون بئر ميمون بن الحضرمي ، وأسفل من قصر المنصور أبي جعفر .

ذو الأراكة : وكان هناك عرض فيما بينه وبين الخضراء وبين بيوت ابن ميسرة الزيات .

شعب الرخم : الشعب الي بين الرباب وبين أصل ثبير غيناء ، وفي هذا الشعب يقول بعض أهل مكة :

إلى المسيل الذي يلقي منازلنا

إلى ثبير إلى بستان مسرور

إلى الأباطح فالقصرين فالدور

يا طيب ملعبنا بالشعب بالرخم

ولثبير يقول إبراهيم بن عباد :

وهل عائد ما قد مضى من زماننا
ليالي قطوف اللهو دانيـة لنـا
ففج ثبير لا يـرى البئوس بعـدنا
ليالي نعصي في الهـوى ونطيـع
ومشربنا صـاف ، ونحن جميـع
وجـاد عليـه صيـب وربيـع

الأثبرة :

ثبير غيناء : وهو المشرف على بئر ميمون بن الحضرمي ، وقلته المشرفة علي شعب علي ، وعلى شعب الحضارمة بمنى ، كان يسمي في الجاهلية سميراً ، ويقال لقلته : ذات القتادة ، وكان فوقه قتادة ، ولها يقول الحارث بن خالد المخزومي :

إلي طرف الجمار فما يليها إلى طرف القتادة من ثبير

ولثبير يقول امرؤ القيس بن حجر الكندي :

كأن ثبيراً في عرانين وبله كبير أناس في بجاد مزمل

والوبل : المطر ، والبجاد : الكساء .

وله يقول النصيب :

ألتـا ليـس ذاكـم وإن كثرتا لهجرتها الكرور
لدي بكاتن ما دام حـي ومـا أمسـي لحرمـه ثبيـر

وله يقول الخزاعي يذكر مكانه ومكان قومه من مكة ، فقال :

ألا زعـم المغيـرة أن كعبـاً بمكـة منهم قـدر كثيـر
فلا تعجب مغير بأن ترانـا بها يمشي المعلـج والمهيـر
بهـا آباؤنا وبهـا نبتنـا كمـا أرسي بمكتـه ثبيـر

كما أرسي بمكته ثبير

(١٠٩٦) وحدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : ذهبت أنا وعبيد بن عمير ، إلى عائشة عند بئر ميمون ، وهي معتكف بثبير . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٨٩)

ولثبير يقول قيس بن ذريح أيضاً :

حلفت بمن أرسى ثبيــراً مكانــه عليــه ضبــاب فوقــه يتعصــب

لقد عشت من لبنى زماناً أحبها أخا الموت إذ بعض المحبين يكذب

وله يقول أيضاً بعض الشعراء :

لا أنس م الأشياء لا أنس مجلسا لنـا ولها بالسفح سفح ثبيــــر

ولثبير يقول السلمي ، وهو يوعد حياً من العرب كانوا يطلبون السلم ، فأبي عليهم ، وقال :

إلا لا تطعمونا منا بسلم طوال الدهر ما أرسى ثبير

وحدثني إبراهيم بن عبد الرحيم ، عن عمه ، أو غيره . (الفاكهي - مكة ٢٤٩٠)

(١٠٩٧) وحدثنا أبو يحيى ، قال : ثنا العزيز بن الخلال ، عن بعضهم ، قال : إن ابن الرهين العبدري كان يوافي كل يوم أصل ثبير ، فينظر إليه وإلى قلته إذا تبرز وفروع ، ثم يقول : قاتلك الله ، فماذا فني من قومي من رجال ونساء وأنت قائم على ذنبك ، فو الله ليأتين عليك يوم ينسفك الله فيه عن وجه الأرض نسفاً ، فيذرك قاعاً صفصفاً لا يرى فيك عوج ولا أمت . (الفاكهي - مكة ٢٤٩١)

وثبير : الذي يقال له : جبل الزنج ، وإنما سمي جبل الزنج أن زنوج مكة فيما مضي كانوا يلعبون فيه ، وهو ثبير النخل ويقال : إن الأقحوانة : الجبل الذي به ثنية الخضراء ، وبأصله بيوت الهاشميين ، يمر سيل منى بينه وبين وادي ثبير .

ويقال : بل الأقحوانة ما بين بئر ميمون ، إلى بئر ابن هشام .

ويقال : بل الأقحوانة بأجياد الصغير في ظهر دار الدومة ، وما ناحاها . والقول الأول أصح .

ولها يقول الحارث بن المغيرة المخزومي :

من ذا يسائل عنا أين منزلنا فالأقحوانة منا منزل قمن

وللأقحوانة يقول الحارث بن خالد أو غيره :

سقى سدرتي أجياد فالدومة التي

فلو كنت بالدار التي مهبط الصفا

إلي الدار صوب الراكب المتنــزل

مرضت إذا ما غاب عني معللــي

وزعم بعض أهل مكة : أن الأقحوانة بالليط ، من أكناف مكة ، كان يجلس فيه قوم من قريش فيتحدثون فيه بالعشي ، ويلبسون ثياباً حمراء وموردة (ومطيبة) وكان ذلك من فعلهم في أول الزمان ، وإن المجلس كان إذا احتدب نظر إليه كأنه تفاحة من ألوان الثياب المصبغة ، وإنما سمي الأقحوانة فيما يقال لهم بحسن ألوان ثيابهم .

وقال لي بعض أهل مكة : الأقحوانة والأستوانة والزرديانة كلها بالليط وبعضها قريب من بعض . (الفاكهي - مكة بعد ٢٤٩١)

(١٠٩٨) وحدثني أبو سعيد عبد الله ين شبيب الربعي ، قال : ثنا عبد الله بن محمد الهشامين المخزومي ، عن رجل قال : خرج قوم من أهل مكة ميارا إلى الام ، قال : فبينا هم يسيرون إذا هم بقصر ، وغدر ، قال : قال بعض القوم لبعض : لو ملنا إلى هذا القصر فقلنا بفنائه ، قال : فبينا نحن كذلك إذ انفرج الباب عن مثل الغزال العطشان ، فسبح الباب بيديه ، ثم قال : أي فتيان ، من القوم؟ فقلنا : أضاميم ، ثم قال :

يا من يسائل عنا أين منزلنا	فالأقحوانة منا منزل قمن
إذ نلبس العيش صفواً ما يكدره	سعي الوشاة ولا ينبو بنا الزمن
ماكان ذا شجن بالشام محبسه	فإن غيري من أمسى له الشجن
وإن ذا القصر حقاً ما به وطني	لكن بمكة حق الدار والوطن

قال : ثم لج بها ، فخرجت عجوز منخالة ، فنضحت في وجهها من الماء ، ثم قالت : والله للموت خير لك من هذا ، هذا لك في كل يوم مرات . قال : فقلت لها : يا عجوز ، من هذه الجارية؟ فقال : كانت لرجل من أهل مكة ، فاشتراها صاحب هذا القصر فهي تنزع إلى مكة ، وتذكر أوطانها .

قال أبو سعيد : قال لنا هذا لسيخ ابن الهاشميين المخزومي بأجياد عند البئر التي بأعلى أجياد . (الفاكهي - مكة ٢٤٩٢)

(١٠٩٩) وقد ذكر ابن أبي عمر ، عن محمد بن عبد الرحمن القاضي ، عن محمد بن عبد الرحمن الأوقص نحو هذا الخبر ، إلا أنه قال : خرجنا في خلافة بني أمية غزاةً ، فأصابنا مطر ، فأوينا إلى قصر من تلك القصور ، نستذري به من الريح والمطر ، فإذا بجارية قد خرجت من القصر ، فأنشدت هذا الشعر ، وزاد فيه فقال : فلما أصبحت ، غدوت على صاحب القصر ، فقلت له ، فقال : هذه جارية مولدة ، اشتريتها من مكة ، وخرجت بها إلي الشام ، فوالله ما ترى عيشنا ولا ما نحن فيه شيئاً ، فقلت أتبيعها؟ فقال : إذاً أفارق روحي . (الفاكهي - مكة ٢٤٩٣)

(١١٠٠) وحدثنا الزبير بن أبي بكر : إن هذا الشعر للحارث بن خالد . قال : الزبير : وهو خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ، وأمه بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام ، وأمها صخرة بنت أبي جهل بن هشام . وكان الحارث شاعراً كثير الشعر ، وهو الذي يقول : فذكر نحواً من الشعر الأول وزاد فيه :

إذا الجمار خوى ممن نسر به   والحج داج به معرورف ثكن

قال الزبير : والأقحوانة : ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام المخزومي ، وموضع تلك البئر دبر دار أم عيسى بنت سهل التي تقابل دار ابن داود .

وثبير النصع : الذي فيه سداد الحجاج ، وهو جبل المزدلفة عن يسارك وأنت ذاهب إلى منى . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٩٤)

(١١٠١) حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن شعبة ، عن ابن إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : إن أهل الجاهلية كانوا يقولون لثبير هذا إذا أرادوا أن يدفعوا من المزدلفة : أشرق ثبير ، كيما نغير ، فلا يدفعوا حتى يروا الشمس عليه ، فخالفهم رسول الله ﷺ فدفع قبل طلوع الشمس . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٩٥)

وثبير الأعرج : المشرف على حق الطارقين ، بين المغمس والنخيل .

الثقبة : التي تصب من ثبير غيناء . وهو الفج الذي فيه قصر الفضل بن الربيع ، إلى طريق العراق ، إلى بيوت آل جريج .

السدر : من بطن السرر ، والأفيعية : من السرر ، مجاري الماء منه . ما سيل مكة السدر ، وأعلى مجاري السرر .

وزعم بعض أهل مكة عن أشياخهم : أن الثقبة بين حراء وثبير ، فيها بطيحاء من بطيحاء الجنة .

المشقرات : هي أقران بين محجة الراق ، وبين مكة ، وفيها جبل أحمر ، وهو القرن الذي عن يمين من دخل مكة من العراق . والوادي بينه وبين ثبير غيناء ، وفيه يقول الشاعر :

أقول لأصحابي إذا العير شمرت
أقول لركب أمموا : أين داركم؟
فعاجوا علينا بالسلام وغيرهم
ألا عرجوا كيما نحل المشقرا

فنتـرك مـا كنتـم بهـا أو تنكـــروا
سقـى اللـه بالأمطـار غيـنا فعرعــرا

السداد : ثلاثة أسدة ، بشعب عمرو بن عبد الله بن خالدو ، وصدرها يقال له : النصع ، عملها الحجاج ، تحبس الماء .

والكبير منها يدعى : أثال . وهو سد عمله الحجاج في صدر شعب عمرو ، وجعله عليوادي مكة ، وجعل مفيضه يسكب في سدرة خالد ، وهو على يسار من أقبل من شعب عمرو .

فأما السدان الأخران : فإنهما عن يمين من أقبل من شعب عمرو ، وهما يسكبان في أسفل منى .

سدرة خالدِ : وهي صدر وادي مكة ، ومن شقها واد يقال له :
الأفيعية . ويسكب فيه أيضاً : شعب علي بمني ، وشعب عمارة الذي فيه منازل سعيد بن سالم ، وفي ظهره الرخم ، ويسكب فيه أيضاً مسيل المنحر من منى ، وما جاز المنحر من الجمار ببكة .

وبكة : الوادي الذي به الكعبة .

وبطن مكة ، وسائر الوادي : مكة . فمن ذلك : المربع حائط ابن برمك هلم جراً ، وفخ وهو أعظمها ، وصدره شعب بني عبد الله بن خالد بن أسيد .

والغميم : ما أقبل على المقطع .

ويلتقي سيلهما ، سيل وادي مكة وبكة بقرب البحر .

سدرة خالد : وهي صدر وادي مكة ، أعظم السيل سيلهما إذا سال ، يقال له : سيل عارم ، إذا سال وعظم ، وهو مثل عند أهل مكة ، إذا وجد الرجل على الرجل قال له : إذهب بك سيل سدرة . وهو من مكة على ستة أميال ، وهو على طريق الذاهب إلى العراق .

ولخالد بن عبد الله بن أسيد ، يقول عمران الأسلمي :

ومنزلــة بين الطريقيـن لـم يكــن ... لينزلهـا إلا فتىً مثل خـالـد
فلو كان حوض المجد لا حوض فوقه ... مكان الثريـا كنـت أول وارد
ولو نال نجم السعد أكرم من مشى ... لنال بكفيـه نجوم الأساعـــد

وهو خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية .

المقطع : منهى الحرم من طريق العراق ، تسعة أميال ، وهو مقلع الكعبة . وإنما سمي المقطع لغلظه وأنه قطع بالزبر ، ومنه الحجارة التي بنيت بها الكعبة .

ويقال : إن المقطع على غير هذا الوجه ، أن أهل الجاهلية كانوا إذا خرجوا من الحرم لتجارة أو غيرها علقوا في رقابهم ورقاب أباعرهم لحاءً من لحاء الحرم ، يأمنون بها حيثما توجهوا ، فإذا رجعوا قطعوا ذلك اللحاء من رقابهم إبلهم ، فسمي بذلك المقطع . (الفاكهي - مكة بعد ٢٤٩٥)

(١١٠٢) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن مالك بن مغول ، قال : سئل عطاء بن أبي رباح ، عن «القلائد» فقال : هي لحاء الشجر كان من تقلده أمن . (الفاكهي - مكة ٢٤٩٦)

ثَنِيَّةُ خَلٍّ : بطرف المقطع ، منهى الحرم ، من طريق العراق .

والسقيا : المسيل الي يفرع بين مأزمي عرفة وثمرة علي مسجد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، وهو شعب على يمين للقبل من عرفة إلى مني . وفي هذا الشعب بئر عظيمة ، يقال : إن الزبير رضي الله عنهما حفرها .

وعلى باب شعب السقيا بئر جاهلية يقال : إن خالصة عمرتها فهي تعرف بها اليوم .

والستار : من فوق الأنصاب ، وإنما سمي الستار لأنه ستر بين الحل والحرم .

/ ذكر شق معلاة مكة الشامي وتسمية ما فيه من الشعاب والجبال والمواضع مما أحاط به الحرم من ذلك

شعب قعيقعان : وإنما سمي قعيقعان لتقعقع السلاح فيه .

(١١٠٣) حدثني ابن أبي سلمة ، قال : ثنا الوليد بن عطاء ، عن أبي صفوان المرواني ، عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : وضع إسماعيل عليه السلام في الخيل وجاه السلاح ، فكانت كلما أخرجت تقعقع بعضها على بعض ، فبلك سميت قعيقعان . (الفاكهي - مكة ٢٤٩٧)

(١١٠٤) حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : قنا أبو نعيم ، قال : ثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : كنا عند النبي ﷺ والشمس على قعيقعان ، فقال : «ما بقي من أعماركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من هذه الشمس إلى غروب الشمس» . (الفاكهي - مكة ٢٤٩٨)

فحد ذلك ما بين دار يزيد بن منصور التي بالسويقة ، ويقال لها : دار العروس ، إلى دور ابن الزبير رضي الله عنهما إلى الشعب الذي منتهاه في أصل الأحمر ، إلى فلق ابن الزبير رضي الله عنهما الذي يسلك منه إلى الأبطح .

والسويقة : على فم قعيقعان ، ويقال : إن فضيل بن عياض رضي الله عنه نزل هذه الدار دار العروس مرة .

(١١٠٥) فحدثني إبراهيم بن يعقوب ، قال : سمعت ابن فضيل ، يقول : سمعت حمزة بن يزيد ، يقول : نزل الفضيل بن عياض رضي الله عنه مرة دار ابن منصور أراه : يزيد بن منصور فقلت له : يا أبا علي ، تنزل دار ابن منصور أو تنزل هذه الدار؟ فقال إنسان ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ فقال فضيل : هو ذاك .

(الفاكهي - مكة ٢٤٩٩)

وعند السويقة عمله عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حين بنى دارة بقعيقعان ليرد السيل عند دار حجير بن أبي إهاب وغيرها .

وفوق ذلك ردم بين ربع آل المرتفع وبين دار عفيف ردم على السويقة ، وربع الخزاعيين ، ودار الندوة ودار شيبة بن عثمان .

جبل شيبة : هو الجبل الذي يطل على جبل الديلمي ، وكان جبل الديلمي وجبل شيبة يسميان في الجاهلية : واسطاً . وكان جبل شيبة للنباش بن زرارة التميمي ، ثم صار بعد ذلك لشيبة .

جبل الديلمي : جبل مشرف على المروة ، كان يسمى في الجاهليه فيما يقولون سميراً والديلمي : مولي لمعاوية رضي الله عنه كان بني في ذلك الجبل فنسب إليه .

الجبل الأبيض : الجبل المشرف علي فلق ابن الزبير رضي الله عنهما .

والخافض : أسفل من الفلق ، اسمه : السائل ، وهو مشرف على دار الحمام ، وإنما كان سبب تسهيل ابن الزبير رضي الله عنهما الفلق وضربه فيه حتى فلقه أن الأموال التي كانت تأتيه من العراق وغيرها ، كان يدخحل بها مكة ، فيعلم الناس بها ، فكأنه كره ذلك ، فأمر بالفلق ، فعمل وسوي ، فكان إذا جاءه مال دخل به ليلاً ثم سلك به من المعلاة في الفلق ، حتى يخرج به علي دوره بقعيقعان ، فيدخل ذلك المال ولا يدري أحد .

وعلى الفلق موضع يقال له : رحى الريح ، كان سوي فيه موضع رحى للريح ، حديثاً من الدهر ، فلم يستقم ، وهو موضع قلما تفارقه الريح .

جبل تفاحة : المشرف على دار أبي سلمة بن زياد ، ودار الحمام وزقاق النار . وتفاحة : كانت مولاة لمعاوية رضي الله عنه وهي أول من بنى في ذلك الجبل بناء ، فنسب إليها .

جبل الحبشي : الجبل المشرف على دار السري بن عبد الله التي صارت للحراني ، واسم الجبل الحبشي ، لم ينسب إلى رجل حبشي ، وإنما هذا اسم الجبل .

أولات يحاميم : الأحداب لتي بين دار السري إلى ثنية المقبرة العظمى التي فيها قبر أمير المؤمنين أبي جعفر ، وتعرف باليحاميم ، وأولها : القرن الذي على ثنية المدنيين .

فأول اليحاميم : القرن الذي علي ثنية المدنيين ، وعلي رأسه بيوت ابن أبي حسين تالنوفلي ، والذي يليه القرن المشرف علي دار منارة .

النوفلي

والحبشي فيما بين ثنية المدنيين وفلق ابن الزبير رضي الله عنهما ومقابر أهل مكة بأصل ثنية المدنيين وهي التي كان ابن الزبير رضي الله عنهما مصلوباً عليها .

حدثنا ابن أبي مَسَرَّة ، قال : ثنا إبراهيم بن عمرو ، عن مسلم بن خالد ، عن إسماعيل بن أمية ، قال : إنَّ رسول الله ﷺ كان يدخل من ثَنِيَّة المَدنِيِّين ، ويخرج من كُدَىً

(الفاكهي - مكة ٢٠٠٠)

حدثنا هارون بن موسى الفروي ، قال : ثنا عبد الله بن الحارث ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابنِ عمر رضي الله عنهما قال : إنَّ رسول الله ﷺ كان إذا دخل مكة دخلها من الثَّنِيَّة العليا ، وإذا خرج خرج من الثَّنِيَّة السفلى .

(الفاكهي - مكة ٢٠٠١)

حدثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا عبدُ الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : إنَّ النبي ﷺ دخل من ثَنِيَّة العقبة ، ثم ذكر نحوه.

(الفاكهي - مكة ٢٥٠٢)

فاول اليَحاميم : القرن الذي على ثَنِيَّة المدنيِّين ، وعلى رأسه بيوت ابن أبي حسين النوفلي . والذي يليه: القرن المشرف على دار منارة.

والحَبَشي : فيما بين ثَنِيَّة المدنيِّين وفَلْق ابن الزبير رضي الله عنهما . ومقابر أهل مكة بأصل ثَنِيَّة المدنيِّين، وهي التي كان ابن الزبير رضي الله عنهما مصلوبًا عليها

(١١٠٦) حدثني أبو الفضل عباس بن الفضل ، عن مرة ، قال : ثنا يزيد أبو خالد ، قال : رأيت ابن الزبير رضي الله عنهما مصلوباً - يعني على هذه الثنية ، وأين ابن عمر رضي الله عنهما أقبل علي بغلة صفراء ، وعليه عمامة سوداء ، فطلب إلى الحجاج أن يأذن له في دفنه ، فأمره ، فذهب فدفنه . (الفاكهي - مكة ٢٥٠٣)

وكان أول من سهل هذه الثنية فيما يقولون : معاوية رضي الله عنه ثم عملها عبد الملك بن مروان بعده ، ثم كان آخر من بنى ضفائرها وحدودها وأحكمها المهدي .

شعب المقبرة : شعب مبارك لا يعلم بمكة شعب مستقبل القبلة غيره .

ومن ثنية المقبرة دخل رسول الله ﷺ في حجة الوداع .

قال بعضهم : إن ثنية المقبرة هو اسمها ، يقال لها : ثنية المقبرة . ويقال : اسمها كداء ، وهي ثنية المعلاة .

ويقال : إن ابن الزبير رضي الله عنهما أول من سهلها .

(١١٠٧) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني يحيى بن محمد ، عن سليم ، عن عمر بن قيس ، عن عطاء ، قال : إن النبي ﷺ دخل عام حجة الوداع من أعلى مكة من ثنية المقبرة ، بات ، ثم دخل حتى أصبح ، فطاف ، وسعي ، ثم نزل المحصب .
(الفاكهي - مكة ٢٥٠٤)

كداء : الجبل المشرف على المقبرة ، والوادي ، وله يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه يوم الفتح :

عدمت بنيتي إن لم تروها تثير النقع عن كنفي كداء

وفي كداء يقول شاعر من العرب :

كرهت كتيبة الجمحي لما رأيت الموت سال علي كداء

أبو دجانة : الجبل الذي خلف المقبرة شارعاً على الوادي يقال له :

جبل البرم . وأبو دجانة والأحداب التي خلفه تسمى : ذات أعاصير :

غراب : القرن الذي عليه بيوت خالد بن عكرمة ، بين حائط حرمان وبين شعب آل قنفذ . مسكن ابن أبي الرزام ، ومسكن ابن جعفر ، وحائط خرمان عنده .

شعب آل قنفذ : هو الشعب الذي فيه دار آل خلف بن عبد الله بن السائب . ويقال : آل عبد ربه بن السائب ، مقبل قصر محمد بن سليمان . وكان يسمى شعب اللئام .

وهو : قنفذ بن زهير من بني أسد بن خزيمة .

وهو الشعب الذي علي يسارك فوق حائط خرمان ، وفيه اليوم دار الخلفيين من بني مخزوم . وفي هذا الشعب كان ينزل الحضارمة . ويعرف بالخلفيين .

فيه مسجد هنالك يقال : إن النبي ﷺ صلي فيه .

(١١٠٨) حدثني أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : حدثني محمد بن محمد المخزومي أبو عبيدة قال : ثنا زكريا بن مطر ، عن صفية بنت زهير بن قنفذ الأسدية ، عن أبيها رضي الله عنه قال : إن النبي ﷺ كان يكون في حراء بالنهار ، فإذا كان الليل نزل من حراء فأتي المسجد الذي في الشعب الذي خلف دار أبي عبيدة يعرف بالخلفيين ، وتأتيه خديجة رضي الله عنها من مكة ، فيلتقيان في المسجد الذي في الشعب ، فإذا قرب الصباح افترقا ، أو نحوه . (الفاكهي - مكة ٢٥٠٥)

العير : هو الجبل الطويل مقابل المقبرة . وبيوت حق أبي بأصل العير ، وهو مرف على شعب الزاروية ويقال له : ذو الأراكة ، وبأصله دار صالح ابن عباس ، وفيه يقول الشاعر :

فالخطم فالعير فبطحاهما فالحصر فالعير فالطاهر

سقر : الجبل المشرف على قصر أبي جعفر ، عليه بيوت بني قريش ، موالي بني شيبة ، ثم ابتاعها صالح بن العباس وأسماه : المستقر ، وفيه يقول الشاعر :

أوحش المستقر من بعد أنس وعقبته الرياح والأمطار

(١١٠٩) حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : ثنا محمد بن الحسن بن الحسن ، قال : دعاني صالح بن العباس ، فأدخلني في قصرة هذا ببئر ميمون ، فأرتاني بستانه فقال : كيف ترى هذا؟ أصلح الله الأمير هذا البستان والله كما قال القائل :

فلما نزلنا منزلاً طلّة النـــدى أنيقاً وبستاناً من النبت غاليا

أجد لنا طيب المكان وحسنه منىً فتمنينا فكنت الأمانيـــا

ثم صار هذا القصر بعد ذلك للمنصربالله ، وقد خرب اليوم ، وذهبت معانيه .

(الفاكهي - مكة ٢٥٠٦)

وكان سقر يسمى في الجاهلية : السيات . وكان يقال له : جبل منانة ، ورجل من العبلات ، من ولد الحارث بن أمية بن عبد شمس الأصغر .

وفي سقر يقول بعض الشعراء :

أبصــرت وجهــاً كالقمــر بيــن حـــراء وسقـــر

وفيه حق لآل زرارة موالي القارة ، حلفاد بني زهرة .

وحق الزراوزينمنه بين العير وسقر ، إلي ظهر شعب آل الأخنس بن شريق ، يقال له اليوم : شعب الزراوزين . ويقال له أيضاً شعب الأزارقة وذلك أن نجدة بن عامر الحروري عسكر فيه عام حج ، ويقال له : شعب العيشوم ، نباتاً فيه .

والأخنس بن شريق حليف لبني زهرة ، واسم الأخنس : أبي ، وإنما سمي الأخنس ، أنه خنس ببني زهرة ، فلم يشهدوا بدراً على رسول الله ﷺ وفي الأخنس فيما يقال : والله أعلم نزلت ﴿ويل لكل همزة﴾ .

وذلك الشعب الذي يخرج منه إلى أاخر حتى خرج علي بئر ميمون ثم انحدر في الوادي

وفي أذاخر يقول القائل :

وتذكرت من أذاخر رسماً كدت أقضي لذكر ذاك حمامي

جبل حراء : وهو الجبل الطويل الي بأصل شعب آل الأخنس ، مشرفاً على حائط مورش ، وهو الحائط الذي يقال له : حائط حراء ، على يسار الذاهب إلى العراق . وهو المشرف القلة ، مقابل ثبير غيناء ، محجة العراق ، بينه وبينه .

وقد كان رسول الله ﷺ يتعبد فيه مبتدأ النبوة في غار في رأسه مما يلي القبلة ، وقد كتبنا ما فيه في موضعه .

وقال بعض العراء في حراء :

منعمة لم تدر ما عيش شقوة ولم تغتزل يوماً على عود عوسج

تفرج عنها الهم لما بدا لها حراء كـرأس الفارسي المتـوج

الجواء : جبل في شعب الأخنس بن شريق ، وكانت تنزل الحبش فيما هنالك قديماً قال عنترة بن غالب العبسي يذكره :

يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

القاعد : هو الجبل الساقط أسفل حراء على طريق عن يمين من أقبل من العراق ، أسفل من بيوت ابن أبي الرازم الشيبي .

أظلم : هو الجبل الأسود بين ذات جليلين ، وبين الأكمة .

وذات جليلين : من منتهى شعب الأخنس من مؤخره مما يلي أذاخر إلى مكة السدر .

ضنك : وهو الشعب بين أظلم وبين أذاخر علي محجة الطريق ، وإنما سمي ضنكا أن في ذلك الشعب كتاباً في عرق أبيض مستطيل في الجبل مصور صورة ، مكتوب الضاد والنون والكاف متصل بعضه ببعض كما كتبت ضنكـ فلذلك سمي ضنكاً .

مكة السدر : من بطن فخ إلى المحدث .

قال الحارث بن خالد أو غيره فيها :

إلى طلل بالجزع من مكة السدر لليلى عفا بين المشقـر فالحضـر

فظلت وظل القوم في غير حاجة كذا غدوةً حتى دنت حزة العصر

شعب بني عبد الله : ما بين الجعرانة إلي المحدث .

الخضرمتين : على يمين شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد بحذاء أرض ابن هربذ .

القمعة : قرين دون شعب بني عبد الله بن خالد ، على يمين الطريق ، في أسفله حجر عظيم ، مفترش أعلاه ، مستدق أصله جداً ، كهيئة القمع .

القنينة : شعب بني عبد الله بن خالد . وهو الشعب الي يصب علي بيوت مكتومة مولاة محمد بن سليمان .

النقواء السفلي : ثنية ، فيما بين شعب بني عبد الله والجعرانة ، كانت تسمى المستوفرة .

ثنية الشعيبة الشرقية : التي تصب علي حائط ابن هربذ .

ثنية أذاخر : التي تشرف على حائط خرمان .

ومن أذاخر فيما يقال ، دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح . وقبر ابن عمر رضي الله عنهما بأصلها .

النقواء العليا : ردهة وراء سدرة خالد ، ماء كان الناس ينزلونه ، وفيه ثنية تسلك إلى نخلة ، من شعب بني عبد الله .

والمستوفرة : ثنية تظهرك على حائط يقال له : حائط ثرير ، كان للبوشنجاني ، وعلى رأسها أنصاب الحرم ، فما سال منها مما يلي ثرير فهو حل ، وما سال مما يلي الشعب فهو حرم . (الفاكهي - مكة بعد ٢٥٠٦)

(١١١٠) حدثنا ابن أبي مسرة أبو يحيى ، قال : ثنا خالد بن سالم مولى ابن صيفي ، قال : كنا في نزهة لنا بشعب آل عبد الله ، فخرجنا نتمشى به ، فإذا سعيد بن سالم القداح ، وهو يومئذ فقيه أهل مكة ، في إزار قد أقبل من ناحية ثرير ومعه جريدة فيها ثوب ، قد جعله مثل البند وهو يقول : لا حكم إلا الله . قال : فقلنا له : ما هذا يا أبا عثمان؟ قال : كنا في نزهة لنا ، فبعنا الإمارة من فلان ، فجار علينا ، فخرجنا له . (الفاكهي - مكة ٢٥٠٨)

/ ذكر شق مسفلة مكة اليماني وما فيه مما يعرف من المواضع والجبال والشعاب والآبار إلى منتهى ما أحاط به الحرم .

فحد ذلك أجياد الصغير ، وهو الشعب الملاصق بأبي قبيس ، مستقبله أجياد الكبير ، وعلى فم الشعب دار هشام بن لعاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، ودار زهير بن أمية المخزومي إلى المتكأ ، مسجد رسول الله ﷺ . ويقال : إنما سمي أجياد : إن خيل تبع كانت فيه .

وقد قالوا : بل هي خيل إسماعيل صلوات الله على نبينا محمد وعليه وسلم .

(١١١١) حدثني عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا الوليد بن عطاء ، عن أبي صفوان ، عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد : قال ابن عباس رضي الله عنهما : إن رسول الله ﷺ قال : «إن أباكم إسماعيل عليه السلام أول من ذللت له خيل العراب ، فأعتقها وأورثكم حبها ، وذلك أن إسماعيل عليه السلام خرج حتى أتى أجياد ، فألهمه الله تعالى الدعابة بالخيل ، فدعى ، فلم يبق في بلاد العرب عليها فرس إلا أتاه وذلله الله له وأمكنه من نواصيها» .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : فبذلك سميت أجياد لأنها اجتمعت في أجيادين . (الفاكهي - مكة ٢٥٠٩)

رأس الإنسان : الجبل الذي بين أجياد الكبير ، وبين أبي قبيس ، يقال له : رأس الإنسان .

أنصاب الأسد : جبل بأجياد الصغير ، في ربع الوليد بن المغيرة ، مشرف على أجياد الكبير في أقصى الشعب .

وفي أجياد الصغير بأصل الخندمة ، بئر يقال لها : بئر عكرمة ، علي باب شعب المتكأ ، حفرتها زينب بنت سليمان بن علي .

وعند المتكأ بئر حفرها سليمان بن عبد الله بن علي ، وهو أمير مكة في سنة سبع عشرة ومائتين .

شعب الخاتم : بين أجياد الكبير والصغير ، وإنما سمي شعب الخاتم أن خاتم عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد الي كان يكون في كفه رئي في كفه ، وقد سقطت بمكة أجياد في هذا الموضع ، وقد قتل في ناحية البصرة ، فيقال : إن بعض الطير أخذ يده فألقاها في هذا الموضع . سمعت رجلاً بصرياً يقول ذلك .

جبل نفيع : ما بين بئر زينب بنت سليمان حتى تأتي أنصاب الأسد ، وإنما سمي نفيعاً أنه كان فيه أدهم للحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، كان يحبس فيه غلمانه ، وكان ذلك الأدهم يسمي نفيعاً .

الميغة : وهوو جبل خليفة ، وبه يعرف اليوم ، مشرف على أجياد الكبير ، وعلى تالخليج ، والحزامية ، وهو خليفة ابن عمر ، رجل من بني بكر ، ثم أحد بني جندع ، كان أول من سكن فيه وابتنى . ومسيله يمر في موضع يقال له : الخليج ، يمر في دار حكيم بن حزام ، وقد خلج هذا الخليج تحت بيوت الناس وابتنوا فوقه ، وكان يسمى هذا الجبل في الجاهلية كيداً .

وكان من بين دار الحارث الصغيرة إلي موقف البقر بأصل جبل خليفة سوق في الجاهلية ، وكان يقال له الكثيب ، أسفل من جبل خليفة ، وهو اليوم من حده ذلك إلى موقف البقر من أعمر فج بمكة ، وأكثره أهلاً وصانعاً . وفي هذا الفج زقاق جحوش وفيه زقاق وحوح بن الأسلت أخي أبي مقير بن الأسلت . وإذا أفيضت منه افيضت إلى رباع الكنانيين ، فمنها دار مالك بن الضجنان الكناني ، يعرف اليوم بدار مالك .

ولهم ربع عند بيوت المكندري . وفيه ربع في أول الزقاق لابن حفيص بن محلفا ، حديث «من جر إزاره خيلاء» .

وفي أجياد الكبير موضع يقال له : النمارق ، وموضع يقال له : المشاجب ، ناحية الدحضة .

(الفاكهي - مكة بعد ٥٠٩)

(١١١٢) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن منصور ، قالا : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : كنا نصلي مع ابن الزبير رضي الله عنهما الصبح ، ثم أدخل جياد فأقضي حاجتي فما أعرف وجه صاحبي .

(الفاكهي - مكة ٢٥١٠)

(١١١٣) والمشاجب : موضع بأجياد ، مشرف علي السلمات ، متنزه للشباب بأجياد الكبير ، عند الموضع الذي يقال له : المياه ، يحبس المطر . كان فتيان من أهل مكة يتنزهون هنالك .

محرزة الغوث : كانت بين دار الدومة ودار زهير بن أبي أمية والغوث من الأزد ، فأخذها آل زهير فبنوا بها بيوتا .

قرن القرط : بذنب أجيادين جميعاً ، عليه ربع آل مرة بن عمرو الجمحي . وإنما سمي قرن القرط أن الناس كانوا في الجاهلية يبتاعون عنده القرط . وعنده منقطع ضفيرة الحارث بن عبد الله ، ما بين دار جعفر بن يحيى ، ودار قيس بن السائب إلى الدحضة من الشق اليماني وإلى صخرة لقمان وهي جاهلية ، وهي صخرة ملقاة من الطريق .

السلمات : في ظهر الدحضة ، وهي تصب في اللاحجة .

شعب العروس : منقطع السلمات بأجياد الكبير .

صخرة الغراب : بأجياد الكبير في مدبرها ، يدفع شقها الشامي على أجياد الكبير ، وشقها اليماني في اللاحجة .

البوالة : بأقصى جياد الكبير ، أقصى الشعب ..

الجر والميزاب : موضع بأجياد ، عند المياه ، محبس للأمطار .

الحفر : موضع يدعى في الجاهلية الحفر في دار خالد بن العاص ، دخل في دار عيسى بن موسى .

الأصفي : ويقال : المصافي بالدحضة ، مواضع يجتمع فيها الماء في أيام الربيع والخريف .

اللاحجة : هي الثنية التي بأصل بيوت أبي أحمد المرواني ، ثم إلى الجبل المشرف على كثيب الرمضة وبيوتها ، وهي آخر عمران مكة من أسفلها ، وفيها يقول الشاعر :

متى أرى عرمساً تهوي برحل إلي الرمضات تهدا بتلك الطريقا

الغرابات : جبال سود مصطفات على يمينك ، وأنت ذاهب إلى المسفلة .

٤١٨ الصف الإلكتروني غير مصحح

سرية سبيت اللواحج من منزل ولا مثل جارك يا فاطمة
بدفـع صيـغ فويـق المـرار فالدوح فالصخرة القائمة

قال : فأجابتها فاطمة :

إذا جئت حياً بذات الرماض فابلغ سرية عن فاطمه
وقولا : فقـد جاءني قولهـا أيقظي تحدثت أم نائمـه
ذمت اللواحـج فاستغفـري وتوبي إلي الله يا ظالمـه
فلـو بـت في منـزلـي ليلـةً تمنيت أنك لي خادمـه
بأبطـح حلوبـاج دمـث الربـا بما شئت من دوحة ناعمه

وثمد : إلي جانبه . وهنالك صخرة يقال لها صخرة الميثب .

غار بني الحلاق : موضع هنالك .

وهذه المواضع كلها باللواحج يقرب بعضها من بعض .

وفي الرمضة موضع يقال له : النبعة وهي مياه يجتمع بعضها إلى بعض .

قال بعض الشعراء في هذه المواضع يذكرها :

يا صاح ما أطيب خماً وثمد وصخرة الميثب دمثاً كالبرد
وغـار حـلاق فـذاك المعتمـد

وقال آخر :

في نبعـة ونبعـات طابـت وطـاب مـاؤهـا

وقال فيه شاعر آخر :

فلا تبرحن أكناف نبع مقيمة إلى شرف في مطشة وتعطر

بئر خم : قريبة من الميثب ، حفرها مرة بن كعب بن لؤي . وكان الناس يأتون خماً في الجاهلية والإسلام في الدهر الأول يتنزهون به ، ويكونون فيها .

وفي خم يقول الراجز :

لا تستقى إلا بخمٍّ والحفر

وكان ماءً للمغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، على باب دار قيس بن الزبير عاديةً قديمة .

عدافة : الجبل الذي خلف المسوج ، من وراء الطلوب ، على طريق الحبشي .

المقنعة : الجبل الذي عند الطلوب باللاحجة ، من ظهر الدحضة وظهر أجياد الكبير إلى بيوت ابن رزق الله المخزومي .

وفي ناحية خم شعب يقال له شعب الناقة . وإنما سمي عب الناقة لأن فيه صخرةً من رآها ظن أنها ناقة باركة ، وهي من حجارة .

الفدفدة : بين مؤخر المفجر واللاحجة .

ذات اللها : تصب في الفدافدة .

ذو مراخ : بين مزدلفة وبين البركة ، ما كان لإبراهيم بن هشام المخزومي ، وبين أرض ابن معمر .

وفيه يقول الحارث بن خالد المخزومي :

أحقاً أن جيرتنـا استحبـوا حزون الأرض بالبلد السخـاخ

على عقر الأباطح من ثبير إلى ثـور فمدفع ذي مـراخ

السلفين اليماني والشامي : متنان بين اللاحجة وعرنة .

وله يقول الشاعر :

ألم تسل التناضب عن سليمى تناضب مقطع السلف اليماني

التناضب : موضع فيه شجر يقال له تنضبة ، وجماعة التناضب .

قال الأعشى يذكر امرأةً :

مليكيـــة جــاورت بالحجـا

بـا قفــد تربــع روض القطـا

ز قـومـاً عـداةً وأرضـاً شطيـــرا

وروض التناضــب حتــى تصيــرا

يريد بقول : تصيرا : من النعمة والنضارة .

الضحاضح : وراء السلفين .

ذو السدير : من منقطع اللاحجة إلى المزدلفة .

ذات السليم : الجبل الذي بين مزدلفة وبين ذي مراخ .

الوتير : ماء بناحية ملكان ، على يوم من مكة ، في ناحية ملكان ، كان يعرف بخزاعة ،وعليه قتلتهم بنو بكر ، وفيه خرج المستنصر منهم إلى رسول الله ﷺ يستنصره علي بني بكر .

اضاءة النبط : بعرنة في الحرم ، كان يعمل فيها نبط بعث بهم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يعملون الآجر لدوره بمكة ، فسميت بهم .

وفي عرنة يقول الحارث بن خالد المخزومي ، ويذكرها مع مواضع هناك :

عفت عرفات فالمصايف من هند
وغيرها طول التقادم والبلا
ومسكنها بالربع ربع عراعر
واقفر ما بين الجرير إلى المهدي
فليست كما كانت تكون على عهدي
إلى الهضبات القفر فالابلق الفرد

ثنية أم قردان : مشرفة على الصلا ، موضع بئر الأسود بن سفيان المخزومي .

يرمرم : أسفل من ذلك ، وفيها يقول الشاعر ـ رجل من أشجع ـ :

فإن يكن ظني صادقي لمحمد تروا خيله بين الصلا ويرمرم

قرن ابن شهاب : وهو من بني ليث بن جندع ، وهو المشرف علي ماجل ابن طارق .

وطارق : من بني الحارث بن عبد مناة ، كان الحائط له فابتاعه منه معاوية رضي الله عنه . وعلى قرن بن شهاب بيوت ابن أبي خرزة ، حائط كان بمكة ، وكانت قبله لمسلمة بن الحارث مولى بني عامر بن لؤي .

قائد : بين قرن ابن شهاب ، وبين ثنية آل زريق الدنيا ، وهي مجتمع الماء ، إذا جاء المطر .

وقائد : هو ثنية خم ، الثنية التي تهبط على صخرة لقمان ، في مؤخر أجياد الكبير .

والدحضة : بين بيوت بني خالد وبين بيوت سلمة بن ساسان .

ذات اللجب : ردهة أسفل اللاحجة ، تمسك الماء .

ذات ارحاء : بين الغرابات وبين ذات اللجب ، وهنالك بئر حفرها رجل من بني خزيمة .

النسوة : أحجار تطؤها في محجة مكة إلي عرفة ، يفرع عليها سيل القفيلة من ثور .

يقال : إن امرأة فجرت ، فحملت فلما دنا ولادها خرجت حتى جاءت ذلك الموضع ، فلما حضرتها الولادة قبلتها امرأة ، فكانت خلف ظهرها امرأة أخرى ، فيقال والله أعلم إنهن مسخن جميعاً في ذلك الموضع ، فهي تلك الحجارة .

القفيلة : قيعة تمسك الماء عند موضع النسوة ، وهي من حد ثور .

ثور : جبل بأسفل مكة ، وهو الغار الذي كان فيه رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه مختبئين .

شعب البانة : شعب في ثور .

وهو الذي يقول فيه الهذلي :

أفي الآيات والدمن المنول بمفضى سيل بانة فالغليل

الرمضة : موضع بأسفل مكة هناك ، كثيب عليه بيوت لناس من بني مخزوم ، وبني جمح ، وفي ظهر الكثيب شعب لعمرو بن عبد الله بن صفوان المخزومي .

الضحاضح : ثنية كرز من وراء السلفين ، تصب في النبعة ، بعضها في الحل ، وبعضها في الحرم .

الحبشي : جبل بأسفل مكة ، خلف الطلوب ، كان الناس يأتونه في الزمن الأول ، وفيه مات عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

( ) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، وعبد الجبار بن العلاء ، قالا : ثنا سفيان ، عن منصور الحجبي ، عن أمه ، قالت : ذهبت إلى عائشة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها أعزيها بأخيها عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم ومات بالحبشي جبل بأسفل مكة ، فنقل إلى مكة فقالت رضي الله عنها : يرحم الله أخي ، ما من أمره شيء آسى عليه إلا أنه لم يدفن حيث مات .

(الفاكهي - مكة ٢٥١٢)

(١١١٤) وحدثنا محمد بن عبد الله المقرىء ، وسعيد بن عبد الرحمن ، يزيد أحدهما على صاحبه ، قالا : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنه كانتا إذا قدمت مكة جاءت إلى قبر أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما فسيلمت عليه . (الفاكهي - مكة ٢٥١٣)

وزاد غيرهما في هذا الحديث ثم تقول :

وكنا كندماني جذيمة حقبةً من الدهر حتي قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني وَمالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلةً معا

ثم تقول : يرحمك الله يا أخي ، أما والله لو شهدتك ما زرتك ، ولو حضرتك لدفنتك حيث مت .

الغراب : جبل بأسفل مكة بعضه في الحل ، وبعضه في الحرم ، وقد زعم بعض أهل مكة أن النبعة تصب في أصل غراب .

/ ذكر حدود مسفلة مكة الشامية ، وما يعرف فيها من الأسماء والمواضع والجبال ، فيما أحاط به الحرم .

الحزورة : وهي سوق مكة القديم . كان بفناء دار أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها التي عند الخياطين ، فدخلت في المسجد الحرام ، كانت في أصل المنارة هلم جرا إلى الحثمة . والحزاور والجباجب : الأسواق .

وقال بعض المكيين : بل كانت الحزورة : في موضع السقاية التي عملت الخيزران بفناء دار الأرقم . وقالوا : بل بحذاء الردم في الوادي . فأما الصحيح من ذلك المشهور عند أهل مكة : فإنها عند الخياطين . ولا أعلم أني سمعت ابن أبي عمر يقول ذلك .

وزعم سفيان بن عيينة أن الحزورة دخلت في المسجد الحرام .

وفي الحزورة يقول الجرهمي :

وبدلها قوما أشحا أشدة على ما هم يشرونه بالحزاور (الفاكهي - مكة بعد ٢٥١٣)

(١١١٥) حدثني حسين بن حسن ، قال : ثنا حجاج بن أبي منيع ، عن جده ، عن الزهري ، فقال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : إن عبد الله بن عدي بن الحمراء رضي الله عنه أخبره ، أنه رأى رسول الله ﷺ واقفاً بالحزورة من مكة ، وهو يقول : «أما والله إني لأعلم أنك خير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت» . (الفاكهي - مكة ٢٥١٤)

والحزورة كانت سوق مكة القديم ، وكان فيه مجتمع الناس للبيع والشراء ، وعندها كانت دار أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها .

(١١١٦) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن رجل ، عن يحيى بن جعدة ، عن أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها ، قالت : كنت أتسمع قراءة النبي ﷺ وأنا نائمة على عريش أهلي . (الفاكهي - مكة ٢٥١٥)

الحثمة : بأسفل مكة ، صخرات في ربع عمر بنت الخطاب رضي الله عنه وقال بعض أهل مكة : لا بل كانت عند دار رويس ، بأسفل مكة على باب دار يسار مولى بني أسد بن عبد العزى . والأول أشهر عند المكيين أنها في ربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(١١١٧) حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، ومحمد بن عبد الملك الواسطي ، قالا : ثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن يعلي بن مسلم ، عن مجاهد ، قال : قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر ﴿جنات عدن﴾ ، فقال : أيها الناس

أتدرون ما جنات عدن؟ قصر في الجنة ، له خمسة آلاف باب ، علي كل باب خمس وعشرون ألفاً من الحور العين ، لا يدخله إلا نبي ، وهنيئاً لصاحب القبر ، وأشار إلى قبر رسول الله ﷺ ، أو صديق ، وهنيئاً لأبي بكر رضي الله عنه ، أو شهيد ، وأني لعمر الشهادة ، وإن الذي أخرجني من منزلي بالحثمة قادر على أن يسوقها إليّ .

وزاد محمد بن عبد الملك في حديثه ، قال : يزيد بن هارون : قال سفيان بن حسين : الحثمة : منزلة بمكة . (الفاكهي ـ مكة ٢٥١٦)

وفي الحثمة يقول المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة :

لنساء بين الحجون إلى الحثـ ـمة في ليال مقمرات وشرق

ساكنات البطاح أشهى إلى القلـ ـب من الساكنات دور دمشق

وفي الحثمة ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(١١١٨) ا حدثني أبو زرعة الجرجاني ، قال : ثنا عبد الرحمن السكري ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، قال : سمعت عمراً بن دينار ، أو سمعت في مجلس عمر بن دينار ، قال : قال عمرو بن العاص رضي الله عنهما : بينا أنا بالحثمة إذ سمعت صارخاً من دار الخطاب . قال : فقلت ما هذا؟ قالوا : . . . للخطاب مولوداً ـ يعني : عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (الفاكهي ـ مكة ٢٥١٧)

(١١١٩) وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : كان الحارث بن خالد خطب في مقدمة دمشق عمرة بنت النعمان بن بشير بن سعد الأنصارية ، فقالت :

كهول دمشق وشبانها أحب إلي من الجالية

لهم ذفر كصنان التيوس أعيا على المسك والغالية

فقال الحارث بن خالد يجيبها :

ساكنات العقيق أشهى إلى النفـ ـس من الساكنات دور دمشق

يتضوعن إن تطيبن بالمسـ ـك ضنانا كأنه ريح مرق

(الفاكهي ـ مكة ٢٥١٨)

(١١٢٠) وحدثنا الزبير أيضاً قال : وهي ـ يعني : هذه الأبيات للمهاجر ابن خالد . وقال لنساء بين الحجون إلى الحثمة . . .

والحثمة : صخرات مشرفات في ربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطويل المشرف عليه اسمه : العاقر وفيه يقول الشاعر :

هيهات منها إن ألم خيالها سلمى إذا نزلت بسفح العاقر

(الفاكهي ـ مكة ٢٥١٩)

زقاق النار : بأسفل مكة مما يلي دار بشر بن فاتك الخزاعي ، وإنما سمي زقاق النار زعموا لما كان يكون به من الشرور .

بيت الأزلام : لمقيس بن عبد قيس السهمي . ويقال : مقيس بن صبابة العامر .

وكان بالحثمة التي تلي دار رويس في مطبخ السيل بأسفل مكة . صار اليوم لجعفر بن سليمان بن علي .

شعب الليل : الذي فيه الجزرة بأسفل مكة ، وبين يديه دار الوراقين التي يقال لها : دار مصر .

جبل زرزور : الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الحميري ، خال المهدي بالسويقة ، على حق آل نبيه بن الحجاج السهمي . وكان يسمى في الجاهلية القائم .

وزرزور كان بمكة فيما ذكروا حائكاً ، كان أول من بني فيه ، فنسب الجبل إليه وهو مولى لبني سهم ، ويقال مولي لآل جبير بن مطعم رضي الله عنه .

(----) حدثنا ابن إدريس ، قال : ثنا الحميدي ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا زرزور مولى آل جبير بن مطعم .

وقد روي عنه سفيان حديثين . (الفاكهي ـ مكة ٢٥٢٠)

(١١٢١) حدثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الجبار ، قالا : ثنا سفيان ، عن زرزور ، قال : سألت عطاء ، أنسلم على النساء؟ فقال : إن كن شواباً فلا .

قال : وسألت عطاء : عن الرجل يقرأ القرآن فيخرج منه الريح ، قال : يمسك عن القراءة حتي يذهب . (الفاكهي ـ مكة ٢٥٢١)

جبل النار : الذي يلي جبل زرزور ، وإنما سمي جبل النار أنه كان أصاب أهله حريق متوال .

جبل أبي يزيد : الجبل الي يصل جبل زرزور مشرفاً على حق آل عمرو بن عثمان ، الذي عند زقاق مهر ، ومعر : إنسان معلم كتاب فيما يزعمون .

وأبو يزييد : رجل من أهل سواد الكوفة ، زعم المكيون أنه كان أميراً على الحاكة بمكة . بل كان أول من بنى فيه غنسب إليه ، وهو يتوالي آل هشام بن المغيرة .

جبل عمر : المشرف على حق آل عمر ، وحق آل مطبع بن الأسود ، وحق آل كثير بن الصلت الكندي ، وينسب اليوم إلى عمر . وكان بعض أهل مكة يقول : كان يدعى :

الفسطاط ، لأنه منبسط ، وهو علامة للمكيين في قديم الدهر لصلاة السبحة ، إذا وقعت الشمس عليه صلوا السبحة .

(١١٢٢) فحدثني عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني يوسف بن محمد ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الكريم بن أبي أمية ، قال : كان من تعرف قال : أبو حيى : يعني عطاء ومجاهداً يقولون ، أو يصلونالسبحة إذا وقعت الشمس على جبل عمر .
(الفاكهي - مكة ٢٥٢٢)

جبال الإذخر : التي تلي جبل عمر ، تشرف على وادي مكة بالمسفلة ، وكانت تسمى في الجاهلية : الهديات ، وكانت تسمى الاعصار .

الحزنة : الثنية التي تهبط من حق آل عمر ، ومطيع بن الأسود ، وزار كثير بن الصلت الكندي إلى المامادر وبئر بكار . وهي ثنية قد ضرب فيها ، وفلق الجبل ، فصار فلقاً في الجبل يسلك فيه إلى الممادر . ويقال : إن يحيى بن خالد بن برمك هو الذي ضرب فيها ، يختصر منها إلى عين كان أجراها في المغش من فخ وعمل هناك بستاناً .

شعب أرني : بالثنية حق آل الأسود ، ويقال : إن أرني مولى لحفصة بنت عمر أم المؤمنين رضي الله عنها . وقالوا : بل كان فيها فواجر في الجاهلية ، فكان إذا دخل عليهن إنسان قلن : أرني ، أرني يقلن : اعطني فسمي : شعب أرني . والقول الأول أعجب إلى أهل مكة ، أن يكون لأرني مولى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما .

وفي شعب أرني يقول الشاعر :

إني أعوذ برب البيت مجتهدا ورب مكة ذي الآلاء والنعم
يا أهل مكة من ظبي كلفت به بشعب يرني لا يأوي لمن يهم

(١١٢٣) حدثنا أبو بشر ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، قال : كن نساء بمكة يقال لهن : القالقيات فنهوا عنهن . (الفاكهي - مكة ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٤)

ثنية كَدَي : التي يُهبط منها إلى ذي طُوى ، وهي التي دخل منها قيس بن سعد بن عبادة - رضي الله عنه - يوم الفتح . وخرج منها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

الصف الإلكتروني غير مصحح

( ) حدّثنا عبدُ الله بن أحمد ، قال : ثنا إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح ، قال : أخبرني القاسم بن عبد الله ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله ﷺ يدخل من ثنية كَدَاء ، ويخرج من ثنية كُدَىٰ . قلت : أين كَدَاء؟ قال :ثنية المَدنِيّين، وثَنِيّة كُدَىٰ هذه الأخرى

(الفاكهي - مكة ٢٥٢٥)

وعلى كدى بيوت يوسف بن يعقوب الشافعي ، ودار أبي طرفة الهذليين التي يقال لها : دار الأراكة فيها أراكة خارجة من الدار في الطريق ، وهو الجبل الذي علي طريق التنعيم ، وهو بذي طوى .

حدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا أبو زهير ، عن محمد بن اسحق ، عن نافع ، قال : إنّ ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا قدم مكة نزل بذي طُوىٰ ، فإذا أصبح اغتسل هو وأصحابه يأمرهم بذلك ، ثم يدخل مكة فيستلم الحجر ثم يطوف بالبيت.

(الفاكهي - مكة ٢٥٢٦)

وفي ذي طوى يقول الشاعر :

إذا جئت أقصي ذي طوي وشعبــه فقل لهما : جاد الربيع عليكما
وقل لهما : ليت الركاب التي مضت إلي أهل سلع قد رجعن إليكما

وقال شاعر يذكرهم أيضاً :

سقا واسطاً فالمنحنى من أراكة مصيفا بأعلى ذي طويومربعا

الأبيض : وهو الجبل المشرف على كدى علي شعب أرني على يسار الخارج من مكة .

قرن أبي الأشعث : وهو الجبل المشرف على كدى يمين الخارج من مكة ، وهو من جبل الأحمر .

وأبو ا لأشعث رجل رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له : كثير بن عبد الله بن بشر .

بطن ذي الطوى : ما بين مهبط ثنية المقبرة التي بالمعلاة إلى الثنية القصوى التي يقال لها : الخضراء ، تهبط على قبور المهاجرين دون فخ .

بطن مكة : مما يلي ذي طوى ، ما بين الثنية البيضاء التي تسلك إلي التنعيم إلى ثنية الحصحاص التي ببين ذي طوى الحصحاص .

المقلع : الجبل الذي بأسفل الحصحاص عن يمين الخارج إلي المدينة . وعليه بيت لعبد الله بن يزيد مولى السري بن علي ، وهو يطل على الحصحاص بين يديه حجارة كثيرة كبار ، يقال : إنه بكى علي النبي ﷺ حين هاجر إلي المدينة ، والله أعلم .

فخ : الوادي الذي بأصل ثنية البيضاء إلي بيلدح ، وهو الوادي تطؤه في طريق جدة على يسار ذي طوى . (الفاكهي - مكة بعد ٢٥٢٤)

( ) حدّثنا ابن أبي مسرّة قال : ثنا ابراهيم بن عمرو ، قال : أخبرني القاسم بن عبد الله ، عن عبيد الله بن عمر قال : خرجتُ مع أبي ، وسالم ابن عبد الله رضي الله عنهما حتى إذا كنا بِفَخٍّ ، دخلنا فاغتسلنا

(الفاكهي - مكة ٢٥٢٧)

(١١٢٤) وحدثني ميمون بن أبي محمد ، قال: ثنا محمد بن إسماعيل ، قال : ثنا رجل من أهل البادية ، قال : إني لفي واد من الأودية ونحن ننتظر السائق في غدنا ، ونقدر له الدخول إذا سمعنا صوتاً بالليلة وهو يقول :

وإنا لحيان وإنا لجيرة ومصرع أولاد الرسول ببلدح

فقلنا : حدث والله بمكة حدث . فلما أصبحنا لم ننشب أن طلع سائقنا ، فقلنا : ويحك أي شيء تحدثنا؟ قال : الشر ، قتل الناس بفخ ، وأخبر الخبر .

(الفاكهي - مكة ٢٥٢٨)

( ) وحدّثني أبو سعيد عبد الله بن شَبيب الرّبَعي قال : حدّثني هارون ابن صالح الطّلْحي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : إنّ رسول الله ﷺ اغتسل – أظنّه قال : بفخّ لدخوله مكة .

(الفاكهي - مكة ٢٥٢٩)

قال ابن نمير الثقفي يذكر نسوةً رآهن بفخ رائحات :

مرون بفخ رائحات عشيةً يلبين للرحمن معتمرات

وقال شاعر يذكر فخاً أيضاً وجوار رآهن فيما هنالك :

ماذا بفخٍ من الإشراق والطيب ومن جوار نقيات وعابيب

( ) حدثنا أبو العباس الكديمي ، قال : حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، قال : ثنا وهيب بن الورد ، قال : كان إبراهيم خليل الرحمن - عليه الصلاة والسلام - إذا ذكر الموت تسمع خفقان فؤاده من ذي طوى ..

(الفاكهي - مكة ٢٥٣٠)

الصف الإلكتروني غير مصحح

المدرة : بذي طوى عند بئر بكار ينقل منها الطين الذي يبتني به أهل مكة ، وإذا جاء المطر استنفع فيها الماء .

المغش : من طرف الليط إلى خيف الشيرق بعرنة .

(الفاكهي - مكة بعد ٢٥٣٠)

خزرورع : طرف الليط مما يلي المغش .

الستار : الجبل المشرف على فخ مما يلي طريق المحدث ، أرض لآل يوسف بن الحكم الثقفي .

مقبرة النصاري : دبر المقلع على طريق بئر ابن عنبسة بذي طوى .

حدّثنا ابن أبي مسرّة ، قال : ثنا ابراهيم بن عمرو بن أبي صالح ، قال : ثنا عمر بن قيس ، عن نافع بن عمر رضي الله عنهما ، أنه كان إذا دخل مكة اغتسل عند بئر أبي عنبسة. قال : ويخبرنا أنّه رأى النبي ﷺ عندها.

(الفاكهي - مكة ٢٥٣٤)

جبل البرود : هو الجبل الذي قتل عنده حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وأصحابه رضي الله عنهم بفخ .

الثنية البيضاء : الثنية التي فوق البرود ، التي قتل حسين وأصحابه رضي الله عنهم بينها وبين البرود .

الحصحاص : الجبل المشرف على ظهر ذي طوى إلى بطن مكة مما يلي بيوت أبيي أحمد المخزومي ، عند موضع يقال له : البرود .

المدور : متن من الأرض ، فيما بين الحصحاص وسقاية أهيب بن ميمون .

حدّثنا هارون بن موسى بن طَريف ، قال : ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، قال : إنّ بكيرًا حدّثه ، أنّ ابن عمر رضي الله عنهما لم يكن يدخل مكة إلّا غدوة ، وكان يعرِّس بذي طُوىً • والناس والخلفاء يعرِّسون بذلك المكان.

(الفاكهي - مكة ٢٥٣٥)

المربع : فيما بين البرود وبين دار أبي صالح بن العباس ، له فلج قائم إلي اليوم ، وكان بستاناً عمله مبارك الطبري ، ثم دثر ، وعينه قائمة دائرة .

حياض مجنة : يقال : إنها عند قبور الشهداء بالحصحاص من وراء المربع ، وفيما هناك بئر عذبة يسقي منها يقال لها البرود وهي من أطيب ماء بمكة .

وفي ظهر ذي طوى : الحصحاص والمربع الذي وصفنا ، وفخ وبيوت سراج والبرود وبلدح . وهذا كله قريب بعضه من بعض ، يقال لذلك كله : بطن مكة .

وفي بيوت سراج يقول القائل :

سقى الله فخاً فالصعيد الذي به بيوت سراج ما ألف قاطبة

وفي البرود والحصحاص يقول الشاعر :

إلى الصفح في مفضى البرود وبلدح إلى وادي الحصحاص حين يدعثرا

ثنية أم الحارث : هي الثنية التي على يسارك إذا هبطت ذي طوى تريد فخاً بين الحصحاص وبين طريق جدة . وهي أم الحارث بنت نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

مسلم : الجبل الذي انطلق منه النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه ليلة هاجرا فبذلك سمي مسلماً ولقيتهما به أسماء رضي اله عنها ، وهو المشرف علي ثنية حمران بذي طوى على طريق جدة وادي ذي طوى : بينه وبين قصر ابن أبي محمود ، وهو عند مفضى مهبط الحزنتين الصغيرة والكبيرة

(الفاكهي - مكة بعد ٢٥٣٥)

مسودة

(١١٢٥) حدثني حسين بن حسن الأزدي ، قال : ثنا محمد بن حبيب ، عن هشام بن الكلبي ، عن ابن الخربوذ ، قال : كانت بنو سهم ابن عمرو أعز أهل مكة ، وأكثره عداً ، وكانت لهم صخرة عند الجبل الي يقال له : مسلم . قال : وكانوا إذا أرادوا أمراً نادى مناديهم : يا صباحاه . ويقولون : أصبح نيل ،، فتقول : قريش ما لهؤلاء المشائيم؟ ما يريدون؟ ويتشاءمون بهم .

وكان منهم قوم يقال لهم بني الغليطة ، وكان الشرف والبغي فيهم ، وهي الغليطة . بنت مالك بن الحارث بن كنانة ، ثم من بني شنوق بن مرة تزوجها قيس بن عدي بن سهم ، فولدت له الحارث وحذافة ، وكانت فيهم العدد والبغي . قال : فقتل رجل رجل منهم حيةً ، وأصبح ميتاً على فراشه ، قال : فغضبوا فقاموا إلى كل حية في تلك الدار فقتلوهن ، وأصبح عدتهن موتى على فرشهم ، فتتبعوهم في الأودية والشعاب فقتلوهن ، وأصبحوا وقد مات منهم بعد ما قتلوا من الحيات . قال : فصرخ صارخ منهم : أبرزوا لنا يا معشر الجن .

قال : فهتف هاتف من الجن ، فقال :

يا آل سهم قتلتم عبقرياً   فصبحناكم بموت ذريع
يا آل سهم كثرتم وبطتم   والمنايا تنال كل رفيع

قال : فنزعوا وكفوا ، وقلوا .

قال الكلبي : وفيهم نزلت ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ .

قال : وقال ابن الخربوذ : وجعلوا يعدون من مات منهم أيام الحيات ، وهذا قبل الوحي ،، وذلك أنه وقع بينهم وبين عبد مناف بن قصي شر ، فقالوا : نحن أكثرتم منكم ، وقال : هؤلاء نحن أعز منكم ، فجعلوا يعدون من مات منهم بالحيات ، فنزلت هذه الآية فيهم على لسان محمد ﷺ . (الفاكهي - مكة ٢٥٢٧)

- متن ابن علياء : ما بين المقبرة والثنية التي خلفها إلى المحجة التي يقال لها : الخضراء . وبين ابن عياء رجل خزاعي .

جبل أبي لقيط : وهو الجبل الذي بأصله حائط ابن الشهيد بفخ وقد صار هذا الحائط اليوم لابن حشيش البزار ، وعمره وأجرى له فلجاً ، وجعل فيه النخل والبقول ، وهو متنزه لأهل مكة اليوم ، قريب .

ثنية أذاخر : وليست الثنية التي دخل منها رسول الله ﷺ عند حائط خرمان ، ولكنها المشرفة على مال ابن الشهيد بفخ وأذاخر ويقال لها : ثنية وردان .

شعب أشوس : الشعب الذي يفرع علي بيوت ابين وردان مولي السائب ابن أبي وداعة . وأشرس مولي للمطلب بن أبي وداعة السهمي .

وقد روى سفيان عن أبيه حبيب حديث المقام ، والمقاط ، حين رد عمر رضي الله عنه المقام إلي موضعه الآن زمن السيل .

الغراب : الجبل الذي بمؤخر شعب آل الأخنس بن شريق إلى أاخر .

شعب المطلب بن أبي وداعة السهمي : الشعب الذي خلف شعب أشرس يفرع في وادي ذي طوى .

ذات جليلين : ما بين مكة السدر وفخ .

شعب زريق : يفرع في الوادي الذي يقال له : ذي طوى . وزريق مولي كان في الحرس مع نافع بن علقمة ، ففجر بامرأة يقال لها : درة ـ مولاة كانت بمكة فيها يقال ـ فرجما جميعاً في ذلك الشعب فسمي : شعب زريق .

البغيبغة : والبغيبغة بطرف أذاخر .

كتد : جبل بالشريب .

والشريب : بين طريق الحبشي وبين المغش . غير أن حلحلة : بين الممدرة وكتد .

جبل المغش : منه تقطع الحجارة البيض التي يبني بها ، وهي الحجارة المنقوشة البيض بمكة يقال أنها من مقلعات الكعبة ، ومنه بنيت دار العباس بن محمد المشرفة علي الصيارفة .

ذو الأبرق : ما بين المغش إلى ذات الجيش .

ذات الجيش : بين المغش وبين رحا . وإنما سميت ذات الجيش لحرجة من سمر كانت فيها .

الشيق :طرف بلدح يُسلك كمنه إلي ذات الحنظل علي يمين طريق جدة ، قد عمل الدورقي حائطاً وعيناً بفوهة ذلك الشعب .

ذات الحنظل : ثنية في مؤخر هذا الشعب تفرع فيَ بلدح .

أنصاب الحرم: على رأس الثنية ، ما كان في وجهها في هذا الشق فهو حرام ، وما كان في ظهرها فهو حل .

العقلة : ردهة تمسك الماء في أقصى الشيق .

الأرنبة : شعب يفرع من ات الحنظل وما بين ثنية أم رباب إلي الثنية التي ما بين الليط وبين شعب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة .

وذات الحنظل : هو الفج الذي من عين الحائط إلى ثنية الحرم .

العبلاتين : بين ذي طوى والليط .

الثنية البيضاء : التي بين فخ وبلدح .

شعب البين : الشعب الذي يفرع على حائط خرشة في بلدح .

ملحة الغراب : التي بين فخ وبلح .

ملحة الحروب : شعب يفرع علي حائط ابن سعيد ببلدح .

العشيرة : حذاء ابن أبي مليكة إذا جاوزت طرف الحديبية ، على يسار الطريق .

قبر العبد : بذنب الحديبية ، علي يسار الذاهب إلي جدة . وإنما سمي قبر العبد أن عبداً لبعض أهل مكة أبق فدخل في غار فيها هنالك ، فمات فيه ، فرضمت عليه الحجارة ، فكان في ذلك الغر قبرة .

الجفة : ردهة يجتمع فيها الماء من حنكة الحل إلى المضيق يقال لها : الرماق .

التخابر : بعضها في الحل وبعضها في الحرم ، وهي على يمين الذاهب إلى جدة إلى أنصاب الأعشاش وبعض الأعشاش في الحل وبعضها في الحرم ، وهي علي بحيرة البهيماء وبحيرة الإصفر والرغباء ، ما أقبل على بطن مر الظهران منهن فهو حل ، وما أقبل علي المدايراء منهن فهو حرم .

كبش : الجبل الذي دون نعلية في طرف الحرم .

رحا : وقالوا ذات أرحاء في الحرم وهو ما بين أنصاب المصانيع إلى ذات الجيش . ورحا ردهة الراحة دون الحديبية على يسار الذاهب إلي جدة .

(الفاكهي - مكة بعد ٢٥٣٧)

ذكر مسجد الخيف ، وفضله ، وفضل الصلاة فيه

( ) حدثنا علي بن المنذر الكوفي، وعبدة بن عبدالرحيم قالا : ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير. قال عبدة في حديثه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ : «قد صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا، فيهم موسى عليه السلام وكأني أنظر إليه، عليه عباءتان قطوانيتان، وهو مُحرم على بعير من أزد شنوءة مخطوم، ولم يقل عبدة: من أزد شنوءة بخطام من ليف وله ضفران».

(الفاكهي - مكة ٢٥٩٣)

(---) حدثنا محمد بن صالح قال: ثنا أبوهمام الدلال قال: ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «في مسجد الخَيف قبر سبعين نبيا».

(الفاكهي - مكة ٢٥٩٤)

( ) وحدثنا ابن أبي عمر قال: ثنا مروان بن معاوية، عن أشعث بن سوار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صلّى في مسجد الخَيف سبعون نبيا، كلهم مُخطمين بالليف. قال مروان: يعني رواحلهم.

(الفاكهي - مكة ٢٦٠٣)

مسجد الجعرانة ، وما جاء فيه

/ ذكر رمي الجمار، وأول من رماها، وذكر رمي جبريل عليه الصلاة والسلام بإبراهيم عليه السلام والسنة في رميها ومن كره الركوب إليها .

(١١٢٦) حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: ثنا أبو جابر، ثنا هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: وقف رسول الله ﷺ يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع، قال: «أي يوم هذا؟». قالوا: يوم النحر. قال: «فأي بلد هذا؟». قالوا: البلد الحرام. قال «فأي شهر هذا؟». قالوا: الشهر الحرام.

قال: «هذا يوم الحج الأكبر، فدماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد، في هذا اليوم» ثم قال: «هل بلغت؟» قالوا: نعم. فطفق رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اشهد».

ثم ودع الناس. فقال: هذه حجة الوداع. (الفاكهي - مكة ٢٦٤٠)

مسجد الجعرانة ، وما جاء فيه

( ) حدّثنا عبد الجبّار بن العَلاء، قال: ثنا بِشْر بن السَري، قال: ثنا ابراهيم بن قانع، عن الحسن بن مسلم، قال: إنّ النبي ﷺ لما كان بالجِعْرَانة أو بحُنَيْن، رفع يديه حتى رُؤي بياض إبطيه وهو يقول: «اللهمّ إهدِ قُريشًا، فإن العالم منهم يطبق الأرض».

(الفاكهي - مكة ٢٨٥٥)

/ ذكر ما يسكب من أودية الحل في الحرم

جبل بأسفل مكة بعضه في الحل وبعضه في الحرم يقال له : الغراب يسكب في نبعة .

وهي على يمين الذاهب إلى جدة ، يصب في الأعشاش . والأعشاش بعضها في الحل وبعضها في الحرم .

قال الشاعر يذكر نبعةً :

فلا تبرحن أكناف نبع مقيمةً إلى سرف في مشطة وتعطر

(١١٢٧) حدثنا محمد بن منصور الجواز ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، قال : ليس يدخل من مكة إلى الحل إلا من شعبة واحدة - يعني : السيل - قال : وأقول أنا : يعني به وادي نبعة هذا والله أعلم .

بحيرة المدرة ، وبحيرة الأصفر والرغباء ما أقبل على مر الظهران فحل وما أقبل على المرير فحرم . (الفاكهي - مكة ٢٨٩٥)

/ ذكر صفة حدود الحرم من جوانبه

من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار ثلاثة أميال .

ومن طريق اليمين طرف أضاة لبن على سبعة أميال .

ومن طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة أميال .

ومن طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة علي أحد عشر ميلاً .

ومن طريق العراق علي ثنية خل بالمقطع علي سبعة أميال .

ومن طريق الجعرانة في شعب عبد الله بن خالد بن أسيد على تسعة أميال .

وأقرب أنصاب الحرم للحرم التنعيم .

(١١٢٨) حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : لما كان يوم الحديبية ، نزل على رسول الله ﷺ ثمانون رجلاً من التنعيم من أهل مكة في سلاحهم ، فدعي عليهم رسول الله ﷺ ، فأخذوا سلماً . قال فنزلت هذه الآية ﴿وهو الي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم﴾ قال : يعني أن جبل التنعيم من مكة . (الفاكهي - مكة ٢٨٩٦)

/ذكر المواضع التي دخلها رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم والتابعين بعده بالقرب من مكة للحرب ، وغيرها وتفسير ذلك

فمنها : حنين : وهو الذي ذكره الله تعالى في كتابه وذلك حين يقول الله عز وجل : ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً﴾ الآية .

ومنها : سبوحة : وهي قرية منها .

وبحنين حائط كان هنالك فاشترته زبيدة ، فأبطلت الحائط ، وصرفت عينه إلى مكة في بركتها التي عملت بمكة .

والحبشي : جبل بأسفل مكة على بريد منها دون الطلوب ، وطريقه من الزوبانية ، وفيه مات عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه .

(١١٢٩) فحدثنا محمد بن صالح أبو بكر ، قال : ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا عبد الله بن عمرو بن علقمة الكناني ، عن ابن أبي مليكة ، قال : توفي عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما بالحبشي جبل بأسفل مكة فقدمت عائشة رضي الله عنها فقالت : دلوني على قبر أخي - فأتته ، ودعت له . وقالت :

وكنا كندماني جذيمة حقبةً　　من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكـــاً　　لطول اجتماع لم نبت ليلةً معـا

لو شهدتك ما بكيت عليك ، ولو حضرتك دفنتك حيث مت .

(الفاكهي - مكة ٢٩٠٣)

حذيذن : جبلان خارجان عن مكة ، بأسفلها ، لكل واحد منهما طرف يشرف أحدهما على الآخر .

سيحين : جبلان فيما هنالك أيضاً يتناظران .

شامة وطفيل : جبلان خارجان عن مكة علي نحو من ثلاثين ميلاً من مكة .

وأما لبن : فهو لبن في طرف أضاءة لبن ، الأضاءة هي الأرض .

ولبن : هو الجبل ، والإضاءة من أسفله وأعلاه ، وهو جبل طويل له رأسان .

وعنده أضاءة بني غفار هذه في الطريق اليمين .

ويقال إن النبي ﷺ قد أتاها وكان بها .

ومن المواضع التي كان بها رسول الله ﷺ حين خرج إلى الطائف :

نخلة اليمانية : نزلها رسول الله ﷺ ، وهو ذاهب يريد الطائف ، وبها أتاه ﷺ الجن يستمعون القرآن .

ومنها : مر الظهران : نزل رسول الله ﷺ في الموضع الذي فيه .

ومنها : لية : من ناحية الطائف .

ومنها : قرن المنازل : وهو وقت من الأوقات التي وقت رسول الله ﷺ . يقال إن رسول الله ﷺ أحرم منها حين أقبل من الطائف بعمرة .

دجناوين : قريب من الطائف إحداهما علي محجة الطائف ، وهي السفلى ، والعليا مرتفعة عن يمين الذاهب معارضةً في المغرب ، بينهما أميال .

ودجنا هذه : طيبة ، موضعها عذي ، طيب الهواء .

وفيما هنالك موضع يقال له : علي : ماء كثير ، وفيه شعب يؤتى منه وبما ناحاه بحصباء المسجد الحرام .

والوتير : ماء بأسفل مكة في الشرق عن يمين ملكان على ستة أميال منها ، وهو ماء قديم لخزاعة ، وعليه قتل الخزاعيون ، قتلهم بنو بكر في المهادنة التي كانت بين النبي ﷺ وبين قريش .

(١١٣٠) فحدثني أبو زرعة الجرجاني ، قال : ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، قال : حدثني أبي ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، وغيره قالوا : ثم إن النبي ﷺ أقام بالمدينة ، وأقامت قريش علي الوفاة سنةً وبعض أخرى ، ثم إن بني بكر غدوا على خزاعة بماء لهم بأسفل مكة ، يقال له : الوتير ، فأصابوا منهم رجالاً .		(الفاكهي ـ مكة ٢٩١٣)

(١١٣١) فحدثني أبو مالك بن أبي فارة الخزاعي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه الوليد ، عن جده عبد الله بن مسعود ، عن خالد بن عبد العزيز ، قال : إن المستنصر مستنصر خزاعة ، خرج حتى قدم على رسول الله ﷺ فشكى إليه ما صنع بهم ، فقدم عليه وهو يقول :

اللهمَّ إنِّي نـاشِدٌ محمـدا		حِلْفَ أبينا وأبيه الأتْلدا
أَنَـا ولدْناك فكنتَ ولدًا		ثُمَّتَ أَسْلَمْنا فلم نَنْزِع يدا
فأنصر هداكَ الله نصرًا أَيَدا		وادعوا عبادَ الله يأتوا مَدَدا
فيهم رسولُ الله قـد تجرّدا		إن قريشًا أخلَفَتْك الموعـدا
ونقضوا ميثـاقك الموكـدا		وجَعَلوا لي في كداءٍ رُصَّدا
وبَيَّتُونـا بـالوَتِير هُجَّـدا		قَتَّلونـا رُكَّعًـا وسُجَّـدا

فقال النبي ﷺ حين أنشده : «لا نصرت إن لم أنصركم» ثم سار ﷺ من المدينة نحو مكة يريد نصر خزاعة حتى كان ببطن مر ، ثم أرى ﷺ السحاب يخرج في السماء ، فقال : «إن السحاب لتنتصر بنصر بنصر بني كعب غدا» . فقال له رجل من بني عدي : مع بني كعب؟ ، فقال : ترب نحرك ، وهل عدي إلا كعب ، وهل كعب إلا عدي؟

فقال : فكان أول رجل قتل يوم دخل النبي ﷺ مكة في نصر خزاعة ذلك الرجل العدوى . قال : وذلك لقول النبي ﷺ تَربَ نَحْرُكَ . (الفاكهي - مكة ٢٩١٤)

الصفاح : من وراء جبال عرفة ، بينها وبين مكة عشرة أميال ، وكان الناس يلتقون هنالك عند دخولهم بالحج والعمرة .

(١١٣٢) حدثني أبو زرعة الجرجاني ، قال : ثنا سعيد بن يحيى الأموي ، قال : ثنا الأثرم ، عن أبي عبيدة ، قال : حدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : نفي ابن محمية بن عبد الدئل زهير بن ربيعة أبا خراش بالصفاح ، فقال زهير : إنني حرام ، وقد جئت معتمراً فقال : لا . قلت : معتمراً . فقتله ثم ندم ، فقال :

اللهم إن العامري المعتمر لم آت فيه عذرةً لمعتذر

فقال ابن عبس وهو السريعري أحد بني سعد بن ليث في كلمته :

تركنا ثاوياً يرقوا صداه وكانوا بالعويل وبالصفاح

وابن محمية بن عبيد فأعجله التوسيد بالبطاح

ورد عليه عبد الله بن ثور البكائي :

ألا هل جاء أبا حسان أنا ثأرناه بأطراف الرمـــاح

فإما تقتلوه فإن هامـــاً بمجتمع الغوائل فالصفاح

(الفاكهي - مكة ٢٩١٥)

/ ذكر حدود مخاليف مكة ومنهاها وتفسير ذلك

وأعمال مكة ومخاليفها كثيرة ، ولها أسماء نقصر عن ذكرها لاختصار الكتاب ، ولكنا نذكر منتهى حدودها التي تنتهي إليه . فآخر أعمالها مما يلي طريق المدينة الشريفة موضع يقال له : جنابذ ابن صيفي : فيما بين عسفان ومر ، وذلك على يوم وبعض يوم .

وآخر أعمالها مما يلي طريق الجادة ، في طريق العراق : الغمير وهو قريب من ذات عرق ، وذلك على يوم وبعض يوم .

وآخر أعمالها مما يلي اليمن في طريق تهامة اليوم موضع يقال لها : ضنكان : وذلك علي عشرة أيام من مكة .

وقد كان آخر أعمالها فيما مضى : بلادعك داخلاً في اليمن إلى قريب من عددن .

وآخر أعمالها مما يلي اليمن في طريق البحر ، وطريق صنعاء موضع يقال له : نجران ، فهو آخر مخاليفها وأبعده من مكة . ونجران على عشرين يوماً من مكة ، وهي أرض طيبة عذبية ، وقد كان بينهم وبين النبي ﷺ صلح ، ثم كان بينهم وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلح بعد لك . (الفاكهي - مكة بعد ٢٩١٥)

وحدّثني بعضُ الأشراف من أهل مكة قال : كنّا في بيتٍ بنَجْران فرأيتُ مكتوبًا فيه :

أحقّ حَقٌ بالحُبِّ وأولى به مِنْ بَيْنِ حَقٌ بَيْنَ آلِ الزبيرِ
فَفَخٌ فالأكنافِ مِنْ ذي طوى فبئرِ مَيْمون إلى قَصْر ثَوْرِ

سوف لا أنـــدم مستنصرًا أقولُ من حد خروجي وسَيْري
حليفُ نجران وسكّـــانُهـــا لا أخلف الله عليهم بخَيْرِ

قال الذي حدثني بهذا : والشعر للحجازي ، وهو رجل من شعراء أهل مكة - والله أعلم . (الفاكهي - مكة ٢٩٢٠)

الحج / ما جاء في حرمة مكة

(١١٣٢) حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح العدوي : أنه قال لعمرو بن سعيد ـ وهو يبعث البعوث إلى مكة ـ: ائذن لي ، أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح ، سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناي حين تكلم به : أنه حمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : «إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ، ولا يحل لأمريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ، أو يعضد بها شجرة ، فإن أحد ترخص بقتال رسول الله ﷺ فيها ، فقولوا له : إن الله أذن لرسول الله ﷺ ولم يأذن لك ، وإنما أذن لي فيها ساعة من النهار ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، وليبلغ الشاهد الغائب» .

فقيل لأبي شريح : ما قال لك عمرو؟ قال : أنا أعلم منك بذلك يا أبا شريح؟ إن الحرم لا يعيذ عاصياً ، ولا فاراً بدم . ، ولا فاراً بخزية .

قال أبو عيسى : ويروي : ولا فاراً بخزية .

قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : حديث أبي شريح حديث حسن صحيح . وأبو شريح الخزاعي اسمه خويلد بن عمرو ، وهو العدوي ، وهو الكعبي .

ومعنى قوله : ولا فاراص بخزية : يعني الجناية . يقول : من جنى جناية ، أم أصاب دماً ، ثم لجأ إلى الحرم ، فإنه يقام عليه الحد . (الترمذي ـ السنن ٨٠٩)

/ ما جاء في كراهية الطواف عرياناً

(١١٣٤) حدثنا علي بن حشرم ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أثيع ، قال : سألت علياً : بأي شيء بعثت؟ قال : بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع المسلون والمشركون بعد عامهم هذا ، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فعهده إلى مدته ، ومن لا مدة له فأربعة أشهر .

قال : وفي الباب عن أبي هريرة .

قال أبو عيسى : حديث علي حديث حسن . (الترمذي ـ السنن ٨٧١)

(١١٣٥) حدثنا ابن أبي عمر ، ونصر بن علي ، قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق نحوه . وقالا : زيد بن يثيع . وهذا أصح .

قال أبو عيسى : وشعبة وهم فيه فقال : زيد بن أثيل . (الترمذي ـ السنن ٨٧٢)

الديات / ما جاء في حكم ولي ـ القتيل من القصاص والعفو

(١١٣٦) حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي ، أن رسول الله ﷺ قام : «إن الله حرم مكة ولم يحرمها الناس ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسفكن فيها دماً ، ولا يعضدن فيها شجراً ، فإن ترخص مترخص ، فقال : أحلت لرسول الله ﷺ ، فإن الله أحلها لي ولم يحلها للناس ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، ثم هي حرام إلى يوم القيامة ، ثم إنكم معشر خزاعة قتلتم هذا الرجل من هذيل ، وإني عاقله ، فمن قتل له قتيل بعد اليوم فأهله بين خيرتين : إما أن يقتلوا ، أو يأخذوا العقل» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

ورواه شيبان أيضاً عن يحيى بن أبي كثير مثل هذا .

وروي عن ابن شريح الخزاعي عن النبي ﷺ قال : «من قتل له قتيل فله أن يقتل ، أو يعفوا ، أو يأخذ الدية» .

وذهب إلى هذا بعض أهل العلم ، وهو قول أحمد وإسحاق .

(الترمذي ـ السنن ١٤٠٦)

السير / ما جاء ما قال النبي ﷺ يوم فتح مكة إن هذه لا تغزى بعد اليوم

(١١٣٧) حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك بن البرصاء ، قال : سمعت النبي ﷺ يوم فتح مكة يقول : «لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة» .

قال أبو عيسى : وفي الباب ، عن ابن عباس . ، وسليمان بن صرد ، ومطيع .

وهذا حديث حسن صحيح ، وهو حديث زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي ، فلا نعرفه إلا من حديثه .

(الترمذي ـ السنن ١٦١١)

الجهاد / ما جاء في المغفر

(١١٣٨) حدثنا قتيبة ، حدثنا مالم بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، قال : دخل النبي ﷺ عام الفتح ، وعلى رأسه المغفر ، فقيل له : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : «اقتلوه» .

قال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرف كبير أحد رواه غير مالك عن الزهري .

(الترمذي ـ السنن ١٦٩٣)

تفسير القرآن / ومن سورة التوبة

(١١٣٩) حدثنا الحسن بن علي الخلال ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن شبيب بن غرقدة ، عن سليمانَ بن عمرو بن الأحوص ، حدَثنا أبي ، أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فحمد الله ، وأثنى عليه ، وذكر ووعظ ثم قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا . ألا لا يجني جان إلا على نفسه ، ولا يجني والد على ولده ، ولا ولد على والده . ألا إنت المسلم أخو المسلم ، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحل من نفسه . ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع ، لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ، غير ربا العباس بن عبد المطلب ، كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل .

ألا واستوصوا بالنساء خيراً ، فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع ، واضربوهن ضرباً غير مبرح ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً . ألا إن لكم على نساكم حقاً ، ولنساكم عليكم حقاً ، فأما حقكم علي نسائكم ، فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ، ولا يأذن في بيوتكم من تكرهون ، ألا وإن حقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في مسوتهن وطعامهن» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وقد رواه أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة . (الترمذي ـ السنن ٣٠٨٧)

(١١٤٠) حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الحكيم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : بعث النبي ﷺ أبا بكر ، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه علياً ، فبينا أبو بكر في بعض الطريق ، إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ القصواء ، فخرج أبو بكر فزعاً ، فظن أنه رسول الله ﷺ ، فإذا هو علي ، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ ، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، فانطلقا فحجا .

فقام علي أيام التشريق ، فنادى : ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، ولا يحجن بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن .

وكان علي ينادي ، فإذا عيي قام أبو بكر فنادى بها .

قال عيسى : ولهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس .

(الترمذي ـ السنن ٣٠٩١)

(١١٤١) حدثنا إبن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، قال : سألنا علياً : بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال : بعثت بأربع : أن لا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فهو إلى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا .

قال أبو عيسي : هذا حديث حسن وهو حديث سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق .

ورواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن علي .

وفي الباب عن أبي هريرة . (الترمذي ـ السنن ٣٠٩٢)

(١١٤٢) حدثنا نصر بن علي ، وغير واحد ، قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن علي نحوه . (الترمذي ـ السنن ٣٠٩٢)

(١١٤٣) حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أثيع ، عن علي نحوه .

قال أبو عيسى : وقد روي عن ابن عيينة كلتا الروايتين ، يقال عنه : عن ابن أثيع . وعن ابن يثيع . والصحيح هو زيد بن أثيع .

وقد روى شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد ، غير هذا الحديث فوهم فيه ، وقال زيد بن أثيل ، ولا يتابع عليه .

وفي الباب عن أبي هريرة .

(الترمذي ـ السنن ٣٠٩٢)

/ ومن سورة الحج

(١١٤٤) حدثنا محمد بن إسماعيل ، وغير واحد قالوا : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، عن عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن عروة بن الزبير ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . (الترمذي ـ السنن ٣١٦٩)

(١١٤٥) وقد روي هذا الحديث عن الزهري ، عن النبي ﷺ مرسلا ، حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن النبي ﷺ نحوه .

(الترمذي ـ السنن ٣١٧٠)

/ في فضل مكة

(١١٤٧) حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري ، قال : رأيت رسول الله ﷺ واقفاً على الحزورة فقال : «والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح .

وقد رواه يونس عن الزهري نحوه .

ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وحدث الزهري ، عنأبي سلمة ، عن بد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح .

(الترمذي ـ السنن ٣٩٢٥)

(١١٤٨) حدثنا محمد بن موسى البصري ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، حدثنا سعيد بن جبير ، وأبو الطفيل ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ لمكة : «ما أطيبك من بلد ، وأحبك إلي ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . (الترمذي ـ السنن ٣٩٢٦)

(١١٤٩) حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : «أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه مغفر ، فقيل له هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : اقتلوه» . (الترمذي ـ الشمائل ١٠٥)

(١١٥٠) حدثنا عيسى بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالم : «أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلي رأسه المغفر ، قال : فلما نزعه جاءه رجل فقال له : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : اقتلوه .

قال ابن شهاب ، وبلغني أن رسول الله ﷺ لم يكن يومئذ محرماً» .

(الترمذي ـ الشمائل ١٠٦)

حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن محمد بن السائِب عن أبي صالح، عن ابنِ عَبّاس قال: في مسجد الحرام قبران: قَبرُ شُعَيْبٍ مُسْتَقبِلَ الحِجْرِ. وَقَبْرُ إسماعيلَ في الحِجرِ.

(ابن أبي الدنيا - الإشراف ٢٠٠)

حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، أنه حُدِّثَ عن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن جدته قالت :

أتانا السيل، سيل الكعبة، في سنة ثمانين، وقد أقبل بالشَّجَر والحجارة، فهو يمرُّ بها في السيل، فجاء في السيل رجلٌ قد اقتلعه الماء وهو يقول: لبيك اللهم لبيك، بذنوبنا وطالما أمليت . وذهب به الماء.

(ابن أبي الدنيا - المحتضرين ٢٠٠)

(١١٥١) حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : في المسجد الحرام قبران : قبر شعيب مستقبل الحجر . وقبر إسماعيل في الحجر . (ابن أبي الدنيا - الأشراف ٣٠٠)

(١١٥٢) حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسورل الله ح حرم مكة لا يختلى خلاها ، ولا يعضد شجرها ، فقال العباس : إلا الإذخر . فقال : «إلا الإذخر» .

قوله : «إلا الإذخر» حشيشة طيبة الريح . (الحربي - الغريب ٥٣٥/٢)

(١١٥٣) حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد قلت : يا رسول الله ، أين تنزل غداً؟ قال : «نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة» يعني المحصب .

قوله : «بخيف بني كنانة» أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : الخيف : ما ارتفع عن مجرى السيل ، عن غلظ الجبل ، ومسجد منى يسمي الخيف ، لأنه في سفح جبل ، وأنشدنا :

طاف الخيالان فهاجا سقما ... بالخيف من مكة ناساً نوما

(الحربي - الغريب ٨٣١/٢)

(١١٥٥) حدثنا شيخ لنا، نا يحيى بن إبراهيم بن أبي قبيلة، ثنا ابنت أبي الزياد، عن موسى بن يعقوب، حدثني أبو الحويرث، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه أن أبا أحمد عبد الله بن جحش رضي الله عنه وكان أول من هاجر وقد كان كف بصره فلما أجمع علي الهجرة كرهت ذلك امرأته بنت حرب بن أمية فهاجر بأهله وماله مكتتماً حتي قدم المدينة فوثب أبو سفيان بن حرب رضي الله عنه فباع داره بمكة.

فمر بها عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة بعد ذلك وعباس بن عبد المطلب وحويطب بن عبد العزى وفيها أهب معطونة فذرفت عينا عتبة وتمثل ببيت من شعر.

فلما دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح جعل أبو أحمد رضي الله عنه ينشيد داره فأمر النبي ﷺ وعثمان بن عفان رضي الله عنه فقام إلى أبي أحمد وانتحاه فسكت أبو أحمد رضي الله عنه عن تشييد داره قال ابن عباس فكان أبو أحمد رضي الله عنه يقول والنبي متكئ علي يده يوم الفتح.

حبذا مكة من داري بها أمشي بلا هادي

بهـا يكثر عـوادي بها يكبـر أوتـاري

(ابن أبي عاصم ـ الآحاد ٦١٠)

(١١٥٦) حدثنا يعقوب بن حميد، نا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عدي رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ وهو واقف على الحزورة بمكة وهو يقول: «والله إنك لأحب أرض الله تعالى إلي الله وأحب أرض الله تعالى إليّ ولولا أني خرجت منك ما خرجت». (ابن أبي عاصم ـ الآحاد ٦٢١)

(١١٥٧) حدثنا محمد بن المثني، ثنا حمّاد بن مسعدة، عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن عدي رضي الله عنه أن النبي ﷺ خرج بمكة حتي إذا كان بمكان قد سماه قال: «والله إنك لخير أرض الله وأحبه إلي الله تعالي ولولا أني كنت أخرجت منك ما خرجت» وقال: عقيل بن عبد الله بن عدي أحد بني زهرة. (ابن أبي عاصم ـ الآحاد ٦٢٢)

(١١٥٩) حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا ابن عيينة ، عن زكريا ابن أبي زائدة ، عن عامر ، عن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، قال : ولم يدرك الإسلام من عصاه قريش إلا هو وكان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً قال : وقال النبي ﷺ لا تغزا مكة بعد هذا العام أبداً .

يعني عام الفتح .

(ابن أبي عاصم - الآحاد ٧٦٣)

(١١٦٠) حدثنا ابن كاسب ، نا ابن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، وعمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لصفوان بن أمية رضي الله عنه : «ارجع يا أباطح مكة فقروا على سكناتكم» .

(ابن أبي عاصم - الآحاد ٧٧٦)

(١١٦١) حدثنا أبو مسعود ، ثنا معلي بن أسد ، نا وهيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، حدثني محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث ، عن أبيه أنهم وجدوا كتاباً في أسفل المقام فدعت قريش رجلاً من حمير فقرأه لهم . أنا رب مكة الحرام وباركت لأهله في اللحم وإنما يأتيها رزقها من ثلاثة أجبل لا يحله أول من أهل .

ثم قال : يا معشر قريش أن فيه حرفاً لو حدثتكموه لقتلتموني قالوا واللات والعزى إنك لآمن قال : إذاً لا يمنعني منكم أحد فظننا فيه ذكر محمد ﷺ فكتمنا .

(ابن أبي عاصم - الآحاد ٨٦٧)

(١١٦٢) حدثنا أبو بكر ، ثنا علي بن مسهر ووكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك بن البرصاء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تغزي مكة بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة» .

(ابن أبي عاصم - الآحاد ٩٠٩)

(١١٦٣) حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، نا عمرو بن عثمان، نا أصبغ بن محمد بن أخي عبيد الله بن عمرو ، عن جعفر بن برقان، عن شداد مولى عياض العامري، عن وابصة أنه كان يقوم في الناس يوم الأضحي ويوم الفطر فيقول إني شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يقول: «يا أيها الناس أي يوم أحرم؟» فقالوا: هذا اليوم وهو يوم النحر، ثم قال: «يا أيها الناس أي يوم أحرم؟» قالوا: هذا. ثم قال: «يا أيها الناس أي بلد أعظم عند الله حرمة؟» فقال: الناس هذا.
فقال: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا إلى يوم القيامة ألا هل بلغت؟» فقال الناس: نعم. فرفع يديه إلى السماء فقال: «اللهم أشهد يقولها ثلاثاً ثم قال: ليبلغ الشاهد منكم الغائب قال وابصة رضي الله عنه وإنا شهدنا وغبتم ونحن نبلغكم».

(ابن أبي عاصم ـ الآحاد ١٠٥٢)

(١١٦٤) حدثنا الحسن بن علي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا عتبة بن عبد الله السهمي، أن زرارة بن الحارث بن عمرو السهمي حدثه أن الحارث بن عمرو رضي لله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ بمنى، وبعرفات، وقد أطاف به الناس فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك فقلت: يا رسول الله استغفر لي فقال: «اللهم اغفر لنا» ثم درت فقلت: يا رسول الله استغفر لي فقال: «اللهم اغفر لنا».
ثم قال: «أيها الناس أي يوم هذا وأي شهر هذا فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا وبلدكم هذا وشهركم هذا. اللهم هل بلغت، وليبلغ الشاهد الغائب».
وأمر بالصدقة، فقال: «تصدقوا فإني لا أدري لعلكم تروني بعد يومكم هذا» ووقت لأهل اليمن يلملم أن يهلوا منها، وذات عرق لأهل العراق أو لأهل الشرق.
فسأله رجل عن العتير فقال: «من شاء عتر. ومن شاء لم يعتر، ومن شاء فرع. ومن شاء لم يفرع» وفي الغنم أضحيتها قال: «وقال بأصبع كفه اليمنى فقبضها كأنه يعقد عشرة ثم عطف الإبهام على المفصل الأصبع الوسطى ومد أصبعه السبابة وعطف طرفهما يسراً يسراً».

(ابن أبي عاصم ـ الآحاد ١٢٥٧)

(١١٦٥) حدثنا يعقوب بن حميد ، نا مروان بن معاوية ، نا أبو مالك ، عن نبيط بن شريط بن أنس ، قال : رأيت رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى فحمد الله وأثنى عليه ثم سألهم أي يوم أحرم قالوا : هذا اليوم ثم قال : أي شهر أحرم؟ قالوا هذا الشهر ثم قال : أي بلد أعظم؟ قالوا : هذا البلد .
قال : «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة هذا وحرمة هذا الشهر وحرمة هذا البلد هل بلغت؟» قالوا : نعم . قال : «اللهم اشهد» .(ابن أبي عاصم ـ الآحاد ١٢٩٨)

(١١٦٦) حدثنا محمد بن المثنى ، نا عثمان بن عمر بن فارس ، نا عبد المجيد صاحب الدقيق من أهل البصرة قال : مررنا بالزجيج فدخلنا على رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني عامر بن صعصعة يقال له العداء بن خالد بن هوذة فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقال : من القوم؟ قلنا من أهل البصرة أتيناك نسلم عليك وتدعو لنا بدعوات . فقال : فما فعل محمد بن المهلب؟ فقلنا هو ذاك يدعو الناس إلى كتاب الله عز وجل وإلى سنة رسول الله ﷺ ، قال : وما هو وذاك ، قلنا : فما تأمرنا أين نكون مع هؤلاء أو مع هؤلاء أو نقعد؟ قال : إن تقعدوا وتفلحوا وترشدوا ثلاثاً .
ثم قال : حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع ، فرأيت رسول الله ﷺ قائماً في الركابين ينادي يوم عرفة : «ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه ألا هل بلغت؟ ثلاثاً» .
قالوا : نعم . قال : «اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاثاً» . (ابن أبي عاصم ـ الآحاد ١٥٠٢)

(١١٦٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجبب شهر مضر الذي بين جمادي وشعبان» .
وقال : «أي شهر هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : «أليس الشهر الحرام؟» . قلنا : بلى ، قال : «فأي بلد هذا؟» . قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : «أليس البلد الحرام؟» . قلنا : بلى قال : «فأي يوم هذا؟» . قلنا : الله ورسوله

أعلم . قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : «أليس يوم النحر؟» .
قلنا : بلي .
قال : «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم عز وجل فيسألكم عن أعمالكم . ولا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا فليبلغ الشاهد الغائب ، فلعل بعض من يبلغه يكون أوعي من بعض من سمعه» ثم قال : «ألا هل بلغت» .
(ابن أبي عاصم ـ الآحاد ١٥٦٥)

(١١٦٨) حدثنا أمية بن بسطام أبو بكر العيش ، نا يزيد بن زريع ، نا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : لما كان ذلك اليوم قعد على بعير له يعني النبي ﷺ فقال : «أي يوم هذا؟» . فذكر نحوه .
(ابن أبي عاصم ـ الآحاد ١٥٦٦)

(١١٦٩) حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن قرة بن خالد ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ خطب الناس بمنى فذكر نحوه وفيه لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .
قال : فلما كان حرق ابن الحضرمي حرقة جارية بن قدامة أشرفوا علي أبي بكرة أنه فقالوا : هذا أبو بكرة .
قال عبد الرحمن : فحدثتني أمي عن أبي بكرة أنه قال : لو دخلوا عليّ ما بهشت إليهم بقصبة .
قال ابن أبي عاصم : والرجل حميد بن عبد الرحمن الحميري سماه أبو عامر وغيره عن قرة ولم يسمه يحيى بن سعيد . (ابن أبي عاصم ـ الآحاد ١٥٦٧)

(١١٧٠) حدثنا محمد بن مسكين ، نا عبادة بن عمر بن أبي يحيى ، ثابت السلولي ، نا عكرمة بن عمار ، حدثني مخشي بن حجير بن مخشي ، عن أبيه أن نبي الله ﷺ خطب في حجة الوداع فقال : «أيها الناس أي بلد هذا؟» . قالوا : بلد حرام ، قال : «فأي شهر هذا؟» . قالوا : شهر حرام ، قال : «فأي يوم هذا؟» . قالوا : يوم حرام .
قال : «ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة شهركم هذا كحرمة يومكم هذا (كحرمة بلدكم هذا) فليبلغ شاهدكم غائبكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» . (ابن أبي عاصم ـ الآحاد ١٦٨٢)

(١١٧١) حدثنا أحمد بن الفرات ، نا معلي بن أسد ، نا وهيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، حدثني محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث ، عن أبيه أنهم وجدوا كتاباً في أسفل المقام فدعت قريش رجلاً من حمير فقرأه لهم أنا رب مكة الحرام باركت لأهلها في اللحم والماء يأتيها رزقها من ثلاث جبال لا يحله أول من أحله .

قال يا معشر قريش إن فيه حرفاً لو حدثتكموه لقتلتموني فالوا : واللات والعزى إنك لأمن قال إذاً لا يمنعني منكم أحد فظننا أن فيه ذكر محمد ﷺ فكتمناه .

(ابن أبي عاصم ـ الآحاد ٢٧٢٠)

(١١٧٢) حدثنا المقدمي ، نا يحيى بن سعيد وسعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة الهمداني ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة مخضرمة فقال : «أتدرون أي يوم هذا؟» . قالوا : يوم نحر ، قال : «صدقتم يوم الحج الأكبر قال : أتدرون أي شهر هذا؟» قالوا : ذي الحجة قال : «صدقتم شهر الله الأصم» ، قال : «أتدرون أي بلد هذا؟» . قالوا : البلد الحرام .

قال : «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم في شهركم في بلدكم . ألا وإني فرطكم على الحوض وإني مكاثر بكم الأم لا تسودن وجهي وقد رأيتموني وسمعتم مني وتسألون عني فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ألا وإني مستنقذ رجالاً ومستنقذ مني آخرون فأقول : أصحابي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك» . (ابن أبي عاصم ـ الآحاد ٢٩٣٢)

(١١٧٣) حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين ، حدثتني جدتي سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية أنها سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع في اليوم الي يدعونه يوم الرؤوس يقول : «أي يوم هذا؟» . قالوا : الله ورسوله أعلم ـ قال : «هذا أوسط أيام التشريق» قال : أي بلد هذا؟» . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : «هذا المشعر الحرام» .

قال : «ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام بعضكم على بعض كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ألا إني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد هذا اليوم فليبلغ أدناكم أقصاكم ألا هل بلغت؟» فقالوا : نعم .

ثم رجع إلي المدينة فتوفي بها ﷺ . (ابن أبي عاصم ـ الآحاد ٣٣٠٥)

/ ذكر قول النبي ﷺ في خطبة الوداع «دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا» .

(١١٧٤) حدثنا أمية بن بسطام أبو بكر العيشي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : لما كان ذلك اليوم قعد على بعير له يعني النبي ﷺ وأخذ إنسان بخطامه ، أو بزمامه فقال : «أي يوم هذا؟» . فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . فقال : «أليس يوم النحر؟» قلنا : بلى . قال : «فأي شهر هذا؟» . قال : فسكتنا ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال : «أليس بذي الحجة؟» . قالوا : بلى . قال : «فأي بلد هذا؟» . قال : فأمسكنا ، حتي ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . فقال : «أليس بالبلد الحرام؟» قلنا : بلى .

قال : «فإن دماءكم وأموالكم ، وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب» .

(ابن أبي عاصم ـ الديات ٢٣)

(١١٧٥) حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن قرة بن خالد ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، ورجل آخر أفضل في نفسي من عبد الرحمن ، عن أبي بكرة : أن النبي ﷺ خطب الناس بمنى فذكر نحوه . (ابن أبي عاصم ـ الديات ٢٤)

(١١٧٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ في حجته : «أتدرون أي يوم أعظم حرمة؟» . قال : قلنا : يومنا هذا . قال : «أفتدرون أي بلد أعظم حرمة؟» . قال : قلنا : بلدنا هذا . قال : «فأي شهر أعظم حرمة؟» . قال : قلنا : شهرنا هذا .

قال : فقال رسول الله ﷺ : «فإن دماءكم ، وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا» . (ابن أبي عاصم ـ الديات ٢٤)

(١١٧٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر رضي الله عنه قال : فجاء النبي ﷺ عرفة ، فوجد القبة قد ضربت له ، فنزل بها حتي إذا زاغت الشمس أمر بالقصوى ، فرحلت له حتى أتى بطن الوادي .

فخطبنا فقال : «إن دماءكم ، وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا» . (ابن أبي عاصم ـ الديات ٢٤)

(١١٧٨) حدثنا دحيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ وقف بين الجمرتين يوم النحر في حجته التي حج فقال : «إن دماءكم ، وأموالكم عليكم حرام» فذكر الحديث .

(ابن أبي عاصم ـ الديات ٢٤)

(١١٧٩) حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن هشام ـ يعني الغاز ـ عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ مثله .

(ابن أبي عاصم ـ الديات ٢٥)

(١١٨٠) حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا غير بن زيد القتبي ، عن قحافة بن ربيعة ، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : جاء رسول الله ﷺ على ناقة بن وليدة ، حتى وقف وسط الناس في يوم عرفة فقال : «أي يوم هذا؟» فذكر الحديث ، وقال : «دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا إلي يوم القيامة» .

(ابن أبي عاصم ـ الديات ٢٥)

(١١٨١) حدثنا دحيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سليم ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، نحوه .

(ابن أبي عاصم ـ الديات ٢٥)

(١١٨٢) حدثنا المقدمي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا فضيل بن غزوان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ خطب يوم النحر فذكر الحديث بطوله .

ورواه عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ثور بن زيد الديلي .

(ابن أبي عاصم ـ الديات ٢٥)

(١١٨٣) وروي عن أبي مالك الأشعري ، وفضالة بن عبيد ، ووابصة بن معبد ، وشريط بن أنس ، وأبي سعيد ، وكعب بن عاصم ، والحارث بن عمرو السهمي ، والعداء بن خالد ، وعمرو بن الأحوص ، وحجير أبي مخشي .

قال أبو بكر : وقام النبي ﷺ بهذه الخطبة في أيام متوالية في حجته يوم عرفة ، ويوم النحر ، ويوم الرؤوس ، وأواسط أيام التشريق يردد هذا الكلام ليحفظ عنه ، ثم يأمرهم ليبلغوا ذلك عنه ، ثم يشهد الله تعالى عليهم وقال : «اللهم هل بلغت؟ فليبلغ الشاهد منكم الغائب» . ويشهد الله عليهم بإبلاغه إياهم ، وأمر حاضرهم بإبلاغه الغائب عنهم .

وقال جابر والعداء بن خالد : خطبنا النبي ﷺ يوم عرفة .

وقال أبو أمامة : عرفة .

وقال أبو بكرة ، وابن عمرو ووابصة : يوم النحر .

وقالت سري بنت نبهان : يوم الرؤوس .

وقال كعب بن عاصم : في أوسط أيام تشريق الأضحي .

(ابن أبي عاصم - الديات ٢٥)

/ وجوب حقن الدماء

(١١٨٤) حدثنا عمر بن الخطاب ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب ، عن عبد الله بن أبي حسين ، حدثني نافع بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه قال : «أبغض الناس إلي الله ثلاثة : ملحد في الحرم ، ومبتغى في الإسلام سنة الجاهلية ، ومطلب دم امرىء بغير حق ليهريق دمه» .

(ابن أبي عاصم - الديات ١١٢)

/ لا تجني نفس إلا عليها ولا يؤخذ أحد بجناية غيره .

(١١٨٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن شبيب بن غرقدة ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع : «أي يوم هذا؟» . ثلاث مرات . قالوا : يوم الحج الأكبر . قال : «فإم دماءكم ، وأموالكم ، ، وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في هركم هذا ، في بلدكم هذاو ألا لا يجني جان إلا على نفسه ، ولا والد علي ولده ، ولا مولود علي والده» . (ابن أبي عاصم - الديات ١١٩)

( ) حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، حدثنا الخطاب بن جعفر بن أبي المغيرة عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

لايلاف قريش إلفهم قال : نعمتي على قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف . كانوا يصيفون بالطائف ويشتون بمكة . فليعبدوا رب هذا البيت قال : الكعبة . الذي أطعمهم من جوع ، وامنهم من خوف قال : الجذام .

(ابن أبي عاصم - السنة ١٠٤٥)

( ) حدثنا أبو مُعاوية، عن الأعمش ، عن أبي صالح .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «إن دمـاءكم وأمـوالَكُم عليكم حرامٌ كحرمةِ يومِكم هذا في شَهْركم هذا في بَلدِكُم هذا».

(نعيم بن حماد المروزي - الفتن ٤٢٨)

( ) حدثنا عبد الوهّاب الثَّقفي ، عن أيّوب ، عن محمدٍ ، عن ابنِ أبي بَكْرة

عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ألا لا ترجعنّ بعدِي ضُلّالاً يضربُ بعضُكم رِقابَ بعض ، ألا لِيُبَلِّغ الشاهدُ منكم الغائبَ، ألا إن دماءكم وأموالكم ـ وأحسبه قالَ ـ: وأعراضَكم عليكم حرامٌ كحرمةِ يومِكم هذا، في بلدِكم هذا، في شَهْرِكم هذا، وستلقَونَ ربَّكم فيسألكم عن أعمالِكم، ألا فلا ترجعن بعدِي ضلّالاً يَضْربُ بعضُكم رِقابَ بعض ، ألا لِيُبَلِّغ الشاهدُ مِنكم الغائبَ».

(نعيم بن حماد المروزي - الفتن ٥٢٢)

( ) حدثنا عبدة بن سليمان، عن زكريا، عن الشعبي .

عن الحارث بن مالك بن برصاء قال: سمعت النبي ﷺ يقول يوم فتح مكة: «لا تغزوا بعد هذا اليوم، إلى يوم القيامة».

(نعيم بن حماد المروزي - الفتن ٨)

(١١٨٦) حدثني أبو بكر ، ثنا عمرو بن حماد ، عن أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن حنس ، عن علي رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ حين بعثه ببراءة فقال : يا نبي الله ، إني لست باللسن ، ولا بالخطب ، قال : «ما بد أن أذهب بها أنا ، أو تذهب بها أنت» قال : فإن كان ولا بد . فسأذهب بها أنا ، قال : «فانطلق ، فإن الله يثبت لسانك ، ويهدي قلبك» .

قال : ثم وضع يده علي فمه .

(عبد الله بن أحمد ـ ما زاد في كتاب المسند ١٢٨٦)

(١١٨٧) حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ أبا بكر رضي الله عنه ، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي ﷺ فقال لي : «أدرك أبنا بكر رضي الله عنه ، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فأقرأه عليهم» ، فلحقته بالجحفة ، فأخذ الكتاب منه ،

ورجع أبا بكر رضي الله عنه إلي النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، نزل فيّ شيء؟

قال : «لا ، ولكن جبريل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك» .

(عبد الله بن أحمد ـ ما زاد في كتاب المسند ١٢٩٦)

(١١٨٨) حدثنا نصر بن علي ، قال : أنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، قال : نا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن علي ، قال : بعثني النبي ﷺ بأربع : ألا يطوف بالبيت مشرك ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو لمدته ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة .

(البزار ـ البحر ٥٧٨)

(١١٩٠) حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال : نا محمد بن ميمون ، قال : نا عيسى بن يونس ، قال : نا وائل بن داود ، عن البهي ، عن الزبير بن العوام ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : لا يقتل بعد هذا اليوم بها أحد صبراً إلا رجل قتل عثمان بن عفان» .

وهذا الحديث لا نعلمه يروي اللفظ إلا عن الزبير بهذا الإسناد .(البزار - البحر ٩٧٧)

(١١٩١) حدثنا يوسف بن موسى ، قال : نا أحمد بن المفضل ، قال : نا أسباط بن نصر ، قال : زعم السدي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال : اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة ، عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح .

فأما عبد الله بن خطل فأتى وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعد وعمار فسبق سعد عماراً فقتله .

وأما مقيس بن صبابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه .

وأما عكرمة بن أبي جهل فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال أهل السفينة أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئاً فقال عكرمة : لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجني في البر غيره ، اللهم إن لك عليّ عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه لآتين محمداً حتى أضع يدي في يده ، قال : فأسلم .

قال : وأما عبد الله بن أبي سرح فإنه أختبى عليه عثمان فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه ينظر إليه كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث .

ثم أقبل فحمد الله وأثنى عليه وقال : أما كان فيكم رجل رشيد ينظر إذا رآني قد كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا : يا رسول الله لو أومأت إلينا بعينيك قال : فإنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن سعد بهذا الإسناد .

(البزار - البحر ١١٥١)

صحيح

حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، قال: نا جعفر بن عون، قال: نا المعلى بن عرفان قال: سمعت أبا وائل، قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، ـ ويومكم هذا يوم حرام ـ كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبدالله إلا من هذا الوجه

(البزار ــ البحر ١٧٥٠)

حدثنا عبدة بن عبدالله والفضل بن سهل قالا: نا يزيد بن هارون قال: أنا شعبة عن السدي عن مرة عن عبد الله قال: شعبة رفعه، وأنا لا أرفعه لو أن رجلاً بعدن أبين أراده بسوء أذاقه الله من عذاب أليم يعني في قول الله عز وجل : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ .

وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن شعبة بهذا اللفظ إلا يزيد بن هارون.

(البزار ــ البحر ٢٠٢٤)

حدثنا سلمة بن شبيب والحسين بن مهدي وأحمد بن منصور ـ واللفظ لسلمة ـ قالوا: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ وهو يخطب في حجة الوداع: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله من أخفر الله أكبه الله في النار على وجهه، ليبلغ الشاهد الغائب فلعله أن يبلغه قوم هم أحفظ ممن سمعه.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أن أحداً رواه غير عبد الرزاق عن معمر وقد روي نحو هذا الكلام من طرق أعلى من رواه أبو بكرة.

(البزار ــ البحر ٣٦١٦)

حدثنا يحيى بن حكيم قال: نا يحيى بن سعيد القطان قال: نا قرة بن خالد قال: نا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة وعن رجل آخر هو أفضل في نفسه من عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خطب الناس بمنى فقال: أتدرون أي يوم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: فأي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال: أليس بالبلدة؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت؟ قلنا: نعم، قال: اللهم اشهد، قال: ليبلغ الشاهد منكم الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى منه، لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، فلما كان يوم خُرق ابن الحضرمي حين حرّقه جارية بن قدامة قال: اشرفوا على أبي بكرة وهو في حائط له، فقالوا: هذا أبو بكرة، قال عبد الرحمن: فحدثتني أمي عن أبي بكرة أنه قال: لو دخلوا عليّ ما بَهَشْتُ إليهم بقصبة .

وهذا الحديث لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا قرة عن محمد

(البزار — البحر ٣٦١٧)

حدثنا إبراهيم بن هانئ قال: نا عثمان بن صالح قال: أنا ابن وهب عن أبي هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، أن فضالة بن عبيد الأنصاري حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع: «هذا يوم حرام، وبلد حرام، فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم، وهذه البلدة إلى يوم تلقونه وحتى دفعة دفعها مسلم مسلماً يريد بها سوءاً حراماً، وسأخبركم من المسلم؟ من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله».

(البزار — البحر ٣٧٥٢)

(١١٩٢) حدثنا أسلم ، قال : ثنا محمد بن الصباح ، قال : أنا سليمان بن الحكم بن عوانة ودلنا عليه محمد بن يزيد ، قال : ثنا القاسم بن الوليد الهمداني ، عن سنان بن الحارث ، عن طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : ارتجل رسول الله ﷺ قولاً يوم فتح مكة ، وهو مسند ظهره إلى الكعبة ، فقال : «كفوا السلاح إلا خزاعة من بني بكر» . وكانت خزاعة حلفاء لرسول الله ﷺ ، وبنو بكر حلفاء لأبي سفيان .

ثم قال رسول الله ﷺ : «إن هذا الحرم حرام بحرم الله وإن لم يحل لأحد كان قبلي ولا يحل لأحد بعدي ، وإن لم يحل لي إلا ساعة من النهار (يعني يوم فتح مكة) وإنه لا يختلي خلاؤه ولا يعضد شجره ولا ينفر صيده . وإن أعتى على الناس علي الله ثلاثة : من قتل في حرم الله تعالى ، أو قتل غير قاتله ، أو قتل بدخل الجاهلية» .

فقام إليه رجل ، فقال : يا رسول الله ، أني واقعت امرأة من بني فلان في الجاهلية ، فولدت لي ولداً ، فمر به فليرد إلي ، قال : فقال رسول الله ﷺ : «أيما رجل عاهر امرأة بأمة لا يملكها أو وقع امرأة من قوم آخرين فولدت له ولداً ، فليس بابنه ، لا يرث ولا يورث .

والمؤمنون ير علي من سواهم ، تكافأ دماؤهم يعقد عليهم أدناهم ويفي بذمتهم أقصاهم .

ولا يقتل مسلم بكافر ، ولا ذو عهد في عهده ، ولا يتوارث أهل ملتين .

ولا تزوج المرأة علي عمتها ولا علي خالتها .

ولا تصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد صلاة الفجر حتى تطلع» .

(بحشل ـ واسط ١٦٤)

(١١٩٣) حدثنا أسلم ، قال : ثنا الحسن بن سهل ، قال : ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، قال : ثنا ربيعة بن عبد الرحمن الغنوي ، قال : حدثتني سرى أمة نبهان ، وكانت ربة بيت في الجاهلية ، إنها سمعت رسول الله ﷺ ، يقول في حجة الوداع : «تدرون أي يوم هذا؟» . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : «هذا وسط أيام التشريق» . «تدرون أي بلد هذا؟» . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هو المشعر الحرام . ثم قال : لعلي لا ألقاكم بعد هذا العام أم لا . «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام بعضكم على بعض كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا حتى تلقوا ربكم فيسألكم عن أعمالكم فليبلغ أدناكم أقصاكم ثم اتبعها هل بلغت» .

فلما أتي المدينة مكث أياماً ثم توفي ﷺ .　　　(بحشل ـ واسط ٢٤٤)

(١١٩٤) حدثني يحيى بن يحيى ، نا هشيم ، عن مغيرة ، عن عامر ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه ، قال : كنت مع علي بن أبي طالبحيث نادى ببراءة ، فكان ينادي بها ، فإذا ثقل صوته ، أمرني فناديت ، فقلت يا أبت ما كنتم تنادون به؟ قال : كنا تنادي : أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . (المروزي - الصلاة ٦٦٨)

(١١٩٥) حدثنا عمرو بن زرارة ، أنا سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن زيدبن أثيع ، سألنا علياً : بأي شيء بعثت؟ قال : بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد ، فأجله إلي مدته ، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا . (المروزي - الصلاة ٦٦٩)

(١١٩٦) حدثنا أبو قدامة ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بتن أثيع : سألنا علياً : بأي شيء بعثت؟ قال سفيان حيث بعثه إلى مكة حين حج الناس أبو بكر قال : بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، وذكر الحديث بطوله .

(المروزي - الصلاة ٦٧٠)

(١١٩٧) حدثنا محمد بن عمار الرازي ، ومحمد بن عبد الرحيم البزار ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ، ثم اتبعه علياً ، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ ، فأمر علي المسم ، وأمر علينا أن تنادي بهؤلاء الكلمات ، فانطلقنا فحججنا ، فقام علي أيام التشريق ، فنادى : ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وكان علي ينادي بهذا ، فإذا بح ، قام أبو هريرة فنادى بهن . (المروزي - الصلاة ٦٧١)

(١١٩٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة ، ثم اتبعه علياً ، فكان الذي بعث به علي أربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلي مدته . (المروزي - الصلاة ٦٧٢)

الحج / دخول مكة بغير إحرام

(١١٩٩) أنبا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس أن النبي ﷺ: «دخل مكة وعليه المغفر فقيل إن ابن خطل يتعلق بأستار الكعبة فقال: اقتلوه». (النسائي ـ الكبرى ٣٨٥٠)

(١٢٠٠) أخبرنا عبد الله بن فضالة النسائي، قال: أنبا عبد الله بن الزبير يعني الحميدي، قال: حدثنا سفيان يعني ابن عيينة، قال: حدثني مالك، عن الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ: «دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر».

(النسائي ـ الكبرى ٣٨٥١)

(١٢٠١) أنبا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا معاوية، عن عمار، قال: حدثني أبو الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ: «دخل يوم الفتح مكة وعليه عمامة سوداء وبغير إحرام». (النسائي ـ الكبرى ٣٨٥٢)

/ حرمة مكة

(١٢٠٢) أخبرني محمد بن قدامة المصيصي، عن جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الفتح: «هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام يحرمه الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ،لا يختلى خلاه».

قال العباس: يا رسول الله إلا الإذخر وذكر كلمة معناها قال: «إلا الإذخر».

(النسائي ـ الكبرى ٣٨٥٧)

/ تحريم القتال فيه

(١٢٠٣) أنبا محمد بن رافع النيسابوري، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا مفضل يعني ابن مهلهل، عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «إن هذا البلد حرم حرمه الله ولم يحل فيه القتال لأحد قبلي وأحل لي ساعةً فهو حرام بحرمة الله».

(النسائي ـ الكبرى ٣٨٥٨)

(١٢٠٤) أنبا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح يعني الكعبي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة : ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح : سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به حمدا الله وأثنى عليه ثم قال : «إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ولا يعضد بها شجرة فإن ترخص أحد لقتال رسول الله فيها فقولوا له : إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعةً من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب» . (النسائي - الكبرى ٣٨٥٩)

/ النهي عن أن ينفر صيد الحرم

(١٢٠٥) أنبا سعيد بن عبد الرحمن أبو عبيد الله المخزومي ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو يعني ابن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «هذه مكة حرمها الله يوم خلق السموات والأرض لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار وهي من ساعتي هذه حرام بحرام الله إلي يوم القيامة لا يختلي خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد .

فقام العباس وكان رجلاً مجرباً فقال: إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا قال: إلا الإذخر» . (النسائي - الكبرى ٣٨٧٥)

/ تأويل قوله جل ثناؤه (خذوا زينتكم عند كل مسجد)

(١٢٠٦) أنبا أبو داود وسليمان بن يوسف الحراني ، قال : حدثنا يعقوب هو ابن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره أن :

أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس : ألا لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .

(النسائي - الكبرى ٣٩٤٨)

مسودة

(١٢٠٧) أنبا محمد بن بشار، قال: حدثني محمد يعني غندراً وعثمان بن عمر قالا: حدثنا شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي، عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه، قال: كنت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة قال: «ما كنتم تنادون؟ قال كنا ننادي أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله أو أمده إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله، ولا يحج بعد العام مشرك.

فكنت أنادي حتى صحل صوتي.　　　　(النسائي - الكبرى ٣٩٤٩)

(١٢٠٨) أخبرني محمد بن قدامة المصيصي، قال: حدثنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن محرر بن أبي هريرة، قال: قال أبو هريرة: كنت أنادي مع علي حين أذن في المشركين كنا نقول:

لا يحجن بعد عامنا مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فإن أجله إلى أربعة أشهر فإذا مضت أربعة أشهر فإن الله بريء من المشركين.　　　　(النسائي - الكبرى ٣٩٥٠)

/ الخطبة قبل يوم التروية

(١٢٠٩) أنبا إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على أبي قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج، قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة:

بعث أبا بكر على الحج فأقبلنا معه حتى إذا كان بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوةً خلف ظهره فوقف على التكبير فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ لقد بَدا لرسول الله ﷺ في الحج فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه فإذا علي عليها فقال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ فقال: لا بل رسول أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة.

فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتي إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه.

حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ علي الناس براءة حتى ختها.

ثم كان يوم النحر فأفضنا فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ علي الناس براءة حتى ختمها .

فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ براءة علي على الناس حتى ختمها .

(النسائي - (الكبرى ٣٩٨٤)

(ذكر المقامات)

مَا ذُكِرَ في منى

أنبأ محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم قال: حدثني مالكٌ عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه قال:

عدل إليَّ عبدُ الله بن عُمَر وأنا نازلٌ تحت سَرحَة بطريق مكة فقال: ما أنزلك تحت هذه الشجرة؟ فقلت: أنزلني ظلها. قال عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ:

«إذا كنت بين الأخشبيـن من منى ونفخ بيده نحو المشرق فإنَّ هناك وادياً يقال له السُّرِبة - في حديث الحارث يقال له: السُّرَرُبة - سرحة سُرَّ تحتها سبعون نبياً».

(النسائي - الكبرى ٣٩٨٦)

/ الخطبة علي الناقة بعرفة

(١٢١٠) أخبرني إبراهيم بن هارون ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، قال : دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت : أخبرني عن حجة النبي ﷺ قال : جاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له حتى إذا انتهى إلي بطن الوادي خطب الناس فقال :

«إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وأول دم أضعه دماؤنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعاً في بني سعد وقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع وأول ربى أضع ربى عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله .

اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وإن عليهم أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه فإم فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف .

فقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعدي إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم مسؤولون عني . فما أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد أن قد بلغت وأديت ونصحت فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلي الأرض اللهم اشهد . اللهم اشهد ثلاثاً .

(النسائي - الكبرى ٤٠٠١)

(١٢١١) أنبأ علي بن حجر ، قال : أنبأ جرير ، عن مغيرة ، عن موسى بن زياد بن حذيم بن عمر والسعدي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته يوم عرفة في حجة الوداع :

عمرو السعدي

«اعلموا أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذذا وكحرمة بلدكم هذا» .

(النسائي - الكبرى ٤٠٠٢)

صحيح

/ أبواب يوم النحر / الخطبة يوم النحر

(١٢١٢) وأنبا حميد بن مسعدة في حديثه ، عن يزيد بن زريع ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال :

لما كان ذلك اليوم وهو على بعير له فقال : أي يوم هذا : قال : فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال : أليس يوم النحر؟ قلنا : بلى . قال : فأي شهر فسكتنا حتي ظننا أنه سيسميه سوى اسمه . قال : أليس ذا الحجة؟ قلنا : بلي . قال : فأي بلد هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه . قال : أليس بالبلدة؟ قلنا : بلى .

قال : «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . ألا ليبلغ الشاهد الغائب فإنه عسى أن يبلغ الشاهد من هو أوعى له منه» .

اللفظ لحميد . (النسائي - الكبرى ٤٠٩٢)

(١٢١٣) أنبا عبد الله بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا قرة بن خالد ، عن محمد بن سيرين ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة ورجل أفضل من نفسي من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن كلاهما عن أبي بكرة قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال :

«إن دماءكم وأموالكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم . ألا هل بلغت؟» قالوا : نعم ، قال : «اللهم اشهد . يبلغ الشاهد منكم الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع ألا لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» . (النسائي - الكبرى ٤٠٩٣)

/ فضل يوم النحر

(١٢١٤) أنبا أيوب بن محمد الوزان ، قال : حدثنا مروان ، قال : حدثنا أبو مالك الأشجعي ، قال : حدثنا نبيط بن شريط الأشجعي ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى فحمد الله وأثني عليه ثم سألهم فقال : «أي يوم أحرم؟» ، قالوا : هذا اليوم . قال : «فأي بلد أحرم؟» ، قالوا : هذا البلد . قال : «فأي شهر أحرم؟» ، قالوا : هذا الشهر .

قال : «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة هذا اليوم وحرمة هذا الشهر وحرمة هذا البلد . اللهم هل بلغت؟» . قالوا : نعم . قال : «اللهم اشهد» .

(النسائي - الكبرى ٤٠٩٧)

/ يوم الحج الأكبر

(١٢١٥ د) أنبا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، قال : حدثني عمرو بن مرة ، قال : سمعت مرة الهمداني ، قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء مخضرمة قال : «أتدرون أي يومكم هذا؟» ، قلنا : يوم النحر . قال :«صدقتم يوم الحج الأكبر . أتدرون أي شهر شهركم هذا؟» ، قلنا وقال : بندار فقالوا : قلنا : ذو الحجة . قال : صدقتم شهر الله الأصم أتدرون أي بلد بلدكم هذا؟ قلنا : البلد الحرام ، قال : صدقتم .

ثم قال : «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا إني فرطكم على الحوض وإني مكاثر بكم الأمم فلا تسودوا وجهي ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني فمن كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار» . (النسائي - الكبرى ٤٠٩٩)

(١٢١٦) أنبا هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن غرقدة ، عن سليمان بن عمرو ، عن أبيه ، قال : شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول :

«يا أيها الناس ثلاث مرات أي يوم هذا؟ قالوا : يوم النحر يوم الحج الأكبر .

قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ألا يجني جان على ولده ولا مولود على والده ألا إن الشيطان قد يئس أن يعبد في بلدكم هذا أبداً ولكن ستكون له طاعة في بعض ما تحتقرون من أعمالكم فيرضى ألا وإن كل ربى من ربى الجاهلية يوضع لكم رؤوس أموالكم لا يظلمون ولا تظلمون ألا وإن كل دم من دم الجاهلية موضوع وأول ما أضع منها دم الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل هل بلغت ثلاث مرات قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد» . (النسائي - الكبرى ٤١٠٠)

/ الأشهر الحرم

(١٢١٧) أنبا عمرو بن زرارة ، قال : أنبا إسماعيل ، قال : أنبا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي بكرة أن النبي ﷺ خطب في حجته فقال : ألا إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض . السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة ، وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادي وشعبان .

(النسائي - الكبرى ٤٢١٥)

/ فضائل مكة والمدينة

/ فضل مكة

(١٢١٨) أنبا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري، قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو على راحلته واقف بالجرول يقول: والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلي الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت. (النسائي - الكبرى ٤٢٥٢)

(١٢١٩) أنبا إسحاق بن منصور، قال: أنبا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عدي بن الحمراء أخبره أنه:

سمع رسول الله ﷺ وهو واقف على راحلته بالجرول بمكة يقول لمكة:

«والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت».

(النسائي - الكبرى ٤٢٥٣)

(١٢٢٠) أنبا سلمة بن شعيب، عن إبراهيم بن خالد، قال: سمعت معمراً، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ وهو في سوق الجزورة بمكة.

«والله إنك لخير أرض الله وأحب البلاد إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت»

(النسائي - الكبرى ٤٢٥٤)

/ دور مكة

(١٢٢١) أنبا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن مزيد، عن ابن شهاب أن علي بن حسين أخبره أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال: يا رسول الله أتنزل في دارك بمكة؟ قال: «هل ترك لنا عقيل من رباع أو دور».

وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئاً لأنهما كانا مسلمين وكان طالب وعقيل كافرين فكان عمر بن الخطاب من أجل ذلك يقول: لا يرث المؤمن الكافر. (النسائي - الكبرى ٤٢٥٥)

(١٢٢٢) أنبا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الرازق، قال: أنبا معمر، عن الزهري، وأنبا إسحاق بن منصور، قال: أنبا عبد الرازق، قال: أنبا معمر والأوزاعي، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: قلت: يا رسول الله أين تنزل غداً وذاك في حجته؟ فقال:
«وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟».
اللفظ لإسحاق.
قال أبو عبد الرحمن: حديث الأوزاعي غير محفوظ.

(النسائي - الكبرى ٤٢٥٦)

/ ذكر توجيه النبي ﷺ ببراءة مع علي

(١٢٢٣) أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عفان، وعبد الصمد قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي أن يبلغ هذا عني إلا رجلٌ من أهلي» فدعا علياً، فأعطاه إياه.

(النسائي - الكبرى ٨٤٦٠)

الخصائص / ذكر توجيه النبي ﷺ ببراءة مع علي.

(١٢٢٤) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على أبي قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج، قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر علي الحج، فأقبلنا معه حتي إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، ثم استوى ليكبر، فسمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ. لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه، فإذا علي عليها فقال له أبو بكر: أمير أمن رسول؟ فقال: لا، بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في موقف الحج. فقدمن مكة.

فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ علي الناس براءة حتي ختمها.

ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر خطب الناس، فحدثهم عن إفاضتهم، وعن نحرهم، وعن مناسكهم، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة ختمها.

فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر، فخطب الناس، فحدثهم كيف ينفرون، وكيف يرمون، فعلمهم مناسكهم، فلما فرغ علي، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها».

(النسائي - الكبرى ٨٤٦٣)

السير / التحصين من الذكر

أنبأ محمد بن سلمة قال: أنبأ ابن القاسم قال: حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ:

دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجلٌ فقال يا رسول الله: ابنُ خطل متعلقٌ بأستار الكعبة فقال رسول الله ﷺ: اقتلوه.

(النسائي — الكبرى ٨٥٨٤)

الزينة / العمائم

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ.

(النسائي — الكبرى ٩٧٥٥)

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

(النسائي — الكبرى ٩٧٥٦)

أخبرنا حميد بن مسعدة البصري قال: ثنا يزيد وهو ابن زريع عن حماد عن أبي الزبير عن جابر قال: دخل النبيّ ﷺ يوم الفتح وعليه عمامة سوداء.

(النسائي — الكبرى ٩٧٥٧)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ السَّاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ أَرْخَى طَرَفَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

(النسائي ــ الكبرى ٩٧٥٨)

التفسير / سورة الأعراف

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، نَا مُحَمَّدٌ، نَا شُعْبَةُ، عَن سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْت مُسْلِمَ الْبَطِينَ، عَن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهِيَ عُرْيَانَةٌ وَتَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَو كُلُّهُ   وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلا أُحِلُّهُ

فَنَزَلَتْ: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

(النسائي ــ الكبرى ١١١٨٢)

سورة التوبة / قوله تعالى : ﴿يوم الحج الأكبر﴾

(١٢٢٥) أنا هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن غرقدة ، عن سليمان بن عمرو ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول : «يا أيها الناس» ثلاث مرات «أي يوم هذا؟» قالوا : يوم النحر يوم الحج الأكبر .

قال : فإن دماءكم وأموالكم ، وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا ، ألا لا يجني جان على ولده ، ولا مولود على والده .

ألا وإن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا أبداً ، ولكن سيكون له طاعة في بعض ما تحتقرون من أعمالكم فيرضى .

ألا وإن كل ربا الجاهلية موضوع ، لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلون .

ألا وإن كل دم من دماء الجاهلية موضوع ، وأول ما أضع منها دم الحارث بن عبد المطلب» ، كان مسترضعاً في بني ليث فقتلت هذيل .

«ألا يا أمتاه هل بلغت؟» ثلاث مرات قالوا : نعم ، قال : «اللهم اشهد» .

(النسائي - الكبرى ١١٢١٣)

/ قوله تعالى : ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾

(١٢٢٦) أنا محمد بن بشار ، حدثني محمد ، وعثمان بن عمر ، قالا : حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه ، قال : كنت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله إلى أهل مكة ببراءة . قال : ما كنتم تنادون؟ قال : كنا ننادي أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد ، فأجله وأمده إلى أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة أشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ، ولا يحج بعد العام مشرك .

وكنت أنادي حتى صحل صوتي . (النسائي - الكبرى ١١٢١٤)

المناسك / دخول مكة بغير إحرام

(١٢٢٧) أخبرنا قتيبة ، قال : حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس : أن النبي ﷺ دخل مكة ، وعليه المغفر ، فقيل : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : «اقتلوه» .

(النسائي - المجتبى ٢٨٦٧)

/ حرمة مكة

(١٢٢٨) أخبرنا محمد بن قدامة، عن جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الفتح: «هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض، فهو حرام بحرمة الله يوم القيامة، لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلي خلاه».

قال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر. فذكر كلمة معناها: «إلا الإذخر».

(النسائي - المجتبى ٢٨٧٤)

/ تحريم القتال فيه

(١٢٢٩) أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا مفضل، عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عبتاس، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «إن هذا البلد حرام، حرمه الله عز وجل، ولم يحل فيه القتال لأحد قبلي، وأحل لي ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله عز وجل».

(النسائي - المجتبى ٢٨٧٥)

(١٢٣٠) أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلي مكة: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح، سمعته أذناي، ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي، حين تكلم به حمد الله، وأثني عليه، ثم قال: «إن مكة حرمها الله، ولم يحرمها الناس، ولا يحل لأمرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً، ولا يعضد بها شجراً، فإن ترخص أحد لقتال رسول الله ﷺ فيها.، فقولوا له إن الله أذن لرسوله، ولم يأذن لكم، وإنما أذن فيها ساعة من نهار، قد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب». (النسائي - المجتبى ٢٨٧٦)

/ النهي أن ينفر صيد الحرم

(١٢٣١) أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «هذه مكة حرمها الله عز وجل يوم خلق السموات والأرض، ولم تحل لأحد قبلي، ولا لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، وهي ساعتي هذه، حرام بحرام الله إلي يوم القيامة، لا يختلي خلاها، ولا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد».

فقال العباس وكان رجلاً مجرباً فقال: إلا الإذخر، فإنه لبيوتنا وقبورنا، فقال: «إلا الإذخر». (النسائي - المجتبى ٢٨٩٢)

(١٢٣٢) أخبرنا أبو داود ، قال : حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أن حميد بن عبد الرحمن أخبره ، أن أبا هريرة أخبره ، أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع ، في رهط يؤذن في الناس : ألا لا يحجن بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان .

(النسائي ـ المجتبى ٢٩٥٧)

(١٢٣٣) أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد ، وعثمان بن عمر ، قالا : حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه ، قال : جئت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة قال : ما كنتم تنادون؟ قال : كنا ننادي : أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد ، فأجله أو أمده إلي أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة أشهر ، فإن الله بريء من المشركين ورسوله . ، ولا يحج بعد العام مشرك .

فكنت أنادي حتى صحل صوتي . (النسائي ـ المجتبى ٢٩٥٨)

/ الخطبة قبل يوم التروية

(١٢٣٤) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : قرأت علي أبي قرة موسى بن طارق ، عن ابن جريج ، قال : حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة ، بعث أبا بكر على الحج ، فأقبلنا معه حتي إذا كان بالعروج ، ثوب بالصبح ، ثم استوى ليكبر ، فسمع الرغوة خلف ظهره ، فوقف على التكبير فقال : هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء ، لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج ، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه . فإذا علي عليها ، فقال له أبو بكر : أمير أم رسول؟ قال : لا بل رسول ، أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج . فقدمنا مكة .

فلما كان قبل التروية بيوم ، قام أبو بكر رضي الله عنه فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم ، حتى إذا فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

ثم خرجنا كعه حتى إذا كان يوم عرفة ، قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ علي الناس براءة حتى ختمها .

ثم كان يوم النحر فأفضنا ، فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم ، وعن نحرهم ، وعن مناسكهم ، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

فلما كان يوم النفر الأول ، قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون ، وكيف يرمون ، فعلمهم مناسكهم . فلما فرغ قام علي فقرأ براءة على الناس حتى ختمها .

قال أبو عبد الرحمن : ابن خثيم ليس بالقوي في الحديث ، وإنما أخرجت هذا لئلا يجعل ابن جريج عن أبي الزبير ، وما كتبناه إلا عن إسحاق بن إبراهيم .

ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم ولا عبد الرحمن ، إلا علي بن المديني ، قال : ابن خثيم منكر الحديث ، وكان علي بن المديني خلق للحديث .

(النسائي - المجتبى ٢٩٩٣)

أخبرنا محمد بن سلمة ، والحارث بن مسكين قراءة عليه ، وأنا أسمع ، عن ابن القاسم ، حدثني مالك ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي ، عن محمد بن عمران الأنصاري ، عن أبيه قال : عدل إليّ عبدالله بن عمر ، وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة ، فقال : ما أنزلك تحت هذه الشجرة؟ فقلت : أنزلني ظلها ، قال عبدالله : فقال رسول الله ﷺ : «إذا كنت بين الأخشبين من مِنى ، ونفخ بيده نحو المشرق ، فإن هناك واديا يقال له السربة» .

وفي حديث الحارث : «يقال له السرر به سرحة ، سُرَّ تحتها سبعون نبيا» .

(النسائي - المجتبى ٢٩٩٥)

(١٢٢٥) حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا فلح ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، أن أبا بكر بعث في الحجة التي أمره رسول الله ﷺ عليها قبل حجة الوداع ، في يوم النحر ، في رهط يؤذن في الناس : أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان . (أبو يعلى ـ المسند ٧٦)

(١٢٢٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن أبي بكر الصديق ، ، أن النبي ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة : لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله إلى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله .

قال : فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعلي : «الحقه ، فرد علي أبا بكر ، وبلغها» . قال : ففعل .

قال : فلما قدم علي النبي ﷺ أبو بكر بكى ، وقال : يا رسول الله ، أحدث في شيء؟ قال : ثم قال : «ما حدث فيك إلا خير ، ، إلا أني أمرت بذلك ، أن لا يبلغ إلا أنا ، أو رجل مني» . (أبو يعلى ـ المسند ١٠٤)

(١٢٢٧) حدثنا زهير ، حدثنا ابن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أثيع ، قال : سألنا علياً : بأي شيء بعثت؟ قال : بعثت بأربع : ألا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخل الحرم مشرك ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته ، ومن لم يكن له عهد ، فله أجله أربعة أشهر ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة .

قال زهير : كذا قالل : زيد بن أثيع ، وإنما هو ابن يثيع . (أبو يعلى ـ المسند ٤٥٢)

(١٢٣٨) حدثنا محمود بن خداش، حدثنا محمد بن عبيد، عن طلحة، عن ابن عباس، قال: لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال: «أما والله لأخرج منك، وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي، وأكرمه على الله، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت.

يا بني عبد مناف، إن كنتم ولاة هذا الأمر من بعدي. فلا تمنعوا طائفاً ببيت الله، ساعة من ليل ولا نهار.

ولولا أن تطغى قريش لأخبرتها ما لها عند الله. اللهم إنك أذقت أولهم وبالاً، فأذق آخرهم نوالاً». (أبو يعلى ـ المسند ٢٦٦٢)

(١٢٣٩) حدثنا منصور بن أبي مزاح، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح، وعلي رأسه مغفر، فقيل: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال: «اقتلوه». (أبو يعلى ـ المسند ٣٥٣٩)

(١٢٤٠) حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا بشر بن السري، حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ قدم عام الفتح وعليه مغفر، فقيل: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال: «اقتلوه». (أبو يعلى ـ المسند ٣٥٤١)

(١٢٤١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله ـ قال شعبة: رفعه، وأنا لا أرفعه لك ـ في قول الله: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ (الحج: ٢٥). قال: لو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين، لأذاقه الله تعالى عذاباً أليماً. (أبو يعلى ـ المسند ٥٣٨٤)

حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

(١٢٤٢) وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ وقف علي الحجون عام الفتح فقال: «والله إنك لخير أرض الله. ولو لم أخرج منك ما خرجت. وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار. ثم هي من ساعتي هذه حرام لا يعضد شجرها، ولا يحتش خلاها ولا يلتقط إلا لمنشد».

فقال رجل يقال له شاه وزعم الناس أنه العباس فقال: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لبيوتنا وقبورنا. فقال رسول الله ﷺ: «إلا الإذخر». أبو يعلى ـ المسند ٥٩٥٤)

(١٢٤٢) حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد بن الضحاك ، حدثنا أبي ، حدثنا طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم ، قال : حدثني بعض أهلي . أن جدي حدثهم أنه شهد رسول الله ﷺ في حجته في خطبته فقال : «ألا إن أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم . ألا فلا يعرفنكم : ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب ، فإني لا أدري هل ألقاكم هذا أبداً بعد اليوم ، اللهم اشهد عليهم ، اللهم بلغت» . (أبو يعلى - المسند ٦٨٣٢)

حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن يزيد الرقاشي، عن أبيه.

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «لَقَدْ مَرَّ بالصَّخْرَةِ مِنَ الرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيّاً مِنْهُمْ مُوسَىٰ نَبِيُّ اللَّه حُفَاةً، عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ، يَؤُمُّونَ بَيْتَ اللَّهِ الْعَتِيقَ»

(أبو يعلى - المسند ٧٢٣١)

الصف الإلكتروني غير مصحح

(١٢٤٥) ثنا عبد الرحمن بن جبلة ، قال : حدثني عمرو بن النعمان ، عن كثير أبي الفضل ، عن مطرف ، بن عبد الله بن الشخير ، قال : سمعت عمار بن ياسر ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : «أي يوم هذا؟» قلنا : يوم النحر . قال : «أي شهر هذا؟» . قلنا : ذو الحجة شهر الحرم . قال . «فأي بلد هذا؟» قلنا : بلد حرام .
قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب» . (أبو يعلى - المعجم ٢٠٤)

/ المناسك
(١٢٤٦) أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أن أباه أخبره قال : ثنا الأوزاعي ، قال : ثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : ثنا أبو سلمة ، قال : ثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال : لما فتحت مكة قتلت هذيل رجلاً من بني قتيل لهم في الجاهلية ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقام فقال : «إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وإنها لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، وإنها ساعتي هذه حرام : لا يعضد شجرها ، ولا يختلى شوكها ، ولا يلتقط ساقطتها إلا لمنشد . ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين : إما أن يقاد ، وإما أن يفادى» .
فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال : يا رسول الله اكتب لي ، فقال رسول الله ﷺ : «اكتبوا لأبي شاه» .
فقال العباس رضي الله عنه : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، فإنا نجعله في مساكننا وقبورنا ، فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر . إلا الإذخر» .
(ابن الجارود - المنتقى ٥٠٨)

(١٢٤٧) حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا عبيدة بن حميد ، قال : ثنى منصور ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : «إن هذا البلد حرام ، حرمه الله يوم خلق السموات والأرض ، فهو حرام حرمه الله يوم القيامة ، ما أحل لأحد فيه القتل غيري ، ولا يحل لأحد بعدي حتى تقوم الساعة ، وما أحل لي فيها إلا ساعة من نهار ، وهو حرام حرمه الله إلى أن تقوم الساعة : لا يعضد شوكه ، ولا يختلى خلاه ، ولا ينفر صيده» . (ابن الجارود - المنتقى ٥٠٩)

ذكر من قال ذلك :

(١٢٤٨) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عنبسة ، عن ليث ، عن عطاء وطاووس ومجاهد قالوا : لا بأس بالرعى فيها ، غير أنهم قالوا : لا يخبط . (ابن جرير - الآثار - ابن عباس ٨/١)

(١٢٤٩) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون ، عن عنبسة ، عن ابن أبي لية قال : لا بأس بالرعى في الحرم . (الطبري - الآثار - ابن عباس ٨/١)

وعلة قائل هذه المقالة : أن النبي ﷺ إنما نهى عن اختلاء خلى مكة دون الرعى فيها ، والراعي فيها غير مختل فيها ، لأن المختلى هو الذي يقطع الخلي بنفسه ، فأما إذا رعى ماشيته فيها ، فغير مختل .

وقال آخرون : غير جائز الرعى في خلاها ، فإن الرعى فيه أكثر من الاختلاء .

قال أبو جعفر : وفيه البيان البين أن خلي مكة حرام اختلاؤه . واختلف السلف من أهل العلم في الرعي في خلاها ، وهل ذلك من الاختلاء الذي دخل في نهي رسول الله ﷺ أم غير ذلك داخل فيه؟

فقال بعضهم : ذلك غير داخل في نهيه عن اختلاء خلاها ، ولا بأس بالرعي فيها .

ذكر من قال ذلك .

قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : لا يرعى إنسان في حشيش الحرم ، لأنه لو جاز أن يرعى فيه ، جاز أن يحتش ، إلا الإذخر .

وعلة قائل هذه المقالة ، تظاهر الأخبار عن رسول الله ﷺ ، بالنهي عن احتشاش حشيش مكة بقوله : «ولا يجذ خلاها» ، واختلاء الخلى استهلاك له وإماتة ، وإرعاء المواشي فيه حتى ترعاه من احتشاشه في الاستهلاك والإماتة .

والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال : غير جائز لأحد أن يرسل ماشيته في خلى الحرم لترعاه ، فأما إن أفلتت ماشيته فرعت فلا حرج عليه ، لأن إرعاء الماشية فيه تسبيب لاستهلاكه ، كما قطع ما فيه من الحشيش تسبيب لاستهلاكه ، وهو منهى عن ذلك . فكذلك إرساء الماشية فيه .

وقالوا جميعاً : نهى النبي ﷺ عن اختلاء خلاها ، وهو اختلاء ما نبت مما أنبته الله ، فلم يكن لآدمي فيه صنع . فأما ما نبته المنبتون فلا بأس باختلائه . وقد ذكر ذلك عن جماعة من السلف .

ذكر من انتهى منهم إلينا قوله في ذلك :

حدثني سعيد بن يحيى الأموي ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، قال : ما أنبت على مائك فهو لك حل .

(الطبري - الآثار - ابن عباس ١/ ١٠)

(١٢٥٠) حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : ما أنبت ماؤك في الحرم من البقل وأشباهه فكل ، وما لم ينبته ماؤك من الشجر فلا تأكل . (الطبري - الآثار - ابن عباس ١/ ١٠)

وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ، محمد : كل شيء أنبته الناس فلا شيء على قاطعه ، وعلى كل شيء مما أنبته الناس فقطعه رجل ، فعليه قيمته .

والصواب من القول في ذلك عندنا ما قالوه . وذلك أن النبي ﷺ إنما نهى أن يختلى خلاها ، والمعقول في متعارف الناس بينهم إذا نسبوا حشيشاً إلى موضع فقالوا : «هذا حشيش بلدة كذا» ، أنه يعني به الحشيش الذي ينبته الله جل ثناؤه مما لا صنع فيه لبني آدم . فأما ما ينبته الناس ويزرعونه لمنافعهم ، فإنهم يخصونه بأسماء معروفة ، فلذلك قلنا : إن الخلى الذي نهى رسول الله ﷺ عن اختلائه ، هو ما أنبته الله جل ثناؤه ، مما لا صنع فيه للآدميين من الأحشية ، دون ما نبته الآدميون ، مع إجماع الجميع على أن ذلك كذلك ، فخلى مكة حرام اختلاؤه على الحلال والحرام ، خلا الإذخر ، فإن رسول الله ﷺ استثناه مما حرم اختلاءه من خلاها .

فإن قال لنا قائل : فما أنت قائل في اجتناء الكمأة منها؟

قيل : لا بأس .

فإن قال : أو ليس ذلك مما أحدثه الله تعالى ذكره مما لا ينبته بنو آدم ، ولا صنع لهم فيه؟

قيل : بلي ، ولكنا لم نشرط فيما أوجبنا تحريم إتلافه مما في الحرم ، كل ما أحدثه الله تعالى ذكره فيه مما لا صنع للآدميين فيه ، وإنما حرمنا من ذلك ما كان حشيشاً أو شجراً مما ينبت أصله في الأرض ، فأما عدا ذلك فغير حرام ، ولو وجب أن يكون كل ما أحدثه الله فيه ، مما لا صنع فيه لبني آدم حراماً استهلاكه ، لوجب أن يكون حراماً شرب ما في آباره التي أحدثها الله فيه ، وكسر أحجارة ، والانتفاع بترابه .

وفي إجماع الجميع علي أن لا بأس بشرب مياه آبار الظاهرة ، والانتفاع بترابه ، الدليل الواضح على أن مما أحدث الله خلقه في حرمه مما لا صنع لآدمي فيه ، ما هو مطلق أخذه والانتاع به واستهلاكه ، ومن ذلك الكمأة ، فإنه غير مستحقة اسم خلى ولا شجر ، وهو كبعض ما خلق فيها من الحجر والمدر والمياه . وبالذي قلنا في ذلك قال بعض السلف .

حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي ، قال : حدثنا أبو بحر البكراوي ، عن الحجاج ، عن عطاء ، قال : لا بأس بأن تجني الكمأة من الحرم .

(الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١١)

(١٢٥١) حدثنا عبد الحميد بن بيان القناد ، قال : أخبرنا أبو بحر البكراوي ، عن الحجاج ، عن عطاء ، مثله . (الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١١)

(١٢٥٢) وحدثني عمرو بن عبد الحميد الآملي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان البكراوي ، عن الحجاج بن أرطأة ، قال : كان عطاء لا يرى بأساً أن تجتنى الكمأة من الحرم . (الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٢)

(١٢٥٣) وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حجاج ، عن عطاء : أنه كان لا يرى بأساً أن تجنى الكمأة من الحرم .

(الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٢)

وقد خالف الحجاج ابن جريج في روايته عن عطاء هذا الخبر .

(١٢٥٤) حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج : أنه كره أن تجتني الكمأة من الحرم .

(الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٣)

غير أن ألحقنا الكمأة = إذا كان لا أصل لها في الأرض ثابت بنظيرها مما أجمع المسلمون علي أنه جائز استهلاكه والانتفاع به من المياه واشباهها .

وفيه أيضاً البيان البين أنه غير جائز قطع أغصان جر مكة وفروعها ، لقول النبي ﷺ : «ولا يعضد شجرها» ، وإذا لم يكن جائزاً قطع أغصان شجرها التي أنشأ الله خلقها

فيها مما لا صنع فيها لبني آدم ، فقطع شجرها التي هي كذلك ، أحرى أن يكون النهي فيه أوكد ، والحظر فيه أثبت . وإذا كان ذلك كذلك ، وكان «الشجر» عند العرب ، كل ما قام علي ساق فثبت من نبات الأرض ، كان صحيحاً قول القائل : غير جائز لأحد قطع شجر الحرم الذي أنبته الله مما لا صنع فيه لأحد من بني آدم .

فإن قال قائل : فإذ كان الأمر كالذي وصفت في شجر الحرم الذي لم ينبته بنو آدم ، فما أنت قائل فيما :

(١٢٥٥) حدثكم به ابن حميد ، قال : حدثنا هارون ، عن عنبسة ، عن ابن أبي نجيح ، قال : كان عطاء لا يرى بأساً أن يؤخذ من شجر الحرم ماعفا ، للسواك والعود .
(الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٣)

(١٢٥٦) حدثني علي بن حسين بن سالم الأبي الأزدي ، قال : حدثنا المعافى ابن عمران الموصلي ، عن الربيع ، عن الحسن : أنه لم ير بأساً أن يقطع الشجر اليابس من الحرم . (الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٣)

قيل : قد خالف من ذكرت في قولهم هذا من نظرائهم ، من قوله أولى بالصحة من قولهم ، وذلك ما :

(١٢٥٧) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون ، عن عنبسة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : أنه كره أن يؤخذ من شجر الحرم لدواء ولا لغيره .
(الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٣)

(١٢٥٨) حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي ، قال : أخبرنا إسحاق = يعني الأزرق ، عن شريك ، عن العلاء بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، أنه قال : لا يؤخذ من شجر مكة إلا ما سقط منها فيبس وذرته الريح .
(الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٣)

(١٢٥٩) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون ، عن عنبسة ، عن أبي سهل محمد بن سالم ، عن الشعبي ، قال : لا يحل للحلال أن يقطع من شجر الحرم إلا الإذخر . (الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٣)

وإن قال : هل علي من قطع من جر الحرم شيئاً شيء؟

قيل : قد اختلف السلف قبلنا في ذلك ، فنذكر ما قالوا فيه ، ثم نتبع جمعية البيان إن شاء الله .

فقال بعضهم : علي من قطع من ذلك شيئاً جزاء .

وقد اختلف قائلو في ذلك الجزاء ، فقال بعضهم : في الدوحة العظيمة من شجر الحرم إذا قطعها قاطع ، بقرة أو بدنة ، وفي الصغيرة منها طعام يطعمه المساكين .

وذكر من قال ذلك .

(١٢٦٠) حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء : في الدوحة تقطع في الحرم بقرة . (الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٤)

(١٢٦١) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا بعض أشياخنا ، قال : سمعت عطاء يقول فيمن قطع شجرةً من شجر الحرم ، الدوحة ونحوها ، قال : عليه بدنة ، ومادون ذلك على قدر ذلك .

(الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٤)

(١٢٦٢) حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي ، قال : أخبرنا إسحاقو قال : أخبرنا شريك ، عن العلاء بن المسيب ، عن عطاء ، قال : في الشجرة الضخمة يقطعها المحرم بقرة ، وفي الشجر الصغار طعام يطعمه . (الطبري - الآثار - ابن عباس١/١٤)

(١٢٦٣) حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن يمان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : في الدوحة يصيبها المحرم بقرة .

وقال : «الدوحة» ، الشجرة العظيمة . (الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٤)

وعلة قائلي هذه المقالة ، القياس علي إجماع الجميع على أن في أعظم ما أصاب المصيب من الصيد في الحرم ، البدنه من البدن ، إذا كان ذلك مما نهى الله تعالى ذكره عن إصابته فيه ، فكذلك في أعظم ما أصاب المصيب من شجره فيه البدنة ، ثم فيما هو أصغر منه علي قدره ، كما كذلك في الصيد يصيبه المصيب فيه ، على قدر كبر المصاب وصغره .

وقال آخرون منهم : إذا أصاب المصيب شيئاً من شجر الحرم ، فإنه يحكم عليه في ذلك ذوا عدل .

ذكر من قال ذلك .

(١٢٦٤) حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون ، عن عنبسة ، عن محمد بن سالم أبي سهل ، عن الشعبي ، في الرجل يقطع من شجر الحرم ، قال : يحكم عليه في ذلك ذوا عدل . (الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٥)

وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : إذا قطع رجل شجرةً من شجر الحرم ، فعليه قيمتها بالغةً ما بلغت ، فإن بلغت هدياً كان عليه هدى ، وإلا قوم طعاماً فأطعم كل مسكين نصف صاع من حنطة . قالوا : والهدى بمكة ، والصدقة حيث شاء . وقالوا : إذا لم يجد الهدى أو الطعام فلا يجزى فيها صيام . وقالوا : إن أصابها القارن ، فقيمة واحدة ، وكذلك إن قطع ذلك رجلان فعليهما قيمة واحدة .

وعلة قائلي هذه المقالة ، القياس علي إجماع الجميع فيما لا مثل له من الصيد من النعم يصيبه المصيب في الحرم أن عليه قيمته ، يحكم بذلك ذوا عدل . فكذلك الواجب في الشجرة يصيبها المصيب في الحرم : أن يحكم فيها ذوا عدل ، إذا كان لا مثل لها من النعم .

وقال آخرون : لا شيء علي من قطع الشجرة من شجر الحرم إلا الاستغفار والتوبة .

ذكر من قال ذلك .

(١٢٦٥) حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، عن حجاج ، قال : سألت عطاءً بعد ذلك مراراً يعني بعد ما قال فيمن قطع شجرةً من شجر الحرم : الدوحة ونحوها عليه بدنة ، وما دون ذلك علي قدر ذلك فقال : يستغفر الله ويتوب ولا يعود ، ولا شيء عليه . (الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٦)

(١٢٦٦) حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال مالك بن أنس وذكر الذي ذكر في قطع الشجر في الحرم ، وما ذكره أهل مكة : في الدوحة بقرة ، وفي كل غصن شاه فقال : لم يثبت ذلك عندنا ، ولا نعلم في قطع الشجر شيئاً معلوماً ، غير أنه لا يجوز لمحرم ولا حلال أن يعقر شيئاً من شجر الحرم ، ولا يقطع شيئاً منه . (الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٦)

وقد روي عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه في ذلك خبر يدل علي أنه لم يكن يوجب فيه شيئاً ، وذلك ما :

(١٢٦٧) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حجاج وعبد الملك ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير : أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه رأى رجلاً يقطع من شجر الحرم ، ويعلفه بعيراً له ، قال ، فقال : علي بالرجل . فأتي به ، فقال : يا عبد الله ، أما علمت أن مكة حرام لا يعضد عضاها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تحل لقطتها إلا لمعرف؟ قال فقال : يا أمير المؤمنين ، لا والله ما حملني علي ذلك إلا أن معي نضواً لي ، فخشيت ألا يبلغني أهلي ، وما معي من زاد ، لا نفقة . قال : فرق له بعدما هم به . قال : وأمر له ببعير من إبل الصدقة موقر طحيناً ، فأعطاه إياه ، وقال : لا تعودن أن تقطع من شجر الحرم شيئاً . (الطبري .الآثار - ابن عباس ١/١٦)

فهذا الخبر ينبىء عن أن عمر رضي الله عنه إنما تقدم إلى الي رآه يقطع من شجر الحرم ويعلفه بعيراً له ، بالنهي عن العود لمثل ما فعل من قطعه ذلك ، ولم يأمره بجزاء ولا كفارة لما قطع منه .

والصواب من القول فيما على من قطع من شجر الحرم المنهى عن قطعة أن يقال : عليه قيمة ما قطع منه ، وذلك لصحة الخبر الوارد عن رسول الله ﷺ بالنهي عن قطعه ، نظير صحة الخبر عنه بالنهي عن تنفير صيده وقتله .

وقد أجمع الجميع من سلف الأمة وخلفهم على أن على قاتل صيده المنهى عنه جزاء ، فكذلك الواجب من الحكم على قاطع شجره المنهي عن قطعه : أن يكون عليه جزاؤه ، نظير ما على قاتل صيده المنهي عن قتله ، لا فرق بين ذلك من أصل أو نظير ، فلن يقول في أحدهما شيئاً إلا ألزم في الآخر مثله .

فإن اعتل بالإجماع في الصيد والاختلاف في الشجر

قيل : فرد حكم ما اختلف فيه من قطع الشجر ، على ما أجمع عليه من حكم قتل الصيد فيه ، إذ كلاهما إتلاف ما قد نهى عن إتلافه ، وفعل ما قد حظر فعله ، وإن اختلفا في أن أحدهما صيد والآخر شجر .

وإذ كان صحيحاً ما قلنا ، من إيجاب قيمة ما قطع من شجر الحرم علي من قطعه بالغاً ذلك ما بلغ ، فبين أن على من قطع من فروع جرة من شجر الحرم فرعاً ، أو من أغصانها غصناً ، قيمة ذلك الغصن ، كما على من جرح صيداً من صيد اللحرم ولم يتلفه ذلك الجرح ، فعليه قيمة ما نقص ذلك الصيد ، إذا كان عليه غرم جزائه إذا أتلف جميعه . فكذلك ذلك في حكم قاطع بعض فروع شجر الحرم وأغصانها ، عليه قيمة ما أفسد منها بالقطع ، يحكم بذلك ذوا عدل ، كما عليه قيمة جميعها إذا قطع جميعها .

وفيه أيضاً البيان البين على أن صيد الحرم حرام اصطياده ، وذلك أن ﷺ ، إذا كان صحيحاً عنه النهي عن تنفير صيده ، فاصطياده أوكد في التحريم من تنفيره .

فإن قال لنا قائل : فإنك اعتللت في إيجابك الجزاء على من قطع شيئاً من شجر الحرم الذي لا ينبته بنو آدم ، بأن النبي ﷺ نهى عن قطعه وأنه لما صح النهي عنه بذلك ، وكان مجمعاً على قاتل صيده أن عليه جزاءه كان نظيراً له قاطع بعض أشجاره ، فيما يجب عليه جزائه بقطعة؟ وقد صححت نهيه عن تنفير صيده أفتقول فيما يجب على منفره من الجزاء ، مثل ما على قاطع شجره وقاتل صيده؟

قيل : أوجب ذلك إن أداه تنفيره إياه إلى هلاكه ، وكان تنفيره ذلك سبب عطبه ، كما أوجب عليه في قطعه شجره الجزاء ، إذا كان قطعه إياه سبباً لموته وهلاكه ، فأما إن لم يكن تنفيره إياه سبباً لهلاكه وعطبه ، أو هلاكاً لشيء منه ، لم يكن بتنفيره شيء غير التوبة والندم .

وقد حكي عن عطاء أنه كان يقول : يطعم شيئاً .

(١٢٦٨) وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن عطاء ، فيمن أخذ طائراً في الحرم ثم أرسله ، قال : يطعم شيئاً لما نفره .

(الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٩)

فإن فعل فاعلل ما ذكرت ما قاله عطاء ، فمسن مجمل ، غير أن ذلك غير واجب عليه عندنا .

وقد روى عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه نحو القول الي قلناه .

(١٢٦٩) حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن شيخ من أهل مكة : أن حماماً كان على البيت فخرى على يد عمر رضي الله عنه فأشار بيده ، فطار ، فوقع على بعض بيوت مكة ، فجاءت حية فأكلته ، فحكم عمر كرم الله وجهه على نفسه بشاة . (الطبري - الآثار - ابن عباس ١/١٩)

فلم ير عمر رحمه الله لما نفر الحمامة الواقعة على البيت بتنفيره إياها عليه شيئاً حتى تلفت ، فلما تلفت ، وكان عنده أن سبب تلفها كان من تنفيره إياها ، ألزم نفسه جزاءها فجزاها .

وذلك هو الحق ، وإنما استجاز عمر رضوان الله عليه تنفيره من الموضع الذي كان واقعاً عليه ، مع علمه أن تنفير صيده غير جائز ، لأن الطائر الذي نفر ذرق على يده فكان لله طرده عن الموضع الي يلحقه أذاه في كونه فيه .

وكذلك كان عطاء يقول في نحو معنى ذلك .

(١٢٧٠) حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : كم في بيضة من بيض حمام الحرم؟ قال : في بيضة نصف درهم ، وفي البيضتين درهم ، ويحكم فيه . قال : وقال إنسان لعطاء : بيضة وجدتها على فراشي؟ قال : نعم . قلت لعطاء : بيضة وجدتها في سهوة أو في مكان من البيت؟ قال : فلا تمطها . (الطبري - الآثار - ابن عباس ١/٢٠)

فرأى عطاء أن المميط عن فراشه بيضة من بيض حمام الحرم في الحرم غير حرج ، ولا لازمة في إماطته إياها شيء ، لأن في تركه إياها على فراشه عليه أذى ، ولم ير جائزة إماطتها عن الموضع الذي عليه في كونها فيه . فكذلك كان ما كان من فعل عمر رضي الله عنه في إطارته الحمامة التي طيرها إذا ذرقت على بده من للموضع الذي كانت واقعة عليه .

وأما قوله : «ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف» ، فإنه يقول القائل فيه : وهل لمتقط في غير الحرم التقاط لقطة لغير التعريف ، فيخص الحرم بأن لقطتها لا تحل إلا لمعرف؟

فيقال له : إن معنى ذلك بخلاف ما ظننت . وإنما معنى ذلك : ولا يحل التقاط لقطتها إلا للتعريف خاصةً ، دون الانتفاع بها . وذلك أن اللقطة في غيرها ، لواجدها الانتفاع بها بعد تعريفها حولاً ، على أنه ضامنها لصاحبها إذا حضر ، وليس ذلك للتقطها في الحرم ، إنما له إذا التقطها فيه تعريفها أبداً ، من غير أن يكون له الانتفاع بها أو بشيء منها في وقت من الأوقات ، حتى يأتيها صاحبها .

وقد حكي شبيه بهذا المعنى في هذا الخبر عن عبد الرحمن بن مهدي :

(١٧٢١) حدثني أحمد بن يوسف ، قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، فقال : إنما معناه لا تحل لقطتها كأنه يريد البتة . فقيل له : «إلا المنشد» ، فقال : «إلا المنشد» ، وهو يريد المعنى الأول .

قال أحمد ، قال أبو عبيد : ومذهب عبد الرحمن في هذا التفسير كالرجل يقول : «والله لا فعلت كذا وكذا» ، ثم يقول : «إن شاء الله» ، وهو لا يريد الرجوع عن يمينه ، ولكن لقن شيئاً فلقنه ، فمعناه أنه ليس يحل للملتقط منها إلا إنشادها ، فأما الانتفاع بها فلا .

وهذا الذي رواه أبو عبيد عن عبد الرحمن في قول النبي ﷺ : «ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف» ، والتفسير الذي فسره كما حكي عنه في ذلك ، وإن كان قد أصاب المعنى المراد من الخبر ، فلم يصب معنى الكلمة ، وذلك أن القائل إذا قال : «والله لا فعلت كذا وكذا» ، ثم قال : «إن شاء الله» ، وهو لا يريد الرجوع عن يمينه ، ولكن لقن قوله : «إن شاء الله» فلقنه ، فإن استثناءه وقوله : «إن شاء الله» ، عند من يقول : لا يصلح الاستثناء في اليمين ، إلا أن يكون المتكلم به قاصداً الاستثناء = مريداً به الثنيا عن يمينه ، لا معنى له ، وإنما هو عنده بمنزلة الكلمة تجرى على لسان المتكلم به لعادة جرت بلسانه . وإذا كان ذلك كذلك ، لم يكن له معنى في الكلام ، وكان لغواً .

وليس كذلك قول النبي ﷺ : «ولا تلتط لقطتها إلا لمعرف» ، بل لاستثناء المعرف

من ملتقطي لقط الحرم ، بإباحته له التقاطه دون غيره ، معنى مفهوم ؛ ليست في قوله : «ولا تلتقط لقطتها» عظيمة ،أدركت بقوله «إلا لمعرف» .

وذلك أنه ﷺ لوو كان قال : «لا تلتقط لقطتها» ، ولم يقل : «إلا لمعرف» ، ولم يكن لأحد من الناس التقاط لقطة مكة ، لا للتعريف ولا لغيره . فلما قال : «إلا لمعرف» ، أبان بذلك من قوله أن لواجدها التقاط للتعريف .

غير أنه لما كان من سنته عليه السلام في اللقطة يلتقطها الملتقط في غير الحرم : أن للتقطها الاستمتاع بها بعد تعريفها حولاً ، وكان الحرم مخصوصاً بما خص به بتحريم ما أطلق في غيره من سائر البلاد غيره ، كتحريمه عضد شوكه وشجره وعضاهه وتنفير صيده كان الأغلب من نهيه عن لقطتها أن يلتقطها إلا المعرف ، أنه قد خصه من ذلك بما لم يعم سائر البلاد غيره ، كما خصه في صيده وشجره وشوكه بما لم يعم به غيره من البلاد . فلم يكن له وجه يوجه إليه يصح معناه غير الذي قلناه ، من أنه ﷺ إذا أباح للمعرف التقاط لقطته ، ولم يطلق له الاستمتاع بها بعد تعريفه إياها مدة موقتة ، كما أطلق ذلك في لقط سائر البلاد غيره أنه لا شيء له من التقاطها إلا التعريف وأنه إن أخذها ليسلك بها سبيل لقط سائر البلاد وغيرها ، في أنه إذا عرفها سنة أو ثلاث سنين أو أكثر من ذلك ، استكتع بها إن لم يأت صاحبها ، كان آثماً متقدماً على نهي رسول الله ﷺ ، وكان لها بأخذه إياها كذلك ضامناً ، فإن هلكت في يده كان عليها غرمها لصاحبها متي جاء ، عرفها بعد أخذه إياها كذلك أو لم يعرفها ، لأن أخذه إياه مريداً بها الاستمتاع بعد مدة تأتي من تعريفه إياها ، أخذ منه لها بخلاف ما أذن له بأخذها . فحكمه في ذلك حكم أخذذ لقطة في غيرها للاستمتاع بها ، لا لتعريفها المدة التي أمر بتعريفها إليها .

وحكي عن آخر غير عبد الرحمن بن مهدي في ذلك أنه قال : «يعني ﷺ بقوله : «لا تحل لقطتها إلا لمنشد» ، إلا للطالب الذي يطلبها ، وهو ربها» . وقال ، يقول : فليست تحل إلا لربها ، ثم قال أبو عبيد : وهذا حسن في المعنى ، ولكنه لا يجوز في العربية أن يقال للطالب «منشد» ، إنما «المنشد» ، المعرف ، والطالب «الناشد» ، يقال منه : «نشدت إنشاداً فأنا منشد» . قال : وما يبين لك أن «الناشد» هو الطالب ، حديث النبي ﷺ : أنه سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فقال : «أيها الناشد ، غيرك الواجد» ، قال : ومعناه : لا وجدت! كأنه دعل عليه . قال : وأما قول أبي داود وهو يصف الثور فقال :ويصيخ أحياناً كما استمع المضل لصوت ناشد فإن الأصمعي أخبرني عن ابن عمرو بن العلاء : أنه كان يعجب من هذا . قال : وأحسبه قال هو أو غيره : أنه أراد بالناشد أيضاً رجلاً قد ضلت دابته فهو ينشدها ، يطلبها ، ليتعزى بذلك» .

وهذا الذي استشهد به أبو عبيدة على فساد قول من وجه قول النبي ﷺ : «إلا لمنشد» ، «إلا لطالب» ، علة لفساده موضحة ، لو لم يكن عن النبي ﷺ في ذلك رواية بغير اللفظ الذي رواه عن النبي ﷺ ، ولكن أكثر الروايات عن النبي ﷺ في ذلك ، أنه قال : «ولا يلتقط لقطتها إلا معرف» ، أو «لمعرف» أو «لمن عرفها» ، ففي ذلك مستغنى عن الاستشهاد على فساد قول القائل في تأويل قول النبي ﷺ : «إلا لمنشد» ، «إلا لطالب» ، لأن الطالب لا يقال له في لغة من اللغات «معرف» . وقد أبان قول النبي ﷺ : «إلا لمعرف» ، أنه عنى به الملتقط المعرف دون الطالب ، وإنه لا وجه لقول القائل : «عني بقول النبي ﷺ : «إلا لمنشد» ، الطالب» ، يعقل .

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي روى عن رسول الله ﷺ في معنى حديث ابن عباس عن النبي ﷺ الذي ذكرناه قبل زيادة معنى ليس في حديث ابن عباس ، وهو أن النبي ﷺ جعل ولي قتيل العمد مخيراً بين القود من قاتل وليه ، وأخذ الدية منه بقوله : «ومن قتل فهو بخير النظرين : إما أن يودي ، وإما أن يقاد» .

وفي ذلك من قوله عليه السلام ، تحقيق قول القاذلين بإيجاب الخيار لولي قتيل العمد بين القود والدية ، أحب ذلك القاتل أوو كرهه وبطول قول المنكر الخيار له في ذلك إلا عن اصطلاح من القاتل وولي القتيل عليه الزاعمين أن لا شيء لولي قتيل العمد غير القود ، إذا لم يرض القاتل بإعطائه دية قتيله .

فإن سألنا سائل فقال : إن الخبر بتخيير ولى قتيل العمد بين القود وأخذ الدية ، إنما رويته لنا عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وقد رويت عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، وغير عكرمة عنه ، من وجوه شتى ، وعن ابن عمر ، وأبي شريح ، عن النبي ﷺ خطبته في اليوم الي روى يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ خطب فيه ، فذكر فيها ولي القتيل عمداً ، فلم يذكر أحد منهم ذلك عنه في خطبته في ذلك اليوم .

وروى أيضاً عن أبي سلمة ، محمد بن عمرو ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، ذلك فلم يذكر في حديثه عنه من ذلك ما ذكر يحيى بن أبي كثير في حديثه عن أبي

سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، فهل من خبر تأثره لنا عن رسول الله ﷺ غير حديث يحيى بن أبي كثير ، أو حجة يعتمد عليها سواه؟

قيل : إن يحيى بن أبي كثير أمين على ما انفرد به ، من رواية خبر ثقة غير متهم علي ما نقل من أثر ، وفيه فيما روى من ذلك ، كفاية . غير أن الأمر ، وإن كان كذلك ، فإن الذي روى من معنى ذلك ، لم ينفرد به دون جماعة من الثقات روت عن رسول الله ﷺ معنى ما روى من ذلك . (الطبري - الآثار - ابن عباس ٢١/١)

المناسك / الأمر بالتزين عند إرادة الطوف بالبيت بلبس الثياب ، والدليل علي أن لبس الثياب زينة للملابسين ولستر العورة ، وإن لم تكن الثياب مزينة بصبغ ، ولا كانت ثياباً فاخرة ، إذ الله عز وجل قال في محكم تنزيله ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ (الأعراف : ٣١) ولم يرد بهذا الأمر لبس الثياب المزينة بالصبغ والموشى ، ولا لبس الثاب الفاخرة ، ولكن أراد لبس الثياب التي تواري العورة ، كانت فاخرة أو رديئة ، إذ الآية إنما أنزلت زجراً عمّا كان أهل الجاهلية يفعلونه بالبيت عراة غير ساتري عوراتهم بالثياب .

(١٢٧٢) حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، وعمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب : عن سعيد بن المسيب ، أنه كان يقول : يوم النحر : يوم الحج الأكبر .

قال ابن شهاب : عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، قال : بعثني أبو بكر الصديق في الحجة التي أمره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع ، في رهط يؤذن الناس يوم النحر : ألا لا يحج بعد اليوم مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان .

قال ابن شهاب : ،كان حميد يقول : يوم النحر : يوم الحج الأكبر . من أجل حديث أبي هريرة . (ابن خزيمة - الصحيح ٢٧٠٢)

/ صفة الخطبة يوم عرفة

(١٢٧٣) ثنا علي بن حجر السعدي ، ويوسف بن موسى ، قالا : ثنا جرير ، عن المغيرة ، عن موسى بن زياد بن حزيم السعدي ، عن أبيه ، عن جده حزيم ، عن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبة يوم عرفة في حجة الوداع : «اعلموا أن دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، وكحرمة شهركم هذا ، وكحرمة بلدكم هذا» . (ابن خزيمة - الصحيح ٢٨٠٨)

/ صيام المتمتع إذا لم يجد الهدي

(١٢٧٥) وقال عطاء، قال ابن عباس: إن رسول الله ﷺ قسم يومئذ في أصحابه غنماً، فأصاب سعد بن أبي وقاص تيساً فذبحه عن نفسه، فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف، فقام تحت ثدي ناقته، فقال له النبي ﷺ: «اصرخ، أيها الناس هل تدرون أي شهر هذا؟». قالوا: الشهر الحرام قال: «فهل تدرون أي بلد هذا؟». قالوا: البلد الحرام. قال: «فهل تدرون أي يوم هذا؟» قالوا: الحج الأكبر.

قال رسول الله ﷺ: «إن الله قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا، وكحرمة بلدكم هذا، وكحرمة يومكم هذا»، فقضى رسول الله ﷺ حجه.

وقال حين وقف بعرفة: «هذا الموقف، كل عرفة موقف».

وقال حين وقف على قزح: «هذا الموقف. وكل مزدلفة موقف».

(ابن خزيمة ـ الصحيح ٢٩٢٧)

/ خطبة الإمام أوسط أيام التشريق

(١٢٧٦) ثنا محمد بن بشار، وإسحاق بن زياد بن زيد العطار وهذا حديث بندار ثنا أبو عاصم، ثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن، حدثتني جدتي سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الرؤوس فقال: «أي بلد هذا؟». قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «أليس المشعر الحرام؟» قلنا: بلى. قال: «فأي يوم هذا؟». قلنا الله ورسوله أعلم. قال: «أليس أوسط أيام التشريق؟» قلنا: بلى.

قال: «فإن دماءكم» زاد إسحاق: «وأعراضكم». وقالا: «وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا». زاد إسحاق: «فليبلغ أدناكم أقصاكم. اللهم هل بلغت؟ اللهم عليّ بلغت؟». (ابن خزيمة ـ الصحيح ٢٩٧٣)

/ ذكر تعليم الإمام في خطبة يوم النفر الأول، كيف ينفرون؟ كيف يرمون؟ وتعليمهم باقي مناسكهم.

(١٢٧٧) ثنا محمد بن يحيى بحديث غريب، حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت علي أبي قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر علي الحج، فأقبلنا معه، حتي إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، ثم

استوى ليكبر ، سمع الرغوة خلف ظهره ، فوقف عن التكبير ، فذكر الحديث بطوله .
وقال : فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر ، فخطب الناس ، فحدثهم كيف ينفرون ، وكيف يرمون ، فعلمهم مناسكهم ، فلما فرغ ، قام علي فقرأ براءة على الناس حتى ختمها . (ابن خزيمة ـ الصحيح ٢٩٧٤)

/ الرخصة في دخول مكة بغير إحرام عند العلم بحدث

(١٢٨٠) ثنا يونس بن عبد الأعلي ، ثنا ابن وهب ، أن مالكاً حدث ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح ، وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه جاءه رجل ، فقال : يا رسول الله ، ابن خطل متعلق بأستار الكعبة .
فقال رسول الله : «اقتلوه» .
قال ابن شهاب : ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً .
(ابن خزيمة ـ الصحيح ٣٠٦٣)

/ إباحة العمرة من الجعرانة .

(١٢٨٢) ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرني معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، في قوله : ﴿براءة من الله ورسوله﴾ .
قال : لما قفل النبي ﷺ من حنين اعتمر من الجعرانة ، ثم أمر أبا بكر على تلك الحجة . (ابن خزيمة ـ الصحيح ٣٠٧٨)

أبواب الحج عن رسول الله ﷺ

ما جاء في حرمة مكة

(١٢٨١) نا يوسف بن موسى القطان ، قال: ناجرير ابن عبدالحميد، أراه عن يزيد بن أبي زياد .

نا إسحاق بن شاهين الواسطي ، قال: نا خالد ابن عبدالله ، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مكة حرم حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض والشمس والقمر، ووضع بين الأخشبين ، لم يحل القتال فيها لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ولم تحل لي إلا ساعة من نهار، ثم عادت، لا يختلى خلاها ، ولا يعضد شجرها، ولا يخاف صيدها، ولا ترفع لقطتها إلا لمنشد. فقال العباس إلا الإذخر يا رسول الله، فلا غنى بأهل مكة عنه. قال: إلا الإذخر» .

وهذا لفظ يوسف بن موسى.

هذا حديث حسن .

وروى الحديث أبو شريح الخزاعي من طريق الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة .: أئذن لي أيها الأمير! أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح.

وأبو شريح الخزاعي اسمه: خويلد بن عمرو .

وحديثه حسن . (الطوسي - مختصر الأحكام ٧٤٣-٧٤٤)

/ ما جاء في كراهية الطواف عرياناً

(٢٢٨٢) نا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: نا عبدالله بن الزبير الحميدي، قال: نا سفيان بن عيينة، قال: حدثني أبو إسحاق الهمداني وحدي ، عن زيد بن يثيع قال: سألت علياً: بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال: بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مسلم ومشرك في المسجد الحرام بعد عامه هذا،

ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد، فعهده إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر» .

وفي الباب عن أبي هريرة.

وحديث علي حسن .

(الطوسي - مختصر الأحكام ٧٩٨)

مسودة

الحج / بيان الطريق الذي دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم والطريق الذي خرج منه، والرخصة في دخول مكة لغير إحرام لعلة تكون

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أن مالكًا أخبره ح.

وحدثنا أبو أمية، نا بشر بن عمر، نا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس: أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المِغفر، فلما نزعه جاءه رجل فقال: يا رسول الله، ابن خَطَل متعلق بأستار الكعبة، فقال: اقتلوه / قال مالك: ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرمًا

(أبو عوانة ـ المسند ٣١٤٤)

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، حدثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس: دخل النبي ﷺ يوم فتح مكة، وعلى رأسه المِغفر.

(أبو عوانة ـ المسند ٣١٤٥)

حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي إمام مسجد ، نا محمد ابن مصفى، نا محمد بن حرب، عن ابن جريج، قال: نا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس أنه حدثه: أنه رأى رسول الله ﷺ وعلى رأسه المغفر زمن الفتح.

(أبو عوانة ـ المسند ٣١٤٦)

حدثنا أبو إسماعيل، نا الحميدي، نا سفيان، قال: حدثنا مالك بن أنس. . . بإسناده: أن النبى ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر.

(أبو عوانة ـ المسند ٣١٤٧)

حدثنا يعقوب بن سفيان ومحمد بن النعمان بن بشير المقدسي، قالا: نا إسماعيل بن أبي أويس، قال: نا أبي، قال: أخبرني محمد بن مسلم: أن أنس بن مالك أخبره: أنه رأى رسول الله ﷺ عام الفتح دخل مكة وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه عن رأسه أتاه رجل فقال: يا رسول الله، هذا ابن خَطَل متعلق بأستار الكعبة. فقال رسول الله ﷺ: اقتلوه

(أبو عوانة ــ المسند ٣١٤٨)

حدثنا أحمد بن موسى أبو جعفر العَدْل، نا إسماعيل بن أبان، نا أبو أُويس، عن الزهري، عن أنس: أن النبي ، دخل مكة حين افتتحها وعلى رأسه مغفر من حديد.

(أبو عوانة ــ المسند ٣١٤٩)

حدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي، نا إبراهيم بن يحيى بن هانيء السَّجزي ح.

وحدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، نا إبراهيم بن يحيى بن هانيء السجزي، قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن شهاب، عن عمه، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفَر.

(أبو عوانة ــ المسند ٣١٥٠)

الحج/ ذكر الخبر المبين أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من جمع إلى منى لم ينزل عن راحلته وبدأ بجمرة العقبة فرماها ثم انصرف فوقف الناس وخطبهم

(١٢٨٤) حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة بمكة ، نا محمد بن عبد الملك أبو جابر ، نا هشام بن الغاز ، نا نافع ، عن ابن عمر ، قال : وقف رسول الله ﷺ يوم النحر في حجة الوداع عند الجمرات ، فقال : « أي يوم هذا؟ » قالوا : يوم النحر . فقال : « فأي بلد هذا؟ » قالوا : بلد الحرام . قال : « فأي شهر هذا؟ » قالوا : شهر الحرام . قال : « هذا يوم الأكبر ، فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم » . ثم قال : « هل بلغت؟ » قالوا : نعم . قال : فطفق رسول الله ﷺ يقول : « اللهم اشهد » . ثم ودع الناس . فقالوا : هذه حجة الوداع

(أبو عوانة ـــ المسند ٣٠٠٥)

(١٢٨٥) حدثنا أبو داود السجزي ، نا مؤمل بن الفضل ، نا الوليد ، نا هشام بن الغاز ، نا نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في حجة الوداع التي حج ، فقال : أي يوم هذا؟ فقالوا : يوم النحر . قال : إن هذا هو يوم الحج الأكبر .

(أبو عوانة - المسند ٣٠٠٦)

(١٢٨٦) حدثنا أبو داود ، نا مؤمل ، نا الوليد بن جابر ، نا سليم بن عامر الكلاعي ، قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت خطبة النبي ﷺ بمنى يوم النحر .

(أبو عوانة ـــ المسند ٣٠٠٧)

/ الأمكنة التي رأى يونس وموسى صلوات الله عليهما أجمعين ما رأهما يلبيان ، وصفتهما ، ورفع صوتهما بالتلبية ، ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم

حدثنا الصغاني، نا الحسن بن موسى الأشيب، نا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله - ﷺ - أتى على وادي الأزرق، فقال: « ما هذا الوادي؟ ». فقيل: وادي الأزرق، فقال: « كأني أنظر إلى موسى بن عمران منهبطًا، له جوار مع ربه بالتلبية » ثم أتى على ثنية، فقال: « ما هذه الثنية ؟ »، فقيل: ثنية كذا وكذا، فقال: « كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة، خطامها من ليف، وهو يلبي، وعليه جبة من صوف » .

(أبو عوانة ـ المسند ٣٦٨٢)

حدثنا يوسف القاضي، نا محمد بن أبي بكر، نا ابن أبي عدي، نا داود بن أبي هند، عن أبي العالية عن ابن عباس، قال: سرنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة، فمررنا بوادي فقال: « أي واد هذا؟ ». قالوا: وادي الأزرق، قال: « كأني أنظر إلى موسى عليه السلام » فذكر من لونه وشعره شيئًا لا يحفظه داود، « واضعًا أصبعيه في أذنيه، له جؤار إلى ربه بالتلبية » ثم سرنا حتى أتينا على ثنية، فقال: « أي ثنية هذه؟». قالوا: ثنية لفت، قال: « كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء، عليه جبة صوف، خطام ناقته خُلبة، قد انحدر في هذا الوادي ملبيًا » .

(أبو عوانة ـ المسند ٣٦٨٣)

حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، أبو عبد الله الوراق، نا أزهر بن سعد عن ابن عون، عن مجاهد قال: ذكروا عند ابن عباس الدجال، فقالوا: إنه مكتوب بين عينيه « ك ف ر »، قال ابن عباس: لم أسمعه : قال ذاك، ولكنه قال: « أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوم بخُلبة، كأني أنظر إليه قد انحدر في الوادي يلبي »

(أبو عوانة ـ المسند ٣٦٨٤)

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن حنظلة الأسلمي، سمع أبا هريرة يقول: قال النبي - ﷺ - : « والذي نفسي بيده ليلهن ابن مريم »

(أبو عوانة ــ المسند ٣٦٨٥)

وحدثنا عيسى بن أحمد، نا بشر بن بكر ح
وأخبرني العباس بن الوليد، أخبرني أبي، قالا:
نا الأوزاعي، قال: حدثني ابن شهاب عن حنظلة عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: « ليهلن ابن مريم. بفج الروحاء حاجًا، أو معتمرًا، أو ليثنيهما ».

(أبو عوانة ــ المسند ٣٦٨٦)

حدثنا شعيب، بن شعيب بن إسحاق ،نا مروان، نا ليث، عن الزهري ح
وحدثنا الدقيقي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا ابن أخي الزهري، عن عمه ح
وحدثنا محمد بن الصباح، وابن مهل، قالا: نا عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري مثله.

(أبو عوانة ــ المسند ٣٦٨٧)

/ باب تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه

وحدثنا الصغاني، نا أحمد بن إسحاق الحضرمي، نا وهيب نا يحيى بن إسحاق عن أنس بن مالك قال: سمعت...
..... لك عمرو قال: قال أنا أعلم منك يا أبا شريح، إن الحرم لا يعيذ عاصيًا، ولا فارًا بدم، ولا فارًا بخربة.

(أبو عوانة ــ المسند ٣٧٢٩)

حدثنا أبو أمية، نا أبو عاصم عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد بإسناده نحوه .

(أبو عوانة ـ المسند ٢٧٣٠)

حدثنا أبو أحمد شعيب بن عمران بعسكر مكرم، نا سلمة بن شبيب، عن الحسن بن أعين، نا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير قال سمعت النبي ﷺ يقول: « لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح » يعني في الحرم .

(أبو عوانة ـ المسند ٢٧٣١)



بيان حظر شجر مكة والحرم واختلاء شوكها ، وتنفير صيدها ، والرخصة في الإذخر أن يحش ، والدليل على إباحة القود فيها ، وعلى أن اللقطة لا تحل لملتقطها أبدًا ، وإن لم يجد يعني صاحبها

(١٢٨٧) حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون السكري الإسكندراني ، وأحمد ابن محمد بن عثمان أبو عمرو المعروف بابن العمطريني الدمشقي قالا : نا الوليد بن مسلم قال : نا أبو عمرو الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثني أبو هريرة قال : لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة ، قتلت هُذيل رجلاً من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية ، فقام النبي ﷺ فقال : « **إن الله حبس القتل عن مكة ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وإنها لم تحل لأحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، وإنما أُحلت لي ساعة من نهار ، وإنها ساعتي هذه ، وهي حرام ، لا يعضد شجرها ، ولا يختلى شوكها ، ولا يلتقط ساقطها إلا لمنشد ، ومن قتل له قتيل فهو بأحد النظرين ، إما أن يقتل ، وإما أن يفدي** ، فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه ، فقال : يا رسول الله ، اكتبوا لي ، فقال رسول الله ﷺ : **اكتبوا لأبي شاه** ، ثم قام العباس رضي الله عنه ، فقال : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا ، فقال رسول الله ﷺ : **إلا الإذخر** ، وزاد أحمد ابن عثمان أبو عمرو : وقال : يا أبا الوليد فقلت ماقول أبي شاه : اكتبو لي ، وقول النبي عليه السلام : **اكتبوا لأبي شاه**؟ فقال أبو عمرو : يريد خطبة النبي ﷺ .

(أبو عوانة ــ المسند ٣٧٣٢)

في معناه

(١٢٨٨) **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي ، نا عبيد الله بن موسى ، أنا شيبان ح

وحدثنا أبو أمية ، نا الحسن بن موسى الأشيب ، وعبد الله بن موسى قالا : نا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة أخبره : أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة قتيل منهم قتلوه ، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فركب راحلته ، فخطب فقال : « **إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسول الله** ﷺ **والمؤمنين ، ألا وإنها لم تحل لأحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار ، ألا وإنها ساعتي هذه حرام ، لا يختلى شوكها ، ولا يعضد شوكها ، ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد ، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين ، إما أن يفعل ، وإما أن يفادي أهل القتيل** . قال : فجاء رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاة أو شاه ، فقال : اكتب لي يا رسول الله ، قال : **اكتبوا لأبي شاه** ، فقال رجل من قريش : إلا الإذخر يا رسول الله فإنا نجعله في قبورنا ، وبيوتنا ، فقال رسول الله ﷺ : « **إلا الإذخر** » .

(أبو عوانة ـــ المسند ٣٧٣٣)

(١٢٨٩) **حدثنا** عباس الدوري ، نا أبو نعيم ، نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة بإسناده مثله ، إلا أنه قال : « **إن الله تبارك وتعالى حبس عن أهل مكة الفيل** ، وقال أيضًا : « **ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين ، إمّا أن يقتل ، وإما أن يفادي أهل القتيل** » ، وقال جاء رجل من أهل اليمن فقال : اكتب لي يا رسول الله ، فقال : « **اكتبوا لأبي فلان** » ، والبقية كله مثله .

حدثنا عبدة بن سليمان البصري بمصر ، نا خالد بن نزار نا حرب .

(أبو عوانة ـــ المسند ٣٧٣٤ - ٣٧٣٥)

الخبر الناهي عن لقطة الحاج ، والخبر الدال على إباحة التقاطها لمنشدها ولا ينتفع بها

(١٢٩٠) حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ : ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى عن لقطة الحاج . .

(أبو عوانة ـــ المسند ٦٤٦٠)

(١٢٩١) حدثنا عبدة بن سليمان البصري بمصر : قثنا خالد بن نزار : قثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **صد الله الفيل عن مكة وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ، ألا وأحلت لي ساعة من نهار ألا وإنها ساعتي هذه حرام ، لا يختلى خلاؤها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها إلا المنشد ، ومن قتل قتيلًا فهو بخير النظرين : إما أن يؤدي وإما أن يقتل** » .

(أبو عوانة ـــ المسند ٦٤٦١)

(١٢٩٢) حدثنا أحمد بن محمد بن علي الثقفي قثنا الوليد بن مسلم : قثنا أبو عمرو ح .

حدثني أبو العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي : أنبأ الأوزاعي عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : لما فتح الله على رسوله مكة قتلت هذيل رجلاً من بني سليم بقتيل كان لهم في الجاهلية ، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فقام فقال : « **إن الله حبس الفيل عن مكة ، وسلط عليهم رسوله والمؤمنين ، وإنها لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، وإنها ساعتي هذه ، وهي حرام لا يعضد شجرها ولا يختلى شوكها ولا يلتقط ساقطتها إلا المنشد ومن قتل له قتيل فهو بأحد النظرين : إما أن يقتل ، وإما أن يفدى** . فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال : يا رسول الله ! اكتبوا لي ! فقال رسول الله ﷺ : **اكتبوا لأبي شاه** ! ثم قام عباس رضي الله عنه فقال : يا رسول الله ! إلا الإذخر ، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا . فقال رسول الله ﷺ : **إلا الإذخر** » . فقلنا : ما قول أبي شاه : اكتبوا لي ، وقول النبي ﷺ لأبي شاه ؟ فقال أبو عمرو الأوزاعي : يريد خطبة النبي ﷺ هذه .

وقال بعضهم : **ولا تحل لقطتها إلا لمنشد** .

قال أبو عوانة : اختلفوا في تأويل المنشد فقيل : هو رب اللقطة لا يحل التقاطها إلا له ، وقيل : المنشد هو المعرِّف الذي يعرفها ولا يحل له منها إلا تعريفها ، وقيل : طالب اللقطة هو ناشد ، واحتج بأن النبي ﷺ قال : « **أيها الناشد ! غيرك الواجد** » وقال الشاعر :

ويُصيخ أحيانًا كما اســـــــتمع المضل لصوت ناشد

(أبو عوانة ــ المسند ٦٤٦٢)

بيان حظر قتل أحد من قريش صبرا ، والدليل على أنهم قتلوا يوم الفتح صبرا ، وعلى إباحة قتل غيرهم من المشركين صبـــرا

(١٢٩٣) حدثنا الصغاني : قثنا جعفر بن عون قال : أنبا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن عبد الله بن مطيع ، عن مطيع رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول : « لا يُقتل قرشيّ صَبْرًا أبدًا إلى يوم القيامة » . قال : ولم يدرك الإسلام عصاة قريش غير مطيع ، كان اسمه العاص ، فسماه النبي ﷺ مطيعًا .

(أبو عوانة ـ المسند ٦٧٨٩)

(١٢٩٤) حدثنا أحمد بن أبي رجاء : قثنا وكيع بن الجراح ح .

حدثنا أبو أمية : قثنا يحيى ويعلى بن عبيد قالا : ثنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر ، عن عبد الله بن مطيع قال : سمعت مطيعًا يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : « لا يُقتل قرشي بعد هذا اليوم » . وقال يعلى : « لا يقتل قرشي بعدها صبرًا إلى يوم القيامة » .

(أبو عوانة ـ المسند ٦٧٩٠)

(١٢٩٥) حدثنا ابن المنادي : قثنا إسحاق بن يوسف : قثنا زكريا عن الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه مطيع قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرًا إلى يوم القيامة » .

(أبو عوانة ـ المسند ٦٧٩١)

(١٢٩٦) حدثنا عيسى بن أحمد : قثنا القاسم بن الحكم قال : أنبا زكريا بهذا الإسناد : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : « **لا يقتل قرشي صبرًا إلى يوم القيامة** » .

(ابو عوانة ـ المسند ٦٧٩٢)

حدثنا علي أنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله عز وجل « ومن دخله كان آمناً » ، قال : الحرم كله .

(البغوي ـ مسند ابن الجعد ١٨٣٠)

/ بيان مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ مما كان منه يوم فتح مكة من أمانة الناس جميعاً إلا الأربعة الرجال الذين سماهم وإلا القينتين اللتين كان سماهما معهم .

(٨٠٩٧) حدثنا أبو أمية ، ثنا أحمد بن المفضل الحفري ، ثنا أسباط بن نصر ، قال : زعم السدي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : لما كان فتح مكة آمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر ، وامرأتين ، وقال : «اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح» .

فأما عبد الله بن خطل فأتي وهو متعلق بأستار الكعبة ، فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعد عماراً - وكان أشد الرجلين - فقتله .

وأما مقيس بن صبابة فأدركه الناس في السوق ، فقتلوه .

وأما عكرمة بن أبي جهل ، فركب البحر ، فأصابتهم ريح عاصف ، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة : اخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئاً ههنا . وقال عكرمة : والله لئن لم ينجني من البحر إلا الإخلاص لا ينجني في البر غيره . اللهم إن لك عليّ عهداً إن أنجيتني مما أنا فيه أن آتي محمداً ﷺ فأضع يدي في يده فلأجدنه عفواً كريماً فنجا وأسلم .

وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان ، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله بايع عبد الله ، فرفع رأسه ، فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأبى ، فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه ، فقال : «أما كان فيكم رجل يقوم إلي هذا حين رآني كففت عن مبايعته فيقتله» فقالوا : ما درينا يا رسول الله ما في نفسك فهلا أومأت إلينا بعينك . فقال : «لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين» .

قال أبو جعفر : ففي هذا الحديث أن النبي ﷺ كان أمر في هؤلاء الأربعة الرجال المسلمين ما أمر به فيهم أمراً مطلقاً ، ثم خرج عن ذلك عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن سعد بإسلامهما ، فحقن بذلك دمهما ، وقتل الآخران علي ما قتل عليه من الكيد الذي ثبتا عليه ، فدل ذلك على أن أمر النبي ﷺ كان فيهم بما أمر به فيهم مستثنياً منه خروجهم عن السبب الذي أمر من أجله بما أمر به فيهم إلى ضده وهو الإسلام ، فكان ذلك استثناء بالشريعة وإن لم يستثن باللسان عند ذلك ، فكذلك يكون أمور الأئمة بالعقوبات بالشريعة وإن لم يستثنوا ذلك بألسنتهم ، والله سبحانه وتعالي نسأله التوفيق» . (الطحاوي ـ المشكل ٢/٢٢٦)

/ بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله : «لا يقتل قرشي بعد اليوم صبراً» .

(١٢٩٨) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا أسد بن موسى ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثني أبي ، عن الشعبي ، ، قال : قال عبد اله بن مطيع : سمعت مطيعاً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول : «لا يقتل قرشي بعد اليوم صبراً إلي يوم القيامة» .

(الطحاوي ـ المشكل ٢/٢٢٧)

(١٢٩٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي ، ثنا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا يعقوب يعني ابن إبراهيم بن سعد ثنا أبي ـ عن ابن إسحاق ، حدثني شعبة ، عن عبيد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع بن الأسود ، عن أبيه ـ وكان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً قال : سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول : «لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً ـ ولا يقتل رجل من قريش صبراً بعد العام» .

(الطحاوي ـ المشكل ٢/٢٢٧)

(١٣٠٠) قال أبو جعفر : فكان هذا القول من رسول الله ﷺ مما لم يذكر لنا فيه من روى هذا الحديث لفظ رسول الله ﷺ معرباً ، وذلك مما يقع فيه الاشكال ، لأنه إن كان لا يقتل بالجزم كان ذلك على الأمر وفي ذلك خلاف لأحكام الله عز وجل أن القرشي يقتل قوداً إذا قتل عمداً ، ويرجم إذا زنى محصناً ، وحاش لله عز وجل أن يكون لفظ رسول الله ﷺ بذلك الحرف يخرج من هذه الأحكام ، ولكنه عندنا والله أعلم : لا يقتل ، مرفوعاً فيكون ذلك عندنا علي الخبر كمثل ما ذكرناه مما تقدم منا من كتابنا هذا عن رسول الله ﷺ من قوله : «لا يلدغ مؤمن من حجر مرتين» وأتينا في ذلك بما يوجب أنه على الخبر لا على الأمر ، فغنينا بذلك عن إعادته هاهنا» .

فقال قائل : فقد رأينا من قد لا يحصى عدداً من قريش قد قتلوا في الإسلام صبراً ونحن نعلم أن رسول الله ﷺ لا خلف لقوله .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : إن مراده ﷺ بقوله : «لا يقتل قرشي بعد العام صبراً» إنما هو لا يقتل بعد ذلك العام قرشي علي ما أباح من قتل الأربعة القرشيين المذكورين في حديث سعد لأنه كان قتلاً علي محاربة ، قتل من قتل منهم فيها على الكفر ، وذلك بحمد الله وعونه لم يكن من قرشي بعد ذلك العام عاد كافراً محارباً لله عز وجل ولرسوله في دار الكفر إلى يومنا هذا ، ولا يكون إلى يوم القيامة لأن الله عز وجل لا يخلف وعد رسله .

ومحاول على ما قلنا من ذلك ما قد روي عن رسول الله ﷺ في غير هذا الحديث في مكة كما :

(١٣٠١) حدثنا روح بن الفرج ، حدثنا حامد بن يحيى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن الحارث بن البرصاء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : «لا تغزى مكة بعد هذا اليوم أبداً» .

قال سفيان تفسيره أنهم لا يكفرون أبداً ، ولا يغزون على الكفر .

قال أبور جعفر : وكذلك قوله : «لا يقتل قرشي بعد العام صبراً» إنما يراد به على معنى أنهم لا يعودون كفاراً يغزون حتى يقتلوا على الكفر كما لا تعود مكة دار الكفر فتغزى عليه .

وبالله سبحانه وتعالى الإعانة والتوفيق ، والحمد لله وحده .

(الطحاوي ـ المشكل ٢/٢٢٨)

/ بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من جوابه أسامة لما قال له : أتنزل في دارك بمكة؟ «وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور؟» .

(١٣٠٢) حدثنا يونس ، ويحيى بن نصر جميعاً ، قالا : ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن علي بن الحسين أخبره أن عمرو بن عثمان أخبره ، عن أسامة بن زيد ، أنه قال يا رسول الله أتنزل في دارك بمكة؟ قال : «وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور؟» .

وكان عقيل وطالب كافرين ، وكان عمر بن الخطاب يقول لا يرث المؤمن الكافر .

قال أبو جعفر : فتأملنا قوله ﷺ «وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور؟» فوجدناه موصولاً به في هذا الحديث ، وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب لأنهما كانا

كافرين ، ولا يرثه جعفر ولا علي لأنهما كانا مسلمين ، فاحتمل أن يكون ذلك من كلام الزهري ، لأنه كان يخلط كلامه كثيراً بحديثه حتى يتوهم أنه منه . من أجل ذلك قال له موسى بن عقبة أفصل كلامك من كلام النبي ﷺ مع أنّا قد أحطنا علماً أن ذلك ليس من كلام النبي ﷺ .

وقد احتج محتج بقول النبي ﷺ «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟» . يثبت به أن أرض مكة مملوكة ولم يكن له في هذا عندنا حجة ، لأن إضافته إياها إلى نفسه قد تكون لسكناه إياها لا أنه كان مالكها ، كما أضاف الله تعالى بيت العنكبوت إلى العنكبوت ، لا أنها تملكه ، ولكن لسكناها إياه ، كما حكي لنا في قصة سليمان في قوله النملة ﴿يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ (النمل : ١٨) ، على الإضافة لا على التحقيق وكما يقال : باب الدار وجل الدابة بالإضافة لا بتحقيق الملك ، فكان مثل ذلك ما أضافه إلى نفسه ، وما أضافه أسامة إليه وقد يحتمل ما ذكرنا ، والدليل على ذلك أن النبي ﷺ لم يرجع إليه شيء من مال عبد المطلب لأن عبد الله أبا النبي ﷺ قد كان مات قبل عبد المطلب وبالله التوفيق والعصمة .

(الطحاوي ـ المشكل ١٩٨/٣)

/ بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله في شجر مكة وفي خلاها ، ومن قول العباس له عند ذلك لما وقف على منعه منه إلا الإذخر ومن قوله جوباً بكلامه «إلا الإذخر» .

(١٣٠٣) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، قال : ثنا أصبغ بن الفرج ، وموسى بن هارون البردي ، ونعيم بن حماد ، قالوا : أنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : «إن هذا البلد خلقه الله ، وحرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، لا يعضد شوكه ، ولا ينفر صيده ، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ولا يخلى خلاها» .

فقال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، فإنه لقينهم ولبيوتهم . فقال النبي ﷺ : «إلا الإذخر» .

(الطحاوي ـ المشكل ٢٠٩/٤)

(١٣٠٤) وحدثنا محمد بن العباس بن الربيع ، عن علي بن معبد ، وثنا إبراهيم بن أبي داود ، قال : ثنا عمرو بن عون الواسطي ، قالا : ثنا أبو يوسف ، عن يزيد بن

أبي زياد ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس أنه قال : : قال رسول الله ﷺ : «إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض والشمس والقمر ، ووضعها بين هذين الأخشبين ، لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لي إلا ساعة من نهار ، ولا يختلى خلاها ، ولا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يرفع لقطتها إلا منشدها» .

فقال العباس : إلا الإذخر ، فإنه لا غنى عنه لأهل مكة لبيوتهم وقبورهم . فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» ثم ذكر بقية الحديث الذي قبله .

(الطحاوي - المشكل ٤/٢١٠)

(١٣٠٥) وحدثنا الحسن بن غليب ، قال : حدثنا يوسف بن عدي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، ثم ذكر بإسناده مثله ، إلا أنه قال : فقال العباس : يا رسول الله إن أهل مكة لا صبر لهم إلا الإذخر . فقال : «إلا الإذخر» . (الطحاوي - المشكل ٤/٢١٠)

(١٣٠٦) وحدثنا أحمد بن محمد بن سلام البغدادي أبو بكر ، قال : ثنا وهب بن بقية ، قال : ثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله تعالى حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، وإنما حلت لي ساعة من نهار» ثم ذكر بقية الحديث الذي قبله . (الطحاوي - المشكل ٤/٢١٠)

(١٣٠٧) وحدثنا أحمد بن شعيب ، قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : حدثنا ، سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ مثله غير أنه قال : فقال العباس وكان رجلاً مجرباً فقال : «إلا الإذخر» .

فإنه لبيوتنا وقبورنا : «إلا الإذخر» . (الطحاوي - المشكل ٤/٢١٠)

(١٣٠٨) وحدثنا محمد بن داود ، قال : ثنا عبيد بن يعيش الكوفي ، قال : ثنا يونس بن بكير ، قال : ثنا أبو إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن بن مسلم بن يناق ، عن صفية ابنة شيبة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يخطب يوم الفتح فقال : «أيها الناس ، إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ، وهي حرام إلى يوم القيامة ، لا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يأخذ لقطتها إلا منشدها» .

فقال العباس بن عبد المطلب : يا رسول الله ، إلا الإذخر فإنه لظهر البيوت والقبور . فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» . (الطحاوي - المشكل ٤/٢١٠)

(١٣٠٩) وحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة ، قال : حدثني أبو هريرة ، أن رسولالله ﷺ قال في خطبته لما فتحت مكة : «إن الله حبس

عن أهل مكة القتل» هكذا قال . قال : وإنما هي القتل «وسلط عليهم رسوله والمؤمنين ، وإنها لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ولم تحل لي إلا ساعة من نهار ، وإنها ساعتي هذه حرام ، لا يعضد شجرها ، ولا يختلي شوكها .

فقام العباس ، فقال : يا رسول الله إلا الإذخر ، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا . فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» .　　　　(الطحاوي ـ المشكل ٤/٢١١)

(١٣١٠) وحدثنا بكار ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : ثنا حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ مثله غير أنه قال : «إن الله حبس عن أهل مكة القتل» وغير أنه قال : فقام رجل من قريش ، فقال : ما في الحديث الأول من قول روايه فقال العباس .

(الطحاوي ـ المشكل ٤/٢١١)

(١٣١١) وحدثنا علي بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : ثنا ابن الدراوردي ، قال : ثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : وقف رسول الله ﷺ على الحجون فقال : «والله إنك لخير أرض وأحب أرض الله إلى الله . ولولا أني أخرج منك ما خرجت . وإنها لم تحل لأحد كان قبلي» ثم ذكر مثله غير أنه قال فيه : «ولا يلتقط ضالتها إلا لمنشد» .

فقام رجل ، فقال له شيئاً يا رسول الله إلا الإذخر ، ثم ذكر بقية الحديث .

فسأل سائل عما أضيف في هذه الأحاديث إلى العباس ، أو إلي من ذكر سواه من قول رسول الله ﷺ لما ذكر حرمة خلاها إلا الإذخر استثنى من تلك ، وأنكر أن يكون ذلك كان من العباس ، وأن يكون رسول الله ﷺ معاود أحداً على ذلك .

فكان جوابنا له في ذلك أن هذه الآثار ثابته صحيحة المجيء مقبولة كلها ، وإن الذي كان من العباس ، أو ممن سواه فيها غير منكر من مثله ، وإن ترك رسول الله ﷺ إنكار ذلك غير منكر عليه أيضاً ، وكيف ينكر عليه ما هو محمود فيه إذ قد علم من حاجة أهل مكة إلى الإذخر ما هم عليه منها ، فقال لرسول الله ﷺ ما قال ، طلبا منه مراجعة ربه في ذلك كما سأل رسوله ﷺ في حديث المعراج ربه لما فرض على أمته خمسين صلاة في اليوم والليلة التخفيف مرة بعد مرة حتى ردها إلى خمس صلوات ، وكما أمر رسول الله ﷺ أن يقرأ القرآن على حرف واحد في ذلك مرة بعد مرة حتى رد إلي سبعة أحرف ، فكان مثل ذلك ما كان من العباس ، أو من غيره . مما ذكرنا وكان قوله إلا الإذخر قطعة الكلام عند ذلك ، لعله يفهم النبي ﷺ ما أرادوا منه

سؤاله ربه ذلك يعني عن الكلام به كما تستعمل العرب في كلامها للاختصار السكوت عن الكلام لعلمها بفهم من تخاطبه بذلك ما خطبته به من أجله حتي يأتوا ببعض الكلمة ويتركوا بقيتها ، ومن ذلك قولهم كفى بالسيف ششاه يريدون شاهداً حتى توالى ذلك إلي أن جاء القرآن به فقال : ﴿ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى﴾ (الرعد : ٣١) .

ثم قطع بقية الكلام ، وهو ما قد اختلف أهل العلم فيه ما هو ، فقال بعضهم : هو لتكفروا به ، وقال بعضهم : هو لكان هذا القرآن .

ومن ذلك قوله عز وجل : ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم﴾ (النور : ١٠) ، وترك ذكر ما كان يكون لولا فضل الله ورحمته .

ومن قوله : ﴿أمن هو قانت إناء اليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه﴾ .

ثم قال : ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ (الزمر : ٩) ، وترك ذكر من ليس مثله لغناه عن ذلك لفهم المخاطبين به ، فمثل ذلك قول العباس ، أو من سأله سواه لرسول الله ﷺ وأله إلا االإذخر ، أغنى إستتمام الكلام بما أراد علمه يفهم النبي ﷺ منه ما أرادوه .

فقال هذا القائل : فقد كان من النبي ﷺ له ذلك الجواب بلا زمان بين السؤال والجواب يكون فيه الوحي بذلك الجواب .

فكان جوابنا له في ذلك : إنه قد يحتمل في لطيف قدرة الله تعالى مجيء الوحي في ذلك الوقت من حيث لا يعقل مجيئه فيه ، ويحتمل أن يكون كان من النبي ﷺ ما كان بإلقاء جبريل ذلك إليه كما قال الذي سأله في حديث أبي قتادة أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر يكفر الله عني خطاياي؟ قال : «نعم» فلما ولى قال له : إلا أن يكون عليك دين كذلك قال لي جبريل آنفا» .

فدل ذلك على حضور جبريل جوابه الأول ، وقوله لما قال لسائله جواباً ثانياً ، وإذا كنا قد رويناه عن رسول الله ﷺ ما سنذكره ما تقدم منا في كتابنا هذا إن شاء الله تعالي من قوله ﷺ لحسان فيس وقت مهاجاته المشركين : «اهجهم وجبريل معك» فإذا كان جبريل لمهاجاته قريباً مع حسان كان رسول الله ﷺ لكونه معه في خطبته التي يخبر الناس فيها عن الله شرائع دينه وبفرائضه عليهم أولى ، ويكون جبريل عليه السلام معه في ذلك الوقت أحرى ، فبان بحمد الله ونعمته أن لا منكر لشيء مما أنكره هذا الجاهل بأثار رسول الله ﷺ مما ذكرنا عليه .

والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق . (الطحاوي ـ المشكل ٤/٢١٣)

/ بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلا مكة هل هو على حرمته في الاحوال كلها أو على حرمته في حال دون حال أو بفعل دون فعل .

قال ابو جعفر اختلف أهل العلم في حشيش مكة و فيما رواه مما حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حصده وفي اعلافه الابل و غيرها فقالوا فيه ثلاثة اقوال ونحن ذاكروها في هذا الباب ان شاء الله والاقوال لهم في ذلك سوى هذا *

(الطحاوي ــ المشكل ٤/١٤ح)

كما حدثنا جعفر بن احمد بن الوليد الاسلمي قال انا بشر بن الوليد قال سمعت ابا يوسف قال سألت اباحنيفة عن حشيش الحرم فقال لا يرعى ولا يحتش وسالت ابن ابي ليلى فقال لا بأس بان يرعى وان يحتش وفسألت الحجاج ابن ارطاة فقال سألت ابن ابي رباح فقال لا بأس ان يرعى ولا يحتش فقال ابو يوسف وقول عطاء في هذا احب الي *

(الطحاوي ــ المشكل ٤ / ١٤ح)

ولما اختلفوا في ذلك هذا الاختلاف طلبنا الاولى مما قالوه في ذلك ماهو من اقوالهم هذه فوجدنا

صالح بن عبدالرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور ووجدنا يوسف بن يزيد قد حدثنا قال ثنا الحجاج ابن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال انا حجاج وعبد الملك عن عطاء عن عبيد ابن عمير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه راى رجلا يقطع من شجر الحرم ويعلفه بعيرا له فقال علي بالرجل فاتي به فقال يا عبدالله اما علمت ان مكة حرام لا يقطع عضاهاو لا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف فقال يا امير المؤمنين والله ما حملني على ذلك الا ان معي نضوا لي فخشيت ان لا يبلغني اهلي وما معي زاد ولا نفقة فرق عليه بعد ما هم به وامر ببعير له من اهل الصدقة موقرا طحينا فاعطاه اياه وقال لا تعودن أن تقطع من شجر الحرم شيئا

(الطحاوي ــ المشكل ٤/١٥ح)

وقد روينا في الباب الذي قبل هذا الباب منع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اختلاء خلا مكة فذهب قوم الى ان الاختلاء أخذ باليد دون ما سواه من اعلافه الابل على ما رويناه في هذا الباب عن عطاء وعلى ما قد ذكرناه عن ابي يوسف من موافقته عليه وذهب آخرون الى ان ذلك كله ممنوع منه كما ان الصيد المحرم في نفسه حرام فيه الاشياء كلها لحرمته في نفسه وكان هذا القول عندنا اولى الاقوال بالحق لان عمر خاطب الرجل الذي رآه رعي بعيره من شجر الحرم بما خاطبه به مما ذكرناه في هذا الحديث فدل ذلك على حرمة الرعي فيه كما دل على حرمة الاختلاء منه (الطحاوي ــ المشكل ٤/١٥ح)

الحج / في فتح رسول الله ﷺ مكة عنوة ، ثم قال لهم يومئذ : «لا تغزى مكة بعد هذا اليوم أبداً» :

(١٣١٢) حدثنا روح بن الفرج ، قال : ثنا حامد بن يحيى ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن الحارث بن البرصاء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول : «لا تغزى مكة بعد هذا اليوم أبداً» .

قال أبو سفيان : تفسير هذا الحديث ، لأنهم لا يكفرون أبداً ، فلا يغزون على الكفر ، هذا لا يكون إلا ودخوله إياها ، دخول غزو . (الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٦)

ثم قال ﷺ : «لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبراً» :

(١٣١٣) حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، قال : ثنا أسد بن موسى ، قال : ثنا يحيى بن زكريا ، قال : ثنا أبي ، عن الشعبي ، قال : قال عبد الله بن مطيع : سمعت مطيعاً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول : «لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة» . (الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٦)

ثم خطب رسول الله ﷺ يومئذ خطبة ، بين فيها حكم مكة قبل دخوله إياها ، وحكمها وقت دخوله إياها ، وحكمها بعد ذلك :

(١٣١٤) حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، قال : ثنا عمرو بن عون بن إسماعيل أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله حرم مكة يوم خلق الله عز وجل السموات والأرض ، والشمس والقمر ، ووضعها بين هذين الأخشبين ، ثم لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لي إلا ساعة من نهار ، ولا يختلي خلاها ، ولا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يرفع لقطتها إلا منشدها» .

فقال العباس رضي الله عنه : إلا الإذخر . (الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٦)

(١٣١٥) حدثنا محمد بن خزيمة ، قال : ثنا يحيى ، عن أبي ذئب ، قال : ثنا سعيد المقبري ، قال : سمعت أبا شريح الكعبي ، يقول : قال رسول الله ﷺ : «إن الله حرم مكة ولم يحرمها الناس ، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يسفكن فيها دماً ، ولا يعضدن فيها شجراً ، فإن ترخص مترخص فقال : «قد أحلت لرسول الله ﷺ ، فإن الله أحلها لي ، ولم يحلها للناس ، وإنما أحلها لي ساعة» .

(الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٧)

(١٢١٦) حدثنا فهد بن سليمان، قال: ثنا يوسف بن بهلول، قال: ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي، قال: لما بعث عمرو بن سعيد البعث إلى مكة لعروة بن الزبير، أتاه أبو شريح الخزاعي، فكلمه بما سمع من رسول الله ﷺ، ثم خرج إلى نادي قومه، فجلس فقمت إليه فجلست معه، فحدث عما حدث عمرو بن سعيد، عن رسول الله ﷺ، وعما جاء به عمرو بن سعيد.

قال: قلت له: إنا كنا مع رسول الله ﷺ حين افتتح مكة، فلما كان الغد من يوم الفتح، عدت خزاعة على رجل من هذيل، فقتلوه بمكة وهو مشرك. قال: فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فقال: «أيها الناس، إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض، فهي حرام إلى يوم القيامة، لا يحل تحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر، أن يسفك بها دماً، ولا يعضد بها شجراً، لم تحل لأحد كان قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ولم تحل لي إلا هذه الساعة، غضباً، ألا ثم عادت كحرمتها، ألا فمن قال لكم: إن رسول الله ﷺ قد أحلها، فقولوا: إن الله قد أحلها لرسوله، ولم يحلها لك، يا معشر خزاعة، كفوا أيديكم، فقد قتلتم قتيلاً، لأدينه. فمن قتل بعد مقامي هذا، فهو بخير النظرين: إن أحب قدم قاتله، وإن أحب فعقله».

قال: انصرف أيها الشيخ، فنحن أعلم بحرمتها منك، إنها لا تمنع سافك دم، ولا مانع حرمة، ولا خالع طاعة.

قال: قلت: قد كنت شاهداً، وكنت غائباً، وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن يبلغ شاهدنا غائبنا، قد أبلغتك. (الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٧)

(١٢١٧) حدثنا محمد بن حميد بن هشام الرعيني، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد، عن سعيد المقبري أنه قال: سمعت أبا شريح الخزاعي يقول لعمرو بن سعيد، وهو على المنبر، حين قطع بعثا إلي، لقتال ابن الزبير: يا هذا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن مكة حرام، حرمها الله، ولم يحرمها الناس، وإن الله إنما أحل لي القتال بها، ساعة من النهار، ولعله أن يكون بعدي رجال يستحلون القتال بها، فمن فعل ذلك منهم، فقولوا: إن الله أحلها لرسوله، ولم يحلها لك، وليبلغ الشاهد الغائب». ولولا أن رسول الله ﷺ قال: «ليبلغ الشاهد الغائب» ما حدثتك بهذا الحديث.

قال عمرو: إنك شيخ قد خرفت، وقد هممت بك.

قال: أما والله لنتكلمن بالحق، وإن شددت رقابنا. الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٧)

(١٣١٨) حدثنا بحر بن نصر، عن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، بمثل معنى حديث فهد، الذي قبل هذا الحديث.
(الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٨)

(١٣١٩) حدثنا علي بن عبد الرحمن، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا الدراوردي، قال: ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: وقف رسول الله ﷺ على الحجون ثم قال: «والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلي الله، لم تحل لأحد كان قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وما أحلت لي إلا ساعة من النهار، وهي بعد ساعتها هذه، حرام إلى يوم القيامة».
(الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٨)

(١٣٢٠) حدثنا محمد بن خزيمة، قال: ثنا حجاج بن المنهال وأبو سلمة، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، فذكر بإسناده مثله.

(الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٨)

(١٣٢١) حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى، قال: حدثني أبو سلمة، قال: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال: لما فتح الله عز وجل على رسوله مكة، قتلت هذيل رجلاً من بني ليث، بقتيل كان لهم في الجاهلية: قال: فقام النبي ﷺ فقال: «إن الله عز وجل حبس عن أهل مكة الفيل، وسلط عليهم رسوله والمؤمنين، وإنها لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، وإنها ساعتي هذه حرام، لا يعضد شجرها، ولا يختلى شوكها، ولا يلتقط ساقطتها إلا لمنشدها».

(الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٨)

(١٣٢٢) حدثنا بكار بن قتيبة، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، فذكر بإسناده مثله، غير أنه قال: «إن الله عز وجل، حبس عن أهل مكة الفيل». وقال: «لا يلتقط ضالتها إلا لمنشد».
أفلا يرى أن رسول الله ﷺ قد أخبر به في خطبته هذه، إن الله تعالى أحل له مكة ساعة من النهار، ثم عادت حراماً إلى يوم القيامة. فلو كان لا حاجة به إلى القتال في تلك الساعة إذا، لكانت في تلك الساعة، وفيما قبلها، وفيما بعدها، على معني واحد، وكان حكمها في تلك الأوقات كلها، حكماً واحداً.
فإن قال قائل: إنما أبيح له إظهار السلاح بها لا غير. قيل له: وأي حاجة به إلي إظهار السلاح، إذا كان لا يستطيع أن يقاتل به أحداً فيها؟

هذا محال عندنا ، ولا يجوز إظهار السلاح بها إلا هو مباح له القتال به .

وقد بين هشام بن سعد في حديثه الذي روينا عنه في هذا الفصل ، عن أبي سعيد المقبري ، هذا المعنى فقال فيه : «وإن الله إنما أحل لي القتال فيها ، ساعة من نهار» أفيجوز له أن يحل له قتال من هو في هدنة منه وأمان؟ هذا لا يجوز . ثم قد كان دخوله إياها ﷺ دخول محارب ، لا دخول آمن ، لأنه دخلها وعلي رأسه المغفر .

(الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٩)

ثم قد كان دخوله إياها ﷺ ، دخول محارب ، لا دخول آمن ، لأنه دخلها وعلى رأسه المغفر .

(١٣٢٣) حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، أن مالكاً أخبره ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح ، وعلى رأسه المغفر .

فلما نزعه جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، هذا ابن خطل ، متعلق بأستار الكعبة ، فقال رسول الله ﷺ : «اقتلوه» .

قال مالك : قال ابن شهاب ، ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً .

(الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٩)

(١٣٢٤) حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : ثنا أبو الوليد ، قال : ثنا مالك بن أنس ، فذكر بإسناده مثله ، ولم يقل «ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً» .

(الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٩)

وقيل : إنه دخلها وعليه عمامة سوداء :

(١٣٢٥) حدثنا علي بن معبد ، قال : ثنا معلى بن منصور ، قال : ثنا شريك ، عن عمار الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة ، وعليه عمامة سوداء . (الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٩)

(١٣٢٦) حدثنا فهد بن سليمان ، قال : ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، قال : ثنا شريك بن عبد الله ، عن عمار الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ مثله . (الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٩)

(١٣٢٧) حدثنا فهد ، قال : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن جابر رضي الله عنه ، قال : دخل رسول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء .

(الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٩)

(١٣٢٨) حدثنا علي بن عبد الرحمن ، قال : ثنا علي بن حكيم الأودى ، قال : ثنا شريك ، عن عمار الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ مثله . (الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٩)

قال أبو جعفر : فلو كان رسول الله ﷺ عند دخوله إياها ، غير محارب إذاً لما دخلها . وهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وهو أحد من روى عن رسول الله ﷺ إحلال الله مكة له ، كما قد روينا عنه في هذا الفصل ، قد منع الناس أن يدخل الحرم غير محرمين :

(١٣٢٩) حدثنا محمد بن خزيمة ، قال : ثنا حجاج بن المنهال ، قال حماد ، عن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لا يدخل أحد مكة إلا محرماً . (الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٩)

(١٣٣٠) حدثنا محمد ، قال : ثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم ، قال : ثنا ابن جريج ، قال : قال عطاء : قال ابن عباس رضي الله عنهما (لا عمرة على المكي إلا أن يخرج من الحرم ، فلا يدخله إلا حراماً) .

فقيل لابن عباس رضي الله عنهما : فإن خرج رجل من مكة قريباً؟ قال : نعم ، يقضي حاجته ويجعل مع قضائها عمرة . (الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٩)

(١٣٣١) حدثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصاري ، قال : ثنا سعيد بن منصور ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا عبد الملك ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول : (لا يدخل مكة تاجر ، ولا طالب حاجة ، إلا وهو محرم . (الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٢٩)

فدل ما ذكرنا أن إحلال الله إياها لرسول الله ﷺ إنما كان لحاجته إلى القتال منها ، لا لغير ذلك .

فإن قال قائل : فقد كان رسول الله ﷺ آمن الناس جميعاً إلا ستة نفر ، وذكر في ذلك ما .

(١٣٣٢) حدثنا فهد ، قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا أحمد بن الفضل ، قال : ثنا أسباط بن نصر ، قال : زعم السدي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر ، وامرأتين ، وقال : اقتلوهم ، وإن وجدتموهم متعلقين ، بأستار الكعبة ، عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح .

فأما عبد الله بن خطل فأتى وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر ، فسبق سعيد عماراً ، وكان أشد الرجلين ، فقتله .

وأما مقيس بن ضبابة ، فأدركه الناس في السوق فقتلوه .

وأما عكرمة بن أبي جهل ، فركب البحر فأصابتهم ريح عاصف ، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئاً ههنا .

فقال عكرمة : والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص ، لم ينجني في البر غيره ، اللهم إن لك عليّ عهداً إن أنت أنجيتني مما أنا فيه أني آتي محمداً ، ثم أضع يدي في يده ، فلأجدنه عفواً كريماً ، فأسلم .

قال : وأما عبد الله بن أبي سرح اختبى عند عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فلما دعا رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله بايع عبد الله ، قال : ففرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً ، كل ذلك نائياً ، فبايعه بعد ثلاث .

ثم أقبل على أصحابه فقال : «أما كان فيكم رجل يقوم إلي هذا ، حين رآني كففت يدي عن بيعته ، فيقتله» .

قالوا : ما درينا يا رسول الله ما في نفسك ، فهلا أومأت إلينا بعينك .

فقال : «إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة عين» . الطحاوي - المعاني ٣/٣٣٠)

(١٢٢٣) حدثنا أبو أمية ، قال : ثنا أحمد بن الفضل ، فذكر بإسناده مثله .

(الطحاوي - المعاني ٣/٣٣١)

قيل له : هذا ما كان من رسول الله ﷺ ، بعد أن أظفره الله عليهم .

ألا يرى أن رسول الله ﷺ لما كان صالحاً أولاً ، قد كان دخل في صلحه ذلك ، هؤلاء الستة النفر ، وإن دماءهم قد حلت بعد ذلك ، بأسباب حدثت منهم بعد الصلح ، وكذلك أبو سفيان أيضاً ، كان في الصلح .

ثم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرسول الله ﷺ ، حين أتاه به العباس رضي الله عنه (يا رسول الله ، هذا أبو سفيان ، قد أمكن الله منه ، بغير عقد ولا عهد .

فلم ينكر ذلك عليه رسول الله ﷺ ، حتى أجاره العباس بعد ذلك بحقن دمه ، لجواره .

وكذلك هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، وابن عمه ، اللذان كانا لحقا بعد دخول رسول الله ﷺ مكة ، إلى أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها ، فأراد علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يقتلهما ، وقد كانا دخلا في الصلح الأول ، ثم قد حلت دماؤهما بعد ذلك ، بالأسبب التي كانت منها ، حتى أجارتهما أم هانىء رضي الله عنها ، فحرمت بذلك دماؤهما .

وكذلك من لم يدخل دار أبي سفيان يوم فتح مكة ، ولا من يغلق عليه بابه ، قد كان دخل في الصلح الأول على غير إشراط عليه ، فيه دخول دار أبي سفيان ، ولا يغلق باب نفسه عليه ، ثم حل دمه بعد الصلح الأول بالأسباب التي كانت منه بعد ذلك فدل بما :

(١٣٣٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي ، قال : ثنا محمد بن منصور الطوسي ، قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : ثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، قال : حدثني سعيد ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع بن الأسود ، عن أبيه ، وكان اسمه العاص ، فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ـ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة ـ يقول : «لا تغزى مكة بعد اليوم أبداً ، ولا يقتل رجل من قريش صبراً ، بعد العام» .

(الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٣١)

فهذا يدل على أنه كان غزوها في ذلك العام ، بخلافه فيما بعده من الأعوام .

وفي ذلك ما قد دل عاي أنه كان لا أمان لأهلها في ذلك العام ، لأنه لا يغزي من هو في أمان .

وقوله (لا يقتل رجل من قريش صبراً بعد ذلك العام) لذلك .

وفيما روينا وذكرنا من الآثار ، وكشفنا من الدلائل ، ما تقوم الحجة به في كشف ما اختلفنا فيه ، وإيضاح ففتح مكة أنه عنوة ، وبالله التوفيق .

ولقد روى في أمر مكة ، ما يمنع أن يكون صلحاً ، ما :

(١٣٣٥) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، قال : ثنا عبد الله بن صالح ، ح ، وحدثنا روح بن الفرج ، قال : ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، قالا : ثنا عبد الله بن لهيعة ، قال : حدثني محمد بن الرحمن ، عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ، عن أبيه ، قال : لقد أظهر نبي الله ﷺ الإسلام ، فأسلم أهل مكة ، وذلك قبل أن تفرض الصلاة ، حتى إن كان ليقرأ بالسجدة ، ويسجد فيسجدون ، فما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام وضيق المكان ، لكثرة الناس ، حتى قدم رؤوس قريش ، الوليد بن المغيرة ، وأبو جهل وغيره ، فكانوا بالطائف في أرضيهم ، فقال : أتدعون دين أبي بكر ، فكفروا .

قال أبو جعفر رحمه الله : ففي هذا الحديث أن إسلام أهل مكة قد كان تقدم ، وأنهم كفروا بعد ذلك .

فكيف يجوز أن يؤمن رسول الله ﷺ قوماً مرتدين ، بعد قدرته عليهم؟ هذا لا يجوز عليه ﷺ .

ولقد أجمع المسلمون جميعاً أن المرتد يحال بينه وبين الطعام ، إلا ما يقوم بنفسه ، وأنه يحال بينه وبين سعة العيش والتصرف في أرض الله ، حتي يراجع دين الله تعالى ، أو يأبى ذلك فيمضى عليه حكم الله تعالى ، وأنه لو سأل الإمام أن يؤمنه على أن يقيم مرتداً آمناً في دار الإسلام ، أن الإمام لا يجيبه إلى ذلك ، ولا يعطيه ما سأل .

ففي ثبوت ما ذكرنا من إجماع المسلمين علي ما وصفنا ، دليل صحيح وحجة قاطعة أن رسول الله ﷺ لم يؤمن أهل مكة ، بعد قدرته عليهم ، وظفره بهم ، والله أعلم بالصواب . (الطحاوي ـ المعاني ٣/٣٣١)

(١٣٣٦) حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ، ثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة الربذى أخبر صدقة بن يسار ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «يا أيها الناس أي يوم هذا؟ قالوا : يوم حرام . قال : أي شهر هذا؟ قالوا : شهر حرام . قال : أي بلد هذا؟ قالوا : بلد حرام . قال : إن الله قد حرم دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا .

(الخرائطي ـ مساويء الأخلاق ٣٦)

حدثنا الدورى ثنا عبيد الله بن موسى ثنا فضيل بن مرزوق عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس فى حجة الوداع :

«أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قالوا : بَلَدٌ حَرَامٌ . قال : وَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قالوا : يَوْمٌ حَرَامٌ . قال : وَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ قالوا : شَهْرٌ حَرَامٌ . قال : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا . فَعلهُ مِرَاراً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ قَدْ بَلَّغْت»

(الخرائطي ـ مساوئ الأخلاق ٣٧)

جاء

/ ما جاء في قطيعة الرحم من الكراهة والتغليظ

(١٣٣٧) حدثنا عمر بن شبة ، ثنا أبو عامر ، عبد الملك بن عمرو العقدي ، ثنا أيوب بن ثابت ، ثنا خال بن كيسان ، قال : سمعت ابن الزبير حين كشف المقام فوجد فوجد تحته كتاباً فيه ثلاثة أسطر فدعا له رجلاً فقرأه فكان أول السطر :

«أنا الله ذو بكة ، صغتها يوم صغت الشمس ، والقمر ، حففتها بسبعة أملاك حفاً ، وباركت لأهلها في الماء واللحم .

وفي السطر الثاني :

«أنا الله ذو بكة خلقت الرحم بيدي ، وشققت لها اسماً من أسمائي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته .

وفي السطر الثالث :

«أنا الله ذو بكة خلقت الخير ، وخلقت الشر» . (الخرائطي ـ مساويء الأخلاق ١١٦)

مسوح

(١٣٣٨) أنا أبو محمد عبد الرحمن . ثنا محمد بن إسحاق بن راهوية ؛ قال : سمعت أبي ، يقول : أجتمعت مع الشافعي بمكة ، فسمعته : يسأل عن كرى بيوت مكة ؛ فقلت له : أسألك هذه المسألة : لا أجاوز بك إلى غيرها .
قال : ذاك أقدر لك .   (ابن أبي حاتم ـ آداب الشافعي ١٧٩)

(١٣٣٩) أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ، قال : سمعت أبا إسماعيل الترمذي ، بمكة سنة ستين ومائتين . فحدثنا بأحاديث عن أيوب بن سليمان بن بلال ، وقال أبو إسماعيل الترمذي : سمعت إسحاق بن راهوية ، يقول : جالست الشافعي بمكة ، فتذاكرنا : في كري بيوت مكة وكان يرخص فيه ، وكنت لا أرخص فيه . فذكر الشافعي حديثاً ، وسكت وأخذت أنا في الباب أسرد .
فلما فرغت منه ، قلت لصاحب لي : من أهل مرو . بالفارسية : مردك لا نسيت (قرية بمرو) . فعلم : أني راطنت صاحبي : بسيءهجنة فيه ؛ فقال لي : أتناظر؟ قلت : وللمناظرة جئت .
قال : قال الله عز وجل : (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم) ؛ نسب الدار : إلى مالكها؟ أو غير مالكها؟
وقال النبي ﷺ يوم فتح مكة : من أغلق بابه : فهو آمن ؛ ومن دخل دار أبي سفيان : فهو آمن» ؛ و «هل ترك عقيل لنا من رباع» . نسب الدار : إلى أرباعها؟ أو غير أرباعها؟
وقال لي : اشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دار السجن : من مالك؟ أو من غير مالك؟
فلما علمت : أن الحجة قد لزمتني ؛ قمت .   (ابن أبي حاتم ـ آداب الشافعي ١٨٠)

(١٣٤٠) سألت أبي عن حديث رواه عبد الرحيم بن زيد العمى ، عن أبيه وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «من أدركه شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له صيام مائة ألف شهر رمضان في غير مكة وكان له كل يوم حملان فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله وكل يوم له حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم له عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة .
قال أبي هذا : هذا حديث منكر وعبد الرحيم بن زيد متروك الحديث .
(ابن أبي حاتم ـ العلل ٧٣٥)

(١٣٤١) سألت أبي عن حديث رواه صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إنما سمي البيت العتيق لأنه اعتق من الجبابرة.

قال أبي: هذا خطأ رواه معمر، عن الزهري، عن محمد بن عروة، عن عبد الله بن الزبير موقوف ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن محمد بن عروة، عن عبد الله بن الزبير، عن النبي ﷺ.

قال أبي: حديث معمر عندي أبه لأنه لا يحتمل أن يكون عن النبي ﷺ مرفوع.

(ابن أبي حاتم - العلل ٨١٠)

(١٣٤٢) وسألت أبي زرعة، عن حديث رواه محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ خطب بالحزورة فقال: إنك أحب أرض الله إليّ ولولا أني أخرجت ما خرجت منه.

فقالا: هذا خطأ وهم فيه محمد بن عمرو ورواه الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء، عن النبي ﷺ وهو الصحيح.

(ابن أبي حاتم - العلل ٨٣٠)

(١٣٤٣) سألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن سعيد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه سمع النبي ﷺ يقول لمكة والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إليّ ولولا أني أخرجت منك ما خرجت، قال أبي: هذا خطأ رواه شعيب بن أبي حمزة وغير واحد عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء.

(ابن أبي حاتم - العلل ٨٣٦)

(١٣٤٤) سمعت أبي وذكر حديث الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: قيل للنبي ﷺ أين تنزل بالخيف قال: وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟

فقال أبي: تفرد الزهري برواية هذا الحديث.

(ابن أبي حاتم - العلل ٨٦٠)

(١٣٤٦) سمعت أبي وذكر حديثا فقال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عثمان بن سليمان ، عن علقمة بن نضلة ، قال : توفي النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وما تدعى رباع مكة إلا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى أسكن .

قال أبي : كذا قال مسدد وإنما هو عثمان بن أبي سليمان .

(ابن أبي حاتم ـ العلل ٨٧٥)

سألت أبي عن حديث رواه خالد بن عبدالرحمن المخزومي عن هشام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قاضي المدينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما أراد الله أن يتوب على آدم طاف سبعا بالبيت والبيت يومئذ ليس ببنى وهو ربوة حمراء ثم قام فصلى ركعتين ثم قام فقال اللهم انك تعلم سري وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتي فاعطنى سؤلى وتعلم مافي نفسي فاغفر لى ذنوبى اللهم انى اسألك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لي ورضاء بما قسمت لى فأوحى الله اليه اني قد غفرت لك ولن يأتي أحد من ذريتك فيدعوني بمثل مادعوتني به إلا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه وأجزت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهى راغمه وان كان لا يريدها فسمعت أبي يقول هذا حديث منكر

(ابن أبي حاتم ــ العلل ٢٠٦١)

حدثنا محمد، ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، ثنا محمد بن مصفي ، ثنا محمد بن حرب، عن ابن جريج، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم دَخَلَ مَكَّةَ زَمَنَ الفَتْحِ وَعَلى رأسِهِ المِغْفَرُ.

(ابن مخلد الدوري - ما رواه الأكابر عن أنس بن مالك ٢٨)

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه بقزوين حدثنا إسماعيل بن توبة حدثنا زافر بن سليمان عن أبي سنانٍ عن عمرو بن مُرَّةَ عن مُرَّةَ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ وهو علىٰ ناقته المخضرمة بعرفات، فقال: «أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هٰذا، وأَيَّ شَهْرٍ هٰذا، وأَيَّ بَلَدٍ هٰذا؟» قالوا: هٰذا بَلَدٌ حَرَامٌ، وشَهْرٌ حَرَامٌ، ويَوْمٌ حَرَامٌ. فقال: «أَلَا إِنَّ أَمْوَالَكُم ودِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هٰذا في بَلَدِكُمْ هٰذا ويَوْمِكُمْ هذا. أَلَا وإِنِّي فَرَطُكُم علىٰ الحَوْضِ، ومُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلَا تُسَوِّدوا وَجْهي. إلا إِنِّي مُسْتَنْقِذٌ النَّاسَ ، ومُسْتَنْقَذٌ مِنّي أُنَاسٌ، فَأَقُول: يا رَبِّ أُصَيْحَابي ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لا تَدْري ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ» .

(أبو عمرو المديني - نضر الله امرأ ٦)

حدثنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الكسائيُّ بالري حدثنا عبد الرحمن بن جبلة بن أبي رَوَّاد حدثني عمرو بن النعمان عن كثير أبي الفضل عن مطرف بن عبد الله قال: سمعت عمارَ بن ياسر قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أَيُّ يَوْمٍ هٰذا؟» قلنا: يوم النحر. قال: «فَأَيُّ شَهْرٍ هٰذا؟» قلنا: ذو الحجة، شهر الحرام. قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هٰذا؟» قلنا: بلد حرام. قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وأَمْوَالَكُم وأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا في شَهْرِكُمْ هٰذا، في بَلَدِكُمْ هٰذا، أَلَا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ» .

(أبو عمرو المديني - نضر الله امرأ ٨)

حدثنا أبو بكر محمد بن طالب ببغداد أخبرنا عبد الوهاب - يعني الخَفَّافَ - أخبرنا سعيدُ الجُرَيريُّ عن أبي نضرة قال: حدثني من شَهِدَ خُطبةَ رسول الله ﷺ بمنىً في أيام التشريق أو في وسط أيام التشريق - شك الجريريُّ - أنه قال: «يا أيُّها النَّاسُ! إنَّ رَبَّكُمْ واحِدٌ، وإنَّ أباكُمْ وَاحِدٌ، وَلَيسَ لِعَرَبِيٍّ عَلىٰ عَجَمِيٍّ فَضْلٌ» - قال عبد الوهاب: أحسبه قال: «إلا بالتقوىٰ» - «ألَا هَلْ بَلَّغتُ؟» قالوا: نَعم. قال: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ». ثم قال: «أيُّ يَوْمٍ هٰذا؟» قالوا: يوم حرامٌ. قال: «فَأَيُّ شَهْرٍ هٰذا؟» قالوا: شهر حرام. قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هٰذا؟» قالوا: بلد حرام. قال: «فإنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُم» - قال: الجريري: وأحسبه قال: «وأَعْراضَكُم» - «عَلَيْكُم حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا في شَهْرِكُمْ هذا في بَلَدِكُمْ هذا. ألَا هَلْ بَلَّغتُ؟» قالوا: نعم. قال: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ».

(أبو عمرو المديني - نضّر الله امرأً ١٦)

حدثنا الحسن بن علي بن المتوكل ببغداد حدثنا هَوْذَةُ - هو ابن خليفَة - البكراويُّ حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بَكرة عن أبي بَكرة قال: لما كان ذلك اليوم ركب رسول الله ﷺ ناقتَه ثم وقف فقال: «أتَدْرُونَ أيَّ يَوْمٍ هٰذا؟» فسكتنا حتىٰ رأينا أنه سَيُسَمِّيه سوىٰ اسمه فقال: «ألَيْسَ يَوْمَ النَّحرِ؟» فقلنا: بلىٰ. قال: «أتَدْرُونَ أيَّ شَهْرٍ هذا؟» فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوىٰ اسمه، فقال: «أليس ذا الحجة؟» قالوا: بلىٰ. قال: «أتَدْرُونَ أيَّ بَلَدٍ هذا؟» قال: فسكتنا حتىٰ رأينا أنه سَيُسَمِّيه سوىٰ اسمه، فقال: «أليس البلدة الحرام؟» فقلنا: بلىٰ. فقال: «إنَّ أَمْوَالَكُمْ وأَعْراضَكُم ودماءكم حَرَامٌ بَيْنَكُم في مِثْلِ يَوْمِكُم هٰذا في شَهْرِكُمْ هذا في مِثْلِ بَلَدِكُمْ هذا، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ» - مرتين - «فَرُبَّ مُبَلَّغٍ هو أوعىٰ مِنْ مُبَلِّغٍ» ثم قال علىٰ ناقته إلىٰ غُنَيْمَاتٍ فَجَعَل يَقْسِمُهُنَّ بين الرجلين الشاة والثلاثة الشاة.

(أبو عمرو المديني - نضّر الله امرأً ١٧)

(   ) أخبرنا محمد بن مسلم بن وارة وأبو أمية محمد بن إبراهيم قالا: حدثنا هوذة بن خليفة البكراويُّ بإسناده ومتنه، وفي آخره: «وفي الثلاثة الشاة» . (أبو عمرو المديني . نضَّر الله امرأً ١٨)

(   ) حدثنا علي بن الحسن الهَسْنَجانيُّ حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونسَ عن ابن شهاب قال: لقي عبدُ الله بن عمر سعدَ بن أبي وقاص فقال: يا أبا إسحاق! ألا ترىٰ إلىٰ أمة محمد كيف كفروا بعد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في حجة الوداع: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». وهؤلاء يتضاربون بها غير مصفحة .

(أبو عمرو المديني . نضَّر الله امرأً ٢٢)

(   ) حدثنا أبو معين الرازيُّ حدثنا أحمد ـ هو ابن حنبل ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبةُ عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع أباه يحدث عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع: «لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكم رِقَابَ بَعْضٍ» .

(أبو عمرو المديني . نضَّر الله امرأً ٢٣)

(   ) حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة حدثنا عُبيد الله بن موسىٰ حدثنا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس في حجة الوداع: «أَيُّ بَلَدٍ هذا؟» قالوا: بَلَدٌ حرام. قال: «فَأَيُّ يَوْمٍ هذا؟» قالوا: يوم حرام. قال: «فأي شَهْرٍ هذا؟» قالوا: شهر حرام. قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وأَمْوالَكُم وأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُم حَرَامٌ كَحُرمَةِ يَوْمِكُم هٰذا في شَهْرِكم هذا». قال: فَأَعَادَهُ مِراراً، ثم رَفَعَ رَأْسَهُ إلىٰ السَّماء فقال: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟» قال: قال ابن عباس وهو أسفل من رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لوصيته. ثم قال: «أَلا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنكُمُ الغَائِبَ. لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً، ولا أُلْفِيَنَّكُم كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكم رِقَابَ بَعْضٍ» . (أبو عمرو المديني . نضَّر الله امرأً ٢٤)

حدثنا أبو معين الرازي حدثنا أحمد ـ وهو ابن حنبل ـ أخبرنا عبد الله بن نُمَيرِ حدثنا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «لا تَرْجِعُوا بَعْدي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكم رِقَابَ بَعْضٍ» . (أبو عمرو المديني ـ نضّر الله امرأً ٢٥)

حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس حدثني إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله بن خالد بن سعيد بـن أبي مريم الجُدعاني عن أبيه عن جده قال: سمعتُ أبا مالكٍ كعبَ بن عاصمٍ الأشعري يقول: إنَّ النبيَّ ﷺ قال في حجة الوداع في أواسط أيام الأضحىٰ: «أَلَيْسَ هٰذا اليَوْمُ حَرَامٌ؟» قالوا: بلىٰ يا رسول الله. قال: «فَإِنَّ حُرْمَتَكُمْ بَيْنَكُم إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ كَحُرْمَةِ هٰذا اليَوْم. ثُمَّ أُنَبِّئُكُمْ مَنِ المُؤْمِنُ؟ مَنْ أَمِنَه المُؤْمِنُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وأَمْوَالِهِمْ. وأُنَبِّئكم مَنِ المُهَاجِرُ؟ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئاتِ وهَجَرَ مَا حَرَّمَ اللّهُ عَلَيْه، والمُؤْمِنُ حَرامٌ علىٰ المُؤْمِنِ كَحُرْمَةِ هٰذا اليَوم لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ ويُغْتَابَهُ بالغَيْبِ، وعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَخْرُقَهُ، وَوَجْهُهُ عَلَيْه حَرَامٌ أَنْ يَلْطُمَهُ، وحَرامٌ عَلَيْه أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً بَعْتَةً» .

(أبو عمرو المديني ـ نضّر الله امرأً ٤٨)

حدثنا أحمد بن مسعود ببيت المقدس حدثنا إسماعيل بـن أبي أُوَيْس بإسناده ومتنه . (أبو عمرو المديني ـ نضّر الله امرأً ٤٩)

(١٣٤٨) حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى ، نا أحمد بت المفضل ، أنا أسباط بن نصر الهمداني ، قال : زعم السدي ، عن مصعب بن سعيد ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ إلا أربعة نفر وامرأتين وقال : اقتلوهم وإن وجدتموهم معلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح .

فأما عبد الله بن خطل فأدركه الناس في السوق فقتلوه .

وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة : أخلصوا فإن آلهتكم لا تغنى عنكم شيئاً ههنا قال عكرمة : والله لئن لم ينجني في البحر الإخلاص لا ينجني في البر غيره ، اللهم إن لك عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمداً حتي أضع يدي في يده فلأجدنه عفواً كريماً قال : فجاء فأسلم .

قال : وأما عبد الله بن أبي سرح فاختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به حتى وقفه على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إنه بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأبى فبايعه بعد ذلك ثم أقبل على أصحابه فقال : «ما كان فيكم رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله» ، قالوا : ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك ألا أومأت إلينا بعينك قال : «إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين» . (الشاشي ـ المسند ٧٣)

نا محمد بن عيسى ، نا ابن معاوية النيسابوري ، نا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح مكة، وعلى رأسه مغفر حديد، فأخبر أن ابن خطل متعلق بستار الكعبة فقال: «اقتلوه».

(الشاشي ـ المسند ٥٨٦)

(١٣٤٩) نا سليمان بن الربيع النهدي ، نا كادح بن رحمة ، نا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يسمن مكة سافك دم ، ولال مشاء بنميم» . (ابن الأعرابي ـ المعجم ٩١٧)

(١٣٥٠) نا الصائغ ، نا يعقوب بن كاسب ، نا عبد الله بن الوليد العدني ، نا سفيان ، بإسناده مثله . (ابن الأعرابي ـ المعجم ٩١٨)

نا أحمد، نا حرملة، نا عبدالرحمن بن زياد الرصاصي ، نا شعبة، نا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر: «أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء».

(الشاشي - المسند ١٠١٣)

نا أحمد، نا جدي، نا عبدالرحمن بن زياد الرصاصي، نا شعبة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ مثله.

(الشاشي - المسند ١٠١٤)

نا أحمد، حدثني حرملة، نا ابن وهب، حدثني زيد بن الحُباب أنه سمع حماد ابن أخت حميد الطويل يحدث عن أبي الزبير، عن جابر قال: «دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، وعليه عمامة سوداء».
قال أبو سعيد: حماد ابن أخت حميد هو حماد بن سلمة.

(الشاشي - المسند ١٠١٨)

(١٢٥١) نا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي أبو يعقوب، نا أبو كامل، نا الفضيل بن سليمان، نا عبد الله بن عثمان بن خثيم، نا سعيد بن جبير وأبو الطفيل، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لمكة: «وما أطيبك من بلد، وأحبك إلى إليّ ولولا أن قومك أخرجوني منك ما سكنت غيرك».

(ابن الأعرابي - المعجم ١٢١٣)

(١٢٥٢) حدثنا أحمد بن يحيى - أخو حازم: نا الحكم بن موسى: نا يحيى ابن حمزة، عن إسحاق بن أبي فروة: أن ابن رافع أخبره: أن الحارث ابن غزية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الفتح:

«مُتعةالنساء حرام، ولا أعلم أحدا أعدى على الله عز وجل ممن استحلّ حُرمات الله، وقتل غير قاتله،إن مكة هي حرم الله عز وجل».

(ابن قانع - الصحابة ١/ ١٨٠)

حدثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي: نا أبو معمر عبد الله بن عَمرو: نا عبد الوارث، عن عتبة بن عبد الملك: نا زرارة بن كريم بن الحارث: أن الحارث بن عمرو حدثه قال:

أتيت النبي ﷺ بعرفات - أو قال: منى، وقد أطاف الناس به، وتجيء الأعراب، فإذا رأوه قالوا: هذا وجه مبارك، فقلت: يا رسول الله! استغفر لي فقال: «اللهم اغفر لنا» - حتى قال ذلك ثلاثا - كل ذلك يقول: «اغفر لنا»، وذهب يبزق فأخذ بزقته فمسح بها نعله ثم قال «يا أيها الناس! أي يوم هذا؟ أي شهر هذا ؟ فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا».

(ابن قانع - الصحابة ١/١٨١)

حدثنا محمد بن محمد بن حيَّان التمار: نا أبو الوليد الطَّيالسي: نا يحيى بن زُرارة بن كُريم بن الحارث: نا أبي، عن جدي الحارث بن

عمرو أنه أتى النبي ﷺ في حجة الوداع وهو على ناقته العضباء، فقال: يا رسول الله! استغفر لي، قال: «غفر الله لنا - ثم قال - إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا»

(ابن قانع - الصحابة ١/١٨١)

حدثنا عبد الله بن محمد الْوَرَّاق: نا داود بن رُشَيْد: نا مروان.

وحدثنا عبد الله بن محمد: نا سُرَيْج: نا ابن أبي زائدة: نا أبو مالك الأشجعي: نا نُبَيْطُ بنُ شَرِيْطٍ، عن أبيه شَرِيط بن أنس قال:

رأيتُ رسول الله ﷺ يَخطب في حجَّةِ الوداعِ فحمد الله وأثنى عليه ثم سألنا: «أيّ يوم أحرم؟» قالوا: هذا اليوم.

قال: «فأي بلد أحرم؟» قالوا: هذا البلد.

قال: «فأي شَهْرٍ أحرم؟» قالوا: هذا الشهر.

قال: «فإنَّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم كَحُرمة هذا البلدِ، وحرمة هذا الشهر وحرمة هذا اليوم. هل بلغت؟». قالوا: نعم. قال: «اللَّهم اشْهد».

(ابن قانع - الصحابة ١/ ٣٤٦)

حدثنا عبد الله بن محمد: نا علي بن مسلم: نا أبو عاصم، عن يحيى بن زرارة بن كريم بن الحارث قال: حدثني أبي، عن جده قال:

أتيت النبي ﷺ فقلت: استغفر لي. فقال: «غفر الله لكم» بعرفة «إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا . ثم قال: اللَّهم هل بلغت»

(ابن قانع - الصحابة ٢/ ٣٩٢)

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عَنبر: نا العبّاس بن الوليد: نا سلام بن سليمان، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عَمرو بن الأحوص، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع:

«إنَّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام بينكم؛ كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا».

(ابن قانع - الصحابة ٢/ ٢٠٤)

الحج ـ فضل مكة

/ ذكر البيان بأن مكة خير أرض الله وأحبها إلى الله

(١٣٥٣) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بن زياد بن الطفيل اللخمي أبو العباس بعسقلان ، حدثنا عيسى بن حماد ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري ، قال : رأيت رسول الله ﷺ على راحلته واقفاً بالحزورة يقول : «والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا إني أخرجت منك ما خرجت» .

(ابن حبان ـ الصحيح ٣٧٠٠)

/ ذكر البيان بأن مكة كانت أحب الأرض إلى رسول الله ﷺ

(١٣٥٤) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، حدثنا فضيل بن الحسين الجحدري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا أبو خثيم ، عن سعيد بن جبير ، وأبي الطفيل ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما أطيبك من بلدة وأحبك إلي ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك» .

(ابن حبان ـ الصحيح ٣٧٠١)

/ ذكر الزجر عن حمل السلاح في حرم الله جل وعلا

(١٣٥٥) أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين ، قال : حدثنا معقل بن عبد الله الجزري ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «لا يحل لأحد أن يحمل السلاح بمكة» . (ابن حبان ـ الصحيح ٣٧٠٦)

/ ذكر الزجر عند اختلاء شوك حرم الله جل وعلا والتقاط ساقطتها إلا أن يكون المرء منشداً

(١٣٥٦) أخبرنا ابن أسلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثني الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : لما فتح الله جل وعلا على رسوله ﷺ مكة ، قتلت هذيل رجلاً من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام ، فقال : «إن الله جل وعلا حبس الفيل عن مكة ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وإنها لا تحل لأحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، وإنها ساعة في هذه ، ثم هي حرام لا يعضد شجرها ، ولا يختلى شوكها ، ولا يلتقط ساقطتها إلا لمنشد . ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين : إما أن يقتل ، وإما أن يفدى» .

فقام رجل من اليمن يقال له أبو شاه فقال : يا رسول الله ، اكتبوا لي . فقال رسول الله ﷺ : «اكتبوا لأبي شاه» .
ثم قام العباس فقال : يا رسول الله . إلا الإذخر ، فإنا نجعله في قبورنا ، وفي بيوتنا .
فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» . (ابن حبان ـ الصحيح ٣٧٠٧)

/ ذكر الزجر عن قتل القرشي في حرم الله جل وعلا دون ارتكابه ما يوجب الإسلام قتله

(١٣٠٧) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، عن يحيى ، عن زكريا ، قال : حدثني عامر بن عبد الله بن مطيع ، قال : سمعت مطيعاً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : «لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة» .
ولم يدرك المسلمون أحداص من كفار قريش غير مطيع ، وكان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً . (ابن حبان ـ الصحيح ٣٧١٠)

/ ذكر الإباحة التي كانت للمصطفى ﷺ في سفك الدم في حرم الله جل وعلا ساعة معلومة

(١٣٠٨) أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا القعنبي ، والحجبي ، وأبو الوليد ، قالوا : حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ دخل مكة ، وعلى رأسه المغفر ، فلما وضعه قيل : هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : «اقتلوه» . (ابن حبان ـ الصحيح ٣٧١١)

/ ذكر البيان بأن مكة إنما أحلت للمصطفي ﷺ ساعة واحدة فقط ثم حرمت حرام الأبد

(١٣٠٩) أخبرنا المفضل بن محمد الجندي ، قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا مفضل بن مهلهل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : «إن هذا البلد حرام حرمه الله إلى يوم القيامة ، لا ينفر صيده ، ولا يعضد شوكه ، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ، ولا يختلى خلاؤه» .
فقال العباس : إلا الإذخر ، فإنه لبيوتهم فقال : «إلا الإذخر . ولا هجرة ، ولكن جهاد ونية . وإذا استنفرتم فانفروا» .

(ابن حبان ـ الصحيح ٣٧١٢)

(١٣٦٠) أخبرنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق ، قال : حدثنا عبد السلام بن إسماعيل الدمشقي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس ، قال : دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر وأنهم قالوا : يا رسول الله ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فقال : «اقتلوه» ، فقتل .

(ابن حبان ـ الصحيح ٣٧١٣)

/ ذكر الزجر ، عن طواف غير المسلم ، أو العريان بالبيت العتيق

(١٣٦١) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه ، قال : كنت مع علي بن أبي طالب أنادي بالمشركين ، فكان علي إذا صحل صوته أو اشتكى حلقه أو مما ينادي ، ناديت مكانه .

قال : فقلت : أي شيء كنتم تقولون؟ قال : كنا نقول : لا يحج بعد العام مشرك ـ فما حج بعد ذاك العام مشرك ـ ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة ، فمدته إلى أربعة أشهر ، فإذا قضى أربعة أشهر ، فإن الله بريء من المشركين ورسوله .

قال : فكان المشركون يقولون : لا بل شهر ، يضحكون بذلك .

(ابن حبان ـ الصحيح ٣٨٠٩)

/ الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما

(١٣٦٢) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، ذكر النبي ﷺ قال : وقف على بعيره ، وأمسك إنسان بخطامه أوقال : بزمامه فقال : «أي يوم هذا؟» ، فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه . فقال : «أليس بيوم النحر؟» ، قلنا : بلى . قال : «فأي شهر هذا؟» ، فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه . فقال : «أليس بذي الحجة؟» ، قلنا : بلى . قال : «فأي بلد هذا؟» ، فسكتنا حتى ظنا أنه سيسميه سوى اسمه . قال : «أليس البلد الحرام؟» ، قلنا : بلى .

فقال : «فإن دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم بينكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب ، فإن الشاهد يبلغ من هو أوعى له منه» .

(ابن حبان ـ الصحيح ٣٨٣٧)

الإجارة / ذكر الخبر الدال على إباحة أخذ الأجرة على سكنى بيوت مكة

(١٣٦٣) أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد أنه قال : يا رسول الله أتنزل في دارك بمكة؟ قال : «وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور؟»

وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ، ولم يرثه جعفر ولا علي شيئاً ؛ لأنهما كانا مسلمين ، وكان عقيل وطالب كافرين ، فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أجل ذلك يقول : لا يرث المؤمن الكافر . (ابن حبان - الصحيح ٥١٢٧)

الجنايات / الأخبار عن تحريم الله جل وعلا دماء المؤمنين

(١٣٦٤) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا بشر بن مفضل ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ذكر النبي ﷺ قال : وقف على بعيره ، وأمسك إنسان بخطامه ، أو قال بزمامه فقال : «أي يوم هذا؟» ، فسكتنا ، حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه . فقال : «أليس بيوم النحر؟» ، قلنا : بلى . قال : «فأي شهر هذا؟» ، فسكتنا ، حتى ظننا أنه سيسميه يسوى اسمه . فقال : «أليس بذي الحجة؟» ، قلنا : بلى . قال : «فأي بلد هذا؟» ، فسكتنا ، حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه . فقال : «أليس البد الحرام؟» ، قلنا : بلى .

قال : «فإن دماءكم وأموالكم ، وأعراضكم بينكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا . ألا ليبلغ الشاهد الغائب ، فإن الشاهد عسى يبلغ من هو أوعى له منه» . (ابن حبان - الصحيح ٥٩٤٢)

/ ذكر البيان بأن تحريم الله جل وعلا أموال المسلمين ودماءهم وأعراضهم كان ذلك في حجة الوداع قبل أن يقبض الله جل وعلا رسوله ﷺ إلى جنته بثلاثة أشهر ويومين .

(١٣٦٥) أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، حدثنا عبد الله بن هانىء ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض والسنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم : ثلاث متواليات ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ورجب ومضر الذي بين جمادي وشعبان . ثم قال : «أي شهر هذا؟» .

قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : «أليس ذا الحجة؟» ، قلنا : نعم .

قال : «أي بلد هذا؟» ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : «أليس ذا البلدة؟» ، قلنا : نعم .

قال : «أي يوم هذا؟» ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : «أليس يوم النحر؟» ، قلنا : بلى .

قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم» قال محمد : وأحسبه قال : «وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم ها ، في بلدكم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم . ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض . ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه» .

قال : فكان محمداً إذا ذكره يقول : صدق الله ورسوله قد كان ذاك ثم قال ﷺ : «ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟» . (ابن حبان ـ الصحيح ٥٩٤٣)

/ ذكر الأخبار عن استدارة الزمان في ذلك الوقت

(١٣٦٦) أخبرنا أبو يعلي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض ، والسنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم : ثلاث متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب ومضر الذي بين جمادي وشعبان» .

ثم قال : «أي شهر هذا؟» . قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : «أليس ذو الحجة؟» ، قلنا : بلى .

قال : «أي بلد هذا؟» ، قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : «أليس البلد الحرام؟» ، قلنا : بلى .

قال : «أي يوم هذا؟» ، قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : «أليس يوم النحر؟» ، قلنا : بلى .

قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم» قال محمد : وأحسبه قال : «وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا في بلدكم هذا . وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم . فلا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض . ألا ليبلغ الشاهد الغائب ، فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه . ألا هل بلغت؟» . (ابن حبان ـ الصحيح ٥٩٤٤)

القصاص / ذكر نفي القصاص في القتل وإثبات التوارث بين أهل ملتين

(١٣٦٧) أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بمرو بقرية سنج ، حدثنا محمد بن عمر بن الهياج ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ، حدثني عبيدة بن الأسود ، حدثنا القاسم بن الوليد ، عن سنان بن الحارث بن مصرف ، عن طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : كانت خزاعة حلفاء لرسول الله ﷺ وكانت بنو بكر رهط من بني كنانة حلفاء لأبي سفيان ، قال : وكانت بينهم موادعة أيام الحديبية فأغارت بنو بكر على خزاعة في تلك المدة ، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ يستمدونه ، فخرج رسول الله ﷺ ممداً لهم في شهر رمضان ، فصام حتى بلغ قديداً ، ثم أفطر وقال : «ليصم الناس في السفر ، ويفطر ، فمن صام أجزأ عن صدقة ، ومن أفطر وجب عليه القضاء» .

ففتح الله مكة ، فلما دخلها أسند ظهره إلى الكعبة فقال : «كفوا السلاح إلا خزاعة عن بكر» حتى جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، إنه قتل رجل بالمزدلفة فقال : «إن ها الحرم حرام عن أمر الله ، لم يحل لمن كان قبلي ، ولا يحل لمن بعدي ، وإنه لم يحل لي إلا ساعة واحدة ، وإنه لا يحل لمسلم أن يشهر فيه سلاحاً ، وإنه لا يختلى خلاه ، ولا يعضد شجره ، ولا ينفر صيده» .

فقال رجل : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، فإنه لبيوتنا وقبورنا . فقال ﷺ : «إلا الإذخر ، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة : من قتل في حرم الله ، أو قتل غير قاتله لذحل الجاهلية» .

فقام رجل فقال : يا نبي الله ، إني وقعت على جارية بني فلان ، وإنها ولدت لي ، فأمر بولدي فليرد إلي . قال ﷺ : «ليس بولدك ، لا يجوز هذا في الإسلام ، والمدعى عليه أولى باليمين إلا أن تقوم بينة . الولد الصاحب الفراش ، وبفي العاهر الأثلب» .

فقال رجل : يا نبي الله ، وما الأثلب؟ قال : «الحجر ، فمن عهد بامرأة لا يملكها ، أو بامرأة قوم آخرين فولدت ، فليس بولده لا يرث ولا يورث .

والمؤمنون يد على من سواهم . تتكافأ دماءهم يجير عليهم أولهم ، ويرد عليهم أقصاهم ، ولا يقتل مؤمن بكافر . ولا ذو عهد في عهده . ولا يتوارث أهل ملتين .

ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها . ولا تسافر ثلاثاً مع غير ذي محرم .

ولا تصلوا بعد الفجر حتى تطلع الشمس ، ولا تصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس» . (ابن حبان ـ الصحيح ٥٩٦٤)

(١٢٦٨) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن الصباح الجرجراني ، ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة ، عن القاسم بن الوليد الهمداني ، عن سنان بن الحارث بن مضرب عن طلحة بن مضرب ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه .

قال : كانت خزاعة حليفاً لرسول الله ﷺ وكانت بنو بكر رهط من بني كنانة حلف لأبي سفيان ، وكان بينهم موادعة في مدة أيام الحديبية ، فأغارت بنو بكر على خزاعة في تلك المدة ، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ يستمدونه ، فخرج ممداً لهم في رمضان ، فصام حتى بلغ قديداً ، ثم أفطر ، وقال : «ليصم الناس في السفر ويفطروا ، فمن صام أجزأ عنه ، ومن أفطر وجب عليه القضاء .

ففتح الله عز وجل عليهم مكة ، فلما دخل أسند ظهره إلى الكعبة ، ثم ارتجل قولاً ، ثم قال : «كفوا السلاح إلا خزاعة من بني بكر» حتى جاء رجل فقال : يا رسول الله

قتل رجل بالمزدلفة فقال : «إن هذا الحرم حرام يحرم الله لم يحلل لمن كان قبلي ولا يحل لمن بعدي وإنه لم يحلل لي إلا ساعة من نهار ، وإنه لا يحل لمسلم أن يشهر فيه سلاحاً وإنه لا يختلى خلاه ، ولا يعضد شجره ، ولا ينفر صيده» .

فقال رجل : يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا ، قال : «إلا الإذخر ، وإن أعتى الناس على الله من قتل في حرم الله أو قتل غير قاتله ، أو قتل بذحل الجاهلية» .

فقام رجل فقال : يا رسول الله إني وقعت على جارية بني فلان ، وإنها ولدت لي فائمر بولدي فليرد إلي فقال : «ليس بولدك ، لا يجوز في الإسلام ، والمدعى عليه أولى باليمين إلا أن تقوم بينه ، والولد لصاحب الفراش وللعاهر الأثلب» .

فقال رجل : وما الأثلب؟ قال : سالحجر ، من عهد بامرأة لا يملكها أو بامرأة من قوم أخر فولدت فليس بولده ، لا يرث ولا يورث .

والمؤمنون يد على من سواهم ، تتكافأ دماؤهم ، يعقد عليهم أدناهم ، ويرد عليهم ، ولا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده ولا يتوارث أهل ملتين .

ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها .

ولا تسافر فوق ثلاث مع غير ذي محرم .

ولا تصلوا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا تصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس .

(الطبراني ـ الأحاديث الطوال ٥٩)

(١٣٦٩) حدثنا معاذ بن المثنى العنبري ، ثنا مسدد ، ثنا إسماعيل بن علية ابنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ خطب في حجته فقال : «إن الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنه اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان» .
ثم قال : «أي يوم هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا سيسميه بغير اسمه ، فقال : «أليس يوم النحر؟» قلنا : بلى .
قال : «أي شهر هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا سيسميه بغير اسمه قال : «أليس ذو الحجة؟» قلنا : بلى .
قال : «أي بلد هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا سيسميه بغير اسمه . قال : «أليست البلدة؟» قلنا : بلى .
قال : «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم ها في بلدكم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، ألا لا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا هل بلغت؟ ليبلغ الشاهد الغائب منكم فلعل من يبلغه يكون أوعى من بعض من سمعه» . (الطبراني - الأحاديث الطوال ٦٠)

(١٣٧١) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية بن الوليد ، عن نمير بن يزيد القيني ، عن قحافة بن ربيعة ، عن أبي أمامة صدي بن عجلان ، قال : جاء رسول الله ﷺ في حجة الوداع على ناقة حتى وقف وسط الناس في يوم عرفة فقال : «أي يوم هذا؟» ، قالوا : يوم عرفة اليوم الحرام ، فقال : «أي شهر هذا؟» ، فقالوا : الشهر الحرام ، قال : «فأي بلد هذا؟» ، قالوا : البلد الحرام .
قال : «فإن أموالكم وأعراضكم ودماءكم حرام بينكم كيومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا إن كل نبي قد مضت دعوته إلا دعوتي ، فإني قد ادخرتها عند ربي إلى يوم القيامة فلا تخزوني ، فإني جالس لكم على الحوض» .
(الطبراني - الشاميين ١٢٤٢)

(١٣٧٢) حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، عن هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في حجة الوداع التي حج فيها فقال الناس:

«أي يوم هذا؟»، قالوا: يوم النحر، قال: «فأي بلد هذا؟»، قالوا: بلد الحرام، قال: «فأي شهر هذا؟»، قالوا: شهر الحرام.

فقال: «هذا يوم الحج الأكبر، فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم»، ثم قال: «هل بلغت؟»، قالوا: نعم، فطفق النبي ﷺ يقول: «اللهم اشهد».

ثم ودع الناس فقالوا: هذه حجة الوداع. (الطبراني - الشاميين ١٥٣٣)

(١٣٧٣) حدثنا خطاب، ثنا نصر بن محمد، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي قيس، ثنا عبد الله بن عمر، قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة وهو يقول: «ما أطيبك وأطيب ريحك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمةً منك ماله ودمه وإن نظن به إلا خيراً».

(الطبراني - الشاميين ١٥٦٨)

( ) حدثنا عبد الرحمن بن جابر، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، ثنا أبي ح.

وحدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبر أنه سمع النبي ﷺ وهو واقف بالحزورة في شرقي مكة:

«واللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مَا خَرَجْتُ».

(الطبراني - الشاميين ٣٠٣٤)

حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، وإن يوم الحج الأكبر يوم النحر، والحج الأكبر الحج، والحج الأصغر العمرة، فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام، فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول الله ﷺ حجة الوداع مشرك، وأنزل الله عز وجل في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفق بها المسلمون، فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها، فأنزل الله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ﴾ فأحل في الآية الأخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤدى قبل ذلك، فجعلها عوضاً مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاوضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة.

(الطبراني - الشاميين ٢٠٦٧)

(١٣٧٤) حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، قال: حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، قال: حدثنا مالك بن سعير بن الخمس، قال: حدثنا فرات بن أحنف، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: «أي بلد أحرم؟» قيل: مكة. فقال: «أي شهر أحرم؟». قال: ذو الحجة. قال: «أي يوم أحرم؟» قال: يوم النحر يوم الحج الأكبر.

فقال رسول الله ﷺ: «فإن دماءكم، وأموالكم، حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا».

فلا أرى من الرأي أن يهراق في حرم الله دم.

لم يروا هذا الحديث عن فرات بن أحنف، إلا مالك بن سعير تفرد به أبو عبيدة، ولا يروى عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد. (الطبراني - الأوسط ٨٢)

(١٣٧٥) -حدثنا أحمد بن زكريا ، قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : «هذه مكة حرمها الله يوم خلق السموات والأرض ، فهو حرام بحرام إلى يوم القيامة ، لا يختلى خلاها ، ولا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد» .

فقال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر . قال : «إلا الإذخر» .

لم يروه عن سفيان إلا سعيد بن عبد الرحمن . (الطبراني - الأوسط ٥٠٣)

(١٣٧٦) حدثنا أحمد ، قال : حدثنا معلل بن نفيل ، قال : حدثنا محمد بن محصن ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : لما افتتح النبي ﷺ مكة ، استقبلها بوجهه وقال : «أنت حرام ، ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك ، وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن» .

لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد . (الطبراني - الأوسط ٦٩٩)

(١٣٧٧) حدثنا أحمد ، قال : حدثنا سعيد ، عن عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، ثم اتبعه علياً . فبينا أبو بكر في بعض الطريق ، إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ ، فخرج أبو بكر فزعاً ، فظن أنه رسول الله ﷺ ، فأمره على الموسم ، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات . فانطلقنا ، فحجا .

فقام علي أيام التشريق فنادى : ذمة الله ، وذمة رسوله بريئة من كل مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريانٍ ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن .

وكان علي ينادي بهن ، فإذا بح حلقه ، قام أبو هريرة فنادى بها .

(الطبراني - الأوسط ٩٣٢)

(١٢٧٨) عن سالم ، قال : سمعت محمد بن سيرين يحدث ، عن أبي بكرة ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ بمنى ، فقال في خطبته : «أي يوم هذا؟» . فسكتنا ، حتى ظننا أنه يريد أن يسميه سوى اسمه . فقال : «أليس هذا يوم النحر؟» قلنا : بلى . قال : «فأي شهر هذا؟» فسكتنا حتى ظننا أنه يريد أن يسميه سوى اسمه . قال : «أليس ذا الحجة؟» قلنا : بلى . قال : «أي بلد هذا؟» فسكتنا حتى ظننا أنه يريد أن يسميه سوى اسمه . قال : «أليس البلد الحرام؟» قلنا : بلى .

قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، فليبلغ الشاهد الغائب ، فإنه عسى أن يبلغ ذاك من هو أوعى منه أو أحفظ له منه .

أفلا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض» . (الطبراني - الأوسط ٩٦٧)

(١٢٧٩) حدثنا أبو مسلم ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن الغنوي ، قال : حدثتني سراء ابنة نبهان - وكانت ربة بيت في الجاهلية - قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع : «هل تدرون أي يوم هذا؟» . قالت : هو اليوم الذي يدعون يوم الرؤوس .

قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : «إن هذا لوسط أيام التشريق» .

قال : «هل تدرون أي بلد هذا؟» قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هذا مشعر الحرام» .

ثم قال : «إني لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا . ألا وإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، حتى تلقوا ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فليبلغ أدناكم أقصاكم ، ألا هل بلغت» .

فلما قدمنا المدينة لم نلبث إلا قليلاً حتى مات ﷺ .

لا يروي هذا الحديث عن سراء بنت نبهان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو عاصم .

(الطبراني - الأوسط ٢٤٥١)

(١٢٨٠) حدثنا أبو مسلم ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن سعيد بن محمد ، عن عبد الله بن حبشي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار» يعني من سدر الحرم .

لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن حبشي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن جريج .

(الطبراني - الأوسط ٢٤٦٢)

حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بن أبي خيثمةَ ، قال : حدثنا عَمْرو بنُ يحيى الأَيْليُّ ، قال : حدثنا عَمْرو بنُ النُّعْمان ، قال : حدثنا هِشَامُ الدَّستَوائِيُّ ، عن أَبي الزبيرِ .

عن جَابر أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ يومَ فتحِ مكةَ وعليه عِمَامةٌ سوداء .

لم يروِ هذا الحديثَ عن هشام الدستوائيّ إلا عَمْرو بنُ النُّعمان . تفردَ به عَمْرو بنُ يحيى والمشهورُ من حديثِ عَمّار الدُّهني وحمادِ بنِ سَلمةَ عَنْ أَبي الزبير .

(الطبراني - الأوسط ٥٢٩٢)

حدثنا محمدَ بنَ عليّ المروزيَّ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ الليثِ أبو الصَّباحِ الهَدَاديُّ ، قال : حدثنا أبو نُعَيْمٍ الفضلُ بنُ دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا شَريكٌ ، عن جامعِ بنِ أَبي راشدٍ ، عن أَبي الزبيرِ .

عن جابرٍ أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ يومَ فتحِ مكةَ وعليه عِمامَةٌ سوداء .

لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن جامعِ بنِ أَبي راشدٍ إلا شَريكٌ ، ولا عن شَريكٍ إلا أبو نُعَيْمٍ . تفرد به محمدُ بنُ الليثِ

(الطبراني - الأوسط ٦٩٦٧)

(١٣٨١) حدثنا إبراهيم بن سويد الشبامي ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، قال : قلت : يا رسول الله أين منزلنا غداً؟ قال : «وهل ترك لنا عقيل من دار أو رباع؟ منزلنا بخيف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر» . (الطبراني ـ الكبير ٤١٣)

(١٣٨٢) حدثنا أحمد بن عمرو البزار ، ثنا بشر بن معاذ العقدي ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه : أن النبي ﷺ أمره أن يجدد أنصاب الحرم عام الفتح . (الطبراني ـ الكبير ٨١٦)

حدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا يعقوب بن أبي عباد المكي حدثنا داود بن عبدالرحمن العطار ومسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبدالعزى قال: كنا جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية، فأتت امرأة البيتَ تعوذ به من زوجها، فمد يده إليها فيبست يده، فلقد رأيته في الاسلام وإنه لأشل.

(الطبراني ـ الكبير ٣٠٦٨)

(١٣٨٣) حدثنا إدريس بن جعفر العطار ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا زكريا ابن أبي زائدة ، عن العبي ، قال : سمعت الحارث بن مالك بن البرصاء يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : «لا تغزى بعدها إلى يوم القيامة» .

(الطبراني - الكبير ٣٣٣٣)

(١٣٨٤) حدثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ثنا أبي ، عن عمر الشعبي ، عن الحارث بن مالك بن البرصاء ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول : «لا تغزى بعدها إلى يوم القيامة» .

(الطبراني - الكبير ٣٣٣٤)

(١٣٨٥) حدثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر ، ووكيع بن الجراح ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك بن برصاد ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول يوم فتح مكة : «لا تغزى بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة» .

(الطبراني - الكبير ٣٣٣٥)

(١٣٨٦) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، ثنا زكريا ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك ، عن النبي ﷺ ، مثله .

(الطبراني - الكبير ٣٣٣٦)

(١٣٨٧) حدثنا محمد بن إسحاق بن راهوية ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن عبيد ، وأسباط بن محمد بن زكريا ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك ، عن النبي ﷺ ، مثله .

(الطبراني - الكبير ٣٣٣٧)

(١٣٨٨) حدثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا زكريا ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تغزي بعد هذا اليوم أبداً» .

قال سفيان : تفسيره : على الكفر .

(الطبراني - الكبير ٣٣٣٨)

(١٣٨٩) حدثنا أبو زرعة الدمقي ، ثنا عفان ، ح .
وحدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ، ثنا أبو الوليد الطيالسي . ح .
وحدثنا محمد بن محمد التمار البصري ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل قالوا : ثنا يحيى بن زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو ، قال : حدثني أبي ، عن جده الحارث بن عمرو ، أنه لقي رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، وهو على ناقته العضباء قال : قلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله استغفر لي . فقال : «غفر الله لكم» . ثم استدرت من الشق الآخر رجاء أن يخصني ، فقلت : يا رسول الله استغفر لي . فقال : «غفر الله لكمش .
فقال رجل : يا رسول الله الفرائع والعتائر؟ قال : «من شاء فرع ومن شاء لم يفرع ، ومن شاء عتر ، ومن شاء لم يعتر ، وفي الغن أضحيتها» .
ثم قال : «ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا» . (الطبراني - الكبير ٣٣٥٠)

(١٣٩٠) حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو معمر المقعد ، ثنا عبد الوارث ، ثنا عتبة بن عبد الملك السهمي ، حدثني زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي ، أن الحارث بن عمرو حدثه قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى أو بعرفات ويجيء الأعراب ، فإذا رأوا وجهه قالوا : هذا وجه مبارك ، قال : قلت : يا رسول الله استغفر لي ، قال : «اللهم اغفر لنا» . قال : فدرت فقلت : يا رسول الله استغفر لي . قال : «اللهم اغفر لنا» .
فذهب يبزق ، فقال بيده ، فأخذ بها بزاقة ، فمسح به نعله ، كره أن يصيب أحد من حوله .
ثم قال : «يا أيها الناس أي يوم هذا؟ فإن دماءكم ، وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم ها ، في بلدكم هذا ، اللهم هل بلغت؟ وليبلغ الشاهد الغائب» .
قال : وأمر بالصدقة فقال : «تصدقوا ، فإني لا أدري لعلكم لا تروني بعد يومي هذا» .
ووقت يلملم لأهل اليمن أن يهلوا منها ، وذات عرق لأهل العراق أو قال لأهل المشرق .
وسأله رجل عن العتيرة؟ فقال : «من شاء عتر ، ومن شاء لم يعتر ، ومن شاء فرع ، ومن شاء لم يفرع» .
وقال : «في الغنم أضحيتها» بأصبع كفه اليمنى ، فصبها على مفصل الأصبع الوسطى وإصبعه السبابة ، وعطف طرفها شيئاً . (الطبراني - الكبير ٣٣٥١)

(١٣٩١) حدثنا عباد بن محمد المروزي ، ثنا إسحاق بن راهوية ، أنا جرير ، ح .
وحدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا إسماعيل بن إسحاق الطالقاني ، ح .
وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ح .
وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، عثمان بن أبي شيبة قالوا : ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن موسى بن زياد بن حذيم بن عمرو السعدي ، عن أبيه ، عن جده ، حذيم بن عمرو ، أنه شهد رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال : «ألا إن دماءكم ، وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت؟» قالوا : نعم قال : «اللهم اشهد» .
واللفظ لحديث أبي الربيع . (الطبراني - الكبير ٣٤٧٨)

(١٣٩٢) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو كريب ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله الزبير ، عن أبيه ، قال : كان ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي هو الذي يصرخ يوم عرفة تحت لبة ناقة رسول الله ﷺ ، وقال له رسول الله ﷺ : «اصرخ» وكان صيتاً : «أيها الناس أتدرون أي شهر هذا؟» . فصرخ فقالوا : نعم ، الشهر الحرام . قال : «فإن الله قد حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة شهركم هذا» .
ثم قال : «اصرخ ، هل تدرون أي بلد هذا؟» فصرخ . قالوا : نعم ، البلد الحرام ، قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقونه كحرمة بلدكم هذا» .
ثم قال : «اصرخ ، أي يوم هذا؟» فصرخ . قالوا : نعم ، هذا يوم حرام وهذا يوم الحج الأكبر ، قال : «فإن الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم إلى يوم تلقونه كحرمة يومكم هذا» . (الطبراني - الكبير ٤٦٠٣)

(١٣٩٣) حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، ثنا موسى بن عثمان الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، وزيد بن أرقم ، قالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا» . (الطبراني - الكبير ٥٠٥٦)

(١٣٩٤) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن بكار ، ثنا أبو معشر ، عن يوسف بن يعقوب ، عن السائب بن يزيد ، قال : رأيت رسول الله ﷺ أخرج عبد الله بن خطل من تحت أستار الكعبة ، فقتله ، ثم قال : «لا يقتل قري بعد هذا صبراً» . (الطبراني - الكبير ٦٦٨٧)

(١٣٩٥) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ثنا محمد بن مصفى ، وثنا إبراهيم بن متوية الأصبهاني ، ثنا يحيى بن عثمان الحمصي ، قالا : ثنا بقية بن الوليد ، عن نمير بن يزيد القيني ، عن قحافة بن ربيعة بن سعد ، عن صدى بن عجلان أبي أمامة الباهلي ، قال : جاء النبي ﷺ في حجة الوداع على ناقة ، حتى وقف وسط الناس في يوم عرفة فقال : «أي يوم هذا؟» قالوا : يوم عرفة ، اليوم الحرام ، قال : «فأي شهر هذا؟» قالوا : في الشهرالحرام . قال : «فأي بلد هذا؟ قالوا : البلد الحرام .

قال : «فإن أموالكم ، وأعراضكم ، ودماءكم عليكم حرام كيومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا . ألا إن كل نبي قد مضت دعوته إلا دعوتي ، فإني قد ادخرتها عند ربي إلى يوم القيامة . أما بعد فإن الأنبياء مكاثرون فلا تخزوني فإني جالس لكم على الحوض» . (الطبراني ـ الكبير ٧٦٣٢)

حدثنا محمد بن الفضل السقطي ، ثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا فضيل بن سليمان ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، وأبي الطفيل ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال لمكة : "ما أطيبك وأحبك إليّ . ولولا أن قومك أخرجوني منك ما سكنت غيرك" . (الطبراني ــ الكبير ١٠٦٢٤)

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا فضيل بن سليمان ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، وأبي الطفيل ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ قال لمكة : "ما أطيبك وأحبك إليّ . ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك" . (الطبراني ــ الكبير ١٠٦٣٣)

(١٣٩٧) حدثنا أحمد بن عيب النسائي ، ثنا محمد بن رافع النيسابوري ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا مفضل بن مهلهل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : «إن هذا البلد حرام حرمه الله ، ولم يحل فيه القتل لأحد قبلي ، وأحلت لي فهي حرام بحرمة الله» . (الطبراني ـ الكبير ١٠٩٤٣)

(١٣٩٨) حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا أبو حسان الزيادي ، ثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «إن الله عز وجل خلق هذا البلد يوم خلق السموات والأرض ، وصاغه حين صاغ الشمس والقمر ، وما حياله من السماء حرام ، وإنه لا يحل لأحد قبلي ، وإنما حل لي ساعة من نهار ثم عاد كما كان» .

فقيل له : هذا خالد بن الوليد يقتل ، قال : «قم يا فلان فائت خالد بن الوليد فليرفع يده من القتل» .

فأتاه الرجل ، فقال : إن نبي الله ﷺ يقول : أقتل من قدرت عليه ، فقتل سبعين إنساناً ، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فأرسل إلى خالد فقال : «ألم أنهك عن القتل» . فقال : جاءني فلان ، فأمرني أن أقتل من قدرت عليه ، فأرسل إليه : «ألم آمرك؟» قال : أردت أمراً ، وأراد الله أمراً ، فكان أمر الله فوق أمرك ، وما استطعت إلا الي كان ، فسكت عنه نبي الله ﷺ فما رد عليه شيئاً . (الطبراني ـ الكبير ١١٠٠٣)

(١٣٩٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، حدثني إبراهيم بن أبي خداش ، أن ابن عباس ، قال : لما أشرف النبي ﷺ على المقبرة وهو على طريقها الأول ، أشار بيده وراد الضفيرة أو الظهيرة فقال : «نعم المقبرة هذه» قلت للذي يخبرني : خص الشعب؟ قال : هكذا كنا نسمع النبي ﷺ خص الشعب المقابل بالبيت . (الطبراني ـ الكبير ١١٢٨٢)

(١٤٠٠) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «لا يعضد شوك الحرم ، ولا يقتل صيده ، ولا يختلى خلاه ، ولا يحل لقطته إلا لمنشد» . (الطبراني ـ الكبير ١١٣١٥)

(١٤٠١) حدثنا موسى بن هارون ، ثنا إسحاق بن راهوية ، أنا روح بن عباد ، ثنا زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا يعضد عضاها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يخلى خلاها ، ولا يحل لقطتها إلا لمنشد» .

قال العباس : إلا الإذخر . فقال : «إلا الإذخر» . (الطبراني - الكبير ١١٦٣٣)

(١٤٠٢) حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا طاهر بن أحمد الزبيري ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله حرم مكة ، ولم يحل لأحد قبلي ، ولا يحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، ثم هي حرام بحرم الله ، لا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يختلى خلاها» .

فقال العباس : إلا الإخر . فقال : «إلا الإذخر» . (الطبراني - الكبير ١١٦٣٤)

(١٤٠٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، أخبرني عبد الكريم ، أنه سمع عكرمة يذكر ، عن ابن عباس ، أن نبي الله ﷺ قال يوم الفتح : «إن الله جل كره حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، لا ينفر صيدها ، ولا يعضد شجرها ، ولا يختلى خلاها ، ولا يحل لقطتها إلا لمنشد» .

فقال العباس بن عبد المطلب : إلا الإذخر ، يا رسول الله ، إنه للقين والبيوت ، فسكت النبي ﷺ فقال : «إلا الإذخر ، إنه حلال» . (الطبراني ـ الكبير ١١٩٢٧)

(١٤٠٤) حدثنا أبو يزيد القراطيسي ، ثنا تنعيم بن حماد ، ثنا عبد الوهاب ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله حرم مكة ، فلم تحل لأحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، لا يختلى خلاها ، ولا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يلتقط لقطتها إلا لمعرف» .

قال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر لصاغتنا . قال : «إلا الإذخر» .

(الطبراني ـ الكبير ١١٩٥٧)

(١٤٠٥) حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، ثم اتبعه علياً ، فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ ، فخرج أبو بكر فزعاً ، وظن أنه رسول الله ﷺ ، فإذا علي ، فرفع إليه كتاب رسول الله ﷺ ، فأمره على الموسم ، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، فانطلقا فحجا .

فقام علي أيام التشريق فنادى : ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا المؤمن .

فكان علي ينادي بها ، فإذا بح قام أبو هريرة فنادي بها . (الطبراني ـ الكبير ١٢١٢٨)

(١٤٠٦) حدثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جابر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ : «مكة حرم الله المحرم ، لا يختلى خلاها ، ولا يعضد شجرها ، ولا يخاف وحشها» .

قال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، فإنه لقيننا ، ولظهور بيوتنا ، قال: «إلا الإذخر» . (الطبراني ـ الكبير ١٢٦٧٨)

(١٤٠٧) حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، قال : قلت لمولى لابن عمر : كيف كان موت ابن عمر؟ قال : أصابه زج رجل من أهل الشام في رجله ، فدخل عليه الحجاج يعوده ، فقال : لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه ، قال : أنت الذي أصبتني ، قال : كيف؟ قال : يوم أدخلت حرم الله السلاح . (الطبراني - الكبير ١٣٠٣٩)

(١٤٠٨) حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ، ثنا إبراهيم بن أسويد الزارع ، ثنا عمارة بن زادان ، حدثني مكحول ، قال : بينما أنا مع ابن عمر رضي الله عنه وهو يمشي إذا مر به رجل أسود معه رمح فوضع زج الرمح بين السبابة والإبهام من قدم ابن عمر ، فحمل الشيخ ، فأدخل فورمت ساقه ، فأتاه الحجاج يعوده ، فقال يا أبا عبد الرحمن ، من أصابك بهذا حتى أخذ لك منه؟ فقال : الله لتأخذن منه؟ قال : الله لأخذن لك منه ، قال : ما بال حرم الله ، وأمنه يحمل فيه السلاح؟

(الطبراني - الكبير ١٣٠٤٠)

(١٤٠٩) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا أصبغ بن الفرج ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمر بن محمد ، أن أباه حدثه ، عن عبد الله بن عمر ، أنرسول الله ﷺ خطبهم في حجة الوداع فقال : «ألا إن الله حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، ألا هل بلغت؟» . قالوا : نعم . قال : «اللهم اشهد» . قال ذلك ثلاثاً .

ثم قال : «انظروا ، لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» .

(الطبراني - الكبير ١٣٣٣٦)

حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا عيسى بن شاذان، ثنا أبوهمام الدلال، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «في مسجد الخيف قبر سبعين نبيا».

(الطبراني ــ الكبير ١٣٥٢٥)

حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، قال : حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، عن عبد الرحمان بن خالد ابن مسافر ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن عروة ،

عن عبد الله بن الزبير ،قال : إنّما سُمي البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجبابرة .

(الطبراني ــ الكبير ١٣/٢٤)

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، قالوا : حدثنا أبو عبيدة ، أن الفضيل بن عياض قال : حدثنا مالك بن سُعير بن الخمس ، قال : حدثنا فرات بن أحنف ، قال : حدثني أبي ،

عن عبد الله بن الزبير ، أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع : « أي بلد أحرم ؟ » . قيل : مكة . قال : « فأي شهر أحرم ؟ » . قيل : ذو الحجة . قال : « فأي يوم أحرم » . قال : يوم النحر يوم الحج الأكبر . فقال رسول الله ﷺ : « دماؤكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا »

(الطبراني ــ الكبير ١٣/٥٢)

(١٤١٠) حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ، ثنا أبو الوليد .ح .
وحدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ح .
وحدثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، قالوا : ثنا أبو الأحوص ، ثنا شبيب بن غرقدة ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول : «ألا أي يوم أحرم؟» . فقالوا : يوم الحج الأكبر . قال : «ألا إن دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا . ألا لا يجني جان إلا على نفسه ، ألا لا يجني والد على ولده ، ولا مولود علي والده . ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبد . . . دم الحارث بن عبد المطلب ، كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل» .
ثم قال : «ألا يا أمتاه قد بلغت؟» ثلاث مرات ، فقال : «اللهم اشهد» . ثلاث مرات .
(الطبراني ـ الكبير ١٧/٣١)

حدثنا ابو الزنباع ثنا يحيى بن بكير (ح) .

وحدثنا مطلب بن شعيب الازدي ثنا عبدالله بن صالح حدثني الليث عن الحارث بن يعقوب عن عبدالرحمن بن شماسة ان رجلا قال لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وأنت شيخ كبيريشق عليك ذلك ، فقال عقبة : لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعتن به : « من علم الرمي بمكة فليس منا » .

(الطبراني ـ الكبير ١٧/ ٣١٨)

(١٤١١) حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا المنهال بن بحر ، ثنا عبد المجيد بن أبي يزيد ، قال : لما كان في زمان يزيد بن المهلب خرجت إلى مكة أنا ، ويحيى بن أبي نصر ، قال : فمررنا بماء يقال له الزجيج ، قالوا لنا : هاهنا رجل قد رأى رسول الله ﷺ ، فأتينا شيخاً كبيراً ، قال : قلنا : رأيت رسول الله ﷺ؟ قال : نعم ، وكتب لي بهذا الماء ، وأخرج إلينا جلدة فيها كتاب رسول الله ﷺ ، فقلنا : ما اسمك؟ قال : العداد بن خالد ، قال : فما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال : كنت تحت ناقته يوم عرفة ، وهي تقصع بجرتها فقال : «أيها الناس أي يوم هذا؟ وأي شهر هذا؟ وأي بلد هذا؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم .

قال : ألا إن دماءكم وأموالكم ، وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم ها ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، إلى يوم تلقون ربكم ، اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد» .
(الطبراني ـ الكبير ١٨/١١)

(١٤١٢) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، ثنا ابن لهيعة ، وابن وهب ، عن أبي هانىء حميد بن هانىء ، عن أبي علي الجنبي ، عن فضالة بن عبيد ، أن رسول الله ﷺ خطب يوم النحر فقال : «إن دماءكم ، وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا» .(الطبراني ـ الكبير ٣١٢/١٨)

حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني، ثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثتني كرامة بنت الحسين بن جعفر بن الحارث الأنصارية قالت: سمعت أبي، يحدث عن أبي عياش الزرقي، عن جابر بن عبد الله عن كعب بن عاصم الأشعري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع في أوسط أيام التشريق، يقول: «هذا اليوم حرام ؟» قالوا: بلى يارسول الله. قال: « فان حرمتكم بينكم كحرمة يومكم هذا ، أنبئكم من المسلم ؟ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، أنبئكم من المؤمن ؟ من أمنه المسلمون على أنفسهم وأموالهم ، وأنبئكم من المهاجر ؟ المهاجر من هجر السيئات مما حرم الله عليه ، والمؤمن على المؤمن حرام كحرمة هذا اليوم ، لحمه عليه حرام أن يأكله بالغيب ويغتابه ، وعرضه عليه حرام أن يخرقه ، ووجهه عليه حرام أن يلطمه وأذاه عليه حرام أن يؤذيه ، وعليه حرام أن يدفعه دفعاً يتعتعه » .

(الطبراني - الكبير ١٩/١٧٥)

(١٤١٣) حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني شعبة بن الحجاج ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع بن الأسود ، عن أبيه مطيع ، وكان اسمه العاص ، فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً ، قال : سمعت رسول الله ﷺ حيث قتل هؤلاء الرهط يقول : «لا تغزى مكة بعد هذا العام ، ولا يقتل من قريش بعد هذا العام صبراً أحد» . (الطبراني - الكبير ٢٠/٢٩٢)

(١٤١٤) حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، ثنا عبد الله بن صالح ، ح .
وحدثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، قالا : ثنا الليث بن سعد ، قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة : ائذن لي أيها الأمير أن أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح ، سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناي حين تكلم به ، أنه حمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : «إن مكة حرمها الله ، ولم يحرمها الناس ، ولا يحل

لامريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ، ولا يعضد بها شجرة ، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ ، فقولوا له إن الله أذن لرسوله ، ولم يأذن لكم ، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، فليبلغ الشاهد الغائب» .

فقيل لأبي شريح : ما قال لك عمرو؟ قال : قال : أنا أعلم بهذا منك يا أبا شريح ، إن الحرم لا يعيذ عاصياً ، ولا فاراً بدم ، ولا فاراً بخربة . (الطبراني - الكبير ١٨٥/٢٢)

(١٤١٥) حدثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ح .

وحدثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا أبو جعفر النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة كلاهما ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي القبري ، عن أبي شريح الخزاعي ، قال : لما بعث عمرو بن سعيد بن العاص بعثه إلى مكة يغزو ابن الزبير أتاه أبو شريح فكلمه ، فأخبره بما سمع من رسول الله ﷺ ، ثم خرج إلى نادي قومه فجلس فيه ، فقمت إليه ، فجلست معه ، فحدث قومه كما حدث عمرو بن سعيد ، قال أبو شريح : فقلت يا هذا ، إنا كنا مع رسول الله ﷺ حين افتتح مكة ، فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل ، فقتلوه وهو مشرك .

فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال : «يا أيها الناس إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام من حرم الله إلى يوم القيامة ، لا يحل لامريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ، ولا يعضد بها شجراً ، لم تحلل لأحد كان قبلي ، ولا تحلل لأحد يكون بعدي ، ولم تحلل لي إلا هذه الساعة غضباً على أهلها ، ألا ثم رجعت حرمتها كحرمتها بالأمس ، فليبلغ الاهد منكم الغائب ، فمن قال لكم إن رسول الله ﷺ قاتل بها ، فقولوا : إن الله أحلها لرسوله ، ولم يحلها لكم .

يا معر خزاعة فارفعوا أيديكم عن القتل ، فقد كبر أن يقع لقد قتلتم قتيلاص ، لأدينه ، فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بخير النظرين : إن شاؤوا افتدوا بقاتله ، وإن شاؤوا بعقله» .

ثم أدى رسول الله ﷺ دية الرجل الذي قتل من هذيل .

واللفظ لحديث النفيلي . (الطبراني - الكبير ١٨٥/٢٢)

(١٤١٦) حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثني أبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح، أن النبي ﷺ قال: «إن الله حرم مكة، ولم يحرمها الناس، فلا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً، ولا يعضد بها شجراً، فإن ارتخص بها أحد، فقال: أحلت للنبي ﷺ، فإن الله أحلها لي ساعة من نهار، ولم يحلها لأحد غيري، ثم هي حرام كحرمتها بالأمس.

يا خزاعة إنكم قتلتم ها القتيل من هذيل، وأنا والله عاقله، فمن قتل بها قتيلاً بعد هذا فأهله بين خيرتين: إن أحبوا قتلوا، وإن أحبوا أخذوا الدية».

(الطبراني ـ الكبير ٢٢/١٨٦)

(١٤١٧) حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن مسلم بن يزيد أحد بني سعد حدثه، أنه أخبره أبو شريح بن عمرو الخزاعي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ،

أن بني كعب يوم الفتح لقوا رجلاً من هذيل كانوا يطلبونه بذحل الجاهلية في الحرم، يؤم رسول الله ﷺ ليبايعه على الإسلام فقتلوه، فلما بلغ رسول الله ﷺ قتله غضب أشد غضبة غضبها، فسعت بنو كعب إلى أبي بكو وعمر أصحاب رسول الله ﷺ يستشفعونهم إلى النبي ﷺ.

فلما كان العشى قام في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد فإن الله حرم مكة، ولم يحرمها الناس، وإنما أحلها الله لي ساعة من النهار أمس، ثم هي حرام كما حرمها الله.

وإن أعدى الناس على الله ثلاثة: رجل قتل فيها، ورجل قتل غير قاتله بذحل الجاهلية، وإني والله لأدين هذا الرجل الذي أصبتم».

قال أبو شريح: فواده رسول الله ﷺ. (الطبراني ـ الكبير ٢٢/١٩١)

(١٤١٨) حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا بشر بن الوليد الكندي القاضي، ثنا ا لحسين بن عازب، حدثني شبيب بن غرقدة، قال: حدثتني جمرة بنت قحافة، قالت: كنت مع أم سلمة أم المؤمنين في حجة الوداع، فسمعت النبي ﷺ يقول: «يا أمتها هل بلغتكم؟».

قال: فقال بني لها: يا أمه، ما له يدعو أمه؟ قالت: فقلت: يا بني إنما يعني أمته وهو يقول: «ألا إن أعراضكم، وأموالكم، ودماءكم، عليكم حرامكحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا». (الطبراني ـ الكبير ٢٤/٢١٠)

(١٤١٩) حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، ثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن الغنوي ، قال : حدثتني سراء بنت نبهان ، وكانت ربة بيت في الجاهلية ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع : «هل تدرون أي يوم هذا؟» قالت : وهو اليوم الذي تدعون يوم الرؤوس قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «إن هذا أوسط أيام التشريق» .

قال : «هل تدرون أي بلد هذا؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «إن هذا المشعر الحرام .

ثم قال : «إني لا أدري لعلي ألقاكم بعد هذا ، ألا وإن دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم ها ، حتى تلقوا ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فليبلغ أدناكم أقصاكم ، ألا هل بلغت؟» .

فلما قدم المدينة لم يلبث إلا قليلاً حتى مات . (الطبراني ـ الكبير ٢٤/٣٠٧)

(١٤٢٠) حدثنا الفتح ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد (ومن دخله كان آمناً) قال هو كقوله أدخل وأنت آمن . (أبو الشيخ ـ أصبهان ٢/٢٣٣)

علي بن الصباح الأعرج يحدث عن الرازيين وعن يوسف بن واقد وغيره .

(١٤٢١) ثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، قال : ثنا علي بن الصباح الأعرج ، قال : ثنا يوسف بن واقد ، قال : ثنا محمد بن هارون البلخي ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة بن شرحبيل ، قال : ثنا صاحب هذا القصر يعني عبد الله بن مسعود قال : خطبنا النبي ﷺ بالمزدلفة على ناقة خضرا مخضرمة فقال : أي بلد هذا؟ قلنا : هذا المشعر الحرام . قال : فأي شهر هذا؟ قلنا : هر الله الأصم . قال : فأي يوم هذا؟ قلنا : يوم النحر .

قال : صدقتم هذا يوم الحج الأكبر ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا .

ألا إنكم رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

ألا وإني فرطكم على الحوض ومباهي بكم الأمم فلا تسودوا وجهي فإنه يرفع إلى أقوام وأناس فيختلجون دوني فأقول أي ربِّ أمتي فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك .

قال عبد الله : فألقيت هذا الحديث على الوليد بن أبان فاستغربه وقال لي أحب أن يأخذ إجازتي من ها الشيخ .

والناس يروون هذا الحديث فيقولون عن رجل ولم يقل ابن مسعود غير عمر بن هارون البلخي . (أبو الشيخ ـ أصبهان ٣/٨٣)

(١٤٢٢) ثنا أبو العباس الخزاعي ، قال : ثنا سهل بن محمد بن الزبير العسكري ، قال : ثنا عمرو بن ثابت ، عن حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : كان على النبي ﷺ يوم فتح مكة عمامة سوداء .
أملى علينا الخزاعي هذا الحديث وقبله عمرو ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم وهذا الحديث بهذه . (أبو الشيخ ـ أصبهان ١٦٣/٣)

(١٤٢٣) ثنا أبي داود ، قال : ثنا إسحاق بن الأحبل ، قال : ثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان عمار الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : دخل النبي ﷺ يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء . (أبو الشيخ ـ أصبهان ٢٢٥/٤)

(١٤٢٤) حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر . (أبو الشيخ ـ أصبهان ٢٢٨/٤)

(١٤٢٥) حدثنا الفتح ، قال : ثنا أبو الأحوص ، قال : ثنا أبو عاصم . قال : ثنا إسماعيل بن عبد الملك ، قال : سمعت عطاء يقول : من مات من الموحدين في الحرم بعث آمناً يوم القيامة لأن الله يقول : ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ .
(أبو الشيخ ـ أصبهان ٢٣٢/٢)

(١٤٢٦) حدثني محمد بن علي ، قال : ثنا أبو السيار ، قال إسماعيل بن أبان ، قال : ثنا معاوية بن عمار الدهني ، قال ثني أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ دخل مكة حين إفتتحها وعليه عمامة سوداء بغير إحرام . (أبو الشيخ ـ أصبهان ٢٤٣/٤)

(١٤٢٨) حدثنا الحباب بن محمد بن الحباب التستري ـ بالبصرة أبو علي ـ ، حدثنا محمود بن محمد الحلبي ، حدثنا أبو صالح الفراء ، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وعليه مغفر فأخبرنا بابن خطل متعلق بأستار الكعبة فأمر به فقتل . (الإسماعيلي ـ المعجم ٢٦٧)

(١٤٢٩) ثنا عمر بن محمد بن أبي زيد الحبي ، ثنا أحمد بن إسماعيل بن شكام الحراني ، حدثني أحمد بن بكار بن أبي ميمونة ، ثنا عبد الله بن معية ، عن محمد بن عبد الرحمن الحراني القرشي ، عن بديح ، قال : قدم أصيل الهذلي ، على رسول الله ﷺ من مكة ، فقال رسول الله ﷺ : يا أصيل كيف تركت مكة؟ قال : يا رسول الله حسن أبطحها وانتشر سلمها ، وأغدق ثمارها وأحجر إذخرها فقال رسول الله ﷺ : ويها يا أصيل دع القلوب تقر قرارها .

قال الشيخ : وهذا حديث لا يخرج إلا من حران ، ولا أحفظ رواه إلا عبد الله بن معية الحراني . (الأزدي ـ المخزون ٤٧)

(١٤٣٠) عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، عامل النبي ﷺ على مكة استعمله بعد الفتح ، وقال له : «استعملتك على أهل الله ، أو آل الله تعالي» فلم يزل والياً عليها إلى أن قبض النبي ﷺ ثم وليها خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، ومات عتاب وأبو بكر في يوم واحد .

روى عن عتاب سعيد بن المسيب مرسلاً ، وعبد الله بن عبيد ، وعمرو بن عبد الله بن أبي عقرب . (العسكري ـ تصحيفات المحدثين ٨٦٩/٢)

* قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة يقول : «لا يغزى هذا ـ يعني بعد اليوم ـ إلى يوم القيامة» .

* الشعبي عن الحارث بن البرصاء رواه زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي وروى عن الحارث بن البرصاء أيضاً حديثاً مسنداً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبيد بن جريج قال إسماعيل بن أمية عن عمر بن عطاء ابن أبي الخوار عن عبيد بن جريج عن الحارث بن البرصاء .

(الدارقطني ـ الإلزامات ١٦)

* سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو واقف بالحزورة في سوق مكة يقول : " والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله عز وجل ، ولولا إني أخرجت منك ما خرجت ".

*عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن جبير مطعم قاله الزهري عنهما حديثان.

(الدارقطني . الإلزامات ٤٨)

الحج / المواقيت

(١٤٣١) ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، نا إسحاق بن إبراهيم الختلي ، نا محمد بن أبي السري ، نا المعتمر بن سليمان ، عن ابن إسرائيل ، عن عبد الله بن أبي زياد ، عن ابن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عمر عمرو رفع الحديث قال : «من أكل كرا بيوت مكة أكل ناراً» . (الدارقطني ـ السنن ٢/٢٩٩)

(١٤٣٢) وسئل عن حديث عبيد بن عمير ، عن عمر أن النبي ﷺ : «نهى عن قطع جر الحرم» .

فقال : وهو حديث يرويه حفص بن غياث ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن عمر مرفوعاً إلي النبي ﷺ .

وغيره يرويه عن عبد الملك موقوفاً عن عمر .

وكذلك رواه الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء موقوفاً ، والموقوف هو المحفوظ .

ورواه ابن جريج ، عن عطاء مرسلاً عن عمر قوله غير مرفوع إلي النبي ﷺ .

(الدارقطني ـ العلل ١٩٨)

(١٤٣٣) وسئل عن حديث المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه ، عن علي ، أنه بعثه رسول الله ﷺ حين أذن الناس بالحج الأكبر .

فقال علي : ألا لا يحج بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا مسلم ، ومن كانت بينه وبين محمد ﷺ مدة ، فأجله إلى مدته .

فقال : يرويه ابن فضيل ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن علي .

وخالفه المضاء بن الجارود ، فرواه عن هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه ، عن علي .

وكذلك رواه مغيرة ، والشيباني ، عن الشعبي ، عن المحرر ، عن أبيه ، عن علي وهو الأشبه بالصواب . (الدارقطني - العلل ٣١٨)

(١٤٣٤) وسئل عن حديث الحارث ، عن علي : «أمرت بأربع : أن لا يقرب البيت بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة» .

فقال : هو حديث رواه معمر عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي .

ورواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن علي .

ورواه ابن عيينة ، وأبو شيبة وغيرهما عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن علي . وهو المحفوظ .

حدثنا أحمد بن محمد الجراح ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن علي ، قال : لما بعثني رسول الله ﷺ ببراءة إلى مكة أمرني : «أن لا يطوف بالبيت عريان ، ولا يحج مشرك بعد عامه ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فأجله إلى مدته» . (الدارقطني - العلل ٣٢٩)

(١٤٣٥) وسئل عن حديث مرة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ : «من هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه ، ومن هم بقتل رجل عند البيت الحرام ...» الحديث .

فقال : يرويه السدي ، وقد اختلف عنه ، فرفعه شعبة عن السدي ووقفه الثوري ، والقول قول شعبة .

حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل ، ويعقوب بن إبراهيم البزار ، قالا : ثنا عمر بن شبة ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني السدي ، عن مرة ، قال : قال عبد الله : «من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه ولو هم بقتل إنسان عند البيت وهو بعدن أبين لأذاقه الله من عذاب أليم وقرأ : ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ...﴾ الآية .

(الدارقطني - العلل ٨٧١)

(١٤٣٦) وسئل الشيخ الجليل أبو لحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ العدل الدارقطني رحمه الله ، عن حديث عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال : «ركب رسول الله ﷺ راحلته فخطب الناس وقال : أي يوم هذا؟ قالوا : يوم حرام ، قال : فأي بلد هذا؟ قالوا : بلد حرام ، قال : فأي شهر هذا؟ قالوا : شهر حرام ، قال : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام . . .» الحديث .

فقال : يرويه محمد بن سيرين واختلف عنه فرواه عبد الله بن عون ، عن مد بن سيرين وأتي به بطوله ، وذكر في آخره ألفاظاً وهو فيه فأدرجها في أبي بكرة ، وهو قوله : ثم قال إليّ غنيمات فجعل يقسمها بين الناس الشاة والشاتين والثلاثة ، وليس هذه الكلمات من حديث أبي بكرة ، وإنما رواها محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك .

كذلك رواها أيوب السختياني وغيره .

ورواه قرة بن خالد ، عن محمد بن سيرين ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة

ورجل أفضل في نفسي من عبد الرحمن فسماه أبو عامرالعقدي ، عن قرة ، فقال : وعن حمد بن عبد الرحمن الحميري ولم يسم يحيى القطان في روايته ، عن قرة .

ورواه أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين واختلف عن أيوب فقال : عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن محمد ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبيه ، وقال عبد الرزاق ، عن عممعمر ، عن أيوب ، عن محمد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه .

وقال إبراهيم بن طهمان ، عن أيوب ، عن بعض ولد أبي بكرة ، عن أبيه ، وقال حماد بن زيد : عن أيوب ، عن محمد ، قال : أنبئت عن أبي بكرة ولم يذكر من نبأه وقال ابن علية وعبد الوارث : عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي بكرة ، ولم يذكر بينهما أحداً .

وكذلك رواه يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي بكرة .

ورواه مخلد بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن وابن سيرين ، قالا : حدثنا أبو بكرة ، ووهو في قوله : أبو بكرة لأنهما لم يسمعاه منه .

وروى أشعث بن سوار وسالم الخياط ويزيد بن إبراهيم التستري عن محمد عن أبي بكرة مرسلاً .

والحديث حديث ابن عون وقرة إلا ما بيناه في آخر حديث ابن عون .

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ، قال : ثنا أبو عقيل يحيى بن حبيب ، قال : حدثنا أسباط بن محمد ، قال : ثنا الأشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي بكرة ، قال : «خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر أحسبه قال على ناقة فكان يتكلم ههنا وههنا عند كل قوم ، ثم قال : أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه غير اسمه فقال : أليس هذا شهر حرام أليس هذا بلد حرام؟ فقلنا : بلى ، قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، إلى يوم تلقون ربكم ، قال : فليبلغ الشاهد الغائب» .

(الدارقطني ــ العلل ١٢٦٥)

( ) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ وقف على الحزورة فقال : « علمت أنك خير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت » ، وفيه « وإنما أحلت لي ساعة من نهار لا يعضد شجرها ولا يلتقط ضالها » الحديث .

فقال : يرويه الزهري ، ومحمد بن عمرو ، واختلف عنهما ، فرواه يعقوب بن عطاء ومعمر بن راشد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة واختلف عن يونس بن يزيد فرواه أبو صفوان الأموي عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وخالفه ابن وهب رواه عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن الحمراء عن النبي ﷺ .

وكذلك رواه صالح بن كيسان وشعيب بن أبي حمزة وعقيل بن خالد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ومعمر بن أبان بن عمران عن الزهري .

وخالفهم ابن أخي الزهري فرواه عن عمه عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن عدي وأرسله ابن عيينة عن الزهري وأما محمد بن عمرو فاختلف عنه أيضا فرواه حماد بن سلمة وأبو ضمرة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وخالفهما إسماعيل بن حفص ← فرواه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلا والصحيح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(الدارقطني - العلل ١٧٤٣)

وسئل عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا» .

فقال : يرويه حفص بن غياث ، واختلف عنه ؛ فرواه أبو هشام الرفاعي عن حفص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعًا .

وخالفه عمر بن حفص بن غياث ؛ فرواه عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبي هريرة ، قال : وأراه أبا سعيد

(الدارقطني ـ العلل ١٩٠٨)

عبد الله بن الخريت ، أدرك الجاهلية .

(١٤٣٧) أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن نصر بن أبي رؤبة ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن الخريت ، وكان قد أدرك الجاهلية ، قال : لم يكن من قريش فخذ إلا ولهم ناد معلوم في المسجد الحرام يجلسونه ، وذكر خبراً طويلاً في «المغازي» .

(الدارقطني ـ المؤتلف ٢/٢١٦)

أبو الحصين ، عن ابن جريج ، حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي .

(١٤٣٨) حدثنا ابن صوف ، حدثنا عبد الله بن أحمد إجازةً ، قال : سألت أبي ، عن أبي الحصين؟ فقال : مكي ، روى عنه ابن مهدي ، حدثنا عنه عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : «من السنة أن يؤمر على أهل مكة من غير أهلها» .

وقال أبو طالب ، عن أحمد ، عن ابن مهدي ، عن أبي حصين القارىء ، وأثنى عليه خيراً . (الدارقطني ـ المؤتلف ٢/٥٤٩)

هُبَيْـرَة بن شِبْـل بن العَجْـلَان بن عَتاب الثَّقفي، قيـل: إنَّ النَّبيَّ ﷺ استخلفه عَلىٰ مَكَّة لَمَّا سَارَ إلىٰ الطَّائف ، قال ذٰلك الطبري.

(الدارقطني ـ المؤتلف ٣/ ١٣٩٣)

وَعُرَيْج بن سَعْد بن جُمَح ، مِن ولده:

أبـو مَحْـذُورَة المُؤَذِّن ، أَوْس بن مِعْيَـر بن لَـوْذَان بن رَبيعـة بن عُرَيْج بن سَعْد بن جُمَح، له صُحْبَة، وهو مُؤَذِّنُ المسْجِد الحَرَام.

(الدارقطني ـ المؤتلف ٣/ ١٦٣٠)

/ ما ذكر من فضل صيام رمضان بمكة

(١٤٣٩) حدثنا إسماعيل بن علي ، حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثني عبد الله بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدرك شهرر رمضان بمكة من أوله إلى آخره ، صيامه ، وقيامه ، كتب الله له مائة ألف شهر رمضان بغيرها . وكان له بكل يوم مغفرة ، وشفاعة . وبكل ليلة مغفرة وفاعة . وبكل يوم حملان فرس في سبيل الله . وله بكل يوم دعوة مستجابة» . (ابن شاهين ـ رمضان ٥٨)

مما سبيله أن يقصر وهم يمدونه

خلى

(١٤٤٠) وأما ما سبيله أن يقصر وهم يمدونه، فكقوله ﷺ في الحرم: «لا يختلى خلاها»

والخلا - مقصور - الحشيش، والمخلى: الحديدة التي يحتش بها من الأرض، وبه سميت المخلاة. فأما الخلاء ممدوداً، فهو المكان الخالي.

(الخطابي - اصلاح غلط المحدثين ٦٦)

ذخر

(١٤٤١) وقوله ﷺ: ولا يعضد شوكه ولا يخبط شجرها، فقال العباس: إلا الإذخر فإنه لا بد لهم منه، فإنه للقبور والبيوت، فقال: إلا الإذخر».

مكسورة الأول، والعامة تقول: الأذخر، مفتوحة الألف، وإنما هو الإذخر.

(الخطابي - اصلاح غلط المحدثين ٧٢)

(١٤٤٢) حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله بمكة، حدثنا أحمد بن رشدين، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك: عن النبي ﷺ أنه دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال رسول الله ﷺ: «اقتلوه».

قال ابن شهاب: ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً.

(ابن جميع - معجم الشيوخ ٧١)

(١٤٤٣) حدثنا إبراهيم بن معاوية، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا نصر بن عاصم، حدثنا الوليد، حدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما والله إني لأخرج منك، وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله، وأكرمها على الله عز وجل، ولولا أن أهلك أخرجوني منك، ما خرجت منك».

(ابن جميع - معجم الشيوخ ٢٢٠)

(١٤٤٤) أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، ثنا أبو نعيم ، ثنا زهير ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الإلي . ولولا أن قومك أخرجوني ما سكنت غيرك» .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . (الحاكم - المستدرك ١٧٨٧)

(١٤٤٥) حدثنا أبو الوليد الفقيه ، ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مكة مناخ لا تباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها» .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . (الحاكم - المستدرك ٢٣٢٦)

شاهده حديث أبي حنيفة الذي :

(١٤٤٦) حدثنا علي بن حمشاد العدل ، وأبو جعفر بن عبيد الحافظ ، قالا : ثنا محمد بن المغيرة الكرى ، ثنا القاسم بن الحكم العرني ، ثنا أبو حنيفة ، عن عبيد الله بن أبي زياد ، عن ابن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : «مكة حرام وحرام بيع رباعها وحرام أجر بيوتها» .

(الحاكم - المستدرك ٢٣٢٧)

( ) ما حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق العدل الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثناأسباط بن نصر، عن السدي، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال: «اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح»

(الحاكم — المستدرك ٢٣٢٩)

( ) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت مسلم البطين يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية ﴿قل من حرم زينة الله﴾ [الأعراف: ٣٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(الحاكم — المستدرك ٣٢٤٦)

(١٤٤٩) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، ثنا الفضل بن عبد الجبار ، ثنا النضر بن شميل ، أنبأ شعبة ، عن سليمان الشيباني ، عن الشعبي ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه ، قال : كنت في البعث الذين بعثهم رسول الله ﷺ مع علي رضي الله عنه ، ببراءة إلى مكة . فقال له ابنه ، أو رجل آخر : فيم كنتم تنادون؟ قال كنا نقول : لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد ، فإنه أجله أربعة أشهر ، فناديت حتى صحل صوتي .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . (الحاكم - المستدرك ٣٢٧٥)

(١٤٥٠) حدثني أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بالطابران ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا هشام بن الغاز ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال للناس : «أي يوم هذا؟ قالوا : هذا يوم النحر ، قال : «فأي بلد هذا؟» . قالوا : البلد الحرام . قال : «فأي شهر هذا؟» ، قالوا : «الشهر الحرام .

قال : «ها يوم الحج الأكبر ، فدماؤكم ، وأموالكم ، وأعاضكم ، عليكم حرام كحرمة هذا البلد ، في هذا البيوم» . ثم قال : «ألا هل بلغت؟» . قالوا : نعم ، فطفق رسول الله ﷺ يقول : «اللهم اشهد» .

ثم ودع الناس ، فقالوا : هذه حجة الوداع .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

وأكثر هذا المتن مخرج في الصحيحين إلا قوله : إن يوم الحج الأكبر يوم النحر سنة ، فإن الأقاويل فيه عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم على خلاف بينهم فيه ، فمنهم من قال : يوم عرفة ، ومنهم من قال : يوم النحر . (الحاكم - المستدرك ٣٣٧٦)

(١٤٥١) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ (الحج : ٢٥) قال : لو أن رجلاً هم بخطية يعني ما لم يعملها لم يكتب عليه ، ولو أن رجلاً هم بقتل رجل عند البيت وهو بعدن أبيين ، لأذاقه الله عذاباً أليماً .

(الحاكم - المستدرك ٣٤٦٠)

(١٤٥٢) وقد رفعه شعبة ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، عن مرة ، حدثناه أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه من أصل كتابه ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ، ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ، أنبأ يزيد بن هارون ، أنبأ شعبة ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رفعه في قوله عز وجل : ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ قال : «ولو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين ، لأذاقه الله عاباً أليماً» .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . (الحاكم - المستدرك ٣٤٦١)

(١٤٥٣) حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ، ثنا عبد الله بن علي الغزال ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، أنبأ عبد الله بن ا لمبارك ، أنبأ عمرو بن سعيد بن أبي حسين ، أخبرني ابن أبي مليكة ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : أقبل تبع يريد الكعبة حتى إذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه ريحاً لا يكاد القائم يقوم إلا بمشقة ويهب القائم ثم يقعد فيصرع وقامت عليه ولقوا منها عناء ، ودعا تبع حبرية فسألهما ما هذا الذي بعث علي؟ قالا : أتؤمنا؟ قال : أنتم آمنون . قالا : فإنك تريد بيتاً يمنعه الله ممن أراده . قال : فما يذهب هذا عني؟ قالا : تجرد في ثوبين ثم تقول : لبيك لبيك ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تهيج أحداً من أهله . قال : فإن اجتمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني؟ قالا : نعم فتجرد ثم لبى .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . (الحاكم - المستدرك ٣٤٦٣)

(١٤٥٤) أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل المشعراني ، ثنا جدي ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا الليث بن سعد ، عن عبد الرحمن بنت خالد بن مسافر ، عن الزهري ، عن محمد بن عروة بن الزبير ، عن عمه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إنما سمي الله البيت العتيق لأنه أعتق من الجبابرة ، فلم يظهر عليه جبار قط» .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه . (الحاكم - المستدرك ٣٤٦٥)

(١٤٥٥) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا حامد بن أبي حامد المقري ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : لما أراد الله يخلق الخلق أرسل الريح فتسحبت الماء حتى أبدت على حشفة وهي التي تحت الكعبة ، ثم مد الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض ، قال : وكانت هكذا تمتد وأراني ابن عباس بيده هكذا وهكذا قال : فجعل الله الجبال رواسي أوتاداً فكان أبو قبيس من أول جبل وضضع في الأرض .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . (الحاكم - المستدرك ٣٨٨٩)

(١٤٥٦) حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غياث العبدي ، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن سابط ، قال : إنه لم تهلك أمة إلا لحق نبيها بمكة فيتعبد فيها حتى يموت وإن قبر هود بين الحجر وزمزم . (الحاكم - المستدرك ٤٠٦١)

( ) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الحسن بن مسلم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لقد سلك فج الروحاء سبعون نبياً حجاجاً عليهم ثياب الصوف ولقد صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً .

(الحاكم ـ المستدرك ٤١٦٩)

(١٤٥٧) كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر الخولاني ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن يزيد ، عن ابن شهاب ، أخبرني علي بن الحسين أن عمرو بن عثمان أخبره ، عن أسامة بن يزيد ، أنه قال : يا رسول الله أتنزل في دارك بمكة؟ قال : وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور؟ وكان عقيل ورث أبا طالب ولم يرثه علي ولا جعفر لأنهما كانا مسلمين .

قد احتج الشيخان بهذا الحديث . (الحاكم - المستدرك ٤١٧٨)

(١٤٥٨) أخبرنا الأستاذ أبو الوليد ، وأبو بكر بن عبد الله ، قالا : أخبرنا الحسين بن سفيان ، ثنا موسى الأنصاري ، ثنا سعد بن يسعيد المقبري ، حدثني أخي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : «اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إلي فأسكني أحب البلاد إليك»فأسكنه الله المدينة .

هذا حديث رواته مدنيون من بيت أبي سعيد المقبري . (الحاكم - المستدرك ٤٢٦١)

(١٤٥٩) حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري ، قال : رأيت رسول الله ﷺ وهو على راحلته بالحزورة يقول : والله إنك لخير أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . (الحاكم ـ المستدرك ٤٢٧٠)

( ) حدثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسألته عن علي رضي الله عنه فانتهرني ثم قال: ألا أحدثك عن علي هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد وهذا بيت علي رضي الله عنه إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا: من هذا قال: أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك. قال: وما لي قال: والله ما علمت إلا خيراً فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى المدينة فقالا: ما لنا يارسول الله؟ قال: ما لكما إلا خير ولكن قيل لي إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك.
هذا حديث شاذ والحمل فيه على جميع بن عمير وبعده على إسحاق بن بشر.

(الحاكم ـ المستدرك ٤٣٧٤)

حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسين بن علي بن شبيب العمري، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر رضي الله عنه وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات فأتبعه علياً فبينا أبو بكر ببعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ فخرج أبو بكر فزعاً فظن أنه رسول الله ﷺ فإذا علي فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ قد أمره على الموسم وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات فقام علي أيام التشريق فنادى إن الله بريء من المشركين ورسوله فسيحوا في الارض أربعة أشهر لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن فكان علي ينادي بها فإذا بح قام أبو هريرة فنادى.
صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (الحاكم ـ المستدرك ٤٣٧٥)
وقد صحت الرواية عن علي بشرح هذا النداء :

حدثناه أبو بكر أحمد بن إسحاق، وعلي بن حمشاد قالا: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدثني أبو إسحاق الهمداني، عن زيد بن يثيع قال: سألنا علياً رضي الله عنه بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال: بعثت بأربع لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فعهدته إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

(الحاكم ــ المستدرك ٤٣٧٦)

(١٤٦١) حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا علي بن المديني ، وعبد الله بن الوهاب الحجبي ، قالا : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن أخي ابن شهاب ، عن عمر ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء رضي الله عنه ، قال : وقف رسول الله ﷺ على الحزورة فقال : «والله إني لأعلم أنك خير أرض الله وأحب أرض الله إلي ولولا أني أخرجت منك ما خرجت» . (الحاكم ـ المستدرك ٥٢٢٠)

(١٤٦٣) حدثنا أبو علي الحافظ ، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، ثنا محمد بن مسكين اليمامي ، ثنا عباد بن عمر ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا مخشى بن حجر بن عدي ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ خطبهم فقال : «أي يوم هذا؟» . قالوا : يوم حرام . قال : «فأي بلد هذا؟» . قالوا : البلد الحرام . قال : «فأي شهر؟» . قالوا : شهر حرام قال : «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا كحرمة شهركم هذا كحرمة بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» . (الحاكم ـ المستدرك ٥٩٨٢)

(١٤٦٤) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن خالد بن خلي ، ثنا بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء أخبره : أنه سمع النبي ﷺ وهو واقف بالحزورة بمكة : «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت» . (الحاكم ـ المستدرك ٥٨٢٧)

(١٤٦٥) فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ، ثنا الحسن بن الجهم ، ثنا الحسين بن الفرج ، ثنا محمد بن عمر ، قال : أسلم مخرمة بن نوفل عند فتح مكة وكان عالماً بنسب قريش وأحاديثها وكانت له معرفة بأنصاب الحرم فولد مخرمة صفوان وبه كان يكنى وهو الأكبر من ولده . الحاكم ـ المستدرك ٦٠٦٧)

(١٤٦٦) حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، ثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا داود بن مهران الرباع، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن حويطب بن عبد العزى، قال: كنا قعوداً يوماً بفناء الكعبة في الجاهلية إذا جاءت امرأة تعو بالكعبة من زوجها فجاء زوجها فمد يده إليها فيبست يده فلقد رأيته في الإسلام وإنه لأشل. (الحاكم - المستدرك ٦٠٨٣)

(١٤٦٧) حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، قال: عدنا الليثي في مرضه الذي مات فيه ومات فدفناه بمكة في مقبرة المهاجرين بفخ.

وإنما سميت مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من مات ممن كان أتى المدينة ثم حج وجاور فمات بمكة فكان يدفن في هذه المقبرة منهم: أبو واقد الليثي وعبد الله بن عمر وغيرهما، ومات أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة. (الحاكم - المستدرك ٦٢٦٦)

(١٤٦٨) حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالوية، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي: يكنى أبا عبد الرحمن وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حافة بن جمح وكان يخضب بالصفرة توفي بمكة ودفن بذي طوى، ويقال: دفن بفخ في مقبرة المهاجرين دفن سنة أربع وسبعين وهو يوم مات ابن أربع وثمانين سنة.
(الحاكم - المستدرك ٦٣٥٥)

(١٤٦٩) حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، قال: قلت لولى لابن عمر: كيف كان موت ابن عمر؟ قال: إنه أنكر على الحجاج بن يوسف أفاعيله في قتل ابن الزبير وقام إليه فأسمعه فقال الحجاج: اسكت يا شيخا قد خرفت فلماتفرقوا أمر الحجاج رجلاً من أهل الشام فضربه بحربته في رجله ثم دخل عليه الحجاج يعوده فقال: لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه. فقال: أنت الذي أصبتني. قال: كيف؟ قال: يوم أدخلت حرم الله السلاح. (الحاكم - المستدرك ٦٣٥٦)

(١٤٧٠) حدثنا الشيخ أبو محمد المزني ، ثنا القاضي أبو خليفة ، ثنا إبراهيم بن أبي سويد الذراع ، ثنا عمارة بن زاذان ، حدثني مكحول ، قال : بينا أنا مع ابن عمر إذا نصب الحجاج المنجنيق على الكعبة وقتل ابن الزبير فأنكر عبد الله بن عمر ذلك وتكلم بما ساء سماعه فأمر الحجاج بقتله فضربه رجل من الشام ضربة ، فلما بلغ الحجاج قصله عائداً فقال له ابن عمر : أنت قتلتني والآن تجيئني عائداً كفى بالله حكماً بيني وبينك . (الحاكم - المستدرك ٦٣٥٧)

(١٤٧١) أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ، أنبأ عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، قال : أوصاني أبي أن أدفنه خارجاً من الحرم فلم نقدر فدفناه بالحرم بفخ في مقبرة المهاجرين .

(الحاكم - المستدرك ٦٣٥٩)

( ) حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأم عتاب بن أسيد وخالد بن أسيد زينب بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، استعمل رسول الله ﷺ عتاباً على مكة ومات رسول الله ﷺ وعتاب عامله على مكة، وتوفي عتاب بن أسيد بمكة في جمادى الأخرى سنة ثلاث عشرة.

(الحاكم - المستدرك ٦٥٢٢)

(١٤٧٢) حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاد ، قالا : أنبأ بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك بن البرصاء رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : «لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً» .

قال سفيان : وقد سمعته من زكريا تفسيره على الكفر . (الحاكم - المستدرك ٦٦٣٣)

(١٤٧٣) حدثني علي بن حمشاد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن بكار ، ثنا أبو معشر ، عن يوسف بن يعقوب ، عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ أخرج عبد الله بن خطل من بين أستار الكعبة فقتلته صبراً ثم قال : «لا يقتل أحد من قريش بعد هذا صبراً» .

(الحاكم - المستدرك ٦٦٨٩)

(١٤٧٤) وشاهد حديث أبي هريرة ، حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب بن جرير ، وسعيد بن عامر ، قالا : ثنا شعبة ، عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن محرر بن أبي هريرة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة ، فقيل : ما كنتم تنادون؟ فقال كنا ننادي : أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد ، فأجله ومدة عهده إلى أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة أشهر ، فإن الله بريء من المشركين ورسوله ، ولا يحج بعد العام مشرك .

فكنت أنادي حتى صحل صوتي .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . (الحاكم - المستدرك ٧٣٥٥)

( ) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي.

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، وأبو بكر بن أبي نصر المروزي قالا: أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بعثه يوم الحج الأكبر بأربع: أن لا يطوف أحد بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج مشرك بعد عامه هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله إلى مدة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(الحاكم - المستدرك ٧٣٥٤)

حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ثنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي بدمشق سنة تسع وستين ومئتين ثنا أبو الأشهب هوذة بن خليفة البكراوي (ح) .

وثنا أحمد بن سليمان بن حذلم وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وأبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم وغيرهم قالوا : ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو الأشهب هوذة بن خليفة البكراوي ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : لما كان ذلك اليوم ركب رسول الله ﷺ ناقته ثم وقف فقال : « تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَـذَا ؟ » قال : فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه فقال : « أَلَيْسَ يَـوْمَ النحر ؟ » فقلنا : بلى . فقال : « أَتَدْرُون أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » قال : فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال : « أَلَيْسَ ذَا الحجة ؟ » قلنا : بلى . قال : « أَتَـدْرُون أَيُّ بَلَدٍ هَـذَا ؟ » قال : فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه فقال : « أَلَيْسَتِ البَلْدَةَ ؟ » فقلنا : بلى . فقال : « فَإِنَّ أَموَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ حَرَامٌ فِي مِثْلِ يَوْمِكُمْ هَـذَا ، فِي مِثْلِ شَهْرِكُمْ هَـذَا ، فِي مِثْلِ بَلَـدِكُمْ هَـذَا ، أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَـائِب ، فَرُبَّ سَـامِعٍ أَوْعى مِنْ مُبَلَّغٍ » ثم عاد إلى شياه فجعل يقسمهن بين الرجلين شاة وبين الثلاثة شاة . ثم قال : « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » ثلاثا .

(تمام ـ الفوائد ١٢٩)

حدثنا علي بن الحسين بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد ابن المجدر ثنا سفيان بن وكيع ثنا موسى بن عيسى الليثي عن زائدة عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « لاَ يَسْكُن مَكَّـةَ سَافِكُ دَمٍ » .

(تمام ـ الفوائد ٤٠٣)

أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم من أصل كتابه ثنا أبو عمرو محمد بن علي بن خلف الأطروش الصرار ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة و على رأسه المغفر .

(تمام ـ الفوائد ٨٩٢)

حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا عفان بن مسلم ثنا ابن سلام بن جبر عن أبيه قال : كنت بواسط القصب فرأيت الناس مجتمعين على رجل ، فسمعته يقول : بايعت بيدي هذه رسول الله ﷺ ، فسمعته يقول : « أَلاَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي عَامِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا - ويقول - هَلْ بَلَّغْتُ ؟ »

قلت : من هذا الشيخ ؟ قالوا : هذا أبو غادية المزني .

(تمام ـ الفوائد ٩٢٤)

حدثنا أحمد بن سليمان ثنا عبد الله بن الحسين ثنا زكريا بن عدي ثنا أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول : « أَيُّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ » قالوا : يومنا - أي يوم الحج الأكبر - قال : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ وَبَلَدِكُمْ يَاأُمَّتَاهُ ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » قالوا : نعم ثلاثاً قال : « اللَّهُمَّ اشْهَدْ » ثلاثاً . (تمام ـ الفوائد ٩٢٥)

حدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم ثنا عبد الله بن الحسين ثنا عمرو ابن عثمان الكلابي ثنا أصبغ بن محمد ثنا جعفر بن برقان عن شداد بن عياض العامري - وكان رقيا - عن وابصة بن معبد أنه كان يقوم في الناس : يوم الفطر والأضحى ، ويقول : سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يقول : « أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟ فقال الناس : هذا اليوم ، وهو اليوم الأعظم ، ثم قال : « أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟ » قال الناس : هذا ، قال : « أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ بَلَدٍ ، أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ حُرْمَةً » ؟ قال الناس : هذا ، قال « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُم كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُم هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » قالوا : نعم ، فرفع يديه فقال : « اللَّهُمَّ اشْهَدْ » يقولها ثلاثا ، قال : « ليبلغ الشاهد منكم الغائب » فقال وابصة : وإنا شهدنا وغبتم ونحن نبلغكم .

(تمام ـ الفوائد ٩٢٦)

حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التنوخى القطان ثنا عبدالرحمن بن معدان اللاذقى باللاذقية ثنا مطرف بن عبدالله بن مطرف المدنى ثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر ، فلما جلس ونزعه جاءه رجل فقال : يارسول الله ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : « اقْتُلُوهُ » .

(تمام ـ الفوائد ١١٣١)

حدثنى أبى رحمه الله ثنا أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازى ثنا عبدالله بن مسلمة القعنبى قال : قرأت على مالك بن أنس (ح) .

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم ثنا يزيد بن محمد بن عبدالصمد ثنا محمد بن المبارك عن مالك (ح) .

وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح ومحمد بن إبراهيم القرشى قالا : ثنا زكريا بن يحيى السجزى ثنا أبو بكر عبدالسلام بن عمر الجنى ثنا مالك بن أنس (ح) .

وحدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا الحسن بن أحمد بن بسطام الزعفرانى ثنا عبدالسلام بن عمر الجنى البصرى ثنا مالك بن أنس (ح) .

وحدثنا أبى رحمه الله ثنا محمد بن أيوب الرازى ثنا مسدد بن مسرهد ثنا أمية بن خالد ثنا مالك بن أنس (ح) .

وحدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن حية البزاز وابن أبى الحواجب أبو العباس وابن عمير قالوا : ثنا عبدالرحمن بن القاسم بن الرواس ثنا زهير بن عباد الرَّوَّاس ثنا مالك بن أنس (ح) .

وحدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبى ثنا عمر ابن سنان المنبجى ثنا عبدالرحمن بن عمرو الحرانى ثنا مالك بن أنس - دخل حديث بعضهم فى بعض - أن ابن شهاب حدثه عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر ، فذكر نحوه .

(تمام ـ الفوائد ١١٣٢)

حدثنى أبو الحسين إبراهيم بن الحسن بن على بن حسنون ثنا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر الرملى بالرملة ثنا أيوب بن صالح المدينى، ثنا مالك بن أنس عن ابن شواب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه جاءه رجل فقال : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : « اقْتُلُوهُ » .

قال مالك : قال ابن شهاب : ولم يكن رسول الله ﷺ محرما يومئذ .

(تمام ــ الفوائد ١٣٣٣)

حدثنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث العبدرى وأبو حذيفة أحمد بن محمد بن على الدينورى وراق بن الأعرابى قالا : ثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زياد بن ميمون الرازى ثنا أحمد بن خليد الكرمانى ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ دخل يوم فتح مكة وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه قيل : هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال رسول الله ﷺ : « اقْتُلُوهُ » .

(تمام ــ الفوائد ١١٣٤)

حدثنا أبو الخير زهير بن محمد بن يعقوب الملطى ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا معاوية بن عمار الدُّهنى عن أبى الزبير عن جابر أن النبى ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء بغير إحرام .

(تمام ــ الفوائد ١٣٤٧)

عبد الوهاب بن علي بن عمران الجرجاني ، روى عن محمد بن جعفر العلوي ومؤمل بن إسماعيل وعبد الله بن الوليد ، روى عنه عبد الرحمن بن عبد المؤمن وأحمد بن حفص السعدي وعبد الرحمن بن سليمان الجرجاني وغيرهم .

(١٤٧٥) حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ، حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن موسى بن عدي أبو سعيد الجرجاني بمكة ، حدثنا عبد الوهاب بن علي الجرجاني ، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يسكن مكة آكل الربا ولا سافك الدم ولا مشاء بنميمة .(السهمي - جرجان ٢٤٨)

(١٤٧٦) حدثني عبد الله بن عدي الحافظ ، حدثنا أحمد بن حفص بن عمر السعدي سنة إحدى وتسعين ومائتين ، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني وعبد الوهاب بن علي الجرجاني قالا : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، قال : كان أبي يذكره عن أبيه ، عن جده ، عن علي - وذكر الحديث خرجته من أحاديث محمد بن جعفر الصادق . (السهمي - جرجان ٢٤٨)

(١٤٧٧) حدثنا أبو سهل هارون بن علي الأملي الفقيه بجرجان ، حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله السراجي ، حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل النجار ، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن الوليد الجرجاني ، حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي ، عن النعمان بن ثابت ، عن عبيد الله بن أبي زياد المكي ، عن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ ، قال : من أكل من أجور بيوت مكة فكأنما يجرجر في بطنه نار جهنم . (السهمي - جرجان ٢٥٤)

عزيز بن الفضل البخاري ، سكن جرجان ، وروى عن محمد بن الصباح الجرجرائي وغيره ، روى عنه أبو بكر الإسماعيلي وكميل بن جعفر وأبو بكر الصرامي وغيرهم .

(١٤٧٨) حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرامي في سنة أربع وخمسين إملاء بجرجان في الجامع ، حدثنا عزيز بن الفضل حدثنا محمد بن إبراهيم الضرير بمصر ، حدثنا عبد الرحيم يعني ابن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن سابط ، عن عياش بن أبي ربيعة أن رسول الله ﷺ قال : إن الناس لن يزالوا بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فإذا ضيعوا ذلك هلكوا . (السهمي - جرجان ٢٨٢)

أخبرنا أبو زيد بن عامر الكندي بالكوفة حدثنا معروف بن محمد الجرجاني بالكوفة أخبرني جعفر بن أحمد الدامغاني حدثنا أحمد بن أبي طيبة حدثنا زافر بن سليمان عن أبي عبد الله الجرشي عن كرز بن وبرة الحارثي عن طاووس عن ابن عباس قال : ما بعث الله نبياً ولا أرسل رسولاً في شيء من أمره إلا استأمن الرب أن يزور البيت فيأتيه مهللا فيطوف به ويهتدي به مهللا ، وما كذب قوم نبيهم وآذوه إلا هرب إلى مكة حتى يموت بها بعضهم .

(السهمي - جرجان ٢٠٠)

(١٤٧٩) أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد البزاز بالفسطاط ، حدثنا محمد بن الحسن الأنصاري ، حدثنا محمد بن إسحاق المكي : حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثنيه عبد الغزيز بن أبي ثابت ، عن محمد بن جعفر ، عن جعفر بن محمد أن خبيب بن عدي صلب بيأجج قرية الحرمات بين الصخرات الثلاث كأنها حشب عن يسارك وقبل أن تدخل الحرم .

ويأجج موضعان قديمان أحدهما خارج الحرم وهو موضع خبيب هذا والآخر قرية للجذمان يكونون فيه دون التنعيم عند العقبة وهي قديمة . (السهمي - جرجان ٣٦٤)

محمد بن محمد الطبري الفقيه ، كان بجرجان ، روى عن محمد بن بسام الجرجاني ، روى عنه أسهم بن إبراهيم .

(١٤٨٠) وجدت في كتاب عمي أسهم بن إبراهيم السهمي ، حدثني محمد بن محمد الطبري الفقيه بجرجان من أصل كتابه والناس وافقوه عليه حدثنا أبو بكر محمد بن بسام الجرجاني (. . .) القعنبي قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه جبريل فقال له : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : اقتلوه .

قال أسهم بن إبراهيم ، حدثنا أبو يعقوب البحري ، عن ابن بسام فقال فيه : جاءه رجل . (السهمي - جرجان ٤٤٥)

أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق الطِّيبي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا الحسن ابن بشر الكوفي، ثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر ، عن أبيه وعن أبي حازم عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«قد أتى آدم عليه السلام هذا البيتِ ألف أتْية من الهند على رجلِه لم يركب فيهن».

قال محمد: من ذلك ثلاث مائة حجةٌ وسبعمائة عمرة، فأول حجة حجها آدم عليه السلام وهو واقف بعرفة فأتاه جبريلُ عليه السلام فقال: السلامُ عليك يا آدم برَّ اللهُ نُسُكَكَ، أما إنَّا قد طفنا هذا البيت قبل أن تخلق بخمسة آلاف سنة.

(ابن بشران - الأمالي ٧٨٩)

/ ذكر إسلام سليمان الفارسي رضي الله عنه .

فأما قصة دخول بني هاشم شعب أبي طالب لما تحالف قريش على أن لا يبايعوا بني هاشم ولا يناكحوهم ولا يخالطوهم ، وما في ذلك من دلالته عليه ﷺ .

(١٤٨١) حدثنا بذلك سليمان بن أحمد ، قال : ثنا إبراهيم بن سويد الشبامي ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، قال : قلت : يا رسول الله ، أين منزلنا غداً؟ قال : «وهل ترك لنا عقيل من دور أو رباع؟ منزلنا بخيف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر» .

(أبو نعيم ــ الدلائل ٢٧٢/١)

وأما الأفراد : فما يتفرد به حافظ ، مشهور ، ثقة ، أو إمام ، عن الحفاظ ، والأئمة : فهو صحيح ، متفق عليه .كحديث :

(١٤٨٢) حدثناه عمر بن إبراهيم بن كثير المقرىء ببغداد ـ وأنا سألته ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، وخلف بن هشام البزار ، ومحمد بن سليمان ، قالوا : حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس ، أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح ، وعليه المغفر ، فقيل : هذا ابن خطل ، متعلق بأستار الكعبة؟ فقال : «اقتلوه» .

قال مالك : قال ابن شهاب : لم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً ، وهذا ينفرد به مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس .

رواه عنه من مات قبله ، كابن جريج ، والأوزاعي ، وأبي حنيفة ، وغيرهم ممن بعدهم ، كالشافعي وغيره .

رواه البخاري في الصحيح ، عن أربعة ، عن مالك ، وكذلك مسلم عن نفر . فهذا وأباهه من الأسانيد متفق عليها . (الخليلي ـ الأرشاد ١٦٨/١)

(١٤٨٣) حدثني محمد بن الحسن بن الفتح الصفار سنة أربع وسبعين ، حدثنا عبد الله بن سليمان السجستاني ببغداد ، حدثنا محمد بن مصفي الحمصي ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا ابن جريج ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس : «أن النبي ﷺ دخل مكة ، وعليه المغفر» . (الخليلي ـ الأرشاد ٢٢٤/١)

ثقة ، حافظ ، نزل بغداد ، وكتب عنه أحمد بن حنبل ، وأقرانه ، ومن بعدهم عباس الدوري . وهو متفق عليه عن مالك .

(١٤٨٤) حدثني محمد بن إسحاق الكيساني من أصل كتاب أبيه ، حدثنا أبي إسحاق بن محمد ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، أنبأنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس ، أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه المغفر ، فقيل ، إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة؟ فقال : «اقتلوه» .

قال ابن شهاب : ولم يكن النبي ﷺ يومئذ محرماً . (الخليلي ـ الأرشاد ٢٥٣/١)

(١٤٨٥) أخبرني محمد بن إبراهيم المقري الأصبهاني، ومحمد بن المظفر السويدي، البغدادي في كتابيهما إليّ، قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن سلاة الطحاوي، حدثنا إسماعيل بن يحيى المزني، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح مكة، وعليه المغفر، فقيل: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة.! فقال: «اقتلوه».

قال ابن شهاب: ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً.

صحيح متفق عليه: مشهور بمالك عن الزهري. سمع القدماء من أصحاب الزهري هذا من مالك، مثل ابن جريج، ومعمر، وابن عيينة، وغيرهم والحفاظ مجمعون قريباً من مائتي رجل ممن روى هذا عن مالك.

فأما عن الافعي فيرويه المزني، وحرملة عنه، ولم يكن هذا الحديث عند الربيع ولا غيره من أصحاب الشافعي بمصر. وببغداد كان عند الحسن بن الصباح الزعفراني عنه.

حدثنا عمر بن إبراهيم بن كثير المقرىء ببغداد، حدثنا الحسين بن يحيى بن عباس، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثنا مالك به. (الخليلي ـ الأرشاد ١/٤٣٢)

(١٤٨٦) حدثني جعفر بن محمد الأندلسي الحافظ من أصحابنا، حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندي بمصر، حدثني أبي محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو عبيد الله، حدثني عمي عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، ويونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعليه مغفر ... الحديث.

رواه الأئمة الحفاظ عن ابن وهب عن مالك وحده، عن الزهري، ليس فيه يونس.

وقال لي جعفر: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل من كتاب أبيه العتيق، عن أبي عبيد الله، قال: ومحمد بن إسماعيل البنا، منالثقات، روى عنه ابن أبيض، وابن رشيق. (الخليلي ـ الأرشاد ١/٤٣٤)

أول من كتب عني جرير بن عبد الله الحميد، كتب عني حديث القلادة:

(١٤٨٧) أخبرني محمد بن أحمد الغطريف العبدي في كتابه حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعليه المغفر.

أخرجه البخاري عن أبي الوليد. (الخليلي ـ الأرشاد ٢/٥١٤)

(١٤٨٨) حدثني عبد الرحمن بن محمد بن خيران الشيباني من أصل كتابه بهمذان ، حدثنا موسى بن سعيد العدل الهمذاني ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان الكرابيسي ، حدثنا أبو اصلت عبد السلام بن صالح ، حدثنا مالك بن أنس عن الزهري ، عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعليه مغفر .
لم نكتبه من حديث أبي الصلت عن مالك إلا عنه ، والراوي عنه ثقة .
(الخليلي ـ الأرشاد ٨٧٣/٣)

(١٤٨٩) حدثني أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ ، حدثنا عيسى بن محمد بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه المغفر . . . الحديث . (الخليلي ـ الأرشاد ٩٤٠/٣)

/ كيف فعل ربك بأصحاب الفيل

(١٤٩٠) أخبرنا أبو الحسن بن بشران العدل ببغداد ، قال : حدثنا أبو الحسن : علي بن حسن المصري ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «إنما سمي الله البيت : العتيق ، لأن الله تعالى ، أعتقه من الجبابرة ، فلم يظهر عليه جبار قط» . (البيهقي ـ الدلائل ١٢٥/١)

/ ما جاء في بناء الكعبة على طريق الإختصار وما ظهر فيه على رسول الله ﷺ من الآثار .

(١٤٩١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني طاهر بن أحمد بن عبد الله البيهقي ، ابن أخت الفضل بن محمد ، قال : حدثنا عبدان بن عبد الحليم ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ، عن أبيه ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن جبريل أرى إبراهيم ، عليهما السلام ، موضع أنصاب الحرم ، فنصبها ، ثم جددها إسماعيل ، ثم جددها قصي بن كلاب ، ثم جددها سول الله ﷺ .
قال الزهري : قال عبيد الله : فلما ولى عمر بن الخطاب بعث أربعة من قريش فنصبوا أنصاب الحرم بموضع أنصاب الحرم : مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وأزهر بن عبد عوف ، وسعيد بن يربوع ، وحويطب بن عبد العزى .
(البيهقي ـ الدلائل ٦٣/٢)

/ دعاء نائلة بالويل حين فتح رسول الله ﷺ مكة ، وقوله : لا تغزوا بعد هذا اليوم أبداً فكان كما قال :

(١٤٩٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأب ، بكر القاضي ، قالا : أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر ، عن الحارث بن مالك ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة ، يقول : «لا تغزى بعد هذا اليوم أبداً إلى يوم القيامة» .
وإنما أراد النبي ﷺ والله أعلم أنها لا تغزى بعده على كفر أهلها ، فكان كما قال رسول الله ﷺ .		(البيهقي ـ الدلائل ٥/٧٥)

(١٤٩٣) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا زكريا بن أبي زائدة ، ح .
وأنبأنا أبو الحسين بن بشران ، قال : أخبرنا أبو جعفر الرزاز ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يزيد ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ .
وفي رواية الأصبهاني ، قال : سمعت مطيعاً يقول : سمعت النبي ﷺ يوم فتح مكة يقول : «لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة» .
أخرجه مسلم في الصحيح .
وهذا إن كان على طريق الخبر فالمراد به والله أعلم النهي .
وفيه أيضاً إشارة إلى إسلام أهل مكة ، وأنها لا تغزى بعدها أبداً ، كما روينا في حديث الحارث بن مالك بن برصاء .		(البيهقي ـ الدلائل ٥/٧٦)

/ خطبة النبي ﷺ عام الفتح وفتاويه وأحكامه بمكة على طريق الاختصار

(١٤٩٤) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، قال : أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان . ح .
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة : ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح

سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصرته عيني حين تكلم به : أنه حمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : «إن مكة حرمها الله ، ولم يحرمها الناس ، فلا تحل لأمريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ، ولا يعضد بها شجرة ، فإن أحد ترخص بقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا له : إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم ، وإنما أن لي فيها ساعة من نهار ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس . وليبلغ الشاهد الغائب» .

فقيل لأبي شريح : ماذا قال لك عمرو؟ وقال : أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ، إن الحرم لا يعيذ عاصياً ، ولا فاراً بدم ، ولا فاراً بخربة .

ورواه البخاري في الصحيح ، عن سعيد بن شرحبيل ، عن الليث .

ورواه مسلم ، عن قتيبة ، عن الليث . (البيهقي ـ الدلائل ٥/٨٢)

(١٤٩٥) وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري ، قال : سمعت أبي شريح الخزاعي يقول : لما بعث عمرو بن سعيد البعث إلى ابن الزبير أتيته فدخلت عليه فقلت : يا هذا إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ أمرنا أن يبلغه الشاهد منا الغائب ، أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة قتلت خزاعة رجلاً من هذيل فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً ، فقال : «أيها الناس إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام يحرمها الله إلى يوم القيامة ، ولا يحل لأمريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ، ولا يعضد بها شجراً ، وإنها لا تحل لأحد بعدي ، ولن تحل لي إلا هذه الساعة ، غضباً على أهلها ، الا ثم قد رجعت عليي حالها بالأمس ، ألا فليبلغ الشاهد الغائب ، فمن قال لكم إن رسول الله ﷺ قد قاتل بها فقولوا له : إن الله عز وجل قد أحلها لرسوله ولم يحلها لكم .

يا معشر خزاعة ، ارفعوا أيديكم عن القتل ، فقد كثر أن يقع ، لقد قتلتم لآدينه . فمن قتل بعد يومي هذا فهو بخير النظرين : إن أحب فدم قاتله ، وإن أحب فعقله» .

قال لي : انصرف أيها اليخ فنحن أعلم بحرمتها منك : إنها لا تمنعها سافك دم ، ولا خالع طاعة ، ولا مانع خربة .

فقلت : قد شهدت وغبت ، وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن يبلغ الشاهد الغائب منا ، فقد بلغتك ما أمرنا أن نبلغه ، ثم انصرفت . (البيهقي ـ الدلائل ٥/٨٣)

(١٤٩٦) وقد روى أبو هريرة هذه الزيادة في القتل، ببعض معناه، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا هشام بن علي، قال: حدثنا ابن رجاء، قال: أخبرنا حرب، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا أبو هريرة: إنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلاً من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية، فقام رسول الله ﷺ، وقال: «إن الله حبس عن مكة القتل، وسلط عليها رسوله، والمؤمنين. ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ألا وإنها أحلت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام: لا يختلى شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد. ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما أن يفدي، وإما أن يقاد».

فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه، فقال: اكتب لي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شاه».

ثم قام رجل من قريش، فقال: يا رسول الله، إلا الإذخر.

أخرجه البخاري فقال: وقال عبد الله بن رجاء.

وأخرجاه من حديث شيبان وغيره، عن يحيى. (البيهقي ـ الدلائل ٥/٨٤)

(١٤٩٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا علي بن عمر، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وإسماعيل بن محمد، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا محمد بن أبي حفصة، وزمعة بن صالح، قالا: حدثنا ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد أنه قال: يا رسول الله ﷺ، أين تنزل غداً إن شاد الله؟ أو قيل أين تنزل غداً؟ قال: وذلك زمن الفتح، قال: «وهل ترك عقيل من منزل؟». وقال: «إنه لا يرث الكافر المؤمن».

وقال زمعة: «المسلم». ولا يرث المؤمن الكافر، وقال زمعة: «المسلم».

قال ابن أبي حفصة: فقيل للزهري: فمن ورث أبا طالب؟ قال: عقيل، وطالب.

ورواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن حاتم، عن روح عنهما.

وأخرجه البخاري من وجه آخر، عن محمد بن أبي حفصة، وقال: معمر، عن الزهري، وذلك في حجة النبي ﷺ. (البيهقي ـ الدلائل ٥/٩١)

/ مقام النبي ﷺ بمكة عام الفتح

(١٤٩٨) أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، قال : أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن محمد بن عبدوس الطرافي ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : قلت لأبي اليمان : أخبرك شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : أنبأنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري أخبره ، أنه سمع رسول الله ﷺ ، وهو واقف بالحزورة في سوق مكة ، يقول : «إنه لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله . ولولا أني أخرجت منك ما خرجت» . (البيهقي - الدلائل ١٠٦/٥)

حَجَّة أبي بكر الصديق رضي الله تعالىٰ عنه بأمر النبي ﷺ سنة تسع ، ونزول سورة براءة بعد خروجه ، وبعث رسول الله ﷺ عليّ ابن أبي طالبٍ رضي الله عنه ليقرأها على الناس

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بنُ بُكير، قال: قال ابن

اسحاق : ثم أقام رسول الله ﷺ مُنصَرَفَهُ من تبوك بقية رمضان وشوالاً وذا القعدة ، ثم بعثَ أبا بكر اميراً على الحج في سنة تسعٍ ، ليقيم للمسلمين حجهم ، والناس من أهل الشرك على منازلهم من حجِّهم ، فخرج أبو بكرٍ ومن معه من المسلمين ونزلت براءة في نقض ما بين رسول الله ﷺ والمشركين من العَهْدِ الذي كانوا عليه .

قال ابن إسحاق: فخرج عليٌّ بن أبي طالب على ناقة رسول الله ﷺ العضباءِ ، حتى أدرك ابا بكرٍ بالطريق فلما رآه أبو بكر الصديق قال : اميرٌ او مأمورٌ ؟ فقال: لا ، بل مأمورٌ .

ثم مضيا، فأقام أبو بكر للناس حجهم ، حتى إذا كان يوم النحر قالَ عليّ ابن أبي طالب عند الجمرة فأذّنَ في الناس بالذي أمره به رسول الله ﷺ ، فقال :

أيها الناس ! إنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشركٌ ، ولا يطوف بالبيت عُرْيان ، ومن كان له عَهْدٌ عند رسول الله ﷺ عَهْدٌ فهو له الى مدته وأجل الناس أربعة اشهر من يوم أُذن فيهم ليرجع كل قوم الى مأمنهم من بلادهم ثم لا عَهْدَ ولا ذمة ، إلا أحداً كان له عند رسول الله ﷺ عَهْد فهو له : مدته وهذا الذي ذكره محمد بن اسحاق في المغازي موجود في الأحاديث الموصولة

(البيهقي ــ الدلائل ٥/٢٩٤)

(١٤٩٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، ح .

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ابن ابنه : يحيى بن منصور القاضي أن جدي ، حدثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن محمد بن مسلم بن شهاب ، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، أن أبا هريرة ، قال : بعثني أبو بكر في تلك الحجة ، في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى : ألا يحج بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان .

قال حميد بن عبد الرحمن : ثم أردف النبي ﷺ بعلي بن أبي طالب ، فأمره أن يؤذن ببراءة ، ويؤذن بها علي في أهل البحرين : ألا يحج بعد هذا العام كافر ولا عريان .

لفظ حديث عاصم . وفي رواية ابن بكير : تلك الحجة في نفر بعثهم .

رواه البخاري في الصحيح ، عن سعيد بن عفير ، وعبد الله بن يوسف ، عن الليث . وأخرجاه من حديث يونس ، عن الزهري . (البيهقي - الدلائل ٥/٢٥١)

(١٥٠٠) اخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا الباغندي ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، ح .
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أيوب ، أخبرنا الحسن بن علي المعمري ، حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان ، قالا : حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، واتبعه علياً ، فبينا أبو بكر ببعض
الطريق ، إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ ، القصواء ، فخرج أبو بكر فزعاً ، فظن أنه رسول الله ﷺ ، فإذا علي ، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ ، فأمره على الموسم ، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات .
فقام علي في أيام التشريق : أن الله بريء من المشركين ورسوله ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، لا يحجن بعد اليوم مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخلن الجنة إلا مؤمن .
وكان علي ينادي بها ، فإذا أبح قام أبو هريرة فنادى بها .
(البيهقي ـ الدلائل ٥/٢٩٦)

(١٥٠١) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق الهمداني ، قال : عن زيد بن يثيع ، قال : سألنا علياً : بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال : بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامه هذا ، وكن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد ، فعهده إلى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر .
(البيهقي ـ الدلائل ٥/٢٩٧)

(١٥٠٢) أخبرنا الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني ، أخبرنا أبو الشيخ الأصبهاني ، حدثنا محمد بن صالح الطبري ، حدثنا أبو حمة ، حدثنا أبو قرة ، عن ابن جريج ، أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ حين رجع بعث أبا بكر على الحج ، فأقبلنا معه ، حتى إذا كنا بالعروج ثوب بالصبح ، فلما استوى بالتكبير سمع الدعوة خلف ظهره ، فوقف على التكبير فقال : هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء ، لقد

بدا لرسول الله ﷺ في الحج ، فلعله أن يكون عليها ، فإذا علي عليها ، فقال له أبو بكر : أمير أم رسول؟ قال : بل رسول الله ، أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج ، فقدمنا مكة .

فلما كان قبل التروية بيوم ، قام أبو بكرفخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم ، حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ، ثم ذكر خطبته يوم عرفة ، ويوم النحر ، ويوم النفر الأول ، وقراءة علي على الناس براءة عقيب كل خطبة من خطبه .

(البيهقي - الدلائل ٥/٢٩٧)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، اخبرنا أبو جعفر البغدادي ، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قال : فلما أنشأ الناس الحجَّ تمام سنةِ تسعٍ ، بَعَثَ رسول الله ﷺ ابا بكرٍ اميراً على الناس، وكتب له سُنَن الحج ، وبعثَ معه علي بن ابي طالب بآياتٍ من براءة ، وأمره ان يؤذن بمكة ، وبمنى وبعرفة وبالمشاعر كلها بأنه : بَرِئَتْ ذمة الله ، وذمة رسوله من كل مشركٍ حج بعد العام أوْ طافَ بالبيت عُرْيانا ، وأجَّل من كان بَيْنَهُ وبين رسول الله ﷺ عهدٌ أربعة أشهُرٍ، وسار عليٌّ على راحلته في الناس كلهم يقرأ عليهم القرآن «براءةٌ من الله ورسوله» وقرأ عليهم ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجدٍ﴾ الآية .

وبمعناه ذكره ايضاً موسى بن عقبة .

(البيهقي — الدلائل ٥/٩٨)

/ حجة الوداع

(١٥٠٣) أخبرنا أبو عمر البسطامي ، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي ، أنبأ أبو يعلي الموصلي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إن الزمان استدار كهيئة يوم خلق السموات والأرض ، والسنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات : ذو القعدة ، ذو الحجة ، والمحرم ورجب شهر مضر الذي بين جمادي وشعبان» .

ثم قال : «أي شهر هذا؟» . فقلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت حتي ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال : «أليس ذي الحجة؟» . فقلنا : بلى .

قال : «فأي بلد هذا؟» . قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : «أليس البلد الحرام؟» . قلنا : بلى .

قال : «فأي يوم هذا؟» . قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : «أليس يوم النحر؟» . قلنا : بلى ، يا رسول الله .

قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم» ، قال محمد : وأحسبه قال : «وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، وستلقون ربكم فتسألون عن أعمالكم ، فلا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ليبلغ الشاهد الغائب ، فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه ، اللهم هل بلغت؟»

رواه البخاري في الصحيح ، عن محمد بن المثنى ، عن عبد الوهاب الثقفي .

ورواه مسلم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة .   (البيهقي ـ الدلائل ٥/٤٤١)

(١٥٠٤) أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد ، أنبأنا أحمد بن يوسف ، حدثنا الحارث بن محمد ، وحدثنا أبو علي الصواف ، حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، قال : حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا عاصم بن محمد ، عن واقد بن محمد ، قال : سمعت أبي وهو يقول : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : «ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة؟» . قالوا : شهرنا هذا ،

قال : «أي بلد تعلمونه أعظم حرمة؟» . قالوا : بلدنا هذا . قال : «أتعلمون أي يوم أعظم» . قالوا : يومنا هذا .

قال : «فإن الله تعالى حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم ، إلا بحقها ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت؟» . ثلاثاً ، كل ذلك يجيبونه : ألا نعم .

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عاصم بن علي . نازلاً .

(البيهقي - الدلائل ٥/٤٤٢)

المناسك / حرم مكة

(١٥٠٥) أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو النضر الفقيه ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ أنه قام يوم الفتح فتح مكة : «لا هجرة ، ولكن جهاد ونية ، فإذا استنفرتم فانفروا» .

وقال رسول الله ﷺ يوم الفتح فتح مكة : «إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يختلي خلاها ، ولا يعضد شوكها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يلتقط لقطتها إلا من عرفها» .

فقال العباس : إلا الإذخر فإنه لقينهم وبيوتهم . فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» .

قال الشافعي : من قطع من شجر الحرم شيئاً جزاه حلالاً أو محرماً في الشجرة الصغيرة شاة ، وفي الكبيرة بقرة .

ويري هذا عن ابن الزبير وعطاء . (البيهقي - الصغير ١٥٩١ ، ١٥٩٢)

السير / ما يستدل به علي أن مكة فتحت صلحاً ، وأنه يجوز بيع رباعها وكراؤها

(١٥٠١) وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا أبو الأزهر ، أخبرنا محمد بن الفضل ، أخبرنا أسباط بن نصر ، قال : زعم السدي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر ، وامرأتين وقال : «اقتلوهم ، وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح» .

فأما عبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلق بأستارالكعبة فاستبق إليه سعد بن زيد ، وعمار بن ياسر ، فسبق سعيذ عماراً ، وكان أشب الرجلين ، فقتله .

وأما مقيس بن صبابة فأدرك الناس في السوق ، فقتلوه .

وأما عكرمة فركب البحر ، فأصابتهم عاصف ، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة : اخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئاً هاهنا ، قال عكرمة : والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجني في البر غيره اللهم إن لك علي عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمداً ﷺ حتى أضع يدي في يده فلأجدنه عفواً كريماً ، قال : فجاء ، فأسلم .

وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان ، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله! بايع عبد الله ، قال : فرفع رأسه ، فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأبى ، فبايعه بعد ثلاث .

ثم أقبل على أصحابه ، فقال : «أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته ، فيقتله» ، فقالوا : ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا أومأت إلينا بعينك ، قال : «إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة الأعين» .

ورواه أيضاص سعيد بن يربوع المخزومي ، عن النبي ﷺ أنه قال يوم فتح مكة : «أمن الناس إلا بهؤلاء الأربعة فلا يؤمنون في حل ، ولا حرم» . فذكرهم غير أنه قال : «ابن نقيذ بدل عكرمة قال : وقينتين .

وروينا عن سعد بن عبادة أنه قال يومئذ : اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة ، فعزل رسول الله ﷺ .

وروينا عن وهب بن منبه أنه قال : سألت جابراً هل غنموا يوم الفتح شيئاً؟ قال : لا .
وروينا عن أسماء بنت أبي بكر في قصة أبي قحافة أن ابنة له كانت تقوده يوم الفتح ، فلقيتها الخيل ، وفي عنقها طوق لها من ورق فافتطه إنسان من عنقها ، فطلب أبو بكر طوق أخته ، فلم يجبه أحد ، فقال : يا أخية احتسبي طوقك ، فوالله إن الأمانة اليوم في الناس قليل ، وكان ذلك بمشهد من النبي ﷺ ، ولو فتحت عنوة لكانت أخته ، وما منعها غنيمة ، وكان أبو بكر لا يطلب طوقها .
(البيهقي ـ الصغير ٣٦٤٥ ، ٣٦٤٩)

(١٥٠٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا بحر بن نصر ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنا علي بن الحسين أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال : يا رسول الله! أتنزل في دارك بمكة ، قال : «وهل ترك لنا عقيل من رباع ، أو دور» .
وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه عليّ ، ولا جعفر شيئاً لأنهما كانا مسلمين ، وكان عقيل ، وطالب كافرين .
وروينا عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمن بن فروخ ، قال : اشترى نافع بن عبد الحارث من صفوان بن أمية دار السجن لعمر بن الخطاب .
وفي رواية أخرى عند عمرو أنه سئل عن كراء بيوت مكة ، فقال : لا بأس به الكراء مثل الشراء قد اشترى عمر بن الخطاب من صفوان بن أمية داراً بأربعة آلف درهم .
عن ابن الزبير أنه اشترى حجرة سودة بمكة ، وعن حكيم بن حزام أنه باع دار الندوة من معاوية .
والذي روى عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً «مكة مناخ لا يباع رباعها ، ولا تؤاجر بيوتها» لم يثبت رفعه ، واختلف عليه في لفظه .
والذي روى عن علقمة بن نضلة الكناني ، قال : كانت مكة تدعى السوائب لم تبع رباعها من احتاج سكن ، ومن استغنى أسكن في زمن رسول الله ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر فإنما هي أخبار عن كرم عاداتهم ، والله أعلم .
(البيهقي ـ الصغير ٣٦٥٠ ، ٣٦٥٤)

الجزية / الصلح على غير الدنيا روعة الزيادة من دينار وعلى الضيافة وما يشترط عليهم

(١٥٠٨) وفي الحديث الصحيح ، عن أبي هريرة ، قال : بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن عنه يوم النحر بمنى «ألا يحج بعد العام مشرك» .

وفي حديث زيد بن يثيع ، عن علي : أرسلت إلى أهل مكة بأربع : لا يطوفن بالكعبة عريان ، ولا يقربن المسجد الحرام مشرك بعد عامه .. وذكر الحديث . وأما سائر المساجد فلا يدخلونها بغير إذن .

وروينا في قصة كاتب أبي موسى : من لم يدخل المسجد ، فقال أبو موسى لعمر : إنه لا يستطيع أن يدخل المسجد ، وقال عمر : أجنب هو ، قال : لا بل نصراني .

وإذا لجأ الحربي إلى الحرم ، أو من وجب عليه حد من المسلمين فإن الحرم لا يعيذ عاصياً ولا فاراً بدم ، ولا فاراً لجزية ، كما قال عمرو بن سعيد بن العاص لابن شريح حين روى أبو شريح عن النبي ﷺ : «أن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار» .

قال الشافعي رحمه الله : وإنما معنى ذلك والله أعلم أنها لم تحلل أن ينصب عليها الحرب حتى تكون كغيرها ، فقد أمر النبي ﷺ عندما قتل عاصم بن ثابت خبيب بقتل أبي سفيان في داره بمكة غيلة إن قدر عليه ، وهذا في الوقت الذي كانت فيه محرمة ، فدل على أنها لا تمنع أحداً من شيء وجب عليه ، وأنها إنما تمنع أن ينصب عليها الحرب كما ينصب على غيرها .   (البيهقي - الصغير ٣٧٢٣ ، ٣٧٢٦)

الحج / جماع أبواب الإختيار في إفراد الحج والتمتع بالعمرة - الخيار بين أن يفرد أو يقرن أو يتمتع وأن جميع ذلك واسع له

ر وأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد انبأ عبدالله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابو صالح وابن بكير ومحمد بن خلاد عن الليث حدثني ابن شهاب ان حنظلة بن على الاسلمى اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا اوليثنيهما رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة عن الليث

(البيهقي — الكبير ٥/٢)

/ لا يطوف بالبيت عريان

(١٥١٠) أخبرنا أبو الحسن المقري المهرجاني ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع ، ثنا فليح ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، أنبأ أحمد بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة أخبره : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، بعثه في الحجة التي أمره رسول الله ﷺ عليها قبل حجة الوداع ، يوم النحر في رهط يؤذن في الناس : لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان .

وفي رواية المقري : ولا يطوفن بالبيت عريان .

رواه البخاري في الصحيح ، عن أبي الربيع ، وعن ابن بكير .

وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن يونس . (البيهقي - الكبير ٥/٨٧)

(١٥١١) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت مسلم البطين يحدث ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة ، وتقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

فنزلت ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ . رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار . (البيهقي - الكبير ٥/٨٨)

(١٥١٢) وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ في المستدرك ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت مسلم البطين يحدث ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة ، وعلى فرجها خرقة ، وهي تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية : ﴿قل من حرم زينة الله﴾ . (البيهقي - الكبير ٥/٨٨)

(١٥١٣) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه ، أنبأ أبو محمد بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني ، ثنا محمد بن صالح الطبراني ، ثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة ، عن ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ ، حين رجع أبا بكر رضي الله عنه على الحج ، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ، ثوب بالصبح ، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره ، فوقف عن التكبير فقال : هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ ، الجدعاء لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج ، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ عليها فإذا علي رضي الله عنه عليها . فقال له أبو بكر رضي الله عنه : أمير أم رسول؟ قال : بل رسول ، أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرأ على الناس في مواقف الحج . فقدمنا مكة .

فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر رضي الله عنه فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم ، حتى إذا فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

ثم كان يوم النحر فأفضنا ، فلما رجع أبو بكر رضي الله عنه خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم ، وعن نحرهم ، وعن مناسكهم . فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر رضي الله عنه فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون ، وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم ، فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

وكذلك رواه إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي قرة موسى بن طارق .

تفرد به هكذا ابن خثيم .	(البيهقي ـ الكبير ٥/١١١)

/ النزول بمنى

- ١ أخبرنا أبوأحمد المهرجاني، أنبأ أبوبكر بن جعفر، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي، عن محمد بن عمران الأنصاري، عن أبيه أنه قال: عدل إليَّ عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه، وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة، فقال: ما أنزلك تحت هذه السرحة؟، قال: فقلت: أردت ظلها، فقال: هل غير ذلك؟ فقلت: أردت ظلها، فقال: هل غير ذلك؟ فقلت: لا ما أنزلني غير ذلك، فقال عبدالله بن عمر رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «إذا كنت بين الأخشبين من منى» ونفخ بيده نحو المشرق «فإن هنالك وادي يقال له السرر به سرحة، سر تحتها سبعون نبياً».

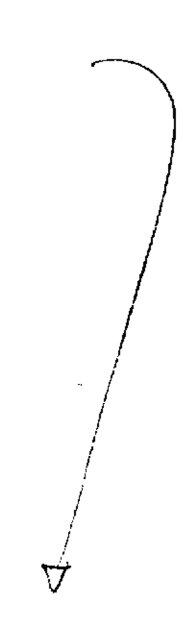
(البيهقي ـ الكبير ٥/١٣٩)

/ الخطبة يوم النحر وأن يوم النحر يوم الحج الأكبر

(١٥١٤) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء ، أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا أبو جابر ، ثنا هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : وقف رسول الله ﷺ يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع فقال : «أي يوم هذا؟» . قالوا : يوم النحر . قال : «فأي بلد هذا؟» . قالوا : البلد الحرام . قال : «فأي شهر هذا؟» . قالوا : الشهر الحرام . قال : «هذا يوم الحج الأكبر ، فدماؤكم ، وأموالكم ، وأعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد ، في هذا اليوم» . ثم قال : «هل بلغت؟» . قالوا : نعم . فطفق رسول الله ﷺ يقول : «اللهم اشهد» .

ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع .

قال البخاري في الصحيح : وقال هشام بن الغاز ، فذكره . (البيهقي ـ الكبير ١٣٩/٥)



(٥١٥٥) أخبرنا علي بن محمد بشران العدل ببغداد، أنبأ أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، وعبد الملك بن محمد، قالا: ثنا أبو عامر، ثنا قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه - ورجل - أفضل من عبد الرحمن: حميد بن عبد الرحمن - عن أبي بكرة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر. فقال: «أي يوم هذا؟». قلنا الله ورسوله أعلم. قال: فسكت، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أوليس ذا الحجة؟». قلنا: بلى.

قال: «فأي شهر هذا؟». قلنا الله ورسوله أعلم. قال: فسكت، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أوليس ذا الحجة؟». قلنا: بلى.

قال: «فأي بلد هذا؟». قلنا الله ورسوله أعلم. قال: فسكت، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليست البلدة الحرام؟». قلنا: بلى.

قال: «فإن دماءكم، حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، اللهم هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «وليبلغ الشاهد منكم الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

(البيهقي - الكبير ١٤٠/٥)

/ خطبة الإمام بمنى أوسط أيام التشريق

(١٥١٦) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ح.

وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة النعماني، أنبأ أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، أنبأ أبو مسلم بن إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا أبو عاصم، عن ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن الغنوي، حدثتني سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: «هل تدرون أي يوم هذا؟». قال: وهو اليوم الي يدعون يوم الرؤوس، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذا أوسط أيام التشريق».

«هل تدرون أي بلد هذا؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هطا المشعر الحرام».

ثم قال: «إني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد هذا، حتى تلقوا ربكم فيسألكم عن أعمالكم. ألا فليبلغ أدناكم أقصاكم. ألا هل بلغت؟».

فلما قدمنا المدينة لم يلبث إلا قليلاً حتى مات ﷺ.

رواه محمد بن بشار عن أبي عاصم بها الإسناد، وقال: قالت: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الرؤوس.

(البيهقي - الكبير ١٥١/٥)

/ كراهية حمل السلاح في أيام الحج وإدخاله الحرم من غير حاجة

(١٥١٧) أخبرنا أبو الحسن بن بشران ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن علي، ثنا أبو نعيم . ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ - واللفظ له - ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا أبو النضر، قالا : ثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه سعيد، قال : دخل الحجاج على عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه يعوده، وأنا عنده، فقال له : كيف تجدك؟ قال : أجدني صالحاً، قال : من أصاب رجلك؟ قال : أصابها أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل حمله فيه - يعنيه - قال : لو عرفناه لعاقبناه .

وذلك أن الناس نفروا عشية النفر، ورجل من أجراس الحجاج عارضاً حربته، فضرب ظهر قدم ابن عمر، فأمر فيها حتى مات منها .

حديث أبي نعيم مختصر، وهذا حديث أبي النضر .

رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يعقوب، عن إسحاق بن سعيد .

(البيهقي - الكبير ١٥٤/٥)

(١٥١٨) أخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، ثنا علي بن الحسين بن بشر الدهقان الكوفي، ثنا محمد بن العلاء، ح .

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو الحسن السراج، ثنا مطين، ثنا محمد بن طريف، قالا : ثنا المحاربي، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير، قال : كنت مع ابن عمر رضي الله عنه حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه، فلزقت أخمص قدمه بالركاب، فنزل ونزعها وذلك بمنى، فبلغ ذلك الحجاج، فأتاه يعوده، فقال : لو نعلم من أصابك؟ فقال ابن عمر : أنت أصبتني، قال : وكيف؟ قال : حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه، وأدخلت السلاح الحرم، وكان السلاح لا يدخل الحرم .

رواه البخاري في الصحيح عن أبي السكين زكريا بن يحيى، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي . (البيهقي - الكبير ١٥٤/٥)

(١٥١٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا الحسن بن محمد بن أعين، ثنا معقل، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح» . (البيهقي - الكبير ١٥٥/٥)

(١٥٢٠) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ، فذكر بمثله .
رواه مسلم في الصحيح ، عن سلمة بن شبيب . (البيهقي - الكبير ٥/١٥٥)

/ الصلاة بالمحصب والنزول بها

(١٥٢١) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه المهرجاني بها ، أنبأ أبو سهل بشر بن أحمد ، أنبأ أبو جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء ، ثنا علي بن عبد الله المديني ، ثنا عبد الرزاق بن همام ، أخبرني معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان بن عفان ، عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه ، قال : قلت : يا رسول الله أين تنزل؟ وذلك في حجته ، قال : «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟» . ثم قال : «نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة ، حيث تقاسموا الكفار» ، يعني بذلك المحصب ، وذلك أن قريشاً وكنانة تحالفت على بني هاشم أن لا يناكحوهم ، ولا يبايعوهم ، ولا يؤووهم .
قال الزهري : والخيف الوادي .
رواه البخاري في الصحيح عن محمود ، عن عبد الرزاق .
ورواه مسلم عن محمد بن مهران وغيره ، عن عبد الرزاق . (البيهقي - الكبير ٥/١٦٠)

/ من كره أن يقال للمحرم صفر وأن النسيء من أمر الجاهلية

(١٥٢٢) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، ثنا أبو العباس الأصم ، أنبأ الربيع بن سليمان ، أنبأ الشافعي أنبأ بذلك عبد الوهاب الثقفي ، ح .
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ - واللفظ له - أخبرني عمرو بن أبي جعفر ، أنبأ الحسن بن سفيان ، أنبأ أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إن الزمان قد استدار كهيئه يوم خلق السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب شهر مضر الذي بين جمادي وشعبان» .
ثم قال : «أي شهر هذا؟» . قلنا الله ورسوله أعلم . قال : فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس ذا الحجة؟» . قلنا : بلى .
قال : «فأي بلد هذا؟» . قلنا الله ورسوله أعلم . قال : فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس البلدة؟» . قلنا : بلى .

قال : «فأي يوم هذا؟» . قلنا الله ورسوله أعلم . قال : فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس يوم النحر؟» . قلنا : بلى يا رسول الله .

قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم» . قال محمد : وأحسبه قال : «وأعراضكم حرم عليكم كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، فلا ترجعوا بعد ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض . ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أوعى له من بعض من سمعه» . ثم قال : «ألا هل بلغت؟» .

لم يسبق الشافعي رحمه الله متنه ، وقال : عن محمد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : «إن الزمان قد استدار» .

ورواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة .

ورواه البخاري عن محمد بن المثنى ، عن عبد الوهاب . (البيهقي ـ الكبير ٥/١٦٥)

(١٥٢٣) أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد ، أنبأ عمرو بن السماك ، ثنا حنبل بن إسحاق ، قال : قال أبو عبد الله : يعني أحمد بن حنبل حكاية عن مجاهد في قوله : ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ ، قال : حجوا في ذي الحجة عامين ، ثم حجوا في المحرم عامين ، فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين في ذي القعدة قبل حجة النبي ﷺ بسنة ، ثم حج النبي ﷺ من قابل في ذي الحجة ، فذلك حين يقول رسول الله ﷺ في خطبته : «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض» . (البيهقي ـ الكبير ٥/١٦٥)

(١٥٢٤) قال أبو عبد الله : حدثنا بهذا الحديث عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال أبو عبد الله : فأما الزهري فحكي عنه ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة ، قال : بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر ، نؤذن بمنى : أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان .

قال أبو عبد الله : حديث الزهري إسناده إسناد جيد ، وإنما كانت حجة أبي بكر رضي الله عنه في ذي الحجة على ما ذكر الزهري .

قال أبو عبد الله : قد نزلت سورة براءة قبل حجة أبي بكر رضي الله تعالى عنه . وفيها : ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ وفيها ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً﴾ فهل كان يجوز أن يحج أبو بكر على حج العرب ، وقد أخبر الله أن فعلهم ذلك كان كفراً؟ . (البيهقي ـ الكبير ٥/١٦٥)

/ دخول مكة بغير إرادة حج ولا عمرة

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبدالجبار ثنا يونس بن بكير عن سعيد بن ميسرة البكرى حدثنى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت فى زمن آدم شبرا او اكثر علما فكانت الملائكة تحجه قبل آدم ثم حج آدم فاستقبلته الملائكة فقالوا يا آدم من اين جئت قال حججت البيت فقالوا قد حجته الملائكة قبلك

(البيهقي ـــ الكبير ٥/١٧٦)

أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ثنا محمد بن يونس ثنا سعيد بن اوس أبو زيد الأنصارى ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود قال حج موسى بن عمران عليه السلام فى خمسين الفا من بنى اسرائيل وعليه عباءتان قطوانيتان وهو يلبى لبيك اللهم لبيك لبيك تعبدا ورقا لبيك انا عبدك انا لديك لديك يا كشاف الكرب قال فخاوبته الجبال [قال الشافعى] رحمه الله ولم يحك لنا عن احد من النبيين ولا الأمم الخالين انه جاء البيت احد قط الاحراما ولم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة علمناه الا حراما الا فى حرب الفتح

(البيهقي ـــ الكبير ٥/١٧٧)

/ الرخصة لمن دخلها خائفاً لحرب في أن يدخلها بغير إحرام

(١٥٠٢٥) أخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد بن محمد بن محمد بن مهدي المحمد اباذي ، أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي ، ثنا أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي بهراة في سنة تسع وسبعين ومائتين ، ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح مكة ، وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه جاءه رجل ، فقال : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : «اقتلوه» .

قال مالك : ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً .

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وغيره .

ورواه مسلم عن القعنبي ، ويحيى ، وغيرهما كلهم عن مالك .

(البيهقي - الكبير ١٧٧/٥)

(١٥٠٢٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله السوسي ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، قالوا : ثنا أبو العباس الأصم ، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد ، أنبأ أبي ، ثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حدثني أبو هريرة ، فذكر الحديث عن رسول الله ﷺ في فتح مكة قال : فقام فقال : «إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وإنها لم تحل لأحد قبلي ، ولا لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، وإنها ساعتي هذه» ، وذكر باقي الحديث .

أخرجاه في الصحيح من حديث الأوزاعي . (البيهقي - الكبير ١٧٧/٥)

/ لا ينفر صيد الحرم ولا يعضد شجره ولا يختلى خلاه إلا الإذخر

(١٥٠٢٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير .

وأنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم - اللفظ له - ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ يوم الفتح ، فتح مكة : «لا هجرة ، ولكن جهاد ونية . فإذا استنفرتم فانفروا» .

قال رسول الله ﷺ يوم الفتح فتح مكة : «إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات

والأرض ، فهو حرام بحرمة الله يوم القيامة ، لا يختلى خلاها ، ولا يعضد شوكها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يلتقط لقطتها إلا من عرفها» .
فقال العباس رضي الله عنه : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، فإذا لقينهم ولبيوتهم ، فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر» .
رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة .
رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم .
(البيهقي - الكبير ١٩٥/٥)

(١٥٢٨) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد ، ثنا إسماعيل القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل حرم مكة ، فلم تحل لأحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، وإنها أحلت لي ساعة من نهار ، لا يختلى خلاها ، ولا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يلتقط لقطتها إلا لمعرف» .
فقال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، لصاغتنا وبيوتنا ، قال : «إلا الإذخر» .
(البيهقي - الكبير ١٩٥/٥)

(١٥٢٩) وأخبرنا أبو عمرو الأديب ، أنا أبو بكر الإسماعيلي ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا عمرو بن علي ، والبسري ، قالا : ثنا عبد الوهاب فذكره بإسناده ، إلا أنه قال : «وإنما أحلت» ، وقال : فإنه لصاغتنا ، ولسقوف بيوتنا .
وزاد : قال عكرمة : هل تدري ما لا ينفر صيدها؟ أن ينحيه من الظل وينزل مكانه .
رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن المثنى ، عن عبد الوهاب إلا أنه قال : لصاغتنا وقبورنا . (البيهقي - الكبير ١٩٥/٥)

(١٥٣٠) ورواه أبو شريح الخزاعي ، عن النبي ﷺ فقال في الحديث : «فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ، ولا يعضد بها شجرة» ، أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، ثنا يحيى ، ثنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح .
أخرجاه في الصحيح عن قتيبة ، عن الليث . (البيهقي - الكبير ١٩٥/٥)

(١٥٣١) ورواه أبو هريرة عن النبي ﷺ فقال في الحديث : «حرام لا يعضد شجرهاولا يختلى وكتها ، ولا يلتقط ساقطتها إلا لمنشد» ، أخبرناه أبو عبد الله

الصف الإلكتروني غير مصحح

الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو عبد الله السوسي ، قالوا : ثنا أبو العباس ، أنا العباس بن الوليد ، أنا أبي ، ثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حدثني أبو هريرة فذكره .

وقال : فقال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، فإنا نجعله في مساكننا ، وقبورنا ، فقال رسول الله ﷺ : «إلا الإذخر ، إلا الإذخر» .

كذا قال الوليد بن مزيد عن الأوزاعي .

رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، فقال في الحديث : «فلا ينفر صيدها ، ولا يختلى شوكها ، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد» .

وفي رواية أخرى عنه : «لا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد» .

ورواه شيبان ، عن يحيى فقال في الحديث : «لا يخبط شوكها ، ولا يعضد شجرها ، ولا يلتقط ساقطتها إلا المنشد» .

وكل ذلك يرد في مواضعه من الكتاب إن شاء الله .

(البيهقي ـ الكبير ٥/١٩٥)

(١٥٣٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنا سعيد ، عن مطر ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يخطب الناس بمنى ، فرأى رجلاً على جبل يعضد شجراً فدعاه ، فقال : أما علمت ، إن مكة لا يعضد شجرها ، ولا يختلى خلاها . قال : بلى ، ولكن حملني على ذلك بعير لي نضو . قال : فحمله على بعير ، وقال له : لا تعد ، ولم يجعل عليه شيئاً .

(البيهقي ـ الكبير ٥/١٩٥)

/ لا يخرج من تراب حرم مكة ولا حجارته شيء إلى الحل

(١٥٣٣) فيما أجازه لي أبو عبد الله الحافظ روايته عنه عن أبي العباس ، عن الربيع ، عن الشافعي حكاية عن ابن أبي ليلى أنه حدث عن عطاء بن أبي رباح ، ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما أنهما كرها أن يخرج من تراب الحرم وحجارته إلى الحل شيء .

قال الشافعي : وقد أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرقي عن أبيه عن

عبد الأعلي بن عبد الله بن عامر قال : قدمت مع أمي أو قال : جدتي مكة فأتتها صفية بنت شيبة فأكرمتها وفعلت بها فقالت صفية ما أدري ما أكافئها به فأرسلت إليها بقطعة من الركن فخرجنا بها فنزلنا أول منزل فكر من مرضهم وعلتهم جميعاً قال : فقالت أمي أو جدتي ما أرانا أتينا إلا إنا أخرجنا هذه القطعة من الحرم فقالت لي وكنت أمثلهم أنطلق بهذه القطعة إلى صفية وردها وقل لها إن الله قد وضع في حرمه شيئاً فلا ينبغي أن يخرج منه .

قال عبد الأعلى فقالوا : فما هو إلا أن تحينا دخولك الحرم فكأنما أنشطنا من عقل .
(البيهقي ـ الكبير ٢٠١/٥)

قسم الفيء والغنيمة / ما جاء في قتل من رأى الإمام منهم
(١٥٢٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النضر الفقيه ، وأبو الحسن بن عبدوس ، قالا : ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ، ح .
قال : وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ، قال : قلت لمالك بن أنس حدثك ابن شهاب عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : «اقتلوه» . قال : نعم .
رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي ، ويحيى بن يحيى .
ورواه البخاري عن جماعة عن مالك . (البيهقي ـ الكبير ٣٢٣/٦)

الزكاة / دخول الحرم بغير إحرام والقتل فيه
(١٥٢٥) أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي ، وأبو بكر بن أبي إسحاق المزكي ، قالا : ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نصر ، وجعفر بن محمد ، قالا : ثنا يحيى بن يحيى ، قال : قلت لمالك : حدثك ابن شهاب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح مكة ، وعلى رأسه مغفر ، فلما نزعه جاءه رجل ، فقال : يا رسول الله ، ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فقال رسول الله ﷺ : «اقتلوه» .
رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى .
وأخرجه البخاري من أوجه عن مالك . (البيهقي ـ الكبير ٥٩/٧)

الجزية / الحربي إذا لجأ إلى الحرم وكذلك من وجب عليه حد

(١٥٢٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنبأ إسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، قال : قلت لمالك بن أنس : حدثك ابن شهاب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر ، فلما نزعه جاءه رجل ، فقال : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : «اقتلوه؟» . قال : نعم .

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى .

ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك . (البيهقي - الكبير ٩/٢١٢)

/ مهادنة من يقوى على قتاله

(١٥٢٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبو محمد بن أبي حامد المقري ، وأبو صادق محمد بن أحمد العطار ، قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا شعبة ، عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه أنه قال : كنت مع علي رضي الله عنه حين بعثه النبي ﷺ ببراءة إلى أهل مكة . قال : فكنت أنادي حتي صحل صوتي ، فقيل له : بأي شيء كنت تنادي؟

فقال : أمرنا أن ننادي أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد ، فأجله إلى أربعة أشهر ، فإذا مضت الأشهر ، فإن الله بريء من المشركين ورسوله ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يحج بعد العام مشرك .

وقد مضى في حديث زيد بن يثيع ، عن علي رضي الله عنه في هذا الحديث : ومن كان له عهد فعهده إلى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأربعة أشهر .

قال الشافعي رضي الله عنه : وجعل رسول الله ﷺ لصفوان بن أمية بعد فتح مكة تسيير أربعة أشهر .

قال البيخ: قد مضى هذا في حديث ابن شهاب الزهري ، في كتاب النكاح . (الشيخ)

(البيهقي - الكبير ٩/٢٢٥)

(١٥٢٨) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله ، وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني ، قالا : أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، حدثنا أبو جابر ، قال : حدثنا هشام بن الغاز ، عن

نافع ، عن ابن عمر ، قال : وقف رسول الله ﷺ يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع ، فقال : «أي يوم هذا؟» . قالوا : يوم النحر ، قال : «فأي بلد هذا؟» . قالوا : البلد الحرام ، قال : «فأي شهر هذا؟» . قالوا الشهر الحرام .

قال : هذا يوم الحج الأكبر ، فدماؤكم ، وأموالكم ، وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة هذا البلد ، في ها اليوم ، ثم قال : «هل بلغت؟» . قالوا : نعم . فطفق رسول الله ﷺ يقول : «اللهم اشهد» .

ثم ودع الناس ، فقالوا : هه حجة الوداع .

قال الشيخ رضي الله عنه : إنما سيماه يوم الحج الأكبر ، لوقوع كثير من أعمال الحج فيه ، وهي رمي جمرة العقبة ضحى يوم النحر ، وذبح النسيكة ، وحلق الشعر ، وطواف الزيارة ، وإن جاز تأخير بعضها فالسنة فعلها في هذا اليوم ، وهو أيضاً من أيام العشر التي سماهن الله تعالى الأيام المعلومات ، وحض على أن يكروه فيها على ما رزقهم من بهيمة الأنعام .   (البيهقي ـ الأوقات ٤١٠)

(١٥٣٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ، أخبرنا قيس بن أنيف ، حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن محمد ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض ، السنة اثنا عر شهراً ، منها أربعة حرم ، «ثلاث متواليات» : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب شهر مضر ، الذي بين جمادي وشعبان .

ثم قال : «أي شهر هذا؟» . قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس ذا الحجة؟» . قلنا : بلى يا رسول الله .

قال : «فأي بلد هذا؟» . قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس البلدة هي؟» . قلنا : بلى يا رسول الله .

قال : «فأي يوم هذا؟» . قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس هذا يوم النحر؟» . قلنا : بلى يا رسول الله .

قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم» قال محمد : وأحسبه قال : «وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم ها ، وستلقون ربكم فيسألكم

عن أعمالكم ، فلا ترجعن بعدي ضلالاً ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه ، قال : فكان محمد يعني ابن سيرين إذا ذكره يقول : صدق رسول الله ﷺ وقد كان ذلك ، ثم قال : «ألا هل بلغت؟» .

قال الشيخ رضي الله عنه : فصار قتال المسلمين وقتلهم وأخذ أموالهم بغير حق محرماً في جميع السنة بهذا الحديث وغيره ، وصارت زيادة حرمة الأشهر الحرم في تغليظ الدية في قتل الخطأ ، وتضعيف الإثم بالظلم فيهن ، وتضعيف الأجر بالطاعة فيهن .

وبالله التوفيق . (البيهقي ـ الأوقات ٤٢٧)

المناسك / دخول مكة بغير إرادة حج ولا عمرة

(١٥٤٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس ، قال : أخبرنا الربيع ، قال : قال الشافعي رحمه الله : قال الله تبارك وتعالى : ﴿وإذا جعلنا البيت مثابةً للناس وأمناً﴾ إلى ﴿والركع السجود﴾ (البقرة : ١٢٥) .

قال الشافعي : المثابة في كلام العرب : الموضع يثوب الناس إليه ويثوبون : يعودون إليه بعد الذهاب عنه ، وقد يقال : ثاب إليه : اجتمع إليه ، فالمثابة تجمع الاجتماع ويثوبون : يجتمعون إليه راجعين بعد ذهابهم منه ومبتدئين .

قال ورقة بن نوفل يذكر البيت :

مثابا لأفناء القبائل تخب إليه اليعملات الذوامل

وقال خداش بن زهير :

فما برحت بكر تثوب وتدعي ويلحق منهم أولون وآخر

قال الشافعي : وقال الله تبارك وتعالى : ﴿أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم﴾ (العنكبوت : ٦٧) ، يعني والله أعلم : آمنا من صار إليه لا يتخطف اختطاف من حولهم .

إلى هاهنا قرىء على أبي عبد الله الحافظ ، وأنا أسمع ، وما بعدي ذلك إجازة .

قال الشافعي : وقال الله تعالى لإبراهيم خليله عليه السلام :

﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾ (الحج : ٢٧) .

قال الشافعي : وسمعت من أرضى من أهل العلم (يذكر) أن الله تبارك وتعالى لما أمر

بهذا إبراهيم عليه السلام ، وقف على المقام ، فصاح صيحةً : عباد الله اجيبوا داعي الله . فاستجاب له ، حتى من في أصلاب الرجال وأرحام النساء ، فمن حج البيت بعد دعوته ، فهو ممن أجاب دعوته ، ووافاه من وافاه ، يقولون : لبيك داعي ربنا لبيك .

قال الله جل ثناؤه: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ (آل عمران :) .

فكان ذلك دلالة كتاب الله فينا وفي الأمم على أن الناس مندوبون إلى إتيان البيت بإحرام .

قال الله تعالى : ﴿وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾ (البقرة :) .

وقال : ﴿فاجعل أفئدةً من الناس تهوي إليهم﴾ .

قال : فكان مما ندبوا له إلى إتيان الحرن بإحرام .

قال : وروي عن ابن أبي لبيد ، عن أبي سلمة ، قال : لما أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة ، طأطأه ، فشكى الوحشة إلى أصوات الملائكة ، فقال : يا رب مالي لا أسمع حس الملائكة؟ قال : خطيئتك يا آدم ، ولكن اذهب فإن لي بيتاً بمكة فائته فافعل حوله نحو ما رأيت الملائكة يفعلون حول عرشي فأقبل يتخطى موضع كل قدم قرية وما بينهما مفازة فلقيته الملائكة بالردم فقالوا : بر حجك يا آدم ، لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام . (البيهقي ـ المعرفة ٣١٢٥)

(١٠٤١) . قال الشافعي : أخبرنا سفيان ، عن ابن أبي البيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، أو غيره ، قال : حج آدم فلقيته الملائكة ، فقالوا : بر نسكك يا آدم ، لقد حججنا قبلك بألفي عام ، أخبرنا أبو زكريا ، وأبو بكر ، حدثنا أبو العباس ، قال : أخبرنا الربيع ، قال : أخبرنا الشافعي ، قال : أخبرنا سفيان ، فذكره .

قال الشافعي في رواية أبي عبد الله : ويحكي أن النبيين صلوات الله عليهم كانوا يحجون ، فإذا جاءوا الحرم مشوا إعظاماً له ومشوا حفاة .

ولهم يحك لنا عن أحد من النبيين ولا الأمم الخالين أنه جاء البيت أحد قط إلا حراماً (ولم يدخل رسول الله ﷺ مكة علمناه إلا حراما) إلا في حرب الفتح .

فبهذا قلنا أن سنة الله في عباده . ألا لا يدخلوا الحرم إلا حراما .

(البيهقي ـ المعرفة ٣١٢٦)

(١٥٤٢) ثم ساق الكلام إلى أن قال : إلا أن من أصحابنا من رخص للحطابين ومن مدخله إياها لمنافع الناس والكسب لنفسه ، ثم علق القول فيهم وقطع في «الإملاء» بالرخصة لهم :

(١٥٤٣) أخبرنا أبو سعيد ، قال : حدثنا أبو العباس ، قال : أخبرنا الربيع ، قال : قال الشافعي : وأكره لكل من دخل مكة من الحل من أهلها وغير أهلها أن لا يدخلها إلا محرماً ، وإن كثر اختلافه إلا الذين يدخلونها في كل يوم من خدم أهلها من الحطابين وغيرهم ، فإني أرخص لأولئك أن يدخلوها بغير إحرام ، ويحرمون في بعض السنة إحراماً واحداً ولوا أحرموا أكثر منه كان أحب إلي .

وهذا الذي قلت معنى قول ابن عباس ، وعطاء ، إلا أن فيه زيادة علي قول ابن عباس : يحرمون في السنة . (البيهقي ـ المعرفة ٣١٢٧)

(١٥٤٤) قال أحمد : وروينا عن حماد بن سلمة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يدخل غلمانه الحرم بغير إحرام وينتفع بهم .

وهذا فيما أنبأنيه أبو عبد الله أجازة ، عن أبي الوليد ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن حباب ، عن حماد ، فذكره . (البيهقي ـ المعرفة ٣١٢٨)

قال الشافعي في رواية أبي عبد الله : ومن المدنيين من قال : لا بأس أن يدخل بغير إحرام ، واحتج بأن ابن عمر دخل مكة غير محرم .

(١٥٤٥) أخبرناه أبو أحمد المهرجاني ، قال : أخبرنا أبو بكر بن جعفر المزكي ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن بكير ، قال : حدثنا مالك ، عن نافع : أن عبد الله بن عمر أقبل من مكة حتى إذا كان بقديد جاءه خبر من المدينة ، فرجع فدخل مكة بغير إحرام . (البيهقي ـ المعرفة ٣١٢٩)

قال الشافعي : وابن عباس يخالفه ، ومعه ما وصفنا وروى في موضع آخر ما :

(١٥٤٦) أخبرنا أبو بكر ، وأبو زكريا ، قالا : حدثنا أبو العباس ، قال : أخبرنا الربيع ، قال : أخبرنا الشافعي ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن ابن الشعثاء أنه رأى ابن عباس يرد من جاوز المواقيت غير محرم .

وروينا عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : ما يدخل مكة أحد من أهلها ولا من غير أهلها إلا بإحرام . (البيهقي ـ المعرفة ٣١٣٠)

قال الشافعي : دخلها رسول الله ﷺ عام الفتح غير محرم :

(١٠٤٧) أخبرنا أبو إسحاق ، قال : أخبرنا أبو النضر ، قال : أخبرمنا أبو جعفر ، قال : حدثنا المزني ، قال : حدثنا الشافعي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ؛ أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه جاءه رجل فقال : يا رسول الله إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال رسول الله ﷺ : «اقتلوه» .

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك .

قال مالك : ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً . (البيهقي - المعرفة ٣١٣١)

(١٠٤٨) أخبرنا أبو سعيد ، قال : حدثنا أبو العباس ، قال : أخبرنا الربيع ، قال : قال الافعي رحمه الله : حرم الله مكة ، ثم أبان رسول الله ﷺ ، عن الله تبارك وتعالى أنه حرم ما كان فيها من صيد وشجر ، فما حرم بذلك من البلدان سواها ، وقال رسول الله ﷺ : «لا يعضد شجرها ، ولا يختلى خلاها ، ولا ينفر صيدها» .

(البيهقي - المعرفة ٣١٩٢)

(١٠٤٩) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثا أبو محمد : عبد الله بن محمد بن زياد العدل ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد الحافظ ، قال : حدثنا بشربن هلال ، قال : حدثنما عبد الوهاب ، قال : حدثنا خالد ، عن عكرمة .

عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله حرم مكة ، لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ، وإنه أهلت لي ساعة من نهار ، لا يختلى خلاها ، ولا يعضد جرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف» . فقال العباس : يا رسول الله! إلا الإذخر لصاغتنا ، وقبورنا ، وبيوتنا ، قال : «إلا الإذخر» .

رواه البخاري في الصحيح ، عن محمد بن المثنى ، عن عبد الوهاب الثقفي .

وأخرجاه من حديث طاووس ، عن ابن عباس .

قال الشافعي في رواية أبي سعيد : والفدية في متقدم الخبر ، عن أبي الزبير وعطاء مجتمعة في أن في الدوحة بقرة ، والدوحة : الشجرة العظيمة . وقال عطاء : في الشجرة دونها شاة .

فهذا الذي عني ، كأنه يذهب إليه اتباعاً ، ويقول : في الحشيش ، وما اشبهه : فيه قدر قيمته .

قال الشافعي : فالقياس لولا وصفت فيه : أنه يفديه من أصابه بقيمته ، فإذا قطع دوحة ، فداها بقيمتها ، وإذا قطع من دونها ، فداه بقيمته . (البيهقي - المعرفة ٣١٩٣)

/ حجارة الحرم وترابه

قال الافعي : لا خير في أن يخرج منها شيء إلى الحل ؛ لأن له حرمة مباين بها ما سواها من البلدان ، فلا أرى ، والله أعلم أن جائزا لأحد أن يرحله في الموضع الذي باين به البلدان أن يصيره كغيره .

(١٥٥٠) أنبأني أبو عبد الله إجازة ، عن أبي العباس ، عن الربيع ، عغن الشافعي ، فيما بلغه عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، وابن عمر أنهما كرها أن يخرج عن تراب الحرم وحجارة إلي الحل شيء .

قال الشافعي : وقد أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرقي ، عن أبيه ، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ، قال : قدمت مع أمي ، أو قال : جدتي مكة ، فأتتها صفية بنت شيبة ، فأكرمتها ، وفعلت لها ، فقالت صفية : ما أدري ما أكافئها به ، فأرسلت إليها بقطعة من الركن ، فخرجنا بها ، فنزلنا أول منزل ، فذكر من مرضهم وعلتهم جميعاً ، قالت : فقالت أمي ، أو جدتي ما أرانا أتينا إلا أنا أخرجنا هذه القطعة من الحرم ، فقالت لي : وكنت أمثلهم : أنطلق بهذه القطعة إلى صفية ، فردها وقل لها : إن الله وضع في حرمه شيئاً ، فلا ينبغي أن يخرج منه .

قال عبد الأعلى : فقالوا لي : فما هو إلا أن تحينا دخول الحرم ، فكأنما أنشطنا من عقال .

قال الشافعي : وقال غير واحد من أهل العلم : لا ينبغي أن يخرج من الحرم شيء إلى غيره .

وحكى الشافعي ، عن أبي يوسف أنه قال : سألت أبا حنيفة عن ذلك ، فقال : لا بأس به .

قال أبو يوسف : وحدثنا شيخ ، عن رزين مولى علي ، أن علياً كتب إليه أان يبعث إليه بقطعة من المروة يتخذه مصلى يسجد عليه .

وأما ماد الزمزم فلا أكره الخروج به ، فقد بلغنا أن سهيل بن عمرو أهدى للنبي ﷺ منه ، والماء لس بشيء يزول فلا يعود .

قال أحمد : وروي عن ابن عباس ، وجابر : أن النبي ﷺ استهدى سهيل بن عمرو من ماء زمزم .　　　　(البيهقي - المعرفة ٣٢٠٠)

البيوع / بيع رباع مكة وكرائها

(١٠٥١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي العمري ، قال : حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي - وكان من الإسلام بمكان - قال رأيت الشافعي بمكة يفتي الناس ، ورأيت إسحاق بن إبراهيم ، وأحمد بن حنبل حاضرين ، قال أحمد بن حنبل لإسحاق : يا أبا يعقوب تعال أريك رجلاً لم تر عيناك مثله ، فقال له إسحاق : لم تر عيناي مثله؟! قال : نعم . فجاء به فأوقفه على الشافعي ، فذكر القصة إلى أن قال : ثم تقدم إسحاق إلى مجلس الشافعي ، وهو مع خاصته جالس فسأله عن سكني بيوت مكة ، أراد الكراء .

فقال له الشافعي : عندنا جائز ؛ قال رسول الله ﷺ : «وهل ترك لنا عقيل من دار؟» .

فقال له إسحاق بن إبراهيم : أتأذن لي في الكلام ، قال : تكلم .

فقال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن هشام ، عن الحسن أنه لم يكن يرى ذلك . وأخبرنا أبو نعيم وغيره ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، أنه لم يكن يرى ذلك ، وعطاء ، وطاوس لم يكونا يريان ذلك .

فقال الشافعي لبعض من عرفه : من هذا؟ فقال : هذا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي بن راهوية الخراساني .

فقال له الشافعي : أنت الذي يزعم أهل خراسان أنك فقيههم ، قال إسحاق : هكذا يزعمون .

قال الشافعي : ما أحوجني أن يكون غيرك في موضعك فكنت آمر بعرك أذنيه . أنا أقول : قال رسول الله ﷺ ، وأنت تقول : عطاء ، وطاووس ، والحسن ، هؤلاء لا يرون ذلك ، وهل لأحد مع رسول الله ﷺ حجة .

فذكر قصة إلى أن قال :

فقال الشافعي : قال الله عز وجل : ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم﴾ (الحشر : ٨) .

فنسب الديار إلى المالكين أو إلى غير المالكين؟

قال إسحاق : إلى المالكين .

فقال له الشافعي : قول الله عز وجل أصدق الأقاويل ، وقد قال رسول الله ﷺ : «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» . نسب الدار إلى مالك أو إلى غير مالك؟ .

قال إسحاق : إلى مالك .

فقال له الشافعي : وقد اشترى عمر بن الخطاب دار الحجامين فأسكنها ، وذكر له جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ .

فقال له إسحاق : اقرأ الآية . قال الله تعالى : ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ (الحج : ٢٥) .

فقال له الشافعي : اقرأ أول الآية . قال : ﴿والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد﴾ (الحج : ٢٥) .

لو كان هذا كما يزعم لكان لا يجوز أن تنشد فيها ضالة ، ولا تنجر فيها البدن ، ولا تنثر فيها الأرواث ؛ ولكن هذا في المسجد خاصة .

قال : فسكت إسحاق ولم يتكلم ، فسكت عنه الشافعي .

قال أحمد : وأما الذي روى عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ : «مكة مناخ لا تباع رباعها ، ولا تؤاجر بيوتها» .

فإسماعيل بن إبراهيم هذا ، وأبوه ضعيفان .

وروي عن عبيد الله بن أبي زياد ، عن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عمرو أنه قال : إن الذي يأكل كراء بيوت مكة إنما يأكل في بطنه ناراً .

فهكا رواه عنه جماعة موقوفاً .

وروي عنه مرفوعاً : «مكة حرام ، وحرام بيع رباعها ، وحرام أجر بيوتها» .

ولو صح مثل هذا لقلنا به ، إلا أنه لا يصح رفعه ، وفي ثبوته عن عبد الله بن عمرو أيضاً نظر .

وأما الذي روي عن علقمة بن نضلة الكناني أنه قال : كانت بيوت مكة تدعي السوائب ، لم تبع رباعها في عهد رسول الله ﷺ ، ولا أبي بكر ، ولا عمر ، من احتاج سكن ، ومن استغنى أسكن .

فهذا خبر عن عاداتهم الكريمة في إسكانهم ما استغنوا عنه من بيوتهم .

وأما جواز البيع وجريان الإرث فيها . فقد روينا عن عبد الرحمن بن فروخ ، أنه قال :

اشترى نافع بن عبد الحارث من صفوان بن أمية دار السجن لعمر بن الخطاب .
وروينا عن عبد الله بن الزبير أنه كان يعتد بمكة ما لا يعتد بها أحد ، أوصت لها عائشة بحجرتها ، واشترى حجرة سودة .
وقال الزبيري : باع حكيم بن حزام دار الندوة من معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف .
(البيهقي ـ المعرفة ٣٦٠١)

(١٠٠٢) وقد حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا بحر بن نصر ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني علي بن حسين ، أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال : يا رسول الله أتنزل في دارك بمكة ، قال : «وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور؟» . وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ، ولم يرثه علي ولا جعفر شيئاً ؛ لأنهما كانا مسلمين ، وكان عقيل وطالب كافرين .
أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث ابن وهب .
(البيهقي ـ المعرفة ٣٦٠٢)

(١٠٠٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدرامي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ ، يقول : نزل في أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام .
(البيهقي ـ المعرفة ٣٦٠٣)

(١٠٠٤) وأخبرنا أبو عبد الله ا لحافظ ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ . العاكف فيه : يعني الساكن بمكة ، والباد : يعني الجالب . يقول : حق الله عليهما سواء .(البيهقي ـ المعرفة ٣٦٠٤)

الجراح / الخيار في القصاص

(١٠٥٥) أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر وأبو زكريا، قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى حرم مكة ولم يحرمها الناس؛ فلا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجراً، فإن ارتخص أحد فقال: أحلت لرسول الله. فإن الله أحلها لي ولم يحلها للناس. وإنما أحلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام كحرمتها بالأمس، ثم إنكم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل. وأنا والله عاقله. من قتل بعده قتيلاً فأهله بين خيرتين: إن أحبوا قتلوا وإن أحبوا أخذوا العقل». (البيهقي ـ المعرفة ٤٨٤٩)

(١٠٥٦) وأخبرنا أبو العباس في كتاب الديات وأبو بكر وأبو زكريا، قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي: أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل له قتيل فأهله بين خيرتين إن أحبوا فلهم العقل، وإن أحبوا فلهم القود».

قال: وأخبرنا الثقة، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله. أو مثل معناه. (البيهقي ـ المعرفة ٤٨٥٠)

الجزية / المشرك لا يدخل الحرم

(١٠٥٧) أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ (التوبة: ٢٨)، فسمعت بعض أهل العلم يقول: المسجد الحرام: الحرم.

وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينبغي لمسلم أن يؤدي الخراج ولا لمشرك أن يدخل الحرم».

وسمعن عدداً من أهل المغازي يروون أنه كان في رسالة النبي ﷺ: «لا يجتمع مسلم ومشرك في الحرم بعد عامهم هذا». (البيهقي ـ المعرفة ٥٥٤٤)

(١٠٥٨) قال أحمد : وقد روينما في الحديث الثابت عن الزهري ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة ، قال : بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنيأن لا يحج بعد العام مشرك ، وأن لا يطوف بالبيت عريان .
قال : وأنزل الله عز وجل في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين : ﴿يا أيها الىن آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ (التوبة : ٢٨) .
أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو محمد المزني ، قال : أخبرنا علي بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرني شعيب ، عن الزهري . . . ، فذكره ، وزاد : «ويوم الحج الأكبر يوم النحر» .
رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان . (البيهقي ـ المعرفة ٥٥٤٥)

(١٠٥٩) وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز النيسابوري ، أخبرنا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي ، أخبرنا أحمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن زيد بن يثيع ، قال : سألت علياً بأي شيء بعثت؟ قال : بأربع : أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مسلم ومشرك بعد عامهم هذا في الحج ، ومن كان له عهد فعهده إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأربعة أشهر . (البيهقي ـ المعرفة ٥٥٤٦)

/ الحربي إذا لجأ إلى الحرم

(١٠٦٠) أخبرنا أبو سعيد ، حدثنا أبو العباس ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، قال : ولو أن قوماً من أهل دار الحرب لجاوا إلى الحرم أخذوا كما يؤخذون في غير الحرم ، وحكم فيهم من القتل وغيره كما يحكم فيمن كان في غير الحزم .
فإن قال قائل : وكيف زعمت أن الحرم لا يمنعهم وقد قال رسول الله ﷺ في مكة : «هي حرام بحرام الله لم تحلل لأحد قبلي ولا تحلل لأحد بعدي ولم تحلل لي إلا ساعة من نهار وهي ساعتنا هذه؟» .
قيل : إنمامعني ذلك ـ والله أعلم ـ أنها لم تحلل أن تصب عليها الحرب حتى تكون كغيرها .
فإن قال : ما دل على ما وصفت؟
قيل : أمر النبي ﷺ عندما قتل عاصم بن ثابت وخبيب بقتل أبي سفيان في داره بمكة غيلة إن قدر عليه ؛ وها في الوقت الذي كانت فيه محرمة ، فدل على إنها لا تمنع أحداً من شيء وجب عليه ، وإنما تمنع من أن تنصب عليها الحرب كما تنصب على غيرها . (البيهقي ـ المعرفة ٥٥٤٧)

(١٥٦١) أخبرنا أبو إسحاق، أخبرنا أبو النضر، أخبرنا أبو جعفر، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءه رجل، فقال: يا رسول الله إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال رسول الله ﷺ: «اقتلوه».

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك.

وفي رواية حرملة عن الشافعي، قال: أخبرنا سفيان، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر غير محرم.

وقد رواه غيره أيضاً عن سفيان، عن مالك، فيحتمل أن يكون أخذه عن مالك على اللفظ الأول وأخذه عن سفيان على ما رواه عنه. (البيهقي - المعرفة ٥٥٤٨)

(١٥٦٢) قال الشافعي رحمه الله في كتاب حرملة: أخبرنا سفيان، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن عبد الله بن مطيع، عن أبيه مطيع - وكان من عصاة قريش - ولم يكن أدرك الإسلام من عصاة قريش غيره - فسماه النبي ﷺ العاص مطيعاً، قال: سمعت النبي ﷺ يقول عام الفتح: «لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم». قال سفيان: يعني على الكفر.

أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا هارون بن يوسف بن زياد، حدثنا ابن أبي عمرو، حدثنا سفيان، عن زكريا . . ، فذكره، إلا أنه لم يذكر قول سفيان. (البيهقي - المعرفة ٥٥٤٩)

(١٥٦٣) قال الشافعي: وحدثنا زكريا، عن الشعبي، عن الحارث بن مالك بن البرصاء، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تغزى مكة بعد هذا اليوم أبداً».

أخبرناه أبو نصر محمد بن علي الفقيه، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا أبو أحمد الفراء، قال: حدثنا جعفر بن عون، حدثنا زكريا . . ، فذكره بإسناده ومعناه.

(البيهقي - المعرفة ٥٥٥٠)

(١٥٦٤) وأخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد بن الخليل الصوفي ، أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ، حدثنا عبد الله بن صالح البخارى ، حدثنا أبو مصعب الزهري ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت ، حدثني عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة ، عن أبيه ، عن جدته أم هانيء بنت أبي طالب ، قالت : إن رسول الله ﷺ ، قال : إن الله فضل قريشاً بست خصال . وفي رواية الأصبهاني بسبع خصال ولم يعطها أحد قبلهم ، ولا يعطها أحد بعدهم : فضل الله تعالى قريشاً أني منهم ، وأن النبوة فيهم ، وأن الحجابة فيهم ، وأن السقاية فيهم ، ونصروا على الفيل وفي رواية الأصبهاني : ونصرهم على الفيل وعبدوا الله تعالى عشر سنين لا يعبده أحد غيرهم ، وأنزل الله تعالى فيهم سورة لم يشرك فيها أحداً غيرهم لم يذكر الأصبهاني قوله : «ولا يعطيها أحد بعدهم زاد الصوفي : قال أبو مصعب يعني ﴿لا يلاف قريش﴾ . (البيهقي - مناقب الشافعي ٣٤/١)

(١٥٦٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأني أبو عمرو ، عثمان بن أحمد بن السماك شفاهاً ، أن أبا محمد بن الشافعي أخبرهم في كتابه ، قال : سمعت أبي : محمد بن عبد الله بن محمد ابن العباس بن عثمان بن شافع ، يقول : سمعت محمد بن إدريس الشافعي ، يقول : لا ينبل قرشي بمكة ولا يظهر ذكره حتى يخرج منها ؛ وذلك أن النبي ﷺ ، لم يظهر أمره حتى خرج من مكة .

ولا يكاد يجود شعر القرشي ؛ وذلك أن الله ، جل ذكره ، قال لنبيه ﷺ : ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾ .

ولا يكاد يجود خط القرشي ؛ وذلك أن النبي ﷺ كان أمياً .

(البيهقي - مناقب الشافعي ٢٤٤/١)

(١٥٦٦) قالا : وأخبرنا «عبد الرحمن» ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : سمعت الشافعي ، يقول في قول رسول الله ﷺ ، في مكة : «لا يختلى خلاها» ، قال : الاختلاء : الاحتشاش قطعاً ونتفاً . (البيهقي - مناقب الشافعي ٣٢٣/١)

(١٥٦٧) أخبرنا محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول: سمعت أحمد بن علي بن سعيد البزاز يقول: سمعت إبراهيم بن خالد: أبا ثور يقول: أراد الشافعي الخروج إلى مكة. ح.

وأخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو الوليد: حسان بن محمد الفقيه قال: حدثنا إبراهيم بن محمود، حدثني أبو سليمان، حدثني أبو ثور، قال: أراد الشافعي الرجوع إلى مكة ومعه مال، قال: فقلت له: وكانقلما يمسك شيئاً؛ من سماحته ينبغي أن تشتري بهذا المال ضيعة تكون لك ولولدك من بعدك. قال: فخرج ثم قدم علينا، فسألته عن ذاك المال، فقال: ما وجدت بمكة ضيعه يمكنني أن أشتري بها لمعرفتي بأصلها؛ أكثرها قد وقفت، ولكن قد بنيت بمنى مضرباً يكون لأصحابنا إذا حجوا ينزلون فيه.

لفظ حديث أبي عبد الله، وليس في رواية السلمي: قد وقفت.

(البيهقي ـ مناقب الشافعي ٢/٢٢٣)

/ ذكر الرواية عن النبي ﷺ الأمر أصحابه أن يكتبوا لأبي شاة خطبته التي سمعها منه

(١٥٦٨) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه الخوارزمي، قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان، حدثكم تميم بن محمد، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثني أبو هريرة، قال: لما فتح الله تعالى على رسوله ﷺ مكة، قام في الناس، فحمد الله، وأثنى عليه؛ ثم قال: «إن الله تبارك وتعالى حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، وإنما أحلت لي ساعة من النهار؛ وإنها لن تحل لأحد بعدي، فلا ينفر صيدها، ولا يختلى شوكها، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل، فهو بخير النظرين: إما أن يفدي وإما أن يقتل».

فقال العباس: «إلا الإذخر يا رسول الله؛ فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا». فقال: «إلا الإذخر».

فقام أبو شاة رجل من أهل اليمن «فقال اكتبوا لي يا رسول الله» فقال رسول الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شاة».

قلت للأوزاعي: ما قوله: «اكتبوا لي يا رسول الله». قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ.

(الخطيب البغدادي ـ تقييد العلم ٨٦)

أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الحربي أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد نا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ومحمد بن غالب بن حرب واللفظ له قالا : نا هوذة بن خليفة نا عبد الله بن عون :

وأخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الأيادي أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار نا ابن محمد نا هوذة نا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : لما كان ذلك اليوم ركب رسول الله ﷺ ناقته ثم وقف فقال : أتدرون أي يوم هذا ؟

فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه بغير اسمه ثم قال أليس يوم النحر؟ قلنا : بلى قال : أتدرون أي شهر هذا ؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه قال : أليس ذا الحجة ؟ قلنا بلى ، قال : أتدرون أي بلد هذا ؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه ، قال : أليس البلد الحرام ؟ قلنا بلى قال : إن أموالكم وأعراضكم ودماءكم حرام عليكم في يومكم هذا في مثل شهركم هذا في مثل بلدكم هذا ألا هل بلغت ؟ قال : قيل نعم يا رسول الله قال : فليبلغ الشاهد الغائب مرتين فإنه عسى أن يكون بعض ممن لم يشهد أوعى من بعض من شهد . ثم مال إلى غنيمات فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة والثلاثة الشيله سياق حديث النجاد . (الخطيب البغدادي ـــ الفصل للوصل ٧٠١)

أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب نا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان نا حبان أنا ابن المبارك وأنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: خطب رسول الله ﷺ عليه على راحلته يوم النحر فأمسكت إما قال : بخطامها ، وإما قال: بزمامها قال: أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال : أليس يوم النحر ؟ فقلنا: بلى قال : فأي شهر هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال : أليس ذا الحجة ؟ فقلنا : بلى . قال : فأيّ بلد هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه

سوى اسمه ، قال أليست البلدة ؟ قلنا : بلى . قال : فإن دماءكم وأموالكم وأحسبه قال : وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؟ قالوا : نعم قال : فليبلغ الشاهد الغائب فعسى الشاهد أن يبلغ من هو أوعى له منه ثم ذكر بقية الحديث

(الخطيب البغدادي ــ الفصل للوصل ٧٠٢)

( ) وأنا أبو بكر بن غالب في أثره قال : قرأنا على أبي محمد عبد الله بن محمد بن زياد حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه نا إسحاق هو ابن إبراهيم الحنظلي أنا حماد بن مسعدة نا ابن عون عن محمد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : لما كان ذلك اليوم والنبي ﷺ على بعيره ورجل آخذ بخطامه أو قال بزمامه قال أي يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال إسحاق : فذكر مثل حديث قرة إلى قوله : أوعى له من بعض من سمعه قال : فقال رجل : فقد كان ذلك ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جزيعة من غنم فقسمها بيننا أو قال فاقتسمناها

(الخطيب البغدادي ــ الفصل للوصل ٧٠٣)

كذا روى هذا الحديث عبد الله بن عون بن أرطبان عن محمد بن سيرين وتابعه معمر بن راشد عن أيوب عن ابن سيرين على إسناده وقال قرة بن خالد من طريق أبي عامر العقدي عنه عن محمد بن سرين قال: حدثني عبد الرحمن ابن أبي بكرة ورجل آخر أفضل من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن أخبره عن أبي بكرة .

ورواه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب عن محمد بن أبي بكرة ولم يسمه عن أبيه وقال إسماعيل بن علية عن أيوب عن محمد عن أبي بكرة ولم يذكر ابن أبي بكرة فيه وقال حماد بن زيد عن أيوب قال: نبئت عن أبي بكرة وقال إبراهيم بن طهمان عن أيوب عن بعض ولد أبي بكرة عن أبيه.

إلا أن ابن عون زاد في الحديث ألفاظًا وهم فيها فأدرجها في حديث أبي بكرة وهي ذكر الكبشين وما بعد ذلك إلى آخر الحديث وليست هذه من حديث أبي بكرة وإنما رواها محمد بن سيرين عن أنس بن مالك في حديث آخر روي ذلك عن محمد أيوب السختياني جميعًا عن ابن سيرين بطوله سوى الكلمات التي أوردها ابن عون في آخر الحديث

(الخطيب البغدادي ـ الفصل للوصل ٧٠٣)

( ) فأناه الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو جعفر محمد ابن عمرو بن البختري الرزاز نا محمد بن أحمد بن أبي العوام وعبد الملك بن محمد. قالا : نا أبو عامر نا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ورجل أفضل من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن عن أبي بكرة قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال : أي يوم هذا ؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى • قال أي شهر هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال : أليس ذا الحجة ؟ قلنا : بلى • قال : أي بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : أليست البلدة ؟ قلنا : بلى • قال : فإن دماءكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، اللهم هل بلغت ؟ قالوا : نعم • قال : ليبلغ الشاهد منكم الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع ألا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض (الخطيب البغدادي ـ الفصل للوصل ٧٠٤)

وأنا بحديث أيوب :

( ) محمد بن علي بن الفتح الحربي نا عثمان بن أحمد الواعظ نا عبد الله بن محمد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الملك بن أحمد بن نصر نا يعقوب بن إبراهيم قالا : نا إسماعيل بن إبراهيم نا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة أن النبي ﷺ خطب في حجته فقال : إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرًا منها

أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان ثم قال : أي يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى . قال: أي شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ثم قال : أليس ذا الحجة ؟ قلنا : بلى . قال : أي بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : أليست البلدة؟ قلنا : بلى . قال : فإن الله حرم دماءكم وأموالكم . قال أيوب : أحسبه قال: وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم الا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا هل بلغت فليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى لها من بعض من سمعه

(الخطيب البغدادي ــ الفصل للوصل ٧٠٥)

وأما حديث محمد بن سرين عن أنس بن مالك الذي ذكر فيه الكلمات الذي زادها ابن عون في حديث أبي بكرة .

( ) فأناه أحمد بن محمد بن غالب قال :
قرأت على أبي بكر الإسماعيلي أخبرك أبو يعلى والمنيعي قالا : حدثنا أبو خيثمة

وأناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي قالا : حدثنا إسماعيل أنا أيوب وقال أبو خيثمة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ يوم النحر : من كان ذبح قبل أن يصلي فليعد فقام رجل فقال : يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم - فذكر هنة من جيرانه كأن رسول الله ﷺ صدقه قال : وعندي جذعة هي أحب إلي من شاتي لحم . قال : فرخص له فلا أدري أبلغت رخصته من سواه أم لا ؟ ثم انكفأ رسول الله ﷺ إلى كبشين فذبحهما وقام الناس إلى غنيمة فتوزعوها أو قال : فتجزعوها دخل لفظ أحد الحديثين في الآخر .

(الخطيب البغدادي ــ الفصل للوصل ٧٠٦)

( ) أنا الحسن بن علي الجوهري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا قاسم ابن زكريا المطرز نا أبو الخطاب نا حاتم بن وردان نا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم أضحى فوجد ريح لحم فنهاهم أن يذبحوا وقال : من كان ضحى فليعد، فقام رجل من الأنصار، فذكر هنة من جيرانه كأن رسول الله ﷺ صدقه وقال : يا رسول الله ﷺ عندي جذعة أحب إلي من شاتي لحم فرخص له رسول الله ﷺ فيها قال : فلا أدري إجازته رخصة غيره أم لا قال : وانكفأ رسول الله ﷺ إلى كبشين أملحين فذبحهما.قال : وانكفأ الناس إلى غنم فتوزعوها أو قال : فنحروها .

(الخطيب البغدادي ـــ الفصل للوصل ٦-٧)

ورواه حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد بن سيرين مثل ذلك

( ) أنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن عبيد بن حساب قال : ثنا حماد بن زيد نا أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ : صلى ثم خطب فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحه فقام رجل من الأنصار فقال : إن جيراني بهم فاقة أو خصاصة فذبحت قبل الصلاة وعندي عناق هي أحب إلي من شاتي لحم قال : فرخص له رسول الله ﷺ قال محمد : فإن كانت رخصة له كان ذلك وإلا فلا علم لي قال : ثم انفكأ إلى كبشين أملحين وتفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها قال الحسن في نسخة أخرى : فنحروها .

(الخطيب البغدادي ـــ الفصل للوصل ٧.٧)

وأنا محمد بن علي بن الفتح نا عمر بن أحمد الواعظ نا عبدالله بن محمد نا عبيد الله بن عمر القواريري نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال: حماد ولا أعلمه إلا عن أنس ، وهشام عن محمد عن أنس بن مالك قال عمر : ونا عبد الله بن محمد قال : حدثني الحسن بن محمد حدثني يحيى بن عباد نا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن ابن سيرين عن أنس: أن رسول الله ﷺ صلى ثم خطب فأمر من ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحه فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله جيران كانوا لنا وكانت بهم خصاصة وفاقة وإني ذبحت قبل الصلاة وإن عندي عناقًا هي أحب إلى من شاتي لحم . قال : فرخص له فيها قال محمد : فإن كانت رخصته عدت ذلك الرجل فإني لم أعلمه ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فضحى بهما وتفرق الناس إلى غنيمة . قال أيوب في حديثه : فتجزعوها وقال هشام : فتوزعوها ولفظ هذا الحديث ليحيى بن عباد عن حماد .

(الخطيب البغدادي ـ الفصل للوصل ٧٠٧)

واستدلَّ مِنَ السُّنَّةِ بما :

( ) أنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي ، أنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله القَطّان ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، نا علي ـ هو : ابن المديني ـ نا الوليد ابن مسلم ، نا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال :

لما فَتَحَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مكَّةَ ، قَامَ رَسُول اللهِ ﷺ فيهم ، فَحَمِدَ اللهُ وأَثْنَى عليْهِ ثم قال :

« إنَّ اللهَ تعالى حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الفيلَ ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رسولَهُ والمؤمنين ، وَإِنَّمَا أُحلَّتْ لي ساعةً من النَّهارِ ، ثم هي حرامٌ إلى يومِ القيامة ، لا يُعْضَدُ شَجَرُهَا ولا ينفَّرُ صَيْدُهَا ، ولا تحلُّ لقطتُها إلا لمُنْشِدٍ ، ومن قُتِلَ لَهُ قَتيلٌ فهو بخيرِ النظرين ، إمّا أنْ يَفْدو وإمّا أن يقتل ».

فَقَامَ رَجُلٌ يقالُ لَهُ أبو شاه مِنْ أَهْلِ اليمنِ ، فقال : يا رسُولَ اللهِ ، اكتُبُوا لِي ، فقال رسول الله ﷺ :

« أُكْتُبُوا لأَبِي شاهٍ ».

قال : فقام عبّاسٌ ـ أو قال : قال عباسٌ ـ : يارسُولَ الله : إلا الإِذْخَـرْ ، فإنَّـهُ لِقُبُورِنَـا ولِبُيُوتِنَا ، فقـال رسـول الله ﷺ : **«إلا الإذخر ».**

قـال الوليـد فقلـتُ للأوزاعي ما قولـه : **« اكتبـوا لأبي شاه »؟** قـال : يقـولُ : اكتُبـوا لَـهُ خطبَتَـهُ التّـي سمعهـا مـن النّبـي ﷺ .

قال : فَرَأَى النّبي لله ﷺ ، مِنَ الْمَصْلَحَةِ إجابَةَ العباسِ إلى إباحَةِ قطعِ الإذْخر.

وأَبَى من ذهبَ إلى القَوْلِ الأَوّلِ هذا المذهبَ ،وقال :

إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يَحْكم بما أراهُ اللهُ تعالى من الوجُوه المنزلةِ عَليهِ في الكتاب فهذا مَعْنى الآية.

وأما قصةُ العَبَّاس ، فإِنَّهُ إِنَّمَا سألَ رسُول الله ﷺ مراجعةَ ربّه في الإذخر ، كما طلب موسى عليه السلام من النّبي ﷺ ، لَيْلة المعراج مراجعةَ ربّه في تخفيفِ الصّلاة عَنْ أُمّته فردت من خمسين إلى خمسٍ ، وكما أُمرَ النبّي ﷺ أنْ يقرأ على حرفٍ فراجع فيه مرةً بعدَ مرةٍ حتى رُدّ إلى سبعةِ أَحْرُفٍ .

قال ، فإنْ قيلَ : قد كان من النّبي ﷺ جوابُ العباسِ في الحال بلا زمان بين السؤالِ وبين الجوابِ يكون فيه الوحي بذلك الجواب ، فَإِنَّا نقولُ : يُحتملُ أَنْ يكون في لطيف قدرةِ اللهِ تعالى مجيءُ الوحي بالجواب في ذلك الوقت ، ويُحتملُ أنْ يكون جبريل حاضرًا ، فألقى جبريلُ إليه الجواب في الحال ، كما قال : النّبي ﷺ ، للذي سألَهُ، فقال : يارسولُ اللهِ ارأيتَ إنْ قُتلْتُ في سبيلِ اللهِ صابرًا محتسبًا مقبلاً غيرَ مدبرٍ يُكفّر اللهُ عنّي خطاياي ؟ قال رسول الله ﷺ :

« نعم » ، فلما ولّى دعَاهُ فقال له :

« إلا أنْ يكونَ عليك دَيْنٌ كذلك قال لي جبريل » .

ورُويَ أنَّ النبي ﷺ ، قال: لحسان بن ثابت في هجائهِ المشركين :

« اُهْجُهُمْ وَجبْريلُ مَعَكَ » .

فإذا كانَ جبْريلُ مَعَ حسّان لمهاجاته قُرَيْشًا ، فبأن يكونَ مع النّبي ﷺ ، في خطبته التي يُخبر فيها عن اللهِ تعالى بشرائع الدين أَولَى .

وقالَ بعضُ أَهْل العلمِ : أُلقِيَ في رَوْعِ النّبي ﷺ كلُّ ما سَنَّهُ واحتج بالحديثِ الّذي :

(الخطيب البغدادي - الفقيه والمتفقه ١/ ٧٢)

(١٥٧١) أخبرناه محمد بن خلف بن محمد بن جيان ، حدثنا عمر بن أيوب السقطي . وأخبرناه موسى بن عيسى بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، قالا : حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، وقال ابن جيان : عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، قال : دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعلى رأسه مغفر ، فقيل : هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : «اقتلوه» .

وهذا لفظ موسى .

وقال ابن جيان : أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه مغفر ، فقيل له : هذا ابن خطل متعلق بالأستار . فقال : «اقتلوه» . (التنوخي ـ الفوائد العوالي ١٣٣)

(١٠٧٢) إن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء .
فيه أحمد بن طاهر بن حرملة وهذا من حديث شعبة : باطل ، وأحمد بن طاهر : كذاب ، وشعبة لم يحدث عن أبي الزبير إلا بحديث واحد .
(ابن القيسراني ـ تذكرة الموضوعات ٢١٠)

(١٠٧٣) إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر .
رواه عبد السلام بن أبي فروة النصيبي ، عن عبد الله بن موسى ، عن أسامة ، عن الزهري ، عن أنس : وهذا لا يصح إلا من رواية مالك ، عن الزهري ، وعبد السلام : قلبه .
(ابن القيسراني ـ تذكرة الموضوعات ٢٣٢)

الحج / النهي عن الطواف عرياناً
(١٠٧٤) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أنا محمد بن يوسف ، نا محمد بن إسماعيل ، نا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة ، قال : بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى : لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . ويوم الحج الأكبر : يوم النحر ، وإنما قيل : الأكبر من أجل قول الناس : الحج الأصغر . فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام ، فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه لنبي ﷺ مشرك .
هذا حديث متفق على صحته .
أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب .
وقد صح عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج ، قال : «أي يوم هذا؟» . قالوا : يوم النحر . قال : «هذا يوم الحج الأكبر» .
(البغوي ـ شرح السنة ١٩١٢)

/ الخطبة يوم النحر بمنى

(١٥٧٥) أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أنا محمد بن يوسف ، نا محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن سلام ، نا عبد الوهاب ، نا أيوب ، عن محمد ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات ، ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان .

«أي شهر هذا؟» . قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس ذا الحجة؟» . قلنا : بلى .

قال : «أي بلد هذا؟» . قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس البلدة؟» . قلنا : بلى .

قال : «فأي يوم هذا؟» . قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت ، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس يوم النحر؟» . قلنا : بلى .

قال : «فإن دماءكم ، وأموالكم ـ قال محمد : وأحسبه قال : ـ وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، وستلقون ربكم ، فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب ، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه» .

فكان محمد إذا ذكره ، قال : صدق النبي ﷺ .

ثم قال : «ألا هل بلغت ، ألا هل بلغت» .

هكذا حديث متفق على صحته .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عبد الوهاب الثقفي .

وروي عن ابن عمر : وقف النبي ﷺ يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج ، وقال : أتدرون أي يوم هذا بمثل معناه وقال : «هذا يوم الحج الأكبر» . فطفق النبي ﷺ يقول : «اللهم اشهد» . وودع الناس فقالوا : هذه حجة الوداع .

قوله : «الزمان قد استدار كهيئته» . أراد بالزمان الدهر وسنيه ، قال شمر : الزمان والدهر واحد ، وأنكر ذلك أبو الهيثم ، وقال : الزمان زمان الحر ، وزمان البرد ، وزمان الرطب ، ويكون الزمان من شهرين إلى ستة أشهر ، والدهر لا ينقطع إلا أن يشاء الله عز وجل . وقال الأزهري : الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر ، وعلى مدة الدنيا

كلها ، سمعتهم يقولون : أقمنا على ماء كذا دهراً ، فيجوز أن يقال : الزمان والدهر في معنى دون معنى . وقوله : «قد استدار» ، أي دار .

وقوله : «وأعراضكم» . هي جمع العرض ، والعرض : موضع المدح والذم من الإنسان يريد الأمور التي يرتفع الرجل أو يسقط بذكرها ، فيجوز أن يكون فيه دون أسلافه ، ويجوز أن يكون في أسلافه ، فيلحقه النقيصة بذكرهم وعيبهم ، هذا قول أكثر أهل اللغة ، إلا ما قاله ابن قتيبة ، فإنه أنكر أن يكون العرض : الأسلاف ، وزعم أن عرض الرجل نفسه ، واحتج بالحديث عن رسول الله ﷺ في وصف أهل الجنة «لا يتغوطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ريح المسك» . يعني من أبدانهم ، وبحديث أبي ضمضم «اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك» ، يريد بنفسي ، وأحللت من يغتابني . وليس إليه أن يحل من يسب أسلافه الموتي ، ويقول حسان :

فإن أبي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

يريد : نفسه ، والأول أولى ، ولو كان المراد من الأعراض المذكورة في الحديث النفوس ، لكان ذكر الدماء كافياً ، لأن المراد من الدماء النفوس . وأما قوله عليه السلام «إنما هو عرق يجري من أعراضهم» . قال الأموي : هي المغابن والمواضع التي تعرق من الجسد ، قال الأصمعي : يقال فيه : فلان طيب العرض يريد طيب الريح ، وقول أبي ضمضم : «تصدقت بعرضي على عبادك» . معناه : تصدقت على من ذكرني ، أو ذكر أسلافي بما يرجع عيبه إلي ، ولم يرد أنه أحل عما وصل إليه من الأذى بذكرهم . ومعنى قول حسان : «وعرضي» أراد : جميع أسلافي الذين أمدح وأذم بذكرهم ، فأتى بالعموم بعد الخصوص .

قوله : «لا ترجعوا بعدي ضلالاً» ويروي «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» . معناه : لا تكن أفعالكم شبيه أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين ، وقيل : لا تكفر الناس فتكفر كما يفعله الخوارج ، وقيل معنى قوله «كفاراً» يعني لابسين السلاح يقال : كفر فوق درعه : إذا لبس فوقها ثوباً ، وسمي الكافر كافراً لأنه يستر بكفره الإيمان ، وسميت الكفارة كفارة ، لأنها تغطي على الآثام .

قوله : «أليس البلدة» . أي : البلدة المحرمة كما قال الله سبحانه وتعالى : ﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها﴾ (النمل : ٩١) وقال عز وجل : ﴿رب اجعل هذا البلد آمناً﴾ (إبراهيم : ٣٥) ، ويقال : إن البلدة اسم خاص لمكة ، ولها أسماء سواها .

قال الإمام : المستحب للإمام أن يخطب في الحج أربع مرات : يوم السابع من ذي الحجة بمكة بعد ما صلى الظهر خطبةً واحدةً يأمر الناس بالغدو إلى منى بعدما صلوا الصبح من يوم التروية ، ويخطب يوم عرفة بعد الزوال قبل الصلاة خطبتين ، ويخطب يوم النحر خطبةً واحدة بعدما صلى الظهر بمنى يعظهم فيها ، ويبين لها حكم النحر ، والرمي ، ويخطب يوم النفر الأول بعدما صلي الظهر خطبةً أخرى يودع فيها الحاج ، ويعلمعم أن من أراد التعجيل ، وترك رمي اليوم الثالث ، والمبيت بمنى ، فذلك له أوسع . وقد روي عن رافع بن عمرو المزني ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي يعبر عنه ، والناس بين قائم وقاعد .

وروي عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجلين من بني بكر ، قالا : رأينا رسول الله ﷺ يخطب بمن أوسط أيام التشريق ونحن عند راحلته .

قال الإمام : والخطب المشروعة عشرة : خطبتا الجمعة ، والجمعة ، والخسوفين ، والاستسقاء ، وأربعة في الحج كلها سنة إلا خطبة الجمعة ، وكلها بعد الصلاة إلا خطبة الجمعة ، وخطبة يوم عرفة وكلها أشفاع إلا ثلاثاً في الحج خطبة يوم السابع ، ويوم النحر ، والنفر الأول .

قوله ﷺ في الحديث «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض» معناه : أن العرب كانت في الجاهلية قد بدلت أشهر الحرم ، وذلك أنهم كانوا يعتقدون تعظيم هذه الأشهر الحرم ، ويتحرجون فيها عن القتال ، فاستحل بعضهم القتال فيها من أجل أن عامة معايشهم كانت من الصيد والغارة ، فكان يشق عليهم الكف عن ذلك ثلاثة أشهر على التوالي ، وكانوا إذا استحلوا شهراً منها ، حرموا مكانه شهراً آخر ، وهو النسيء الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه ، فقال : ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ ومعنى النسيء : تأخير تحريم رجب إلى شعبان ، والمحرم إلى صفر ، مأخوذ من نشأت الشيء : إذا أخرته ، وكان ذلك في كنانة هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب ، وإذا أخروا تحريم المحرم إلى صفر ، ومكثوا لذلك زماناً ، ثم احتاجوا إلى تأخير تحريم صفر إلى الربيع ، فعلوا هكذا شهراً بعد شهر ، حتى استدار التحريم على السنة كلها ، فقام الإسلام ، وقد رجع المحرم إلى موضعه الذي وضعه الله وذلك بعد دهر طويل ، فذلك قوله عليه السلام : «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض» . ويقال : كان قد استمر ذلك بهم

حتى خرج حسابه من أيديهم ، فكانوا ربما يحجون في بعض السنين في شهر ويحجون من قابل في شهر الحج المشروع ، وهو ذو الحجة ، فوقف بعرفة اليوم التاسع ، وخطب اليوم العاشر بمنى ، وأعلمهم أن أشهر النسيء قد تناسخت باستدارة الزمان وعاد الأمر إلى ما وضع الله عليه حساب الأشهر يوم خلق الله السموات والأرض ، وأمرهم بالمحافظة عليه ، لئلا يتبدل في مستأنف الأيام .

وقال بعض أهل العلم : إنما أخر النبي ﷺ الحج مع الإمكان ليوافق أهل الحساب ، فيحج فيه حجة الوداع ، وحكي عن مجاهد في تفسير قوله : «إن الزمان قد استدار كهيئته» أنه في الحج ، وذلك أن العرب في الجاهلية كانوا يحجون عامين في ذي القعدة ، وكانت حجة النبي ﷺ في العام المقبل في ذي الحجة ، فذلك قوله : «إن الزمان قد استدار كهيئته» يقول : قد ثبت الحج في ذي الحجة . والله أعلم .

وقوله «رجب مضر» إنما أضافه إلى مضر ، لأنها كانت تحافظ على تحريمه أشد من محافظة سائر العرب ، ولم يكن يستحله أحد من العرب إلا حيان ، خثعم وطيء ، فإنهما كانا يستحلان الشهور ، فكان الذين ينسئون الشهور أيام الموسم يقولون : حرمنا عليكم القتال في هذه الشهور إلا دماء المحلين ، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة فيها .

وقوله : «بين جمادي وشعبان» قال أبو سليمان الخطابي : يحتمل أن يكون ذلك على معنى توكيد البيان ، كما قال في أسنان إبل الصدقة : «فإن لم يكن بنت مخاض ، فابن لبون ذكر»ومعلوم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً ، ويحتمل أن يكون إنما قال لك من أجل أنهم كانوا نسؤوا رجباً ، وحولوه عن موضعه ، وسموا به بعض الأشهر الأخر ، فنحلوه اسمه ، فبين لهم أن رجباً هو الشهرالذي بين جمادي وعبان ، لا ما سموه به على حساب النسيء . والله أعلم . (البغوي ـ شرح السنة ١٩٦٥)

/ حرم مكة

قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ ، وقال الله عز وجل : ﴿وإذا جعلنا البيت مثابةً للناس وأمناً﴾ ، وقوله : مثابة أي : معاداً يصدرون عنه ، ويثوبون إليه ، أي : يرجعون .

وقال الله سبحانه وتعالى : ﴿لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد﴾ ، يعني : مكة . ليس عليك ما على الناس من الإثم فيه ، وقيل : أراد أنه أحلت له ساعة من النهار .

وقال الله سبحانه وتعالى : ﴿وهذا البلد الأمين﴾ ، يعني مكة كان آمناً قبل مبعث النبي ﷺ لا يغادر على أهلها كما كانت العرب يغير بعضها على بعض .

وقال الله عز وجل : ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً﴾ ، يقال : بكة : مكان البيت ومكة سائر البلد ، قيل : سميت بكة ، لأن الناس يبكون هناك ، أي : يدفع بعضهم بعضا في الطواف ، وقيل : مكة وبكة شيء واحد ، والباء تبدل من الميم .

وقال الله سبحانه وتعالى : ﴿وطهر بيتي للطائفين والقائمين﴾ ، أي : المصلين .

وقال عز وجل : ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾

أي صلاحاً ومعاشا لأمن الناس به .

(١٥٧٦) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أنا محمد بن يوسف ، نا محمد بن إسماعيل ، نا علي بن عبد الله ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : «لا هجرة ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا» .

وقال يوم فتح مكة : «إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكه ، ولا ينفر صيده ، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ، ولا يختلى خلاه» .

فقال العباس : يا رسول الله إلا الإذخر ، فإنه لقينهم ولبيوتهم؟ قال : «إلا الإذخر» .

هذا حديث متفق على صحته .

أخرجه مسلم عن إسحاق الحنظلي ، عن جرير .

وقوله : «لا هجرة» يريد بها الهجرة من مكة إلى المدينة ، فإنها ارتفعت يوم الفتح ، لأن مكة صارت يوم الفتح دار الإسلام ، وكانت الهجرة عنها واجبة قبل ذلك ، لكونها مساكن أهل الشرك ، وكل من أسلم اليوم في بلدة من بلاد أهل الشرك ، فإنه يؤمر بمفارقتها ، والهجرة عنها إلى دار الإسلام ، وهو معنى قوله عليه السلام : «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة» . ويروى : «انقطعت الهجرة إلا من ثلاث : جهاد أو نية ، أو حشر» .

أراد : انقطعت الهجرة ، وترك الأوطان إلا في ثلاث : جهاد في سبيل الله ، أو نية يفارق بها الرجل للفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره ، أو جلاء يصيب الناس ، فيخرجون من ديارهم . قاله القتيبي .

وذكر الخطابي عن قوله : «لا هجرة بعد الفتح» . قال : كانت الهجرة على معنيين : أحدهما : أن الآحاد من القبائل كانوا إذا أسلموا وهو لبين ظهراني قومهم ، فتنوا وأوذوا ، فأمروا بالهجرة ، ليزول عنهم ذلك ، والآخر : أن أهل الدين بالمدينة كانوا في قلة وضعف ، فكان الواجب على من أسلم من الأعراب أن يهاجروا إليهم ، ليتقوا بهم ، فلما فتحت مكة ، استغنوا عن ذلك ، إذ كان معظم الخوف على المسلمين منهم ، فقيل لهم : أقيموا في أوطانكم على نية الجهاد ، فإن فرضه غير منقطع مدى الدهر ، وكونوا مستعدين له لتنفروا إذا استنفرتم .

قوله : «ولم يحل لي إلا ساعة من نهار» . أراد به ساعة الفتح أبيحت له إراقة الدم فيها دون الصيد ، وقطع الشجر وسائر ما حرم على الناس منها . ويستدل بهذا من يذهب إلى أن مكة فتحت عنوة لا صلحاً وهو قول الأوزاعي وأصحاب الرأي . وتأوله غيرهم على معنى أنه أبيح له أن يدخلها من غير إحرام ، لأنه عليه السلام دخلها وعليه عمامة سوداء .

وقوله : «لا يعضد شوكه» ، أي : لا يقطع ، وأراد به ما لا يؤذي منه ، فأما المؤذي من الشوك كالعوسج ، فلا بأس بقطعه ، كالحيوان المؤذي لا بأس بقتله .

وفي رواية أبي هريرة : «لا يعضد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يحل لقطتها إلا لمنشد» . والعضد : القطع .

وظاهر الحديث يوجب تحريم قطع أشجار الحرم على العموم ، سواء في ذلك ما غرسه الآدميون ، أو نبت من غير غرس ، وهو ظاهر مذهب الشافعي .

وفيه قول آخر : أن النهي مصروف إلى ما نبت من غير غرس آدمي ، ولم تجر العادة بإنباته كالأراك والطرفاء والغضى ونحوها . فأما ما جرت العادة بإنباته ، كالفواكه والخلاف والعرعر ، والصنوبر ونحوها ، فلا بأس بقطعها كما أن المحرم ممنوع عن قتل الصيد غير ممنوع من ذبح النعم والحيوانات الإنسية . وإذا قطع شيئاً من شجر الحرم ، فعليه الجزاء عند أكثر العلماء ، وإن كان القاطع حلالاً ، وهو قول ابن الزبير وعطاء ، وإليه ذهب الشافعي . فعليه في الجرة الكبيرة بقرة ، وفي الصغيرة شاة ، يتخير فيها بين أن يذبحها فيتصدق بلحمها على مساكين الحرم ، وبين أن يقومها دراهم ، والدراهم طعاما ، فيتصدق به على مساكين الحرم . أو يصوم عن كل مد يوماً كما في جزاء الصيد . وقال مالك : لا يضمن شجر الحرم ، وهو قول داود . وأما إذا قطع غصناً من شجر الحرم ، فإن كان مما يستخلف ، فلا شيء عليه وإن كان مما لا يستخلف ، فعليه قيمته ، فيصرفها إلى الطعام ، فيتصدق به أو يصوم .

قوله : «ولا ينفر صيده» معناه : لا يتعرض له بالاصطياد ، ولا يهاج ، فإن أصاب شيئاً من صيد الحرم ، فعليه ما على المحرم يصيب الصيد روي عن عمرو بن دينار أن غلاماً من قريش قتل حمامة من حمام مكة فأمر ابن عباس أن يفدي عنه بشاة . وقال أبو حنيفة : لا مدخل للصوم في جزاء صيد الحرم .

قوله : «ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها» . ويروى : «لا يحل لقطتها إلا لمنشد» أي : المعرف ، فالمنشد : المعرف ، والناشد : الطالب سمي ناشدا لرفعه صوته بالطلب ، والنشيد : رفع الصوت ومنه إنشاد الشعر ، وهو رفع الصوت به .

واختلف أهل العلم في لقطة الحرم ، فذهب قوم إلى أنه ليس لواجدها غير التعريف أبداً ، ولا يملكها بحال ، ولا يستنفقها ، ولا يتصدق بها حتى يظفر بصاحبها بخلاف لقطة سائر البقاع ، وإلى هذا ذهب عبد الرحمن بن مهدي ، وهو أظهر قولي الشافعي ، وروي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله ﷺ نهى عن لقطة الحاج .

وذهب الأكثرون إلى أنه لا فوق بين لقطة الحرم والحل ، وقالوا : معنى قوله : «إلا من عرفها» يعني : كما يعرفها في سار البقاع حولاً كاملاً حتى لا يتوهم متوهم أنه إذا نادى عليها وقت الموسم ، فلم يظهر مالكها ، جاز له تملكها .

وقوله : «ولا يختلى خلاه» فالخلي : الرطب من النبات ، فلا يجوز قطع حشيش

الحرم ، ولا قطعه رطباً إن كان لا يستخلف إلا الإذخر لإذن صاحب الشرع فيه ، فإن قطع شيئاً سواه ، فعليه الجزاء وهو قيمته يصرفها إلى الطعام ، فيتصدق به أو يصوم ، وجوز الشافعي الرعي فيه ، ولم يجوز أبو حنيفة الرعي ، كالاحتشاش . ويجوز قطع الحشيش للدواء ، على أظهو وجهي أصحاب الشافعي ، كما يجوز قطع الإذخر للبيوت والقبور ، ولا بأس بقطع الحشيش اليابس والشجر اليابس كالصيد الميت يقده .

وفي بعض الروايات : «ولا يختلى شوكها» ، وأكثر العلماء على إباحة الشوك إذا كان صلباً لا يرعاه الإبل كالحطب ، فأما ما دق منه حتى يرعاه الإبل ، فهو الذي يتناوله الحديث .

ويكره علي مذهب الشافعي نقل تراب الحرم ، وإخراج الحجارة عنه لتعلق حرمة الحرم بها ، ولا يكره نقل ماد زمزم للتبرك ، فقد روي عن عائشة أنه كانت تحمل من ماء زمزم ، وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يحمله . وقال العباس في زمزم : لست أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل ، فالحل : الحلال ، والبل : المباح بلغة حمير .

(البغوي ـ شرح السنة ٢٠٠٣)

(١٥٧٧) أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي ، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال ، نا أبو العباس الأصم ، ح .

وأخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي ، وأبو الفضل محخمد بن أحمد العارف ، قالا : أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، نا أبو العباس الأصم ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله حرم مكة ولا يحرمها الناس ، فلا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ، ولا يعضد بها شجراً ، فإن ارتخص أحد ، فقال : أحلت لرسول الله ﷺ فإن الله أحلها لي ، ولم يحلها للناس ، وإنما أحلت لي ساعة منّ النهار ، ثم هي حرام كحرمتها بالأمس .

ثم أنتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل ، وأنا والله عاقله من قتل بعد قتيلاً ، فأهله بين خيرتين : إن أحبوا قتلوا ، وإن أحبوا أخذوا العقل» .

هذا حديث متفق على صحته .

أخرجاه جميعاً عن قتيبة ، عن الليث ، عن سعيد المقبري ، وليس فيه ذكر قتيل خزاعة .

وأخرجاه من رواية أبي هريرة ، وفيها ذكر قتيل خزاعة وفي روايته من الزيادة : فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن ، فقال : «اكتبوا لي يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : اكتبوا لأبي شاه» . يريد هذه الخطبة .

وفيه دليل علي جواز كتبة العلم ، وعليه أكثر السلف وعامة الخلف .

وقوله : «لا يحل لمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً» ، ظاهرة لتحريم الدماء كلها حقاً كان ، أو لم يكن . (البغوي ـ شرح السنة ٢٠٠٤)

(١٥٧٨) أخبرنا ابن عبد القاهر ، أنا عبد الغافر بن محمد ، أنا محمد بن عيسى ، نا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، نا مسلم بن الحجاج ، حدثني سلمة بن شبيب ، نا ابن أعين ، نا معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح» .

هذا حديث صحيح ، يؤكده قوله : «وإنما أحلت لي ساعة من النهار» ، ولا يجوز أن يكون أبيح له في تلك الساعة أن يريق دماً حراماً إراقته بل إنما أبيح له إراقة دم كان مباحاً خارج الحرم ، وكان دخول الحرم يحرمه ، وصار الحرم في حقه بمنزلة الحل في تلك الساعة .

واختلف أهل العلم فيمن ارتكب خارج الحرم ما يوجب القتل عليه ، ثم دخل الحرم ، هل يحل قتله فيه؟ فذهب جماعة إلى أنه يحل ذلك ، وروي أن أبا شريح روى هذا الحديث لعمرو بن سعيد حين كان يبعث البعوث إلى مكة ، فقال عمرو : أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصياً ولا فاراً بدم ، ولا فاراً بخربة . والمراد من الخربة السرقة ، والخرابة عندهم : سرقة الإبل خاصة ، يقال : رجل خارب ، ويسمون اللصوص خرابا .

وفي الحديث دليل على أن من قتل مظلوماً ، فلولي الدم الخيار بين أن يقتل القاتل قصاصا ، وبين أن يأخذ الدية ، وإذا عفا عن القصاص على الدية يجب على القاتل أداء الدية يجب على القاتل أداء الدية ، روي هذا المعني عن ابن عباس ، وهو قول سعيد بن المسيب ، والشعبي ، وابن سيرين ، وعطاء ، وقتادة ، وإليه ذهب الشافعي وأحمد وإسحاق ، وذهب قوم إلى أنه ليس لولي الدم إلا القصاص ، فإن عفا ، فلا دية له إلا برضى القاتل ، وهو قول الحسن والنخعي ، وإليه ذهب مالك ، وأصحاب الرأي .

وفي قوله : «فأهله بين خيرتين» ، دليل على أن القصاص والدية تثبت لجميع لورثة من الرجال والنساء .

وفي قوله : «إن أحبوا قتلوا» دليل على أنه لا قتل لبعضهم حتى يجتمعوا عليه ، فإن كان بعضهم أطفالا ليس للبالغين القصاص حتى يبلغ الأطفال ، كما لو كان واحد منهم غائباً ، ولا قصاص للحاضرين حتى يقدم الغائب ، وهو قول الشافعي ، وأحمد وإسحاق ، وقال مالك ، وأبو حنيفة : يجوز للبالغ الاستيفاء قبل بلوغ الطفل ، وخالف أبا حنيفة صاحباه أبو يوسف ، ومحمد بن الحسن . (البغوي ـ شرح السنة ٢٠٠٥)

/ دخول مكة بلا إحرام

(١٥٧٩) أخبرنا أبو الحسن الشيرزي ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي السامري ، أنا أبو مصعب ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه ، جاء رجل ، فقال يا رسول الله ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال رسول الله ﷺ : «اقتلوه» .

قال ابن شهاب : ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً .

هذا حديث متفق على صحته .

أخرجه محمد ، عن يحيى بن قزعة .

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره ، عن مالك .(البغوي ـ شرح السنة ٢٠٠٦)

القصاص / لا يقتل مؤمن بكافر

(١٥٨٠) أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن باموية الأصبهاني، أنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي، أنا أبو سليمان القزاز، نا هانىء بن يحيى، نا قزعة بن سويد، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ رقي درج البيت يوم الفتح، فقال: «الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، هي حرام بحرام الله، لا يختلى خلاها، ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط لقطتها إلا لمنشد».

فقال العباس: يا رسول الله! إلا الإذخر، فإنه لبيوتنا وموتانا، فقال: «إلا الإذخر، المسلمون يد على من سواهم، تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ويجير عليهم أقصاهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين».

قوله: «المسلمون يد على من سواهم»، فمعنى اليد: النصرة والمعونة بالمحاربة مع جميع أهل الملل، والمعاونة مع بعضهم لبعض، فإذا استنفروا فعليهم النفير، ولا يسعهم التخلف، والتخاذل.

قوله: «تتكافأ دماؤهم»، يريد أن دماء المسلمين متساوية في القصاص يقاد الشريف منهم بالوضيع، والكبير بالصغير، والعالم بالجاهل، والرجل بالمرأة. وإذا كان المقتول شريفاً، أو عالماً، والقاتل وضيع جاهل، لا يقتل به غير قاتله على خلاف ما كان يفعله أهل الجاهلية، كانوا لا يرضون في دم الشريف بالاستقادة من قاتله الوضيع حتى يقتلوا عدة من قبيلة القاتل.

وقوله: «ويسعى بذمتهم أدناهم» معناه: أن واحد من المسلمين إذا آمن كافرا، حرم على عامة المسلمين دمه، وإن كان هذا المجير أدناهم مثل أن يكون عبداً، أو امرأة، أو عسيفاً تابعاً، أو نحو ذلك، ولا تخفر ذمته.

وقوله: «ويجير عليهم أقصاهم» معناه: أن بعض المسلمين وإن كان قاصي الدار عن بلاد الكفر إذا عقد للكافر عقد الأمان، لم يكن لأحد منهم نقضه، وإن كان أقرب دار من المعقود له، وفي بعض الروايات: يرد مشهدهم علي مضعفهم، ومتسريهم على قاعدهم» فالمشد: القوي، والمضعف: من كانت دوابه ضعافا. وجاء في بعض الحديث المضعف: أمير الرفقة يريد أن الناس يسيرون بسير الضعيف لا يتقدمونه، فيتخلف عنهم، ويبقى بضيعة. والمتسري: الذي يخرج في السرية، معناه: أن

يخرج الجيش ، فينيخو بقرب دار العدو ، ثم تنفصل منهم سرية ، فيغنموا ، يردون ما غنموه على الجيش الذين هم رده لهم ، لا ينفردون به ، بل يكونون جميعاً شركاء فيه ، وهو معنى قوله : «ويرد عليهم أقصاهم» . فأما من أقام ببلدة ، ولم يخرج معهم ، فلا شركة له فيه .

وفيه دليل على أنه لا يقتل المسلم بالكافر ، سواء كان الكافر ذمياً له عهد مؤبد ، أو مستأمناً وعهده إلى مدة ، وإلى هذا ذهب جماعة من الصحابة والتابعين ، فمن بعدهم ، وهو قول عمر ، وعثمان ، وعلي ، وزيد بن ثابت ، وبه قال عطاء وعكرمة ، والحسن البصري ، وعمر بن عبد العزيز ، وإليه ذهب مالك وسفيان الثوري ، وابن شبرمة ، والأوزاعي ، والشافعي وأحمد وإسحاق وذهب جماعة إلا أن المسلم يقتل بالذمي ، وهو قول الشعبي ، والنخعي ، وإليه ذهب أصحاب الرأي ، وتأولوا قوله : «لا يقتل مؤمن بكافر» أي : بكافر حربي ، بدليل أنه عطف عليه ، ولا ذو عهد في عهده ، وذو العهد يقتل بذي العهد ، إنما لا يقتل بالحربي ، وقالوا : تقدير الكلام : لا يقتل مؤمن ، ولا ذو عهد في عهده بكافر . واحتجوا بحديث منقطع ، وهو ما روي عن عبد الرحمن بن البيلماني أن رجلاً من المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة ، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال : «أنا أحق من أوفى بذمته» ثم أمر به فقتل . فيقال لهم : قوله : «لا يقتل مؤمن بكافر» كلام تام مستقل بنفسه ، فلا وجه لضمه إلى ما بعده ، وإبطال حكم ظاهره ، وقد روينا عن صحيفة علي : لا يقتل مؤمن بكافر» من غير ذكر ذي العهد ، فهو عام في حق جميع الكفار أن لا يقتل به مؤمن ، كما قال النبي ﷺ : «لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم» فكان الذمي ، والمستأمن ، والحربي فيه سواء» .

وقوله : «ولا ذو عهد في عهده» . أراد به أن ذا العهد لا يجوز قتله ابتداء ، ما دام في العهد ، وفي ذكر المعاهد أنه لا يقتل ابتداء فائدة ، وهو أن النبي ﷺ لما أسقط القود عن المسلم إذا قتل الكافر ، أوجب ذلك توهين حرمة دماء الكفار ، فلم يؤمن من وقوع شبهة لبعض السامعين في حرمة دمائهم ، وإقدام المسرع من المسلمين إلى قتلهم ، فأعاد القول في حظر دمائهم دفعاً للشبهة ، وقطعا لتأويل المتأول ، والله أعلم .

وأما حديث ابن البيلماني ، فمنقطع ، لا تقوم به الحجة ، وهو خطأ من حيث إن القاتل كان عمرو بن أمية الضمري ، وكان قد عاش بعد النبي ﷺ ، وإن ثبت ، فهو متروك ، لأنه روي أن المقتول الكافر كان رسولاً ، فيكون مستأمناً ، ولا يقتل المسلم بالمستأمن بالاتفاق ، أو هو منسوخ لأنه كان قبل الفتح ، وقد قال النبي ﷺ عام الفتح : «لا يقتل مؤمن بكافر» . فصار الأول به منسوخاً .

(البغوي ـ شرح السنة ٢٥٣٢)

السير والجهاد / فتح مكة وحكم رباعها

(١٥٨١) أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي ، وأحمد بن عبد الله الصالحي ، قالا : أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني ، نا محمد بن يحيى ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، قال : قلت : يا رسول الله أين تنزل غداً؟ وذلك في حجة النبي ﷺ ، فقال : «وهل ترك لنا عقيل بن أبي طالب شيئاً؟» . ثم قال : «لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم» ثم قال : «نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة حيث قاسمت قريش على الكفر» .

يعني بخيف الأبطح .

قال الزهري : والخيف : الوادي ، وذلك أن قريشا حالفوا بني بكر علي بني هاشم أن لا يجالسوهم ، ولا يناكحوهم ، ولا يبايعوهم ، ولا يؤوهم .

هذا حديث متفق على صحته

أخرجه محمد عن محمود بن غيلان ، عن عبد الرزاق .

فقوله : «وهل ترك لنا عقيل شيئاً؟» . أراد أن عقيلاً وطالباً هما ورثا أبا طالب ، لأن أبا طالب مات كافراً ، وكان علي وجعفر مسلمين ، فلم يرثاه ، وكان عقيل قد باع منازل آبائه ، فرأى النبي ﷺ بيعه ماضياً حيث قال : «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟» على أن تلك الدور لو كانت قائمة على ملك عقيل ، لم ينزلها رسول الله ﷺ لأنها دور هجروها في الله ، فلم ليكونوا يعودوا فيها بسكناها ، ولم يبلغنا عن مهاجر أنه سكن داره بمكة بعد أن هجرها ، فكان رسول الله ﷺ أولاهم بذلك .

وذهب قوم إلى أنه لا يحل بيع دور مكة ولا كراؤها ، لأنها حرة كالمساجد ، روي ذلك عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وروي عن عطاء ، وعمر بن عبد العزيز النهي عن كراء بيوتها ، وقال أحمد بن حنبل : إني لأتوقى الكراء ، أما الشراء ، فقد اشترى عمر داراً لسجن ، وقال إسحاق : بيعها ، وشراؤها ، وإجارتها مكروه ، ولكن الشراء أهون .

وذهب أبو عبيد إلى أن مكة فتحت عنوة ، ثم من النبي ﷺ على أهلها ، فردها عليهم ، ولم يقسمها ، وكان هذا خالصاً لرسول الله ﷺ في مكة ليس لغيره من الأئمة أن يفعل ذلك في شيء من البلدان غيرها ، وذلك أنها مسجد لجماعة المسلمين ، وهي مناخ من سبق ، وأجور بيوتها لا تطيب ، ولا تباع رباعها ، وليس هذا لغيرها من البلدان .

قوله : «نحن نازلون بخيف بني كنانة» يشبه أن يكون ﷺ إنما اختار النزول بها شكراً لله على دخوله مكة ظاهراً ، وعلي نقض ما تعاقده أهل الشرك من مهاجرتهم . والخيف : ما انحدر عن الجبل ، وارتفع من المسيل ، وبه سمي مسجد الخيف ، وقيل : هو وادٍ بعينه . (البغوي ــ شرح السنة ٢٧٤٧)

أنه ﷺ وسلم بعث عليّاً لينادي في موسم الحجّ بمنى، ألا لا يحجّن بعد العام مشرك، ولا يطوفنّ بالبيت عُريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فمدته إلى أربعة أشهر، ولا يدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة.
ولا بدّ في هذه الأشياء من وقوع العلم للقوم الذين كانوا ينادونهم حتّى أن أقدموا على شيء من هذا بعد سماع هذا القول كان رسول الله ﷺ مبسوط العذر في قتالهم وقتلهم.

(ابن الفضل التيمي - الحجة ٢/٢١٩)

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا إسماعيل بن يعقوب، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا محمد بن أبي بكر المقدّمي حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيّوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابن لأبي بكرة عن أبيه أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنّه قال: أنّ الزمان قد استدار كهيئته بعد خلق الله السموات والأرض السنة: اثنا عشر شهراً فيها أربعة حرم ثلاثة ذو القعدة، وذو الحجّة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان. هكذا رواه الثقفي عن أيّوب ولم يسمّ ابن أبي بكرة، وسمّاه ابن عون وقرّة عن ابن سيرين فقالا عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة.

(ابن الفضل التيمي - الحجة ٢/٤١٨)

الصف الإلكتروني غير مصحح

(١٥٨١م) قرأت على أبي محمد بن عتاب : أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد قراءة عليه فأقر به قال : ثنا أبو الحسن على بن محمد القابسي ، قال : ثنا الحسن بن الخضر وحمزة بن محمد ، قالا : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، قال : ثنا إسحاق بن منصور ، قال : ثنا عبد الرحمن بن القاسم ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه المغفر ، فقيل : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة! فقال النبي ﷺ : «اقتلوه» .

(ابن بشكوال - الغوامض ١٢٨)

وابن خطل المذكور : اختلف في اسمه ، فقيل : عبد الله ، وقيل : عبد العزى ، وقيل : هلال .

والشاهد لهذا كله ما :

(١٥٨٢م١) قرأت على الأمام أبي بكر بن عبد الله المغافري ، وكتب إلي أبو علي حسين بن محمد الصيرفي ، قالا : أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، قال : ثنا أحمد بن المغلس ، زهير بن محمد ، ثنا أحمد بن الفضل ، ثنا أسباط بن نصر ، قال : زعم السدي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين ، وقال : «اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح» وذكر باقي الحديث .

(ابن بشكوال - الغوامض ١٢٨)

(١٥٨١م٢) قال الدارقطني : أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا عباس بن محمد ، قال : ثنا الحسن بن بشر ، قال : ثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : أمن رسول الله ﷺ الناس يوم فتح مكة إلا أربعة نفر : عبد العزى بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وأم سارة ، وأما عبد العزى فقتل وهو آخذ بأستار الكعبة .

(ابن بشكوال - الغوامض ١٢٩)

(١٥٨٢) وذكر عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي، قال: حدثني أبي عن جدي: أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة: «أربعة لا أؤمنهم في حل ولا حرم: الحويرث بنقد، ومقيس، وهلال بن خطل، وعبد الله بن أبي سرح» وذكر نفسه.

(ابن بشكوال ـ الغوامض ١٢٩)

(١٥٨٣) وأخبرنا ابن عتاب، عن أبيه، عن أبي عثمان بن سلمة، ثنا محمد بن أحمد بن يحيى القاضي، قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب القاضي بدمشق، قال: ثنا موسى بن أبي عوف، قال: ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، قال: ثنا إسماعيل بن علية، قال: حدثني شداد بن سعيد الراسبي، قال: حدثني جابر بن عمرو الراسبي، قال: سمعت أبا برزة الأسلمي يقول: قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة، ثم أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: مرني بعمل، فقال: «أنط الأذى عن الطريق فهو لك صدقة».

(ابن بشكوال ـ الغوامض ١٣٠)

(١٥٨٤) أنبأ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه، قال: ثنا يونس بن عبد الله، عن أبي عيسى، قال: ثنا علي بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا يحيى بن سلام، قال: قال الكلبي: «ولا آمين البيت الحرام» (المائدة: ٢) نزلت فيما بلغنا في رجل من بكر بن وائل من بني قيس بن ثعلبة، قدم على النبي ﷺ بالمدينة فقال: يا محمدا ما تأمرنا به وما تنهانا عنه؟ فأخبره النبي ﷺ بالذي له وعليه في الإسلام، فلم يرض به وقال: أرجع إلى قومي فأعرض عليهم ما ذكرت، فإن قبلوا كنت معهم، وإن أدبروا كنت معهم! فما خرج على هذا.

فقال رسول الله ﷺ: «لقد دخل علي بوجه كافر، وخرج من عندي بقفا غادر، وما الرجل بمسلم!».

فلما خرج من أرض المدينة مر بسرح لأهل المدينة، فانطلق به، فبلغ الخبر أهل المدينة فطلبوه، فسبقهم. وحضر الحج فأقبل حاجاً تاجراً، فبلغ ذلك أصحاب النبي ﷺ فأرادوا أن يطلبوه فيقتلوه ويأخذوا ما معه، فنهوا عنه في هذه الآية، وكان ذلك قبل أن يؤمر بقتال المشركين.

(ابن بشكوال ـ الغوامض ٧٧٥)

الرجل : هو الحطم بن صبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مزيد . الحجة في ذلك ما :

(١٥٨٥) قرأت بخط ابن فطيس ، قال : أخبرني الحسن بن شعبان ، قال : أنبأ ابن المنذر ، قال : ثنا علي بن المبارك ، قال : ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، قال : وقال مولى بن عباس : قدم الحطم يعني ابن صبيعة المدينة بطعام امرأة فباعه ثم دخل على النبي ﷺ فبايعه ، فلما تولي من عنده قال النبي ﷺ : «لقد دخل علي بوجه فاجر وخرج عني بقفا غادر وما الرجل بمسلم!» .

فلما قدم أصحاب النبي ﷺ ، فتهيأت للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار أرادوا أن يقتطعوا في عيره ، فلما نزلت هذه - يعني قوله : ﴿لا تحلوا شعائر الله﴾ (المائدة : ٢)، تناهي القوم .

وذكر غير واحد من العلماء أن الحطم ويقال : الحطيم اسمه شريح به صبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مزيد قتله العلاء بن الحضرمي في الردة .

(ابن بشكوال - الغوامض ٧٧٦)

أنا أبو محمد بن عتاب أبا الذُّهْلِي أنا ابن فُطَيْسٍ ونقلْتُهُ من أصله قال: ثنا محمد بن مسعودٍ قال: ثنا محمد بن فطيس ثنا إبراهيمُ بن مرزوق قال: ثنا عارمٌ عن حماد، عن أيوبَ عن سعيد بن جبير قال: كان الناسُ يطوفون بالبيت عراةً يقولون لا نطوف في ثياب أذْنَبْنا فيها فجاءتْ امرأةٌ فألْقَتْ ثيابَها فطافتْ ووضعتْ يَدَها على قُبُلها وقالتْ:

اليومَ يبْدُو بعضُه أو كلُّهُ وما بدا منه فلا أُحِلُّه

قال: ونزلَتْ: ﴿يابَني آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ الآية [٣١: الأعراف].

(ابن بشكوال — الغوامض ٨٣٩)

وأنا أبو محمد أبا الذُّهْلِيُّ أنا ابن فطيس ثنا أبو الحسن المنَقِرِيُّ قال: ثنا أبو بكر بن فطيس قال: ثنا إبراهيمُ بن دُحَيْم قال: ثنا محمودُ ثنا شعبةُ قال: ثنا أيوبُ عن قتادَةَ قال: كانوا في الجاهلية مَنْ قدِمَ مكةَ استعار من أهل مكةَ ثياباً وطافَ فيها بالبيت، فَقدِمَتْ امرأةٌ ذاتُ مِيسَمٍ فلم تُعَرْ، فطافتْ عُرْيَانَةً وهي تقول:

اليوم يَبْدُو بعضُه أو كلُّهُ وما بدا منه فلاَ أُحِلُّهُ

المرأةُ المذكورة اسمُها: ضُبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرٍ الْقُشَيْرِيَّةُ

ذكر ذلك أبو بكر أحمد بن الحسن الصباحي في تاريخه، أنا به غَيْرُ واحدٍ، عن أبي عُمَرَ النمريِّ، أنا خلف بن قاسم عن ابن رشيق عن الصباحي فذكره

(ابن بشكوال ــ الغوامض ٨٣٩)

(١٥٨٦) أخبرنا محمد بن أبي نصر التاجر ؛ أنبأنا أبو منصور المسهري ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنبأنا علي بن محمد بن نصر ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت أبا مالك الأشعري رضي الله عنه يقول :

إن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع في وسط أيام الأضحى :

«أليس هذا يوم حرام؟» . قالوا : بلى .

أخبرنا به عالياً أبو علي الحداد ، حدثنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا عباس بن الفضل ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس .

(الأصبهاني - نزهة الحفاظ ٥٠)

حديث في الرباط بمكة

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أخبرنا محمد بن المظفر قال أنا العتيقي قال نا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلي قال نا محمد بن جعفر بن أعين قال نا اسحاق بن ابراهيم قال نا يونس بن محمد قال نا عبد الحميد بن زيد العمي عن أبيه عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إذا جاوزتم الخمسين من مهاجري إلى المدينة فإنه سيكون جوار ورباط. قالوا يا رسول الله ويكون بمكة رباط؟ قال والذي نفسي بيده ليجيئون عدو الكعبة ما تدرون من أي أرجائها يجيئون فما رباط تحت ظل السماء مشرق ولا مغرب أفضل من رباط بمكة.

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له. قال العقيلي: ولا يعرف إلا من هذه الطريق وعبد الحميد لا يعرف بالنقل وحديثه غير محفوظ. وقال المؤلف قلت: وأما زيد العمي فقد سبق ذكره، وأن يحيى بن معين قال فيه: ليس بشيء. وقال ابن حبان: يروي عن أبيه عن أنس أشياء موضوعة.

(ابن الجوزي - العلل ٥٨٣)

/ حديث في حج آدم عليه السلام

(١٥٨٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: نا أبو إبراهيم النصر آبادي، قال: أخبرنا المغيرة بن عمرو بن الوليد، قال: أخبرنا المفضل بن محمد الجندي، قال: نا عبد الله بن أبي غسان الشمالي، قال: نا أبو همام، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: كان البيت قبل هبوط آدم عليه السلام ياقوتة من يواقيت الجنة، وكان له بابان من زمرد أخضر، باب شرقي وباب غربي، وفيه قناديل من الجنة، والبيت المعمور الذي في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلي يوم القيامة حذاء الكعبة الحرام، وإن الله تعالى لما أهبط آدم إلى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة رعدته وأنزل عليه الحجر الأسود وهو يتلألأ كأنه لؤلؤة بيضاء، فأخذه آدم فضمه إليه استئناساً به، ثم أخذ الله عز وجل من بني آدم ميثاقهم فجعله في الحجر الأسود ثم أنزل علي آدم العصا، ثم قال: يا آدم تخط فتخطى فإذا هو بأرض الهند فمكث هناك ما شاء الله.

ثم استوحش إلى البيت ، فقيل له : احجج يا آدم ، فأقبل يتخطى فصار موضع كل قدم قرية وما بين ذلك مفازة ، حتى قدم مكة فتلقته الملائكة ، فقالوا : بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام ، قال : فما كنتم تقولون حوله؟ قال : كنا نقول سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . وكان آدم إذا طاف بالبيت قال هؤلاء الكلمات ، فكان يطوف بالبيت سبعة أسابيع بالليل وخمسة بالنهار .

فقال آدم : يا رب اجعل هذا البيت عماراً يعمرونه من زريتي ، فأوحى الله تعالى إليه إني معمره نبياً من ريتك اسمه إبراهيم أتخذه خليلاً اقضي على يديه عمارته وأنيط عليه سقاية واريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاهرة ، يا أيها الناس ألا إن لله بيتاًفحجوه ، فأسمع منت بين الخافقين

فقال آدم : يا رب أسألك من حج ها البيت من ذريتي لا يشرك بك شيئاً أن تلحقه بي في الجنة ، فقال : يا آدم من مات في الحرم لا يشرك بي شيئاً بعثته آمناً يوم القيامة .

قال يحيى : محمد بن زياد كذاب خبيث يضع الحديث . قال الفلاس والسعدي والدارقطني : هو كذاب ، وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه . (ابن الجوزي - العلل ٩٣٧)

أخبرنا محمّد بن ناصر قال: حدّثنا ثابت بن بندار قال: حدّثنا أبو بكر البرقانيّ قال: أخبرنا أبو عليّ بن الصوّاف قال: حدّثنا يوسف بن الحكم الخيّاط قال: حدّثنا شرُيح بن يونس قال: حدّثنا أبو معاوية عن موسى الجُهنيّ قال: رأيت عطاءَ بن أبي رباح دعا بخمسة قصّاص، فقال: قُصُّوا في المسجد الحرام! قال: وهو جالس إلى أسطُوانة. قال: فكان خامسهم عمر بن ذرّ .

(ابن الجوزي - القصاص ٤٧)

الصف الإلكتروني غير مصحح

/ ذكر الآية السابعة عشرة :

(١٥٨٩) قوله تعالى : ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾ ،

اختلف العلماء هل هذه الآية منسوخة أو محكمة على قولين :

القول الأول : أنها منسوخة واختلفوا في ناسخها على ثلاثة أقول :

الأول : أنه قوله تعالى : ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ ، فأمر بقتلهم في الحل والحرم قاله قتادة .

أخبرنا إسماعيل بن أحمد ، قال : أبنا أبو الفضل البقال ، قال : أبنا ابن بشران ، قال : أبنا إسحاق الكاذي ، قال : بنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : بنا عبد الوهاب ، عن همام ، عن قتادة ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾ ، فأمر أن لا يبدأوا بقتال ، ثم قال : ﴿قل قتال فيه كبير﴾ ثم نسخت الآيتان في براءة فقال : ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ .

قال أحمد : وحدثنا حسين عن شيبان ، عن قتادة ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام﴾ .

قال : كانوا لا يقاتلون به حتى يقاتلوهم ثم نسخ ذلك فقال : «اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ فأمر الله بقتالهم في الحل والحرم وعلى كل حال .

والثاني : قوله تعالى : ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ ، قاله الربيع بن أنس وابن زيد .

والثالث : قوله تعالى : ﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم﴾ ، قاله مقاتل .
والقول الثاني : أنها محكمة وأنه لا يجوز أن يقاتل أحد في المسجد الحرام حتى يقاتل وهذا قول مجاهد والمحققين ويدل عليه ما روي في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : في مكة : «إنها لا تحل لأحد من بعدي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار» . وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : «إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض أنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي و لا يحل إلا ساعة من نهار» .
وقد ادعى بعض من لا علم له أن هذه الآية نسخت بحديث أنس رضي الله عنه : «أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر فأمر بقتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة» . وهذا باطل من وجهين :
الأول : أن القرآن لا ينسخ إلا القرآن ، ولو أجزنا نسخة بالسنة لاحتجنا إلى أن نعتبر من نقل ذلك الناسخ ما اعتبرنا في نقل المنسوخ ، وطريق الرواية لا يثبت ثبوت القرآن .
والثاني : أن النبي ﷺ قد بين إنما خص بالإباحة في ساعة من نهار ، والتخصيص ليس بنسخ ، لأن النسخ ما رفع الحكم على الدوام كما كان ثبوت حكم المنسوخ على الدوام ، فالحديث دال على التخصيص لا على النسخ ، ثم يكون النسخ مع تضاد اجتماع الناسخ والمنسوخ ، وقد أمكن الجمع بين ما ادعوه ناسخاً ومنسوخاً وصح العمل بهما فيكون قوله : ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ وقوله : ﴿قاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ في غير الحرم بدليل قوله : ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾ وكذلك قوله : ﴿اقتلوهم حيث ثقفتموهم﴾ أي : في غير الحرم بدليل قوله عقيب ذلك ﴿واخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾ولو جاز قتلهم في الحرم لم يحتج إلى ذكر الإخراج ، فقد بان بما أوضحنا إحكام الآية وانتفى النسخ عنها .
(ابن الجوزي ـ النواسخ ٧٢)

أنبأ الإمام أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحيقراءة عليه بمصر ، أن أبا الحسين علي بن الحسين محمد بن حمود بن الدليل الصواف قراءة عليه ، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي البزاز بالقدس ، ثنا أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر الربعي ، ثنا أبي ، ثنا الوليد ، حدثني أبو الحسن الطحان - هو إسحاق بن الحسن - ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال : «إن مكة بلد عظمه الله ، وعظم حرمته ، خلق مكة وحفها بالملائكة قبل أن يخلق شيئاً من الأرض يومئذ كلها بألف عام ، ووصل المدينة بيت المقدس ثم خلق الأرض كلها بعد ألف عام خلقاً واحداً» .

والصواب : ووصلها بالمدينة ، ووصل المدينة ببيت المقدس .

(المقدسي - بيت المقدس ٤٨)

وفي حديث مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي : (لا يقتل رجل من قريش بعد العام صبراً أبداً) :

«صبراً» مصدر في موضع الحال ، أي لا يقتل مصبوراً ، أي محبوساً . و«أبداً» ظرف .

(أبو البقاء العكبري - أعراب الحديث ٣٤٧)

سلمة بن شبيب ، لم يذكر أن (س) أخرج عنه قلت : فقد روى عنه حديثا في أول ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة « أن رجلين اختصما ... » وحديثا من رواية الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وهو في سوق الحزورة « والله إنك لخير أرض الله ... » الحديث .

(ضياء الدين المقدسي - الأوهام في المشايخ النبل ١٨)

(١٠٩٣) أنبأنا الإمام عبد الصمد محمد بن أبى الفضل أبو القاسم السلمى الأنصارى أنا الإمام جمال الإسلام أبو الحسن على بن المسلم ابن محمد السلمى أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الخطيب أنا أبو الحسين محمد بن أحمد أنا محمد بن أحمد أبو عبد الله بمكة أنا أحمد بن رشيدين حدثنى أبى عن أبيه عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ :

« أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الفتح ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَر ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ :

ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ ؟

فقال :

« اقْتُلُوهُ »

قال ابن شهاب :

وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا .

(لؤلؤ - الجزء ١١)

(١٠٩٤) وعن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مكة مباح لا يباع رباعها ولا يؤاجر بيوتها» .

إسماعيل بن إبراهيم ضعيف ولم يروه غيره . (الغساني - للضعاف ٦٦٣)

سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي أبو المغيرة الكوفي، عن أنس

(١٥٩٥) حديث : بعث النبي صلى الله عليه وسلم بـ(براءة) مع أبي بكر ... الحديث . ت في التفسير (٩ : ٥) عن بندار ، عن عفان وعبد الصمد ، كلاهما عن حماد بن سلمة ، عنه به ، وقال : حسن غريب من حديث أنس .

(المزي ــ تحفة الأشراف ٨٩٦)

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني ، عن الزهري ، عن أنس

(١٥٩٦) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر ... الحديث . خ في الحج (٢٠٠ : ٢) عن عبد الله بن يوسف ــ وفي اللباس (١٧) عن أبي الوليد الطيالسي ــ وفي الجهاد (١٦٨) عن إسماعيل بن أبي أويس ــ وفي المغازي (٤٩ : ٦) عن يحيى بن قزعة ــ م في المناسك (٨٤ : ١) عن القعنبي ــ ويحيى بن يحيى ــ وقتيبة ــ سبعتهم عنه به . د في الجهاد (١٢٧ : ٣) عن القعنبي به . ت فيه (الجهاد ٤٤) عن قتيبة به ؛ وقال : حسن صحيح ، لا نعرف كثير[1] أحد رواه غير مالك عن الزهري . وفي الشمائل (١٦ : ٢) عن عيسى بن أحمد ، عن ابن وهب ، عنه بتمامه ؛ وأعاد فيه حديث قتيبة (١٦ : ١) . س في الحج (١٠٧ : ١) عن قتيبة به . و (١٠٧ : ٢) عن عبيد الله بن فضالة ، عن الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، عنه به ــ مختصرا كما هنا . وفي السير (في الكبرى) عن محمد بن سلمة ، عن ابن القاسم ، عنه بتمامه . ق في الجهاد (١٨ : ٢) عن هشام بن عمار وسويد بن سعيد ، كلاهما عنه به . ز رواه أبو أويس ومحمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن الزهري . وروى عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري .

(المزي ــ تحفة الأشراف ١٥٢٧)

حمّاد بن سلمة بن دينار البصريّ ، عن أبي الزبير ، عن جابر

(١٥٩٧) حديث : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم دخل مكّة عام الفتح ، وعليه عمامة سوداء .

د في اللباس (٢٣ : ١) عن أبي الوليد — ومسلم بن إبراهيم — وموسى بن إسماعيل — ت فيه (اللباس ١١) وفي الشمائل (١٧ : ١) عن محمد بن بشار ، عن ابن مهديّ — وفي الشمائل (١٧ : ١) عن محمود بن غيلان ، عن وكيع — س في الزينة (لعله في الكبرى) عن حميد بن مسعدة ، عن يزيد بن زريع — ق في اللباس (١٤ : ٢ ، وأيضا في الجهاد ٢٢ : ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع — ستتهم عنه به . وقال ت : حسن صحيح .

(المزّي — تحفة الأشراف ٢٦٨٩)

عبد الله بن عثمان بن خُثيم المكيّ ، عن أبي الزبير ، عن جابر

(١٥٩٨) حديث : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرّانة بعث أبا بكر على الحجّ فأقبلنا معه ... الحديث بطوله . س في الحجّ (١٨٧) عن إسحاق بن إبراهيم ، قال قرأتُ على أبي قُرّة موسى بن طارق ، عن ابن جريج ، عنه به . قال س : ابن خثيم ليس بالقوى في الحديث ، إنّما أخرجتُ هذا لئلا يُجعل ابن جريج ، عن أبي الزبير .

(المزّي — تحفة الأشراف ٢٧٧٧)

الصف الإلكتروني غير مصحح

عمّار (بن معاوية) الدُّهنيّ البَجليّ الكوفيّ ، عن أبي الزبير ،عن جابر

(١٥٩٩) حديث : كان لواؤه يوم دخل مكّة أبيض . د في الجهاد (٢٦ : ٢) عن إسحاق ابن إبراهيم المروزيّ — ت فيه (الجهاد ٣٥ : ١) عن أبي كريب — ومحمد ابن عمر بن الوليد الكِندِيّ — ومحمد بن رافع — س في الحجّ (١٠٦) عن إسحاق ابن إبراهيم — ق في الجهاد (٢٠ : ٢) عن الحسن بن عليّ الحُلوانيّ — وعبدة بن عبد الله — ستتهم عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عنه به . وقال ت : غريبٌ ، لا نعرفه إلا من حديث يحيى ، وسألتُ محمداً عن هذا فلم يعرفه إلا من حديث يحيى ، وقال : حدثنا غير واحد ، قالوا ثنا شريك ، عن عمّار ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء — (ح ٢٨٩٠) . قال محمد : والحديث هو هذا . قال أبو القاسم : قد رواه فضل بن سهل الأعرج ، عن الأحوص ابن جوّاب ، عن شريك .

(المزّي — تحفة الأشراف ٢٨٨٩)

(١٦٠٠) حديث : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم دخل مكّة وعليه عمامة سوداء . م في المناسك (٨٤ : ٣) عن عليّ بن حكيم الأوديّ ، عن شريك ، عنه به . ت في الجهاد (٣٥ : ٢) عن محمد بن إسماعيل ، ثنا غير واحد ، عن شريك به . س في الزينة (١٠٧ : ٢) عن عمرو بن منصور ، عن أبي نعيم ، عن شريك به — وزاد : عام الفتح .

(المزّي — تحفة الأشراف ٢٨٩٠)

معاوية بن عمار الدُّهنيُّ البَجَليُّ الكوفيُّ، عن أبي الزبير، عن جابر

(١٦٠١) حديث: دخل النبيُّ صلى الله عليه وسلم مكة، وعليه عمامة سوداء بغير إحرام.
م في المناسك (٨٤ : ٢) عن يحيى بن يحيى وقتيبة، كلاهما عنه به. س فيه (المناسك ١٠٧ : ٣، وأيضا في الزينة ١٠٧ : ١) عن قتيبة به. ز قال موسى بن هارون ابن عبد الله الحافظ: روى معاوية بن عمار هذا الحديث وغير هذا الحديث عن أبي الزبير نفسه؛ وروى عن أبيه، عن أبي الزبير حديث البيعة — يعني حديث جابر: حملني خالي جدُّ بن قيس راكبا في السبعين الذين وفدوا إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم من الأنصار، فخرج إلينا ومعه عمه العباس... الحديث (عند الطبرانيِّ. الإصابة ١ : ٢٣٠).

(المزي — تحفة الأشراف ٢٩٤٧)

معقل بن عبيد الله الجزري، عن أبي الزبير، عن جابر

(١٦٠٢) وبه فيه (المناسك ٨٢): «لا يحلُّ لأحدكم أن يحمل بمكة سلاحا».

(المزي — تحفة الأشراف ٢٩٥٥)

ومن مسند

الحارث بن مالك بن البَرْصاء الليثيِّ عن النبيِّ ﷺ

(١٦٠٣) حديث: سمعت النبيَّ ﷺ يقول يوم فتح مكة: «لا تُغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة». ت في السير (٤٠) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبيِّ، عنه به. وقال: حسن صحيح. وهو حديث زكريا، عن الشعبيِّ لا نعرفه إلا من حديثه.

(المزي — تحفة الأشراف ٣٢٨ -)

حِـذْيَـم بن عمرو السعدىّ عن النبيّ ﷺ

(١٦٠٤) حديث : سمعتُ النبيّ ﷺ يقول فى خطبته يوم عرفة فى حجّة الوداع : «اعلموا أنّ دماءكم (وأموالكم وأعراضكم) »... الحديث . س فى الحجّ (لعله فى الكبرى) عن علىّ بن حجر ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن موسى بن زياد بن حذيم ، عن أبيه ، عن جدّه به .

(المزّي ــ تحفة الأشراف ٣٣٩٨)

مصعب بن سعد بن أبي وقاص أبو زرارة الزهريّ ، عن أبيه سعد

(١٦٠٥) حديث : لمّا كان يوم [الفتح] فتح مكة آمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين... الحديث . د فى الجهاد (١٢٧ : ١) عن عثمان بن أبى شيبة ، عن أحمد بن المفضّل ، عن أسباط بن نصر ، قال : زعم السُّدّىُّ ، عنه به . وأعاد بعضه فى الحدود (١ : ٨) . س فى المحاربة (١١ : ١١) عن القاسم بن زكريا بن دينار ، عن أحمد بن المفضّل نحوه .

(المزّي ــ تحفة الأشراف ٣٩٣٧)

سليمان بن مهران الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد

(١٦٠٦) حديث : قال رسول الله ﷺ فى حجّة الوداع : «ألا إنّ أحرم الأيّام يومكم هذا»... الحديث . ق فى الفتن (٢ : ١) عن هشام بن عمّار ، عن عيسى بن يونس ، عنه به .

(المزّي ــ تحفة الأشراف ٤٠٢٢)

قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد

(١٦٠٧) حديث : أنّ رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة : «أربعة لا أؤمنهم في حلٍّ ولا حرم» ... الحديث. د في الجهاد (١٢٧ : ٢) عن محمد بن العلاء، عن زيد بن الحباب، عن عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي، (قال :) حدثني جدّي، عن أبيه به. وقال (د) : لم أفهم إسناده من ابن العلاء كما أحبّ. (قال د في «كتاب التفرد» له :) الصواب «عمر بن عثمان».

(المزي ــ تحفة الأشراف ٤٤٧٤)

عبد الله بن حُبشي الخثعمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١٦٠٨) حديث «من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار». د في الأدب (١٧٠ : ١) عن نصر بن علي، عن أبي أسامة، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عنه به. و(١٧٠ : ٢) عن مخلد بن خالد وسلمة بن شبيب، كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان بن أبي سليمان، عن رجل من ثقيف، عن عروة بن الزبير ــ يرفع الحديث إلى النبي ﷺ ــ نحوه. س في السير (الكبرى ٢٤) عن عبد الحميد بن محمد بن المستام، عن مخلد بن يزيد، عن ابن جريج به.

(المزي ــ تحفة الأشراف ٥٢٤٢)

محمد بن عروة بن الزبير ، عن عمه عبد الله بن الزبير

(١٦٠٩) حديث « إنما سمى البيت العتيق ، لأنه لم يظهر عليه جبار » ت فى التفسير (٢٣ الحج : ٢) عن محمد بن إسماعيل وغير واحد ، كلهم عن عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عنه به . و (٢٣ الحج : ٤) عن قتيبة ، عن ليث ، عن عقيل ، عن الزهرى عن النبى ﷺ [نحوه — مرسل] .

(المزي — تحفة الأشراف ٥٢٨٤)

زيد بن الحوارى العمى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس

(١٦١٠) حديث « من أدرك رمضان بمكة فصام[ـه] وقام منه ما تيسر له » ... الحديث . ق فى الحج (١٠٦) عن محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى ، عن عبد الرحيم بن زيد العمى ، عن أبيه به .

(المزي — تحفة الأشراف ٥٥٠٨)

عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

(١٦١١) حديث ، قال لمكة : « ما أطيبك من بلد وأحبك إلى » ... الحديث . ت فى المناقب (١٤٢ : ٢) عن محمد بن موسى البصرى ، عن الفضيل بن سليمان ، عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير وأبى الطفيل (ح ٥٧٨١) ، كلاهما عن ابن عباس به . وقال : حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه .

(المزي — تحفة الأشراف ٥٥٣٩)

مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي ، عن طاوس ، عن ابن عباس

(١٦١٢) حديث : أنّ النبي ﷺ قال يوم الفتح ــ فتح مكة ــ : « لا هجرة ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا » . وزاد جرير ومفضل فى حديثهما : وقال يوم الفتح ــ فتح مكة ــ : «إنّ هذا البلد حرام حرَّمه الله» . . . الحديث بتمامه . خ فى الحج (١٩٢) عن عثمان بن أبى شيبة ؛ وفيه (الحج ٤٣) وفى الجزية (٢٢ : ٣) عن على بن عبد الله ؛ كلاهما عن جرير ــ وفى الجهاد (١٩٣ : ١) عن آدم ، عن شيبان ــ و (١ : ٢) عن على بن عبد الله ؛ و (٢٧) عمرو بن على ـ (فرقهما) ـ ؛ كلاهما عن يحيى ابن سعيد ، عن سفيان ــ (قال فى الجنائز ٧٦ تعليقا : وقال مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس : لقينهم وبيوتهم) م فى الجهاد (٧٣ : ٤) عن يحيى بن يحيى ؛ وفيه (الجهاد ٧٣ : ٤) وفى الحج (٨٢ : ١) عن إسحاق بن إبراهيم ؛ كلاهما عن جرير ــ وفيهما أيضا (الجهاد ٧ : ٥ ، والحج ٨٢ : ٢) عن محمد بن رافع ، عن يحيى بن آدم ـ وفى نسخة : عن محمد بن رافع « وإسحاق » ، عن يحيى بن آدم ـ ، عن مفضل بن مهلهل ــ وفى الجهاد أيضا (٧٣ : ٥) عن أبى بكر وأبى كريب ، كلاهما عن وكيع ، عن سفيان ــ و (٧٣ : ٥) عن عبد بن حميد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ـ وفى نسخة : عن « شيبان » بدل إسرائيل ــ خمستهم عن منصور ، عنه به . د فيهما (الجهاد ٢ : ٢ ، والمناسك ٩٠ : ٢) عن عثمان به ــ مقطعا . ت فى السير (٣٣) عن أحمد بن عبدة الضبي ، عن زياد بن عبد الله البكائى ، عن منصور به ، وقال : حسن صحيح . س فيه (السير ، الكبرى ٨٤ : ١) وفى البيعة (١٥ : ٢) عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن سعيد به . وفى الحج (١١٠) عن محمد بن قدامة ، عن جرير ــ بالحديث الثانى . و (١١١ : ١) عن محمد بن رافع به ــ مختصرا : قال يوم فتح مكة : « إنّ هذا البلد [حرم] حرَّمه الله ، لم يحل فيه القتال لأحد قبلي ، وأحل لى ساعة ، فهو حرام بحرمة الله » . روى عبد الله ابن طاوس الحديث الأول [س] ، عن أبيه ، عن صفوان بن أميَّة ، وقد مضى ــ (ح ٤٩٤٩) . ز رواه الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ــ ولم يذكر « طاوسا » .

(المزي ــ تحفة الأشراف ٥٧٤٨)

صحيح

عامر بن واثلة أبو الطفيل الليثي - وله صحبة - ، عن ابن عباس

(١٦١٣) حديث : قال لمكة : «ما أطيبك من بلد وأحبك إليّ»... الحديث. تقدم فى ترجمة عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس — (ح ٥٥٣٩).

(المزّي — تحفة الأشراف ٥٧٨١)

خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل البصري، عن عكرمة، عن ابن عباس

(١٦١٤) حديث «حرّم الله مكة فلم تحل لأحد قبلى ولا تحل لأحد بعدى»... الحديث. خ فى الجنائز (٧٦) عن محمد بن عبد الله بن حوشب؛ وفى الحج (١٩١) عن أبى موسى؛ كلاهما عن الثقفى — وفى البيوع (٢٨ : ٢) عن إسحاق، عن خالد — كلاهما عنه به. وفى اللقطة (٧ تعليقا): وقال خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس عن النبى ﷺ : «لا يلتقط لقطتها إلا معرّف».

(المزّي — تحفة الأشراف ٦٠٦١)

عمرو بن دينار المكي، عن عكرمة، عن ابن عباس

(١٦١٥) حديث «لا يُعضد عضاهها ولا يُنفّر صيدها ولا تحلّ لقطتها»... الحديث. وأول حديث سفيان: «هذه مكة حرمها الله يوم خلق السموات والأرض». خ فى اللقطة (٧ تعليقا): وقال أحمد بن سعيد، عن روح، عن زكريا، عنه به. قال أبو مسعود: قال لى ابن منده: ورواه أيضا فى موضع آخر من «الصحيح» عن رجل آخر، عن أبى عاصم، عن زكريا. قال أبو مسعود: ولم أره فى كتاب البخارى من حديث أبى عاصم أصلا. س فى الحج (١٢٠) عن سعيد بن عبد الرحمن، عن سفيان، عنه به.

(المزّي — تحفة الأشراف ٦١٦٩)

فضيل بن غزوان الضبي الكوفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس

(١٦١٦) حديث « لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » . وأول حديث علي بن المديني : أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر ، فقال : « يا أيها الناس! أيّ يوم هذا ؟ » . . . فذكر الحديث بطوله ـــ وهذا في آخره . خ في الحج (١٣٢ : ١) عن علي بن المديني ، عن يحيى بن سعيد ، عنه به . وفي الفتن (٨ : ٤) عن أحمد بن إشكاب ، عن محمد بن فضيل ، عن أبيه به : « لا ترتدوا » . ت في الفتن (٢٨) عن عمرو بن علي ، عن يحيى به ، وقال : حسن صحيح .

(المزي ـــ تحفة الأشراف ٦١٨٥)

موسى بن عقبة المدني مولى الزبير ، عن كريب ، عن ابن عباس

(١٦١٧) (حديث : أن النبي ﷺ بعث أبا بكر على الحج . . . الحديث) .

(المزي ـــ تحفة الأشراف ٦٣٦٩)

* مقسم أبو القاسم ويقال : أبو هاشم - مولى بني هاشم - ، عن ابن عباس

* الحكم بن عتيبة الكوفي ، عن مقسم ، عن ابن عباس

(١٦١٨) حديث : بعث النبي ﷺ أبا بكر ، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات . . . الحديث . ت في التفسير (١٠ التوبة : ٦) عن محمد بن إسماعيل ، عن سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عنه به . وقال : حسن غريب من حديث ابن عباس .

(المزي ـــ تحفة الأشراف ٦٤٧٦)

* أبو نضرة العبدي المنذر بن مالك بن قطعة ، عن أبي بكر

* أبو هريرة الدوسي الصحابي ، مختلف في اسمه ، عن أبي بكر

(١٦١٩) حديث ، أن أبا بكر بعثه فى الحجة التى أمره رسول الله ﷺ ، قبل حجة الوداع يوم النحر فى رهط ، يؤذنون أن لا يحج بعد العام مشرك ... الحديث. خ فى الجزية (١٦) عن أبى اليمان الحكم بن نافع ، عن شعيب ــ وفى المغازى (٦٧ : ١) عن أبى الربيع الزهرانى ، عن فليح ــ وفى الحج (٦٧) عن يحيى بن بكير ، عن ليث ، عن يونس ــ وفى التفسير (٩ : ٢) عن سعيد بن عفير ؛ و (٩ : ٣) عبد الله بن يوسف ـ فرقهما ؛ كلاهما عن الليث ، عن عقيل ــ و (٩ : ٤) عن إسحاق بن منصور ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ــ وفى الصلاة (١٠ : ٣) عن إسحاق ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن محمد بن عبد الله بن أخى الزهرى ــ م فى الحج (٧٨) عن هارون بن سعيد ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ــ و (٧٨) عن حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن يونس ــ سبعتهم عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عنه به ــ وبعضهم يزيد على بعض. وفى حديث عقيل ، عن الزهرى : قال حميد : ثم أردف رسول الله ﷺ بعلىّ ــ وذكر قصة طويلة مرسلة. د فيه (المناسك ٦٧ : ٢) عن محمد بن يحيى بن فارس ، عن الحكم بن نافع به. س فيه (المناسك ١٦١ : ٢) عن أبى داود الحرانى ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح به.

(المزي ــ تحفة الأشراف ٦٦٢٤)

عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم

(٦٦٢٠) حديث : رأيت النبي ﷺ واقفا على الحزورة . . [الحديث] . ت في المناقب (١٤٢ : ١) عن قتيبة ، عن الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عنه به . وقال : حسن صحيح ، وقد رواه يونس ، عن الزهري . ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وحديث الزهري عندي أصح . س في الحج (الكبرى ٣٠٥ : ١) عن قتيبة به . و (٣٠٥ : ٢) عن إسحاق بن منصور ، عن يعقوب بن إبراهيم ابن سعد ، عن أبيه ، عن صالح ، عن ابن شهاب الزهري نحوه . ق فيه (المناسك ١٠٣ : ١) عن عيسى بن حماد زُغبة ، عن الليث به . رواه معمر [س (المناسك ، الكبرى ٣٠٥ : ٣)] ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وسيأتي — (ح ١٥٢٩٨) . ز ورواه الدراوردي ، عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء .

(المزّي — تحفة الأشراف ٦٦٤١)

سعيد بن جبير أبو عبد الله - مولى بني والبة - عن ابن عمر

(٦٦٢١) حديث : كنت مع ابن عمر حين أصابه طرف السنان . . . فذكره . قال الحجاج : من أصابك ؟ قال : أنت حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل . . . الحديث . خ في العيدين (٢ ؟) عن أحمد بن يعقوب ، عن إسحاق بن سعيد — و (الصلاة ٢٧٣ : ١) عن أبي السكين زكريا بن يحيى ، عن المحاربي — كلاهما عن محمد بن سوقة ، عنه به .

(المزّي — تحفة الأشراف ٧٠٦٣)

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي القرشي الأموي ، عن ابن عمر

(١٦٢٢) حديث : دخل الحجاج على ابن عمر ــ وأنا عنده حين أصيب ــ فقال : من أصابك ؟ . . . الحديث . خ في العيدين (الصلاة ٢٧٣ : ٢) عن أحمد بن يعقوب ، عن إسحاق بن سعيد ، عن أبيه به .

(المزي ــ تحفة الأشراف ٧٠٧٨)

موسى بن عبيدة الربذي ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر

(١٦٢٣) حديث : أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة ــ وعليه عمامة سوداء . ق في اللباس (١٤ : ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عبيد الله بن موسى ، عنه به .

(المزي ــ تحفة الأشراف ٧٢٥٣)

عبد الله بن أبي قيس النصري الشامي الحمصي ، عن ابن عمر

(١٦٢٤) حديث : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ، ويقول : « ما أطيبك ! » . . . الحديث . ق في الفتن (٢ : ٢) عن أبي القاسم ، عن أبي ضمرة نصر بن محمد بن سليمان الحمصي ، عن أبيه ، عنه به .

(المزي ــ تحفة الأشراف ٧٢٨٤)

محارب بن دثار القاضي أبو النضر الكوفي، عن ابن عمر

(١٦٢٥) حديث « لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » ــ هذا حديث شعبة . (وقال النضر، عن شعبة : « ويحكم ») . وأول حديث عاصم بن محمد : « أتدرون أيّ يوم هذا ؟ » . . . الحديث بتمامه ــ وفيه هذا . وأول حديث ابن وهب : كنا نتحدث عن حجة الوداع ــ وفيه هذا ، وفيه ذكر الدجال أيضا . خ فى الديات (٢ : ٢) عن أبى الوليد ؛ وفى الفتن (٨ : ٢) عن حجاج بن منهال ؛ وفى الأدب (٩٥ : ٨) عن عبد الله بن عبد الوهاب ، عن خالد بن الحارث ؛ ثلاثتهم عن شعبة ــ ؛ وفى الحدود (٩) عن محمد بن عبد الله ، عن عاصم بن على ، عن عاصم بن محمد بن زيد ــ ؛ كلاهما عن واقد بن محمد بن زيد ــ وقال أبو الوليد : واقد بن عبد الله ــ وفى المغازى (٧٨ : ٨) عن يحيى بن سليمان ، عن ابن وهب ، عن عمر بن محمد بن زيد ــ وفى الأدب أيضا (٤٣ : ٢) عن محمد بن المثنى ، عن يزيد بن هارون ، عن عاصم بن محمد بن زيد ــ ثلاثتهم عن أبيهم محمد بن زيد به . م فى الإيمان (٢٨ : ٤) عن حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب به . و (٢٨ : ٢) عن أبى بكر بن أبى شيبة وأبى بكر بن خلاد ، كلاهما عن غندر ــ و (٢٨ : ٢) عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ــ كلاهما عن شعبة به . د فى السنة (١٦ : ٨) عن أبى الوليد به . س فى المحاربة (٢٥ : ١٠) عن أحمد ابن عبد الله بن الحكم ، عن غندر به . ق فى الفتن (٥ : ٢) عن دحيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن عمر بن محمد به ــ مختصرا ، مثل حديث شعبة

(المزي ــ تحفة الأشراف ١٨ ٧٤)

هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي أبو العباس الدمشقي ، عن نافع ، عن ابن عمر

(١٦٢٦) حديث : وقف النبي ﷺ يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج ... الحديث. خ في الحج (١٣٢ : ٤ تعليقا) عقيب حديث عاصم بن محمد بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر (ح ٧٤١٨) : وقال هشام بن الغاز ... فذكره. د فيه (المناسك ٦٧ : ١) عن مؤمل بن الفضل ، عن الوليد بن مسلم — ق فيه (المناسك ٧٦ : ٤) عن هشام بن عمار ، عن صدقة بن خالد — كلاهما عنه به .

(المزي — تحفة الأشراف ٨٥١٤)

مرة بن شراحيل الهمداني ، المعروف بـ "الطيب" ، عن ابن مسعود

(١٦٢٧) حديث : قال النبي ﷺ ، وهو على ناقته المخضرمة بعرفات : «أتدرون أي يوم هذا؟» ... الحديث. ق في الحج (٧٦ : ٣) عن إسماعيل بن توبة ، عن زافر بن سليمان ، عن أبي سنان ، عن عمرو بن مرة ، عنه به. ز رواه شعبة ، عن عمرو ابن مرة ، عن مرة ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ - ولم يسمه - وسيأتي — (ح ١٥٦٧١).

(المزي — تحفة الأشراف ٩٥٥٧)

* ومن مسند

العدّاء بن خالد بن هوذة العامريّ عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١٦٢٨) حديث : رأيت النبي ﷺ يخطب يوم عرفة الناس على بعير قائم في الركابين.

د في الحج (٦٢ : ٣) عن هناد بن السري وعثمان بن أبي شيبة ، كلاهما عن وكيع ، عن عبد المجيد أبي عمرو قال : حدثني العداء بن خالد بن هوذة ـ وقال هناد : خالد بن العداء بن هوذة ـ ... فذكره . و (٦٢ : ٤) عن عباس بن عبد العظيم ، عن عثمان بن عمرو ، عن عبد المجيد أبي عمرو ، عن العداء بن خالد بمعناه. وقال : رواه ابن العلاء ، عن وكيع ـ كما قال هناد ـ ، [عن] عبد المجيد بن أبي يزيد وهب العقيلي . ز رواه محمد بن مهزم الشعاب ، عن عبد المجيد العقيلي ـ أطول من هذا ـ وذكر الخطبة وذكر فيه قصة .

(المزي ـ تحفة الأشراف ٩٨٤٩)

* ومن مسند

علقمة بن نضلة بن عبد الرحمن بن علقمة الكنانيّ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم - ولا يصح له صحبة

(١٦٢٩) حديث : توفّي رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر ، وما تُدعى رباع مكة إلا السوائب ... (الحديث) . ق في الحج (١٠٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عيسى ابن يونس ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عنه به .

(المزي ـ تحفة الأشراف ١٠٠١٨)

جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي ، عن علي

(١٦٢٠) (حديث : بعث النبي ﷺ عليا ببراءة في حجة أبي بكر . تقدم في ترجمة عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، في مسند جابر — ح ٢٧٧٧) .

(المزي — تحفة الأشراف ١٠٠٢٩)

زيد بن يثيع - ويقال : ابن أثيع - الهمداني الكوفي ، عن علي

(١٦٢١) حديث : سألت عليا : بأي شيء بعثت ؟ قال : بأربع ... الحديث . ت في الحج (٤٤ : ١) عن علي بن خشرم — و (٤٤ : ٢ عن) نصر بن علي — وابن أبي عمر — ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عنه به ، وقال : حسن صحيح . ورواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن علي . وقال خشرم : « ابن أثيع » وقالا : « ابن يُثيع » . ورواه شعبة - يعني عن أبي إسحاق - فقال : « زيد بن أثيل » — وهم فيه . وأعاده في التفسير (١٠ التوبة : ٩) عن علي بن خشرم - وحده . (بل أعاده أيضا في التفسير - ١٠ التوبة : ٧ - عن ابن أبي عمر و - ١٠ التوبة : ٨ - عن نصر بن علي) .

(المزي — تحفة الأشراف ١٠١٠١)

* ومن مسند

عمرو بن الأحوص الجشمي عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١٦٣٢) حديث : سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع يقول : «ألا ! إن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع» ... الحديث ـــ إلى آخره مختصر من حديث طويل . د في البيوع (٥) عن مسدد ، عن أبي الأحوص ، عن شبيب بن غرقدة ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه به . ت في التفسير (١٠ التوبة : ٢) عن الحسن بن علي الخلال ، عن حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن شبيب ... الحديث بطوله ـــ وهذا فيه وما بعده (ح ١٠٦٩٢ ، ١٠٦٩٣) . وقال : صحيح . س في الحج (الكبرى ٢٤٣ : ٢) عن هناد بن السري ـــ ق فيه (المناسك ٧٦ : ١) عن أبي بكر بن أبي شيبة ـــ وهناد بن السري ـــ كلاهما عن أبي الأحوص ... الحديث ـــ بطوله . وأوله : «أيها الناس ! أيُّ يوم أحرم ؟» .

(المزّي ـــ تحفة الأشراف ١٠٦٩١)

(١٦٣٣) حديث «ألا ! فاستوصوا بالنساء خيرا» ... الحديث ـــ إلى آخر هذه القصة مقتضبة من الحديث الطويل . ت في النكاح (لا ، بل في الرضاع ١١ : ٢) عن الحسن بن علي الخلال بإسناد الذي قبله (ح ١٠٦٩١) . وقال : حسن صحيح . س في عشرة النساء (الكبرى ٦٢ : ١) عن أحمد بن سليمان ـــ ق في النكاح (٣ : ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة ـــ كلاهما عن حسين بن علي الجعفي به .

(المزّي ـــ تحفة الأشراف ١٠٦٩٢)

(١٦٣٤) حديث «أيُّ يوم هذا؟» قالوا: يوم الحج الأكبر... فذكر بعض الحديث الأول (ح ١٠٦٩١). ت في الفتن (٢) س في عشرة النساء (لا ، بل في التفسير ، في الكبرى) جميعا عن هناد بن السري بإسناده. وقال ت: حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث شبيب.

(المزي ــ تحفة الأشراف ١٠٦٩٣)

* ومن مسند
عياش بن أبي ربيعة المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم
واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة القرشي

(١٦٣٥) حديث «لا تزال هذه الأمة بخير ما عظَّموا هذه الحرمة حق تعظيمها»... الحديث. ق في الحج (١٠٣ : ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن علي بن مسهر ومحمد بن الفضيل ، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي ، عنه به.

(المزي ــ تحفة الأشراف ١١-١٢)

مطيع بن الأسود العدوي عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١٦٣٦) حديث : قال النبي ﷺ يوم الفتح : «لا يقتل قرشي بعد اليوم صبرًا إلى يوم القيامة». م في المغازي (٣٥ : ١) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن علي بن مسهر — ووكيع — و (٣٥ : ٢) عن محمد بن عبد الله بن نمير ، عن أبيه — ثلاثتهم عن زكريا ابن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه به.

(المزي ــ تحفة الأشراف ١١٢٩٠)

حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري، عن أبي بكرة

(١٦٢٧) **حديث «أيّ يوم هذا؟ وأيّ شهر هذا؟ وأيّ بلد هذا؟»... الحديث.**
في ترجمة عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه أبي بكرة ــ (ح ١١٦٨٢،
١١٦٩١).

(**المزّي ــ تحفة الأشراف** ١١٦٧١)

عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، عن أبيه أبي بكرة

(١٦٢٨) **حديث:** قعد رسول الله ﷺ على بعيره، فقال: «أيّ يوم هذا؟»...
الحديث ــ بطوله. وفيه: «ليبلّغ الشاهد الغائب». وأوّل حديث أيوب: «إنّ
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض». خ في التفسير (لا، بل
في المغازي ٧٨: ١١) وفي بدء الخلق (٢: ٣٠ وفي التوحيد أيضا ٢٤: ١٣) عن أبي موسى؛
وفي الأضاحي (٥) عن محمد بن سلام؛ كلاهما عن عبد الوهاب الثقفي ــ؛ وفي
العلم (٣٧: ٢) وفي التفسير أيضا (٩: ٨) عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، عن
حماد بن زيد ــ؛ كلاهما عن أيوب ــ وفي العلم أيضا (٩) عن مسدد، عن بشر
ابن المفضل، عن ابن عون ــ كلاهما عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي
بكرة به. وفي الفتن (٨: ٢) عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن قرة بن خالد، عن
محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ورجل آخر أفضل في نفسي من

المزي تحفة الأشراف
١١٦٨٢

عبد الرحمن ، كلاهما عن أبي بكرة به . وزاد في آخره : قال عبد الرحمن : حدثتني أمي ، عن أبي بكرة أنه قال : لو دخلوا عليّ ما بهشتُ لهم بقَصَبةٍ . وفي الحج (١٣٢ : ٣) عن عبد الله بن محمد ، عن أبي عامر العقدي ، عن قرة بن خالد بإسناده نحوه ـــ وسمى الرجل «حميد بن عبد الرحمن (ح ١١٦٧١)» ـــ ولم يذكر حديث «عبد الرحمن ، عن أمه» . م في الديات (الحدود ٩ : ١) عن أبي بكر بن أبي شيبة ويحيى بن حبيب بن عربي ، كلاهما عن عبد الوهاب الثقفي به . و (٩ : ٢) عن نصر ابن علي ، عن يزيد بن زريع ـــ و (٩ : ٣) عن أبي موسى ، عن حماد بن مسعدة ـــ كلاهما عن ابن عون به . وزاد في آخره : ثم انكفأ إلى غنيمة وإلى جُزَيعة من الغنم فقسمها بيننا . و (٩ : ٤) عن محمد بن حاتم ، عن يحيى بن سعيد نحوه ـــ ولم يذكر حديث «عبد الرحمن ، عن أمه» . و (٩ : ٤) عن محمد بن عمرو بن جبلة وأحمد ابن الحسن بن خراش ، كلاهما عن أبي عامر العقدي نحوه ـــ وسمى «حميد بن عبد الرحمن» . س في الحج (الكبرى ٢٢٩ : ١) عن إسماعيل بن مسعود ، عن بشر ابن المفضل نحوه . و (٢٢٩ : ٢) عن حميد بن مسعدة ، عن يزيد بن زريع نحوه . وفيه (المناسك ، الكبرى ٢٢٩ : ٢) وفي العلم (الكبرى ١٠ : ١) عن أبي قدامة السرخسي ، عن أبي عامر العقدي نحوه ـــ وذكر «حميد بن عبد الرحمن» . و (المناسك ، الكبرى ؟ ، والعلم ، الكبرى ١٠ : ٢) عن سليمان بن سلم ، عن النضر بن شميل ، عن ابن عون نحوه .

(المزي ـــ تحفة الأشراف ١١٦٨٢)

(١٦٣٩) حديث: أنّ النبي ﷺ خطب في حجته، فقال: «إنّ الزمان قد استدار كهيئته» ... الحديث... إلى قوله: «بين جمادى وشعبان». د في الحج (٦٨: ٢) عن محمد بن يحيى بن فياض، عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي بكرة، عن أبيه به. وهو طرف من حديث قد تقدّم - (ح ١١٦٨٢).

ز رواه إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي بكرة، وسيأتي - (ح ١١٧٠١).

(المزي - تحفة الأشراف ١١٦٨٦)

(١٦٤٠) حديث: خطب رسول الله ﷺ يوم النحر، فقال: «ليبلّغ الشاهد الغائب، فإنّه رُبّ مبلّغ يبلّغه أوعى له من سامع». ق في السنة (المقدمة ١٨: ٥) عن محمد ابن بشار، عن يحيى بن سعيد القطان، عن قرّة بن خالد، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه وعن رجل آخر - هو أفضل في نفسي من عبد الرحمن بن أبي بكرة -، عن أبي بكرة به. ز الرجل الآخر هو «حميد بن عبد الرحمن الحميري». وهذا طرف من حديث قد تقدم - (ح ١١٦٨٢).

(المزي - تحفة الأشراف ١١٦٩١)

محمد بن سيرين أبو بكر البصري ، عن أبي بكرة

(١٦٤١) حديث «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض». د في الحج (٦٨ : ١) عن مسدد ــ س فيه (المناسك ، الكبرى ؟) وفي المحاربة (٢٥ : ١٠) عن عمرو بن زرارة ــ كلاهما عن إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عنه به. رواه حماد بن زيد والثقفي ، عن أيوب ، عن محمد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، وقد مضى ــ (ح ١١٦٨٢). وكذلك الذي بعده (ح ١١٧٠١)، وهما في الأصل حديث واحد قطعه بعض الرواة.

(المزي ــ تحفة الأشراف ١١٧٠٠)

(١٦٤٢) حديث : أن النبي ﷺ خطب في حجته ، فقال : «ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض» ... الحديث ... إلى قوله : «بين جمادى وشعبان». س في الحج (الكبرى ٢٨٢) عن عمرو بن زرارة ، عن إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عنه به. وقد تقدم الكلام عليه في الذي قبله (ح ١١٧٠٠). ك ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم.

(المزي ــ تحفة الأشراف ١١٧٠١)

موسى بن باذان ، عن يعلى بن أمية

(١٦٤٣) حديث «احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه». د في الحج (٩٠ : ٤) عن الحسن ابن علي ، عن أبي عاصم ، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان ، عن عمارة بن ثوبان ، عن موسى بن باذان قال : أتيت يعلى ... فذكره.

(المزي ــ تحفة الأشراف ١١٨٤٨)

أبي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١٦٤٤) حديث «إنّ مكة حرّمها الله ، ولم يحرّمها الناس» ... الحديث ـ وفيه قصة عمرو بن سعيد بن العاص . خ في العلم (٣٧ : ١) عن عبد الله بن يوسف ـ وفي الحج (١٩٠) عن قتيبة ـ وفي المغازي (٥٢ : ٢) عن سعيد بن شرحبيل ـ ثلاثتهم عن الليث ، عن سعيد المقبري ، عنه به . م في الحج (٨٢ : ٢) عن قتيبة به . ت فيه (الحج ١) عن قتيبة به ، وقال : حسن صحيح . وفي الديات (١٣ : ٢) عن ابن بشار ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد نى معناه . س في الحج (١١١ : ٢) وفي العلم (الكبرى ٢) عن قتيبة به .

(المزي ـ تحفة الأشراف ١٢٠٥٧)

(١٦٤٥) حديث «ألا إنّكم معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل» ... الحديث ـ مختصر . د في الديات (٤ : ١) عن مسدد ، عن يحيى ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد ابن أبي سعيد ، عنه به . ت فيه (الديات ١٣ : ٢) عن محمد بن بشار ، عن يحيى به ـ في حديث طويل[1] .

(المزي ـ تحفة الأشراف ١٢٠٥٨)

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة

(١٦٤٦) حديث : أنّ أبا بكر بعثه في الحجة التي أمّره عليها رسول الله ﷺ ... الحديث . في مسند أبي بكر الصديق ، في ترجمة أبي هريرة ، عنه ـ (ح ٦٦٢٤) .

(المزي ـ تحفة الأشراف ١٢٢٧٨)

المحرر بن أبي هريرة الدوسي ، عن أبيه أبي هريرة

(١٦٤٧) حديث : كنت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله ﷺ الى أهل مكة ... الحديث . س في الحج (الكبرى ١٦٢ : ٢) وفي التفسير (في الكبرى) عن محمد بن بشار ، عن غندر وبشر بن عمر[1] ، كلاهما عن شعبة ، عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن المحرر بن أبي هريرة به . وعن محمد بن قدامة ، عن جرير ، عن المغيرة نحوه .

(المزي ــ تحفة الأشراف ١٤٣٥٣)

معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

(١٦٤٨) حديث : قال النبي ﷺ وهو في سوق الحزورة بمكة : « والله ! إنك لخير أرض الله » ... الحديث . س في الحج (الكبرى ٢٠٥ : ٣) عن سلمة بن شبيب ، عن إبراهيم بن خالد ، عن معمر به . تابعه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . ورواه عقيل بن خالد وصالح بن كيسان ويونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء ، وقد مضى ــ (ح ٦٦٤١) .

(المزي ــ تحفة الأشراف ١٥٢٩٨)

حجاج بن أبي عثمان الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

(١٦٤٩) حديث : أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بنى ليث بقتيل لهم فى الجاهلية ، فقام رسول الله ﷺ خطيبا فقال : « إن الله حبس عن مكة الفيل » ... الحديث ــ بطوله . وفيه : « ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين » ــ وفيه قصة أبي شاه. خ فى الديات (٨ : ١ تعليقا) : وقال عبد الله بن رجاء ، حدثنا حرب ... فذكره . د فيه (الديات ٤ : ٢) عن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، عن أبى داود ، عنه به ــ مقطعا ــ ولم يذكر قصة خزاعة .

(المزّي ــ تحفة الأشراف ١٥٣٦٥)

شيبان بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

(١٦٥٠) حديث : أن خزاعة قتلوا رجلا من بنى ليث عام فتح مكة بقتيل لهم قتلوه[1] ، فأخبر بذلك النبي ﷺ فركب راحلته فخطب ، فقال : « إن الله حبس عن مكة الفيل » ... الحديث . خ فى العلم (٣٩ : ٢) وفى الديات (٨ : ١) عن أبى نعيم ، عنه به . زاد فى الديات (٨ : ١ تعليقا) : وتابعه عبيد الله ، عن شيبان فى الفيل . م فى الحج (٨٢ : ٥) عن إسحاق بن منصور ، عن عبيد الله بن موسى ، عنه به .

(المزّي ــ تحفة الأشراف ١٥٣٧٢)

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة

(١٦٥١) حديث : لما فتح الله على رسوله ﷺ مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه[1]، ثم قال : « إن الله حبس عن مكة الفيل » ... الحديث ـ بطوله . وفيه قصة أبي شاه ، وقوله « من قتل له قتيل فهو بخير النظرين » . خ في اللقطة (٧ : ١) عن يحيى بن موسى ، عن الوليد بن مسلم ، عنه به . م في الحج (٨٢ : ٥) عن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد ، كلاهما عن الوليد بن مسلم به . د فيه (المناسك ٩٠ : ١) عن أحمد بن حنبل ، عن الوليد بن مسلم به ـ إلا أنه لم يذكر قصة أبي شاه . وقال في آخره : ٥ وزاد[نا] فيه ابن المصطفى ، عن الوليد بإسناده : فقال أبو شاه ... فذكر القصة ، وزاد : قال الوليد : قلت للأوزاعي : ما قوله « اكتبوا لأبي شاه » ؟ قال : هذه الخطبة التي سمع من النبي ﷺ . ٥ وفي العلم (٣ : ٤) عن المؤمل بن الفضل ، عن الوليد بن مسلم ـ (و ـ ٣ : ٤ ـ عن العباس بن الوليد بن مزيد ، عن أبيه ـ كلاهما ، عنه) به ـ مختصرا : لما فتح الله على رسوله ... فذكر خطبة النبي ﷺ ، فقام رجل من أهل اليمن يقال له : أبو شاه ، فقال : يا رسول الله ! اكتبوا لي ، فقال : « اكتبوا لأبي شاه » . ٥ و (٣ : ٥) عن علي بن سهل الرملي ، عن الوليد بن مسلم ، قال : قلت لأبي عمرو ـ يعني الأوزاعي ـ ما يكتبوه ؟ قال : الخطبة التي سمعها يومئذ منه . وفي الديات (٤ : ٢) عن العباس بن الوليد بن مزيد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ـ ببعضه « من قتل له قتيل » وقصة أبي شاه . ت في الديات (١٣ : ١) عن محمود بن غيلان ويحيى بن موسى ، كلاهما عن الوليد بن مسلم ـ ببعضه : لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « من قُتل له قتيل فهو بخير النظرين : إما أن يَعفو وإما

١٥٣٨٣
المزي ـ تحفة الأشراف

أن يَقتل » . وفى العلم (١٢ : ٢) بهذا الإسناد : أن النبي ﷺ خطب . . . فذكر قصة فى الحديث ، فقال أبو شاه : اكتبوا لى يا رسول الله ! فقال : « اكتبوا لأبى شاه » ، وقال : حسن صحيح . س فى العلم (الكبرى ١١ : ٤) عن العباس بن الوليد بن مزيد ، عن أبيه ـــ و (١١ : ٤) عن محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث ، عن أبى مسهر ، عن إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ـــ كلاهما عن الأوزاعى ـــ نحوه : لما فتحت مكة قتلت هذيل رجلا من بنى ليث بقتيل لهم فى الجاهلية ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام فقال : « إن الله حبس عن مكة الفيل » وذكر الحديث ـــ بطوله . وأعاد منه قوله « من قتل له قتيل » فى القصاص (القسامة والقود والديات ٢٥ : ٢ ، ١) بهذا الإسناد ، وزاد فيه . و (٣٥ : ٢) عن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عائذ ، عن يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة : أن رسول الله ﷺ قال : « من قتل له قتيل » ـــ مرسل (ح ١٩٥٨٨) . ق فى الديات (٣ : ٢) عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ، عن الوليد بن مسلم ـــ ببعضه « من قتل له قتيل فهو بخير النظرين : إما أن يَقتل وإما أن يُفدى » . ك حديث ابن مصفى فى الرواية ، وحديث المؤمل بن الفضل ليس فى الرواية وكذلك حديث على بن سهل الرملى ، وهما فى رواية أبى الحسن بن العبد وغيره ، ولم يذكرها أبو القاسم .

(المزي ـ تحفة الأشراف ١٥٣٨٣)

مرة بن شراحيل الهمداني أبو الطيب ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(١٦٥٢) حديث : قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء مُخَضْرَمة ، فقال : «أتدرون أي يوم هذا؟» ... الحديث . س في الحج (الكبرى ٢٤ : ١) عن ابن مثنى وابن بشار ، كلاهما عن يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن مرة الهمداني ، قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ ... فذكره . ز رواه زافر بن سليمان ، عن أبي سنان الشيباني ، عن عمرو بن مرة ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، وقد مضى — (ح ٩٥٥٧) .

(المزّي — تحفة الأشراف ١٥٦٧١)

سراء بنت نبهان الغنوية عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١٦٥٣) حديث : خطبنا رسول الله ﷺ يوم الرؤس فقال : «أي يوم هذا؟» ... الحديث . د في الحج (٧١ : ٢) عن ابن بشار ، عن أبي عاصم النبيل ، عن ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن ، قال : حدثني جدتي سراء بنت نبهان ـ وكانت ربّة بيت في الجاهلية ـ قالت : خطبنا ... فذكره .

(المزّي — تحفة الأشراف ١٥٨٩١)

صحيح

أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب بن سعنة بن ثعلبة
ويقال: ابن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي
حبيب بن النضير بن النحام بن تخوم النضرية - من ولد هارون
بن عمران أخي موسى بن عمران عليهما السلام - عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١٦٥٤) حديث «يا أيها الناس ! إن الله حرّم مكة» ... الحديث . خ في ... (لا ، بل في الجنائز ٧٦ تعليقا) عقيب حديث ابن عباس (ح ٦٠٦١) وأبي هريرة : وقال أبان بن صالح ، عن الحسن بن مسلم بن يناق ، عن صفية بنت شيبة ... سمعت النبي ﷺ مثله . ق فيه (المناسك ١٠٢ : ٢) عن محمد بن عبد الله بن نمير ... يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن بن مسلم بن يناق ، عن صفية بنت شيبة قالت : سمعت النبي ﷺ يخطب عام الفتح فقال ... ز لو صح هذا الحديث لكان صريحا في سماعها من النبي ﷺ ، لكن في إسناده أبان بن صالح ـــ وهو ضعيف ـــ والله أعلم .

(المزي ـــ تحفة الأشراف ١٥٩٠٨)

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيب

(١٦٥٥) حديث : إن أبا سفيان كان يدخل المسجد وهو كافر ، غير أن ذلك لا يصلح في المسجد الحرام لما قال الله عز وجل : ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ ... الآية ـ ٩ : ٢٨ ـ) . د في المراسيل (٢ : ٧) عن محمد بن سلمة المرادي ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب بهذا .

(المزي ـــ تحفة الأشراف ١٨٧٣٤)

رجل من ثقيف ، عن عروة

(١٦٥٦) حديث في قطع السدر . في مسند عبد الله بن حبشى — (ح ٥٢٤٢) .

(المزي — تحفة الأشراف ١٩٠٤٤)

حسن بن مسلم ، عن مجاهد

(١٦٥٧) حديث « إن الله حرم مكة » ... الحديث . في ترجمة عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس — ح ٦١٥٠) .

(المزي — تحفة الأشراف ١٩٢٦٠)

عقيل بن خالد الأيلي ، عن الزهري ،

عن سليمان بن داود ، عن ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل بها

(١٦٥٨) حديث نحو حديث قبله (ح ٥٢٨٤) : إنما سُمِّى البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبّار . ت في التفسير (٢٢ الحج : ٤) عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن عقيل به . ذكره عقيب حديث أبي صالح ، عن الليث ، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن الزهري ، عن محمد بن عروة بن الزبير ، عن عبد الله بن الزبير — (ح ٥٢٨٤) .

(المزي — تحفة الأشراف ١٩٣٦٢)

(١٦٥٩) وحديث : «مكة مناخ لا تباع رباعها» .

(ابن عبد الهادي ـ الضعيفة ٢٧)

(١٦٦٠) وحديث : «من أجر أرض مكة فكأنما أكل الربا» .

(ابن عبد الهادي ـ الضعيفة ٣٩)

(١٦٦١) أخبرنا يحيى بن سعد ، وأحمد بن أبي طالب بإسنادهم المتقدم إلى محمد بن مخلد ، قال : ثنا جعفر بن محمد بن عاصم ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا محمد بن حرب ، عن ابن جريج ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل مكة زمن الفتح وعلي رأسه المغفر .(العلائي ـ بغية الملتمس ٦١)

(١٦٦٢) أخبرنا محمد بن أبي العز بن مشرف وآخرون قالوا : أنا الحسين بن المبارك الربعي ، أنا عبد الأول بن عيسى ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أنا عبد الله بن أحمد بن حموية ، أنا محمد بن يوسف ، ثنا الإمام محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، أنا شيبة ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه ، فأخبر بذلك النبي ﷺ ، فركب راحلته فخطب فقال : «إن الله حبس عن مكة الفيل أو قال القتل ، وسلط عليهم رسوله والمؤمنين . . .» وذكر تمام الخطبة والحديث ، وفيه : فجاء رجل من أهل اليمن فقال : اكتبوا لي يا رسول الله ـ يعني هذه الخطبة ـ فقال : «اكتبوا لأبي فلان» .

وبه إلى البخاري رحمه الله قال : حدثني علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو ، أخبرني وهب بن منبه ، عن أخيه ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا منا كان من عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ، وكنت لا أكتب .

قلت : كتابة عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما هذه كانت بإذن النبي ﷺ .

(العلائي ـ بغية الملتمس ٨٦)

(١٦٦٣) أخبرنا إسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي بقراءتي عليه قال : أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي ، أنا محمد بن محمد بن محمد اللحاس ، أنبأنا علي بن أحمد بن البسري ، أنا أحمد بن عبد الرحمن الذهبي ، ثنا عبد الله يعني البغوي ، ثنا لوين واسمه محمد بن سليمان المصيصي ، ثنا مالك بن أنس ، ح .

وأخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم . ، والقاسم بن مظفر الطبيب ، قالا : أنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية .

قال الثاني حضوراً قال : أنا محمد بن أحمد العباسي كتابة أنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي ، أنا محمد بن عمر بن زنبور الوراق (ح) .

وأخبرنا سليمان بن حمزة ، والقاسم بن مظفر أيضاً ، وأحمد بن أبي طالب ، وعيسى بن معالي ، وإسماعيل بن نصر الله ، ويحيى بن محمد بن سعد ، وهدية بنت علي بن عساكر ، وزينب ابنة شكر ، قالوا : أنا ابن اللتي ، أنا ابن اللحاس ، أنبأنا ابن البسري ، أنا أحمد بن محمد بن الصلت ، قالا : أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، ثنا مالك ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه جاءه رجل فقال : يا رسول الله ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال رسول الله ﷺ : «اقتلوه» .

لفظ أبي مصعب في حديثه ، ولم يقل لوين عام الفتح ، وعنده مثل هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : «اقتلوه» .

هذا حديث صحيح انفرد به مالك عن الزهري .

قال أبو عمر بن عبد البر : وقد روي عن ابن أخي ابن شهاب ، عن الزهري ، ولا يكاد يصح .

قلت رواه عن مالك رحمه الله الأئمة الكبار من أقرانه كسفيان بن عيينة ومعمر والأوزاعي وغيرهم .

وأخرجه البخاري في الحج ، عن عبد الله بن يوسف ، وفي اللباس ، عن أبي الوليد الطيالسي ، وفي الجهد عن إسماعيل بن أبي أويس ، وفي المغازي عن يحيى بن قزعة .

ورواه مسلم في المناسك عن قتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى وعبد الله بن مسلمة القعنبي .

وأخرجه أبو داود في الجهاد عن القعنبي والترمذي فيه ، والنسائي في الحج كلاهما عن قتيبة ، وابن ماجه في الجهاد ، عن هشام بن عمار وسويد بن سعيد ، تسعتهم عن مالك به . فوقع لنا بدلاً للستة عالياً ، ويقل وجود مثله .

ورواه الترمذي في الشمائل عن عيسى بن أحمد ، عن ابن وهب ، عن مالك به . فوقع لنا عالياً عنه بثلاث درجات .

ورواه النسائي أيضاً عن عبد الله بن فضالة ، عن عبد الله بن الزبير الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، وعن محمد بن مصطفى ، عن محمد بن حرب كلاهما عن مالك به .

فوقع لنا عالياً به بأربع درجات . (العلائي - بغية الملتمس ١٤١)

(١٦٦٤) وقد وقع لنا من طرق عدة متصلاً إلى مالك أنزل مما ذكرنا : أخبرناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري بمكة شرفها الله تعالى ، قال : أنا علي بن هبة بن سلامة ، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ، أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشته ، ثنا محمد بن علي النقاش ، أنا أبو بكر الشافعي ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي (ح) .

وأخبرنا محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف ، قال : أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحافظ بن عبد الغني ، أنا زاهر بن أبي طاهر الثقفي ، أنا زاهر بن طاهر الشحامي ، أنا محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي ، أنا أبو عمرو - يعني محمد بن أحمد بن حمدان - أنا أبو يعلي - وهو أحمد بن علي الموصلي - ثنا منصور بن أبي مزاحم (ح) .

وأخبرنا إسماعيل بن مكتوم ، وعبد الأحد بن تيمية ، وعيسى بن معالي ، وأحمد بن أبي طالب ، وهدية بنت علي ، قالوا : أنا ابن اللتي ، أنا أبو الوقت أنا أبوالحسن الداودي ، أنا أبو محمد بن حموية ، أنا عيسى بن عمر ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ ، أنا عبد الله بن خالد بن حازم (ح) .

وقرأت علي أبي الحسن علي بن يحيى الشاطبي ، أخبرني عبد العزيز بن عبد الوهاب الكفر طابي ، أنا يحيى بن محمرد الثقفي ، أنا زاهر بن طاهر الشحامي ، أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ، أنا محمد بن إبراهيم بن زياد ، ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر ، ومحمد بن سليمان المصيصي ، ومحمد بن خالد الكرماني ، قالوا ستتهم : ثنا مالك ، عن الزهري ، عن أنس به .

وألفاظهم متقاربة ، والمعنى واحد .   (العلائى - بغية الملتمس ١٤١)

(١٦٦٥) «اللهم إنك أخرجتني من أحب البقاع إلي فأسكني في أحب البقاع إليك» . أخرجه الحاكم في مستدركه ، وقال ابن عبد البر : لا يختلف أهل العلم في نكارته ووضعه .

وقال ابن حزم : هو حديث لا يسند ، وإنما هو مرسل من جهة محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو هالك .

قلت : بل أخرج الترمذي ، والنسائي مرفوعاً ، في مكة : «والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله» .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

وقال ابن حزم : سنده في غاية الصحة .

(الزركشي - الأحاديث المشتهرة ١٤)

(١٦٦٦) حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً : «مكة مناخ لا تباع رباعها ، ولا تؤاجر بيوتها» .

قال : صحيح . قلت : فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعفوه .

ثم رواه الحاكم من طريق آخر وفيه عبيد الله بن أبي زياد وقد لين .

(ابن النحوي ـ مختصر الاستدراك ٢٠٤)

(١٦٦٩) حديث : «وهل ترك لنا عقيل من رباع؟» .

أخرجه وقد أخرجاه . (ابن النحوي ـ مختصر الاستدراك ٤٤٥)

(١٦٧٠) حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «اللهم إنك أخرجتني من زحب البلاد إلي . فأسكني في أحب البلاد إليك» . فأسكنه المدينة .

قال : رواته مدنيون .

قلت : لكنه موضوع فيه سعد بن سعيد المقبري ليس بثقة وقد ثبت أن أحب البلاد إلى الله مكة . (ابن النحوي ـ مختصر الاستدراك ٤٦١)

مالك ، عن الزهرىّ ، عن أنس

(١٦٧١) حديث المغفر ... إلى أن قال : عن سفيان بن عيينة [س] ، عنه به مختصرا . قلتُ : ورواية ابن ماجه مختصرة كابن عيينة . ثم قال : ورواه أبو أويس ومحمد بن عبد الله ابن أخى الزهرىّ، عن الزهرىّ؛ ورُوى عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعىّ ، عن الزهرىّ. قلتُ : رواية ابن أخى الزهرىّ فى «تاريخ الخطيب» ، ورواية أبى أويس فى «صحيح أبى عوانة» ، ورواية الأوزاعىّ فى «فوائد تمّام» (بن محمد الرازىّ محدّث الشام المتوفى سنة ٤١٤ هـ ، نسخة خطيّة بايدن وبدمشق). وقد وقع من رواية عشرة أنفس غير هؤلاء ، عن الزهرىّ ، أو أكثر من عشرة؛ وقد ذكرتُ ذلك مبسوطا فى «زوائد النكت على علوم الحديث لابن الصلاح»؛ وأشرتُ إليها فى الجهاد أو المغازى من شرح خ.[1]

(ابن حجر العسقلاني ـ النكت الظراف ١٥٢٧)

موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس

(١٦٧٢) حديث ، أن النبى ﷺ بعث أبا بكر على الحج ... الحديث . ذكر الحميدى عن الدارقطنى : أن خ أخرجه عن المقدمى ، عن فضيل بن سليمان ، عنه به .

(ابن حجر العسقلاني ـ النكت الظراف ٦٣٦٩)

أبو هريرة ، عن أبي بكر

(١٦٧٤) حديث : أن أبا بكر بعثه فى الحجّة ... إلى أن قال : وذكر قصة طويلة مرسلة .

قلت : ليست طويلة ولا مرسلة ، وإنما فى أولها إرسال يسير . ثم الثانى من رواية حميد ، عن أنس ، عن أبى هريرة ، عن على — ولفظه : « ثم أردف رسول الله ﷺ بعلى فأمره أن يؤذن ببراءة . قال أبو هريرة فأذن معنا على يوم النحر فى أهل منى ببراءة ، وأن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان — وهذا بعينه فى رواية ابن أخى ابن شهاب أيضا . وفى رواية الليث ، عن يونس زيادة : « فكان حميد يقول : يوم النحر يوم الحج الأكبر ، من أجل حديث أبى هريرة » ومثله لمسلم من طريقه .

(ابن حجر العسقلاني — النكت الظراف ٦٦٢٤)

سعيد بن جبير ، عن ابن عمر

(١٦٧٥) حديث : كنت مع ابن عمر حين أصابه طرف السنان ... إلى أن قال : كلاهما عن محمد بن سوقة . قلت : إنما أخرجه « عن أحمد ، عن يعقوب بن إسحاق ، عن أبيه » ، لا « عن محمد بن سوقة » .

(ابن حجر العسقلاني — النكت الظراف ٧٠٦٣)

جابر ، عن على

(١٦٧٦) حديث : بعث النبى ﷺ عليا ببراءة فى حجة أبى بكر . تقدم فى ترجمة عبد الله ابن عثمان بن خثيم ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، فى مسند جابر — (ح ٢٧٧٧) .

(ابن حجر العسقلاني — النكت الظراف ١٠٠٢٩)

زيد بن يثيع ، عن علي

(١٦٧٧) حديث : سألت عليا : بأى شيء بعثت ؟ ... إلى أن قال : وأعاده في التفسير (١٠ التوبة : ٩) عن علي بن خشرم ـ وحده . كذا قال فانعكس عليه. وإنما رواه عن علي ابن خشرم ـ وحده ـ في الحج (٤٤ : ١ ، و ـ ٤٤ : ٢ ـ عن نصر بن علي وابن أبي عمر أيضا) ، وأما في التفسير (١٠ التوبة : ٧ ، ٨ ، ٩) فأخرجه عن الثلاثة ــ (وفرقهم) .

(ابن حجر العسقلاني ــ النكت الظراف ١٠١٠١)

ومن مسند مطيع بن الأسود القرشي العدوي

(١٦٧٨) حديث « لا يقتل قرشي » ... إلى آخره . قلتُ : رواه محمد بن إسحاق ، عن شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي بلفظ آخر ، وهو سمعت رسول الله ﷺ يقول حين أمر بقتل هؤلاء الرهط من قريش : « لا يغز من مكة بعد هذا أبدا ، ولا يقتل قرشي بعد العام صبرا أبدا » . رويناه في الجزء الثاني من « أمالي المحاملي » من طريق الأصبهانيين .

(ابن حجر العسقلاني ــ النكت الظراف ١١٢٩٠)

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

(١٦٧٩) حديث : لما فتح الله على رسوله (ﷺ) مكة قام في الناس ... إلى أن قال : من في العلم (الكبرى ١١ : ١) عن العباس ... إلى قوله : نحوه : لما فتحت مكة قتلت هذيل رجلا ... إلى آخره . قلتُ : هذه الزيادة في أول الخبر المقدم أيضا .

(ابن حجر العسقلاني ــ النكت الظراف ١٥٣٨٣)

صفية بنت شيبة بن عثمان العبدرية

(١٦٨٠) حديث « يا أيها الناس ! إن الله حرم »... الحديث. خ في الحج (؟)...
إلى آخره. قلتُ : بل هو في الجنائز (٧٦) وليس في الحج أصلا.

(ابن حجر العسقلاني ــ النكت الظراف ٨-١٥٩)

مجاهد بن جبر

(١٦٨١) حديث « إن الله حرم مكة »... الحديث. في ترجمة حسن بن محمد[1]، عن عكرمة، عن ابن عباس.

(ابن حجر العسقلاني ــ النكت الظراف ١٩٢٦٠)

حديث آخر

( ) حدثني زُهَيْر بن حَرْب ثنا يعقوب بن إبراهيم نا أبي
عن ابن شِهَاب عن عامر بن واثلة أنَّ نافع بن عبد الحارث أتىٰ عمر بعسفان
وكان عمر يستعمله علىٰ مكة . فقال: مَنْ استعملتَ علىٰ أهلِ الوادي؟ .

فقال: ابن أبزى . فقال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولىً مِن موالينا. قال:
فاستخلفتَ عليهم مولىً؟! قال: إنه قارىء لكتاب اللّهِ وإنه عالم
بالفرائض .

(ابن حجر العسقلاني - الوقوف ٣٦)

حديث آخر:

حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي
شريح العدوي ، أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة . فذكر
الحديث . وفيه : فقيل لأبي شريح : ما قال لك عمرو؟ قال : أنا أعلم بذلك منك يا
أبا شريح ، إن الحرم لا يعيذ عاصياً ، ولا فاراً بدم ، ولا فاراً بخربة .

(ابن حجر/ الوقوف ٧٥)
العسقلاني

مسودة

(١٦٨٢)

اتدرون اى يوم هذا واي شهر هذا واى بلد هذا قالوا هذا بلد حرام وشهر حرام ويوم حرام قال الا وان اموالكم ودماكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا واني فرطكم على الحوض انظركم واكاثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي الا وقد رايتموني وسمعتم مني وستسالون عني فمن كذب على فليتبوا مقعده من النار الا واني مستنقذ ناسا ومستنقذ مني اناس فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك حم عن رجل من الصحابة د عن ابن مسعود

(السيوطي - جمع الجوامع 00299)(١ / ١٣)

(١٦٨٣)

اتقوا الله وانظروا ما تفعلون فيها فانها مسولة عنكم وعن اعمالكم فتفتر عنكم واذكروا اذ ساكنها من لا يأكل الربا ولا يأكل الربا ولا يمشي بالنميمة الخرايطي في مساوى الاخلاق عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم قعود بفناء الكعبة قال فذكره

(السيوطي - جمع الجوامع 00371)(١ / ١٦)

(١٦٨٤)

احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه د عن يعلى بن امية

(السيوطي - جمع الجوامع 00583) (١ / ٢٢)

(١٦٨٥)

احتكار الطعام بمكة الحاد طس عن ابن عمر ← في سنده عبدالله ابن المؤمل ضعيف

(السيوطي - جمع الجوامع 00584)(١ / ٢٣)

(١٦٩٠)

اما بعد فان الله هو حرم مكة ولم يحرمها الناس وانما احلها لي ساعة من النهار وامس وهي اليوم حرام كما حرمها الله عز وجل اول مرة وان اعتى الناس على الله عز وجل ثلاثة رجل قتل فيها ورجل قتل غير قاتله ورجل طلب بذحل في الجاهلية حم ق عن ابي شريح

(السيوطي - جمع الجوامع 03919) (١/ ١٤٨)

(١٦٩١)

ان الله عز وجل حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسول الله والمؤمنين الا فانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي الا وانها احلت لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا المنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعقل واما ان يقاد اهل القتيل فقال رجل يا رسول الله الا الاذخر فقال الا الاذخر حم ش خ م د عن ابي هريرة

(السيوطي - جمع الجوامع 04314) (١/ ١٦٦)

(١٦٩٢)

ان الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي قط الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للعين والبيوت قال الا الاذخر فانه حلال خ عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع 04318) (١/ ١٦٦)

(١٦٩٣)

ان الله تعالى حرم هذا البيت يوم خلق السموات والارض وصاغه حين صاغ الشمس والقمر وما حياله من السماء حرام وانه لا يحل لاحد قبلي وانما احل لي ساعة من نهار ثم عاد كما كان طب عن ابن عباس.

(السيوطي - جمع الجوامع 04325)(١/ ١٦٦)

(١٦٩٤)

ان الدين سيرجع الي حيث خرج الي مكة ابن النجار عن ابي هريرة

(السيوطي - جمع الجوامع 04958)(١ / ١٩٥)

(١٦٩٥)

ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر بين جمادى وشعبان اي شهر هذا اليس ذي الحجة قالوا بلي اي بلد هذا اليس البلدة الحرام قالوا بلي اي يوم هذا اليس يوم النحر قالوا بلى قال فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى من بعض من سمعه الا هل بلغت حم خ م د عن ابن ابي بكرة عن ابيه

(السيوطي - جمع الجوامع 05047)(١ / ١٩٩)

(١٦٩٦)

ان الذين يقطعون السدر يصبون في النار على رؤوسهم صبا ق كر عن عائشة وقال ابن عساكر غريب

(السيوطي - جمع الجوامع 05276)(١/ ٢١٠)

(١٦٩٧)

ان الذين يقطعون السدر يصبون في النار على رؤوسهم صبا ق عن عروة مرسلا وقال هو المحفوظ

(السيوطي - جمع الجوامع 05277)(١/ ٢١٠)

(١٦٩٨)

ان احرم الايام يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا ان دماكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ابن النجار عن ابي هريرة

(السيوطي - جمع الجوامع 05557)(١/ ٢٢١)

(١٦٩٩)

ان دماكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا طب عن فضالة ابن عبيد

(السيوطي - جمع الجوامع 05926)(١/ ٢٣٩)

(١٧٠٠)

ان دماكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا ان كل شي من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودما الجاهلية موضوعة واول دم اضعه من دمائنا دم ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النسا فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ابدا ان اعتصمتم به كتاب الله عز وجل وانتم مسؤولون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت فقال اللهم اشهد عبد بن حميد م د ه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس بعرفة فذكره

(السيوطي - جمع الجوامع 05928)(١/ ٢٣٩)

(١٧٠١)

ان مكة حرمها الله عز وجل ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم ياذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغايب حم خ م ت ، ن عن ابي شريح

(السيوطي - جمع الجوامع 06477)(١/ ٢٦٨)

(١٧٠٢)

ان من اعتى الناس على الله ثلاثة رجل قتل غير قاتله او قتل بذحل الجاهلية ومن بصر عينيه في النوم ما لم تبصر الباوردي ك عن ابي شريح

(السيوطي - جمع الجوامع 06554)(١/ ٢٧٢)

(١٧٠٣)

انما سمي البيت العتيق لان الله اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط ت حسن غريب ك هب وابن عساكر عن عبد الله ابن الزبير

(السيوطي - جمع الجوامع 06995)(١/ ٢٩٤)

(١٧٠٤)

انى قد امرتك على اهل الله بتقوى الله عز وجل ولا يأكل احد منهم من ربح ما لم يضمن وانههم عن سلف وبيع وعن الصفقتين فى البيع الواحد وان يبيع احدهم ما ليس عنده ق عن يعلى ابن امية

(السيوطي - جمع الجوامع 07420)(١/ ٢١٥)

(١٧٠٥)

انى قد بعثتك الى اهل الله واهل مكة فانههم عن بيع ما لم يقبضوا اوربح ما لم يضمنوا وعن قرض وبيع وعن شرط فى بيع وعن بيع فى سلف ق عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع 07421)(١/ ٢١٥)

(١٧٠٦)

الآن دماؤكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة شهركم هذا الا هل بلغت اللهم اشهد حم ن وابن خزيمة والبغوى والباوردى وابن قانع حب طب ض عن موسى ابن زياد ابن حزيم ابن عمرو السعدى عن ابيه عن جده

(السيوطي - جمع الجوامع 08210)(١/ ٣٥٦)

(١٧٠٧)

اي يوم اعظم حرمة واي شهر اعظم حرمة واي بلد اعظم حرمة قالوا يومنا هذا وشهرنا هذا وبلدنا هذا قال فان دماكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا حم ع ض عن جابر حم والبغوي وابن قانع عن نبيط ابن شريط عن ابيه

(السيوطي - جمع الجوامع 08314) (١/ ٣٦٢)

(١٧٠٨)

ايها الناس اي شئ احرم قالوا هذا قال ايها الناس فاي بلد احرم قالوا هذا قال فان دماكم واموالكم واعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ليبلغ منكم الشاهد الغايب بز عن وابصة

(السيوطي - جمع الجوامع 08595) (١/ ٣٧٤)

(١٧٠٩)

اللهم انك اخرجتني من احب البلاد الي فاسكني احب البلاد اليك ك وتعقب عن ابي هريرة

(السيوطي - جمع الجوامع 08925) (١/ ٣٨٨)

(١٧١٠)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اوصيكم بتقوى الله اي يوم احرم قالوا هذا قال فاي شهر احرم قالوا هذا الشهر قال فاي بلد قالوا هذا البلد قال فان دماكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا هل بلغت اللهم اشهد ابن سعد طب ق عن نبيط ابن شريط قال كنت ردف ابي والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب عند الجمرة فقال فذكره

(السيوطي - جمع الجوامع 09469) (١/ ٤٠٧)

(١٧١١)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بديل بن ورقاء وبشر وسروان بني عمرو سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإني لم آثم بالكم ولم أضع في جنبكم وإن أكرم أهل تهامة إلي تهامة علي لأنتم وأقربه رحما ومن تبعكم من المطيبين وإني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمرا أو حاجا وإني لم أضع فيكم إذ سلمت وإنكم غير خائفين من قبلي ولا محصورين أما بعد فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا هوذة وبايعا وهاجرا على من تبعهم من عكرمة وأخذ لمن تبعه منكم مثل ما أخذ لنفسه وإن بعضنا من بعض في الحل والحرم وإني والله ما كذبتكم وليحبكم ربكم ابن سعد عن قبيصة ابن ذويب و الباوردي والفاكهي في أخبار مكة طب وأبو نعيم ض وروي ش بعضه من وجه آخر

(السيوطي - جمع الجوامع 10862)(١/ ٤٥٥)

(١٧١٢)

خلق الله عز وجل مكة فوضعها على المكروهات والدرجات كر في تاريخه عن أبي هريرة وابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع 12107)(١/ ٥٠٩)

(١٧١٣)

خلق الله مكة فحفها بالملائكة قبل أن يخلق شيئا من الأرض كلها بألف عام ثم وصلها بالمدينة ووصل المدينة ببيت المقدس وخلق الأرض بعد ألف عام خلقا واحدا الديلمي عن عائشة

(السيوطي - جمع الجوامع 12117)(١/ ٥١٠)

(١٧١٤)

سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي والمستأثر بالفيء والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله طب عن عمرو بن سغوى اليافعي

(السيوطي - جمع الجوامع 12907)(١/ ٥٤١)

(١٧١٥)

في مسجد الخيف قبر سبعين نبيا بز عن ابن عمر

(السيوطي - جمع الجوامع 14226)(١/ ٥٩١)

(١٧١٦)

لقد شرفك الله وكرمك وعظمك والمؤمن أعظم حرمة منك يعني الكعبة طس عن ابن عمر

(السيوطي - جمع الجوامع 15580)(١/ ٦٤٨)

(١٧١٧)

لم يهلك الله قوم نبي قط فيكون للنبي الذي عذب قومه أمان دون الحرم الديلمي عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع 15779)(١/ ٦٥٦)

(١٧١٨)

ما أطيبك من بلدة وأحبك إلي ولولا أن قومك أخرجوني منك ما سكنت غيرك ت حسن صحيح حب طب ك هب عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع ١٦٩٩٧)(١/ ٦٩٣)

(١٧١٩)

ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وأن يظن به إلا خيرا ه عن ابن عمر

(السيوطي - جمع الجوامع ١٦٩٩٨)(١/ ٦٩٣)

(١٧٢٠)

ما أطيبك من بلد وأحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك قاله لمكة ت حسن صحيح غريب عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع ١٦٩٩٠)(١/ ٦٩٣)

(١٧٢١)

مرحبا بك من بيت ما أعظمك وأعظم حرمتك وللمؤمن أعظم عند الله حرمة منك هب عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع ١٨٢٧٥)(١/ ٧٤١)

(١٧٢٢)

مكة مناخ لا تباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها عق وضعفه ك ق عن ابن عمرو

(السيوطي - جمع الجوامع ١٨٣٧٢)(١/ ٧٤٥)

(١٧٢٣)

مكة حرام وحرام بيع رباعها وحرام اجر بيوتها ك ق عن بن عمرو

(السيوطي - جمع الجوامع ١٨٣٧٣) (١/ ٧٤٥)

(١٧٢٤)

مكة ام القرى ومرو ام خراسان عد عن بريدة

(السيوطي - جمع الجوامع ١٨٣٧٤) (١/ ٧٤٥)

(١٧٢٥)

من اعد قوسا في الحرم ليقاتل بها عدو الكعبة كتب الله له بكل يوم الف الف حسنة حتى يحضر العدو الحسن ابن سفين وابو نعيم عن معاذ

(السيوطي - جمع الجوامع ١٨٥٤٥) (١/ ٧٥٠)

(١٧٢٦)

من اكل من اجور بيوت مكة شيئا فانما يأكل نارا الديلمي عن بن عمرو

(السيوطي - جمع الجوامع ١٨٦٨٣) (١/ ٧٥٥)

(١٧٢٧)

من نزل مكة فتواضع لله عز وجل واثر رضاه على جميع اموره لم يخرج منها حتى يغفر له الديلمي عن بن عمر

(السيوطي - جمع الجوامع ١٩٣٣٧) (١/ ٧٧٦)

(١٧٢٨)

من شاء فزع ومن شاء لم يفزع ومن شاء عتر ومن شاء لم يعتر وفي الغنم أضحيتها ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا حم خ في الأدب د ن وابن سعد والبغوي والباوردي وابن قانع طب ك ق من عن يحيى بن زرارة بن كريم عن الحارث بن عمرو السهمي عن أبيه عن جده الحارث

(السيوطي - جمع الجوامع ١٩٦٢٨)(١ / ٧٨٧)

(١٧٢٩)

من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتي عام وتقربت منه الجنة مسيرة مائتي عام أبو الشيخ عن أبي هريرة وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي متروك عن أبيه وليس بالقوي

(السيوطي - جمع الجوامع 19840)(١ / ٧٩٢)

(١٧٣٠)

من قطع سدره صوب الله راسه في النار طب ق ص عن عبد الله بن حبشي ق عن جابر

(السيوطي - جمع الجوامع 20696)(١ / ٨٢٣)

(١٧٣١)

من قطع السدر إلا من زرع بنى الله له بيتا في النار طب ق عن عمرو بن أوس الثقفي

(السيوطي - جمع الجوامع 20697)(١ / ٨٢٣)

(١٧٣٢)

من قطع السدر الا من زرع صب عليه العذاب صبا البغوي ق عن عمرو بن اوس عن شيخ من ثقيف

(السيوطي - جمع الجوامع 20698)(١/ ٨٢٣)

(١٧٣٣)

من الله تعالى لا من رسوله لعن الله قاطع السدر طب ق عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده

(السيوطي - جمع الجوامع 21390)(١/ ٨٤٤)

(١٧٣٤)

نعم المقبره ثنيه الشعب يعني مقبرة مكة الفاكهي والديلمي عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع 21737)(١/ ٨٥٦)

(١٧٣٥)

هل تدرون اي يوم هذا ان هذا اوسط ايام التشريق هل تدرون اي بلد هذا هذا المشعر الحرام اني لا ادري لعلي لا القاكم بعد هذا الا وان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا حتى تلقوا ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فليبلغ ادناكم اقصاكم الا هل بلغت طب عن سراء بنت نبهان

(السيوطي - جمع الجوامع 21820)(١/ ٨٥٩)

(١٧٣٦)

والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الي ولولا اني اخرجت منك ما خرجت ابن سعد ك وتعقب عن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام عن ابيه

(السيوطي - جمع الجوامع 21892) (١/ ٨٦٣)

(١٧٣٧)

والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الي ولولا اني اخرجت منك ما خرجت حم ت حسن صحيح ه وبن سعد حب ك عن ابي عمرو وعبد الله بن عدي بن الحمرا الخزاعي

(السيوطي - جمع الجوامع 21893) (١/ ٨٦٣)

(١٧٣٨)

لا اله الا الله ما اطيبك واطيب ريحك واعظم حرمتك والمومن اعظم حرمة منك ان الله جعلك حراما وحرم من المومن ماله ودمه وعرضه ان يظن به ظنا سيا طب عن بن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع 22203) (١/ ٨٧٥)

(١٧٣٩)

لا تحل اجارتها ولا بيعها يعني مكة طب عن بن عمرو

(السيوطي - جمع الجوامع 22493) (١/ ٨٨٤)

(١٧٤٠)

لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا حم ه طب عن عياش ابن ابي ربيعه المخزومي

(السيوطي - جمع الجوامع 22637) (١/ ٨٨٨)

(١٧٤١)

لا تغزى مكة بعد اليوم إلى يوم القيامة حم ت حسن صحيح والبغوي والباوردي وابن قانع طب حب قط ك ض عن الحارث بن مالك بن البرصاء الليثي.

(السيوطي - جمع الجوامع 22922)(١/ ٨٩٧)

(١٧٤٢)

لا يغزى مكة بعد هذا العام ولا نقتل رجل من قريش بعد هذا العام صبرا ابدا حم طب عن مطيع بن الأسود.

(السيوطي - جمع الجوامع 22923)(١/ ٨٩٧)

(١٧٤٣)

لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا فإن هذا بلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض وهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيمة وإنه لا يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته إلا من عرفها ولا يختلى خلاها قال العباس يا رسول الله الإذخر فإنه لقينهم وبيوتهم قال إلا الإذخر حم خ م د ن عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع 23575)(١/ ٩١٧)

(١٧٤٤)

لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح م وأبو عوانة عن جابر

(السيوطي - جمع الجوامع 23825)(١/ ٩٢٣)

(١٧٤٥)

لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبي عهد فعهده إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر لا مدة له فأربعة أشهر حم ت حسن ك عن علي سمويه وابن مردويه عن أبي سعيد ك عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع 23922)(١/ ٩٢٦)

(١٧٤٦)

لا يسكن مكة سافك دم ولا مشا بنميمة أبو نعيم عن جابر

(السيوطي - جمع الجوامع 24111) ١/ ٩٣٢)

(١٧٤٧)

لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة قاله يوم فتح مكة حم عن عبد الله بن مطيع عن أبيه

(السيوطي - جمع الجوامع 24252) (١/ ٩٣٦)

(١٧٤٨)

لا يقتل احد من قريش بعد اليوم صبرا الا قاتل عثمان فاقتلوه فان لم تفعلوا فالبشر وابذح مثل ذبح الشا
عد وضعفه عن الزبير

(السيوطي - جمع الجوامع 24253) (١/ ٩٣٦)

(١٧٤٩)

لا يقتل قرشي بعد هذا صبرا يعني بعد عبد الله بن حنظل طب عن السايب بن زيد

(السيوطي - جمع الجوامع 24255) (١/ ٩٣٦)

(١٧٥٠)

لا ينبغي ان نقتل قرشي بعد يومي هذا صبرا طب عن مطيع بن الاسود

(السيوطي - جمع الجوامع 24412) (١/ ٩٤٠)

(١٧٥١)

يا ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا فليبلغ الشاهد الغائب ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ابن قانع طب ص عن مخشي بن حجير عن ابيه طب عن ابي غادية الجهني عن ابيه عن جده

(السيوطي - جمع الجوامع 24703)(١/ ٩٥٢)

(١٧٥٢)

يا ايها الناس تدرون في اي شهر انتم وفي اي بلد انتم وفي اي يوم انتم قالوا في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اسمعوا تعيشوا الا لا تظالموا الا لا تظالموا ثلاثا انه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه الا وان كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيمة وان اول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن عبد المطلب وان الله قضى ان اول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض الا وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا وان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون ولكنه في التحريش بينهم فاتقوا الله في النساء فانهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا وان لكم عليهن حقا الا يوطئن فرشكم احدا غيركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تكرهونه فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فانما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله الا ومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها الا هل بلغت الا هل بلغت ليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ اسعد من سامع حم والبغوي والباوردي وابن مردويه عن ابي حرة الرقاشي عن عمه

(السيوطي - جمع الجوامع 24704)(١/ ٩٥٢)

(١٧٥٣)

يا أيها الناس أي يوم أحرم أي يوم أحرم أي يوم أحرم قالوا يوم الحج الأكبر قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا لا يجني جان إلا على نفسه ألا لا يجني والد على ولده
ولا ولد على والده ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا أبدا ولكن ستكون له طاعة في بعض ما تحتقرون
من أعمالكم فيرضى بها ألا إن المسلم أخو المسلم فليس يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحل من نفسه ألا وإن كل ربا في الجاهلية
موضوع لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله وإن كل دم كان
في الجاهلية موضوع وأول دم أضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب ألا واستوصوا بالنساء خيرا فإنما هن
عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ألا وإن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فأما حقكم على
نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وإن حقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في
كسوتهن وطعامهن ت حسن صحيح ن ه عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه

(السيوطي - جمع الجوامع 24705)(١/ ٩٥٢)

(١٧٥٤)

يا أيها الناس أي يوم هذا قالوا هذا يوم حرام قال فأي بلد هذا قالوا هذا بلد حرام قال فأي شهر هذا قالوا هذا
شهر حرام قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا اللهم
هل بلغت اللهم هل بلغت فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ش حم خ عن
ابن عباس عن ابن عمر طب عن عمار حم والبغوي عن أبي غادية الجهني

(السيوطي - جمع الجوامع 24706)(١/ ٩٥٣)

(١٧٥٥)

يا أيها الناس أي يوم هذا وأي شهر هذا وأي بلد هذا أليس شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام ألا إن دماءكم وأموالكم
وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم اللهم هل بلغت اللهم اشهد
حم وابن سعد والحكيم عن العداء بن خالد حم عن أبي أمامة بز عن واصلة

(السيوطي - جمع الجوامع 24707)(١/ ٩٥٣)

(١٧٥٦)

يا ايها الناس ان الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام الى يوم القيمة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يوخذ لقطتها الا لمنشد فقال العباس الا الاذخر فقال الا الاذخر عن صفية بنت شيبة

(السيوطي - جمع الجوامع 24748) (١/ ٩٥٦)

(١٧٥٧)

يا ايها الناس يا ايها الناس ان الله قد حرم دماكم واموالكم واولادكم كحرمة هذا اليوم من الشهر وكحرمة هذا الشهر من السنة اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ابن النجار عن قيس ابن كلاب الكلابي

(السيوطي - جمع الجوامع 24791) (١/ ٩٥٨)

(١٧٥٨)

يا كعبة ما اطيب ريحك ويا حرمتا اعظم حقك والله للمسلم اعظم حقا منكما عق عن ابي هريرة

(السيوطي - جمع الجوامع 25356) (١/ ٩٧٧)

(١٧٥٩)

يا معشر قريش ولا تمنعوا من الحاج شيا مما ينتفع به فان فعلتم فانا خصمكم يوم القيمة ابو نعيم عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع 25441) (١/ ٩٨١)

(١٧٦٠)

عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة الي اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فاجله الي مدته والله بريء من المشركين ورسوله فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي الحقه فرد علي ابا بكر وبلغها انت ففعل فلما قدم ابو بكر بكى قال يا رسول الله حدث في شيء قال ما حدث فيك الا خير ولكن امرت ان لا يبلغه الا انا او رجل مني حم وابن خزيمة وابو عوانة قط في الافراد

(السيوطي - جمع الجوامع 26382)(١ / ١٠٢٤)

(١٧٦١)

عن ابي هريرة عن ابي بكر الصديق قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت قرشي بعد هذا العام عريان ولا يحج بعد هذا العام مشرك وسته في الايمان

(السيوطي - جمع الجوامع 26939)(١ / ١٠٦٣)

(١٧٦٢)

عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب راي رجلا يحتبس في الحرم فقال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا ونشكى اليه الحاجة فرق له وامر له بشيء ص

(السيوطي - جمع الجوامع 27419)(١ / ١١٠٧)

(١٧٦٣)

عن عمر قال احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم ص خ في تاريخه وابن المنذر

(السيوطي - جمع الجوامع 27557)(١ / ١١١٦)

(١٧٦٤)

عن عبد العزيز بن ابي رواد ان عمر بن الخطاب يقول يا معشر قريش اتقوا الله لا ربا فيها واعظم لاخطائكم وما قل لا وزادكم وكان يقول الخطيئة اصيبها بمكة اعز علي من خطيئة اصيبها بركب الازرق

(السيوطي - جمع الجوامع 27718)(١/ ١١٢٦)

(١٧٦٥)

عن يعلى بن منبه انه سمع عمر بن الخطاب يقول لاهل مكة لا تحتكروا الطعام بها البيع الجاد الازرقي

(السيوطي - جمع الجوامع 27719)(١/ ١١٢٦)

(١٧٦٦)

عن طلق بن حبيب قال قال عمر يا اهل مكة اتقوا الله في حرم الله اتدرون من كان ساكن هذا البلد كان به بنوا فلان فاحلوا حرمه فاهلكوا وكان بنوا فلان فاحلوا حرمه فاهلكوا حتى ذكر ما شاء الله من قبائل العرب ثم قال لا اعمل عشر خطايا بركية احب الي من ان اعمل ههنا خطيئة واحدة ش عب

(السيوطي - جمع الجوامع 28183)(١/ ١١٤١)

(١٧٦٧)

عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب كان يخطب الناس بمنى فرأى رجلا على جبل يعضد شجرا فدعاه فقال اما علمت ان بكة لا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها فقال بلى ولكن حملني على ذلك بعير لي نضو فحمله على بعير وقال له لا تعد ولم يجعل عنده شيئا سعيد ابن ابي عروبة في المناسك ق

(السيوطي - جمع الجوامع 28277)(١/ ١١٤٥)

(١٧٦٨)

عن خثيم انه جاء عمر بن الخطاب وهو عند المروة فقال يا امير المؤمنين اقطعني مكانا ولعقبي فاعرض عنه عمر وقال هو حرم الله سواء العاكف فيه والباد. ابن سعد.

(السيوطي - جمع الجوامع 29146)(١/ ١١٩٦)

(١٧٦٩)

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى مكة فاستقبلنا امير مكة نافع بن علقمة فقال من استخلف على مكة قال عبد الرحمن بن ابزي قال عمدت الى مولى من الموالي فاستخلفته على من بها من قريش واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وجدته اقرأهم لكتاب الله ومكة ارض محتضرة فاحببت ان يسمعوا كتاب الله من رجل حسن القراءة قال نعم ما رايت ان عبد الرحمن بن ابزي ممن يرفعه الله بالقرآن

(السيوطي - جمع الجوامع 29358)(١/ ١٢١٢)

(١٧٧٠)

عن عمر بن الخطاب قال من ابتاع شيئا من الحرم فلم يوافق سيمته سيمته فليبع وليشتر حتى يوافق سيمتهم سيمته فان الناس شتى ولا تعذبوا عباد الله. ابن راهويه

(السيوطي - جمع الجوامع 29396)(١/ ١٢١٥)

(١٧٧١)

عن عمر قال يا اهل مكة لا تتخذوا على دوركم ابوابا لينزل البادي حيث شاء. مسدد وابن زنجويه في الاموال

(السيوطي - جمع الجوامع 29546)(١/١٢٢٦)

(١٧٧٢)

عن عمر أنه قال لقريش انه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فتهاونوا به ولم يعظموا حرمته فاهلكهم الله ثم وليه بعدهم جرهم فتهاونوا به ولم يعظموا حرمته فاهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمته ق في الدلائل

(السيوطي - جمع الجوامع 29685) (١/ ١٢٣٤)

(١٧٧٣)

عن ابن عمر ان عمر نهى ان تغلق دور مكة دون الحاج فانهم يضطربون فيها وجدوا منها فارغا ابو عبيد وابن زنجويه وعبد بن حميد

(السيوطي - جمع الجوامع 29777) (١/ ١٢٤٠)

(١٧٧٤)

عن عبيد بن عمير الليثي ان عمر بن الخطاب كان يخطب بمنى فرأى رجلا على جبل يعضد شجرا فدعاه فقال اما علمت ان مكة لا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها قال بلى ولكن حملني بعير لي نضو فحمله على بعير وقال لا تعد سعيد بن ابي عروبة في المناسك

(السيوطي - جمع الجوامع 30104) (١/ ١٢٦٠)

(١٧٧٥)

عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قام بمكة فقال يا معشر قريش ان هذا البيت قد وليه ناس من جرهم فعصوا ربه واستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم قد وليتموه معاشر قريش فلا تعصوا ربه ولا تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمته ان صلاة فيه خير عند الله من مائة مرة سواه واعلموا ان المعاصي فيه على قدر ذلك ابن ابي عروبة

(السيوطي - جمع الجوامع 30105) (١/ ١٢٦٠)

(١٧٧٦)

عن سلمان قال قال عمر بن الخطاب لكعب الاحبار اخبرنا من فضايل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مولده قال نعم يا امير المومنين قرات فيما قرات ان ابراهيم الخليل وجد حجرا مكتوبا عليه اربعة اسطر الاول انا الله لا اله الا انا فاعبدني والثاني انا الله لا اله الا انا محمد رسولي طوبى لمن امن بي واتبعه والثالث اني انا الله لا اله الا انا من اعتصم بي نجا والرابع اني انا الله لا اله الا انا الحرم لي والكعبة بيتي من دخل بيتي امن من عذابي كر

(السيوطي - جمع الجوامع 30170) (١ / ١٢٦٤)

(١٧٧٧)

عن عبيد بن عمير قال راي عمر بن الخطاب رجلا يقطع شجرا من اشجار الحرم فقال ما تصنع قال ليست معي نفقة فقال عمر ان هذا حرم حرمه الله ورسوله فقال اني معسر وليست معي نفقة فاعطاه ولم يصنع بر شيا عبيد الله ابن محمد بن حفص العيشي في حديثه

(السيوطي - جمع الجوامع 30497) (١ / ١٢٨٧)

(١٧٧٨)

عن عطا ان عمر بن الخطاب ابصر رجلا يعضد من شجر الحرم على بعير له في الحرم فقال له يا عبد الله ان هذا حرم الله لا ينبغي لك ان تصنع فيه هذا فقال الرجل فاني لم اعلم يا امير المومنين فسكت عنه عمر سفين بن عيينة في جامعه والازرقي

(السيوطي - جمع الجوامع 30502) (١ / ١٢٨٨)

(١٧٧٩)

عن اسمعيل بن امية أن عمر بن الخطاب اخرج الرقيق والدواب من مكة ولم يكن يدع لاحد ابيوب دار ه حتي استاذنته هند ابنة سهيل وقالت انما اريد بذلك احراز متاع الحاج وظهور هم فاذن لها فعلمت بابين على مارها الازرقي

(السيوطي - جمع الجوامع 30503)(١/ ١٢٨٨)

(١٧٨٠)

عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابراهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصي فجدوها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب فبعث اربعة من قريش كانوا يبدون في بواديها فجددوا انصاب الحرم منهم مخرمة بن نوفل وابو هود وسعيد بن يربوع المخزومي وحويطب بن عبد العزى وازهر بن عبد بن عوف الزهري الازرقي

(السيوطي - جمع الجوامع 30505)(١/ ١٢٨٨)

(١٧٨١)

عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال لما ان بعث عمر بن الخطاب النفر الذين بعثهم في تحديد انصاب الحرم امرهم ان ينظروا الى كل واد نصب في الحرم فنصبوا اعليه واعلموه وجعلوه حرما والى كل واد نصب في الحل فجعلوه حلا قال ولما ولي عثمان بن عفان بعث على الحج عبد الرحمن بن عوف وامره ان يجدد انصاب الحرم فبعث عبد الرحمن نفرا من قريش منهم حويطب بن عبد العزي وعبد الرحمن بن ازهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في اخر خلافة عمر وذهب بصر مخرمة بن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يجددون انصاب الحرم كل سنة فلما ولي معوية كتب الي والي مكة فامره بتحديدها الازرقي

(السيوطي - جمع الجوامع 30506)(١/ ١٢٨٨)

(١٧٨٢)

عن عمر قال لان اخطئ سبعين خطية واحدة بمكة الازرقي

(السيوطي - جمع الجوامع 30511)(١/ ١٢٨٨)

(١٧٨٣)

عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب راي رجلا يقطع من شجر الحرم ويعلف بعيرا له فقال علي بالرجل فاتي به فقال يا عبد الله اما علمت ان مكة حرام لا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف فقال يا امير المومنين والله ما حملني على ذلك الا ان اعلف نضوا لي فخشيت ان لا يبلغني وما معي زاد ولا نفقة فرق له بعد ما هم به وامر له ببعير من ابل الصدقة مدفرا طحينا فاعطاه اياه وقال لا تعودن تقطع من شجر الحرم شيا في المداراه

(السيوطي - جمع الجوامع 30524)(١/ ١٢٨٩)

(١٧٨٤)

عن علي قال لما نزلت عشر ايات من براة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر فبعثه بها ليقراها على اهل مكة ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم ادرك ابا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب الى اهل مكة فاقراه عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نزل في شي قال لا ولكن جبريل جاني فقال لن يودي عنك الا انت او رجل منك عم وابو الشيخ وابن مردويه

(السيوطي - جمع الجوامع 31376)(٢/ ٤٣)

(١٧٨٥)

عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراة قال يا نبي الله اني لست باللسن ولا بالخطيب قال ما بد لي ان اذهب بها انا او تذهب بها انت قال فان كان ولا بد فسا ذهب انا قال انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم وضع يده على فيه وقال انطلق فاقراها على الناس وقال ان الناس سيتقاضون اليك فاذا اتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الاخر فانه احرى ان تعلم من الحق عم وابن جرير

(السيوطي - جمع الجوامع 31377)(٢/ ٤٤)

(١٧٨٦)

عن زيد بن اثيع قال سألنا عليا بأي شيء بعثت في الحجة قال بعثت بأربع ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مسلم ومشرك في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر الحميدي ص ش حم والعدني والدارمي ت وقال حسن صحيح ع وابن المنذر وقط في الافراد ورسته في الايمان ك ق وابن مردويه ض

(السيوطي - جمع الجوامع 31378) (٢/ ٤٤)

(١٧٨٧)

عن علي قال اني لاعلم احب بقعة في الارض الى الله وهي البيت وما حوله الفاكهي

(السيوطي - جمع الجوامع 31476) (٢/ ٤٩)

(١٧٨٨)

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فاذن في الناس من الله لا من رسوله لعن الله قاطع السدر لمس ش لك في غرائب الشيوخ ق وفيه ابراهيم بن يزيد المكي متروك

(السيوطي - جمع الجوامع 31712) (٢/ ٦٤)

(١٧٨٩)

عن مصعب بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة ابن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد ابن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما مقيس بن صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اصحاب السفينة لاهل السفينة اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة والله لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص فما ينجيني في البر غيره اللهم ان لك علي عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما فجاء فاسلم واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد الثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان منكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث راني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك الا اومأت الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين ن ع

(السيوطي - جمع الجوامع 34168) (٢/ ٢٢٠)

(١٧٩٠)

عن ابي بيراب العولم ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من قريش يوم فتح مكة وقال لا يقتل احد من قريش بعد اليوم صبرا الا قاتل عثمان فاقتلوه فان لم تقتلوه فابشر وابدع مثل ذبح الشاة عل كر

(السيوطي - جمع الجوامع 34264) (٢/ ٢٢٥)

(١٧٩١)

عن محمد بن الاسود بن خلف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجدد انصاب الحرم البالوطب

(السيوطي - جمع الجوامع 34661) (٢/ ٢٥٤)

(١٧٩٢)

عن انس قال امن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة الناس الا اربعة عبد العزى بن خطل ومقيس ابن صبابة الكناني وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وام سارة فاما عبد العزى فانه قتل وهو اخذ باستار الكعبة قال ونذر رجل من الانصار ان يقتل عبد الله بن سعد اذا راه وكان اخا عثمان بن عفان من الرضاعة فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له فلما بصر به الانصاري اشتمل السيف ثم خرج في طلبه فوجده عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاب قتله لانه في حلقة النبي صلى الله عليه وسلم وبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده فبايعه ثم قال للانصاري قد انتظرتك ان توفي نذرك قال يا رسول الله هبتك افلا اومضت الي قال انه ليس لنبي ان يومض واما مقيس فانه كان له اخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطا فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني فهر لياخذ عقله من الانصار فلما جمع له العقل ورجع نام الفهري فوثب مقيس فاخذ حجرا فجلد به راسه فقتله ثم اقبل وهو يقول

شفا النفس من قد بات بالقاع مسندا ... يضرج ثوبيه دماء الاخادع

وكانت هموم النفس من قبل قتله ... تلم فتنسيني وطيء المضاجع

قتلت به فهرا وغرمت عقله ... سراة بني النجار ارباب فارع

حللت به نذري وادركت ثورتي ... وكنت الى الاوثان اول راجع

واما ام سارة فانها كانت مولاة لقريش فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الحاجة فاعطاها شيئا ثم اتاها رجل فبعث معها كتابا الى اهل مكة تتقرب بذلك اليهم لتحفظ عياله وكان له بها عيال فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرها عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب فلحقاها في الطريق ففتشاها فلم يقدروا على شيء معها فاقبلا راجعين فقال احدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليها فسلا سيفيهما ثم قالا لتدفعن الينا الكتاب او لنذيقنك الموت فانكرت ثم قالت ادفعه اليكما على ان لا تردّاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا ذلك منها فحلت عقاص راسها فاخرجت الكتاب من قرن من قرونها فدفعته فرجعا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعاه اليه فدعا الرجل فقال ما هذا الكتاب قال اخبرك يا رسول الله ليس من رجل ممن معك الا وله قوم يحفظونه من عياله فكتبت هذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى اخر الايات

(السيوطي - جمع الجوامع 34976) (٢/ ٢٧٠)

(١٧٩٣)

عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح على راسه مغفر فلما ان دخل نزعه فقيل له يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه ش

(السيوطي - جمع الجوامع 35126)(٢/ ٢٨٠)

(١٧٩٤)

عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجته اتدرون اي يوم اعظم حرمة قلنا يومنا هذا قال اتدرون اي بلد اعظم حرمة قلنا بلدنا هذا قال فاي شهر اعظم حرمة قلنا شهرنا هذا قال فان دماكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ابن ابي عاصم في الديات

(السيوطي - جمع الجوامع 35877)(٢ / ٣٢٨)

(١٧٩٥)

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء ش

(السيوطي - جمع الجوامع 35990)(٢/ ٣٣٤)

(١٧٩٦)

عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجته اتدرون اي يوم اعظم حرمة فقلنا يومنا هذا قال فاي بلد اعظم حرمة فقلنا بلدنا هذا قال فاى شهر اعظم حرمة قلنا شهرنا هذا قال فان دماكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ش

(السيوطي - جمع الجوامع 35994)(٢/ ٣٣٥)

(١٧٩٧)

مسند الحرث بن عمرو السهمي

عن يحيى بن زرارة بن كرم بن الحرث حدثني ابي عن جده الحرث بن عمرو انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو على ناقته العضباء فقلت بابي انت يا رسول الله استغفر لي فقال غفر الله لكم ثم استدرت الى الشق الاخر رجاء ان يخصني فقلت استغفر لي فقال غفر الله لكم فقال رجل يا رسول الله الفرائع والعتيرة فقال من شاء فرع ومن شاء لم يفرع ومن شاء عتر ومن شاء لم يعتر وفي الغنم اضحيتها ثم قال الا ان دماكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا وبلدكم وشهركم ابو نعيم

(السيوطي - جمع الجوامع 36312)(٢/ ٣٥٢)

(١٧٩٨)

عن عتبة ابن عبد الملك السهمي حدثني زرارة ابن كرم ابن الحرث بن عمرو السهمي ان الحرث بن عمرو حدثه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او بعرفات وبجي الاعراب فاذا راوا وجهه قالوا هذا وجه مبارك قلت يا رسول الله استغفر لي قال اللهم اغفر لنا فدرت فقلت يا رسول الله استغفر لي فقال اللهم اغفر لنا فدرت فقلت يا رسول الله استغفر لي فقال اللهم اغفر لنا فذهب يبزق فقال بيده فاخذ بها بزاقه فمسح به نعله كره ان يصيب به احدا ممن حوله ثم قال ايها الناس اي يوم هذا واي شهر هذا ان دماكم فذكر نحوه ابو نعيم

(السيوطي - جمع الجوامع 36313)(٢/ ٣٥٢)

(١٧٩٩)

عن سهل ابن حسين الباهلي حدثني زرارة عن الحرث السهمي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم مثله فاهوى نبي الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجهه فما زالت نضرة في وجهه حتى هلك ابو نعيم

(السيوطي - جمع الجوامع 36314)(٢/ ٣٥٢)

(١٨٠٠)

مسند الحرث بن غزية الانصاري

عن الحرث بن غزية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح انما هو الايمان والنية والجهاد متعة النسا حرام متعة النسا حرام متعة النسا حرام ثم كان الغد فقال يا معشر خزاعة والذي نفسي بيده لقد قتلتم قتيلا لاديته لا اعلم احدا اعدى على الله ممن استحل حرمة الله او قتل غير قاتله ثم انصرف ثم كان بعد الغد فقام فقال والذي نفسي بيده لقد علمت ان مكة حرم الله وامنه واحب البلدان الى الله ولو لم اخرج منها لم اخرج لا يعضد شجرها ولا يحتش حشيشها ولا يختلى خلاها فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانه للصواغين وظهور البيوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر لا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد الحسن بن سفين وابو نعيم

(السيوطي - جمع الجوامع 36316)(٢/ ٣٥٢)

(١٨٠١)

مسند الحرث بن مالك بن البرصا الليثي

عن الحرث بن مالك ابن برصا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا تغزى بعد اليوم الي يوم القيمة
ش وابو نعيم

(السيوطي - جمع الجوامع 36321)(٢/ ٣٥٣)

(١٨٠٢)

عن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول والله انك لخير ارض الله ابن سعد كر

(السيوطي - جمع الجوامع 36328)(٢/ ٣٥٣)

(١٨٠٣)

مسند حجير والد محشي

عن محشى بن حجير عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال ايها الناس اي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فاي يوم هذا قالوا يوم النحر قال الا ان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام لحرمة يومكم هذا لحرمة شهركم هذا فليبلغ شاهدكم غايبكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
ابو نعيم

(السيوطي - جمع الجوامع 36366)(٢/ ٣٥٦)

(١٨٠٤)

مسند حزيم بن عمرو السعدي

عن موسى بن زياد بن حزيم عن ابيه عن جده حزيم بن عمرو انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقول الا ان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام لحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا اللهم نعم ابو نعيم

(السيوطي - جمع الجوامع 36567)(٢/ ٣٦٧)

الصف الإلكتروني غير مصحح

(١٨٠٥)

رايت النبي صلى الله عليه وسلم قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح واخرجوه من تحت استار الكعبة فضرب عنقه بين زمزم والمقام ثم قال لا يقتلن قرشي بعد هذا اليوم صبراً ؟

(السيوطي - جمع الجوامع 37001) (٢/ ٤٠٠)

(١٨٠٦)

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان ابراهيم عليه السلام اول من نصب انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام موضعها ثم جددها اسمعيل ثم جددها قصي ثم جددها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله فلما كان عمر ابن الخطاب بعث اربعة نفر من قريش مخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى وازهر بن عبد عوف فنصبوا انصاب الحرم ؟

(السيوطي - جمع الجوامع 37777) (٢/ ٤٦١)

(١٨٠٧)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حرام يعني مكة حرمها الله يوم خلق السموات والارض ووضع هذين الاخشبين لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي ساعة من نهار لا يعضد شوكها ولا ينفر صيدها ولا يختلى خلاها ولا ترفع لقطتها الا لمنشد فقال العباس يا رسول الله ان اهل مكة لا صبر لهم عن الاذخر لقينهم وابياتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الا ذخر ؟

(السيوطي - جمع الجوامع 37892) (٢/ ٤٦٨)

(١٨٠٨)

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث تميم بن اسد الخزاعي يجدد انصاب الحرم وكان ابراهيم وضعها يريها اياه جبريل ابو نعيم قال في الاصابة اسناده حسن

(السيوطي - جمع الجوامع 37944) (٢/ ٤٧١)

(١٨٠٩)

عن ابن عباس ان جبريل اري ابراهيم عليه السلام موضع انصاب الحرم فنصبها ثم جددها قصي بن كلاب ثم جددها رسول الله صلى الله عليه وسلم ك

(السيوطي - جمع الجوامع 38063)(٢/ ٤٨١)

(١٨١٠)

عن ابن عمر قال كنا نتحدث في حجة الوداع ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا لا ندري ما حجة الوداع فحمد الله رسوله صلى الله عليه وسلم ومجاده و اثني عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره ثم قال ما بعث الله من نبي الا قد انذره امته لقد انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فلا يخفى عليكم انه اعور عين اليمنى كانها عنبة طافية ثم قال ان الله تبارك وتعالى حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ك

(السيوطي - جمع الجوامع 38649)(٢/ ٥٠٩)

(١٨١١)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة كفوا السلاح الا خزاعة من بني بكر فاذن لهم حتى صلوا العصر ثم قال لهم كفوا السلاح فلقي من الغد رجل من خزاعة رجلا من بني بكر فقتله بالمزدلفة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال ان اعتى الناس على الله من قتل في الحرم ومن قتل غير قاتله ومن قتل بذحول الجاهلية ش

(السيوطي - جمع الجوامع 38935)(٢/ ٥٢١)

(١٨١٢)

عن العداء بن خالد بن هوذة قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايته قائما في الركابين وهو يقول اتدرون اي شهر هذا اي بلد هذا فان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا هل بلغت قالوا نعم اللهم اشهد ش

(السيوطي - جمع الجوامع 39654)(٢/ ٥٦٤)

(١٨١٣)

عن العداء بن خالد قال خرجت مع ابي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ابو افهيم

(السيوطي - جمع الجوامع 39655)(٢/ ٥٦٤)

(١٨١٤)

عن ضعيف بن كلاب الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ظهر الثنية ينادي الناس ثلاثا يا ايها الناس يا ايها الناس ان الله حرم دماكم واموالكم واولادكم كحرمة هذا اليوم من الشهر كحرمة هذا الشهر من السنة اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ابن النجار

(السيوطي - جمع الجوامع 40018)(٢/ ٥٩١)

(١٨١٥)

مسند مطيع بن الاسود

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا هذا اليوم الى يوم القيامة ش

(السيوطي - جمع الجوامع 40143)(٢/ ٦٠٢)

(١٨١٦)

عن وابصة قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقول ايها الناس اي يوم احرم قال الناس هذا اليوم وهو يوم النحر قال اي شهر احرم قال الناس هذا الشهر قال اي بلد احرم قالوا هذه البلدة قال فان دماكم واموالكم واعراضكم حرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه الا هل بلغت قال الناس نعم فرفع يديه الى السما اللهم اشهد يقولها ثلاثا ثم قال ليبلغ الشاهد الغايب ع كر

(السيوطي - جمع الجوامع 40362)(٢/ ٦١٨)

(١٨١٧)

عن وابصة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم يوم عرفة فقال ايها الناس اني لا ادري واياكم نجتمع في هذا المجلس ابدا فاي يوم هذا قالوا عرفة قال فاي بلد هذا قالوا البلد الحرام قال فاي شهر هذا قالوا الشهر الحرام قال فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا هل بلغت اللهم اشهد كر

(السيوطي - جمع الجوامع 40363)(٢/ ٦١٨)

(١٨١٨)

عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلد الحرام قلنا بلى قال اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس النحر قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم

(السيوطي - جمع الجوامع 40551)(٢/ ٦٣٢)

(١٨١٩)

عن ابي سعيد وابي هريرة قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ابن النجار

(السيوطي - جمع الجوامع 41028)(٢/ ٦٦١)

(١٨٢٠)

عن ابي عثمان ان ابا برزة قتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة ش

(السيوطي - جمع الجوامع 41086)(٢/ ٦٦٥)

(١٨٢١)

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احرم الايام يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا قال ان دماءكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم اللهم اشهد ابن النجار

(السيوطي - جمع الجوامع 41669)(٢/ ٦٩٩)

(١٨٢٢)

عن عمرو بن مرة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمرا مخضرمة فقال اتدرون اي يومكم هذا اتدرون اي شهر كم هذا اتدرون اي بلد كم هذا قال فان دماكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ش

(السيوطي - جمع الجوامع 41905)(٢/ ٧١٣)

(١٨٢٣)

عن ابي حضرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى في وسط ايام التشريق وهو على بعير فقال يايها الناس الا ان ربكم واحد الا وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي الا لا فضل لاسود على احمر الا بالتقوى الا قد بلغت قالوا نعم قال ليبلغ الشاهد الغايب ابن النجار

(السيوطي - جمع الجوامع 41934)(٢/ ٧١٥)

(١٨٢٤)

عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر عام الفتح من الجعرانة فلما فرغ من عمرته استخلف ابي بكر على مكة وامره ان يعلم الناس المناسك وان يوذن في الناس من حج العام فهو امن ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريانا ش

(السيوطي - جمع الجوامع 43249)(٢/ ٧٨٩)

(١٨٢٥)

عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم يوم الفتح والانصاب بين الركن والمقام فجعل يكفيها لوجوهها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال الا ان مكة حرام ابدا الى يوم القيامة لا تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي غير انها احلت لي ساعة من النهار ولا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط لقطتها الا ان تعرف فقام العباس فقال يا رسول الله الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر الا الاذخر ش

(السيوطي - جمع الجوامع 43474)(٢/ ٨٠٧)

(١٨٢٦)

عن الزهري قال قال رجل من بني الديلة بن بكر لوددت أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت منه فقال رجل انطلق معي فقال إني أخاف أن تقتلني خزاعة فلم تزل به حتى انطلق فلقيه رجل من خزاعة فعرفه فضرب بطنه بالسيف قال قد أخبرتك أنهم سيقتلوني فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام وحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال إن الله قد حرم مكة ليس الناس حرموها وإنما أحلت لي ساعة من نهار وهي بعد حرام وإن أعدى الناس على الله تعالى ثلاثة من قتل فيها أو قتل غير قاتله أو طلب بدخول الجاهلية فلأدين هذا الرجل ش

(السيوطي - جمع الجوامع 43606)(٢/ ٨١٤)

التبليـــغ

حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد الجُريري، عن أبي نضرة

قال : حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ في أيام التشريق ـ شك الجُريري ـ أنه قال : «أيُّها الناسُ إنَّ رَبَّكُم واحِدٌ، وإنّ أباكُم واحِدٌ، لَيْسَ لِعَرَبيٍّ على عَجَمِيٍّ فَضْلٌ» ـ قال عبد الوهاب ـ أحسبه قال : «إلاّ بتَقْوَى اللهِ عزّ وجلّ، ألا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قالوا : نعم، قال : «فَلْيُبَلِّغْ الشاهِدُ الغائِبَ» ثم قال : «أيّ يَوْمٍ هــذا» قالوا : يوم حرام، قال : «فأيّ شَهْرٍ هــذا»؟ قالوا : شهر حرام، قال : «فأي بلد هذا»؟ قالوا : بلد حرام، قال : «فإنّ دِماءَكُمْ وأمْوالَكُم ـ قال الجريري أحسبه قال ـ وأعْراضَكُم عَلَيْكُم حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هــذا في شَهْرِكُمْ هــذا في بَلَدِكُمْ هــذا ألا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قالوا : نعم، قال : «فَلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الغائِبَ» .

(الهيثمي ـ بغية الباحث ٥١)

فضل مكة

حدثنــا أبــو نعيم، ثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس

قال : قال رسول الله ﷺ لما أُخرِجَ من مكة : «إنّي لأَخْرُجُ مِنْكِ وإنّي لأعلَمُ انكِ أحبُّ بلادِ اللهِ إليه، وأكرمُه علَى اللهِ، ولَوْلاَ أنَّ أهلكِ أخْرجوني منكِ، ما خرجتُ منكِ، يابني عبد مناف! إن كنتم وُلاةَ هٰذا الأمر من بعدي فلا تمْنعوا طائفاً أنْ يطوفَ ببيتِ الله ساعةَ ما شاء من ليل أو نهارٍ، ولَوْلا أنْ تَطْغَى قُريشٌ لأخْبَرْتُها بالَّذِي لها عِنْدَ اللهِ، اللهُمَّ إنَّكَ أذَقْتَ أوّلَهُم نَكالاً، فأذِقْ آخرَهُم نَوالاً» .

(الهيثمي ـ بغية الباحث ٣٨٧)

غـزوة الفتـح

حدثنـا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عن النبي ﷺ أنـه قال يوم الفتح : «كفوا السلاحَ إلاّ خُزاعةَ عنْ بَكْرٍ» فقتلوهم إلى صلاة العصر، ثم قال : «كفوا السلاح» فلما كان من الغد لقي رجل من خزاعة رجلاً من بكر بالمزدلفة فقتله، فبلغ ذلكَ النبي ﷺ فقام خطيباً فقال : «إنّ أعْتَى الناسِ على اللهِ من عَدَا في الحَرَمِ، أو قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أوْ قَتَلَ بِذُحُولِ الجَاهِلِيّة» .

(الهيثمي ـ بغية الباحث ٦٩٧)

حدثنا أبو سلمة انبأ مالك، عن الزهري، عن أنس : أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه المِغْفَرُ، قال : فقيل : يارسولَ الله إن ابن أخطل معلّق بأستار الكعبة، فقال : «اقْتُلوهُ».

قال أبو سلمة : ابن أخطل يقال له عبد الله بن خطل، كانت له جاريتان تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ للناس كلّهم الأمان إلاّ ابن أخطل وقَيْنَتَيْه ، وعبد الله بن سعد بن أبي السرح، ومقيس بن صُبَابَة الليثي، فإنه لم يجعل لهم الأمان، فقتلوهم إلاّ إحدى القَيْنَتَيْن، فإنّها أسلمت .

(الهيثمي - بغية الباحث ٦٩٨)

تعظيم دم المؤمن

حدثنا عاصم بن علي، ثنا عاصم بن محمد، ثنا واقد بن محمد

قال : سمعت أبي وهو يقول : قال عبد الله ، قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : «ألاَ أيّ شهر تَعْلَمونَهُ أعْظَم حُرْمَةً؟» قالوا : شهرنا هذا، قال : «ألاَ أيّ بلد تعلمونه أعظم حرمة؟» قالوا : بلدنا هذا، قال : «ألاَ أيّ يوم تعلمونه أعظم حرمة؟» قالوا : يومنا هذا، قال : «فإنّ الله حَرَّمَ عَلَيْكُم دِماءَكُم وأَمْوالَكُم وأعْراضَكُم، كَحُرْمَةِ يومِكم هذا في شَهْركم هذا في بَلَدِكُم هذا، ألا هل بَلَّغْتُ» ثلاثاً، كل ذلك يجيبونه : ألاَ نعم، قال : «وَيْحَكُم أو وَيْلَكُم لا تَرْجِعوا بَعْدِي كُفّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقابَ بَعْضٍ» .

(الهيثمي - بغية الباحث ٧٧٦)

(١٨٢٧) حديث: «الحجون والبقيع يؤخذان بأطرافهما وينثران في الجنة». وهما مقبرتا مكة والمدينة.

أورده الزمخشري في كتاب «الكشاف»، وبيض له الزيلعي في تخريجه، وتبعه العسقلاني، وسكت عنه السخاوي. (القاري ـ الأسرار المرفوعة ١١٢)

(١٨٢٨) حديث: «المقام بمكة سعادة، والخروج منها شقاوة».

لا أصل له في المرفوع، وإنما ذكره الحسن البصري في «رسالته».

(القاري ـ الأسرار المرفوعة ٢٩٥)

(١٨٢٩) حديث: «من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتي عام».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: «من صبر على حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفاً». وقال: هذا باطل لا أصل له.

قلت: قد ذكره الإمام النسفي في «تفسير المدارك» وهو إمام جليل، فلا بد أن يكون للحديث أصل أصيل، غايته أن يكون ضعيفاً. (القاري ـ الأسرار المرفوعة ٢٣٤)

(١٨٣٠) للبيت رب يحميه.

تقدم أنه من كلام عبد المطلب جد النبي ﷺ لأبرهة صاحب الفيل لما سأله أن يرد عليه ماله، فقال: سألتني مالك ولم تسألني عن الرجوع عن قصد البيت مع أنه شرفكم، فقال: أن للبيت رب يحميه. (العجلوني ـ الكشف ١٨١)

(١٨٣١) «اللهم إنك أخرجتني من أحب البقاع إليّ، فأسكني أحب البلاد إليك، ففأسكنه الله المدينة».

رواه الحاكم في مستدركه، وابن سعد في شرف المصطفى ﷺ، عن أبي هريرة مرفوعاً، قال الحاكم ومسنده مدنيون في بيت أبي سعيد المقبري انتهى، وفي سنده عبد الله بن أبي سعيد المقبري ضعيف جداً، قال ابن عبد البر لا يختلف أهل العلم في نكارته ووضعه، وقال ابن حزم هو حديث لا يسند، وإنما هو مرسل من جهة محمد ابن الحسن بن زبالة وهو هالك. (العجلوني ـ الكشف ٢١٣)

(١٨٣٢) المقام بمكة سعادة، والخروج منها شقاوة.

قال القاري: لا أصل له في المرفوع. والله أعلم. (العجلوني ـ الكشف٢٨٢)

(١٨٣٣) «من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتي عام» .

ذكره الأزرقي في تاريخ مكة بغير إسناد ، والزمخشري في تفسير آل عمران ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ، عن ابن عباس رفعه من صبر على حر مكة ساعة باعد الله جهنم عنه سبعين خريفاً ، وقال : ها باطل لا أصل له ، وأورده الديلمي ، عن أنس بلفظ تباعدت منه جهنم مائة عام ، وتقربت منه الجنة مائة عام .

وقال القاري : قلت : قد ذكره الإمام النسفي في تفسير المدارك ، وهو إمام جليل ، فلا بد أن يكون للحديث أصل أصيل ، غايته أن يكون ضعيفاً أنتهى فأمله . وقال النجم وأخرجه ابن أبي شيبة ، عن أبي هريرة بلفظ الترجمة ، وزاد وتقربت منه الجنة مائتي عام ، وفي سنده عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك عن أبيه وليس بالقوي .

(العجلوني ـ الكشف ٣٣٦)

(١٨٣٤) من مات بين الحرمين بعث آمناً يوم القيامة ، ومن مات في طريق مكة حاجاً لم يعرضه الله تعالى ولم يحاسبه .

قال الصغاني موضوع . لكن في النجم من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ، رواه البيهقي ، عن أنس ، وزاد ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة ، ورواه أحمد عن أبي هريرة بلفظ من مات في أحد الحرمين بعث آمناً يوم القيامة انتهى ، وفي مسند الفردوس عن ابن عمر من مات بين الحرمين حاجاً أو معتمراً بعثه الله لا حساب عليه ولا عذاب . (العجلوني ـ الكشف ٣٦٨)

(١٨٣٥) الحجون والبقيع يؤخذان بأطرافهما وينثران في الجنة ، وهما مقبرتا مكة والمدينة .

ذكره في الكشاف ، وبيض له الزيلعي في تخريجه ، وتبعه الحافظ بن حجر ، وسكت عليه السخاوي ، وقال القاري لا يعرف له أصل . (العجلوني ـ الكشف ٤١٩)

(١٨٣٦) سفاء مكة حشو الجنة

قال في المقاصد : قال شيخنا يعني الحافظ بن حجر لم أقف عليه ، ثم نقل فيها أنه اتفق بين عالمين في الحرم تنازع في تأويله وسنده ، فأصبح الطاعن فيه قد طعن أنفه واعوج ، وقيل له أي في المنام أي والله سفاء مكة من أهل الجنة ثلاثاً ، فراعه ذلك ، وخرج إلى خصمه وأقر علي نفسه بالكلام فيما لا يعنيه وما لم يحط به خبر انتهى . وقال النجم مثل ذلك لا يثبت به حديث ولا حكم انتهي .

ويقال عن محمد بن أبي الصيف اليماني الشافعي ، قال : إنما هو أسفاد مكة ، أي المحزونون فيها على تقصيرهم . (العجلوني ـ الكشف ٥٥٠)

١٤٨١

ماء زمزم

ماء زمزم

(١) حدثنا شعبة ، عن عاصم قال : سمعت الشعبي يحدث ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أتى زمزم فاستسقى ، فأتيت بماء ، فشرب وهو قائم .
(الطيالسي - المسند ٣٤٤)

(٢) أنا معمر عن ابن طاووس ، عن أبيه ، قال : أخبرني من سمع عباس بن عبد المطلب وهو قائم عند زمزم وهو يرفع ثيابه بيده ويقول :اللهم إني لا أحلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل وبل .
قال طاووس : سمعت ابن عباس يقول وهو عند زمزم وهو يرفع ثيابه هي لشارب ومتوضىء حل وبل . (عبد الرزاق - الأمالي ٥٧)

(٣) أنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت ابن عباس يقول : هي بل يعني زمزم . قال عمرو : فما أدري ما بل؟ (عبد الرزاق - الأمالي ٥٨)

سورة التوبة .

(٤) معمر عن عمرو ، عن الحسن ، قال : لما نزلت : ﴿أَجَعَلْتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ﴾ في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك ، فقال عباس : ما أراني إلا تاركاً سقايتنا فقال رسول الله ﷺ : «أقيموا سقايتكم فإن لكم فيها خيراً» .
(عبد الرزاق - التفسير ٢٦٩/١)

(٥) عن ابن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، قال : نزلت في علي وعباس تكلما في ذلك . (عبد الرزاق - التفسير ٢٦٩/١)

(٦) عن معمر عن الحسن قال لما نزلت : ﴿أَجَعَلْتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسجِدِ الحَرَامِ﴾ قال العباس : ما أراني إلا تاركاً سقايتنا ، فقال النبي ﷺ : «أقيموا سقايتكم فإن لكم فيها خيراً» . (عبد الرزاق - التفسير ٢٦٩/١)

(٧) حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : رأيت عَقِيْلَ بن أَبي طالب شيخ كبير يَفْتِل غَرْب زمزم . (ابن معين - التاريخ ٤١/٣)

مسودة

الحج / في الشرب من ماء زمزم .

(٨) حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر : أن النبي ﷺ أتى بني عبد المطلب وهم ينزعون على زمزم ، فقال : «انزعوا بني عبد المطلب ، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم» ، فناولوه دلواً ، فشرب منه .

(ابن أبي شيبة - المصنف ١٣٣٢٢)

(٩) حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الله بن عثمان خيثم قال : أفضت مع سعيد بن جبير فأتى حوضاً فيه ماء زمزم ، فغرف بيده فشرب منه .

(ابن أبي شيبة - المصنف ١٣٣٢٣)

(١٠) حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن مجاهد قال : كانوا يستحبون إذا دعوا البيت أن يأتوا زمزم فيشربوا منها . (ابن أبي شيبة - المصنف ١٣٣٢٤)

(١١) حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن حميد ، عن بكر قال : أحب للرجل أن يشرب وأن يسقي من زمزم إن استطاع . (ابن أبي شيبة - المصنف ١٣٣٢٥)

(١٢) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ،عن نافع قال : لم أر عبد الله بن عمر فيمن كان يفيض يشرب من زمزم قط . (ابن أبي شيبة - المصنف ١٣٣٢٦)

(١٣) حدثنا معن بن عيسى ، عن خالد بن أبي بكر ، أنه لم يرى سالم يشرب من زمزم . (ابن أبي شيبة - المصنف ١٣٣٢٧)

/ في فضل زمزم .

(١٤) حدثنا أبو أسامة ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «إنها مباركة - يعني زمزم - طعام من طعم» . (ابن أبي شيبة - المصنف ١٤١٣٢)

(١٥) حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عباس أنه قال في ماء زمزم : طعام من طعم وشفاء من سقم .

(ابن أبي شيبة - المصنف ١٤١٣٣)

(١٦) حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن العلي ابن أبي العباس ، عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس قال : كنا نسمي زمزم شباعة ، ونزعم أنها نعم العون على العيال .

(ابن أبي شيبة - المصنف ١٤١٣٤)

(١٧) قال حدثنا ابن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : حدثني رجل من أهل الشام عن كعب قال : سمعته يقول : إن في كتاب الله المنزل إن ماء زمزم طعام من طعم وشفاء من سقم . (ابن أبي شيبة - المصنف ١٤١٣٥)

(١٨) حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: أخبرنا أبو إسحاق، عن قيس بن كركم قال: سألت ابن عباس فقلت: أخبرني عن ماء زمزم، فقال: أخبرني بعلم لا تنزح ولا تنزف ولا تزم، طعام من طعم وشفاء من سقم.

(ابن أبي شيبة - المصنف ١٤١٣٦)

(١٩) حدثنا سعيد بن زكريا، وزيد بن الحباب، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له».

(ابن أبي شيبة - المصنف ١٤١٣٧)

الطب / من كان يقول: ماء زمزم فيه شفاء.

(٢٠) حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح قال: ماء زمزم شفاء لما شرب له. (ابن أبي شيبة - المصنف ٢٣٧٢١)

(٢١) حدثنا وكيع، عن مغيرة بن زياد، عن عطاء، في ماء زمزم يخرج به من الحرم، فقال: انتقل كعب بثنتي عشرة رواية إلى الشام يستقون بها.

(ابن أبي شيبة - المصنف ٢٣٧٢٢)

(٢٢) حدثنا سعيد بن زكريا وزيد بن حباب، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له».

(ابن أبي شيبة - المصنف ٢٣٧٢٣)

حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتاده قال: سئل كعب عن زمزم فقال: خفقه جبريل بجناحه.

(أحمد - العلل "رواية عبدالله" ٢٢٤٨)

حدثنا روح قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: بينا العباس في زمزم وهم ينزحون ماءها يخافون ان تنزح اذ جاء كعب فقال: انزعوا ولا تخافوا فوالذي نفسي بيده اني لاجدها في كتاب الله الدواء. قال العباس: فاى عيونها اغزر؟ قال: العين التي تجيء من قبل الحجر. فقال العباس: صدقت. ثم قال العباس: من انت؟ قال: انا كعب.

(أحمد - العلل "رواية عبدالله" ٢٢٤٩)

صحيح

الصف الإلكتروني غير مصحح

حدثنا روح قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني عبيدالله
ابن أبي يزيد عن عبدالله بن ابراهيم بن قارظ ان زِيَيد بن الصلت اخبره ان كعباً قال
لزمزم بره مضنونه ضُن بها لكم اول من اخرجت له اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام
ونجدها طعام طعم، وشفاء شفع.

(أحمد - العلل، رواية عبدالله ٥٠٢٢)

(٣) حدثنا هشيم، أنبأنا عاصم الأحول ومغيرة، عن الشعبي، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ شرب من زمزم وهو قائم. (أحمد ـ المسند ١٨٣٨)

(٤) حدثنا عن سفيان، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ شرب من دلو من زمزم قائماً، قال سفيان: كذا أحسب.

(أحمد ـ المسند ١٩٠٣)

(٥) حدثنا هاشم، حدثنا شعبة، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: مر بي النبي ﷺ قريباً من زمزم، فدعا بماء واستسقى، فأتيته بدلو من زمزم، فشرب وهو قائم.
(أحمد ـ المسند ٢١٨٣)

(٦) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ دعا بشراب، قال: فأتيته بدلو من ماء زمزم، فشرب قائماً».
(أحمد ـ المسند ٢٢٤٤)

(٢٧) حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن إبراهيم جاء بإسماعيل عليهما السلام وهاجر ، فوضعهما بمكة في موضع زمزم ، فذكر الحديث ، ثم جاءت من المروة أم إسماعيل وقد نبعت العين فجعلت تفحص العين بيدها هكذا ، حتى اجتمع الماء من شقه ، ثم تأخذه بقدحها فتجعله في سقائها ، فقال رسول الله ﷺ : «يرحمها الله ، لو تركتها لكانت عيناً سائحة تجري إلى يوم القيامة» . (أحمد ـ المسند ٢٢٨٥)

(٢٨) حدثني علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله ، وعتاب قال : حدثنا عبد الله ، أخبرنا عاصم ، عن الشعبي أن ابن عباس حدثه قال : سقيت رسول الله ﷺ من زمزم ، فشرب وهو قائم . (أحمد ـ المسند ٢٦٠٨)

(٢٩) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ شرب من زمزم وهو قائم .

(أحمد ـ المسند ٣١٨٦)

(٣١) حدثنا إسماعيل ، حدثنا أيوب ، قال : أنبئت عن سعيد بن جبير ، قال : قال ابن عباس : فجاء الملك بها حتى انتهى إلى موضع زمزم ، فضرب بعقبه ، ففارت عيناً ، فعجلت الإنسانة ، فجعلت تقدح في شنتها فقال رسول الله ﷺ : «رحم الله أم إسماعيل ، لولا أنها عجلت لكانت زمزم عيناً معيناً» . (أحمد ـ المسند ٣٣٩٠)

(٣٢) حدثنا عبدة بن سليمان ، حدثنا عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : سقيت النبي ﷺ من زمزم ، فشرب وهو قائم . (أحمد ـ المسند ٣٤٩٧)

(٢٣) حدثنا روح وعفان، قالا : حدثنا حماد، عن قيس، قال عفان : أخبرنا حماد في حديثه، قال أخبرنا قيس، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قال : جاء النبي ﷺ : إلى زمزم، فنزعنا له دلواً فشرب، ثم مج فيها، ثم أفرغناها في زمزم، ثم قال : «لو لا أن تغلبوا عليها لنزعت بيدي». (أحمد ـ المسند ٣٥٢٧)

(٢٤) حدثنا روح، حدثنا حماد، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال : جاء رسول الله ﷺ لماء زمزم، فسقيناه، فشرب قائماً.

(أحمد ـ المسند ٣٥٢٩)

(٢٥) حدثنا علي بن ثابت حدثني عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «ماء زمزم لما شرب له». (أحمد ـ المسند ١٤٨٥٥)

(٢٦) حدثنا عبد الله بن الوليد، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال : قال رسول الله ﷺ : «ماء زمزم لما شرب منه». (أحمد ـ المسند ١٥٠٠٠)

(٢٧) حدثنا أبو أحمد حدثنا مسعر، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه : أن النبي ﷺ أتي بدلو من ماء زمزم فتمضمض فمج فيه أطيب من المسك أو قال مسك واستنثر خارجاً من الدلو. (أحمد ـ المسند ١٨٨٩٦)

حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا

سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن صامت قال: قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غِفار وكانوا يحلون الشهر الحرام، أنا وأخي أنيس وأمّنا، فانطلقنا حتى نزلنا على خالٍ لنا ذي مال وذي هيئة، فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك خلفك إليهم أنيس فجاءنا خالنا فنثى عليه ما قيل له، فقلت: أما ما مضىٰ من معروفك فقد كدرته ولا جماع لنا فيما بعد. قال: فقربنا صرمتنا، فاحتملنا عليها وتغطى خالنا ثوبه وجعل يبكي. قال: فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، قال: فنافر أنيس رحلاً عن صرمتنا، وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير أنيساً فأتانا بصرمتنا ومثلها، وقد صليت ـ يا ابن أخي ـ قبل أن ألقى رسول الله ﷺ ثلاث سنين، قال: فقلت: لمن؟ قال: لله، قال: قلت: فأين توجه؟ قال: حيث وجهني الله ـ عز وجل ـ قال: وأصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل أُلقيت كأني خفاء ـ قال أبي: قال أبو النضر: قال سليمان: كأني خفاء حتى تعلوني الشمس ـ قال: فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك. قال: فانطلق فراث عليّ، ثم أتاني، فقلت: ما حبسك؟ قال: لقيت رجلاً يزعم أن الله ـ عز وجل ـ أرسله على دينك، قال: فقلت: ما يقول الناس له؟ قال: يقولون أنه شاعر وساحر وكاهن، وكان أنيس شاعراً، قال: فقال: قد سمعت قول الكهان، فما يقول بقولهم، وقد وضعت قوله على اقراء الشعر، فوالله ما يلتام لسان أحد أنه شعر، والله أنه لصادق وإنهم لكاذبون، قال فقلت له: هل أنت كافيّ حتى انطلق فانظر؟ قال: نعم فكن من أهل مكة على حَذَر، فإنهم قد شَنَفوا له، وتجهموا له ـ وقال عفان: شيفوا له، وقال بهز: سبقوا له، وقال أبو النضر: شفوا له ـ قال: فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلاً منهم، فقلت: أين هذا الرجل الذي تدعونه الصابىء؟ قال: فأشار إليّ، قال: الصابىء، قال: فمال أهل الوادي علي بكل مَدَرَةٍ وعظمٍ حتى خَرَرتُ مغشياً عليّ، فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر. فأتيت زمزم فشربت من مائها، وغسلت عني الدم فدخلت بين الكعبة وأستارها، فلبثت به ـ ابن أخي ـ ثلاثين، من بين يوم وليلة، ومالي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عُكُن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع. قال: فبينا أهل مكة في ليلة قمراء أُضحيان ـ وقال عفان: أُصخيان. وقال بهز: أصخيان، وكذلك قال أبو النضر ـ فضرب الله على أصمخة أهل مكة فما يطوف

بالبيت غير امرأتين، فأتتا عليّ وهما تدعوان أُساف ونائِل، قال: فقلت: أنكحوا أحدهما الآخر، فما حدثناهما ذلك، قال: فأتتا عليّ، فقلت: وهن مثل الخشبة غير أني لم أكن، قال: فانطلقتا تولولان، وتقولان: لو كان ههنا أحد من أنفارنا، قال: فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان من الجبل، فقال: «ما لكما؟» فقالتا: الصابىء بين الكعبة وأستارها قالا: «ما قالَ لَكُما؟» قالتا: قال لنا كلمة تملأ الفم، قال: فجاء رسول الله ﷺ هو وصاحبه حتى استلم الحجر فطاف بالبيت، ثم صلّى، قال: فأتيته فكنت أوّل من حياه بتحية أهل الإسلام، فقال: «عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله مِمَّنْ أَنْتَ» قال: قلت: من غِفار، قال: فأهوى بيده فوضعها على جبهته، قال؛ فقلت على نفسي: كره أني انتهيت إلى غِفار قال: فأردت أن آخذ بيده فقذعني صاحبه، وكان أعلم به مني قال: «مَتَى كُنْتَ هٰهُنا؟» قال: كنت ههنا منذ ثلاثين من ليلة ويوم، قال: «فمن كان يطعمك؟» قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، قال: فسمنت حتى تكسرُعكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّها مُبارَكَةٌ وَإنَّها طَعامُ طعم» قال أبو بكر: ائذن لي يا رسول الله في طعامه الليلة: قال: ففعل، قال: فانطلق النبيّ ﷺ وانطلق أبو بكر وانطلقت معهما، حتى فتح أبو بكر باباً فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، قال: فكان ذلك أول طعام أكلته بها، فلبثت ما لبثت، ثم قال رسول الله ﷺ: «إنّي قَدْ وُجِّهْتُ إلى أَرْضٍ ذاتِ نَخْلٍ، ولا أَحْسَبُها إلا يَثْرِبَ، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنّي قَوْمَكَ لَعَلَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ» قال: فانطلقت حتى أتيت أخي أنيساً قال: فقال لي: ما صنعت؟ قال: قلت: إني صنعت إني أسلمت وصدقت، قال: قال: فما لي رغبة عن دينك، فإني قد أسلمت وصدقت، ثم أتينا أمنا فقالت: فما بي رغبة عن دينكما، فإني قد أسلمت وصدقت، فتحملنا حتى أتينا قومنا غِفاراً، فأسلم بعضهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة، وقال: ـ يعني يزيد ببغداد: وقال بعضهم: إذا أقدم، فقال بهز: إخواننا نسلم، وكذا قال أبو النضر ـ وكان يؤمهم خفَّاف بن إيماء بن رَحَضَة الغِفاري، وكان سيدهم يومئذٍ، وقال بقيتهم: إذا قدم رسول الله ﷺ، أسلمنا، فقدم رسول الله ﷺ المدينة، فأسلم بقيتهم، قال: وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله ﷺ إخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه. فأسلموا فقال رسول الله ﷺ: «غِفارُ غَفَرَ الله لَها، وَأَسْلَمُ سالمها الله» وقال بهز: وكان يؤمهم إيماء بن رحضة، فقال أبو النضر: إيماء.

(أحمد ـ المسند ٢١٥٨١)

صوم

حدثنا هَدِيّة، حدثنا سليمان بن المغيرة، فذكر نحوه بإسناده.

(أحمد - المسند ٢٨٠٥٢)

ما جاء في اخراج جبريل زمزم لام اسماعيل عليهما السلام

حدثني جدي قال أخبرني مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير قال: حدثنا عبد الله بن عباس انه حين كان بين أم اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة إمرأة ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم نبي الله بأم اسماعيل واسماعيل وهو صغير ترضعه حتى قدم بها مكة ومع ام اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منه وتدر على ابنها وليس معها زاد يقول سعيد بن جبير: قال ابن عباس: فعمد بها الى دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد ـ يشير لنا بين البير وبين الصفة ـ يقول: فوضعها تحتها ثم توجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعت ام اسماعيل اثره حتى وافى ابراهيم بكدا يقول ابن عباس: فقالت له ام اسماعيل: الى من تتركها وولدها؟ قال: الى الله عز وجل فقالت: قد رضيت بالله عز وجل. فرجعت ام اسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها وعلقت شنتها تشرب منها وترضع ابنها حتى فني ماء شنتها فانقطع درها فجاع ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه امه يتشحط فخشيت ام اسماعيل أن يموت فاحزنها ذلك، يقول ابن عباس: قالت ام اسماعيل: لو تغيبت عنه حتى يموت ولا أرى موته. يقول ابن عباس: فعمدت ام اسماعيل الى الصفا حين رأته مشرفا تستوضح عليه ـ اي ترى أحداً بالوادي ـ ثم نظرت الى المروة فقالت: لو مشيت بين هذين الجبلين تعلات حتى يموت الصبي ولا اراه. يقول ابن عباس: فمشت بينهما ام اسماعيل ثلاث مرات او اربع ولا تجيز ببطن الوادي في ذلك الا رملا يقول ابن عباس: ثم رجعت ام اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشع كما تركته فأحزنها فعادت الى الصفا تعلل حتى يموت ولا تراه، فمشت بين الصفا والمروة كما مشت اول مرة، يقول ابن عباس: حتى كان مشيها بينهما سبع مرات يقول: قال ابن عباس قال أبو القاسم ﷺ: فلذلك

طاف الناس بين الصفا والمروة قال : فرجعت أم اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشع فسمعت صوتا فرأت عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فأغثني ان كان عندك خير ، فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته

حتى ضرب برجله مكان البير فظهر ماء فوق الارض حيث فحص جبريل يقول ابن عباس : قال أبو القاسم ﷺ : فحاضته أم اسماعيل بتراب ترده خشية ان يفوتها قبل ان تأتي بشنتها ، يقول أبو القاسم ﷺ : ولو تركته أم اسماعيل كان عينا معينا يجري . يقول ابن عباس : فجاءت ام اسماعيل بشنتها فاستقت وشربت فدرت على ابنها فبينا هي كذلك إذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء فقال بعضهم : ما كان بهذا الوادي من ماء ولا انيس ، يقول ابن عباس : فارسلوا جريين لهم حتى أتيا أم اسماعيل، فكلماها ثم رجعا الى ركبهما فأخبراهم بمكانها فرجع الركب كلهم حتى

حيوها فردت عليهم وقالوا : لمن هذا الماء ؟ قالت أم اسماعيل : هو لي، قالوا: اتأذنين لنا ان نسكن معك عليه ؟ قالت : نعم قال ابن عباس : قال ابو القاسم ﷺ : الفى ذلك أم اسماعيل وقد احبت الانس فنزلوا وبعثوا الى اهليهم فقدموا وسكنوا تحت الدوح واعترشوا عليها العرش فكانت معهم هي وابنها

(الازرقي - مكة ٢/٣٩)

وقال بعض أهل العلم كانت جرهم تشرب من ماء زمزم فمكثت بذلك ما شاء الله ان تمكث فلما استخفت جرهم بالحرم وتهاونت بحرمة البيت واكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها سراً وعلانية وارتكبوا مع ذلك اموراً عظاما نضب ماء زمزم وانقطع فلم يزل موضعه يدرس ويتقادم وتمر عليه السيول عصراً بعد عصر حتى غبى مكانه وقد كان عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي قد وعظ جرهما في ارتكابهم الظلم في الحرم واستخفافهم بأمر البيت وخوفهم النقم وقال لهم : ان مكة بلد لا تقر ظالما فالله الله قبل ان يأتيكم من يخرجكم منها خروج ذل وصغار فتتمنوا ان تتركوا تطوفون بالبيت فلا تقدروا على ذلك فلما لم يزدجروا ولم يعون وعظه عمد الى غزالين كانا في الكعبة من ذهب واسياف قلعية كانت أيضاً في الكعبة فحفر لذلك كله بليل في موضع زمزم ودفنه سراً منهم حين خافهم عليه فسلط الله عليهم خزاعة فأخرجتهم من الحرم ووليت عليهم الكعبة والحكم بمكة ما شاء الله ان تليه وموضع زمزم في ذلك لا يعرف لتقادم الزمان حتى بوأه الله تعالى لعبد المطلب بن هاشم لما اراد الله من ذلك فخصه به من بين قريش .

(الأزرقي - مكة ٢/٤١)

ما / جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم .

(٤٠) حدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر عن الزهري ، قال : أول ما ذكر من عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ أن قريشاً خرجت فارة من أصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال : والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره قال : فجلس عند البيت وأجلت عنه قريش فقال :

لا هم إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك

لا يغلبن صليبهم وضلالهم عدوا محالك

قال : فلم يزل ثابتاً في الحرم حتى أهلك الله الفيل وأصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها لصبره وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينما هو في ذلك وقد ولد له أكبر بنيه فأدرك وهو الحارث بن عبد المطلب فأتى عبد المطلب في المنام فقيل له : احفر زمزم خبئة الشيخ الأعظم فاستيقظ فقال : اللهم بين لي ، فأتى في المنام مرة أخرى فقيل له : احفر زمزم بين الفرث والدم عند نقرة الغراب في قرية النمل مستقبلة الأنصاب الحمر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما سمي له من الآيات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقرة في مكانها حتى احتمل لحما فأقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت : لعبد المطلب : ما هذا الصنيع؟ إنا لم نكن نزنك بالجهل لم تحفر في مسجدنا؟ فقال عبد المطلب : إني لحافر هذا البير ومجاهد من صدني عنها .

فطفق هو وابنه الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فسفه عليهما يومئذ ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم يومئذ ، حتى إذا أمكن الحفر وأشتد عليه الأذى نذر إن وفي له عشرة من الولد أن ينحر أحدهم ثم حفر حتى أدرك سيوفاً دفنت في زمزم حين دفنت فلما رأت قريش إنه قد أدرك السيوف قالوا : يا عبد المطلب أجزنا مما وجدت ، فقال عبد المطلب : هذه السيوف لبيت الله الحرام فحفر حتى أنبط الماء في القرار ثم بحرها حتى لا ينزف .

ثم بنى عليها حوضاً فطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك الحوض فيشرب به الحاج

فيكسره ناس من حسدة قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما أكثروا فساده دعا عبد المطلب ربه فأرى في المنام فقيل له : قل : اللهم إني لا أحلها لمغتسل ولكن هي للشارب حل وبل ثم كفيتهم ، فقام عبد المطلب ـ يعني حين أختلفت قريش في المسجد ـ فنادى بالذي أرى ثم أنصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه أحد من قريش إلا رمي في جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايته .

ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال : اللهم إني كنت نذرت لك نحر أحدهم وإني أقرع بينهم فأصب بذلك من شئت ، فأقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب وكان أحب ولده إليه فقال عبد المطلب : اللهم أهو أحب إليك أم مائة من الأبل؟ ثم أقرع بينه وبين المائة من الأبل فكانت القرعة على المائة من الأبل فنحرها عبد المطلب . (الأزرقي ـ مكة ٤٢/٢)

(٤١) حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن محمد بن إسحاق قال : حدثني غير واحد من أهل العلم أن عبد المطلب أرى في منامه أن يحفر زمزم في موضعها الذي هي فيه فحفرها بين إساف ونايلة الوثنين اللذين كانا بمكة فلما استقام حفرها وشرب أهل مكة والحاج منها عفت على الآبار التي كانت بمكة قبلها لمكانها من البيت والمسجد وفضلها على ما سواها من المياه ، ولأنها بير إسماعيل بن إبراهيم في الموضع الذي ضرب فيه جبريل برجله فهزمه ونبع الماء منه .

قال ابن إسحاق : وكان سبب حفرها أن عبد المطلب بن هاشم بينا هو نائم في الحجر فأمر بحفر زمزم في منامه وهو دفين بين صنمي قريش إساف ونائلة عند منحر قريش .

قال ابن إسحاق : فحدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن عبد الله بن يزيد اليافعي أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يحدث حديث زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها قال : قال عبد المطلب : إني لنائم في الحجر إذ أتاني آت فقال : احفر طيبة قال : قلت : وما طيبة؟ قال : ثم ذهب عني فرجعت إلى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال :احفر برة؟ قال : قلت : وما برة؟ قال : ثم ذهب عني فلما كان من الغد رجعت إلى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال : احفر زمزم ، قال : قلت : وما زمزم؟ قال : لا تنزف ابداً ولا تذم تسقي الحجيج الأعظم عند قرية النمل .

قال : فلما ابان له شأنها ودل على موضعها وعرف أنه قد صدق ، غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب ليس له يومئذ ولد غيره ، فحفر فلما بدا لعبد المطلب

الطي كبر فعرفت قريش أنه قد أدرك حاجته فقاموا إليه فقالوا : يا عبد المطلب أنها بير إسماعيل وإن لنا فيها حقاً فأشركنا معك فيها ، فقال عبد المطلب : ما أنا بفاعل ، إن هذا الأمر خصصت به دونكم وأعطيته من بينكم . قالوا : فانصفنا فإنا غير تاركيك حتى نحاكمك فيها قال : فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم إليه . قالوا : كاهنة بني سعد بن هذيم قال : نعم وكانت بإشراف الشام .

فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر . قال : والأرض إذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى إذا كانوا ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب وأصحابه فظمئوا حتى أيقنوا بالهلكة واستسقوا ممن معهم من قبائل قريش فأبوا عليهم وقالوا : إنا في مفازة نخشى فيها على أنفسنا مثل ما أصابكم ، فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه وأصحابه قال : ماذا ترون؟ قالوا : ما رأينا إلا تبع لرأيك فأمرنا بما شئت قال : فإني أرى أن يحفر كل رجل منكم لنفسه بما بكم الآن من القوة فكلما مات رجل دفعه أصحابه في حفرته ثم وأروه حتى يكون آخركم رجلاً واحداً فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعاً ، قالوا : سمعنا ما أردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرته ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا .

ثم إن عبد المطلب قال لأصحابه : والله إن القاءنا بأيدينا لعجز لا نبتغي لأنفسنا حيلة . فعسى الله أن يرزقنا ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى إذا فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون إليهم وما هم فاعلون تقدم عبد المطلب إلى راحلته فركبها فلما انبعثت به انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى ملأوا اسقيتهم ، ثم دعا القبائل التي معه من قريش فقال : هلم إلى الماء فقد سقانا الله عز وحل فاشربوا واستقوا ، فشربوا واستقوا فقالت القبائل التي نازعته : قد والله قضى الله عز وجل لك علينا يا عبد المطلب والله لا نخاصمك في زمزم ابداً الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة ، هو الذي سقاك زمزم فارجع إلى سقايتك راشداً . فرجع ورجعوا معه ولم يمضوا إلى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم .

قال ابن إسحاق : وسمعت أيضاً من يحدث في أمر زمزم : عن علي بن أبي طالب ﷺ إنه قيل لعبد المطلب حين أمر بحفر زمزم : أدع بالماء الرواء غير الكدر فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك إلى قريش ، فقال : أتعلمون إني قد أمرت أن احفر زمزم؟ قالوا : فهل بين ذلك أين هي؟ قال : لا ، قالوا : فارجع إلى مضجعك الذي رأيت فيه

ما رأيت إن يكن حقاً من الله بين لك ، وإن يكن من الشيطان لم يرجع إليك . فرجع عبد المطلب إلى مضجعه فنام فأري فقيل : احفر زمزم إن حفرتها لم تذم وهي تراث أبيك الأعظم فلما قيل له ذلك : قال : وأين هي؟ قال : قيل له : عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غداً ، قال فغدا عبد المطلب ومعه ابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين : إساف ونائلة : فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث أمر فقامت إليه قريش حين رأوا جده فقالت : والله لا ندعك تحفر بين وثنينا هذين اللذين تنحر عندهما فقال عبد المطلب للحارث : دعني احفر والله لأمضين لما أمرت به فلما عرفوا أنه غير نازع خلوا بينه الحفر وكفوا عنه فلم يحفر إلا يسيراً حتى بدا له الطي طي البير فكبر وعرف أنه قد صدق ، فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب ـ وهما الغزالان اللذان دفنت جرهم حين خرجت من مكة ـ ووجد فيه أسيافاً قلعية وأدراعاً وسلاحاً فقالت له قريش : أن لنا معك في هذا شركاً وحقاً قال : لا ، ولكن هلم إلى أمر نصف بيني وبينكم نضرب عليها بالقداح ، قالوا : وكيف نصنع؟ قال : اجعل للكعبة قدحين ، ولي قدحين ، ولكم قدحين ، قالوا : أنصفت ، فجعل قدحين أصفرين للكعبة ، وقدحين أسودين لعبد المطلب ، وقدحين أبيضين لقريش . ثم قال : أعطوها من يضرب بها عند هبل وقام عبد المطلب فقال :

لا هم أنت الملك المحمود		ربي وأنت المبدىء المعيد
من عندك الطارف والتليد		فاخرج لنا الغداة ما تريد

فضرب بالقداح فخرج الأصفران على الغزالين للكعبة وخرج الأسودان على الأسياف والدروع لعبد المطلب ، وتخلف قدحا قريش فضرب عبد المطلب الأسياف على باب الكعبة وضرب فوقه أحد الغزالين من الذهب فكان ذلك أول ذهب حليته الكعبة وجعل الغزال الآخر في بطن الكعبة في الجب الذي كان فيها يجعل فيه ما يهدي إلى الكعبة ، وكان هبل صنم قريش في بطن الكعبة على الجب فلم يزل الغزال في الكعبة ، حتى أخذه النفر الذي كان من أمرهم ما كان ، وهو مكتوب اخذه وقصته في غير هذا الموضع ، فظهرت ز.زم فكانت سقاية الحاج ففيها يقول مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس : يمدح عبد المطلب :

فأي مناقب الخيرات		لم تشدد به عضـــدا
ألم تسق الحجيج وتنحر		المــدلابـــة الرفــدا
وزمـــزم مـن أرومتـــه		وتملأ عين من حسـدا

وكان عبد المطلب قد نذر لله عز وجل عليه حين أمر بحفر زمزم لئن حفرها وتم له أمرها وتتام له من الولد عشرة ذكور ليذبحن أحدهم لله عز وجل فزاد الله في شرفه وولده فولد له عشرة نفر ، الحارث وأمه من بني سواءة بن عامر أخو هلال بن عامر ، وعبد الله ، وأبو طالب ، والزبير وأمهم المخزومية ، والعباس وضرار وأمهما النمرية ، وأبو لهب ، وأمه الخزاعية ، والغيداق وأمه الغبشانية خزاعية ، وحمزه والمقوم وأمهما الزهرية ، فلما تتام له عشرة من الولد وعظم شرفه وحفر زمزم وتم له سقيها أقرع بين ولده أيهم يذبح فخرجت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله ﷺ فقام إليه ليذبحه فقامت له أخواله بنو مخزوم وعظماء قريش وأهل الرأي منهم وقالوا : والله لا تذبحه فإنك أن تفعل تكن سنة علينا في أولادنا وسنة علينا في العرب وقامت بنوه مع قريش في ذلك فقالت له قريش : أن بالحجاز عرافة لها تابع فسلها ثم أنت على رأس أمرك أن أمرتك بذبحه ذبحته وإن أمرتك بأمر لك فيه فرج قبلته .

قال : فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا المرأة فيها يقال لها تخيبر ، فسألوها وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت : ارجعوا اليوم عني حتى يأتيني تابعي فأسأله ، فرجعوا عنها حتى كان الغد ثم غدوا عليها فقالت : نعم قد جاءني الخبركم الدية فيكم؟ قالوا : عشر من الأبل قال : وكانت كذلك قالت : فارجعوا إلى بلادكم وقربوا عشراً من الأبل ثم اضربوا عليها بالقداح وعلى صاحبكم فإن خرجت على الأبل فانحروها وإن خرجت على صاحبكم فزيدوا من الأبل عشراً ثم اضربوا بالقداح عليها وعلى صاحبكم حتى يرضى ربكم فإذا خرجت على الأبل فانحروها فقد رضي ربكم ونجا صاحبكم .

قال : فرجعوا إلى مكة فأقرع عبد المطلب على عبد الله وعلى عشر من الأبل فخرجت القرعة على عبد الله ، فقالت قريش المطلب : يا عبد المطلب زد ربك حتى يرضى فلم يزل يزيد عشراً عشراً وتخرج القرعة على عبد الله ، وتقول قريش : زد ربك حتى يرضى ففعل حتى بلغ مائة من الإبل فخرجت القداح على الأبل فقالت قريش لعبد المطلب : انحرها فقد رضي ربك وقرعت ، فقال : لم أنصف إذا ربي حتى تخرج القرعة على الإبل ثلاثاً فأقرع عبد المطلب على ابنه عبد الله وعلى المائة من الإبل ثلاثاً كل ذلك تخرج القرعة على الإبل فلما خرجت ثلاث مرات نحر الإبل في بطون الأودية والشعاب وعلى رؤوس الجبال لم يصد عنها إنسان ولا طائر ولا سبع ولم

يأكل منها هو ولا أحد من ولده شيئاً وتجلبت لها الأعراب من حول مكة وأغارت السباع على بقايا بقيت منها فكان ذلك أول ما كانت الدية مائة من الإبل ، ثم جاء الله بالإسلام فثبتت الدية عليه .

قال : ولما انصرف عبد المطلب ذلك اليوم إلى منزله مر بوهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو جالس في المسجد وهو يومئذ من أشراف أهل مكة فزوج ابنته آمنة عبد الله بن عبد المطلب . (الأزرقي - مكة ٢/٤٤)

/ ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك .

(٤٢) حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عثمان بن خيثم عن وهب بن منبه أنه قال في زمزم : والذي نفسي بيده إنها لفي كتاب الله مضنونة وإنها لفي كتاب الله تعالى برة وإنها لفي كتاب الله سبحانه شراب الأبرار وإنها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم . (الأزرقي - مكة ٢/٤٩)

(٤٣) عن الزنجي ، عن ابن خيثم قال : قدم علينا وهب بن منبه فاشتكى ، فجئناه نعوده فإذا عنده من ماء زمزم قال : فقلنا : لو استعذبت فإن هذا ماء فيه غلظ ، قال : ما أريد أن أشرب حتى أخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده إنها لفي كتاب الله زمزم ، لا تنزف ولا تذم وإنها لفي كتاب الله برة شراب الأبرار ، وإنها لفي كتاب الله مضنونة ، وإنها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم ، والذي نفس وهب بيده لا يعمد إليها أحد فيشرب منها حتى يتضلع إلا نزعت منه داء وأحدثت له شفاء . (الأزرقي - مكة ٢/٤٩)

(٤٤) حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن عبيد بن عمير ، عن كعب أنه قال لزمزم : إنا لنجدها مضنونة ضن بها لكم ، أول من سقى ماءها إسماعيل طعام طعم وشفاء سقم .(الأزرقي - مكة ٢/٥٠)

(٤٥) حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : ماء زمزم لما شرب نه ، إن شربته تريد شفاء شفاك الله ، وإن شربته لظمأً أرواك الله ، وإن شربته لجوع أشبعك الله ، وهي هزمة جبريل بعقبة وسقيا الله إسماعيل .

قال أبو الوليد : والهزمة الغمرة بالعقب في الأرض ، وقال : زمزم شقت من الهزمة .

(الأزرقي - مكة ٢/٥٠)

(٤٦) حدثنا سفيان عن فرات القزاز عن أبي الطفيل قال :
سمعت علياً يقول : خير واديين في الناس ؛وادي مكة وواد بالهند الذي هبط به آدم ، ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي يتطيبون به ، وشر واديين في الناس ؛واد بالأحقاف وواد بحضر موت يقال له : برهوت .
وخير بير في الناس ؛ بير زمزم ، وشر بير في الناس ؛ بلهوت وإليها تجتمع أرواح الكفار وهي في برهوت . (الأزرقي - مكة ٢/٥٠)

(٤٧) عن سفيان عن إبراهيم بن نافع ، عن ابن أبي حسين : أن رسول الله ﷺ بعث إلى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم ، فبعث إليه براويتين ، وجعل عليهما كراً غوطياً . (الأزرقي - مكة ٢/٥٠)

(٤٨) عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، عن ابن جريج قال : حدثني ابن أبي حسين أنه قال : كتب رسول الله ﷺ إلى سهيل بن عمرو ، إن جاءك كتابي هذا ليلاً فلا تصبحن ، وإن جاءك نهاراً فلا تمسين حتى تبعث إلي بماء زمزم ، فاستعانت امرأته أثيلة الخزاعية جدة أيوب بن عبد الله فأدلجناهما وجواريهما ، فلم يصبحا حتى قرنا مزادتين ، وفرغتا منهما ، فجعلهما في كرين غوطيين ، ثم ملأهما ، وبعث بهما على بعير . (الأزرقي - مكة ٢/٥١)

(٤٩) حدثنا عبد الجبار بن الورد ، حدثنا عبد الملك بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي ، عن عكرمة بن خالد قال : بينما أنا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس ؛ إذ نفر يطوفون عليهم ثياب بيض لم أرَ بياض ثيابهم لشيء قط ، فلما فرغوا صلوا قريباً مني ، فالتفت بعضهم فقال لأصحابه : اذهبوا بنا نشرب من شراب الأبرار ، قال : فقاموا ودخلوا زمزم فقلت : والله لو دخلت على القوم فسألتهم ، فقمت فدخلت فإذا ليس فيها من البشر أحد . (الأزرقي - مكة ٢/٥١)

(٥٠) حدثنا عبد الجبار بن الورد ، عن رجل يقال له : رباح مولى لآل الأخنس أنه قال : اعتقني أهلي فدخلت من البادية إلى مكة فأصابني بها جوع شديد حتى كنت أكوام الحصا ثم أضع كبدي عليه ، قال : فقمت ذات ليلة إلى زمزم فنزعت فشربت لبناً كأنه لبن غنم مستوحمة أنفاساً . (الأزرقي - مكة ٢/٥١)

(٥١) حدثني محمد ابن يحيى ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عمر بن عبد الله القيسي ، عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم ، عن عبد الله بن غنمة ، عن العباس ابن عبد المطلب قال : تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى إن كان أهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون منها فتكون صبوحاً لهم وقد كنا نعدها عوناً على العيال .
(الأزرقي - مكة ٢/٥١)

(٥٢) حدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم ، عن سفيان الثوري ، عن العلاء بن أبي العباس ، عن أبي الطفيل ، قال : سمعت ابن عباس يقول : كانت تسمى في الجاهلية شباعة - يعني زمزم - ويزعم أنها نعم العون على العيال .
(الأزرقي - مكة ٢/٥٢)

(٥٣) وحدثني محمد بن يحيي ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «ماء زمزم لما شرب له» .
(الأزرقي - مكة ٢/٥٢)

(٥٤) وعن الواقدي ، عن عبد الحميد بن عمران ، عن خالد بن كيسان ، عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق» .
(الأزرقي - مكة ٢/٥٢)

(٥٥) عن سعيد ، عن عثمان قال : حدثنا أبو سعيد ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال : «علامة ما بيننا وبين المنافقين أن يدلوا دلواً من ماء زمزم فيتضلعوا منها ، ما استطاع منافق قط يتضلع منها» .
(الأزرقي - مكة ٢/٥٢)

(٥٦) وعن الواقدي عن الثوري عن مغيرة بن زياد عن عطاء أن كعب الأحبار حمل منها ثنتي عشرة راوية إلى الشام .
(الأزرقي - مكة ٢/٥٢)

(٥٧) وعن الواقدي ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن كعب الأحبار أنه كان يحمل معه من ماء زمزم يتزوده إلى الشام .
(الأزرقي - مكة ٢/٥٢)

(٥٨) وعن الواقدي ، عن ابن أبي ذؤيب ، عن القاسم بن عباس ، عن باباه مولى العباس بن عبد المطلب ، قال : جاء كعب الأحبار بإداوة من ماء إلى زمزم ونحن ننزع عليها فنحيناه عنها ، فقال العباس رضي الله عنه : دعوه يفرغها فيها واستقى منهما إداوة وقال : إنهما ليتعارفان - يعني إيليا وزمزم .
(الأزرقي - مكة ٢/٥٢)

(٥٩) حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا عنبسة بن سعيد الرازي ، عن إبراهيم بن عبد الله الخاطبي ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : صلوا في مصلى الأخيار ، وأشربوا من شراب الأبرار ، قيل لابن عباس : ما مصلى الأخيار؟ قال : تحت الميزاب ، قيل وما شراب الأبرار؟ قال : ماء زمزم .

(الأزرقي - مكة ٢/٥٢)

(٦٠) عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني ابن جريج ، قال : سمعت أنه يقال : خير ماء في الأرض ماء زمزم ،وشر ماء في الأرض ماء برهوت - شعب من شعاب حضرموت - ،وخير بقاع الأرض المساجد ، وشر بقاع الأرض الأسواق .

(الأزرقي - مكة ٢/٥٣)

(٦١) عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني ابن جريج ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بريدة ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ : أن زبيد بن الصلت أخبره : أن كعباً قال : لزمزم برة مضنونة ضن بها لكم ، أول من أخرجت له إسماعيل ، ونجدها طعام طعم وشفاء سقم .

قال ابن جريج : وأخبرني يزيد بن أبي زياد ، عن شيخ من أهل الشام قال : سمعت كعباً يقول : إني لأجد في كتاب الله تعالى المنزل أن زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم .

(الأزرقي - مكة ٢/٥٣)

(٦٢) حدثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج قال : أخبرني الكلبي ، عن عون بن حميد بن مل ، عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر أنه قال : قال لي عمي أبو ذر : يا ابن أخي في حديث حدث به عن مقدم أبي ذر مكة على رسول الله ﷺ وكان في حديثهما أن رسول الله ﷺ قال : «متى كنت هاهنا؟» قال : قلت : أربع عشرة بين يوم وليلة وما لي طعام ولا شراب إلا ماء زمزم فما أجد على كبدي سخفة وجع ، ولقد تكسرت عكن بطني ، فقال : «إنها طعام طعم» .

(الأزرقي - مكة ٢/٥٣)

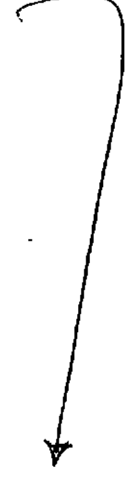
(٦٣) عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، أخبرني عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : أخبرني رباح ، عن الأسود ، قال : كنت مع أهلي بالبادية فابتعت بمكة فاعتقت فمكثت ثلاثة أيام لا أجد شيئاً آكله ، قال : فمكثت أشرب من ماء زمزم فانطلقت حتى أتيت زمزم فبركت على ركبتي مخافة أن أستقي وأنا قائم فيرفعني الدلو من الجهد ، فجعلت أنزع قليلاً قليلاً حتى أخرجت الدلو فشربت فإذا أنا بصريف اللبن بين ثناياي فقلت : لعلي ناعس فضربت بالماء على وجهي وانطلقت وأنا أجد قوة اللبن وشبعه .

(الأزرقي - مكة ٢/٥٣)

(٧٦) عن سعيد بن سالم ، عن عثمان ابن ساج ، قال : أخبرني عبد العزيز بن أبي رواد : أن راعياً كان يرعى ، وكان من العباد ، فكان إذا ظمىء وجد فيها لبناً ، وإذا أراد أن يتوضأ وجد فيها ماء . (الأزرقي ـ مكة ٢/٥٤)

(٧٧) عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني مقاتل ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال : بلغني أن التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ، وإن ماءها يذهب بالصداع وإن الأطلال فيها يجلو البصر ، وأنه سيأتي عليها زمان يكون أعذب من النيل والفرات .

قال : أبو محمد الخزاعي وقد رأينا ذلك في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وذلك أنه أصاب مكة أمطار كثيرة ، فسال واديها بأسيال عظام في سنة تسع وسبعين وسنة ثمانين ومائتين ، فكثر ماء زمزم وارتفع حتى كان قارب رأسها ، فلم يكن بينه وبين بن أبي طالب رضي الله عنه ، في حديث حدث به عن النبي ﷺ : ثم أفاض رسول الله ﷺ فدعا بسجل من ماء زمزم فتوضأ به ، ثم قال : انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب فلولا أن تغلبوا عليها لنزعت معكم . (الأزرقي ـ مكة ٢/٥٥)



(٦٤) أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، قال:
أخبرني ابن طاووس، عن طاووس، قال: أمر النبي ﷺ أصحابه أن يفيضوا نهاراً، وأفاض في نسائه ليلاً، فطاف بالبيت على ناقته، ثم جاء زمزم فقال: «ناولوني» فنول دلواً، فشرب منها، ثم تمضمض، فمج في الدلو، ثم أمر بما في الدلو فأفرغ في البئر، ثم قال: «لولا أن تغلبوا عليها لنزعت معكم».

قال ابن جريج: أخبرني من سمع طاوساً يقول: جاء النبي ﷺ زمزم فقال: «ناولوني» فنول دلواً، فشرب منها، ثم مضمض، ثم مج في الدلو، ثم أمر بما في الدلو فأفرغ في البئر، ثم قال: نحوا مما قال ابن طاوس: في النزع.

ثم مشى إلى السقاية، سقاية النبيذ ليشرب، فقال العباس: إن هذا قد ساطنه الأيدي منذ اليوم وقد انفل، وفي البيت شراب صاف، فأبى النبي ﷺ أن يشرب إلا منه، فعاد عباس لذلك القول فأبى النبي ﷺ أن يشرب إلا منه حتى عاد عباس ثلاث مرات فأبى النبي ﷺ أن يشرب إلا منه، فسقى منه قال: فكان طاوس يقول: الشرب من النبيذ من تمام الحج.

قال ابن جريج: وأخبرني ابن طاوس عن أبيه: أن النبي ﷺ شرب من النبيذ ومن ماء زمزم وقال: «لولا أن يكون سنة لنزعت».

قال ابن عباس: ربما فعلت، أي ربما نزعت. (الأزرقي ـ مكة ٢/٥٥)

(٦٥) قال ابن جريج: وأخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أن رجلاً نادى ابن عباس والناس حوله فقال: سنة تتبعون بهذا النبيذ أم هو أهون عليكم من العسل واللبن؟ فقال ابن عباس: جاء النبي ﷺ عباساً فقال: «اسقونا» فقال: إن هذا شراب قد مغث ومرث أفلا نسقيك لبناً وعسلاً؟ فقال: «اسقونا مما تسقون منه الناس».

قال: فأتى النبي ﷺ ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار بعساس النبيذ فلما شرب النبي ﷺ عجل قبل أن يروى، فرفع رأسه فقال: «أحسنتم هكذا اصنعوا»، فقال ابن عباس: فرضاء رسول الله ﷺ بذلك أحب إلينا من أن تسيل شعابنا علينا لبناً وعسلاً.

قال ابن جريج: قال عطاء: فلا يخطئني إذا أفضت أن أشرب من ماء زمزم، قال: وقد كنت فيما مضى أنزع مع الناس الدلو التي أشرب منها اتباع السنة، فأما مذ كبرت فلا أنزع، ينزع لي فأشرب وإن لم يكن لي ظمأ اتباع صنيع محمد ﷺ.

قال: فأما النبيذ فمرة أشرب منه، ومرة لا أشرب منه. (الأزرقي ـ مكة ٢/٥٦)

(٦٦) حدثنا سفيان ، عن ابن طاووس ، عن أبيه : أن النبي ﷺ أفاض في نسائه ليلاً ، وطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ، ويقبل طرف المحجن .

ثم أتى زمزم فقال : «أنزعوا ، فلولا أن تغلبوا عليها لنزعت» فقال العباس رضي الله عنه : إن يفعل فربما فعلت فداك أبي وأمي ، ثم أمر بدلو فنزع له منها فشرب فمضمض ، ثم مج في الدلو ، وأمر به فأهريق في زمزم .

ثم أتى السقايه فقال : «اسقوني من النبيذ» فقال عباس : يا رسول الله إن هذا شراب قد مغث وثفل وخاضته الأيدي ، ووقع فيه الذباب ، وفي البيت شراب هو أصفى منه ، قال : «منه فاسقني» ، يقول ذلك ثلاث مرات ، وأعاد النبي ﷺ قوله ثلاث مرات كل ذلك يقول : «منه فاسقني» ، فسقاه منه ، فشرب .

قال ابن طاوس ، فكان أبي يقول : هو من تمام الحج . (الأزرقي ـ مكة ٢/٥٦)

(٦٧) حدثنا ابن عيينة ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، قال : رأيت النبي ﷺ نزع له دلو من ماء زمزم ، فشرب قائماً . (الأزرقي ـ مكة ٢/٥٧)

(٦٨) حدثنا ابن عيينة ، عن مسعر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ أُتي بدلو من ماء زمزم فاستنثر خارجاً من الدلو ، ومضمض ، ثم مج فيه . قال مسعر : مسكا ، أو أطيب من المسك .

(الأزرقي ـ مكة ٢/٥٧)

(٦٩) عن سعيد بن سالم ، عن عثمان قال : أخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجمحي ، أنه سمع طاوساً يقول : أتى النبي ﷺ السقايه فقال : «أسقوني» . فقال عباس : إنهم قد مرثوه وأفسدوه أفأسقيك؟ فقال رسول الله ﷺ : «اسقوني منه» ، فسقوه منه .

ثم نزعوا له دلواً فغسل فيه وجهه ، وتمضمض فيه ، فقال : «أعيدوه فيها» ثم قال : إنكم على عمل صالح ، لولا أن يتخذ سنة لأخذت بالرشاء والدلو» .

(الأزرقي ـ مكة ٢/٥٧) .

(٧٠) عن عبد المجيد، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في صفة زمزم، فأمر بدلو، فنزعت له من البئر فوضعها على شفة البئر، ثم وضع يده من تحت عراقي الدلو ثم قال: «بسم الله»، ثم كرع فيها، فأطال، ثم أطال، ثم رفع رأسه فقال: «الحمد لله»، ثم عاد فقال: «بسم الله»، ثم كرع فيها، فأطال وهو دون الأول، ثم رفع رأسه فقال: «الحمد لله» ثم كرع فيها فقال: «بسم الله»، فأطال وهو دون الثاني، ثم رفع رأسه فقال: «الحمد لله».

ثم قال ﷺ: «علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا».

(الأزرقي ـ مكة ٢/٥٧)

/ ما جاء في تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل فيها وغير ذلك.

(٧١) حدثنا سفيان، عن من سمع عاصم بن بهدلة يحدث، عن زر بن حبيش، قال: رأيت عباس بن عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول: لا أحلها لمغتسل وهي لمتوضيء وشارب حل وبل.

قال سفيان: يعني لمغتسل فيها وذلك أنه وجد رجلاً من بني مخزوم، وقد نزع ثيابه وقام يغتسل من حوضها عريانا. (الأزرقي ـ مكة ٢/٥٨)

(٧٢) حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن عباس، يقول: هي حل وبل ـ يعني زمزم ـ فسئل سفيان ما حل وبل؟ قال: حل محلل. (الأزرقي ـ مكة ٢/٥٨)

(٧٣) عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس أنه بلغه أن رجلاً من بني مخزوم اغتسل من زمزم، فوجد من ذلك وجداً شديداً فقال: لا أحلها لمغتسل ـ يعني في المسجد ـ وهي لشارب ومتوضيء حل وبل يقول: حل محلل. (الأزرقي ـ أخبار مكة ٢/٥٨)

/ ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة إلا زمزم

(٧٤) حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: أخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم أن الله عز وجل يرفع المياه العذبة قبل يوم القيامة، وتغور المياه غير زمزم، وتلقي الأرض ما في بطنها من ذهب وفضة، ويجيء الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة، فيقول: من يقبل هذا مني؟ فيقول: لو أتيتني به أمس قبلته. (الأزرقي ـ أخبار مكة ٢/٥٩)

/ ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس ومجلسه .

(٧٥)

أخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، قال : قال لي عطاء : وإنما كانت سقايتهم التي يسقون بها ، قال : كان لزمزم حوضان في الزمان الأول ، فحوض بينها وبين الركن يشرب منه الماء ، وحوض من ورائها للوضوء له سرب يذهب فيه الماء من باب وضوئهم الآن - يعني باب الصفا - قال : فيصب النازع الماء وهو قائم على البير في هذا وفي هذا من قربها من البير ، قال الخزاعي : وفي ذلك يقول الشاعر :

ولم أجلس الحوضين شرقي زمزم وهيهات أني منك لا أين زمزم

قال : ولم يكن عليها شباك حينئذ .

قال : وأراد معاوية بن أبي سفيان أن يسقي في دار الندوة فأرسل إليه ابن عباس رضي الله عنه ، أن ليس ذلك لك فقال : صدق فسقي حينئذ بالمحصب ثم رجع فسقي بمنى .

قال مسلم بن خالد : كان موضع السقايه التي للنبيذ بين الركن وزمزم مما يلي ناحية الصفا فنحاها ابن الزبير إلى موضعها الذي هي فيه اليوم .

وقال : وغير واحد من أهل العلم من أهل مكة كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية زمزم التي تلي الصفا والوادي وهو على يسار من دخل زمزم ، وكان أول من عمل على مجلسه القبة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، وعلى مكة يومئذ خالد بن عبد الله القسري عاملاً لسليمان بن عبد الملك ثم عملها أمير المؤمنين أبو جعفر في خلافته ، وعمل على زمزم شباكاً ثم عمل المهدي وعمل شباكي زمزم أيضاً ، فعمل في مجلس ابن عباس كنيسة ساج على رف في الركن على يسارك .

أخبرني جدي قال : أول من عمل القبة التي على الصحفة التي بين زمزم وبين بيت الشراب ، المهدي في خلافته عملها لهم أبو بحر المجوسي النجار ؛ كان جاء به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس إلى مكة من العراق ، فعمل له سقوفاً في داره التي عند المروة وباب داره ، سنة إحدى وستين ومائة .

قال أبو محمد الخزاعي : سمعت شيخاً قديماً من أهل مكة يذكر أن المهدي ومن كان أشار عليه بعملها إنما تحروا بها موضع الدوحة التي أنزل إبراهيم ابنه إسماعيل وأمه هاجر تحتها فبنيت هذه القبة في موضع الدوحة .

والله عز وجل أعلم . (الأزرقي - مكة ٢/٥٩)

/ ما جاء في زمزم .

(٧٩) حدثنا محمد ـ هو ابن سلام ـ قال : أخبرنا الفزاري ، عن عاصم ، عن الشعبي ، أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه قال : سقيت رسول الله ﷺ من زمزم ، فشرب وهو قائم .

قال عاصم : فحلف عكرمة ، ما كان يومئذ إلا على بعير .

(البخاري ـ الصحيح ١٦٣٦)

المساقاة / فضل سقي الماء

( ) حدثني عبدُ الله بنُ محمدٍ أخبرَنا عبدُ الرَّزاقِ أخبرَنا مَعْمرٌ عن أيّوبَ وكَثيرِ بنِ كثيرٍ ـ يَزيدُ أحدُهما على الآخر ـ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قال ابنُ عبّاسٍ رضيَ الله عنهما قال النبيُّ ﷺ: «يَرحَمُ الله أُمَّ إسماعيلَ، لو تَركَت زَمْزَمَ ـ أو قال: لو لم تُغرِفْ منَ الماءِ ـ لَكانت عيناً مَعِيناً. وأَقبَلَ جُرهُمُ فقالوا: أَتأذَنين أن ننزِلَ عندَكِ؟ قالت: نعم، ولا حقَّ لكم في الماء. قالوا: نعم».

(البخاري ـ الصحيح ٢٣٦٨)

أحاديث الأنبياء / يزفون ، النسلان من المشي

( ) حدثنا أحمد بن سعيدٍ أبو عبدِ الله حدَّثَنا وَهبُ بن جَريرٍ عن أَبيهِ عن أيوبَ عن عبدِ الله بنِ سعيدِ بنِ جُبيرٍ عن أَبيهِ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضيَ الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «يَرحمُ الله أُمَّ إسماعيلَ، لولا أنها عَجِلَت لكان زَمزمُ عيناً مَعِيناً».

(البخاري ـ الصحيح ٣٣٦٢)

الأشربة / الشرب قائماً .

(٨٠) حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : شرب النبي ﷺ قائماً من زمزم . (البخاري - الصحيح ٥٦١٥)

الحج / وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق والترخيص في تركه لأهل السقاية .

(٨١) وحدثني محمد بن المنهال الضرير ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله المزني قال : كنت جالساً مع ابن عباس عند الكعبة ، فأتاه أعرابي فقال : مالي أرى بني عمكم يسقون العسل واللبن ، وأنتم تسقون النبيذ؟ أمن حاجة بكم أم من بخل؟

فقال : ابن عباس : الحمد لله ما بنا من حاجة ولا بخل . قدم النبي ﷺ على راحلته وخلفه أسامة ، فاستسقى ، فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب ، وسقى فضله أسامة . وقال : «أحسنتم وأجملتم ، كذا فاصنعوا» . فلا نريد تغيير ما أمر به رسول الله ﷺ . (مسلم - الصحيح ١٣١٦)

/ في الشرب من زمزم قائماً .

(٨٢) وحدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن الشعبي عن ابن عباس ، قال : سقيت رسول الله ﷺ من زمزم ، فشرب وهو قائم .

(مسلم - الصحيح ٢٠٢٧)

(٨٣) وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ شرب من زمزم ، من دلو منها ، وهو قائم .

(مسلم - الصحيح ٢٠٢٧)

(٨٤) وحدثنا سريج بن يونس ، حدثنا هشيم ، أخبرنا عاصم الأحول - ح - وحدثني يعقوب الدورقي ، وإسماعيل بن سالم ، قال إسماعيل : أخبرنا ، وقال يعقوب : حدثنا هشيم ، حدثنا عاصم الأحول ، ومغيرة ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ شرب من زمزم وهو قائم . (مسلم - الصحيح ٢٠٢٧)

(٨٥) وحدثني عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عاصم ، سمع الشعبي ، سمع ابن عباس ، قال : سقيت رسول الله ﷺ من زمزم ، فشرب قائماً ، واستسقى وهو عند البيت . (مسلم - الصحيح ٢٠٢٧)

(٨١) وحدثناه محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر . ح .
وحدثني محمد بن المثني، حدثنا وهب بن جرير كلاهما، عن شعبة، بهذا الإسناد، وفي حديثهما فأتيته بدلو . (مسلم ـ الصحيح ٢٠٢٧)

المناسك / الشرب من زمزم .
(٨٧) حدثنا علي بن محمد، ثنا عبيد الله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: كنت عند ابن عباس جالساً، فجاءه رجل، فقال: من أين جئت؟ قال: من زمزم. قال: فشربت منها كما ينبغي؟ قال: وكيف؟
قال: إذا شربت منها فاستقبل القبلة، واذكراسم الله وتنفس ثلاثا، وتضلع منها. فإذا فرغت فاحمد الله عز وجل. فإن رسول الله ﷺ قال: «إن آية ما بيننا وبين المنافقين، أنهم لا يتضلعون من زمزم». (ابن ماجه ـ السنن ٣٠٦١)
(٨٨) حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، قال: قال عبد الله بن المؤمل: إنه سمع أبا الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ماء زمزم لما شرب له». (ابن ماجه ـ السنن ٣٠٦٢)
الأشربة / الشرب قائماً .
(٨٩) حدثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: سقيت النبي ﷺ من زمزم. فشرب قائماً.
فذكرت ذلك لعكرمة، فحلف بالله، ما فعل. (ابن ماجه ـ السنن ٣٤٢٢)

المناسك (الحج) / في نبيذ السقاية .
(٩٠) حدثنا عمرو بن عون، ثنا خالد، عن حميد، عن بكر بن عبد الله، قال: قال رجل لابن عباس: ما بال أهل هذا البيت يسقون النبيذ وبنو عمهم يسقون اللبن والعسل والسويق؟ أبخل بهم أم حاجة؟
فقال ابن عباس: ما بنا من بخل ولا بنا من حاجة، ولكن دخل رسول الله ﷺ على راحلته، وخلفه أسامة بن زيد، فدعا رسول الله ﷺ بشراب، فأُتي بنبيذ، فشرب منه، ودفع فضله إلى أسامة بن زيد فشرب منه، ثم قال رسول الله ﷺ: «أحسنتم وأجملتم، كذلك فافعلوا». فنحن هكذا، لا نريد أن نغير ما قال رسول الله ﷺ. (أبو داود ـ السنن ٢٠٢١)

مسودة

( ) وقال أبو محمد في حديث ابن عباس رضي الله عنه، وأنّه ذكر إبراهيم عليه السلام حين جاء بإسْماعيل وهاجر فوضعهما بمكة في موضع زمْزم، ثم تركهما، فلمّا ظَمِيء إسماعيل جعل يَدْحَض الأرض بعقِبيْه، وذَهَبت هاجَرُ حتى علَت الصَّفا إلى الوادي، والوادي يومئذ لاحٌ.

حدّثنيه أبي حدّثنيه محمد بن ابن عائشة عن حما بن سلمة عن عطاء بن السّائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

اللاّح: الضيّق. يريد أنَّ ذلك كان بكثرة الشجر والحجارة، ثم وُسِّع بعدُ.- ومن هذا يقال: لَحَحَتْ عيْنُه، إذا الْتصقت. ويقال: مكان لَحِحٌ، أي: ضيّق ولاجَ. وقال الشمّاخ يذكر العينَيْن:

- بخَوْصاوَيْن في لَجِح كنَيْنِ

يريد: عينين في موضع لحح، أي: ضيّق، يعني مُسْتقرّهُما.

(ابن قتيبة - الغريب ٢/٩٩)

/ ذكر إخراج جبريل زمزم لإسماعيل بن إبراهيم وأمه عليهم الصلاة والسلام وتفسير ذلك.

(٩٣) حدثنا حسين بن حسن بن حرب بن هانىء السُلمي، عن يحيى بن سعيد القطان، عن ابن حرملة، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: قدم إبراهيم وإسماعيل وأم إسماعيل إلى مكة، فقال إبراهيم: كُلا من الشجر واشربا من الشعاب، فلما ضاقت الأرض وتقطعت المياه عطشا، فقالت أمه: اصعد وانصب في هذا الوادي حتى لا أرى موتك ولا ترى موتي، ففعلت، فأنزل الله - تبارك وتعالى - على أم إسماعيل ملكاً من السماء، فأمرها فصرخت به، فأستجاب لها، فطار الملك، وضرب بجناحه مكان زمزم، وقال: اشربا فكان سيحاً، لو تركته ما زال كذلك، ولكنها فرقت من العطش فقرت في السقاء، وحفرت له في البطحاء، فنضب الماء، فطفقا كلما نضب الماء طوياه، ثم هلك ودفنته السيول. (الفاكهي - مكة ١٠٤٨)

(٩٦٤) حدثني محمد بن أبي عمر ، وسلمة بن شبيب ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن أيوب وكثير بن كثير ، عن سعيد بن جبير ، قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما : قال النبي ﷺ : «يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم» ، أو قال : «لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عيناً معيناً» . (الفاكهي ـ مكة ١٠٤٩)

(٩٦٥) حدثنا عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدثني محمد بن يونس ، قال : ثنا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن ابن سعيد بن جبير ، عن أبيه سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : حدثني أُبيٌّ بن كعب رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «رحمة الله على هاجر لو تركت زمزم لكانت عيناً معيناً» . (الفاكهي ـ مكة ١٠٥٠)

(٩٦٦) حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم قال : قال عثمان : وأخبرني علي بن عبيد الله بن الوازع ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ ، فذكر نحو الحديث الأول ، وزاد فيه : «قال : وقال لها الملك : لا تخافي على أهل هذا الوادي ظمأ فإنها عين يشرب بها ضيفان الله» . (الفاكهي ـ مكة ١٠٥١)

(٩٦٧) حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : أخبرني محمد بن أبان ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : استأذن إبراهيم امرأته سارة في جاريتها هاجر فقالت : نعم على أن لا تسوءني ، قال : نعم ، فأطاف عليها ، فولدت إسماعيل ، فبينما هو يوماً من الأيام جالس ، استبق إسماعيل وإسحاق إليه فسبق إسماعيل ، فأخذه أبوه ، فأجلسه في حجره ، فلما جاء إسحاق أخذه فأجلسه على يمينه وعن يساره إسماعيل ، وسارة تطلع من فوق البيت قد رأت ما صنع إبراهيم ، فلما دخل إبراهيم قالت : قد ساءني فأخرجهما عني ، فأنطلق بهما حتى نزل بهما مكة ، وترك عندها شيئاً من طعام وشراب قليل ، قال : أرجع فآتيكما بطعام وشراب أيضاً ، قال : فأخذت هاجر بثوبه ، فقالت : يا إبراهيم إلى من تكلنا هاهنا؟ قال : أكلكم إلى الله تعالى فانطلق وتركها . فنفد طعامهم وشرابهم ، وقالت : يا بني توار عني حتى تموت .

فتوارى كل واحد منهما عن صاحبه ، وقد أيقن كل واحد منهما بالموت إذ نزل جبريل في صورة رجل ، فقال لهاجر : من أنت؟ قالت : أنا أم ولد إبراهيم . قال : من

هذا معك؟ قالت : ابنه إسماعيل . قال لها جبريل عليه السلام: إلى من وكلكم إبراهيم حين ذهب؟ قالت : أما والله لقد أخذت بثوبه ، فقلت : إلى من تكلنا؟ قال : اوكلكما إلى الله . قال : وكلكما إلى كاف .

قال : ثم خط بأصبعه في الأرض ثم طولها فإذا الماء ينبع وهي زمزم . ثم قال : ادعي ابنك . قال : فجعلت تدعوه بالعبرانية ، فجاء وهو ينجه وقد كاد أن يموت ، وأخذت قوتة عندها يابسة فجعلت ترش عليها الماء تبلها . قال لها جبريل عليه السلام : إنها ري ، ثم صعد جبريل عليه الصلاة والسلام .

وجاء إبراهيم ، فقال : جاءكم أحد بعدي؟ قالت : نعم جاءنا خير رجل في الناس ، فحدثته ، فقال : إن ذلك جبريل . (الفاكهي ـ مكة ١٠٥٢)

(٩٨) حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ببغداد قال : ثنا يونس بن بكير ، عن سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أن رسول الله ﷺ قال : «لما طردت هاجر أم إسماعيل سارة وضعها إبراهيم بمكة ، عطشت هاجر ، فنزل عليها جبريل فقال : من أنت؟ قالت : هذا ولد إبراهيم ، قال : أعطشى أنت؟ قالت : نعم ، فبحث الأرض بجناحه ، فخرج الماء فأكبت عليه هاجر تشربه ، فلولا ذاك كانت عيناً جارية» . (الفاكهي ـ أخبار مكة ١٠٥٣)

(٩٩) حدثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : قال عثمان : أُخبرت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعباً عن أشياء ، فقال : حدثني عن زمزم ، قال : وطأة جبريل عليه السلام ، خفقة من جناحه ، حين خشيت هاجر على ابنها العطش . (الفاكهي ـ مكة ١٠٥٤)

(١٠٠) حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : بلغنا في الحديث المأثور عن وهب بن منبه ، قال : كان بطن مكة ليس فيه ماء ، وليس لأحد فيه قرار حتى أنبط الله تعالى لإسماعيل زمزم ، فعمرت مكة يومئذ وسكنها من أجل الماء قبيلة من اليمن يقال لهم : جرهم ، وليست من عاد كما يقال ، ولولا الماء الذي أنبطه الله تعالى لإسماعيل عليه السلام لما أراد من عمارة بيته ، لم يكن لأحد بها يومئذ مقام . قال عثمان وذكر غيره : أن زمزم تدعى سابق ، وكانت وطأة من جبريل وكان سقياها لإسماعيل يوم فرج له عنها جبريل عليه السلام وهو يومئذ وأمه عطشانان .

فاكهي ١٠٥٥

فحفر إبراهيم عليه السلام بعد ذلك البئر، ثم غلبه عليها ذو القرنين عليه السلام، وأظن أن ذا القرنين كان سأل إبراهيم أن يدعو الله له، فقال: كيف وقد أفسدتم بئري، فقال: ذو القرنين: ليس عن أمري كان، ولم يخبرني أحد أن البئر بئر إبراهيم، فوضع السلاح، وأهدى إبراهيم إلى ذي القرنين بقراً وغنماً فأخذ إبراهيم سبعة أكبش فأقرنهم وحدهم، فقال ذو القرنين: ما شأن هذه الأكبش يا إبراهيم؟ فقال إبراهيم: هؤلاء يشهدون لي يوم القيامة أن البئر بئر إبراهيم عليه السلام.

(الفاكهي ـ مكة ١٠٥٥)

(١٠١) حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تريد شفاء شفاك الله، وإن شربته لظمأ أرواك الله، وربما قال: إن شربته يقطع عنك الظمأ قطعه الله، وإن شربته لجوع أشبعك الله.

قال: وهي برة، وهي هزمة جبريل عليه السلام بعقبه، وسقيا الله إسماعيل، وإنما سميت زمزم لأنها مشتقة من الهزمة، والهزمة: الغمزه بالعقب في الأرض.

(الفاكهي ـ مكة ١٠٥٦)

(١٠٢) حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني حمزة بن عتبة اللهبي، قال: قال سعيد مولى أبي لهب في زمزم وهو يذكر هذه الخصال:

زمزم بئر لكم مباركـــة ... تمثالها في الكتاب ذي العلم

طعام طعم لمن أراد وإن ... تبغي شفا أشفته من سقـــم

(الفاكهي ـ مكة ١٠٥٧)

(١٠٣) حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي، قال: ثنا سعيد بن سالم، قال: ثنا عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد أبي الحجاج أنه قال: لم نزل نسمع أن زمزم هزمة جبريل بعقبه وسقيا الله إسماعيل. (الفاكهي ـ مكة ١٠٥٨)

(١٠٤) وحدثنا عبد الله بن عمران، قال: ثنا سعيد بن سالم، عن عثمان، قال: أخبرني محمد بن إسحاق، قال: وقد قالت صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ:

فاكهي
١٠٥٩

نحن حفرنا للحجيج زمزماً
ركضة جبريل ولما تعظمـا
شفاء سقم وطعام مطعمـا
سقيـا نبي الله في المحرمـا
ابن خليـل ربنـا المكـرم

(الفاكهي ـ مكة ١٠٥٩)

/ ذكر حفر عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف زمزم وتفسير أمره

(١٠٥) حدثنا عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا حسان بن عباد ، عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أتي عبد المطلب في المنام ، فقيل له : احتفر؟ قال : ما احتفر؟ قال : برّة . قال : وما برّة؟ قال : مضنونة ضن بها عن الناس وأعطيتموها .

قال : وأتاه بنو عمه ، فقال : إني رأيت في المنام ، قيل لي : احتفر ، قلت : ما احتفر؟ قال : برّة . قلت : وما بّرة؟ قال : مضنونة ضن بها عن الناس وأعطيتموها . قالوا : أولاً سألته؟ قال : فنام فأُتي في المنام ، فقيل : احتفر . فقال : وما احتفر؟ قال احتفر زمزم . قال : وما زمزم؟ قال : لا تنزف ولا تذم ، تسقي الحجيج الأعظم . قال : فأنتبه فأخبرهم برؤياه . قالوا : أفلا سألته أين موضعها؟ قال : فنام فأتي في المنام فقيل له : احتفر . قال : وأين؟ قال : مسلك الذر ، وموضع الغراب ، بين الفرث والدم . قال : فاستيقظ فأخبرهم . قالوا : هذا موضع خزاعة ولا يدعونكم تحتفرون في موضع نصبهم . قال : وقد قالوا له في المنام : إن قومك يكونون عليك أول النهار ويكونون معك آخر النهار .

قال : ولم يكن من ولده إلا الحارث بن عبد المطلب . قال : فأقبل هو والحارث يحفران ، فحفرا ، فاستخرجا غزالاً من ذهب في أذنيه قرطان ، ثم حفرا فاستخرجا حلية ذهب وفضة . فقال بنو عمه : يا عبد المطلب أحد قومك . قال : ثم حفرا فاستخرجا سيوفاً ملفوفة في عباءة ثم حفرا فاستخرجا الماء ، فقالوا لعبد المطلب : إن لنا معك من هذا شركاً وحقاً قال : نعم ، أئتوني بثلاثة قداح أسود وأبيض وأحمر ، فأتوه بثلاثة قداح فجعل لهم الأسود ، وجعل الأحمر للبيت ، والأبيض له ، ثم أقرع بينهم ، فأصاب الحلية البيت ، وأصابته السيوف ، وأصاب قومه الغزال .

فنذر يومئذ نذراً: لئن ولد لي عشرة لأنحرن أحدهم ، فولد له عشرة فأقرع بينهم ، فوقع على عبد الله أبي محمد رسول الله ﷺ ، ثم أقرع ثانية ، فوقع على عبد الله ، ثم أقرع الثالثة ، فوقع على عبد الله ، فأراد أن ينحره ، فأتاه بنو مخزوم - أخواله - فقالوا : تعمد إلى ابن أختنا فتنحره من بين ولدك؟ فقال : قد أقرعت بينه وبين أخوته فوقع السهم عليه ثلاث مرات ، قالوا : فافده . قال : ففداه بمائة من الإبل . قال عكرمة : فمن ثم دية الناس اليوم مائة من الإبل . (الفاكهي - مكة ١٠٦٠)

(١٠٦) حدثنا ابن أبي سلمة ، قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، وعبد العزيز ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نذر عبد المطلب أن ينحر ابنه ، ففداه بمائة من الإبل .

(الفاكهي - مكة ١٠٦١)

(١٠٧) حدثنا حسين بن حسن ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن حرملة ، عن سعيد بن المسيب قال : ثم أن عبد المطلب أرى في المنام احفر زمزم لا تنزف ولا تذم تروى الحجيج الأعظم ، ثم أرى مرّة : احفر الروا ، اعطيتها على رغم أنف العدا . ثم أرى مرة أخرى : احفر المضنونة ضن بها عن الناس إلا عنك ، ثم أرى مرة أخرى : احفر تكتم ، بين فرث ودم ، عند الأنصاب الحمر ، في قرية النمل . قال : فأصبح فحفر حيث أرى فاستهترت به قريش ، فلما نزل عن الطي جاءت قريش ليحفروا معه ، فمنعهم فلما أنبط وجد غزالاً من ذهب ، وسيفاً وحلية ، فضرب عليها بالسهام ألي أم للبيت؟ فخرج سهم البيت ، فكان أول حلي حليته الكعبة .

فجعل حوضاً للشراب ، وحوضاً للوضوء ، وقال : اللّهم أني لا أحلها لمغتسل ، وهي لشاربها حِل وبِل ، فروى الناس ، فحسدته قريش ، فطفقوا يحفرون الحوض ويغتسلون فيها ، فما يغتسل منه أحد إلا حصب أو جدر ، ولا يكسر حوضه أحد إلا ألقي في يده أو رجله حتى تركوه فرقاً . (الفاكهي - مكة ١٠٦٢)

(١٠٨) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا عمرو بن عثمان الكلابي ، قال : ثنا زهير أبو خيثمة ، قال : ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن عبد المطلب رأى في المنام أن احفر برة ، فأصبح مهموماً برؤياه ، حتى إذا كانت الليلة الثانية قيل له : احفر برة ، شراب الأبرار ، فأصبح مهموماً بما رأى ، فلما كانت الليله الثالثة أتى فقيل له : احفر زمزم لا تنزف

ولا تذم ، بين الفرث والدم ، اغد بكرة فسترى على الآلهة يعني أصنام كفار قريش فرثاً يبحثه غراب . قال : فغدا فإذا هو بغراب يبحث فرثا فحفر فإذا هو بالحسى ، فنثلها ، فوجد فيها أسيافاً وغزالاً من ذهب ، فأما الأسياف ، فضربت على باب الكعبة ، وعلق الغزال في بطنها . (الفاكهي - مكة ١٠٦٣)

(١٠٩) حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، قال : ثنا أحمد بن القاسم ، قال : ثنا محمد بن عيسى القطان ، قال : حدثني أبو محمد الأنصاري ، قال : لما احتفر عبد المطلب زمزم أصاب فيها أحجاراً في حجر منها ويل للعرب من شر قد اقترب . وعلى الآخر :

لم تبق مكرمة يعتدها أحد إلا التكاثر أذهاب وأورا

وفي الثالث :

بالدهر قد خلا عجبه دهر يحول رأسه ذنبه

دهر تداوله الإماء فأصبحت ترضى بملء بطونها عربه

قال : فرقه ابن الزبعري فقدم قافية وأخر قافية أخرى فقال :

لم تبق مكرمة يعتدها أحد إلا التكاثر أوراق وأذهاب

(الفاكهي - مكة ١٠٦٤)

(١١٠) حدثني عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم القداح ، قال : قال عثمان - يعني ابن ساج -: أخبرني محمد بن إسحاق ، قال : إن عبد المطلب بن هاشم بينما هو نائم في الحجر أتيَ فأمر بحفر زمزم وهي دفن بين صنمي قريش إساف ونائلة عند منحر قريش ، وكانت جرهم دفنتها حين ظعنوا من مكة ، وهي بئر إسماعيل التي سقاه الله حين ظمىء وهو صغير ، فلما حفرها عبد المطلب دله إلا له عليها وخصه بها ، زاده الله بها شرفاً وحظاً في قومه ، وعطلت كل سقاية كانت بمكة حين ظهرت ، فأقبل الناس عليها التماس بركتها ومعرفة فضلها بمكانها من البيت وإنها سقيا الله عزّ وجلّ لإسماعيل ابن خليله إبراهيم عليهما الصلاة والسلام .

وكان أول ما ابتدىء به عبد المطلب من أمرها وهو نائم في الحجر كما حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، قال : إنه سمع علي بن أبي طالب ﷺ يحدث حديث زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها ، قال : قال عبد المطلب : إني لنائم في الحجر إذ أتاني آت ، فقال :

فاكهي ١٠٦٥

احفر طيبة . فقلت : وما طيبة؟ ثم ذهب عني ، فرجعت إلى مضجعي ، فنمت الغد ، فجاءني ، فقال : احفر برة . قلت : وما برة؟ ثم ذهب عني ، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي ، فنمت ، فجاءني ، فقال : احفر زمزم . قال : قلت : وما زمزم؟ قال : لا تنزف ولا تذم ، تسقي الحجيج الأعضم ، وهي بين الفرث والدم ، عند نقرة الغراب الأعصم ، عند قرية النمل .

قال : فلما تبين له شأنها ودل على موضعها ، وعرف أنه صدق ، غدا بمعوله ، ومعه الحارث بن عبد المطلب ، ليس معه ولد غيره ، فلما بدا لعبد المطلب الطوي كبر ، فعرفت قريش أنه قد أدرك حاجته قاموا ، وقالوا : يا عبد المطلب ميراثنا من أبينا إسماعيل ، وإن لنا فيها شركاً فأشركنا معك فيها . قال : ما أنا بفاعل إن هذا أمر خصصت به دونكم وأعطيته من بينكم . قالوا : فأنصفنا فأنا غير تاركيك حتى نحاكمك فيها ، قال : فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم ، أخاصمكم إلى كاهنة بني سعد ابن هذيم؟ قالوا : نعم وكانت بإشراف الشام .
فركب عبد المطلب في نفر من بني أبيه من بني عبد مناف ، وركب من كل قبيلة نفر . قال : والأرض إذ ذاك مفاوز ، فخرجوا حتى إذا كانوا ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب وأصحابه وظمئوا حتى أيقنوا بالهلكة ، فاستقوا من معهم من قبائل قريش فأبوا عليهم ، وقالوا : إنا بمفاوز ونحن نخشى على أنفسنا مثل ما أصابكم ، فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم تخوّف على نفسه وأصحابه ، وقال : ماذا ترون؟ قالوا : ما رأينا إلا تبع لرأيك ، فمرنا بما شئت ، قال : فإني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرة لنفسه بما بكم الآن من القوة ، فكلما مات رجل دفعه أصحابه في حفرته وواروه حتى يكون آخركم رجلاً ، فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعاً . قالوا : نعم ما أمرتنا به . فقام كل رجل منهم فحفر حفرة له ، ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشاً .
ثم إن عبد المطلب قال لأصحابه : والله إن إلقاءنا بأيدينا هلكاً للموت لا نضرب في الأرض ونستبق أنفسنا لعجز ، فعسى الله تعالى أن يرزقنا ماء ببعض البلاد ، ارتحلوا ، فارتحلوا حتى فرغوا ، ومن معهم من قبائل قريش ينظرون إليهم ما هم فاعلون ، تقدم عبد المطلب إلى راحلته فركبها فلما انبعثت به انفجرت من تحت خفها عين من ماء عذب ، فكبر عبد المطلب ، وكبر أصحابه ، ثم نزل فشرب وشرب أصحابه ، واستقوا

حتى ملأوا اسقيتهم ، ثم دعا القبائل من قريش ، فقال : هلم إلى الماء ، فقد سقانا الله فاشربوا واسقوا ، فشربوا ، ثم قالوا : والله لقد قضي لك علينا يا عبد المطلب ، والله لا نخاصمك في زمزم أبداً ، إن الذي اسقاك هذا الماء بهذه الفلاة لهو سقاك زمزم ، فارجع إلى سقايتك . وإنه بداله ، فرجع ورجعوا ، ولم يصلوا إلى الكاهنة ، وخلوا بينه وبينها .

فهذا بلغني عن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في زمزم .

قال عثمان في حديثه هذا : وسمعته من أبي القاسم ، يقول : أخبرنا سعيد ابن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : وسمعت من يحدث عن عبد المطلب أنه قيل له حين أمر بحفر زمزم :

ادع بالماء الـروا غيـر الكـدر
سقيـا الحجيج في كـل مبـر
ليس يخاف فيه شيء ما عمر

وخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك إلى قريش ، فقال : تعلمون أني قد أُمرت أن احفر زمزم؟ قالوا : هل بين لك أين هي؟ قال : لا . قالوا : ارجع إلى مضجعك الذي رأيت فيه ما رأيت فإن يك حقاً من الله بين لك ، وإن يكن من الشيطان فلن يعود لك ، فرجع عبد المطلب إلى مضجعه ، فنام فيه ، فأتى فقيل له : احفر زمزم ، إن حفرتها لم تندم ، وهي تراث أبيك الأعظم ، لا تنزف أبداً ولا تذم ، تروى الحجيج الأعظم ، مثل نعام جافل لم يقسم ، ينذر فيها ناذر ليغنم ، تكون ميراثاً وعقداً محكم ، ليس كبعض ما قد تعلم ، وهي بين الفرث والدم . زعموا لأنه حين قيل له ذلك ، قال : وأين هي؟ قيل : عند قرية النمل ، حيث ينقر الغراب غداً . فالله أعلم أي ذلك كان .

وغدا عبد المطلب ومعه الحارث ، وليس له يومئذ ولد غيره ، فوجد قرية النمل ، ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين إساف ونائلة اللذين كانت قريش تنحر عندهما ، فجاء بالمعول ، وقام ليحفر حيث أمر ، فقالت قريش حين رأوه وحده : والله لا ندعك تحفر بين وثنينا اللذين ننحر عندهما . فقال لابنه الحارث : دعني حتى أحفر ، فوالله لامضين لما أُمرت . فلما عرفوا إنه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر وكفوا عنه ، فلم يحفر إلا يسيراً حتى بدأ له الطي ، فكبر ، وعرف إن قد صدق .

فلما فرغ وبلغ ما أراد ، أقام سقاية زمزم للحاج ، وعفت على الآبار التي كانت قبلها يستقي عليها الحاج ، وأنصرف الناس إليها لمكانها من المسجد الحرام ولفضلها على ما سواها من المياه ، ولأنها بئر إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام ففخرت بها يومئذ بنو عبد مناف على قريش لما ولوا عليهم من السقاية والرفادة ، وما أقاموا عليه للناس من ذلك ، وبزمزم حين ظهرت ، وإنما كانوا بني عبد مناف أهل بيت واحد شرف بعضهم لبعض شرف ، وفضل بعضهم لبعض فضل .

ولما انتشرت قريش وكثر ساكن مكة قبل حفر عبد المطلب زمزم قلت على الناس المياه ، وأشتدت عليهم فيه المؤنة . (الفاكهة ـ مكة ١٠٦٥)

(١١١) حدثنا عبد الملك بن محمد ، عن زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد اليزني ، ثم الحميري ، عن عبد الله بن أبي رزين ، عن علِي بن أبي طالب رضي الله عنه بنحو خبر علي الأول . وعن ابن إسحاق من قوله نحو ذلك ، قال ابن إسحاق : ويقال فيما يتحدث عن زمزم وزاد فيه : وجد فيها غزالين من ذهب ، وهما الغزالان اللذان كانت جرهم دفنتهما حين أخرجت من مكة ، ووجدوا أيضاً أسيافاً مع الغزالين ، فقالت قريش : لنا معك يا عبد المطلب في هذا شرك وحق .! قال : لا ولكن هلم إلى النصف بيني وبينكم ، اضرب عليها القداح . قالوا : وكيف تصنع؟ قال : اجعل للكعبة قدحين ، ولي قدحين ، ولكم قدحين ، ثم اضرب فمن خرج له شيء كان له . فقالوا : انصفت قد رضينا ، فجعل قدحين أصفرين للكعبة ، وقدحين أسودين لعبد المطلب ، وقدحين أبيضين لقريش ، ثم أعطوهما رجلاً يضرب بها ، فقام عبد المطلب يدعو ويقول :

اللهـم أنـت الملك المحمـود
وممسـك الرسيـة الجلمـود
إن شئـت ألهمـت لما تريـد
إني نـذرت عـاهـد العهـود
وأنـت ربـي المبـدي والمعيـد
مـن عنـدك الطـارف والتليـد
بموضـع الحـلية والحـديـد
فاجعلـه يـا رب فـلا أعـود

قال : وضرب صاحب القداح ، فخرج الأصفران على الغزالين للكعبة فضربهما عبد المطلب في باب الكعبة ، فكان أول ذهب حليته الكعبة ، وخرج الأسودان على

السيوف لعبد المطلب فأخذها ، وكانت قريش ومن سواهم إذا إجتهدوا في الدعاء سجعوا وألفوا الكلام ، وكانت فيما يزعمون لا يردها داع . ثم إن عبد المطلب أقام سقاية زمزم للحاج .

وقال مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، وهو يذكر فضل بني عبد مناف وما أقاموا عليه من سقاية الحاج والرفادة ، ويفخر بزمزم حين أظهرها الله عزّ وجلّ لبني عبد مناف :

ورثنـا المجـد عـن آبا ... ئنـا فـرقـا بنـا صعـدا

وأي منـاقـب الخيـر ... لـم تشـدد بنـا عضـدا

ألـم نسـق الحجيـج ونـنـ ... ـحر الـدلافـة الرفـدا

ونلقى عـنـد تصريـف الـ ... ـمنايـا سـادة سـدداً .

وزمـزم مـن أرومتنـا ... وبرغـم أنـف مـن حسـدا

وخيـر النـاس أولنـا ... وخيـر النـاس إن بعـدا

فـإن نهـلك فلـن نمـلك ... وهـل مـن خالـد خلـدا

وأي النـاس لـم نمـلك ... ونمـجـده وإن مـجـدا

وقد كان عبد المطلب قال حين لقي من قريش ما لقي عند حفر زمزم ، نذر لئن ولد له عشرة ذكور ثم بلغوا حتى ينفعوه أن ينحر أحدهم عند الكعبة ، فلما توافى بنوه عشرة جمعهم ثم أخبرهم بنذره ، منهم الحارث وحجل وهما لأم ، وعباس وضرار وهما لأم ، وحمزة والمقوم ، وهما لأم ، وأبو طالب واسمه عبد مناف ، والزبير وعبد الله ، وهم لأم ، وأبو لهب لأم ، واسمه عبد العزى . (الفاكهي ـ مكة ١٠٦٦)

(١١٢) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر ، عن عبد العزيز بن عمران ، قال : حدثني عبد الله بن عثمان ابن أبي سليمان ، قال : سمعت أبي يقول : لما حفرت زمزم وأدرك فيها عبد المطلب ما أدرك ، وجدت قريش في أنفسها بما أُعطي عبد المطلب ، فلقيه خويلد بن أسد بن عبد العزى ، فقال : يا ابن سلمى لقد سقيتَماء رغداً ، ونثلت عاديه حتداً ، قال : يا ابن أسد أما أنك تشرك في فضلها ، والله لا يساعفني أحد عليها ببر ، ولا يقوم معي بأزر إلا بذلت له خير الصهر ، فقال خويلد بن أسد :

أقول وما قولي عليهم بسبة ... إليك ابن سلمى أنت حافر زمزم

حفيرة إبراهيم يوم ابن آجر ... وركضة جبريـل على عهـد آدم

فقال عبد المطلب : ما وجدت أحداً أوزن في العلم ولا ورقة غير خويلد بن أسد .

(الفاكهي ـ مكة ١٠٦٧)

(١١٣) حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن الكلبي، قال: إن عبد المطلب أعطى مطعم بن عدي حوضاً من وراء زمزم يسقي فيه الحاج.
(الفاكهي - مكة ١٠٦٨)

(١١٤) حدثنا الزبير بن أبي بكر، عن بعض القرشيين، قال: كان بين بديل بن أم صرما الخزاعي وبين القرشيين شيء، فقال ابن أم صرم:

إن يك ضيقاً داركم وفناؤكم فإني لآت قبلكم آل زمزم
هم دمروا أمواهكم فتهدمت وعزكم أن تهدموه فيهدم
فلا الجفر يسقى حالم منه قطرة وزمزم حوضاها بزان تردم
(الفاكهي - مكة ١٠٦٩)

(١١٥) وحدثنا الزبير بن أبي بكر قال: الأعشى، أعشى بن قيس بن ثعلبة في زمزم أيضاً:

ولا أنت من أهل الحجون ولا الصفا ولا لك حق الشرب من ماء زمزم
(الفاكهي - مكة ١٠٧٠)

/ ما جاء في فضل زمزم وتفسيره.

(١١٦) حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثني زيد بن حباب. وحدثنا ابن أبي بزة قال: ثنا محمد ابن حبيب مولى آل باذان وغيره جميعاً، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له» قال ابن أبي بزة في حديثه: «أو منه».
(الفاكهي - مكة ١٠٧٦)

(١١٧) وحدثنا عبدة بن عبد الله الصفار، قال: أنا أبو عامر العقدي، قال: ثنا همام، عن أبي جمرة. وحدثنا علي بن سهل بن المغيرة، وعبد الله بن مهران الضرير، قالوا: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا همام، عن أبي جمرة، قال: كنت أدفع الزحام، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمكة.
وقال عبدة في حديثه: كنت أجلس إلى ابن عباس رضي الله عنهما بمكة ففقدني أياماً.
وقال علي وابن مهران: فاحتبست عليه أياماً، قال: ما حبسك؟ قلت: الحمى.
وقال عبده: وعكت أو حممت. قال: أبردها عنك بماء زمزم، فإن رسول الله ﷺ: «الحمى من فحيح جهنم. فابردوها بالماء، أو قال: بماء زمزم، شك همام.
(الفاكهي - مكة ١٠٧٧)

(١١٨) وحدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الفضل بن موسى ، قال : حدثنا عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : إن رسول الله ﷺ قال : «آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم» .

(الفاكهي - مكة ١٠٧٩)

(١١٩) حدثني الحسين بن عبد المؤمن ، قال : أنا علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : لما خرجت إلى النبي ﷺ تلك الليلة من تحت أستار الكعبة فسلمت عليه ، قال : من أنت؟ فقلت : من نبي غفار ، فوضع يده على رأسه ، وقال : «مذ كم أنت ها هنا؟ قلت : من بضعة عشر يوماً .

قال ﷺ : «فما كان طعامك؟» قلت له : ما كان لي طعام إلا ماء زمزم ، وقد تعكم أو تعكن بطني كما ترى ، قال ﷺ : «إنها طعام طُعم وشفاء سُقم» .

قال : فالتفت ﷺ فقال : «يا أبا بكر أذهب به إلى منزلك ، فأطعمه فذهب ، فأطعمني زبيبا طائفيا ، قال أبو ذر رضي الله عنه : فإنه أول طعام أكلته بمكة .

(الفاكهي - مكة ١٠٨٠)

(١٢٠) وحدثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا عبد الله بن زيد ، قال : ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد ابن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال أبو ذررضي الله عنه : خرجنا من قومنا غفار ، وكانوا يحلون الشهر الحرام ، وصليت يابن أخي قبل أن ألقي رسول الله ﷺ بثلاث سنين . قلت : فأين تتوجه؟ قال : حيث يوجهني الله . قال : فأتيت زمزم ، فغسلت عني الدماء ، وشربت من مائها ، فلبث يا ابن أخي ثلاثين من بين يوم وليلةٍ ما لي طعام ألا ماء زمزم ، حتى تكسرت عكن بطني ، وما وجدت على كبدي سخفة جوع .

قال : فأقبل رسول الله - وصاحبه - حتى أتيا الحجر فاستلمه ، ثم طاف ، ثم صلى ، فأتيته حين قضى صلاته ، فكنت أول من حياه بتحية الإسلام ، فقال : «وعليك رحمة الله ، من أنت؟» قلت : من بني غفار .

فذكر نحوا من بعض حديث علي بن عاصم وزاد فيه : «إنها مباركة» .

ثم قال رسول الله ﷺ : «غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله» .

(الفاكهي - مكة ١٠٨١)

(١٢١) وحدثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : أخبرني الكلبي ، أظنه عن ابن عون ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، ابن أخي أبي ذر رضي الله عنه قال : قال عمي : فذكر نحوه . (الفاكهي - مكة ١٠٨٢)

(١١٦٢) وأخبرني الحسن بن عثمان، عن الواقدي، قال: حدثني شُرحَبيل ابن أبي عون، عن أبيه، قال: كان الجوع يبلغ بنا حتى ما يحمل الرجل سلاحه، فأغدو إلى زمزم ويغدو معي أصحابي، فنشرب فنجدها عصمة.

قال الواقدي: وحدثني عبد الملك بن وهب، عن عطاء بن أبي مروان قال: رأيت الرجل من أصحاب ابن الزبير رضي الله عنهما، وما يستطع أن يحمل السلاح.

(الفاكهي - مكة ١٠٨٤)

(١١٦٣) وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن العنبري من أهل مصر قال: حدثني إبراهيم بن يعقوب الفارسي، قال: ثنا عمران بن موسى، عن أبي الجارود المكي، عن رجل من أهل مكة قال: دخلت إلى زمزم، فإذا فيها رجل يستقي، فقال لي: ما تصنع بهذا الماء؟ فقلت له: أشرب لما جاء فيه عن النبي ﷺ، فقال لي: اشرب لظمأ يوم القيامة، فإن النبي ﷺ قال: «ماء زمزم لما شرب له».

قال: فالتفت فلم أراه.　　　　(الفاكهي - مكة ١٠٨٥)

(١١٦٤) حدثنا حسين بن عبد المؤمن، قال: ثنا علي بن عاصم، عن يزيد ابن أبي زياد، عن مِقْسَم، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال: كان أهل الجاهلية يسمون زمزم شبعة.

قال يزيد: وأخبرني رجل من أهل الشام، عن كعب، قال: زمزم مكتوبة في بعض الكتب: طعام طعم وشفاء سقم.　　　　(الفاكهي - مكة ١٠٨٦)

(١١٦٥) حدثنا عبد الله بن عمران، قال: ثنا سعيد بن سالم، قال: ثنا عثمان ابن ساج، قال: أخبرني يزيد بن أبي زناد، عن شيخ من أهل العلم، قال: سمعت كعباً يقول نحو الكلام الآخر.　　　　(الفاكهي - مكة ١٠٨٧)

(١١٦٦) قال ابن جريج: وحدثني ابن أبي حسين، أن النبي ﷺ كان كتب إلى سهيل بن عمرو: «إن جاءك كتابي ليلاً فلا تصبحن، أو نهاراً فلا تمسين حتى تبعث إلي من ماء زمزم».

قال: فاستعانت امرأة سهيل أثيلة الخزاعية جدة أيوب بن عبد الله بن زهير، فأدلجتاهما وجواريهما، فلم يصبحا حتى قرنتا مزادتين، وفرغتا منهما فجعلهما في كُرين غوطيين ثم ملأهما ماء فبعث بهما على بعير.　　　　(الفاكهي - مكة ١٠٨٨)

(١١٦٧) حدثنا العائذي، قال: ثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، بإسناده، نحوه.　　　　(الفاكهي - مكة ١٠٨٩)

(١٢٨) حدثنا ميمون بن الحكم، قال: ثنا ابن جُعْشُم، قال ابن جريج: وسمعت أنه كان يقول: خير ماء في الأرض ماء زمزم، وشر ماء في الأرض ماء برهوت - شعب من شعاب حضرموت - وخير بقاع الأرض المساجد، وشر بقاع الأرض الأسواق.

قال ابن جريج: وبلغني عن كعب أنه قال: قبر إسماعيل عليه السلام ما بين زمزم والركن والمقام.

قال ابن جريج: وأُخبرت عن سعيد بن جبير، أنه سمى زمزم فسماها: زمزم، وبرة، ومضنونة.

قال ابن جريج: وأخبرني ابن خثيم، عن ابن سابِط، عن عبد الله بن ضمرة، قال: طفت معه، فقال: من تحت رجلي إلى الركن إلى المقام إلى زمزم تسعة وتسعون نبياً.

(الفاكهي - مكة ١٠٩٠)

(١٢٩) وحدثني أحمد بن محمد بن حمزة بن واصل، عن أبيه، أو عن غيره من أهل مكة، أنه ذكر أنه رأى رجلاً في المسجد الحرام مما يلي باب الصفا، والناس مجتمعون عليه، قال: فدنوت منه، فإذا برجل مكعوم، قد كعم نفسه بقطعة من خشب، فقلت: ما له؟ فقالوا: هذا رجل شرب سويقاً، وكانت في السويق إبرة، فذهبت في حلقه، وقد اعترضت في حلقه، وقد بقي يطبق فمه، وإذا الرجل في مثل الموت.

قال: فأتاه آت، فقال له: اذهب إلى ماء زمزم، فاشرب منه، وجدد النية، وسل الله الشفاء، قال: فدخل زمزم، فشرب بالجهد منه، حتى أساغ منه شيئاً، ثم رجع إلى موضعه، وانصرفت في حاجتي.

قال: ثم لقيته بعد ذلك بأيام وليس به بأس، فقلت له: ما شأنُك؟ فقال: شربت من ماء زمزم، ثم خرجت على مثل حالي الأول، حتى انتهيت إلى أسطوانة، فأسندت ظهري إليها فغلبتني عيني فنمت، فانتبهت من نومي وأنا لا أحس من الإبرة شيئاً.

(الفاكهي - مكة ١٠٩١)

(١٣٠) وحدثنا عبد الله بن منصور، عن أبي المغيرة عبد القدوس، قال: حدثنا عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها، قال: إنه كان يقول: ماء زمزم، وعين سلوان التي في بيت المقدس من الجنة.

(الفاكهي - مكة ١٠٩٢)

(١٣١) وحدثني أبو العباس الكَديمي ، قال : ثنا إسحاق بن إدريس الأسواري قال : ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الجمحي ، عن عمر بن عبد الله العبسي ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن عبد الله بن غنمة المزني ، أنه سمع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : «تنافس الناس في زمزم في الجاهلية» ، قال : فكان زهل العيال يعدون عيالهم فيبجون عليها فيكون صبوحاً لهم ، وكنا نعدها عوناً على العيال . (الفاكهي ـ مكة ١٠٩٣)

(١٣٢) فحدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن العلاء بن أبي العباس ، عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في زمزم قال : كنا نسميها شباعة ، نعم العون على العيال .

(الفاكهي ـ مكة ١٠٩٤)

(١٣٣) حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : زنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم . (الفاكهي ـ مكة ١٠٩٥)

(١٣٤) حدثنا محمد بن إسحاق الصيني ، قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : لما حج معاوية رضي الله عنه حججنا معه ، فلما طاف بالبيت ، وصلى عند المقام ركعتين ، ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا ، فقال : إنزع لي منها دلواً يا غلام ، قال : فنزع له منها دلواً فأتي به ، فشرب منه ، وصب على وجهه ورأسه وهو يقول : زمزم شفاء ، هي لما شرب له . (الفاكهي ـ مكة ١٠٩٦)

(١٣٥) حدثنا أبو العباس ، قال : ثنا محمد بن العلاء ، قال : ثنا محمد بن الصلت ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن مجاهد ، قال : كنا نسير في أرض الروم ، قال : فأوانا الليل إلى راهب ، فقال : هل فيكم من أهل مكة أحد؟ قلت : نعم . قال : كم بين زمزم والحجر؟ قلت : لا أدري إلا أن احزره ، قال : لكني أنا أدري أنها تجري من تحت الحجر ، ولأن يكون عندي منها ملء طست أحب إلي من أن يكون عندي ملأه ذهب . (الفاكهي ـ مكة ١٠٩٧)

(١٣٦) حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، قال : حدثني أبو إسحاق ، عن قيس بن كركم ، قال : قلت لابن عباس رضي الله عنهما : ألا تخبرني عن زمزم؟ قال : لا تنزح ولا تذم ، طعام من طعم ، وشفاء من سقم ، وخير ما نعلم . (الفاكهي ـ مكة ١٠٩٨)

(١٣٧) حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : أخبرني عبد العزيز أبي رواد ، قال : أخبرني رباح الأسود ، قال : كنت من أهل البادية فابتعت بمكة ، فأعتقت ، فمكثت ثلاثة أيام لا أحد شيئاً آكله ، فلبثت أشرب من ماء زمزم ، قال : فاجهدني ذلك ، قال : فانطلقت حتى أتيت زمزم ، فبركت على ركبتي مخافة أن أستقي وأنا جائع فيرفعني الدلو من الجهد قال : فجعلت أنزع قليلاً قليلاً حتى أخرجت الدلو ، فإذا أنا بصريف اللبن بين ثناياي ، فقلت : لعلي ناعس فضربت بالماء وجهي ، وانطلقت وأنا أجد قوة اللبن وشبعه .
(الفاكهي ـ مكة ١٠٩٩)

(١٣٨) وحدثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : قال عثمان بن ساج : وأخبرني ابن أبي رواد ، قال : إن راعياً كان يرعى ، وكان من العباد ، فكان إذا ظمىء وجد فيها لبناً ، وإذا أراد أن يتوضأ وجد فيها ماء . (الفاكهي ـ مكة ١١٠٠)

(١٣٩) وحدثني قريش بن بشر التميمي ، قال : ثنا إبراهيم بن بشر ، عن محمد بن حرب ، عمن حدثه ، قال : إنه أسر في بلاد الروم ، وأنه صار إلى الملك ، فقال : له : من أي بلد أنت؟ قال : من أهل مكة ، فقال : هل تعرف بمكة هزمة جبريل؟ قال : نعم ، قال : فهل تعرف برة؟ قال : نعم . قال : فهل لها اسم غير هذا؟ قال : نعم هي اليوم تعرف بزمزم .
قال : فذكر من بركتها ، ثم قال : أما أنك إن قلت هذا أنا نجد في كتبنا أنه لا يحثو رجل على رأسه منها ثلاث حثيات فأصابته ذلة أبداً . (الفاكهي ـ مكة ١١٠١)

(١٤٠) وحدثني أحمد بن يحيى الصوفي ، قال : سمعت يحيى الحماني ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش ، يقول : شربت من ماء زمزم لبناً وعسلاً .
(الفاكهي ـ مكة ١١٠٢)

(١٤١) حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الطفيل قال : ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، قال : ثنا إبراهيم بن يزيد المكي ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي الطفيل ، عن النبي ﷺ قال : «خير ماء على ظهر الأرض ماء زمزم ، وشر ماء على ظهر الأرض ماء برهوت» .
(الفاكهي ـ مكة ١١٠٣)

(١٤٢) حدثني إسحاق بن إبراهيم الطبري ، قال : ثنا بقية بن الوليد ، عن ثور ، عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : «النظر في زمزم عبادة وهي تحط الخطايا» .
(الفاكهي ـ مكة ١١٠٥)

(١٤٣) حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، قال : ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الجزار قال : ثنا مسكين بن بُكير قال : ثنا محمد بن المهاجر ، عن إبراهيم بن أبي حُرة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، وفيه طعام من الطُعم وشفاء من السُقم ، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بحضرموت عليه كرِجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسي لا بَلال فيه» . (الفاكهي - مكة ١١٠٦)

(١٤٤) وحدثنا هدية بن عبد الوهاب الكلبي ، قال : ثنا الفضل بن موسى ، قال : ثنا عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مُليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال : إنه رأى رجلاً يشرب من ماء زمزم فقال : هل تدري كيف تشرب من ماء زمزم؟ قال : وكيف أشرب من ماء زمزم يا أبا عباس؟

فقال : إذا أردت أن تشرب من ماء زمزم فأنزع دلواً منها ثم استقبل القبلة ، وقل : بسم الله ، وتنفس ثلاثا ، حتى تضلع ، وقل : اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاء من كل داء . (الفاكهي - مكة ١١٠٧)

(١٤٥) حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم قال : ثنا عثمان قال : أخبرني أبو سعيد ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه ، عن جده ، قال : إن رسول الله ﷺ قال : «آية ما بيننا وبين المنافقين أن يُدلوا دلوا من ماء زمزم أو يطلعوا فيها ، ما استطاع منافق قط يطلع فيها» . (الفاكهي - مكة ١١٠٨)

(١٤٦) وحدثني عبد الله بن منصور ، عن عبد الله بن هارون ، عن خلف ، عن سعد الإسكاف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي رضي الله عنه قال : يحول الله عز وجل زمزم بين النار والجنة ، فإذا عبر الناس الصراط دنوا فشربوا فرشحوا عرقاً أطيب من ريح المسك ، فلم يبق في الصدر غش ولا غم ولا غل ولا تحاسد ولا تباغض إلا ذهب مع عاهات الجسد ، فيدخلون الجنة فتقول لهم الملائكة : ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ يقول : (طبتم) ذهبت عنكم العاهات والآفات والتحاسد والتباغض والغل والغم والغش . (الفاكهي - مكة ١١٠٩)

(١٤٧) وحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن فرات القزاز ، عن أبي الطفيل ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : خير واد في الناس وادي مكة ، وواد بالهند الذي أهبط فيه آدم - عليه السلام - ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي تطيبون به ، وشر واديين في الناس وادي الأحقاف ، وواد بحضرموت يقال له : برهوت ، وخير بئر في الناس بئر زمزم ، وهي في وادي مكة ، وشر بئر في الناس برهوت ، وهي في وادي برهوت تجمع فيها أرواح الكفار . (الفاكهي - مكة ١١١٠)

(١٤٨) حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: ثنا عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم نحوه، وزاد فيه: بئر ماؤها بالنهار أسود كأنه القبح تأوى إليه الهوام. (الفاكهي - مكة ١١١١)

(١٤٩) وحدثنا ابن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن أبان بن تغلب، عن رجل من أهل اليمن، قال: أمسى علي الليل وأنا ببرهوت فسمعت فيه أصوات أهل الدنيا، وسمعت قائلاً يقول: يا دومة يا دومة، قال: فسألت رجلاً من أهل الكتاب، وأخبرته بالذي سمعت، فقال: إن الملك الذي على أرواح الكفار يقال له: دومة.

قال سفيان: وأخبرني رجل أنه أمسى فيه، فكان فيه أصوات الحاج.

قال سفيان: وسألت رجلاً من أهل حضرموت، فقال: لا يستطيع أحد أن يمشي فيه بالليل. (الفاكهي - مكة ١١١٢)

(١٥٠) حدثنا حسين بن حسن، وأبو عمار، الحسين بن حريث المروزيان، قالا: ثنا يحيى بن سليم، قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال أبو عمار في حديثه: قال: دخلنا على وهب بن منبه في دار الحمام. قالا جميعاً: نعوده بأعلى مكة، قال: فاستسقى بعضنا، فسقي ماء زمزم، فقال بعضنا: لو استعذبت يا فلان. فقال: ما لي شراب ولا غسل ولا وضوء غيرها من حين أدخل مكة إلى أن أخرج منها، وإني لأجده مكتوباً في كتاب الله - عز وجل: برة شراب الأبرار، وإني لأجده في كتاب الله: المضنونة، ضن بها لكم، والذي نفسي بيده لا يرد بها عبد مسلم فيشرب منها إلا أورثه الله شفاءً، وأخرج منه داءً. (الفاكهي - مكة ١١١٣)

(١٥١) وحدثني محمد بن أبي عمر، ومحمد بن ميمون، قالا: ثنا سفيان، عن صدقة بن يسار، قال: سمعت رجلان من المختارين أبي عبيد يقول: ترون هذه البئر التي بالكوفة في رحبة علي فإن عيناً من زمزم تمدها. (الفاكهي - مكة ١١١٤)

(١٥٢) حدثني أبو العباس أحمد بن محمد، قال: ثنا محمد بن رمح المصري، قال: ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال قال: إنه بلغه أن بلغه أن رسول الله ﷺ بعث عيناً له إلى مكة، فكان يكمن النهار حتى إذا كان الليل أتى إلى زمزم، فشرب منها، فلبث بذلك ليالي، ثم إنه رجع إلى رسول الله ﷺ فسأله: «ما كان عيشك؟» فأخبره أنه كان يأتي إلى زمزم فيشرب منها.

فقال رسول الله ﷺ: «إنها شفاء من سقم وجزاء من طعم».

(الفاكهي - مكة ١١١٥)

(١٥٣) حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: ثنا ابن أبي أويس، عن أبيه، قال: حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خير عد في الأرض زمزم.

(الفاكهي - مكة ١١١٦)

(١٥٤) حدثنا أبو بشر، قال: ثنا غندر، ثنا شعبة، عن منصور، عن مجاهد، كذا قال: ما رأيت ابن عباس رضي الله عنهما أطعم ناساً قطّ إلا سقاهم من ماء زمزم، وكان رضي الله عنه إذا صام الأيام أحب أن يكون في صومه يوم الجمعة.

(الفاكهي - مكة ١١١٧)

(١٥٥) وحدثنا محمود بن غيلان، قال: ثنا أبو داود، ووهب بن جرير قالا: ثنا شعبة، عن منصور، عن مجاهد، قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما إذا نزل به ضيف أتحفه من ماء زمزم.

(الفاكهي - مكة ١١١٨)

(١٥٦) وحدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني علي بن صالح، قال: ثنا عبد الصمد بن علي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أهل مكة لا يشتكون ركبهم ولا يسابقون أحداً إلا سبقوه، ولا يصارعون أحداً إلا صرعوه، حتى رغبوا عن ماء زمزم فبدل بهم.

(الفاكهي - مكة ١١١٩)

(١٥٧) وحدثني أبو إسحاق إسماعيل بن داود البصري، قال: ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ماء زمزم طيب لا برد.

(الفاكهي - مكة ١١٢٠)

(١٥٨) حدثني محمد بن صالح، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا أيوب ابن ثابت المكي، عن صفية بنت بحرة، قالت: رأيت قصعة لأم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها توضع في المسجد، فيصب فيها ماء زمزم، فكنا إذا طلبنا من أهلنا الطعام، قالوا: اذهبوا إلى صحفة أم هانىء.

(الفاكهي - مكة ١١٢١)

/ ذكر غسل أهل مكة الموتى بماء زمزم لبركته وفضله

(١٥٩) حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا صالح بن رستم، أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة قال: كنت أول من بشر أسماء بالأذن في إنزال عبد الله بن الزبير. قال: فانطلقنا إليه فما تناولنا منه شيء إلا

تابعنا . قال : وقد كانت اسماء وضع لها مركن فيه ماء زمزم وشب يماني ، فجعلنا نناولها عضواً فتغسله ، ثم نأخذه منها فنضعه في الذي يليه ، فلما فرغت منه أدرجناه في أكفانه ، ثم قامت فصلت عليه ، وكانت تدعو : اللهم لا تمتني حتى توليني جنته فما أتت عليها جمعة حتى ماتت .

وأهل مكة على هذا إلى يومنا يغسلون موتاهم بماء زمزم إذا فرغوا من غسل الميت وتنظيفه جعلوا آخر غسله بماء زمزم تبركاً به . (الفاكهي ـ مكة ١١٢٢)

/ ذكر حمل ماء زمزم للمرضى وغيرهم من مكة إلى الآفاق .

(١٦٠) حدثنا محمد بن أبي عمر ، وحسين بن حسن ، قالا : أنا سفيان ، عن أبي نعيم بن نافع ، عن ابن أبي حسين ، قال : إن رسول الله ﷺ بعث إلى سُهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم ، فبعث إليه براوية أو روايتين ، وجعل عليهما كُرا غوطيًا . (الفاكهي ـ مكة ١١٢٣)

(١٦١) حدثنا أبو العباس ، عن خلاد الجعفي ، قال : ثنا زهير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : إن عائشة رضي الله عنها كانت تحمل ماء زمزم ، وكانت تخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك . (الفاكهي ـ مكة ١١٢٤)

(١٦٢) حدثني عبد الله بن أبي سلمة قال : ثنا إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح ، قال : ثنا عبد الله ابن المؤمل ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله ﷺ إلى سهيل ابن عمرو رضي الله عنه يستهديه ماء زمزم ، فبعث إليه سهيل رضي الله عنه بماء زمزم . (الفاكهي ـ مكة ١١٢٥)

(١٦٣) وحدثني أبو العباس أحمد بن محمد ، عن خلاد الجعفي قال : ثنا زهير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : إن عائشة رضي الله عنها حملت من ماء زمزم في القوارير للمرضى ، وقالت : حمله رسول الله ﷺ في الأدواء والقرب ، وكان يصبه على المرضى ويسقيهم . (الفاكهي ـ مكة ١١٢٦)

(١٦٤) حدثني عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا حسان بن عباد ، عن محمد بن سليمان ، عن حرام ابن هشام ، عن أبيه ، عن زم معبد رضي الله عنها قالت : مربي بخيمتي غلام سهيل بن عمرو ، أزيهر ، ومعه قربتا ماء ، فقلت : ما هذا؟ فقال : إن محمدا كتب إلى مولاي سُهيل بن عمرو وأخبرني مولاي سهيل أنه كتب إليه يستهديه ماء زمزم ، فأنا أعجل السير لكيلا تنشف القرب . (الفاكهي ـ مكة ١١٢٧)

(١٦٥) حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا بشر بن السري، قال: ثنا سفيان الثوري، عن أبي هاشم - يعني: إسماعيل بن كثير المكي - عن عطاء ابن أبي رباح، قال: إن كعباً حج فحمل معه ست عشرة رواية أو اثنتي عشرة رواية من ماء زمزم إلى الشام. (الفاكهي - مكة ١١٢٨)

(١٦٦) وحدثني أبو العباس، عن حسن بن الربيع، عن مسلم أبي عبد الله، عن الحسن الجفري، عن حبيب، قال: قلت لعطاء: اخذ من ماء زمزم؟ قال: نعم، قد كان رسول الله ﷺ يحمله في القوارير، وحنك به الحسن والحسين رضي الله عنهما بتمر العجوة. (الفاكهي - مكة ١١٢٩)

/ ذكر شرب النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم من ماء زمزم والتابعين بعدهم وتفسير ذلك كله.

(١٦٧) حدثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ دعا بسجل من زمزم، فشرب منه، وتوضأ، وقال: «انزعوا على سقايتكم يا بني عبد المطلب، فلولا أن تغلبوا عليها لنزعت».

(الفاكهي - مكة ١١٣٠)

(١٦٨) حدثنا محمد بن إدريس بن عمر، قال: ثنا خلاد بن يحيى، قال: ثنا يوسف أبو عبدة البصري، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رسول الله ﷺ إلى زمزم، فنزع دلوا، فشرب منه، ثم مج فيه، ثم صبه في زمزم.

(الفاكهي - مكة ١١٣١)

(١٦٩) حدثنا حسين، قال: أنا يزيد بن زريع، قال: ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، قال: أظنه عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن رسول الله ﷺ أتى زمزم، فقال: «إعملوا فإنكم على عمل صالح». ثم أتى السقاية.

(الفاكهي - مكة ١١٣٢)

(١٧٠) وحدثني محمد بن صالح، قال: ثنا مكي بن إبراهيم، قال: ثنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، قال: إنه طاف مع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بالبيت يوم النحر، ثم ذهب إلى سقاية ابن عباس رضي الله عنهما فشربا من شرابها، ثم رجعا إلى زمزم، فدعا بماء فشرب منه، ثم صب على رأسه، ثم قال: هكذا رأيت النبي ﷺ يصنع.

ثم قال النبي ﷺ: «يا بني عبد المطلب حافظوا على سقايتكم، لولا أني أخاف أن تغلبوا عليها لنزعت معكم». (الفاكهي - مكة ١١٣٣)

(١٧١) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن أبان بن تغلب ، عن الحكم ، نحوه وزاد فيه : «لنزعت حتى يؤثر الحرير بظهري» . وقد قال : الفضل بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، يذكر فضل بني عبد المطلب في زمزم فقال :

لقد فضل الرحمن آل محمد   بعلم وكان الله بالناس أخبرا
سقاهم ليسقوا الحاج في الحج زمزما   وخط لهم في جنة الخلد كوثرا

(الفاكهي - مكة ١١٣٤)

(١٧٢) حدثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : أخبرني ابن جريج ، قال : إن النبي ﷺ لما قضي طوافه يوم دخل مكة ، فركع ركعتين ، ثم انصرف إلى زمزم ، فاطلع فيها وقال : «لولا أن تغلب بنو عبد المطلب على سقاية الحاج لنزعت منها بيدي» ثم أنصرف ، فجلس في ناحية المسجد .

ثم دعا بسجل من ماء زمزم ، وتوضأ منه ، والمسلمون يبتدرون وضوءه يصبون على وجوههم ، والمشركون ينظرون ويقولون : ما رأينا ملكاً قط بلغ هذا ولا أشبهه ، ماذا يصنعون بالوضوء؟! (الفاكهي - مكة ١١٣٥)

(١٧٣) حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه ، قال : إن النبي ﷺ أُتي بدلو من ماء زمزم ، فشرب واستنثر خارجا من الدلو ومضمض ثم مج فيه قال مسعر : مسكا أو أطيب من المسك .

(الفاكهي - مكة ١١٣٦)

(١٧٤) وأخبرني إسماعيل بن سالم وسمعته منه قال : أنا هشيم قال : أنا مغيرة ، وعاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رأيت النبي ﷺ شرب من ماء زمزم وهو قائم . (الفاكهي - مكة ١١٣٧)

(١٧٥) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، ومروان ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه . قال مروان في حديثه : قال عاصم : فحلف عكرمه ما كان ﷺ يومئذ إلا على بعير . (الفاكهي - مكة ١١٣٨)

(١٧٦) حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزاني ، قال : ثنا عمرو بن عاصم ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : جاءنا النبي ﷺ إلى زمزم ، فنزعنا له دلوا فشرب ، ثم مج في الدلو ، ثم صببناه في زمزم ، ثم قال ﷺ : «لو لا أن تغلبوا عليها لنزعت بيدي» .

(الفاكهي - مكة ١١٣٩)

(١٧٧) وحدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا بشر بن السري، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءنا رسول الله ﷺ ورديفه أسامة بن زيد رضي الله عنهما فسقيناه من هذا النبيذ . (الفاكهي ـ مكة ١١٤٠)

(١٧٨) وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا بشر. وحدثنا عبد الله بن عمران، قال: ثنا سعيد بن سالم، قال: أنا حنظلة بن أبي سفيان، عن طاوس، نحو هذه الأحاديث، وزاد فيه: ثم قال: «إنكم على عمل صالح، فلولا أن تتخذ سنة لأخذت بالرشاء وبالدلو» . (الفاكهي ـ مكة ١١٤١ ـ ١١٤٢)

(١٧٩) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: إني أرى أناسا يشربون من النبيذ إذا أفاضوا، فحق ذلك على ذلك على الناس؟ فقال: أما النبيذ فإنما أخذ به عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بعد النبي ﷺ، ولكن نبي الله ﷺ لما أفاض نزع هو بنفسه بالدلو لا ينزع معه أحد، فشرب، ثم أفرغ ما بقي في الدلو في البئر، ثم قال ﷺ: «لولا خشية أن يغلبكم الناس على سقايتكم لم ينزع أحد غيري» . قال: فنزع ﷺ هو بنفسه الدلو الذي شرب منها لم يعنه على نزعها أحد .

قال ابن جُريج: وأخبرني ابن طاووس عن أبيه، أن النبي ﷺ شرب من النبيذ، ومن زمزم وقال: «لولا أن تكون سُنة لنزعت» . فقال ابن عباس رضي الله عنهما: ربما فعلت . قال: قلت: ما ربما فعلت . قال: ربما فعلت .

قال ابن جريج: قال عطاء: لا يخطيني إذا أفضت أن أشرب من ماء زمزم . قال: وقد كنت فيما مضى أنزع مع النازع الدلو الذي أشرب منها اتباع السنة، فأما منذ كبرت ولا أنزع ينزع لي فأشرب، وإن لم يكن بي ظمأ اتباع صنيع محمد ﷺ فأما من النبيذ فمرة أشرب منه ومرة لا أشرب .

قال: وإنما كانت سقايتهم هذه الذي يسقون عليها .

قال: كان لزمزم حوضان في الزمان الأول فحوض بينها وبين الركن يشرب منه الماء، وحوض من ورائها للوضوء له سرب يذهب فيه الماء من نحو باب وضوءهم الآن .

قال: فيصب الماء النازع وهو قائم على البئر في هذا من قربها من البئر .

قال: ولم يكن عليها شباك حينئذ، ولم يكن وضوء آل عباس هذا حينئذ . قال: فأراد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن يستقي في دار الندوة، فأرسل إليه ابن

عباس رضي اله عنهما : إن ذلك ليس لك . فقال : صدق فسقى حينئذ بالمحصب .
ثم رجع بعد بمنى قال : فرأيت عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه شيخاً كبيراً يفتل
الغرب . قال : وكانت عليها غروب ودلاء . قال : ورأيت رجالاً بعد منهم ، ما معهم
مولى في الأرض يلفون أرديتهم في القمص ، فينزعون حتى إن أسافل قمصهم لمبتلة
ينزعون قبل الحج وأيام منى وبعده . (الفاكهي ـ مكة ١١٤٣)

(١٨٠) حدثنا محمد بن أبي عمر قال : ثنا هشام ، وعبد المجيد ، عن ابن جريج ،
بإسناده مثل الحديث الحديث . (الفاكهي ـ مكة ١١٤٤)

/ ذكر الشرب من نبيذ السقاية .

(١٨١) حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا سلام
بن سليم ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن مولاه السائب بن عبد الله ،
قال : كان السائب يأمرني أن أشرب من سقاية آل عباس رضي الله عنهم ويقول : إنه
من تمام الحج . (الفاكهي ـ مكة ١١٤٥)

(١٨٢) قال : وحدثنا أبو بكر ، عن حماد بن أسامة ، عن محمد بن أبي
إسماعيل ، قال : إن سعيد بن جبير أتى السقاية بعد أن طاف بالبيت ، وصلى
ركعتين ، فسقانا محمد بن علي نبيذاً ، فشرب منه سعيد بن جبير وسقاني .
(الفاكهي ـ مكة ١١٤٥)

(١٨٣) وحدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن
بكر ، أنه كان يستحب أن يدخل الحاج الكعبة ويشرب من نبيذ السقاية ، ويستقي
من زمزم ، فيشرب إن استطاع . (الفاكهي ـ مكة ١١٤٦)

(١٨٤) حدثني أبو العباس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا حميد بن عبد الرحمن ،
عن حسن بن صالح ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سويد ابن غفلة ، أنه قال :
اشرب من نبيذ السقاية . (الفاكهي ـ مكة ١١٤٧)

(١٨٥) وحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن طاووس ، قال :
كان أبي يقول : شرب نبيذ السقاية من تمام الحج . (الفاكهي ـ مكة ١١٤٨)

مسودة

(١٨٦) حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن ابن أبي ذئب ، عن المنذر ، قال : رأيت ابن عباس رضي الله عنهما يكرع من حياض زمزم .

وقال الفضل بن العباس اللهبي في زمزم :

ولنا حوضان لم يعطهما
حوضنا الكوثر حق المصطفى
ولنا زمزم حوض قد بدا
غيرنا الله ومجد قد تلد
يرغم الله به أهل الحسد

وقال الفضل أيضاً في زمزم :

حوض النبي وحوضنا من زمزم ظمىء امرؤ لم يروه حوضانا
فإذا رأيت شريبنا ومقامه من حوضنا فشريبنا أروانا
متمكنا يقضي وينفذ أمره حتى يكون كأنه أسقانا

وقال الفضل أيضاً في زمزم :

ولنا من حياض زمزم ورد لوفود الحجيج والإهلال
فسل الناس يخبروك يقيناً بأنا خير من مشى في النعال

وقال شاعر في زمزم :

خليلي عوجا على زمزم ولا تسبقاني إلى الموسم
فقد وعدتنا لها كلثم فيا لهف نفسي على كلثم
أكلثم لا تقتلي عاشقاً أفي الله قتل فتىً محرم

(الفاكهي ـ مكة ١١٤٩)

/ ذكر من لم يشرب من نبيذ السقاية وما جاء في ذلك

(١٨٧) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن نافع ، قال : إن ابن عمر رضي الله عنهما لم يكن يشرب من النبيذ ولا من زمزم قط ـ يعني : في الحج . (الفاكهي ـ مكة ١١٥٠)

(١٨٨) حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال : ثنا محمد بن يحيى البصري ، قال : ثنا داود بن المحبر ، قال : ثنا دارم بن عبد الرحمن ، قال : سألت عطاءً عن النبيذ؟ فقال : كل مسكر حرام ، قال : قلت : ها أنك ابن أم رباح تزعم أنهم يسقون الحرام في المسجد الحرام؟ قال : يا ابن أخي ، والله لقد أدركت هذا الشراب وإنّ الرجل يشربه فتلتزق شفتاه من حلاوته قال : فلما ذهبت الحرية ووليته العبيد تهاونوا بالشراب واستخفوا به .

وقد قال رجل من بني حنيفة ، وقد عوتب في النبيذ ، فقال : وهو يذكر شراب السقاية :

زعم العلاء وغيره لم يزعم — أن النبيذ مع النشيل محرم
كذبوا ورب منىً لقد جاشت به — حمر الحياض تحوز ذلك زمزم
هذا النبيذ ببطن مكة سنة — وإذا وردنا بطن حجر يحرم

وكان اسم الذي عاتبه العلاء .

وكان النبيذ الذي كان يشربه غير مسكر ، وحجر : قرية من قرى اليمامة .

(الفاكهي ـ مكة ١١٥١)

(١٨٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : سمعت طاوساً يقول : سكرة نبيذ السقاية محدث . (الفاكهي ـ مكة ١١٥٢)

(١٩٠) حدثنا محمد بن وزير الواسطي ، قال : أنا يزيد بن هارون ، عن حجاج ، قال : قلت لعطاء : لم أشرب من نبيذ السقاية وشربت من ماء زمزم؟ قال : يجزيك .

(الفاكهي ـ مكة ١١٥٣)

/ ذكر تحريم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه زمزم وابنه من بعده عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على المغتسل فيها .

(١٩١) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : حدثت عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش رضي الله عنه قال : كان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في المسجد وهو يطيف حول زمزم ، ويقول : لا أحلها لمغتسل وهي لشارب ومتوضىء حل وبل . (الفاكهي ـ مكة ١١٥٤)

(١٩٢) حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : حدثني من سمع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وهو قائم عند زمزم ، وهو يرفع ثيابه ، فيقول نحو حديث ابن عيينة ، وزاد فيه : قال طاوس : وسمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقولها أيضاً . (الفاكهي ـ مكة ١١٥٥)

(١٩٣) حدثنا حسين بن حسن ، ومحمد بن يحيى ، قالا : ثنا سفيان ، عن عمرو ، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما ، يقول : فهي حل وبل - يعني زمزم - قال حسين في حديثه : قال بعض أهل العربية حل وبل ، حل : محلل ، والبل : البرء ، ومنه قول الشاعر :

إذا بل من داء يخال بأنه نجا وبه الداء الذي هو قاتله

قال حسين : وليس البيت من حديث سفيان . (الفاكهي - مكة ١١٥٦)

(١٩٤) حدثنا محمد بن موسى البغدادي ، عن عمرو بن عون ، قال : أنا هشيم ، عن الفضل بن عطية ، قال : رأيت رجلاً سأل عطاء فشكى إليه البواسير ، فقال : اشرب من ماء زمزم ، واستنج به . (الفاكهي - مكة ١١٥٧)

(١٩٥) حدثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الجبار بن العلاء ، قالا : ثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن رجلاً من بني مخزوم من آل المغيرة اغتسل في زمزم ، فوجد من ذلك ابن عباس رضي الله عنهما وجداً شديداً ، وقال : لا أحلها لمغتسل ، وهي لشارب ومتوضيء حل وبل .

قال سفيان : يعني في المسجد . (الفاكهي - مكة ١١٥٨)

/ ذكر الجنان توجد في زمزم

(١٩٦) ، حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن عبيد ، عن موسى الطحان ، عن عبد الرحمن بن سابط ، قال : أراد بنو العباس رضي الله عنهم أن يكنسوا زمزم ، فقالوا : يا رسول الله لا نستطيع من هذه الجنان ، فأمرهم بقتلهن .

(الفاكهي - مكة ١١٦٢)

(١٩٧) حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، قال : إن إنساناً وقع في زمزم ، فمات فأمر ابن عباس رضي الله عنهما أن تسد عيونها وأن تنزح . (الفاكهي - مكة ١١٦٣)

(١٩٨) حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، قال : أذن مؤذن لمعاوية رضي الله عنه قبل أبي محذورة ، فجاء أبو محذورة فحمله فألقاه في بئر زمزم . (الفاكهي - مكة ١١٦٤)

/ ذكر غور الماء قبل يوم القيامة غير زمزم

(١٩٩) حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : أخبرني مقاتل ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال : إن الله تبارك وتعالى يرفع المياه العذبة قبل يوم القيامة غير زمزم ، وتنزف المياه غير زمزم ، وتلقي الأرض ما في بطنها من ذهب وفضة ويجيء الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة ، فيقول : من يقبل مني هذا؟ فيقول : لو أتيتني به أمس قبلته .

(الفاكهي - مكة ١١٦٥)

/ ذكر أسماء زمزم

(٢٠٠) أعطاني أحمد بن محمد بن إبراهيم كتاباً ذكر أنه عن أشياخه من أهل مكة فكتبته من كتابه ، فقالوا : هذه تسمية أسماء زمزم : هي : زمزم ، وهي : هزمة جبريل عليه السلام ، وسقيا الله إسماعيل عليه السلام لا تنزف ولا تذم ، وهي بركة ، وسيلة ، ونافعة ، ومضنونة ، وعونة ، وبشرى ، وصافية ، وبرة ، وعصمة ، وسالمة ، وميمونة ، ومباركة ، وكافية ، وعافية ، مغذية ، وطاهرة ، ومقداة ، وحرمية ، ومروية ، ومؤنسة ، وطعام طعم ، وشفاء سقم . وأنشدنا ابن الزبير بن أبي بكر لبعضهم :

طعام طعم لمن أراد ومن يبغي شفاءً شفته من سقم

(الفاكهي - مكة ١١٦٥)

/ ذكر مصباح زمزم كيف كان

(٢٠١) وقال بعض أهل مكة : إن خالد بن عبد الله القسري أول من وضع مصباح زمزم يضيء لأهل الطواف مقابل الركن الأسود ، في خلافة عبد الملك بن مروان ، وقد كان رجل من غسان وضع فيما هنالك مصباحاً فمنعه من ذلك فرفعه .

وكان مصباح زمزم هذا فيما مضى على عمود طويل مقابل الركن الأسود في الموضع الذي وضعه خالد بن عبد الله .

فلما ولي محمد بن سليمان مكة في سنة ست عشرة ومائتين وضع عموداً طويلاً مقابله بحذاء الركن الغربي ، فكانا كذلك حتى كانت سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، فولي محمد بن داود مكة ، فجعل عمودين طويلين : أحدهما عند الركن اليماني ، والآخر بحذاء الركن الغربي .

فاكهي ١١٦٦

فلما استخلف هارون الواثق بالله أمير المؤمنين في سنة سبع وعشرين ومائتين أراد الحج ، فأمر بعمل بيت الشراب ، ودار العجلة ، والبرك ، ومسجد الخيف ، والقصور ، والأميال في الطريق ، وبعث بعمد طوال عشرة من خشب ملبسة شبه الصفر ، فجعلت حول الطواف يستصبح عليها لأهل الطواف ، وأمر بثماني ثريات يستصبح بها في المسجد الحرام تعلق في كل وجه من المسجد اثنتان مما يلي الظلال التي تلي بطن المسجد ، فهي كذلك يستصبح بها في الموسم وفي رمضان إلا ثريا واحدة تكون مما يلي باب السلطان يستصبح بها من السنة إلى السنة . (الفاكهي ـ مكة ١١٦٦)

(٢٠٢) أخبرني يوسف بن إبراهيم بن محمد ، عن الأصمعي ، قال : قال رجل من أهل مكة ما سمعت بأكذب من بني تميم زعموا أن قول القائل :

بيت زرارة محتب بفنائه ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

في رجال منهم . فقيل له : ما تقول أنت؟ قال : البيت بيت الله الحرام ، والزرارة الحجبى . فقيل له : فمجاشع؟ قال : زمزم ، جشعت بالماء . قيل : فأبو الفوارس؟ قال : أبو قبيس ، قيل : فنهشل؟ قال : ففكر طويلاً ثم قال : ونهشل أشده ، ثم قال : نعم نهشل مصباح الكعبة طويل أسود ، فذاك نهشل . (الفاكهي ـ مكة ١١٦٦)

/ ذكر ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس وذكر مجلس ابن عباس رضي الله عنهما من السقاية

(٢٠٣) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني يحيى بن محمد بن ثوبان ، عن غير واحد من المكيين ، قال : إن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان يقعد يسقي الحاج في موضع قبة الخشب إلى جانب سقاية النبيذ .

وذكر بعض أهل مكة أن موضع مجلسه في حد ركن زمزم الذي يلي الصفا والوادي وهو على يسار من دخل زمزم . (الفاكهي ـ مكة ١١٦٧)

(٢٠٤) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : ثنا يحيى بن محمد ، عن غير واحد من المكيين ، قال : كان أول من عمل تلك القبة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس في ولاية خالد بن عبد الله القسري على مكة . (الفاكهي ـ مكة ١١٦٨)

(٢٠٥) قال الحكم بن الأعرج : أتيت ابن عباس رضي الله عنهما في مجلسه عند زمزم فسألته عن صيام عاشوراء .

فحدثني محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا بشر بن السري ، قال : ثنا حاصب بن أبي خشينة ، عن الحكم بن الأعرج ، قال : انتهيت إلى ابن عباس رضي الله عنهما وهو متوسد رداءه عند زمزم ، فجلست إليه وكان نعم الجليس ، فسألته عنه؟ فقال : كان محمد ﷺ يصومه ـ يعني : يوم عاشوراء ـ . (الفاكهي ـ مكة ١١٦٩)

ثم رجعنا إلى حديث الزبير عن يحيى بن محمد ، عن غير واحد من المكيين ، قال : ثم عملها أبو جعفر المنصور في خلافته وأحكمها .
وقال غير الزبير : وعمل على زمزم شباكاً ، ثم عملها المهدي ، وعمل شباك زمزم أيضاً ، وعمل على مجلس ابن عباس رضي الله عنهما رفاً في الركن على يسارك .

(٢٠٦) وقال مسلم بن خالد فيما ذكروا : إن موضع السقاية التي للنبيذ بين الركن وزمزم مما يلي ناحية بني مخزوم ، فنحاها ابن الزبير إلى موضعها التي هي به اليوم . حدثني بذلك الزبير قال : حدثنا يحيى بن محمد بن ثوبان ، عن رباح بن محمد ، عن الزنجي بن خالد . (الفاكهي - مكة ١١٧٠)

(٢٠٧) وقال غيره : كان موضع حوض زمزم عند موضع مصباح زمزم ، وكان النازع يقوم فينزع من البئر ، فيصب فيها ، فواحد يشرب منه ، والآخر يتوضأ منه ، فأخرج ابن الزبير رضي الله عنهما الوضوء إلى الوادي إلى جنب المسجد ، وأخر الحوض الذي يشرب منه إلى جنب السقاية في موضعه اليوم الذي بجنب القبة ، فغضب ابن عباس رضي الله عنهما من فعل ابن الزبير لما حوله عن موضعه وأخره .
فحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما لابن الزبير - يعني : لما فعل بسقايته ما فعل - : ما اقتديت ببر من كان أبر منك ، ولا بفجور من كان يعد أفجر منك . وكان هذا الحوض بين زمزم والركن . (الفاكهي - مكة ١١٧١)

(٢٠٨) فحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد ، عن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال : رأيته في حوض زمزم الذي يسقي فيه الحاج والحوض يومئذ بين الركن وزمزم ، فأقام المؤذن الصلاة ، فلما قال المؤذن : قد قامت الصلاة ، قام حسين حين قال المؤذن : قد قامت الصلاة ، وذلك حين قدم الحسين بن علي بعد وفاة معاوية رضي الله عنهم وأهل مكة لا إمام لهم من أجل الفتنة . (الفاكهي - مكة ١١٧٢)

(٢٠٩) حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا هشيم ، عن أبي بشر ، قال : كنت مع شعيد بن جبير في يوم فطر بين زمزم والمقام ، فقام عطاء يصلي قبل خروج الإمام ، فأرسل إليه سعيد بن جبير : أن اجلس ، فجلس عطاء ، فقلت لسعيد : عمن هذا يا أبا عبد الله؟ قال : عن حذيفة وأصحابه رضي الله عنهم . (الفاكهي - مكة ١١٧٣)

(٦١٠) وحدثنا عبر الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان بن عيينة قال: قلت لعبيد الله بن أبي يزيد: رأيت الحسين بن علي رضي الله عنهما؟ قال: نعم، رأيته في حوض زمزم.

وكان بعض المكيين يجلس عند هذين الحوضين الشرقي منهما.

قال سديف بن ميمون يصف جلوسه عندهما:

كأني لم أقطن بمكة ساعة ... ولم يلهني فيها ربيب منعم

ولم أجلس الحوضين شرقي زمزم ... وهيهات إبنا منك لا ابن زمزم

يحن فؤادي إن سهيل بدا له ... وأقسم إن الشوق مني لمتهم

(الفاكهي ـ مكة ١١٧٤)

/ ذكر عيون زمزم وغير ذلك

وكان ذرع غور زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعاً.

وفي قعرها ثلاث عيون: عين حذاء الركن الأسود، وعين حذاء أبي قبيس والصفا، وعين حذاء المروة.

وكان ماؤها قر قل جداً حتى كانت بجم في الأيام، وذلك في سنة ثلاث وعشرين، وأربع وعشرين ومائتي سنة، فضرب فيها محمد بن الضحاك خليفة عمر بن فرج الرخجي على بريد مكة وصوافيها تسع أذرع سحاً في الأرض في تقوير جوانبها. قال: فلما جاء الله تعالى بالأمطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومائتين، فكثر ماؤها.

وقد كان سالم بن الجراح فيما ذكر بعض المكيين قد ضرب فيها في خلافة أمير المؤمنين هارون، ومن قبل كان قد ضرب فيها في خلافة المهدي، وكان عمر بن ماهان على البريد والصوافي في خلافة محمد ابن أمير المؤمنين هارون، ومن قبل كان قد ضرب فيها وكان ماؤها قد قل حتى قال محمد بن بشير رجل من أهل الطائف فيما زعموا كان يعمل فيها: إنه صلى في قعرها.

فغورها من رأسها إلى الجبل أربعون ذراعاً، كل ذلك بنيان، وما بقي فهو جبل منقور، وهو تسعة وعشرون ذراعاً، وذرع حنك زمزم في السماء ذراعان وشبر، وذرع تدوير فم زمزم أحد عشر ذراعاً، وسعة فم زمزم ثلاثة أذرع وثلثا ذراع. وعلى البئر ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقي عليها، منها بكرة كان بعث بها الحسن بن مخلد إليها فكانت عليها ثم نزعت.

وأول من عمل الرخام على زمزم والشباك، وفرش أرضها بالرخام؛ أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته، ثم عملها النهدي في خلافته، ثم غيره عمر بن فرج الرخجي

في خلافة أبي إسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين سنة عشرين ومائتين ، وكانت مكشوفة قبل ذلك إلا قبة صغيرة على موضع البئر ، وفي ركنها الذي يلي الصفا على يسارك كنيسة على موضع مجلس ابن عباس رضي الله عنهما ثم غيرها عمر بن فرج ، فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخل ، وجعل عليها من ظهرها الفسيفساء ، وأشرع لها جناحاً صغيراً كما يدور بتربيعها ، وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم ، وجعل على القبة التي بين زمزم وبيت الشراب الفسيفساء ، وكانت قبل ذلك تزوق في كل موسم . عمل ذلك في سنة عشرين ومائتين . ولم تزل الأمراء بعد ذلك تسرج في قناديل زمزم في المواسم حتى كان محمد بن سليمان الزينبي ، فأسرج فيها من السنة إلى السنة بقناديل بيض كبار ، وهو يومئذ والي مكة ، فامتثل ذلك من فعله ، وجرى ذلك إلى اليوم .

وعلى زمزم كتاب كتب في صفائح ساج مذهب كما يدور في ترابيعها ، وكتب في الصفائح التي تلي باب الكعبة ، والركن كتاباً بماء الذهب ، وجعل الكتاب باسم المعتصم بالله ، ثم جعل بعد باسم جعفر المتوكل على الله ، ثم جعل اليوم باسم المعتمد على الله ، وهو : بسم الله الرحمن الرحيم . أمر خليفة الله الإمام المتوكل على الله أمير المؤمنين أيده الله أن يأمر عبد الله بن محمد بن داود عامله على مكة ومخاليفها ، وعلى جميع أعمالها بعمل مأثرة أيده الله ، ومآثراً بأية زمزم هزمة جبريل صلوات الله على محمد وعليه وسلم ، وسقاية خايله ونبيه إبراهيم وذبيحه إسماعيل صلى الله عليهما وسلم ، ومأثرة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عم رسول الله ﷺ ، وبقية أبائه ووارثه دون جميع خلقه وعباده وأبي الخلفاء ، فأطال الله بقاء أمير المؤمنين من الله عز وجل ومن رسوله ، فأجزل الله أجرهما ومثوبتهما ، وأدام عمارة الإسلام ومأثره بهما إنه على كل شيء قدير .

ومكتوب على الوجه الآخر الذي يلي القبة وبيت الشراب ومنه مدخل زمزم منقوش في صفائح من خشب الساج : بسم الله الرحمن الرحيم . ﴿ادخلوها بسلام آمنين﴾ تحيتكم فيها من الله عز وجل ومن رسوله ﷺ ثم من أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ، سلام عليكم ، آخر دعواكم الحمد لله رب العالمين ، وينوي كل امرىء منكم لما بشرب منهتا الطهور من ذنوبه ، والصحة من أسقامه ، والقضاء لجميع حوائجه ، فإن رسول الله ﷺ قال وقوله الحق : طعام من طعم وشفاء من سقم ، ودواء لكل ما شرب به ، وأجزل الله أجر خليفته وأمينه على أرضه وعباده وجميع خلقه على ما يقوم به ويتفقده ويحوطه ، ويقدم العناية به ، فيما استحفظه عليه ، وأعز الإسلام وأهله

وشرائعه ومناسكه ومآثره بطول بقائه ، وحسن الدفاع عنه ، إنه سميع قريب مجيب ، وكتب في سنة أربعين ومائتين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

(الفاكهي - مكة ٢/ ٧٤)

/ ذكر صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها قبل أن تغير في خلافة المعتصم بالله وذلك مما عمل أمير المؤمنين المهدي في خلافته

وذرع وجه حجرة زمزم الذي فيه بابها وهو مما يلي المسعى اثنا عشر ذراعاً وتسع عشرة إصبعاً . وذرع الشق الذي يلي المقام عشرة أذرع واثنتا عشرة إصبعاً . وذرع الشق الذي يلي الكعبة تسعة أذرع بخمس عشرة إصبعاً . وذرع الشق الذي يلي الوادي والصفا ثلاثة عشر ذراعاً وثلاث أصابع . وذرع طول حجرة زمزم من خارج في السماء خمسة أذرع ، من ذلك الحجارة ذراعان واثنتا عشرة إصبعاً عليها الرخام ، والساج ذراعان واثنتا عشرة إصبعاً .

ويدور في وسط الجدار فيما مضى حوض في جوانب زمزم كلها ، طول الحوض في السماء تسع عشرة إصبعاً ، وطول الجدر من داخل ذراعان ، والجدر داخله وخارجه ، وبطن الحوض وجدرانه ملبس رخاماً ، وعرض الجدر من داخل ذراع وأربع أصابع ، وعلى الجدر حجرة ساج ، من ذلك سقف على الحوض طوله في السماء عشرون إصبعاً .

وتحت السقف ستة وثلاثون طاقاً كانت فيما مضى يؤخذ منها الماء من الحوض ويتوضأ منها ، طول كل طاق عشرون إصبعاً ، وعرضه أربع عشرة إصبعاً ، منها في الوجه الذي يلي المقام اثنتا عشرة ، وفي الوجه الذي يلي الوادي اثنا عشر طاقاً .

وحجرة الساج مشبكة فكانت كذلك حتى كتب أمير المؤمنين المعتصم بالله إلى عمر بن فرج الرخجي في عمل المسجد الحرام ، فكان مما عمل قبة زمزم فجعل عليها الفسيفساء وعملها محمد بن الضحاك العمل الذي هي عليه اليوم .

وذرع سعة باب حجرة زمزم في السماء ثلاثة أذرع ، وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبك .

وبطن حجرة زمزم مفروش برخام حول البئر ، ومن حد البئر إلى عتبة باب الحجرة أربعة أذرع واثنتا عشرة إصبعاً ، وذرع تدوير رأس البئر من خارج خمسة عشر ذراعاً واثنتا عشرة إصبعاً ، وتدويرها من داخل اثنا عشر ذراعاً واثنتا عشرة إصبعاً .

وعلى الحجرة أربع أساطين ساج عليها ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يسقى عليها الماء .

وقد كان في حد مؤخر زمزم الذي يلي الوادي كنيسة ساج يكون فيها قيم زمزم ، يقال : إنها مجلس ابن عباس رضي الله عنهما .

وفوق الملبن قبة ساج عليها قبة خارجها أخضر ، ثم غيرت بفسيفساء وداخلها أصفر .

وكان في حد حجرة زمزم إسطوانة ساج مستقبل الركن الذي فيه الحجر الأسود ، فوقها قبة من شبه يسرج فيها بالليل لأهل الطواف ، وهو الذي يقال به مصباح زمزم ، ثم نحاه عمر بن فرج الرخجي عن زمزم حين غيرت وبنيت بناءها هذا التي بني عليها الآن .

فلما بعث أمير المؤمنين الواثق بالله بعمد مصابيح الشبه وهي أحد عشر عموداً من شبه رمي بذلك العمود الذي كان يسرج عليه وأخرج من المسجد .

(الفاكهي ـ مكة ٢/ ٧٩)

/ ذكر صفة القبة وحوضها وذرعها

وذرع ما بين حجرة زمزم إلى وسط جدر الحوض الذي قدام السقاية الذي عليه القبة إحدى وعشرون ذراعاً واثنتا عشرة إصبعاً . وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعاً وتسع أصابع في مثله . وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون ذراعاً ، وذرع تدويره من خارج أربعون ذراعاً . وهو مفروش بالرخام ، وجدره ملبس رخاماً ، حتى غيره فيما ذكروا عمر بن فرج الرخجي في سنة عشرين ومائتين ، فكتب إليه

أمير المؤمنين المعتصم فكلفه عمارتها وعملها بفسيفساء فثقلت ورقت أساطينها ، فقلع محمد بن الضحاك أساطينها وأمر بها فدعمت من فوقها ، وجعل لها أساطين أجل من الأساطين التي كانت قبلها ، وجعل الأساطين الخشب في مهاريس من حجارة منقوشة ، فدفنها في الأرض حتى لا يأكل الماء الخشب إذا دفن في الأرض ، وسكب بين الخشب والحجارة الرصاص ، وجعل جداره بحجر مفخري ، وفرش أرضه بالرخام .

وذرع طول جدره من داخل في السماء عشر أصابع ، وعرضه ثماني أصابع ، وفي وسطه رخامة منقوشة يخرج منها الماء في فوارة تخرج من الحوض الذي في حجرة زمزم إذا دخلت الحجرة على يمينك ، ثم يخرج في قناة رصاص حتى يخرج في وسط الحوض من هذه الفوارة ، وهو الحوض الذي كان يسقى فيه النبيذ فيما مضى . وكان في جدر هذا الحوض الذي عليه القبة حجر بحيال سقاية العباس بن عبد المطلب فيه قناة من رصاص إلى الحوض الداخل في السقاية ، وهو بيت الشراب يصب فيه النبيذ إلى الحوض الذي عليه القبة أيام التشريق وأيام الحج .

وبين الحوض الذي في زمزم ، الذي يخرج منه الماء إلى هذا الحوض الكبير الذي كان عليه القبة ثمانية وعشرون ذراعاً .

وحول هذا الحوض اثنتا عشرة إسطوانة ساج طول كل إسطوانة أربعة أذرع . وما بين جدر الأساطين أربعة عشر ذراعاً .

وفوق الأساطين حجرة ساج طولها في السماء ذراعان .

وعلى الحجرة قبة ساج خارجها أخضر وداخلها مصفر . وطول القبة من وسطها من داخل أربعة عشر ذراعاً . وكانت هذه القبة فيما زعموا عملها المهدي في سنة ستين ومائة ، عملها أبو بحر المجوسي النجار الذي كان جاء به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق ، فعمل أبواب داره التي على المروة يقال لها : دار مخرمة ، وعمل سقوفها في سنة ستين ومائة . وكانت هذه القبة ، تعم وتجدد وتزوق في كل سنة .

وبين الحوضين ستة أذرع . ومن الحوض الذي عليه القبة إلى الحوض الذي ليس عليه قبة خمسة أذرع . وسعة الحوض الذي ليس عليه قبة من وسطه بين يدي بيت الشراب اثنا عشر ذراعاً وثماني عشرة إصبعاً . وعرض جدره ثماني أصابع . وتدوير حول الحوض خمسون حجراً كل حجر طوله جدر الحوض .

وبطن الحوض مفروش بحجارة ، ثم فرش بعد ذلك برخام .

وفي وسط الحوض حجر مثقوب يخرج منه ماء زمزم من الحوض الذي في زمزم على يسارك إذا دخلت ، وبينهما خمسة وثلاثون ذراعاً وثماني أصابع ، يصب فيه الماء أيام الحج للوضوء ، ويصب النبيذ من السقاية في الحوض الذي تحت القبة ، فكان ذلك قديماً من الزمان ثم صار الوضوء يكون في حوض القبة ، وعليه شباك خشب يتوضأ منه من كوى في الشباك ، وجعل في الحوض الآخر سرباً يتوضأ منه ويصير ماؤه في السرب الذي يذهب ماء وضوء زمزم فيه إلى الوادي .

فكانت هذه القبة على ما وصفنا حتى كانت سنة ست وخمسين ومائتين ، فقدم بشر الخادم فيها مكة بعثه أمير المؤمنين المعتمد على الله إلى عمارة المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ ومابينهما من المساجد والآثار ، فأخذ في عمل المسجد فأصلحه ورمه وطرح فيه الحصباء وعمل أسرابه وسواه وجدد كتابه الذي في جوانبه ، وأخذ في عمل زمزم فعملها بالفسيفساء وغير ذلك مما يعمر به ، وكذلك فعل ببيت الشراب ، هدم ما خرب منه ورد عليه الفسيفساء وزوق منه ما يصلح عليه التزويق ، وأصلح القبة التي يقال إنها مجلس ابن عباس رضي الله عنهما ، وقد كانت وهت

وخربت فشدها وضببها بضباب الساج وخالف بعضها على بعض ، وذلك على عمل يقال له : المضلع ، فلما أوثقها بالمسامير طلاها بالنورة ، ثم جعل عليها الفسيفساء ، وكتب في وسطها كما يدور كتاباً غيره أبو غانم ، ثم الحارث بن عيسى بعد ذلك ، وكتب مكانه : بسم الله الرحمن الرحيم .

ثم أبرز عن سرب رصاص كان خالد القسري قد عمله لسليمان بن عبد الملك يصب في حوض كان عمله بين زمزم والمقام ، فلما قدم داود بن علي في خلافة بني هاشم أبطل ذلك الحوض فصرف بشر ذلك السرب إلى هذه القبة ، وجعل فسقية وهي البركة الصغيرة وجعل في وسطها فوارة يخرج منها الماء مما يصير إليها من زمزم ، وهي القبة التي وصفنا أمرها . وأن الناس كانوا يتوضؤون منها في الموسم وأيام الحج فأبرز عن هذا السرب الرصاص وسواه بالشبه والنورة ورده على أحكم ما يكون من العمل ، وصارت هذه البركة في وسط القبة يخرج إليها الماء من الفوارة التي في وسطها ، ثم يأخذ غلمان زمزم الماء منها فيصبونه في جرار قد جعلت في جوف القبة حوالي هذه البركة فيبرد الماء في هذه الجرار ، ثم يسقى الناس منها غدوة وعشية في الكيزان ، ويأخذ غلمان زمزم دلاء من أدم فيملؤونها من هذا الماء المبرد ثم يطوفون بها على الخلق في المسجد الحرام ، فيشرب الناس منها .

وجعل على هذه القبة درابزين ساج كما يدور ، وضبب بعضها إلى بعض بالحديد ، وجعل لها بابين ؛ يمانياً يدخل منه ، وشامياً يخرج منه ، وجدد جدرات المسجد مما يلي دار أم جعفر ، وباب بني جمح ، وطلاه بالنورة والمرمر .

وفي هذه السنة بويع لأمير المؤمنين المعتمد على الله بمكة ، وفيها جاور الموفق بالله ، وأقام بمكة إلى قريب الموسم ، ثم خرج قبل الموسم بيسير .

(الفاكهي - مكة ٢/ ٧٩)

/ ذكر سقاية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وما كان فيها وذرعها إلى أن عمرت في خلافة الواثق بالله أمير المؤمنين في سنة تسع وعشرين ومائتين

وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وما كان فيها وذرعها إلى أن عمرت في خلافة الواثق بالله أمير المؤمنين في سنة تسع وعشرين ومائتين

و ذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أربعة وعشرون ذراعاً وتسع عشرة إصبعاً .

وفيها من الأساطين ستة ، في جدرانها أربع ، وفي وسطها صدر وجهها إسطوانه ، وفي جدرها في وسطه من مؤخرها إسطوانة

وما بين الأساطين ألواح ساج ، وطول جدرانها في السماء ثمانية أذرع ، الساج من ذلك ستة أذرع وثماني أصابع . وعلى الأساطين جوائز عليها بناء ذراع وست عشرة إصبعاً .

وعلى جدرات السقاية كان فيما مضى ست وأربعون شرافة ، منها على الجدر الذي يلي الكعبة ثلاث عشرة شرافة ، ومنها على الجدر الذي يلي المسعى ثلاث عشرة ، ومنها على الجدر الذي يلي دار الندوة عشر ، ومنها على الجدر الذي يلي المشرق عشر .

وكان ذلك عمل المهدي حتى غيره حسين بن حسن الطالبي لما قدم في سنة مائتين ، في الفتنة ، وهدم شرافها ونقض من سمكها ، وفتح الأبواب والألواح الساج التي بين الأساطين وسقفها وبطحها بالحصباء ، وكان الناس يصلون فيها ، وقال : إذا كان الموسم جعلت عليها الأبواب ، وهكذا كانت تكون قبل ذلك ، فلما أن جاء مبارك الطبري ، فيما ذكروا ، رد الألواح الساج في مكانها ، وأغلقها وأخرج البطحاء منها .

وكان في السقاية بابان باب حيال الكعبة وهما مصراعان طول أحدهما أربع أذرع وعشرون إصبعاً ، وعرضه ثلاث أذرع وأربع أصابع ، والباب الآخر طوله كذلك ، وعرضه ذراع واثنتا عشر إصبعاً ، وكان في السقاية ستة أحواض منها ثلاثة طول كل واحد منها خمسة أذرع واثنتا عشرة إصبعاً ، وعرض كل حوض منها ذراعان ، وثلاثة أحواض طول كل حوض منها ثلاثة أذرع واثنتا عشرة إصبعاً في السماء ، والحياض ساج ، ولكل حوض منها حوض من أدم ينبذ فيه النبيذ للحاج ، يصب في الحياض ما يجري في قناة من رصاص ، وفم القناة في حجرة زمزم إذا دخلت على يسارك تحت الكنيسة التي عليها رف من ساج عرضه ذراع في ذراع ، وطوله في السماء ثماني عشرة إصبعاً وطول قصبة القناة الرصاص من بطن حجرة زمزم أربعة أذرع ، وطول قصبة الرصاص من بطن السقاية إلى أعلى الحوض ثلاثة أذرع واثنتا عشرة إصبعاً .

وبين الحياض التي فيها النبيذ إلى طرف القناة وهي في حجرة زمزم اثنان وخمسون ذراعاً ومن حد مؤخر حجرة زمزم الذي يلي المقام إلى حد السقاية وبينهما الحوض الذي عليه قبة زمزم تسعة وثلاثون ذراعاً . ومن حد مؤخرة حجرة زمزم الذي فيه الكنيسة إلى حد السقاية وبينهما الحوض الذي ليس عليه قبة تسعة وأربعون ذراعاً وتسع أصابع .

فكان هذا بناء صفة زمزم وهو بيت الشراب حتى هدمه عمر بن فرج الرخجي حين أمره أمير المؤمنين الواثق بالله بعمارة بيت الشراب في سنة تسع وعشرين ومائتين فبناه بحجارة بيض منقوشة مداخلة على عمل الأجنحة الرومية ، وبنى أعلاه بآجر ، وألبسه رخاماً وجعل له لواء عليها تشابيك من حديد وأبواب ، وجعله مكنساً ، وجعل فوق الكنيسة ثلاث قباب صغاراً وألبس ذلك كله الفسيفساء وجعل في بطنها حوضاً كبيراً من ساج ، وفي بطن الحوض حوض من أدم ينبذ فيه الشراب للحاج أيام الموسم .

فهو على حاله إلى اليوم ، وجعل حواليه رماناً من خشب وكتب على جوانبه كتاباً كما بدور يذكر أن الخليفة أمره بذلك فالكتاب قائم عليه إلى اليوم .

(الفاكهي ـ مكة ٢/٨٣)

/ ذكر الآبار التي بمكة تشرب مع زمزم

(٢١١) حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن الكلبي ، قال : إن عبد المطلب بن هاشم ، أعطى المطعم بن عدي حوضاً من وراء زمزم ، فكان يسقي فيه الحاج . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٣٥)

(٢١١) حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة ، قال : فحفرت بنو سهم : الغمر ، فقال بعضهم :

نحن حفرنا الغمر للحجيج تثج الماء أيما ثجيج

وقد سمعنا في البئار جامعاً . (الفاكهي ـ مكة ٢٤٤٠)

ويقال : كان أول من حفر بئراً مرة ، حفر بئراً يقال لها : اليسيرة ، خارجة من الحرم ، فكانوا يشربون منها دهراً ، إذا كثرت الأمطار فشربوا ، وإذا قحطوا ذهب ماؤها . وكانوا يشربون من أغادير في رؤوس الجبال . وحفر مرة بئراً أخرى يقال لها الرواء ، وهما خارجتان من مكة ، في بواديها ، مما يلي عرفة ، وهم يومئذ حول مكة .

ثم حفر كلاب بن مرة : خماً ، ورماً ، والجفر ، وهذه بئار كلاب بن مرة ، وكلها خارجاً من مكة .

ثم كان قصي حين جمع قريشاً بمكة ، وأهل مكة على ما كان عليه الآباء من الشرب في رؤوس الجبال ، ومن هذه الآبار الخارجة من مكة ، فلم يزل الأمر على ذلك حتى هلك قصي ، ثم ولده كانوا يفعلون ذلك حتى هلك أعيان بني قصي : عبد الدار ،

٢٤٤١

وعبد مناف، وعبد العزى، وعبد بنو قصي، فخلف أبناؤهم في قومهم على ما كان من فعلهم.

ويقال: إنه لما حفر أمية بن عبد شمس الجفر لنفسه، حفر ميمون بن الحضرمي بئره، وكانت آخر بئر حفرت من هذه البئار في الجاهلية، ولم يكن بمكة يومئذ ماء يشرب إلا زمزم، وبئر ميمون، قال الله عز وجل: ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾، فقال: والله أعلم: إن تلك الآبار كانت تغور فيذهب ماؤها ﴿فمن يأتيكم بماء معين﴾ وزمزم ماؤها معين.

(٢١٣) حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن الكلبي، في قوله: ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾ قال: نزلت في زمزم، وبئر ميمون بن الحضرمي، وكانت بئراً جاهلية. (الفاكهي - مكة ٢٤٤١)

الحج / باب

(٢١٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا خلاد بن يزيد الجعفي، حدثنا زهير بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها كانت تحمل من ماء زمزم. وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يحمله.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(الترمذي - السنن ٩٦٣)

(٢١٥) قال ابن عائشة: سمعت من حدثنيه في إسناد ذكره عن ابن عباس، قال: فخرت زمزم على المياه - وكانت أعذبهن - ففجر الله فيها عيناً غلظت ماؤها.

(ابن أبي الدنيا - ذم البغي ٣٦)

(٢١٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا أبو جمرة قال: كتب إلي ابن عباس فاحتبست عنه أياماً، فقال: ما حبسك؟ فقلت: الحمى. فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم».

(ابن أبي الدنيا - المرض والكفارات ١١٩)

(٢١٧) حدثنا حجاج بن يوسف أبو محمد الثقفي ، نا وهب بن جرير ، ثنا أبي أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : «إن جبريل ﷺ حين ركض زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل عليه السلام تجمع البطحاء» . فقال النبي ﷺ : «رحم الله هاجر أو أم إسماعيل ؛ لو تركتها لكانت عيناً معيناً» . (ابن أبي عاصم ـ الآحاد ١٨٥٢)

(٢١٨) حدثنا هدبة ، ثنا همام بن يحيى ، نا قتادة بن يحيى بن يعمر ، عن سليمان بن صرد ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه . وذكر الحديث .
(ابن أبي عاصم ـ الآحاد ١٨٥٣)

(٢١٩) حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر ، قال : حدثني وهب بن جرير ، أنا سألته ، حدثنا أبي ، قال : سمعت أيوب يحدث ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب : أن جتريل لما ركض زمزم بعقبه ، جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء ، فقال النبي ﷺ : «رحم الله هاجر أم إسماعيل ، لو تركتها لكانت ماء معيناً» . (عبد الله بن أحمد ـ ما زاده في المسند ٢١١٨٣)

(٢٢٠) حدثنا أسلم ، قال : ثنا إسماعيل بن عيسى ، قال : ثنا وهب بن جرير ، قال : ثنا أبي ، قال : سمعت أيوب السختياني يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ لما ركض جبريل عليه السلام زمزم بعقبه نبع الماء . فجعلت هاجر تجمعه بالبطحاء تكفيه به . فقال رسول الله ﷺ : «رحم الله هاجر لو تركتها لكانت عيناً معيناً» . (بحشل ـ واسط ١٤٩)

(٢٢١) حدثنا أسلم ، قال : ثنا صالح بن محمد ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن سليمان التيمي وحميد الطويل ، عن الحسن بن مسلم ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : استسقى رسول الله ﷺ ، فأتي بدلو من ماء زمرم ، فكرع منه وهو قائم . (بحشل ـ واسط ٢٤٩)

الحج / الشرب من زمزم قائماً

(٢٢٢) أنبا زياد بن أيوب دلويه ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أنبا عاصم ومغيرة ، وأنبا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ : «شرب من زمزم وهو قائم» .

(النسائي - الكبرى ٣٩٥٦)

(٢٢٣) أنبا علي بن حجر ، قال : أنبا عبد الله بن المبارك ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم .

(النسائي - الكبرى ٣٩٥٧)

المناقب / هاجر رضي الله عنها

(٢٢٤) أخبرنا أحمد بن سعيد ، قال : أنا وهب بن جرير ، قال : أنا أبي ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ : أن جبريل حين ركض زمز بعقبه فنبع الماء ، فجعلت هاجر تجمع البطحاء حول الماء لئلا يتفرق ، فقال رسول الله ﷺ : «رحم الله هاجر لو تركتها لكانت عيناً معيناً» .

(النسائي - الكبرى ٨٣٧٦)

(٢٢٥) أخبرنا أبو داود ، قال : أنا علي بن المديني ، قال : أنا وهب بن جرير ، قال : ثنا أبي ، قال : سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : نزل جبريل إلى هاجر وإسماعيل ، فركض عليه موضع زمزم بعقبه فنبع الماء ، قال : فجعلت هاجر تجمع البطحاء حوله لا يتفرق الماء ، فقال رسول الله ﷺ : «رحم الله هاجر لو تركها كان عيناً معيناً» .

قال : فقلت لأبي : حماد لا يذكر أبي بن كعب ، ولا يرفعه . قال : أنا أحفظ لذا ، هكذا حدثني به أيوب ، قال وهب .

(النسائي - الكبرى ٨٣٧٧)

مناسك الحج/ الشرب من زمزم

(٢١٨) أخبرنا زياد بن أيوب ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أنبأنا عاصم ومغيرة .

ح .

وأنبأنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أنبأنا عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ شرب من زمزم وهو قائم .

(النسائي - المجتبى ٢٩٦٤)

/ الشرب من زمزم قائماً

(٢٢٦) أخبرنا علي بن حجر ، قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، قال : سقيت رسول الله ﷺ من زمزم وهو قائم .

(النسائي - المجتبى ٢٩٦٥)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، ثَنَا إِسْحَٰقُ بْنُ مَنْصُوْرٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَقَى رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَم ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ .

(النسائي - مجلسان من إملائه ٤٤)

(٢٣٠) حدثنا جبارة بن مغلس ، حدثنا شريك وأبو شهاب ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ أتي بدلو من زمزم وهو يطوف ، فشرب وهو قائم .

(أبو يعلى - المسند ٢٦٣٤)

(٢٣١) أخبرنا أبو يعلي ، حدثنا جبارة ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عطاء ، عن ابن عباس بمثل ذلك .

(أبو يعلى - المسند ٢٦٣٥)

(٢٣٢) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني ، حدثنا خلاد الجعفي ، عن زهير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أنها كانت تحمل من ماء زمزم في القوارير ، وتذكر أن رسول الله ﷺ كان يحمل .

(أبو يعلى - المسند ٤٦٨٣)

(٣٢) حدثنا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد، قال : حدثنا بن عائذ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم، قال : قال أبو طرفة عباد بن ريان اللخمي قال : سمعت عروة بن رويم قال : حدثني عامر بن لدين قاضي الناس مع عبد الملك بن مروان، قال : سمعت أبا ليلى الأشعري يقول : حدثني أبو ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «أما إنه طعام طعم» يعني زمزم.

مختصر من حديث إسلام أبي ذر الحديث الطويل. (الدولابي - الكنى ١٨/٢)

حدثنا محمد بن منصور الجواز قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم قال جئنا وهب بن منبه نعوده في دار الحمام فاستسقى بعضنا فسقى ماء زمزم فقال بعض القوم يا أبا عبد الله لو استعذبت فقال مالي شراب ولا وضوء ولا غسل من حين ادخل مكة حتى اخرج منها غيرها يعني زمزم

(الدولابي - الكنى ٦٢/٢)

المناسك / استحباب الشرب من ماء زمزم بعد الفراغ من طواف الزيارة

(٤٢٤) ثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الله بن النفيلي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا جعفر ، عن أبيه ، قال : دخلنا على جابر بن عبد الله ، فذكر الحديث بطوله ، وقال : ثم أفاض رسول الله ﷺ إلى البيت ، يعني يوم النحر ، فأتي بني عبد المطلب وهو يسقون على زمزم فقال : «انزعوا بني عبد المطلب ، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم» فناولوه دلواً فشرب منه . (ابن خزيمة ـ الصحيح ٢٩٤٤)

(٤٢٥) ثنا عبد الجبار بن العلاء ، ثنا سفيان . ثنا عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ شرب دلواً من ماء زمزم قائماً .

قال أبو بكر : أراد شرب من دلو ، لا أنه شرب الدلو كله ، وهذا من الجنس الذي قد أعلمت في غير موضع من كتبنا أن اسم الشيء قد يقع على بعض أجزائه ، كقوله : ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ (الإسراء : ١١٠) . فأوقع اسم الصلاة على القراءة خاصة ، وكقول النبي ﷺ : «قال الله : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين» ، ثم ذكر فاتحة الكتاب خاصة ، فأوقع اسم الصلاة على قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة خاصة .

(ابن خزيمة ـ الصحيح ٢٩٤٥)

/ استحباب الاستسقاء من ماء زمزم إذ النبي ﷺ قد أعلم أنه عمل صالح ، وأعلم أن لولا أن يغلب المستقي منها على الاستقاء لنزع معهم .

(٤٢٦) ثنا أبو بشر الواسطي ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية ، فاستسقى ، فقال العباس : يا فضل اذهب إلى أمك ، فأتت رسول الله بشراب من عندها ، فقال : «اسقني» .

فقال : يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه . فقال : «اسقني» فشرب منه .

ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها ، فقال : «اعملوا ، فإنكم على عمل صالح» .

ثم قال : «لولا أن تغلبوا لنزعت حتى أضع الحبل على هذه ـ يعني عاتقه ـ وأشار إلى عاتقه» .

قال أبو بكر : هذا من الجنس الذي نقول إن الإشارة تقوم مقام النطق .

(ابن خزيمة ـ الصحيح ٢٩٤٦)

الأشربة / بيان الخبر المبيح الشرب قائمًا

(٢٣٧) حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود : قثنا شعبة عن عاصم قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ أتى زمزم فاستسقى فأتيته بماء فشرب وهو قائم .

(أبو عوانة ـ المسند ٨١٩٧)

(٢٣٨) حدثنا أبو قلابة قال : ثنا إبراهيم بن حميد الطويل قال : ثنا شعبة بإسناده : إن النبي ﷺ جاء زمزم فناولوه دلوًا من ماء فشرب وهو قائم

(أبو عوانة ـ المسند ٨١٩٨)

(٢٣٩) حدثنا عباس بن محمد الدوري قال : ثنا الأسود بن عامر : قثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثور بني تميم وحدثنا شعبة بن الحجاج أبو بسطام مولى الأزد وحدثنا شريك بن عبد الله بن شريك بن الحارث النخعي وحدثنا عبد الله ابن المبارك الخراساني وحدثنا الحسن بن صالح الهمداني ثم الثوري ثور همدان كلهم عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ شرب قائمًا من زمزم . قال بعضهم : إن عامرًا قال : سمعت ابن عباس يقول : سقيت النبي ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم .

(أبو عوانة ـ المسند ٨١٩٩)

(٢٤٠) حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ شرب وهو قائم .

(أبو عوانة ـ المسند ٨٢٠٠)

(٢٤١) **حدثنا** موسى بن سفيان الجنديسابوري : قثنا عبد الله بن الجهم قال : ثنا عبد الله بن أبي قيس عن عاصم ، عن الشعبي عن ابن عباس قال : سقيت النبي ﷺ من ماء زمزم فشرب وهو قائم .

(أبو عوانة — **المسند** ٨٢٠١)

(٢٤٢) **حدثنا** الصغاني قال : أنبا عفان قال : ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم ، عن الشعبي وعكرمة ، عن ابن عباس قال : سقيت النبي ﷺ من ماء زمزم فشرب وهو قائم .

روى يعقوب الدورقي عن هشيم ، عن عاصم ومغيرة عن الشعبي بمثله .

(أبو عوانة — **المسند** ٨٢٠٢)

(٢٤٣) **حدثنا** إبراهيم بن محمد الصفار الرقي قال : ثنا مؤمل بن الفضل : قثنا عيسى بن يونس عن صاعد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : شرب رسول الله ﷺ من زمزم وهو قائم .

(أبو عوانة — **المسند** ٨٢٠٣)

(٤٤٤) حدثنا علي ، أنا ابن أبي ذئب ، عن المنذر بن أبي المنذر ، قال : رأيت ابن عباس يكرع في حوض من حياض زمزم وهو قائم .

(البغوي - مسند ابن الجعد ٢٨٧١)

(٤٤٥) سألت أبي عن حديث رواه وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ : أن جبريل عليه السلام حين ركض زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع الحصا ، فقال النبي ﷺ : «رحم الله هاجر أم إسماعيل ، لو تركتها كانت عيناً معيناً» .

قال أبي : لا يقولون في هذا الحديث أبي بن كعب ، ويقولون أيوب ، عن رجل ، عن سعيد بن جبير .

(ابن أبي حاتم - العلل ٧٩٦)

الحج - فضل مكة/ ذكر الوقت الذي أخرج الله زمزم وأظهرها

(٤٤٦) أخبرنا عبد الله بن صالح النجاري ببغداد ، حدثنا حجاج بن الشاعر ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت أيوب يحدث ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب : أن النبي ﷺ قال : «إن جبريل حين ركض زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء» ، قال النبي ﷺ : «رحم الله هاجر ، لو تركتها كانت عيناً معيناً» . (ابن حبان - الصحيح ٣٧٠٥)

/ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان شربه الذي وصفنا من ماء زمزم

(٤٤٧) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا علي بن حجر قال : حدثنا ابن المبارك ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : سقيت رسول الله ﷺ من ماء زمزم فشربه وهو قائم . (ابن حبان - الصحيح ٣٨٢٧)

الطب /ذكر الخبر المفسرة للفظة المجملة التي ذكرناها بأن شدة الحمى إنما تبرد بماء زمزم دون غيره من المياه

(٤٤٨) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا أبو جمرة ، قال : كنت أدفع الناس عن ابن عباس فاحتبست أياماً فقال : ما حبسك؟ قلت : الحمى ، قال : إن رسول الله ﷺ قال : «إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم» .

(ابن حبان - الصحيح ٦٠٣٦)

(٤٩) حدثنا الأحوص بن مفضل بن غسان الغلابي القاضي أبو أمية ، حدثنا أبي ، حدثنا روح بن أسلم ، حدثنا عبد الله بن بكر المزني ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر : أن رسول الله ﷺ ذكر زمزم فقال : «إنها مباركة ، إنها طعام طعم وشفاء سقم» .

لم يروه عن عبد الله بن بكر إلا روح بن أسلم . ولا نعلم رواه عن روح إلا المفضل ، وحجاج بن الشاعر .	(الطبراني ـ الصغير ٢٩٥)

(٥٠) حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «ماء زمزم لما شرب له» .

لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا عبد الله بن المؤمل . (الطبراني ـ الأوسط ٨٥٢)

حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ نصرٍ النحاسُ أبو سعيدٍ ، قال حدثنا قُرَّةُ بنُ العَلاءِ بنِ قُرَّةَ السَّعْدِيُّ، قال حدثنا أبو يونسَ الخَصَّافُ، قال حدثنا داودُ بنُ أَبي هندٍ، أنه حَجَّ فأَتَى سعيدَ بنَ جُبَيْرٍ فقال سعيدُ بنُ جُبَيْرٍ:

حدثني أبو هريرةَ «أنه رأى النبيَّ ﷺ يشربُ من هذا البئرِ قائماً، وأَوْمَأَ بيدِهِ إلى زَمْزَمَ».

لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن داودَ بنِ أَبي هندٍ إلا أبو يونسَ الخَصَّافُ ، ولا عن أبي يونسَ إلا قُرَّةُ بنُ العلاءِ ، تفرَّدَ به الحسنُ ابنُ محمدٍ النحاسُ.

(الطبراني ـ الأوسط ٣٤٥٦)

حدثنا عليُّ بنُ سعيدِ الرازيُّ، قال حدثنا إبراهيمُ ابنُ أبي داودَ البُرُلُّسيُّ، قال حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ المغيرةِ، قال حدثنا حمزةُ الزياتُ، عن أَبي الزبيرِ

عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ماءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لهُ».

لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن حمزةَ الزياتِ إلا عبدُ الرحمنِ بنُ المغيرةِ.

(الطبراني - الأوسط ٣٨٢٧)

حدثنا عبدُ الله بنُ أحمد بنِ حنبل، قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ الحجاجِ، قال: حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ المُختار، عن خَالد الحذّاء، عن حُميد بنِ هلال، عن عبدِ الله بن الصَّامت.

عن أَبي ذَر قال: قال رسول الله ﷺ وذَكَر زَمْزم فقال: «إنَّها مُباركةٌ طَعَامُ طُعْمٍ».

لم يروِ هـذيْنِ الحديثَيْنِ عن خَالد الحذّاء إلا عبدُ العزيزِ بنُ المُختار.

(الطبراني - الأوسط ٤٢٨٢)

حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الله الحضرميُّ ، قال : حدثنا سفيانُ بنُ بشرٍ ، قال : حدثنا هُشَيْمُ بنُ عبدِ الله بنِ المُؤَمَّلِ المَخزوميُّ ، عن ابنِ مُحَيْصِنٍ ، عن عطاءِ بنِ أَبي رَباحٍ

عن ابنِ عباسٍ قال : « اِسْتَهْدَى رسولُ الله ﷺ سهيلَ بنَ عمرٍو مِنْ ماءِ زَمْزَمَ » .

لم يروِ هذا الحديثَ عن ابنِ مُحَيْصِنٍ - وهو عمرُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ مُحَيْصِنٍ المقرئُ من قُرَّاءِ أهلِ مكةَ - إلا عبدُ الله بنُ مُؤَمَّلٍ ، ولا عن عبدِ الله بنِ مُؤَمَّلٍ إلا هُشَيْمٌ ، تفرد به سفيانُ بنُ بشرٍ الكوفيُّ .

(الطبراني - الأوسط ٥٧٩٢)

صحيح

(٢٥١) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : ثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء ، عن حميد بن هلال ، عند عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ وذكر زمزم فقال : «إنها مباركة ، إنها طعام طعم» . (الطبراني - الكبير ١٦٤٠)

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن الثوري عن ابن خثيم او عن العلاء - شك ابو بكر - عن ابي الطفيل عن ابن عباس قال سمعته يقول كنا نسميها شباعة - يعني زمزم - وكنا نجدها نعم العون على العيال •

(الطبراني - الكبير ١٠٦٣٧)

(٢٥٢) حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ جاء إلى زمزم ، فنزعنا له دلواً فشرب ، ثم مج في الدلو ، ثم صببناه في زمزم ، ثم قال : «لولا أن تغلبوا عليها لنزعت بيدي» . (الطبراني - الكبير ١١١٦٥)

(٦٥٣) حدثنا موسى بن هارون، وعلي بن سعيد الرازي، قالا: ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، ثنا مسكين بن بكير، ثنا محمد بن مهاجر، عن إبراهيم بن أبي حرة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقية حضرموت، كرجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسي لا بلال بها». (الطبراني - الكبير ١١١٦٧)

(٦٥٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن عبد الرحمن بن عمر، قال عبد الرزاق: ولا أعلم الثوري إلا حدثنا عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم». (الطبراني - الكبير ١١٢٤٦)

(٦٥٥) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سفيان بن بشر، ثنا هشيم، عن عبد الله بن المؤمل، عن ابن محيصن، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ استهدى سهيل بن عمرو ماء زمزم.
(الطبراني - الكبير ١١٤٩١)

(٦٥٦) حدثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا أحمد بن سنان، ثنا علي بن عاصم، عن سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: دعا رسول الله ﷺ بماء؛ فأتي بذنوب من زمزم، فكرع فيه، فشرب وهو قائم.
(الطبراني - الكبير ١٢٥٠٢)

(٦٥٧) حدثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى. ح.
وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً من زمزم.
واللفظ لحديث أبي نعيم. (الطبراني - الكبير ١٢٥٧٤)

(٦٥٨) حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: استسقى رسول الله ﷺ، فسقيناه من زمزم، فشرب وهو قائم. (الطبراني - الكبير ١٢٥٧٥)

(٦٥٩) حدثنا عمر بن حفص الدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا شريك، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: ناولت النبي ﷺ دلواً من زمزم، فشرب وهو قائم. (الطبراني - الكبير ١٢٥٧٦)

(٦٠) حدثنا محمد بن العباس المؤدب ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ استسقى ؛ فأتي بدلو من زمزم ، فشرب وهو قائم . (الطبراني - الكبير ١٢٥٧٧)

(٦١) حدثنا أبو عروبة الحصين بن محمد الحراني ، ثنا هاشم بن القاسم الحراني ، ثنا عيسى بن يونس ، عن صاعد بن مسلم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، قال : سقيت النبي ﷺ من زمزم ؛ فشرب وهو قائم . (الطبراني - الكبير ١٢٥٧٨)

(٦٢) حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا ابن الأصبهاني . ح .
وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبيد بن غنام ، قالا : ثنا علي بن حكيم الأودي ، قالا : ثنا شريك ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : أتيت النبي ﷺ بدلو من زمزم ؛ فشرب وهو قائم . (الطبراني - الكبير ١٢٥٧٩)

(٦٣) أخبرنا أبو عمران موسى بن حمدون العكبري . بعكبرا .
حدثنا حجاج بن الشاعر ، حدثني وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي ، عن النبي ﷺ :أن جبريل حين ركض زمزم بعقبه جعلت هاجر - أو أم إسماعيل - تجمع البطحاء ، فقال النبي ﷺ : «رحم الله هاجر - أو أم إسماعيل - لو تركتها لكان عيناً معيناً» .
(الإسماعيلي - المعجم ٣/٧٧٥)

المواقيت

(٦٤) ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا محمد بن بكار بن الريان ، نا إسماعيل بن زكريا أبو زياد ، عن عثمان بن الأسود ، حدثني عبد الله بن أبي مليكة قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال له : من أين جئت؟ فقال : شربت من زمزم ، فقال له ابن عباس : أشربت منها كما ينبغي؟ قال : وكيف ذاك يا أبا عباس؟
قال : إذا شربت منها فاستقبل القبلة ، واذكر اسم الله ، وتنفس ثلاثاً ، وتضلع منها ، فإذا فرغت فاحمد الله عز وجل ، فإن رسول الله قال : «آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم» . (الدارقطني - السنن ٢/٢٨٨)

(٦٦٠) ثنا محمد بن مخلد، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا محمد بن الصباح، نا إسماعيل بن زكريا، عن عثمان بن الأسود، حدثني عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس نحوه، عن النبي ﷺ . (الدارقطني ـ السنن ٢/٢٨٨)

(٦٦١) نا محمد بن مخلد، نا عباس الترقفي، نا حفص بن عمر العدني، حدثني الحكم، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس إذا شرب من زمزم قال. اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاء من كل داء. (الدارقطني ـ السنن ٢/٢٨٨)

(٦٦٧) ثنا عمر بن الحسن بن علي، ثنا محمد بن هشام بن عيسى المروزي، ثنا محمد بن حبيب الجارودي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفي به شفاك الله، وإن شربته لشبعك أشبعك الله به، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه الله، وهي هزمة جبريل وسقيا الله إسماعيل». (الدارقطني ـ السنن ٢/٢٨٩)

صحيح

حَدَّثنا البَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثني وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبي، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ رَكَضَ زَمْزَمَ بِعَقِبِه جَعَلَتْ أُمُّ إسْمَاعِيلَ تَجْمَعُ البَطْحَاءَ». فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ أُمَّ إسْمَاعِيلَ، إنْ لو تَرَكَتْهَا كَانَت عَيْناً مَعِيناً».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ حَجَّاجٌ الشَّاعِرُ، لا أَعْلَمُ قَالَ فِيه: عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ غَيْرُ حَجَّاجٍ، ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن الوَضَّاحِ البَصْرِيُّ، عَنْ وَهْبِ بنِ جَرِيرٍ

(ابن شاهين ـ الجزء الخامس من الأفراد ٦٦)

ورَوَاهُ سَعيدُ بن سُلَيْمَانَ النَّشِيطيُّ عَنْ جريرِ بنِ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، وقَالَ فِيه: عَن أُبـيِّ بنِ كَعْبٍ عَنْ وَهْبِ بنِ جَريرٍ، عَنْ أَبيه .

ورواه حَمَّـادُ بنُ زَيْـدٍ وابنُ عُلَيَّةَ عَـنْ أَيُّوبَ، عـنْ ابنِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَذْكُروا فِيهِ أُبَـيَّ بنَ كَعْبٍ. . الحديث بطوله .

ورَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وكثيرِ بنِ كَثير يزيدُ أَحَدُهما علىٰ الآخرِ عن سَعِيدِ بنِ جبيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ» أَو قَالَ: «لَوْ لَمْ تَغْرُفْ مِنَ المَاءِ لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْناً مَعِيناً». لَمْ يَذْكُرْ فيه أُبَـيَّ بنَ كَعْبٍ.

حَدَّثناه الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الرَّبيعِ، قَالَ: حَدَّثنا حُمَيْدُ بنُ الرَّبيعِ الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو سُفْيَان المَعْمَرِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، فَذَكَرَهُ

(ابن شاهين - الجزء الخامس من الأفراد ٦٧)

صحيح

(٦٨) أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يحيى، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عثمان بن الأسود قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: من أين جئت؟ فقال: شربت من زمزم، فقال له ابن عباس، أشربت منها كما ينبغي؟ قال: وكيف ذاك يا ابن عباس؟

قال: إذا شربت منها، فاستقبل القبلة، واذكر اسم الله، وتنفس ثلاثاً، وتضلع منها، فإذا فرغت منها، فاحمد الله، فإن رسول الله ﷺ قال: «آية بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس.

(الحاكم - المستدرك ١٧٣٨)

(٦٩) حدثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا أبو عبد الله محمد بن هشام المروزي، ثنا محمد بن حبيب الجارودي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفي به شفاك الله، وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه».

قال: وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاء من كل داء.

هذا حديث صحيح الإسناد، إن سلم من الجارودي، ولم يخرجاه.

(الحاكم - المستدرك ١٧٣٩)

(٢٧١) حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثني محمد بن العلاء بن كريب ، وأنا سألته ، ثنا خلاد بن يزيد الجعفي ، حدثني زهير بن معاوية الجعفي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن عائشة رضي الله عنها كانت تحمل ماء زمزم ، وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعله .

(الحاكم - المستدرك ١٧٨٣)

(٢٧٢) أخبرناه أبو بكر بن بالويه ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني أبو كريب ، ثنا خلاد بن يزيد الجعفي ، عن زهير بن معاوية ، عن هشام بن عروة ، فذكره .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . (الحاكم - المستدرك ١٧٨٤)

(٢٧٣) حدثنا علي بن حمشاد العدل ، ثنا إبراهيم بن الحسن الهمداني وهشام بن علي السيرافي قالا : ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا همام بن يحيى ، عن أبي حمزة الضبعي قال : كنت أجلس إلى ابن عباس بمكة ، ففقدني أياماً ، فلما جئت قال : ما حبسك؟ قال : قلت حممت ، فقال : أبردها عنك بماء زمزم ، فإن رسول الله ﷺ قال : «الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا السياق .

(الحاكم - المستدرك ٧٤٣٩)

حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح في آخرين قالوا : ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو عثمان عفان بن مسلم الصفار ثنا همام عن أبي جَمْرَةَ عن ابن عباس قال : كنت أدفع الزحام بمكة عن ابن عباس ، فأبطأت عنه فأتيته ، فقال لي : ما حبسك ؟ قلت : الحُمَّى ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال : « أَطْفِئُوهَا بِمَاء زَمْزَمَ » .

(تمام - الفوائد ٨٢٢)

حدثني أبو عمر محمد بن عيسى القزويني ثنا معاذ بن المثنى وأبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قالا : ثنا عفان بن مسلم ثنا همام عن أبي جمرة فذكر نحوه .

(تمام - الفوائد ٨٢٣)

حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد الطبرستاني وأبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي قالا : ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ثنا عفان بن مسلم ثنا همام عن أبي جمرة فذكر نحوه .

(تمام - الفوائد ٨٢٤)

صحيح

/ في ذكر نشوء وتصرف الأحوال به إلى أن أكرمه الله عز وجل بالوحي فأسس له النبوة، وهيأ له الرسالة، وما ظهر لقومه من استكماله خلال الفضل، واعترافهم به بما يكون حجة على من امتنع من الانقياد له ﷺ .

(٧٧٤) قال: فحدثني محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد، عن أهله، عن أم أيمن قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ شكا جوعاً قط ولا عطشاً، فكان يغدو إذا أصبح فيشرب من ماء زمزم شربة، فربما عرضنا عليه الغداء فيقول: لا أريد أنا شبعان.

(أبو نعيم ـ الدلائل ١/١٦٧)

(٧٧٥) قال فحدثني علي بن عمر بن الحسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن الحنفية، عن عقيل بن أبي طالب قال: سمعته يقول: كنا إذا أصبحنا وليس عندنا طعام لصبوحنا، يقول أبي طالب: أي بني! اتوا زمزم، قال: فنأتي زمزم فنشرب منها فنجتزىء به. (أبو نعيم ـ الدلائل ١/١٦٧)

(٧٧٦) حدثنا جدي، حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي بمكة، حدثنا خشيش بن أصرم، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن الشعبي، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ شرب من ماء زمزم وهو قائم.

تفرد به الشعبي عن ابن عباس، وكذلك بالحديث قبله.

(الخليلي ـ الإرشاد ٥٥٥)

المناسك / دخول الكعبة والصلاة فيها

(٧٧٧) وأخبرنا علي، أخبرنا أحمد، أخبرنا أبو علي بن سنجويه، حدثنا سعدويه، عن عبد الله بن المؤمل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له».

وروينا عن أبي ذر، عن النبي ﷺ أنه قال في ماء زمزم: «إنه طعام طعم وشفاء سقم». (البيهقي ـ الصغير ١٧٤٣ ـ ١٧٤٤)

الحج / الشرب في الطواف

قال الشافعي في الإملاء : روي عن ابن عباس أنه شرب وهو يطوف فجلس على جدار الحجر ، وروي من وجه لا يثبت أن النبي ﷺ شرب وهو يطوف ، قال الشيخ ، ولعله أراد ما :

(٧٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا مالك بن إسماعيل ، أنبأ عبد السلام بن حرب ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ شرب ماء في الطواف .

(البيهقي - الكبير ٨٥/٥)

هذا غريب بهذا اللفظ . والرواية المشهورة عن عاصم ما :

(٧٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : مر رسول الله ﷺ بزمزم فاستسقى ، فأتيته بدلو من ماء زمزم ، فشرب وهو قائم .

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى ، عن وهب . (البيهقي - الكبير ٨٦/٥)

(٨٠) وأخرجه من حديث معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، عن عاصم ، سمع الشعبي ، سمع ابن عباس قال : سقيت رسول الله ﷺ من زمزم ، فشرب قائماً واستسقى وهو عند البيت ، أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله ، أنبأ الحسن بن سفيان ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة فذكره .

رواه مسلم عن عبيد الله .

ورواه هشيم ، عن عاصم ومغيرة ، عن الشعبي ، مختصراً ، شرب من زمزم وهو قائم .

وكذلك رواه الثوري وابن عيينة ومروان بن معاوية وأبو عوانة ، وغيرهم ، عن عاصم .

وأخرجه البخاري من حديث الثوري ومروان .

وقال بعضهم في الحديث : سقيت ، وليس في رواية واحد منهم ذكر الطواف والله أعلم . (البيهقي - الكبير ٨٦/٥)

/ بدء السعي بين الصفا والمروة

( ) أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أنبأ أبوالحسن محمد بن الحسن بن منصور، أنبأ هارون بن يوسف بن زياد، ثنا ابن أبي عمر، ثنا عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، وأيوب يزيد أحدهما على صاحبه، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقا لتعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم عليه السلام وبابنها إسماعيل عليه السلام، وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعهما هنالك، ووضع عندهما جرابا فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم قفى إبراهيم منطلقا، فتبعته أم إسماعيل، وقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء؟ قالت ذلك ثلاث مرات، وجعل لا يلتفت، فقالت له: آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذاً لا يضيعنا ثم رجعت، وانطلق إبراهيم، حتى إذا كان عند البيت حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهذه الدعوات، ورفع يديه، وقال ﴿رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾ [سورة ابراهيم، ٣٧].

فجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل، وتشرب من ذلك الماء، حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت، وعطش ابنها، وجاع، وجعلت تنظر اليه يتلوى، أو قال يتلبط، فانطلقت كراهية أن تنظر اليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة، فقامت عليها، فنظرت هل ترى أحدا، فلم تر أحدا، ففعلت ذلك سبع مرات قال النبي ﷺ: «فلذلك سعى الناس بينهما» فلما أشرفت على المروة، سمعت صوتا، فقالت: صه، تريد نفسها، ثم تسمعت أيضا فسمعت، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم، فبحث بعقبه، أو قال بجناحه، حتى ظهر الماء، فجعلت تحوضه، وجعلت تغرف من الماء في سقائها، وهي تفور بقدر ما تغرف.

قال: قال ابن عباس: فقال النبي ﷺ: «يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم»، أو قال: «لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا» قال: فشربت، وأرضعت ولدها، وقال لها الملك: لا تخافي من الضيعة، فإن ها هنا بيت الله، يبنيه هذا الغلام وأبوه، فإن الله لا يضيع أهله، وذكر الحديث بطوله.

رواه البخاري في الصحيح عن عبدالله بن محمد عن عبدالرزاق.

(البيهقي ــ الكبير ٥/ ٩٩)

صحيح

/ سقاية الحاج والشرب منها ومن زمزم

(١٨١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عمرو المقري ، وأبو بكر الوراق ، قالا : أنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر في قصة حج النبي ﷺ قال : ثم أفاض رسول الله ﷺ إلى البيت ، فصلى بمكة الظهر ، ثم أتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم ، فقال : «انزعوا بني عبد المطلب ، فلولا أن يغلبكن الناس على سقايتكم لنزعت معكم» فناولوه دلواً فشرب منه .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة . (البيهقي - الكبير ٥/١٤٦)

(١٨٢) أخبرنا أبو عمرو الأديب ، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي ، حدثني أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا إسحاق بن شاهين ، ثنا خالد ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى ، فقال العباس : يا فضل اذهب إلى أمك ، فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها ، فقال : «اسقني» . فقال : يا رسول الله ، إنهم يجعلون أيديهم فيه ، قال : «اسقني» . فشرب منه .

ثم أتى زمزم ، وهم يسقون ويعملون فيها ، فقال : «اعملوا فإنكم على عمل صالح» ثم قال : «لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه» ، يعني عاتقه ، وأشار إلى عاتقه .

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن شاهين . (البيهقي - الكبير ٥/١٤٧)

(١٨٤) أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي ، أنا حاجب بن أحمد ، ثنا عبد الرحيم بن منيب ، ثنا الفزاري . ح .

وأخبرنا أبو عنرو الأديب ، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي ، أخبرني هارون بن يوسف أبو أحمد بن زياد ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا مروان بن معاوية ، عن عاصم ، عن الشعبي ، إن ابن عباس رضي الله عنه قال : سقيت رسول الله ﷺ من زمزم ، فشرب وهو قائم .

قال عاصم : فحلف عكرمة ما كان يومئذ إلا على بعير .

وفي رواية عبد الرحيم : وقالوا : قال عكرمة : والله ماكان إلا على ناقة .

رواه البخاري في الصحيح عن محمد ، عن مروان بن معاوية الفزاري .

(البيهقي - الكبير ٥/١٤٧)

(٨٥ ـ) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا عثمان بن الأسود ، حدثني جليس لابن عباس قال : قال لي ابن عباس رضي الله عنه : من أين جئت؟ قلت : شربت من زمزم ، قال : تنفس ثلاثاً ، وتضلع منها ، فإذا فرغت فاحمد الله ، فإن النبي ﷺ قال : «آية ما بيننا وبين المنافقين إنهم لا يتضلعون من زمزم» .

(البيهقي - الكبير ٥/١٤٧)

(٨٦ ـ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال له : من أين جئت؟ قال شربت من زمزم ، فذكره بنحوه .

ورواه الفضل بن موسى السناني ، عن عثمان بن الأسود ، عن عبد الرحمن بن أبي مليكة .

(البيهقي - الكبير ٥/١٤٧)

(٨٧ ـ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ، ثنا عبد الصمد بن الفضل ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا عثمان بن الأسود ، عن محمد بن عبد الرحمن قال : جاء إلى ابن عباس رجل ، فذكر بمثله .

(البيهقي - الكبير ٥/١٤٧)

(٨٨ ـ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن رجاء وعمران بن موسى ، قالا : ثنا هدبة بن خالد ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذر : فذكر الحديث بطوله في قصة إسلامه إلى أن قال : فجاء رسول الله ﷺ هو وصاحبه ، فاستلم الحجر ، ثم طاف بالبيت هو وصاحبه ، ثم صلى ، فلما قضى صلاته قال أبو ذر رضي الله عنه : فأتيته ، وكنت أول من حياه بتحية الإسلام ، فقال : «وعليك ورحمة الله» فذكر الحديث ، قال فقال : «متى كنت ههنا؟» قلت : قد كنت ههنا منذ ثلاثين ليلة ويوم .

الكبير ١٤٧/٥

الصف الإلكتروني غير مصحح

قال : «فمن كان يطعمك؟» قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم ، فسمنت حتى تكسر عكن بطني ، وما وجدت على كبدي سخفة جوع ، فقال رسول الله ﷺ : «إنها مباركة ، إنها طعام طعم ، وشفاء سقم» .

رواه مسلم في الصحيح عن هداب بن خالد .		(البيهقي - الكبير ١٤٧/٥)

(٨٩) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا الباغندي وأحمد بن حاتم المروزي ، قالا : ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عبد الله بن المؤمل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ماء زمزم لما شرب له» .

تفرد به عبد الله بن المؤمل .		(البيهقي - الكبير ١٤٨/٥)

/ الرخصة في الخروج بماء زمزم

(٩٠) قال الشافعي رحمه الله : بلغنا أن سهيل بن عمرو أهدى للنبي ﷺ منه . قال الشافعي : والماء ليس بشيء يزول فلا يعود ، أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ، ثنا مطين ، ثنا سفيان بن بشر ، ثنا هشيم ، عن عبد الله بن المؤمل المخزومي ، عن ابن محيصن ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال :

استهدى رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو من ماء زمزم .

وروى في ذلك عن عكرمة ، عن ابن عباس .		(البيهقي - الكبير ٢٠٢/٥)

(٩١) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو نصر بن قتادة ، قالا : ثنا أبو محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي بهراة ، أنا معاذ بن نجدة ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، ثنا أبو الزبير ، قال : كنا عند جابر بن عبد الله ، فتحدثنا ، فحضرت صلاة العصر ، فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به ورداؤه موضوع .

ثم أتي بماء من ماء زمزم فشرب ، ثم شرب ، فقالوا : ما هذا؟ قال : هذا ماء زمزم ، وقال فيه رسول الله ﷺ : «ماء زمزم لما شرب له» .

قال : ثم أرسل النبي ﷺ وهو بالمدينة قبل أن تفتح مكة إلى سهيل بن عمرو : أن اهد لنا من ماء زمزم ، ولا يترك ، قال : فبعث إليه بمزادتين .

(البيهقي - الكبير ٢٠٢/٥)

(١٩١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثني محمد بن العلاء أبو كريب وأنا سألته ، ثنا خلاد بن يزيد الجعفي ، حدثني زهير بن معاوية الجعفي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن عائشة كانت تحمل ماء زمزم ، وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعله .
ورواه غيره عن أبي كريب ، وزاد فيه : حمله رسول الله ﷺ في الأداوي والقرب ، وكان يصب على المرضى ويسقيهم .
قال البخاري : ولا يتابع خلاد بن يزيد عليه . (البيهقي - الكبير ٥/٢٠٢)
الصداق / ما جاء في الأكل والشرب قائماً

(١٩٢) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري ، نا العباس بن محمد الدوري ، نا شاذان ، نا سفيان ، نا عاصم الأحول . ح .
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمذان ، نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ، نا أبو نعيم الفضل بن دكين ، نا سفيان الثوري ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً من زمزم .
وفي رواية شاذان قال : سقيت النبي ﷺ من زمزم ، فشرب وهو قائم .
رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم . (البيهقي - الكبير ٧/٢٨٢)
المناسك / الشرب من ماء زمزم

(١٩٤) أخبرنا أبو بكر بن فورك رحمه الله ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ : «منذ كم أنت ها هنا؟» قال : قلت : منذ ثلاثين يوماً وليلة . قال : «فما كان طعامك؟» قلت : ما كان لي طعام ولا شراب إلا من زمزم ، وقد سمنت حتى تكسرت عكن بطني ، وما أحد على كبدي سخفة جوع . قال : فقال رسول الله ﷺ : «إنها مباركة ، وهي طعام طعم وشفاء سقم» .
أخرجه مسلم في الصحيح من حديث إسلام أبي ذر . (البيهقي - المعرفة ٣١٠٨)

(٢٩٥) ماء زمزم لما شرب له .

فيه عبد الله بن المؤمل المخزومي : هو منكر الحديث ، لا يتابع عليه .

(ابن القيسراني ـ التذكرة ١٠٦)

(٢٩٦) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الحسن الخلال ، بقراءتي عليه في صفر سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ، قال : أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب قال : أنا أبو علي بن شاذان قال : أنا علي بن محمد بن الزبير قال : أنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان ، قالا : ثنا الحسن بن عطية ، عن الحسن بن صالح ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : أنه سقى رسول الله ﷺ من زمزم ، فشرب وهو قائم ، ﷺ » .

كان أبو القاسم وكيلاً بين يدي قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي ، وله نبلاً وهو من بيت الحديث ، وقد سمع من ابن البطر ، وأبي عبد الله بن البسري .

(ابن الجوزي ـ المشيخة ١٥٨)

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو العباس الصحابي ، عن أبي بن كعب

(٥٩٧) حديث : أنّ جبريل حين ركض زمزم بعقبه فنبع الماءُ... الحديث ، مختصر . وفيه «يرحم الله هاجر! لو تركتْها كانت عينا مَعينا» . س في المناقب (في الكبرى) عن أحمد بن سعيد الرباطيّ ، عن وهْب بن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن أيّوب ، عن سعيد بن جبير ، عنه به . وعن أبي داود سليمان بن سيف الحرّانيّ ، عن عليّ بن المدينيّ ، عن وهب بن جرير به . وزاد : قال قال وهب : فقلت لأبي «حمّادٌ لا يذكر أبيّ بن كعب ، ولا يرفعه» . قال : أنا أحفظ كنا ، هكذا حدّثني به أيّوب . قال وهب : وحدثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس نحوه ، ولم يذكر أبيًّا ، ولا النبيّ صلى الله عليه وسلم . قال وهب : فأتيت سلام ابن أبي مطيع فحدثني هذا الحديث . فروى له عن حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، فردّ ذلك ردًّا شديدا ، ثم قال لي : فأبوك ما يقول ؟ قلت : أبي يقول «أيّوب ، عن سعيد بن جبير» . قال : العجب والله ، ما يزال الرجل من أصحابنا الحافظُ قد غلط ، إنّما هو «أيّوب ، عن عكرمة بن خالد» — يعني عن سعيد ابن جبير . ز رواه خ (في أحاديث الأنبياء : ١٠) عن أحمد بن سعيد الرباطيّ ، عن وهب بن جرير ، فزاد فيه «عبد الله بن سعيد بن جبير» ونقص منه «أبيّ بن كعب» — (ح ٥٥٢٩) . وكذلك رواه كثير بن كثير بن المطّلب وغير واحد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، ولم يذكروا فيه «أبيّ بن كعب» . وسيأتي (ح ٥٥٩٩) . [1]

(المزّي — تحفة الأشراف ٤٧)

عبد الله بن المؤمّل المخزوميّ المكيّ ، عن أبي الزبير ، عن جابر

(٥٩٨) حديث «ماء زَمزمَ لما شُرب له» . ق في الحجّ (٧٨ : ٢) عن هشام بن عمّار ، عن الوليد ، قال : قال عبد الله بن المؤمّل به .

(المزّي — تحفة الأشراف ٢٧٨٤)

ايوب بن أبي تميمة السختياني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس

(٢٩٩) حديث : قصة إبراهيم وهاجر وإسماعيل ، وقول النبي ﷺ : « يرحم الله أم إسماعيل » ... الحديث. في ترجمة كثير بن كثير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ــ (ح ٥٦٠٠).

(المزي ــ تحفة الأشراف ٥٤٣٩)

عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه سعيد بن جبير ، عن ابن عباس

(٣٠٠) حديث « يرحم الله أم إسماعيل ، لو لا أنها عجلت لكان زمزم عينا معينا » ــ مختصر. خ في أحاديث الأنبياء (١٠ : ٢) عن أحمد بن سعيد أبي عبد الله ، عن وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن أيوب ، عنه به. وحديث حماد بن زيد [س] ، عن أيوب في ترجمة عبد الله بن عباس ، عن أبيّ بن كعب ــ (ح ٤٧).

(المزّي ــ تحفة الأشراف ٥٥٣٠)

صحيح

عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي الهمداني الكوفي، عن ابن عباس

(٣٠١) حديث : سقيت النبي ﷺ من زمزم فشرب، وهو قائم — ومنهم من لم يذكر «السقي». خ في الحج (٦٦) عن محمد، عن مروان بن معاوية — وفي الأشربة (١٦ : ٢) عن أبي نعيم، عن سفيان الثوري — م في الأشربة (١٥ : ١) عن أبي كامل الجحدري، عن أبي عوانة — و (١٥ : ٢) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن سفيان ابن عيينة — و (١٥ : ٢) عن سُريج بن يونس، عن هشيم — خمستهم عن عاصم الأحول (، عنه به). و (١٥ : ٢) عن يعقوب الدورقي وإسماعيل بن سالم، كلاهما عن هشيم، عن عاصم ومغيرة، كلاهما عنه به. و (١٥ : ٤) عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه — و (١٥ : ٥) عن محمد بن بشار، عن غندر — و (١٥ : ٥) عن محمد بن مثنى، عن وهب بن جرير — ثلاثتهم عن شعبة، عن عاصم به. ت فيه (الأشربة ١٢ : ١ وأيضا في الشمائل ٣٢ : ١) عن أحمد بن منيع، عن هشيم به، عنهما (أي عاصم الأحول ومغيرة)، وقال : حسن صحيح. وفي الشمائل (٣٢ : ٣) عن علي بن حجر، عن ابن المبارك، عن عاصم به. س في الحج (١٦٦) عن علي بن حجر به. و (١٦٥) عن زياد ابن أيوب، عن هشيم به، عنهما (أي عاصم الأحول ومغيرة). و (١٦٥) عن يعقوب الدورقي، عن هشيم، عن عاصم وحده به. ق في الأشربة (٢١ : ١) عن سويد بن سعيد الحدثاني، عن علي بن مسهر — قاضي الموصل — ، عن عاصم به. ورواه عبد الواحد بن زياد، عن عاصم، عن الشعبي وعكرمة، عن ابن عباس.

(المزي — تحفة الأشراف ٥٧٦٧)

صحيح

الصف الإلكتروني غير مصحح

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجمحي أبو الثورين المكي ، عن ابن عباس

(٣٠٢) حديث : كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال : من أين جئت ؟ قال : من زمزم ... الحديث ــ فى التضلُّع منها . ق فى الحج (٧٨ : ١) عن على بن محمد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن عثمان بن الأسود ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر به .

(المزي ــ تحفة الأشراف ٦٤٤٢)

زهير بن معاوية أبو خيثمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة

(٣٠٣) حديث : أن عائشة كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أن النبي ﷺ كان يحمله . ت فى الحج (١١٥) عن أبى كريب ، عن خلاد بن يزيد الجعفى ، عن زهير بن معاوية به . وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(المزي ــ تحفة الأشراف ١٦٩٠٥)

ماء زمزم

(٣٨٤) «ماء زمزم لما شرب له» .
أخرجه ابن ماجه من سننه ، من حديث جابر ، بإسناد جديد .
ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ، بإسناد قال فيه الحافظ شرف الدين الدمياطي : أنه على رسم الصحيح . (الزركشي ـ المشتهرة ١٥١)

حديث عثمان بن الأسود، عن ابن عباس في الدعاء عند شرب ماء زمزم.

قال: إن كان عثمان سمع من ابن عباس، فهو على شرط البخاري ومسلم.

قلت: لا والله ما لحقه توفي عام خمسين ومائة وأكبر مشيخته سعيد بن جبير.

(ابن النحوي - مختصر استدراك الحاكم ١١١)

حديث عائشة مرفوعاً: في حمل ماء زمزم.

قال: صحيح. قلت: فيه خلاد بن يزيد قال البخاري: لا يتابع على حديثه. قلت: الذي رواه البيهقي وحسنه، والحاكم وصححه،

(ابن النحوي - مختصر استدراك الحاكم ١١٥)

(٢٨٥) اية بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم خ في تاريخه ه ك طب ق عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع ٤٦) (٣/١)

(٢٨٦) ابن السبيل اول شارب يعني من زمزم طص عن ابي هريرة ورجاله ثقات

(السيوطي - جمع الجوامع ١٥٧) (٧/١)

(٢٨٧)

ان جبريل لما ركض زمزم بعقبه جعلت ام اسماعيل تجمع البطحا رحم الله هاجرا ام اسماعيل لو تركتها كانت عينا معينا عم ن وابو القاسم البغوي في معجمه وقال غريب ض من حديث ابن عباس عن ابي بن كعب

(السيوطي - جمع الجوامع ٥٨٦٦) (٢٣٦/١)

(٣٨٨)

خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادي وبرهوت بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسي لا بلال بها طب عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع ١٢٣٣١) (٥١٩/١)

(٣٨٩)

ماء زمزم لما شرب له حم ه والحكيم وسمويه ق عن جابر هب عن ابن عمرو

(السيوطي - جمع الجوامع ١٦٨٤٩) (٦٨٨/١)

الصف الإلكتروني غير مصحح

(٣٩٠)

ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته ليقطع ظمأك قطعه ك عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع ١٦٨٥٠)(١/٦٨٨)

(٣٩١)

ماء زمزم لما شرب له ان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته ليشبعك اشبعك الله وان شربته ليقطع ظمأك قطعه الله وهي هزمة جبريل وسقيا الله اسمعيل قط الديلمي عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع ١٦٨٥١)(١/٦٨٨)

(٣٩٢) ماء زمزم شفاء من كل داء الديلمي عن صفية

(السيوطي - جمع الجوامع ١٦٨٥٢)(١/٦٨٨)

(٣٩٣)

يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت عينا معينا حم عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع ٢٥٨٦٨)(١/١٠٠٠)

(٣٩٤) يرحم الله ام اسمعيل لولا انها عجلت لكانت زمزم عينا معينا خ عن ابن عباس

(السيوطي - جمع الجوامع ٢٥٨٦٩)(١/١٠٠٠)

(٣٩٥)

عن ابن المقرئ قال كنا عند ابن عيينة فجاء رجل فقال يا ابا محمد الستم تزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له قال بلى فاني قد شربته لتحدثني بمائتي حديث قال اقعد فحدثه بها قال وسمعت ابن عيينة يقول قال عمر بن الخطاب اللهم اني اشرب لظما يوم القيامة ك

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٠٣٧٦)(١/ ١٢٧٨)

(٣٩٦)

عن عبد الله بن زرير الغافقي قال سمعت علي بن ابي طالب وهو يحدث حديث زمزم قال بينا عبد المطلب نائم في الحجر اذ اتي فقيل له احفر المضنونة فقال وما المضنونة ثم ذهب عنه حتى اذا كان الغد عاد فنام في مضجعه ذلك فاتي فقيل له احفر طيبة فقال وما طيبة ثم ذهب عنه فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه فاتي فقيل له احفر زمزم فقال وما زمزم فقال لا تنزف ولا تهدم ثم نعت له موضعها فقام يحفر حيث نعت له فقالت له قريش ما هذا يا عبد المطلب فقال امرت بحفر زمزم فلما كشف عنه وبصروا بالطي قالوا يا عبد المطلب ان لنا حقا فيها معك انها لبئر ابينا اسماعيل فقال ما هي لكم لقد خصصت بها دونكم قالوا فحاكمنا قال نعم قالوا بيننا وبينك كاهنة بني سعد بن هذيم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب في نفر من بني ابيه وركب من كل بطن من افناء قريش نفر وكانت الارض اذ ذاك مفاوز فيما بين الحجاز والشام حتى اذا كانوا بمفازة من تلك البلاد فني ماء عبد المطلب واصحابه حتى ايقنوا بالهلكة ثم استسقوا القوم فقالوا ما نستطيع ان نسقيكم وانا نخاف مثل الذي اصابكم فقال عبد المطلب لاصحابه ماذا ترون قالوا ما راينا الا تبع لرايك قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم حفرته فكلما مات رجل منكم دفعه اصحابه في حفرته حتى يكون اخركم يدفعه صاحبه فضيعة رجل اهون من ضيعة جميعكم ففعلوا ثم قال والله ان القاءنا بايدينا للموت لا نضرب في الارض ونبتغي لعل الله عز وجل يسقينا فقال لاصحابه ارتحلوا فارتحلوا وارتحل فلما جلس على ناقته فانبعثت به انفجرت عيون من تحت خفها بماء عذب فاناخ واناخ اصحابه فشربوا واستقوا وسقوا ثم دعوا اصحابهم هلموا الى الماء فقد سقانا الله فجاءوا فاستقوا وسقوا ثم قالوا يا عبد المطلب قد والله قضي لك ان الذي سقاك الماء بهذه الفلاة لهو الذي سقاك زمزم انطلق فهي لك فما نحن بمخاصميك ابن اسحاق في المبتدا والازرقي في الدلائل

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٢٠٤٦)(٢/ ٨٧)

(٣٩٧)

عن علي قال خير واديين في الناس وادي مكة وواد بالهند الذي هبط به آدم ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي تطيبون به وشر واديين في الناس واد بالاحقاف وواد بحضرموت يقال له برهوت وخير بئر في الناس بئر زمزم وشر بئر في الأرض برهوت واليها تجتمع ارواح الكفار ابن ابي حاتم والازرقي وروي صدره سفيان ابن عيينة في جامعة

(السيوطي - جمع الجوامع ٢٢٣٠٣)(٢/١٠٧)

(٣٩٨)

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم من دلو منها وهو قائم عدحط في المتفق

(السيوطي - جمع الجوامع ٢٧٦٩٢)(٢/٤٥١)

(٣٩٩)

عن ابن عباس قال ناولت النبي صلى الله عليه وسلم دلوا من زمزم فشرب وهو قائم ابن جرير

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٧٩٣٩)(٢/٤٧١)

(٤٠٠)

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فاتي من ماء زمزم فشرب وهو قائم ابن جرير

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٧٩٤٠)(٢/٤٧١)

(٤٠١)

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بزمزم فاستسقى فاتيته بدلو فشرب وهو قائم ابن جرير

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٧٩٤١)(٢/٤٧١)

(٤٠٢)

عن ابن عباس قال صبع دلوك من قبل العين التي تلي البيت او الركن فانهما من عيون الجنة ش

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٨٠٩٢) (٢/ ٤٨٢)

(٤٠٣)

عن معمر قال سقط رجل في زمزم فمات فيها فامر ابن عباس ان تسد عيونها وتنزح فقيل له ان فيها عينا قد غلبتنا قال انها من الجنة فاعطاهم مطرفا من خز فحشوه فيها ثم نزح ماؤها حتى لم يبق فيها نتن عب

(السيوطي - جمع الجوامع ٣٨١٠٣) (٢/ ٤٨٣)

(٤٠٤)

عن ابي يزيد المديني عن ابن عباس عن ابي ذر قال كان لي اخ يقال له انيس وكان شاعرا فذكر اسلامه وقال فيه اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر يمشي وراءه فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله قالها ثلاث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طعام وشراب وانها مباركة قالها ثلاثا فاقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني الاسلام وقرات من القران شيئا فقلت يا رسول الله اني اريد ان اظهر ديني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف عليك ان تقتل قال لا بد منه يا رسول الله وان قتلت فسكت عني وقريش حلقا يتحدثون في المسجد فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتقصفت الحلق فقاموا فضربوني حتى يدعوني كاني نصب احمر وكانوا يرون انهم يقتلوني فافقت فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ما بي من الحال فقال الم انهك فقلت يا رسول الله كانت حاجة في نفسي فقضيتها فاقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحق بقومك فاذا بلغك ظهوري فائتني ابو نعيم

(السيوطي - جمع الجوامع ٤٠٨٠٢) (٢/ ٦٤٥)

(٤٠٥)

عن أبي ذر قال أول ما دعاني إلى الإسلام أنا كنا قوماً عرباً فأصابتنا السنة فحملت أمي وأخي أتينا إلى أصهار لنا على نجد وذكر قصة منافرة أخيه والشاعر ودريد بن الصمة ومغاضبات أنيس به دريد إلى جلسا وأقبلت وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال من أنت وممن أنت ومن أين جئت وما جاء بك فأنشأت أعلمه الخبر فقال من أين كنت تأكل وتشرب فقلت من ماء زمزم فقال أما إنه طعام طعم ومعه أبو بكر فقال ائذن لي أضيفه قال نعم فدخل أبو بكر فأتى بزبيب من زبيب الطائف فجعل يلقيه لنا قبضاً قبضاً ونحن نأكل منه حتى تملأنا منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر فقلت لبيك فقال أما إنه قد رفعت إلي أرضي وهي ذات ماء لا أحسبها إلا تهامة فاخرج إلى قومك فادعهم إلى ما دخلت فيه أبو نعيم

(السيوطي - جمع الجوامع ٤٠٨٢٥)(٢/٦٤٧)

(٤٠٦)

مسند أم معبد رضي الله تعالى عنها

عن أم معبد قالت مر بي بخيمتي غلام سهيل بن عمرو ومعه قربتا ماء فقلت ما هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى مولاه سهيل ليستهديه ماء زمزم فأنا أعجل السير لكيلا ينشف القرب الفاكهي في تاريخ مكة

(السيوطي - جمع الجوامع ٤٢٧٦١)(٢/٧٦٥)

(٤٠٧) حديث: «ماء زمزم لما شرب له».

ابن ماجه من حديث جابر بسند جيد.

والخطيب في التاريخ بسند صححه الدمياطي.

قلت: وصححه أيضاً المنقري.

وضعفه النووي، وحسنه ابن حجر لوروده من طرق عن جابر.

وورد أيضاً من حديث ابن عباس مرفوعاً أخرجه الحاكم والدارقطني، ومن حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً. أخرجه البيهقي. وعن معاوية موقوفاً أخرجه الفاكهي في أخبار مكة.

وأخرج الديلمي من حديث صفية مرفوعاً: «ماء زمزم شفاء من كل داء». سنده ضعيف جداً. انتهى.

(السيوطي - الدرر ٣٥٧)

«التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق»

رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ورواه أبو نعيم عن عبد الله بن ثعلبة الحنفي من كلامه . (العجلوني - كشف الخفاء ٩٨٧)

«زمزم لما شرب له»

سيأتي في ماء زمزم لما شرب له ، وأنه حسن لغيره . (العجلوني - كشف الخفاء ١٤١٧)

«زمزم شفاء»

رواه الفاكهي ، وحسنه ابن حجر عن معاوية موقوفاً ، وزاد وهي لما شرب له .

(العجلوني - كشف الخفاء ١٤٢١)

«زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم»

رواه ابن أبي شيبة والبزار عن أبي ذر رضي الله عنه ، ورجاله رجال الصحيح .

(العجلوني - كشف الخفاء ١٤٢٢)

«ماء زمزم لما شرب له»

رواه ابن ماجه بسند جيد ، وكذا ابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر رفعه ، ورواه أحمد لما شرب منه .

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة من هذا الوجه باللفظين ، وسنده ضعيف .

لكن له شاهد أخرجه الدارقطني عن ابن إسماعيل رضي الله عنهما ، رفعه بزيادة : إن شربته لتشفى شفاك الله ، وإن شربته لشبعك شبعك الله ، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه ، هي هزمة جبريل ، وسقيا إسماعيل .

ورواه الحاكم من هذا الوجه ، وقال صحيح الإسناد إن سلم من الجارود ، قال في المقاصد : هو صدوق إلا أنه تفرد عن ابن عيينة بوصله ، ومثله إذا انفرد لا يحتج به ، فكيف إذا خالف ، فقد رواه الحميدي وغيره من الحفاظ كسعيد بن منصور ، عن ابن عيينة مرسلاً ، لكن مثله لا يقال بالرأي . وأحسن من هذا عند شيخنا : ما أخرجه الفاكهي عن ابن الزبير قال : لما حج معاوية حججنا معه ، فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ، ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا ، فقال : انزع لي منها دلواً يا سلام ، قال : فنزع له منها دلواً ، فأتي به ، فشرب وصب على وجهه ورأسه وهو يقول : زمزم شفاء ، وهي لما شرب له .

بل قال الحافظ ابن حجر : إنه حسن مع كونه موقوفاً لوروده من طرق ، وأفرد فيه جزءاً ، واستشهد له في موضع آخر بحديث أبي ذر رفعه : «إنها طعام طعم ، وشفاء سقم» وأصله في مسلم . وهذا اللفظ عند الطيالسي وقال : ومرتبة هذا الحديث أنه باجتماع هذه الطرق يصلح للاحتجاج به ، وقد جربه جماعة من الكبار ، فذكروا أنه صح . بل صححه من المتقدمين ابن عيينة ، ومن المتأخرين المنذري والدمياطي ، وضعفه النووي .

وأخرجه الديلمي بسند واه عن صفية وابن عمرو مرفوعاً : «ماء زمزم شفاء من كل داء» ، وروي عن ابن عباس مرفوعاً : «التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق» .

ثم قال يذكر على بعض الألسنة أن فضيلته مادام في محله ، فإذا نقل تغير ، وهو شيء لا أصل له ، فقد كتب ﷺ إلى سهيل بن عمرو : «إن جاءك كتابي ليلاً فلا تصبحن ، أو نهاراً فلا تمسين حتى تبعث إلي بماء زمزم» . وفيه أنه بعث إليه بمزادتين ، وكان بالمدينة قبل أن تفتح مكة . وهو حديث حسن لشواهده .

وكذا كانت عائشة تحمله ، وتخبر أنه ﷺ كان يفعله ويحمله في الأداوي والقرب ، فيصب منه على المرضى ويسقيهم . وكان ابن عباس إذا نزل به ضيف أتحفه من ماء زمزم .

وسئل عطاء عن حمله فقال : حمله النبي ﷺ والحسن والحسين ، وتكلمت عليه في الأمالي . انتهى ما في المقاصد ملخصاً .

وتقدم في حديث : «الباذنجان لما أكل له» . ما قيل فيهما .

(العجلوني ـ كشف الخفاء

صحيح